
بسم الله الرحمن الرحيم
إثبات جواز التوسل والتبرك والزيارة
بالوثائق من كتب أهل السنة
إعداد: أبو طه الهاشمي

١

التوسل في اللغة

❖التوسل ؛ أسباب التقرب –لسان العرب

❖التوسل ما يُتقرّب به إلى الغير– الصحاح للجوهري

❖توسّل بفلان ؛ اتخذه وسيلة– معجم اللغة

التوسل في القرآن

❖قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة – المائدة ٣٥، تفسير الطبري

❖قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة – المائدة ٣٥، تفسير الثعلبي

❖قوله تعالى :اولئك يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه – الإسراء ٥٧، تفسير البغوي

❖قوله تعالى: ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّابا رحيما–النساء ٦٤، تفسير القرطبي

❖قوله تعالى :ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّابا رحيما –النساء ٦٤، تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى: قالوا يا أبانا استغفر لنا إنّا كنّا خاطئين *قال سوف استغفر لكم ربّي –يوسف ٩٧و ٩٨، تفسير الطبري

❖قوله تعالى :قال لهم نبيهم إنّ آية مُلكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربّكم -البقرة ٢٤٨ ، تفسير الطبري

❖قوله تعالى:وقال لهم نبيهم إنّ آية مُلكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربّكم -البقرة ٢٤٨ ، تفسير الخازن وتفسير البغوي

❖قوله تعالى:وقال لهم نبيهم إنّ آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربّكم -البقرة ٢٤٨ ، تفسير القرطبي

التوسل في القرآن

❖قوله تعالى:قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين النمل ٣٨، تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى:قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ اليك طرفك – النمل ٤٠ ، تفسير البغوي

❖قوله تعالى:وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا– البقرة ٨٩، أسباب الترول

❖قوله تعالى:وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا– البقرة ٨٩، تفسير القرطبي

❖قوله تعالى:وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا– البقرة ٨٩، تفسير البغوي

❖قوله تعالى:فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوّه – القصص ١٥، تفسير القرطبي

❖قوله تعالى:فأعينوني بقوّة أجعل بينكم وبينهم ردما– الكهف ٩٥ ، تفسير البغوي

❖قوله تعالى:فامّا أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيرا – يوسف ١٩٦، تفسير البغوي

الوسائط في القرآن

❖قوله تعالى:الله خالق كلّ شيء– الزمر ٦٢، تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى:إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير–آل عمران ٤٩،ابن كثير

❖قوله تعالى:يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور–الشورى ٤٩، ابن كثير

❖قوله تعالى:إنّما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا –مريم ١٩، الطبري

❖قوله تعالى:يدبّر الأمر يفصّل الآيات–الرعد ٢، تفسير الطبري

❖قوله تعالى:فالمدبّرات أمرا –النازعات ٥، تفسير القرطبي

❖قوله تعالى:فالمدبّرات أمرا –النازعات ٥، تفسير أضواء البيان

❖قوله تعالى:وما النصر إلا من عند الله– الأنفال ١٠، تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى:وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر–الأنفال ٧٢، ابن كثير

❖قوله تعالى:إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم -محمد ٧، الطبري

❖قوله تعالى:أني معكم فثبّتوا الذين آمنوا -الأنفال ١٢، تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى:إن الله هو الرزّاق ذو القوة المتين –الذاريات ٥٨،الطبري

❖قوله تعالى:وعلى المولود له رزقهن – البقرة ٢٣٣، تفسير الطبري

❖قوله تعالى:واسئلوا الله من فضله-النساء ٣٢-تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى:وأما السائل فلا تنهر– الضحى ١٠، تفسير الطبري

الوسائط في السنة

- قال رسول الله ﷺ الله عز وجل يعطي وأنا أقسم، -مسند أحمد
- قال النبي ﷺ، لربيعة بن كعب:سل فقال أسألك مرافقتك في الجنة صحيح مسلم
- استغاثة الناس بالأنبياء يوم القيامة-صحيح البخاري
- قال النبي ﷺ ؛ أنا أول شافع وأول مُشفّع– صحيح مسلم
- قال النبي ﷺ ؛ ليدخلنّ الجنّة بشفاعة رجل ليس بنبيّ مثل ربيعة ومضر البدور السافرة
- قال رسول الله ﷺ ، ماء زمزم لما شرب له – مختصر المقاصد
- شكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ، فقال لعلك تُرزق به-صحيح الترمذي
- قال النبي ﷺ، :البدلاء بالشام وهم أربعون رجلا يُستقى بهم الغيث ويُنتصر بهم على الأعداء و يُصرف عن أهل الشام بهم العذاب-مجمع الزوائد
- قال النبي ﷺ ، إنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم -السلسلة الصحيحة
- قال النبي ﷺ ؛ الأبدال؛ بهم يُنصرون؛ بهم يُرزقون ويُصرف بهم العذاب عون المعبود

- كان النبي ﷺ، يضحي عن أمّته وأهل بيته وكان الامام علي عليه السلام، يضحي عن النبي ﷺ، -المستدرك على الصحيحين
- كان النبي ﷺ ، يضحي عن أمّته–مسند أحمد
- كان النبي ﷺ ، يضحي عن أمّته وعن آله–مسند أحمد
- كان النبي ﷺ ، يضحي عن أمّته وأهل بيته –مجمع الزوائد
- كان الامام علي عليه السلام ، يضحي عن النبي ﷺ ، -مسند أحمد
- أداء النذر والصوم والحج والتصدّق عن الأموات–صحيح مسلم
- الذبح والتصدق والنذر للأموات إنما إهداء الثواب اليهم–فرقان القرآن
- قال رسول الله ﷺ ، مسّ الركن اليماني والركن الأسود يحطّ الخطايا حطّا – مسند أحمد
- إكتفاء نبيّ من أنبياء الله تعالى باستسقاء النملة -المستدرك
- عبد من عباد الله وليس بنبي يشفي المرضى–تاريخ بغداد

الوسائط في السنة

❖قالت عائشة :يا رسول الله إنك مجاب الدعوة فادع الله يُفرّج عنك ما أنت فيه فقال :أنا أشدّ الناس بلاء -مسند أبي يعلى

❖أشدّ الناس بلاء في الدنيا هم الأنبياء والعلماء والصالحون وهم أشدّ فرحا بالبلاء من العطاء -المستدرك

❖أشدّ الناس بلاء في الدنيا هم الأنبياء والصالحون– الجامع الصغير

❖ما سئل النبي ﷺ ، شيئا إلا أعطاه ولم يرد سائلا –صحيح مسلم

❖قال النبي ﷺ ، يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل-مسند أحمد

❖قال النبي ﷺ ، يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل-موارد الظمآن

❖إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه-صحيح مسلم

❖كل دعاء محجوب حتى يصلّى على محمد ﷺ و آل محمد عليهم السلام صفة صلاة النبي

❖كل دعاء محجوب حتى يصلّى على محمد ﷺ و آل محمد عليهم السلام مجمع الزوائد

❖كل دعاء محجوب حتى يصلّى على محمد ﷺ و آل محمد عليهم السلام صحيح الترغيب

❖ابن القيم:المصطفين من عباد الله هم الوسائط بينه وبين عباده ولم يجعل الله وصولا إليه إلا من طريقهم فهم أقرب الخلق إليه وسيلة طريق الهجرتين

التوسل عند الأنبياء عليهم السلام

❖استشفاء النبي ﷺ بتربة المدينة-صحيح البخاري

❖دعا النبي ﷺ، اللهمّ إني أسألك بحقّ السائلين عليك – مسند أحمد

❖دعا النبي ﷺ، اللهمّ إني أسألك بحقّ السائلين عليك – تخريج الإحياء

❖دعا النبي ﷺ، بحقّ نبيّك والأنبياء الذين من قبلي –در السحابة

❖توسل آدم أبي البشر بالنبي ﷺ، لقبول توبته– المواهب اللدنية

❖توسل آدم أبي البشر بالنبي ﷺ، لقبول توبته – سبل الهدى والرشاد

❖توسل آدم أبي البشر بالنبي ﷺ، لقبول توبته– المواهب اللدنية ٢

❖توسل آدم أبي البشر بالنبي ﷺ، لقبول توبته– تاريخ دمشق

❖توسل آدم أبي البشر بالنبي وآله عليهم السلام لقبول توبته-فردوس الأخبار

❖توسل آدم أبي البشر بخمسة أهل البيت عليهم السلام لقبول توبته-الدر المنثور

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله– مسند أحمد

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله -المستدرك

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله –الترمذي

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله– الدلائل للبيهقي

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله –ابن ماجه

❖النبي ﷺ، أمر الضرير بالتوسل به في دعائه إلى الله –ابن ماجه ٢

❖السندي:يجوز النداء في مقام التشفع لقوله "يا محمد" شرح ابن ماجه

❖اعترف ابن تيمية بأن السلف كانوا يتوسلون بالنبي ﷺ،-الفتاوي

❖أمر النبي ﷺ، بأن يُتوسّل به بهذه الصياغة عند الحاجة-رد الغماري

❖أمر النبي ﷺ، بأن يُتوسّل به بهذه الصياغة عند الحاجة -الإسعاد

❖أمر النبي ﷺ، بأن يُتوسّل به بهذه الصياغة عند الحاجة-رفع المنارة

❖عن ابن عباس :أن النبي ﷺ، أمر بالاستغاثة بعباد الله -زوائد البزار

❖شاهد من حديث عتبة بن غزوان:النبي ﷺ، أمر بالاستغاثة بعباد الله بأرض لا أنيس بها - المعجم الكبير للطبراني وهو يدعي التجربة

❖شاهده من ابن مسعود :أمر ﷺ بالاستغاثة بعباد الله– مسند أبي يعلى

❖ابن تيمية ينقل حديث ابن مسعود في الكلم الطيب

❖النووي يجرّب الحديث وينادي :يا عباد الله احبسوا -الأذكار

❖أمر النبي ﷺ، بأن يطلبوا الإستغفار من أويس القرني-صحيح مسلم

❖كان نبي الله يحيى عليه السلام يسجد لنبي الله عيسى عليه السلام ، المستدر ك

❖توسل الأنبياء عليهم السلام بالمصطفى ﷺ، في الشدائد – مصباح الظلام

التوسل عند الصحابة

❖الصحابي عثمان بن حنيف يأمر رجلا بالتوسل بالنبي ﷺ زمن خلافة عثمان بن عفان -معجم الصغير للطبراني وصححه

❖الصحابي عثمان بن حنيف يأمر رجلا بالتوسل بالنبي ﷺ زمن خلافة عثمان بن عفان -مجمع الزوائد للهيثمي وأقر تصحيح الطبراني

❖تصحيح الحاكم النيسابوري لزيادة قصة عثمان بن حنيف والضرير وهي قصة الرجل الذي كان يختلف الى عثمان بن عفان لحاجته والفائدة الثانية في الرواية أن الضرير ذهب فدعا في غياب النبي ﷺ وتوسل به في دعائه، فرجع وكأنه لم يكن به ضر قط -المستدرك

❖تصحيح الصالحي الشامي لقصة الرجل الذي كان يختلف الى عثمان بن عفان لحاجته فأمره عثمان بن حنيف بالتوسل بالنبي ﷺ، سبل الهدى

❖الصحابي عثمان بن حنيف يأمر رجلا بالتوسل بالنبي ﷺ زمن خلافة عثمان بن عفان -دلائل النبوة للبيهقي بثلاثة أسانيد

❖تصحيح العلامة الغماري الأزهري لقصة عثمان بن حنيف بكاملها

❖عائشة زوج النبي ﷺ أمرت بالتوسل بقبره للاستسقاء-سنن الدارمي

❖عائشة زوج النبي ﷺ أمرت بالتوسل بقبره للاستسقاء-رفع المنارة

❖استشفاء أسماء بنت أبي بكر بماء غسل ثياب النبي ﷺ،-صحيح مسلم

❖النووي : في هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين

❖استغاثة حبيبة بنت أبي بكر بقبر رسول الله ﷺ، -الإستيعاب

❖أتى الصحابي بلال بن الحارث الى قبر النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله استسق لأمتّك فإنهم قد هلكوا -فتح الباري

❖أتى الصحابي بلال بن الحارث الى قبر النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله استسق لأمتّك فإنهم قد هلكوا -البداية

❖أتى الصحابي بلال بن الحارث الى قبر النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله استسق لأمتّك فإنهم قد هلكوا –مصنف ابن أبي شيبة

❖أتى الصحابي بلال بن الحارث الى قبر النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله استسق لأمتّك فإنهم قد هلكوا –وفاء الوفا

❖توثيق مالك الدار –الإرشاد للخليلي

❖من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثّل بي–من رآني فقد رآى الحق – صحيح البخاري

❖من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثّل– صحيح سنن ابن ماجه للألباني

❖توسل الخليفة عمر بن الخطاب بالعبّاس عمّ النبي ﷺ،صحيح البخاري

❖ابن حجر العسقلاني: يستفاد من قصة العباس إستحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة-فتح الباري

❖ابن بطال :فأراد عمر أن يصلها بمراعاة حقّه، ويتوسل الى من أمر بصلة الأرحام بما وصلوه من رحم العباس، وأن يجعلوا ذلك السبب الى رحمة الله تعالى-شرح صحيح البخاري لإبن بطال

٧

التوسل عند الصحابة

- قال عمر بعد التوسل بالعباس : هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه أسد الغابة
- توسّلَ عبد الله بن عمر بالنبي ﷺ، ونادى "يا محمد"،الطبقات الكبير
- توسّلَ عبد الله بن عمر بالنبي ﷺ، ونادى "يا محمد"،غريب الحديث
- توسّلَ عبد الله بن عمر بالنبي ﷺ، ونادى "يا محمد"، الأدب المفرد (مخطوط)
- توسّلَ عبد الله بن عمر بالنبي ﷺ، ونادى "يا محمد"،الكلم الطيب
- تناقض ابن تيمية والألباني في تكفير المتوسّلين والمستغيثين بالنبيﷺ
- الصحابي المعَذَّب ينادي يا محمد – صفة الصفوة
- كان شعار المسلمين في قتال المرتدين : يا محمداه –البداية والنهاية
- استنصار خالد بن الوليد في الحروب بشعرة النبيﷺ، الدلائل للبيهقي
- استنصار خالد بن الوليد في الحروب بشعرة النبيﷺ، إتحاف الخيرة
- استنصار خالد بن الوليد في الحروب بشعرة النبيﷺ، تاريخ دمشق
- نادت صفية بنت عبد المطلب النبي ﷺ ، في رثاءها-مجمع الزوائد
- استغاثة السيدة زينب بنت الامام عليعليه السلام ، بالنبيﷺ ، في كربلاء البداية والنهاية
- توسل أبي هريرة بالنبيﷺ ، للحفظ وإجابته له بدون الدعاء صحيح البخاري
- استعاذة عائشة برسول الله ﷺ، مسند أحمد
- استغاثة عمر بن الخطاب بعمرو بن العاص وأبي موسى للطعام–البداية
- الامام علي بن أبي طالبعليه السلام ، يأمر بالتوسل بدانيال-غذاء الألباب
- زيب زوجة ابن مسعود تتقرّب الى الله تعالى ورسولهﷺ، مسند أحمد
- تبرك الصحابة بشعر النبي ﷺ، ومسّه-صحيح مسلم
- كانت عصبة لرسول الله ﷺعند مالك بن أنس فدفنت معه-مجمع الزوائد
- شرب الصحابي السائب بن يزيد من ماء وضوء النبيﷺ،صحيح مسلم
- كانت عائشة ترجوا بركة يد النبيﷺ ، -مسند أحمد

التوسل عند أئمة أهل السنة

❖مالك بن أنس -إمام المالكية -يأمر الخليفة المنصور الدوانيقي العباسي بإستقبال قبر النبي ﷺ، والإستشفاع به-الشفا بتعريف حقوق المصطفى

❖تصحيح العلامة الزرقاني المالكي لحكاية مالك والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، والرد على ابن تيمية -شرح المواهب

❖احتجاج ابن الحاج العبدري المالكي بحكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، -المدخل

❖تصحيح شهاب الدين الخفاجي المصري لحكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، -شرح الشفا

❖تصحيح ابن حجر الهيتمي المكي لحكاية مالك والمنصور-الجوهر المنظم

❖تصحيح إمام الحرمين أحمد بن زيني دحلان لحكاية مالك-الدرر السنية

❖تصحيح العلامة السمهودي لحكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، -وفاء الوفا

❖تصحيح العلامة السندي الحنفي لحكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، -حول التوسل والإستغاثة

❖تصحيح الحصني الشافعي لحكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، والرد على ابن تيمية-دفع شبه من شبه

❖تأكيد ابن جماعة على صحة حكاية مالك بن أنس والمنصور العباسي للتوسل والإستشفاع بالنبي ﷺ، والرد على ابن تيمية-تاريخ مكة والمدينة

❖كان أحمد بن حنبل (إمام الحنابلة)يتبرّك بآثار النبي ﷺ ،ويستشفي بها والذهبي يسمّى المستنكرين للتمسّح والتبرّك بالخوارج –سير أعلام النبلاء

❖قال أحمد بن حنبل: يجوز التوسل بالنبي ﷺ، في دعائه وهو من الوسيلة المأمور بها في قوله تعالى؛ "اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة"، -الإنصاف

❖اعتراف ابن تيمية بأن أحمد بن حنبل جوّز التوسل بالنبي ﷺ، وكان يفعله-مجموع الفتاوي

❖قال أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم ، يُستسقى بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره -تهذيب الكمال

❖استغاث أحمد بن حنبل ونادى يا عباد الله ليهتدي الى الطريق-المسائل

❖استشفاء أحمد بن حنبل بماء غسل شعر النبيﷺ، وبماء زمزم-المسائل

❖اعتراف الشافعي في شعره بأن آل البيت هم الوسيلة والذريعة

❖كان الشافعي يزور ويتبرّك ويتوسّل بقبر أبي حنيفة-تاريخ بغداد

❖كان محمد بن ادريس الشافعي يزور ويتبرّك ويتوسّل بقبر أبي حنيفة النعمان ويتأدّب عنده-الخيرات الحسان

❖توسل الشافعي بأبي حنيفة، توسل ابن حنبل بالشافعي وتوسل أهل المغرب بمالك بن أنس وعدم اعتراض الشافعي والتوسل بالغزالي –خلاصة الكلام

❖تبرّك الشافعي بماء غسل قميص أحمد بن حنبل-طبقات الشافعية

❖تبرّك الشافعي بماء غسل قميص أحمد بن حنبل-الآداب الشرعية

توسل علماء أهل السنة

❖حضر أبو بكر بن المقرئ القبر الشريف وقال: يا رسول الله الجوع
الوفا بأحوال المصطفى لإبن الجوزي

❖حضر أبو بكر بن المقرئ القبر الشريف وقال: يا رسول الله الجوع
سير أعلام النبلاء مع ترجمته

❖حضر أبو بكر بن المقرئ القبر الشريف وقال: يا رسول الله الجوع
خلاصة الوفا

❖استغاثة أبي زرعة الطبري بالنبي ﷺ ، عند قبره-المنتظم

❖توسل العلامة القسطلاني شارح صحيح البخاري بالنبي ﷺ
لشفائه وشفاء خادمته-المواهب اللدنية

❖محمد بن المنكدر يتلوّذ بقبر النبي ﷺ، وبمنبره لأداء دينه -تاريخ دمشق

❖محمد بن المنكدر يضع خدّه على قبر النبي ﷺ متوسلا إليه، ويتمرغ
في موضع جلوسه - تاريخ مدينة دمشق

❖ترجمة محمد بن المنكدر– سير أعلام النبلاء

❖عبد القادر الجيلاني ينادي رسول الله ﷺ، فيقول:
يا رسول الله إني أتوجّه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي -الغنية

❖توسل العلامة العيني شارح صحيح البخاري بالنبي ﷺ ، وآله عليهم السلام ،
وصحبه للتوفيق على اختتام الشرح

❖القرطبي صاحب أحكام القرآن يدعو الله بحق محمد ﷺ ، وآله عليهم السلام

❖السخاوي: النبي ﷺ ، وسيلتنا وذخرنا في الشدائد والنوازل-فتح المغيث

❖توسل ابن عابدين الحنفي بالنبي ﷺ، وأهل الطاعة وأبي حنيفة-رد المختار

❖توسل شمس الدين الرملي الشافعي بالنبي ﷺ، في دعائه -غاية البيان

❖أبو المعطي الجاوي صاحب نهاية الزين يدعوا الله بجاه النبي المختار ﷺ

❖توسل ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان بالنبي ﷺ ، وصحبه

❖الزبيدي صاحب تاج العروس يدعو الله بمحمد ﷺ ، وآله عليهم السلام

❖شهاب الدين ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان
يدعو الله بحق محمد ﷺ ، وآله عليهم السلام

❖جعفر بن محمد الخلدي أبو محمد الخواص من الفضلاء والمحدثين
يتمسح بتراب قبر الإمام الحسين عليه السلام ، فيبرأ-المنتظم

❖ترجمة جعفر بن محمد الخلدي ؛ ثقة صدوق ديّن - المنتظم

❖توسل المحدث الحنبلي أبي علي الخلال بقبر الإمام موسى بن جعفر
الكاظم عليه السلام ،-تاريخ بغداد

❖توسل الحافظ ابن حبان البستي من ائمة الجرح والتعديل بزيارة قبر
الإمام الرضا عليه السلام ، والدعاء عند قبره وإدعاء التجربة -الثقات

❖توسل إسحاق بن راهوية بأهل البيت عليهم السلام– كشف الخفاء

توسل علماء أهل السنة

❖ابن الجزري الدمشقي يزور قبر الشافعي ويدعي الانتفاع به ويرجوا شفاعته – طبقات القراء

❖ابن شاتيل من شيوخ الذهبي يتوسل بقبر أحمد بن حنبل ويستغيث به لشفاء ابنه الضرير فيبرأ– تاريخ الإسلام

❖عن أبي علي النيسابوري :رأيت النبي ﷺ، في المنام كأنه يقول لي : سر إلى قبريحيي بن يحيي واستغفر وسل تقض حاجتك ففعل فقضيت حاجته –تهذيب التهذيب

❖بكى أبو الفرج بن العلامة عند القبر الشريف وتمرّغ وقال: لا أرجع حتى تردّ علي ولدي، فاستجيب له-تاريخ الإسلام

❖لجأ الحافظ أبو الفرج بن الجوزي إلي قبور الصالحين وتوسل بهم في صلاح حاله-صيد الخاطر

❖الدعاء عند قبر نور الدين محمود مستجاب ، جرّبه ابن خلكان–وفيات

❖توسل شمس الدين الجزري بقراءة صحيح مسلم وتربة صاحبه-مرقاة

❖توسل شيروية بقبر الحافظ أبي بكر الأردستاني-سير أعلام النبلاء

❖أبو الحسن بن محمد الفقيه قصد قبر أبي الوليد النيسابوري وتوسل به إلى الله ورأى الإجابة – طبقات الشافعية

❖الحافظ أبو العالية من كبار التابعين قبّل التفاحة التي مسّت كفّ أنس ومسحها لأنه هو الكفّ الذي مسّ كفّ رسول الله ﷺ ،-أحكام القبل

❖ترجمة أبي العالية رفيع بن مهران

❖قبر معروف الكرخي الترياق المجرب ويستجاب الدعاء عنده-صفة الصفوة

❖قبر معروف الكرخي مجرّب لقضاء الحوائج وهو الترياق المجرب وماقصده مهموم إلا فرّج الله همّه-تاريخ بغداد

فتاوي علماء أهل السنة بجواز التوسل

❖ذهب جمهور الفقهاء المالكية والشافعية ومتأخروا الحنفية والمذهب عند الحنابلة إلى جواز التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته-الموسوعة الفقهية

❖بتصريح الحافظ تقي الدين السبكي، أجمع أهل الإسلام على جواز الإستغاثة والتوسل بالنبي ﷺ ، حتى ظهر ابن تيمية– شفاء السقام

❖ترجمة العلامة السبكي-العجم المختص بالمحدثين

❖المحدث الحافظ، النووي شارح صحيح مسلم، أمر بالتوسل والاستشفاع بالنبي ﷺ عند قبره-الايضاح

❖الاستشفاع والتوسل بالنبي ﷺ ، عند قبره بأمر من النووي-المجموع

❖العلامة القسطلاني شارح صحيح البخاري يوصي بالإستغاثة والتوسل والتشفع بالنبي ﷺ ، -المواهب اللدنية

❖ترجمة العلامة القسطلاني – شذرات الذهب

❖العلامة السمهودي :التشفّع والاستغاثة بالنبي ﷺ، من فعل الانبياء والسلف الصالح قبل خلقه وفي حياته وبعد وفاته والقيامة-وفاء الوفا

❖ترجمة العلامة السمهودي-شذرات الذهب

❖ابن الحاج العبدري المالكي أمر بالتوسل والإستغاثة بالأنبياء عليهم السلام ، عامة وبالمصطفى ﷺ ، خاصة وأنه لا يردّ ولا يخيّب- المدخل

❖من كانت له حاجة فليذهب الى مقابر الصالحين ويتوسل بهم فإنهم الواسطة وبركاتهم جارية بعد مماتهم وهذا التوسل معمول به عند ائمة الدين -المدخل

❖ترجمة ابن الحاج العبدري المالكي–الدرر الكامنة

❖العلامة ابن الصلاح: معجزات النبي ﷺ لم تزل تتجدّد بعده وبرهانه إجابات المتوسلين به ومغوثاتهم-فتاوي ابن الصلاح

❖ترجمة العلامة تقي الدين ابن الصلاح الشافعي–سير أعلام النبلاء

❖العلامة الكوثري يثبت التوسل ويرد على الوهابية-مقالات

❖الشيخ ابن الخطيب الشربيني يفتي بالتوسل والاستشفاع بالنبي ﷺ ، عند قبره-مغني المحتاج

❖ابن الهمام الحنفي:ويسأل الله حاجته متوسلا إلى الله بحضرة نبيه شرح فتح القدير

❖الشيخ نظام الحنفي يأمر بالاستشفاع بالنبي ﷺ،عند قبره–الفتاوي الهندية

❖قال الشرنبلالي :فيتوسل إليه بصاحبيه ويتوسل بالجميع إلى الله ونقل الطحطاوي: أن الأدب في التوسل أن يتوسل بالصاحبين إلى الرسول ﷺ ثم به إلى الله فإن مراعاة لواسطة مدار لقضاء الحاجات-حاشية الطحطاوي

❖ابن الضياء المكي الحنفي يأمر بزيارة قبر النبي ﷺ، والاستشفاع به – تاريخ مكة المشرفة

❖الشرنبلالي الحنفي يأمر بزيارة قبر النبي ﷺ، ونداءه والاستشفاع به مراقي الفلاح

❖شيخ الحنابلة منصور بن يونس البهوتي يوصي بشد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ، ونداءه والاستشفاع به – كشاف القناع

❖الشيخ نصير الدين الحنبلي أمر بإستقبال قبر النبي ﷺ، وإستدبار القبلة والتوجه والإستشفاع به وندائه عند قبره - المستوعب

١٢ فتاوي علماء أهل السنة بجواز التوسل

❖فتوى ابن قدامة الحنبلي يجواز الاستشفاع بالنبيﷺ ، واستقبال قبره واستدبار القبلة حين التسليم عليه-المغني

❖محمد عابد السندي: قول القائل أغثني يا رسول الله ما أراه مستنكرا ولا مستقبحا– حول التوسل والإستغاثة

❖ترجمة العلامة محمد عابد السندي

❖الشوكاني: لا وجه لتخصيص جواز التوسل بالنبيﷺ، -الدر النضيد

❖اعترف ابن تيمية الحراني في المحكمة بجواز التوسل بالنبيﷺ، -البداية

❖قال ابو اليمن بن عساكر :ولمس موضع قدميه الشريفتين بركة عامة ونفع عائد وفيه عوض من كل ذاهب ودرك من كل فائت-إتحاف الزائر

❖الشرنبلالي الحنفي يجوّز الحضور عند قبر النبي ﷺ، للاستسقاء والاستشفاع والنوسل به إلى الله-مراقي الفلاح

❖أبو العباس الخطيب : من توسل إلى الله بمحمد ﷺ، نجّاه ونفعه وسيلة الإسلام

❖العلامة الغنيمي الحنفي : النبي ﷺ ، أقرب من يتوسل به الى الله شرح العقيدة الطحاوية

❖ابن حجر الهيتمي:التوسل بالنبيﷺحسن في كل حال – الجوهر المنظم

❖ترجمة ابن حجر الهيتمي-النور السافر

❖تراب وادي صعيب علاج الحمى وتراب قبر حمزة رضي الله عنه علاج الصداع-وفاء الوفا

❖ما قرئ صحيح البخاري في شدّة إلا فُرِّجت ولا ركب في مركب فغرق-هدي الساري

❖الإشبيلي :ويستحب لك أن تقصد بميّتك قبور الصالحين ومدافن أهل الخير فتدفنه معهم تبرّكا بهم وتوسلا إلى الله عز وجل بقربهم-العاقبة

❖القرطبي :قال علمائنا :ويستحب لك أن تقصد بميّتك قبور الصالحين ومدافن أهل الخير فتدفنه معهم تبرّكا بهم وتوسلا إلى الله بقربهم-التذكرة

❖ابن قدامة الحنبلي :يستحبّ الدفن في المقبرة التي يكثر فيها الصالحون والشهداء لتناله بركتهم وكذلك البقاع الشريفة-المغني

❖الشيخ الجزيري يشرّح آداب الزيارة والتشفع–الفقه على المذاهب

❖ترجمة الجزيري– الأعلام للزركلي

❖الغرناطي المالكي يأمر بالتشفّع بالنبي عند قبره–القوانين الفقهية

❖قال ابن كثير: صحيح البخاري يُستسقى بقرائته -البداية

❖ملا علي القاري: اذا تحيّرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور مرقاة المفاتيح

❖قال أحمد بن حرب غفر لي ربي وأكرمني بأن يستجيب دعوات المسلمين إذا توسّلوا بقبري-المنتظم

❖قال شيروية:الدعاء مستجاب عند قبر ابن لآل-سير أعلام النبلاء

توسل عامة أهل السنة

❖استغاثة المؤذن بالنبي ﷺ ، وشكواه عن الخادم وموته-تاريخ دمشق

❖استغاثة المريض بالنبي ﷺ ، ونداءه إياه وشفاءه – رسائل ابن أبي الدنيا

❖رجل هاشمي استغاث بالنبي ﷺ، و استطعمه فأُطعِم -مصباح الظلام

❖توثيق كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام– الإشارات الالهية

❖امرأة هاشمية استغاثت بالنبي ﷺ، فتظلّمت فمات من ظلمها -الحاوي

❖استغاثة منصور بن علي بالنبي ﷺ ، لأداء دينه– مصباح الظلام

❖استشفاء الناس بماء غسل شعر النبي ﷺ، الموجود عند أم سلمة-فتح الباري

❖التوسل والاستفتاح بأصحاب النبي ﷺ ، مسند أبو يعلى

❖التوسل والاستفتاح بأصحاب النبي ﷺ ، والتابعين ومن يليهم صحيح مسلم

❖كان الناس يأخذون من تراب قبر التابعي، ابن غالب-تاريخ الإسلام

❖كان الناس يأخذون من تراب قبر عبد الله بن غالب– التاريخ الصغير

❖توسل أهل السنة من سمرقند بقبر محمد بن إسماعيل البخاري صاحب صحيح البخاري للاستسقاء–سير أعلام النبلاء

❖توسل أهل السنة من سمرقند بقبر محمد بن إسماعيل البخاري صاحب صحيح البخاري للاستسقاء– طبقات الشافعية

❖توسل الناس بقراءة البخاري لدفع التتار-تاريخ الإسلام

❖الناس كانوا يأخذون من تراب قبر البخاري-سير أعلام النبلاء

❖الناس كانوا يأخذون من تراب قبر البخاري-مرقاة المفاتيح

❖التوسل بأحمد بن حنبل والاستضاءة به – مناقب أحمد لابن الجوزي

❖تبرّك الناس بنعش ابن تيمية وماء غسل جنازته وحصل في الجنازة ضجيج وتضرّع وتردّد الناس عند قبره لأيام-البداية

❖الاستشفاء بتراب قبر ابن تيمية-الرد الوافر

❖استعانة علي بن أحمد الحنبلي بقلم أحمد بن حنبل لتحمل النخلة اليابسة – مناقب أحمد بن حنبل لابن الجوزي

❖تبرّك الناس بشعر الثور الذي أخبرهم بشفاعة النبي ﷺ، لأهل دمشق النجوم الزاهرة

جواز الزيارة واستحبابها

❖قال رسول الله ﷺ ، زوروا القبور – ابن ماجه

❖زار رسول الله ﷺ ، قبر أمه فبكى وأبكى -المستدرك

❖ذهب رسول الله ﷺ ، الى البقيع وخاطب الأموات وسلم عليهم
صحيح مسلم

❖خرج رسول الله ﷺ ، من المدينة وقصد قبور شهداء أحُد
سنن أبي داود بتحقيق الألباني

❖خرج رسول الله ﷺ ، من المدينة وقصد قبور شهداء أحُد
صحيح سنن أبي داود بتحقيق شعيب الأرنؤوط

❖خرج رسول الله ﷺ ، من المدينة وذهب إلى قبور شهداء أحُد-مسند أحمد

❖كان رسول الله ﷺ ، يأتي قبور الشهداء رأس كل حول ويسلّم عليهم
وكذا فعل أبو بكر وعمر وعثمان-تفسير الطبري

❖كان رسول الله ﷺ ، يأتي الشهداء ويسلّم عليهم
وكذا فعل أبو بكر وعمر وعثمان-دلائل النبوة

❖كان رسول الله ﷺ ، يأتي شهداء أحد رأس كل عام ويسلّم عليهم
الدر المنثور

❖كانت فاطمة عليها السلام ، تزور قبر حمزة كل جمعة فتصلي عنده وتبكي
تحفة المحتاج

❖قال رسول الله ﷺ ، من زار قبري وجبت له شفاعتي – البدر المنير

❖من جاءني زائرا لا يعمله حاجة إلا زيارتي، كان حقّا عليّ أن أكون له شفيعا يوم القيامة -سبل الهدى

❖قال رسول الله ﷺ ، من زار قبري وجبت له شفاعتي – مختصر المقاصد

❖قال رسول الله ﷺ ، من زار قبري وجبت له شفاعتي – الشفا

❖قال رسول الله ﷺ ، من زار قبري وجبت له شفاعتي – تخريج الشفا

❖من جاءني زائرا لا يعمله حاجة إلا زيارتي، كان حقّا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة، -من زار قبري وجبت له شفاعتي
شرح سنن ابن ماجه للسندي

❖ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة – مسند أحمد

❖ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة – الشريعة للآجري

❖ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة – مصنف ابن أبي شيبة

❖لكل زائر على المزور حق – حلية الأولياء

❖حق على المزور أن يكرم الزائر – الترغيب

❖حق على المزور أن يكرم زائره – إتقان ما يحسن

❖حق على المزور أن يكرم زائره – غذاء الألباب

جواز الزيارة واستحبابها

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه ويمرغ عليه– تاريخ دمشق

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه ويمرغ عليه– شفاء السقام

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه ويمرغ عليه– خلاصة الوفا

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه ويمرغ عليه– سبل الهدى

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه – نيل الأوطار

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بعد نزوله في الشام-تهذيب الأسماء

❖بلال مؤذن النبي ﷺ، يزور قبره بأمر منه ويتمرّغ عليه-أسد الغابة

❖الصحابي أبو أيوب الأنصاري وضع وجهه على قبر النبي ﷺ وقال لمروان :جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر -المستدرك

❖الصحابي أبو أيوب الأنصاري وضع وجهه على قبر النبي ﷺ وقال لمروان: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر– مسند أحمد

❖كان عبد الله بن عمر اذا أراد أن يرحل يأتي القبر ويسلّم على النبي ﷺ وكذا كان يفعل حين رجعته عن السفر-مصنف ابن أبي شيبة

❖كان أسامة بن زيد يصلّي عند القبر الشريف– سير أعلام النبلاء

❖كان أسامة بن زيد يصلّي عند القبر الشريف– صحيح ابن حبان

❖عائشة زارت قبر أخيها عبد الرحمن فبكت -المستدرك

❖عائشة زارت قبر أخيها عبد الرحمن –إرواء الغليل

❖التقرّب الى الله بتقبيل قبر النبي ﷺ ، بفتوى أحمد بن حنبل-العلل

❖تقبيل قبر النبي ﷺ، بفتوى أحمد بن حنبل وتعجّب ابن تيمية -عمدة القاري

❖الحافظ شمس الدين الذهبي يأمر بتقبيل القبر النبوي-معجم الشيوخ

❖اعتراف ابن تيمية بأن ليس كل سجود عبادة–مجموع فتاوي

❖جواز شدّ الرحال الى القبور واستحباب زيارة قبر النبي ﷺ،موسوعة

❖قال النووي:زيارة قبر رسول الله ﷺ ، من أعظم القربات ويستحبّ التوجه وشدّ الرحال إليه استحبابا متأكّدا – المجموع

❖العلامة القسطلاني: زيارة قبر الشريف من أعظم القربات–المواهب اللدنية

❖ينبغي قصد المدينة والسلام على النبي ﷺ ، والتشفّع به وينبغي قصد قبر إسماعيل عليه السلام ، وقبور الصحابة والتابعين والائمة -القوانين

❖ابن حجر العسقلاني: من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية هو منع شد الرحال الى قبر النبي ﷺ ، فتح الباري

❖أن زيارة النبي ﷺ، مشروعة مطلوبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة والقرآن يحث الأمة على المجيئ إليه والإستغفار عنده-الجوهر المنظم

❖ابن الضياء المكي الحنفي يعدّ زيارة قبر النبي ﷺ، من أفضل المندوبات والمستحبات بل قريب من الوجوب– تاريخ مكة المشرفة

❖العلامة أبو بكر الدمياطي البكري يحثّ الناس على زيارة قبر النبي ويعدّها من أعظم القربات-إعانة الطالبين

❖العلامة بدر الدين العيني يوضّح أن المنع عن شدّ الرحال خاص بالمساجد عمدة القاري شرح صحيح البخاري

جواز الزيارة واستحبابها

❖لا ينبغي للمطي أن تشدّ رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا -مسند أحمد

❖العلامة ابن بطال يبين أن المنع عن شدّ الرحال هو للنذر في مسجد غير الثلاثة ولا يشمل الأسفار كلها –شرح صحيح البخاري

❖يجوز شدّ الرحال للزيارة بتصريح السيوطي والسندي –شرح سنن النسائي

❖الجزيري:زيارة قبر المصطفى ﷺ ، من أعظم القرب وأجلّها شأنا الفقه على المذاهب الأربعة

❖إمام أهل الحديث، أبو بكر بن خزيمة كان يعظّم الإمام الرضا عليه السلام، حين زيارة قبره وكان يخضع ويتضرّع -تهذيب التهذيب

❖أبو بكر بن خزيمة هو إمام الأئمة عند ابن تيمية–مجموعة الفتاوى

❖أبو بكر بن خزيمة، الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة عند الذهبي -سير أعلام النبلاء

❖قبر السيدة نفيسة معروف بإجابة الدعاء عنده وهو مجرّب وللمصريين فيها اعتقاد عظيم-وفيات الأعيان

❖ان الله تعالى زار قبر أحمد ويُقبَّلُ قبره لشعرة النبي المدفونة معه وهو يتوقّع من الناس أن يزوروه في رمضان-مناقب أحمد لابن الجوزي

❖قيل لرجل في المنام :زائر أحمد بن حنبل مغفور له، فلم يبق خاص ولا عام إلا زاره-البداية

❖القاضي الحنبلي أبو علي الهاشمي يقبّل قبر أحمد بن حنبل-طبقات الحنابلة

❖ترجمة القاضي أبي علي الهاشمي الحنبلي– طبقات الحنابلة

❖قبر الذهلي يُتبرّك به –سير أعلام النبلاء

❖قبر أبي الحسن البغدادي يُقصد ويُتبرّك به-طبقات الحنابلة

❖اليافعي: قبر السيدة نفيسة بمصر معروف يُزار وقيل:الدعاء عند قبرها مستجاب وقد قصدت زيارتها-مرآة الجنان

❖قبر ابن فورك يُزار ويُستسقى به وتُجاب الدعوة عنده -وفيات الأعيان

❖قبر القاضي بكار معروف بإجابة الدعاء–وفيات الأعيان

❖الصلاة مستحبة في مقام ابراهيم عليه السلام ، الذي أمر الله –تفسير الطبري

جواز البناء على القبور

- ❖الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا هم المؤمنون–فتح القدير
- ❖قبور الأنبياء في مسجد الحرام—الجامع لأحكام القرآن للقرطبي
- ❖اتخاذ المسجد عند القبر جائز بتصريح السندي والبيضاوي–شرح نسائي
- ❖كانت فاطمةعليها السلام ، تأتي قبر حمزة فترمّه وتصلحه–الطبقات لإبن سعد
- ❖كان قبر أبي أيوب معمورا عليه قنديل–تاريخ بغداد
- ❖ضربَ عمرٌ على قبرِ زينب زوج النبي ﷺ فسطاطا–أنساب الأشراف
- ❖على قبر أبي حنيفة النعمان قبة عظيمة ومشهد فاخر–سير أعلام النبلاء
- ❖لا بأس ببناء القبة والبيت والحظيرة– الفروع لابن مفلح
- ❖البناء على القبر جائز– المحلى لابن حزم

إثبات حياة الأموات والإنتفاع بهم

- ❖كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد-المستدرك
- ❖كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد–الإصابة لإبن حجر
- ❖تكلّم رسول الله ﷺ ،مع قتلى بدر وأكّد على سماعهم–صحيح البخاري
- ❖تكلّم رسول الله ﷺ ، مع قتلى بدر وأكّد على سماعهم–صحيح مسلم
- ❖الجنازة تتكلّم–صحيح البخاري
- ❖قال النبي ﷺ: من صلّى عليّ عند قبري سمعته–فتح الباري
- ❖قال النبي ﷺ: ما من أحد يسلّم عليّ إلا ردّ الله روحي حتى أرد عليه السلام–مسند أبي يعلى
- ❖تشريح عود الروح للردّ على السلام–ابن حجر في فتح الباري
- ❖قال النبي ﷺ: من صلّى عليّ عند قبري سمعته–القول البديع
- ❖النبي ﷺ يفقه السلام عليه عند قبره ويردّ عليهم–حياة الأنبياء
- ❖قال النبي ﷺ: ما من أحد يسلّم عليّ إلا ردّ الله عزّ وجلّ روحي حتى أردّ عليه السلام–مسند أحمد
- ❖قال النبي ﷺ: إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض يبلغوني من أمّتي السلام–مسند أحمد

إثبات حياة الأموات والإنتفاع بهم

❖موسى عليه السلام قائم يصلّي في قبره–صحيح مسلم

❖قال النبي ﷺ: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون–مسند أبي يعلى

❖الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وهكذا المؤمن–أحكام الجنائز

❖التقى النبي ﷺ الأنبياء ليلة الإسراء فرحّبوا به ودعوا له ونصح له موسى عليه السلام –صحيح مسلم

❖حياة الأنبياء والمؤمنين في قبورهم–عون المعبود

❖عيسى عليه السلام ينادي يا محمد وهو يجيبه–مسند أبي يعلى

❖عيسى عليه السلام ينادي يا محمد وهو يجيبه – مجمع الزوائد

❖عيسى عليه السلام ينادي يا محمد وهو يجيبه –الصحيحة

❖المؤمن يعرف زائر قبره ويردّ سلامه–عمدة القاري

❖المؤمن يعرف زائر قبره ويردّ سلامه–الأحكام الشرعية الصغرى

❖كان ثابت البناني يصلّي في قبره–الإسعاد

❖قال النبي ﷺ: اذا أنا متّ كانت وفاتي خيرا لكم تعرض عليّ أعمالكم–الطبقات لإبن سعد

❖قال النبي ﷺ: حياتي خير لكم وموتي خير لكم–مناهل الصفا

❖قال النبي ﷺ: وفاتي خير لكم يعرض عليّ أعمالكم–كشف الأستار

❖قال النبي ﷺ: وفاتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم–تهذيب الخصائص

❖قال النبي ﷺ: وفاتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم–طرح التثريب

❖قال النبي ﷺ: اذا أنا متّ كانت وفاتي خيرا لكم تعرض عليّ أعمالكم–الصارم المنكي

❖تعرض الاعمال على النبي ﷺ كل يوم–تفسير القرطبي

❖عرض الأعمال على الأقارب–تفسير ابن كثير

❖الرسول ﷺ والمؤمنون يطلعون على أعمال الناس–تفسير القرطبي

❖عرض الأعمال على الأقارب–السلسلة الصحيحة

❖قال النبي ﷺ: إن صلاتكم معروضة عليّ يوم الجمعة ؛ إن الله قد حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء–صحيح ابن ماجه

❖قال النبي ﷺ: إن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة–كشف الخفاء

❖قال النبي ﷺ: إن صلاتكم معروضة عليّ يوم الجمعة ؛ إن الله قد حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء–المستدرك

إثبات حياة الأموات والإنتفاع بهم

❖احتجاب عائشة عن عمر في قبره–مسند أحمد

❖كان سعيد بن المسيب يسمع صوت الأذان من القبر الشريف أيام الحرّة–الطبقات لإبن سعد

❖كان سعيد بن المسيب يعرف وقت الأذان بهمهمة يسمعها من قبر النبي ﷺ – سنن الدارمي

❖قال النبي ﷺ: من صلّى عليّ عند قبري سمعته–الروح تسمع ولها إدراك –شرح سنن النسائي للسيوطي

❖الميت كالحيّ فيما يُعطاه ويُهدى اليه–العاقبة

❖تكون أرواح المؤمنين على أفنية قبورهم–الصحيح من التذكرة

❖اعتراف ابن تيمية بمعرفة الميّت بزائره–مجموعة الفتاوي

❖أصحاب القبور جالسون على قبورهم–سير أعلام النبلاء

❖أخبار معرفة الميّت بأحوال أهله وأصحابه في الدنيا مستفيضة–شرح منتهى الإرادات

❖ينتفع بزيارة القبور والاستعانة بالاموات لإدراك الأرواح-شرح المقاصد

❖ترجمة التفتازاني في الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني

❖ترجمة التفتازاني في البدر الطالع للشوكاني

❖الروح تبقي ذات إدراك ، تسمع السلام عليها ، وتعرف الزائر فتاوي شلتوت

❖الظاهر أن الميت يعرف الزائر وأُمِرنا بالسلام عليهم فهم يسمعون–فتاوي العز بن عبد السلام

❖حياة الأموات وسماعهم–الحاوي للفتاوي للسيوطي

٢٠ الرد على الاستدلال بآيات القرآن لمنع التوسل وتفسيرها الصحيح

❖الخوارج شرار خلق الله انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين-صحيح البخاري

❖الخوارج شرار خلق الله انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين-تغليق التعليق

❖الخوارج أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم صحيح سنن الترمذي

❖قوله تعالى :ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، الأحقاف ٥،
نزلت في الأوثان والجمادات– تفسير الطبري

❖قوله تعالى :ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، الأحقاف ٥،
نزلت في الأصنام والجمادات– تفسير البغوي

❖قوله تعالى :ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، الأحقاف ٥،
نزلت في الأصنام والجمادات– تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى :إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين، الأعراف ١٩٤،
نزلت في عبادة الأصنام ولا في نداء الأموات -تفسير القرطبي

❖قوله تعالى :إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين، الأعراف ١٩٤،
نزلت في الأصنام التي يدعونها آلهة وليس مجرد النداء -تفسير الطبري

❖قوله تعالى :قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا، الجن ٢٠،
إنما أعبد ربي وحده –تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى :ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ، يونس ١٠٦
لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك اذا عبدته –تفسير القرطبي

❖قوله تعالى :ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك، يونس ١٠٦
لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان أطعته –تفسير البغوي

❖قوله تعالى :والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون، النحل ، ٢٠و ٢١
الأصنام جمادات لا أرواح فيها فلا تسمع-ابن كثير

❖قوله تعالى :والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون، النحل ، ٢٠و ٢١
اوثانكم الذين تدعونها وتعبدونها من دون الله آلهة لا تخلق -الطبري

❖قوله تعالى :والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون، النحل ، ٢٠و ٢١
يعني بها الأصنام-البغوي

❖قوله تعالى :والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون، النحل، ٢٠و٢١-ليست كبعض الأجساد التي تموت بعد ثبوت الحياة لها بل لا حياة لهذه أصلا-فتح القدير

٢١ الرد على الاستدلال بآيات القرآن لمنع التوسل وتفسيرها الصحيح

❖قوله تعالى:إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ،الأعراف ١٩٤ و١٩٧-الأصنام جماد لا تتحرك ولا تسمع ولا تبصر -تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى :إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا، الحج ٧٣ - جميع ما تعبدون من دون الله من الآلهة والأصنام لم يخلقوا ذبابا -تفسيرالطبري

❖قوله تعالى :إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم فاطر ١٤-إن تدعوا هؤلاء الآلهة التي تعبدونها من دون الله لا يسمعون دعاءكم لأنها جماد لا تفهم -تفسير الطبري

❖قوله تعالى:وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور، فاطر ٢٢-لا يستوي المؤمنين والكفار، لا ينتفع الأموات من الكفار بالدعوة والهداية– تفسير ابن كثير

❖قوله تعالى :وما يستوي الأحياء ولا الأموات، فاطر ٢٢ لا يستوي المؤمن البصير والكافر الأعمى في دينه – تفسير الطبري

❖قوله تعالى:فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولّوا مدبرين الروم ٥٢، ماتت عقولهم وعميت أبصارهم –تفسير القرطبي

❖قوله تعالى :إنك لا تسمع الموتى، الروم ٥٢ لا تسمعهم سماعا ينفعهم أو لا تسمعهم إلا أن يشاء الله –فتح الباري

❖قوله تعالى:إنك لا تسمع الموتى، الروم ٥٢ لا تقدر هديهم وتوفقهم لقبول الحق -غريب الحديث

❖العلامة الشوكاني ينسف استدلال الوهابية بآيات القرآن لتكفير المتوسلين

❖من قوله تعالى:تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، آل عمران ٦١ -ليس كل الدعاء عبادة بل يكون نداء واستحضارا-تفسير ابن كثير

❖من قوله تعالى:لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا، النور ٦٣-ليس كل الدعاء عبادة بل يكون نداءا -تفسير ابن كثير

❖رد العلامة الكوثري على مانعي التوسل-مقالات الكوثري

٢٢ آراء علماء السنة في ابن تيمية والوهابية

❖الرامي بالشرك أولى بالشرك من المرمي-صحيح ابن حبان

❖الرامي بالشرك أولى بالشرك من المرمي-السلسلة الصحيحة للألباني

❖قال ابن حجر الهيتمي ابن تيمية مفضوح ليس بشيء – الجوهر المنظم

❖ابن حجر الهيتمي في الفتاوي الحديثية:
ابن تيمية عبد خذله الله وأضله وأعماه وأصمه وأذله

❖رسالة الذهبي إلى ابن تيمية :أتباعك سفهاء وأعداءك صلحاء

❖الحصني الشافعي:أجمع علماء المذاهب الأربعة على كفر ابن تيمية
دفع شبه من شبه وتمرد

❖العلامة الزرقاني يفضح ابن تيمية بأنه متهوّر ومكابر
وابتدع مذهب عدم تعظيم القبور ويكذّب الادلة زورا-شرح المواهب

❖ترجمة الزرقاني المالكي

❖اتهام ابن تيمية بالزندقة لمنع الاستغاثة بالنبيﷺ ، ومحاكمته
وحبسه مرارا – الدرر الكامنة لإبن حجر العسقلاني

❖لإبن تيمية مسائل غريبة أُنكِرَ عليه فيها وحُبس بسببها ومن أقبحها
نهيه عن زيارة النبيﷺ ، -مرآة الجنان لليافعي

❖الشيخ عبد العزيز بن محمد يفضح محمد بن عبد الهادي
صاحب كتاب الصارم المنكي

❖أتباع {ابن }عبد الوهاب هم الخوارج في زماننا لأنهم يرمون الناس
بالشرك ويستبيحون دمائهم -رد المختار لإبن عابدين

❖الوهابية هم الخوارج يقللون أدبهم مع رسول اللهﷺ ،
يستحلّون دماء الموحدين – عبدالله القحطاني

❖الوهابية هم خوارج القرن الثاني عشر – صدق الخبر لعبدالله الحجازي

❖علائم الخوارج الوهابية : يقرأون القرآن يحسبونه لهم وهوعليهم لا يقبلون
من السنة إلا ما وافق مذهبهم واستحلوا دماء المسلمين وأموالهم، يترلون
الايات التي نزلت في المشركين في أهل الاسلام – سليمان بن عبد الوهاب في
الصواعق الإلهية

❖سليمان بن عبد الوهاب شقيق صاحب دعوة الوهابية يقول لأخيه:أنت
جعلت ركنا سادسا للاسلام وهو أن من لم يتبعك فليس بمسلم-الدرر السنية

❖الشيخ الكوثري:الحشويّة يحاولون إكفار الأمّة بسبب الزيارة والتوسل
وقصدهم استباحة دماء المسلمين وهم محجوجون بالكتاب والسنة-مقالات

❖القضاعي في فرقان القرآن:الوهابية هم المجسّمة يوهّمون الناس بأنهم
يتبعون السلف الصالح ولكن يتبعون المشبّهة الذين يفسرون الكتاب بأهوائهم
ويحملون السنة على آرائهم ويأخذون بالضعيف ويشكّكون في الصحيح

❖حبيب الرحمن الأعظمي يقول أن الألباني لم يتلمّذ عند العلماء
ولا يعرف ما يعرفه آحاد الطلبة وجل مهارته في تصليح الساعات
كتاب الألباني شذوذه وأخطاؤه

فتاوي الوهابية التكفيرية

❖ابن باز:التوسل بجاه فلان وحق فلان بدعة لم يشرعها الله
مجموع فتاوي ومقالات ابن باز

❖ابن العثيمين:التوسل بجاه الرسول ﷺ، توسل بدعي لا يجوز ولاينفع
مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين

❖ابن العثيمين:من توسل إلى الله بجاه الرسول ﷺ، فقد شبّه الله بخلقه
فتاوي اسلام ويب

❖ابن العثيمين:من نادى يا محمد أشرك بالله شركا أكبر مخرجا من الملة
مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين

❖ابن العثيمين:من تبرّك بالقبور ضالّ غير مصيب وفعله شرك أصغر
مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين

❖ابن العثيمين:أن تدعوا مخلوقا لايجيب بالوسائل الحسية المعلومة
كدعاء الأموات فهذا شرك أكبر-مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين

❖ابن العثيمين:طلب الدعاء من الأموات سفاهة
ولم يتوسل الصحابة بالنبي ﷺ ،-مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين

❖حَكم أبو بكر الجزائري بخروج المتوسلين عن الملة وخلودهم في النار!!

❖ابن باز:أكثر السلمين يعبدون مع الله غيره!!!!!!

تراجم الأعلام

❖محمد بن المنكدر–سير أعلام النبلاء للذهبي
❖جعفر الخلدي أبو محمد الخواص–المنتظم لابن الجوزي
❖أبو العالية رفيع بن مهران–سير أعلام النبلاء للذهبي
❖تقي الدين عليّ بن عبد الكافي السبكي–المعجم المختص بالمحدثين
❖شهاب الدين أحمد القسطلاني المصري–شذرات الذهب
❖نور الدين أبو الحسن علي السمهودي–شذرات الذهب
❖أبو عبد الله محمد بن الحاج العبدري–الدرر الكامنة
❖تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح–سير أعلام النبلاء للذهبي
❖محمد عابد السندي – المحدث السندي
❖شهاب الدين أبو العباس ابن حجر الهيتمي المكي– النور السافر
❖عبد الرحمن بن محمد الجزيري الأزهري–الأعلام للزركي
❖الثناء على كتاب مصباح الظلام–الإشارات الالهية
❖محمد بن اسحاق بن خزيمة–سير أعلام النبلاء
❖ابن خزيمة– مجموعة الفتاوي لإبن تيمية
❖أبو علي محمد بن أحمد الهاشمي–طبقات الحنابلة
❖مسعود بن عمر التفتازاني–الدرر الكامنة
❖مسعود بن عمر التفتازاني–البدر الطالع
❖محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري الأزهري–الأعلام للزركلي

التوسل في اللغة

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٥٣

دار المعارف

ولا أَسِقُ بالَهُ ولا أَسِقُهُ بالاً ، بالرَّفْعِ والجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إذا جَمَعَ ، أَىْ وُكِلْتَ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ لا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ ، قالَ : وهُوَ دُعاءٌ . وفى التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا يَسِقْ لى بالَهُ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يَسِقْ جَزْمٌ عَلَى الدُّعاءِ ، ومِثْلُهُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، أَىْ لا طالَ إِلاَّ بِخَيْرٍ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلطَّائِرِ الَّذِى يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إذا طارَ : هُوَ الْمِيساقُ ، وجَمْعُهُ مَآسِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ بِالْهَمْزِ . الْجَوْهَرِىُّ : أَبو عُبَيْدٍ الْمِيساقُ الطَّائِرُ الَّذِى يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إذا طارَ ، قالَ : وجَمْعُهُ مَياسِيقُ .

وَالاتِّساقُ : الانْتِظامُ . ووَسَّقْتُ الْحِنْطَةَ تَوْسِيقاً : أَىْ جَعَلْتُها وَسْقاً وَسْقاً .

• وسل • الْوَسِيلَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ . وَالْوَسِيلَةُ : الدَّرَجَةُ . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ . وَوَسَّلَ فُلانٌ إِلَى اللهِ وَسِيلَةً إِذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ .

والْواسِلُ : الرَّاغِبُ إِلَى اللهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَرَى النَّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِى رَأْىٍ إِلَى اللهِ واسِلُ

وتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ . وتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكَذا : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةِ آصِرَةٍ تُعْطِفُهُ عَلَيْهِ . وَالْوَسِيلَةُ : الْوُصْلَةُ وَالْقُرْبَى ، وجَمْعُها الْوَسائِلُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » ؛ الْجَوْهَرِىُّ : الْوَسِيلَةُ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوُسُلُ (١) وَالْوَسائِلُ .

(١) قوله : « والجمع الوُسُل » فى الصحاح : والجمع الوَسِيلُ .

المكان والاسم على ما فسّرناه. قال الشاعر[1]:

فأصبحَ العينُ رُكُوداً على الأوْ

شازِ أن يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر. يقول: وقفتْ بقرُ الوحش على الروابى مخافةَ الوحلِ، لكثرة المطر.

والوَحْلُ بالتسكين، لغةٌ رديئة.

واسْتَوْحَلَ المكانُ.

ووحِلَ الرجلُ بالكسر[2]: وقع في الوَحَلِ. وأوْحَلَهُ غيره.

وَوَاحَلَهُ فَوَحَلَهُ، أي غلبهُ فيه.

[وذل]

أبو عمرو: قال الهذليُّ: الوَذِيلَةُ المِرآةُ في لغتنا.

وحكى أبو عبيد: الوَذِيلَةُ القطعة من الفضّة، وجمعها وَذَائِلُ[3].

والوَذَالَةُ: ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قَسْمٍ. يقال: لقد تَوَذَّلوا منه.

[ورل]

الوَرَلُ: دابّةٌ مثل الضبِّ، والجمع وِرْلَانٌ وأَرْوُلٌ بالهمز[1].

[وسل]

الوَسِيلَةُ: ما يتقرّب به إلى الغير، والجمع الوَسِيلُ والوَسائِلُ.

والتوسيل والتَوَسُّلُ واحد. يقال: وَسَّلَ فلانٌ إلى ربه وَسِيلَةً، وتَوَسَّلَ إليه بوَسِيلَةٍ، أي تقرّب إليه بعمل.

والتَوْسِيلُ والتَوَسُّلُ أيضاً: السرقةُ. يقال: أخذ فلان إبلى تَوَسُّلًا، أي سرقة.

والوَاسِلُ: الراغب إلى الله. قال لبيد:

* بَلَى كلُّ ذِى دِينٍ إلى اللهِ وَاسِلُ[2] *

ومُوَيْسِلٌ: ماء لِطَيِّئٍ. قال وَاقِدُ بن الغِطْرِيفِ الطائىُّ، وكان قد مرض فَحُمِيَ الماء واللبن:

لئن لبنُ المعزى بماء مُوَيْسِلٍ

بغانِيَ داءً إننى لسقيمُ

[وشل]

الوَشَلُ بالتحريك: الماء القليل. وفى المثل:

« وَهَلْ بالرَملِ أوْشَالٌ ».

---

(١) المتنخل.

(٢) وحِلَ يوحَل وحَلًا وموحَلًا: وقع في الوحل.

(٣) ووذيلٌ أيضاً كما في القاموس.

---

(١) وأورال أيضاً. وقال ابن برى: أرؤل مقلوب من أورل، وقلبت الواو همزة لانضمامها.

(٢) في اللسان: « كلّ ذى رأى ». وصدره:

* أرى الناسَ لا يدرون ما قدر أمرهم *

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الخامس

دار العلم للملايين
ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت
تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

المصدر) ووُسُوق (لغير المصدر): ١مصدر وسَقَ. ٢حِمْل دابَّة أو عربة أو سفينة أو نحوها. ٣مِكْيلة معلومة، وهي ستّون صاعًا والصّاع خمسة أرطال وثلث.

وُسوق [مفرد]: مصدر وسَقَ.

٥٦٠٣- و س ل

وسَلَ إلى يسِل، سِلْ، وَسْلاً، فهو واسِل، والمفعول مَوْسُول إليه

• وسَل العبدُ إلى الله بعمل: رغب، تقرَّب به إليه تعالى.

توسَّلَ إلى/ توسَّلَ بـ يتوسَّل، توسُّلاً، فهو مُتوسِّل، والمفعول مُتوسَّل إليه

• توسّل فلانٌ إلى الله تعالى: ١ترجَّاه، دعاه بحرارة، تضرَّع إليه وابتهل، التمس منه العطف والرَّحمة. ٢وسَل؛ تقرَّب بعمل صالح إليه تعالى.

• توسّل فلانٌ إلى رئيسه: تقرَّب إليه لمساعدته.

• توسّل بفلان للحصول على وظيفة: اتَّخذه وسيلة، أي واسطة، تذرَّع بدعمه واستند إلى تأييده.

توسُّل [مفرد]: ج توسّلات (لغير المصدر): ١مصدر توسَّلَ إلى/ توسَّلَ بـ. ٢(قن) استرحام، وهو طلب يُرفع إلى كبير لإصدار عفو أو بتخفيف عقوبة "قدَّم المحامي توسُّلاً إلى رئيس الدَّولة للعفو عن موكِّله".

وَسْل [مفرد]: مصدر وسَلَ إلى.

عليه أمام المحكمة.

• الوسيلة: درجة النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- من الجنَّة.

• وسائل المواصلات: وسائط نقل مستخدمة داخل مدينة أو بلاد.

• وسائل النَّقل: وسائل لنقل الأشخاص أو الأشياء من مكان لآخر كالسيَّارات والطائرات.

• وسائل الإعلام: تبادل الأفكار أو الآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات.

٥٦٠٤- و س م

وسَمَ يسِم، سِمْ، وَسْمًا وسِمَةً، فهو واسِم، والمفعول مَوْسوم

• وسَم المرءَ أو الدَّابّةَ: جَعَل له علامة يُعرف بها "وَسَمَ فرسَهُ: كَواه فأثَّر فيه بعلامة- ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ ".

• وسَم فلانًا بكذا: ميَّزه به "وسَمه بالخير- وسَم فلانًا بطابعه: طبعه- وسَم صحيفة معدنيَّة: دَمَغها" ♦ وسَمَه بالعار: ألصقه به.

وسُمَ يوسُم، وسامةً ووَسامًا، فهو وَسيم

• وسُم الوجهُ: جمُل وحسُن حُسنًا وضيئًا ثابتًا "وسُمتِ الفتاةُ".

اتَّسمَ بـ يتَّسم، اتِّسامًا، فهو مُتَّسِم، والمفعول مُتَّسَم به

• اتَّسم الشَّخصُ بكذا: جعل لنفسه علامة أو صفة يُعرف

مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المُعَاصِرَة

الأستاذ الدكتور
أحمد مختار عمر
بمساعدة فريق عمل

المُجَلَّد الثالث

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

عالم الكتب

التوسل فی القرآن

﴾ . دليلٌ واضحٌ لمَن
جرى في(١) المسلمين
ذلك أن ذلك لو كان
م ، لوَجب ألا يُسقِط
ان لهم قبلَ إسلامِهم
ركين . وفي إجماعِ
عليه ، ما كان واضِعَه
ولِ في ذلك قولُ مَن
ة دونَ مَن سواهم مِن

فإن معناه : فاعلَموا
ولرسولِه ، السّاعِين
فيشترُها عليه ، ولا
عنه ، وتَرْكِه عقوبتَه
عليه .

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الثامن
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

/القولُ في تأويلِ قولِه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ .

يَعْنِي جلَّ ثناؤُه بذلك : يا أيُّها الذين صَدَّقوا اللَّهَ ورسولَه فيما أخبرَهم ووعدَ(٢)

(١ - ١) في ص ، ت ٢: « مجر مجارى ».
(٢) في م ، ت ٢: « وعدهم ».

مِن الثوابِ ، وأَوْعَد مِن العقابِ ، ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ . يقولُ : أَجيبُوا اللَّهَ فيما أَمَرَكم ونَهاكم ، بالطاعةِ [٦٧٩/١و] له في ذلك ، وحقِّقوا إيمانَكم وتصديقَكم ربَّكم ونبيَّكم ، بالصالحِ مِن أعمالِكم ، ﴿ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ . يقولُ : واطلُبوا القُرْبَةَ إليه بالعملِ بما يُرضِيه(١) .

والوسيلةُ هي الفعيلةُ ، من قولِ القائلِ : تَوسَّلتُ إلى فلانٍ بكذا . بمعنى : تَقَرَّبتُ إليه . ومنه قولُ عَنترةَ(٢) :

إنَّ الرجالَ لهمْ إليكِ وَسِيلَةٌ إنْ يَأْخُذوكِ تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِي

يَعْنِي بالوسيلةِ القُربةَ .

ومنه قولُ الآخَرِ(٣) :

إذا غَفَلَ الواشُون عُدْنا لوَصْلِنا وعاد التَّصافِي بينَنا والوسائلُ

وبنحوِ الذي قلنا في ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ من قال ذلك

حدَّثنا ابنُ بَشَّارٍ ، قال : ثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ ، قال : ثنا سُفيانُ ، ح **وحدثنا** ابنُ وَكِيعٍ ، قال : ثنا زَيْدُ بنُ الحُبابِ ، عن سُفيانَ ، عن مَنصُورٍ ، عن أبي وائلٍ : ﴿ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ . قال : القُربةُ في الأعمالِ(٤) .

حدَّثنا هَنَّادٌ ، قال : ثنا وَكِيعٌ ، ح **وحدَّثنا** سُفيانُ ، قال : ثنا أبي ، عن طَلْحَة ،

(١) في س : « وظفته ».
(٢) ديوانه ص ٢٠.
(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ١٦٤، وتفسير القرطبي ٦/ ١٥٩، دون نسبة.
(٤) ينظر تفسير ابن كثير ٩٦/٣ .

الكشف والبيان

المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧ هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء الرابع

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

اللّه ﷺ فصلّى الصبح ثم مضى إلى أبي هريرة وهو في غمار أصحابه فلما استغفر عرفه الناس فقاموا إليه، فقال: لا سبيل لكم عليّ جئت تائباً من قبل أن تقدروا عليّ.

فقال أبو هريرة: صدق، وأخذ بيده حتى أتى مروان بن الحكم في إمرته على المدينة في زمن معاوية، فقال: هذا عليّ جاء تائباً ولا سبيل لكم عليه فترك، وخرج عليّ تائباً مجاهداً في سبيل اللّه في البحر فلقوا الروم فقربوا سفينة إلى سفينته من سفنهم فاقتحم على الروم في سفينتهم فهربوا إلى شقها الآخر فمالت ثم أوقعهم فغرقوا جميعاً[1].

﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وابتغوا إليه الوسيلة﴾ واطلبوا إليه القربة وهي [في الأصل ما يتوصّل به إلى الشيء ويتقرّب به، يقال: وسل إليه وسيلة وتوسّل][2]، وجمعها وسائل.

قال الشاعر:

إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا ... وعاد التصافي بيننا والوسائل[3]

قال عطاء: الوسيلة أفضل درجات الجنة. وقال رسول اللّه ﷺ: «الوسيلة أفضل درجات الجنة»[4] [٥٨]. وقال رسول اللّه ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة فإنها أفضل درجة في الجنة لا ينالها إلاّ عبد واحد وأرجوا أن أكون أنا هو»[5] [٥٩].

وروى سعيد بن طريف عن الأصمعي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحد منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد فالبيضاء. واسمها الوسيلة. لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته والصفراء لإبراهيم (عليه السلام) وأهل بيته» [٦٠][6].

﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تُقبل منهم ولهم عذاب أليم﴾ روى أنس عن النبي ﷺ قال: «يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبٌ تفتدى به فيقول: نعم، فيقال: قد سألت أيسر من ذلك»[7] [٦١].

---

(١) تفسير الطبري: ٦ / ٣٠٤.

(٢) مستدرك عن تحفة الأحوذي: ١٠ / ٥٧.

(٣) جامع البيان: ٦ / ٣٠٨.

(٤) تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.

(٥) مسند أحمد: ٢ / ١٦٢ بتفاوت و تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.

(٦) تفسير ابن كثير: ٢ / ٥٦.

(٧) مسند أحمد: ٣ / ٢٩١.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ
وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ
الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

وقال الكلبي: إن يشأ يرحمكم فينجيكم من أه

﴿وما أرسلناك عليهم وكيلاً﴾ حفيظاً وكفيلاً

﴿وربُّك أعلم بمن في السموات والأرض﴾،
فجعلهم مختلفين في صورهم وأخلاقهم وأحوالهم وم

﴿ولقد فضّلنا بعض النبيين على بعض﴾، قيل ج
بعض النبيين على بعض .

قال قتادة في هذه الآية: اتخذ الله إبراهيم خليا
فيكون[1]، وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بع
﴿زَبُوراً﴾، والزبور: كتاب علمه الله داود، يشتمل على
علىٰ الله عزّ وجلّ، وليس فيها حرام ولا حلال ولا

معناه: إنكم لم تنكروا تفضيل النبيين فكيف تنك
خطاب مع من يقر بتفضيل الأنبياء عليهم السلام م

قوله عزّ وجلّ: ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دو
حتى أكلوا الكلاب[2] والجِيَف، فاستغاثوا بالنبي
للمشركين ﴿ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾ أنها آلهة
﴿عنكم ولا تحويلاً﴾، إلى غيركم، أو تحويل الحال

﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾، يعني الذين يدعونهم المشركون آلهة يعبدونهم .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد الخامس

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع

(١) في «ب»: فكان .

(٢) في «ب»: الميتة .

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ
كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

قال ابن عباس، ومجاهد: وهم عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، والشمس، والقمر، والنجوم، «يبتغون» أي يطلبون إلى ربهم «الوسيلة» أي القُرْبة. وقيل: الوسيلة الدرجة العليا، أي: يتضرعون إلى الله في طلب الدرجة العليا .

وقيل: الوسيلة كلُّ ما يتقرب به إلى الله تعالى .

وقوله: ﴿أيهم أقرب﴾، معناه: ينظرون أيهم أقرب إلى الله فيتوسلون به. وقال الزجّاج: أيهم أقرب يبتغي الوسيلة إلى الله تعالى ويتقرب إليه بالعمل الصالح، ﴿ويرجون رحمته﴾، جنته، ﴿ويخافون عذابه إنّ عذابَ ربّك كان محذوراً﴾، أي يطلب منه الحذر .

وقال عبدالله بن مسعود: نزلت الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن فأسلم الجنيّون ولم يعلم الإنس الذين كانوا يعبدونهم بإسلامهم، فتمسكوا بعبادتهم فعيّرهم الله وأنزل هذه الآية[1] .

وقرأ ابن مسعود ﴿أولئك الذين تدعون﴾ بالتاء .

﴿وإنْ من قريةٍ﴾ وما من قرية، ﴿إلاّ نحنُ مُهلكوها قبلَ يومِ القيامة﴾، أي: مخربوها ومهلكوا أهلها، ﴿أو معذبوها عذاباً شديداً﴾، بأنواع العذاب إذا كفروا وعصوا. وقال مقاتل وغيره: مهلكوها في حق المؤمنين بالإماتة، ومعذّبوها في حق الكفار بأنواع العذاب .

قال عبدالله بن مسعود: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها[2] .

﴿كان ذلك في الكتاب﴾، في اللوح المحفوظ، ﴿مسطوراً﴾، مكتوباً .

قال عبادة بن الصامت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب، فقال ما أكتب؟ قال القدر، وما كان وما هو كائن إلى الأبد»[3] .

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة»: ٣٩٨/٨، الدر المنثور: ٣٠٥/٥ .

(٢) أخرجه الطبري: ١٠٧/١٥ .

(٣) أخرجه أبو داود في السنة، باب في القدر: ٦٩/٧، والترمذي في القدر، باب ما جاء في الرضا بالقضاء: ٣٦٨/٦-٣٦٩، وقال: «هذا حديث غريب»، وفي تفسير سورة «ن»: ٢٣٣/٩، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند»: ٣١٧/٥، والطيالسي في مسنده، ص (٧٩) وفيه عند الطيالسي: عبدالواحد بن سليم، وهو ضعيف. وله طرق يتقوى بها، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة: ٣٤/١ .

وحقاً؛ نظيرها ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾[١] فقال الله تعالى مكذّباً لهم: ﴿أُولَئِكَ الذينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ قال الزجاج: معناه قد علم الله أنهم منافقون. والفائدة لنا: اعلموا أنهم منافقون. ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ قيل: عن عقابهم. وقيل: عن قبول أعتذارهم ﴿وَعِظْهُمْ﴾ أي خوّفهم. قيل في المَلأ. ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ أي أزجرهم بأبلغ الزّجر في السرّ والخلاء. الحسن: قل لهم إن أظهرتم ما في قلوبكم قَتَلتكم. وقد بلغ القول بلاغة؛ ورجل بليغ يَبلُغ بلسانه كُنْه ما في قلبه. والعرب تقول: أَحْمَقُ بَلْغٌ وبِلْغٌ، أي نهاية في الحَمَاقة. وقيل: معناه يبلغ ما يريد وإن كان أَحْمَقَ. ويقال: إن قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ نزل في شأن الذين بَنَوْا مسجد الضِّرار[٢]؛ فلما أظهر الله نفاقهم، وأمرهم بهدم المسجد حلفوا لرسول الله ﷺ دفاعاً عن أنفسهم: ما أردنا ببناء المسجد إلا طاعة الله وموافقة الكتاب.

[٦٤] ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ﴾ «مِنْ» زائدة للتوكيد. ﴿إِلاَّ لِيُطَاعَ﴾ فيما أمر به ونهى عنه. ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بعلم الله. وقيل: بتوفيق الله. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ روى أبو صادق[٣] عن عليّ قال: قدِم علينا أعرابيّ بعد ما دفنّا رسول الله ﷺ بثلاثة أيام، فرمى بنفسه على قبر رسول الله ﷺ، وحَثَا على رأسه من ترابه؛ فقال: قلتَ يا رسول الله فسمعنا قولك، ووَعَيْتَ عن الله فوعينا عنك، وكان فيما أنزل الله عليك ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية، وقد ظلمتُ نفسي وجئتك

(١) راجع ٨/ ٢٥٢ فما بعدها.
(٢) هو مسجد بقباء، وهي قرية على بعد ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة؛ وهذا المسجد يتطوع العوام بهدمه (معجم البلدان).
(٣) الأزدي الكوفي أرسل عن علي.

تستغفر لي. فنودي من القبر أنه قد غفر لك. ومعنى ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ أي قابلاً لتوبتهم، وهما مفعولان لا غير.

[٦٥] ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

فيه خمس مسائل:

الأولى ـ قال مجا

التحاكم إلى الطاغوت و

ذكره، تقديره فليس الأم

بقوله: ﴿وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُو

وإظهاراً لقوّته، ثم كرر

الثانية ويبقى أكثر الاه

النفي ويذهب معنى ال

لاختلاف أغصانه. ويقا

الشاعر:

نفسي فداؤك وال

وقال طرفة:

وهُـمُ الحكّـام أر

وقالت طائفة: نزلت في

عليه السلام للزبير: «اسق

تحابي ابن عمتك؛ فتلوّ

يبلغ الجَدْر»[١] ونزل: ﴿

(١) الجدر: وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار.

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخ الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الرابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

يقول تعالى : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع** ﴾ أي : فرضت طاعته على من أرسله إليهم . وقوله : ﴿ **بإذن الله** ﴾ قال مجاهد : أي : لا يطيع أحد إلا بإذني ، يعني : لا يطيعهم إلا من وفقته لذلك . كقوله : ﴿ **ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه** ﴾ أي : عن أمره وقدره ومشيئته وتسليطه إياكم عليهم .

وقوله : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا** ﴾ الآية[١] يرشد تعالى العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم ، ولهذا قال : ﴿ **لوجدوا الله توابًا رحيمًا** ﴾ . وقد ذكر جماعة منهم الشيخ أبو نصر بن الصباغ في كتابه « **الشامل** » الحكاية المشهورة عن العتبي قال : كنت جالسًا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء أعرابي فقال : السلام عليك يا رسول الله ، سمعت الله يقول : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا** ﴾ وقد جئتك مستغفرًا لذنبي مستشفعًا بك إلى ربي . ثم أنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف الأعرابي ، فغلبتني عيني ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال : « **يا عُتْبي الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له** » .

وقوله : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾ يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأمور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له [باطنا وظاهرا][٢] . ولهذا قال : ﴿ **ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمًا** ﴾ أي : إذا حكموك يطيعونك في بواطنهم ، فلا يجدون[٣] في أنفسهم حرجا مما حكمت به ، وينقادون[٤] له في الظاهر

[١] – بعده في خ : « وقد ذكر جماعة » .
[٢] – في ز : « ظاهرا وباطنا » .
[٣] – في ز : « يجدوا » .
[٤] – في ز : « ينقادوا » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [العنكبوت: ٣٣]. وقال في موضعٍ آخرَ: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [هود: ٧٧]. / وقالَ: هي صلةٌ لا موضعَ لها في هذين الموضعين. يُقالُ: حتَّى كان كذا وكذا، وحتى أَنْ كان كذا وكذا.

وقولُه: ﴿ أَلْقَـٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾. يقولُ: ألقى البشيرُ قميصَ يوسُفَ على وجهِ يعقوبَ.

كما حدَّثنا ابنُ حميدٍ، قال: ثنا سلمةُ، عن ابنِ إسحاقَ: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ ألقى القميصَ على وجهِه.

وقولُه: ﴿ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾. يقولُ: رجَع وعاد مُبصِرًا بعينيه بعدَما قد عَمِيَ، ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾. يقولُ عزَّ وجلَّ: قال يعقوبُ لمَنْ كان بحضرتِه حينئذٍ من ولدِه: ألم أَقُلْ لكمْ يا بَنيَّ إنِّي أعلمُ من اللَّهِ أنَّه سيَرُدُّ عليَّ يوسُفَ، ويجْمعُ بيني وبينَه؟ وكنتم لا تعلمون أنتم مِن ذلك ما كنتُ أعلَمُه، لأنَّ رُؤْيا يوسُفَ كانتْ صادقةً، وكانَ اللَّهُ قدْ قضَى أن أَخِرَّ أنا وأنتم له سُجودًا، فكنتُ موقنًا بقضائِه.

القولُ في تأويلِ قولِه تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ ﴾.

يقولُ تعالى ذكرُه: قال ولدُ يعقوبَ الذين كانوا فرَّقوا بينَه وبينَ يوسُفَ: يا أبانا، سَلْ لنا ربَّك يَعْفُ عنَّا، ويَسْتُرْ علينا ذنوبَنَا التي أذْنبناها فيك وفي يوسُفَ، فلا يُعاقِبْنا بِها في القيامةِ ﴿ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴾ فيما فعلْنَا به، فقد اعترفْنا بذنوبِنا، ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴾. يقولُ جلَّ ثناؤه: قال يعقوبُ: سوف أسألُ ربِّي أن يعفوَ عنكم ذنوبَكم التي أَذْنَبْتُموها فيَّ وفي يوسُفَ.

وأما تأويلُ قوله : ﴿ قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ فإنه يعنى : للملأ من بنى إسرائيلَ الذين قالوا لنبيِّهم : ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ .

وقولُه : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴾ : إن علامةَ مُلْكِ طالوتَ التى سأَلْتُمونيها دَلالةً على صدقى فى قولى : إن اللَّهَ بعَثه عليكم مَلِكًا ، وإن كان من غير سِبْطِ المملكةِ ﴿ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ وهو التابوتُ الذى كانت بنو إسرائيل إذا لَقُوا عدوًّا لهم قَدَّموه أمامَهم ، وزحَفوا معه ، فلا يَقومُ لهم معه عدوٌّ ، ولا يَظْهَرُ عليهم أحدٌ ناوَأهم ، حتى منَعوا أمرَ اللَّهِ ، وكثُر اختلافُهم على أنبيائِهم ، فسَلَبهم اللَّهُ إيَّاه مرَّةً بعدَ مرَّةٍ ، يَرُدُّه إليهم فى كلِّ ذلك ، حتى سَلَبَهم آخِرَ مرَّةٍ ، فلم يرُدَّه عليهم ، [(1)] ولن يُرَدَّ [(1)] إليهم آخِرَ الأبدِ .

ثم اختلف أهلُ التأويلِ فى سَبَبِ مجىءِ التابوتِ الذى جعَل اللَّهُ مَجيئَه إلى بنى إسرائيلَ آيةً لصدقِ نبيِّهم شَمْويلَ على قولِه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ . وهل كانت بنو إسرائيلَ سُلِبُوه قبلَ ذلك فردَّه اللَّهُ عليهم حينَ جعَل مجيئَه آيةً لمُلْكِ طالوتَ ؟ أو لم يكونوا سُلِبوه قبلَ ذلك ، ولكنَّ اللَّهَ ابتَدَأهم به ابتداءً ؟ فقال بعضُهم : بل كان ذلك عندَهم من عهدِ موسى وهارونَ يَتَوارثونه ، حتى سَلَبهم إياه مُلوكٌ من أهلِ الكفرِ به ، ثم ردَّه اللَّهُ عليهم آيةً لمُلْكِ طالوتَ . وقال فى سببِ ردِّه عليهم ما أنا ذاكِرُه ، وهو ما حدَّثنى به المُثَنَّى ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكريمِ ، قال : حدثنى عبدُ الصمدِ بنُ مَعْقِلٍ ، أنه سمِع وَهْبَ بنَ مُنَبِّهٍ قال : كان لعيلى الذى ربَّى شَمْويلَ ابنان شابان أحدَثا فى القُربانِ شيئًا لم يكنْ فيه ، كان مِسْوَطُ [(2)] القُربانِ

(1 - 1) فى ص ، ت 1 ، ت 2 ، ت 3 ، س : « ولم يرده » .
(2) فى ص : « يشرط » ، وفى م ، س : « شرط » ، وفى ت 1 ، ت 2 ، ت 3 : « بشرط » . والمثبت من تاريخ المصنف . والمسوط : خشبة أو غيرها يحرّك بها ما فى القدر وغيرها ليختلط . ينظر اللسان (س و ط) . وقربان اليهود هو التقدمة - كما فى سفر صموئيل الأول ، العهد القديم ، أصحاح ٣/١٤ - وكانت من دقيق مع =

فى قولِه : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ الآية . قال : كان موسى فيما ذُكِر لنا ترَك التابوتَ عندَ فتاه يُوشَعَ بنِ نُونٍ وهو فى البَرِّيَّةِ ، فذُكِر لنا أن الملائكةَ حمَلَته من البَرِّيَّة حتى وضَعته فى دارِ طالوتَ ، فأصبَح التابوتُ فى دارِه [(1)] .

وأولى القولَيْن فى ذلك بالصوابِ ما قاله ابنُ عباسٍ ووَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، من أن التابوتَ كان عندَ عدوٍّ لبنى إسرائيلَ كان سلَبهموه ، وذلك أن اللَّهَ تعالى ذكرُه قال مُخْبِرًا عن نبيِّه فى ذلك الزمانِ قولَه لقومِه من بنى إسرائيلَ : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ والألفُ واللامُ لا تَدْخُلان فى مثلِ هذا من الأسماءِ إلا فى معروفٍ عندَ المُتخاطِبين به ، وقد عرَفه المُخْبِرُ والمُخْبَرُ ، فقد عُلِم بذلك أن معنى الكلامِ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ الذى قد عرَفْتُموه ، الذى كنتم تَسْتَنصِرون به ، فيه سكينةٌ من ربِّكم . ولو كان ذلك تابوتًا من التوابيتِ غيرَ معلومٍ عندَهم قَدْرُه ، ومَبْلَغُ نَفْعِه قبلَ ذلك ، لقيلَ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم تابوتٌ فيه سَكِينةٌ من ربِّكم .

فإن ظنَّ ذو غفلةٍ أنهم كانوا قد ...
عندَ موسى ويُوشَعَ ، فإن ذلك ما لا ...
عدوًّا قطُّ بالتابوتِ ، ولا فتاه يُوشَعَ ، ...
قصَّ اللَّهُ من شأنِهما ، وكذلك أمره و...
هذه المقالةَ ، زعَموا أن يُوشَعَ خلَّفَه فى ...
كان الأمرُ على ما وصَفوه ، فأىُّ الأ...
يقالَ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ ...
هذا القولِ بالذى ذكَرنا ، أبيَنُ الدَّلال...

تفسير الطبرى
جامع البيان عن تأويل آى القرآن
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الرابع
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(1) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤٦٧/٢ (٢٤٧٠) من طريق ابن أبى جعفر به .
(2) فى ص ، ت 1 ، س : « عليه » .

﴿مِمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾

﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ وذلك أنهم سألوا
إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت. وكانت قصة التابوت على ما ذكره علماء الس
عليه السلام تابوتاً فيه صور الأنبياء عليهم السلام وكان التابوت من خشب
ذراعين فكان عند آدم ثم صار إلى شيث ثم توارثه أولاد آدم إلى أن بلغ إبر
لأنه كان أكبر أولاده ثم صار إلى يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن و
فيه التوراة ومتاعاً من متاعه ثم كان عنده إلى أن مات ثم تداوله أنبياء بني
التابوت ما ذكر الله تعالى وهو قوله: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾ واختلفوا في
طالب: هي ريح خجوج هفافة لها رأسان ووجه كوجه الإنسان. وقال مجاه
الهرة وذنب كذنب الهرة وله جناحان، وقيل له عينان لهما شعاع وجناحان
صوته تيقنوا النصر، فكانوا إذ خرجوا وضعوا التابوت قدامهم، فإذا سار سا
هي طشت من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الأنبياء وقال وهب هي ر
شيء فتخبرهم ببيان ما يريدون. وقال عطاء بن أبي رباح هي ما يعرفون من
والكلبي هي فعلية من السكون أي طمأنينة من ربكم ففي أي مكان كان الت
أولى بالصحة فعلى هذا كل شيء كانوا يسكنون إليه فهو سكينة فيحمل على
إليه القلب فهو سكينة ولم يرد فيه نص صريح فلا يجوز تصويب قول وتضعيف
...له تعالى: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ يعني موسى
...شعري: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود» فالمراد به داود نف

تفسير الخازن
المسمّى
لُبَابُ التأويل في معاني التنزيل
للإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشهير بالخازن
المتوفى سنة ٧٢٥ هـ
ومعه
تفسير البغوي
المسمّى
معالم التنزيل
للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي الشافعي
المتوفى سنة ٥١٦ هـ
ضبطه وصححه
عبد السلام محمد علي شاهين
الجزء الأول
المحتوى
أول سورة الفاتحة - آخر سورة آل عمران
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فذلك قوله تعالى: ﴿ وقال لهم نبيّهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت ﴾، وكانت قصة التابوت أن الله تعا
أنزل تابوتاً على آدم فيه صورة الأنبياء عليهم السلام، وكان من عود الشمشاد نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين، فك
عند آدم إلى أن مات، ثم بعد ذلك عند شيث، ثم توارثه أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم عاد عند إسماعيل لأ
كان أكبر ولده، ثم عند يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى، فكان موسى يضع فيه التورا
ومتاعاً من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى عليه السلام، ثم تداولته أنبياء بني إسرائيل إلى وقت أشمويل
وكان فيه ما ذكرَ اللَّهُ تعالى: ﴿ فيه سكينة من ربكم ﴾، اختلفوا في السكينة ما هي؟ قال عليّ بن أبي طالب رض
الله عنه: ريح خجوج هفافة لها رأسان، ووَجه كوجه الإنسان، وعن مجاهد: شيء يشبه الهرّة له رأس كرأس اله
وذنب كذنب الهرّة وله جناحان، وقيل: له عينان لهما شعاع وجناحان من زُمُرد وزَبَرْجدٍ فكانوا إذا سمعوا صوته تيقّ
بالنصرة، وكانوا إذا خرجوا وضعوا التابوتَ قُدّامهم، فإذا سارَ ساروا، وإذا وقف وقفوا، وعن ابن عباس رضي ا
عنهما قال: هي طشتٌ من ذهب من الجنة، كان يُغسل فيه قلوبُ الأنبياء، وعن وهب بن منبه قال: هي روح من ا
يتكلم إذا اختلفوا في شيء يخبرهم ببيان ما يُريدون، وقال عطاء بن أبي رباح: هي ما يعرفون من الآيات فيسكنو
إليها، وقال قتادة والكلبي: السكينة فعيلة من السكون أي: طمأنينة من ربّكم، ففي أيّ مكان كان التابوت اطمأن
إليه وسكنوا، ﴿ وبقيةٌ مما ترك آل موسى وآل هرون ﴾، يعني: موسى وهارون نفسهما، كان فيه لوحان من التورا

آل موسى وآل هارون فقيل رضاض من الألواح وعصا موسى قاله ابن عباس وقيل عصا موسى وعصا هارون وشيء من ألواح التوراة وقيل كانت العلم والتوراة. وقيل كان فيه عصا موسى ونعلاه وعصا هارون وعمامته وقفيز من المن الذي ينزل على بني إسرائيل فكان التابوت عند بني إسرائيل يتوارثونه قرناً بعد قرن وكانوا إذا اختلفوا في شيء تحاكموا إليه فيتكلم ويحكم بينهم. وكانوا إذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم فينصرون فلما عصوا وأفسدوا سلط الله عز وجل عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت وأخذوه منهم وكان السبب في ذلك أنه كان لعيلى وهو الذي ربى أشمويل ابنان شابان وكان عيلى حبر بني إسرائيل وصاحب قربانهم في زمنه فأحدث ابناه في القربان شيئاً لم يكن فيه وذلك أنه كان منوط القربان الذي ينوطونه كلابين فما أخرجا كانا للكاهن الذي كانا ينوطه فجعل ابناه كلاليب. وكان النساء يصلين في بيت المقدس فيتشبثان بهن فأوحي إلى أشمويل: أن انطلق إلى عيلى وقل له منعك حب الولد من أن تزجر ابنيك عن أن يحدثا في قرباني وقدسي شيئاً وأن يعصياني فلأنزعن الكهانة منك ومن ولدك ولأهلكنك وإياهما. فأخبره أشمويل بذلك ففزع وسار إليهم عدوهم من حولهم فأمر عيلى ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا وأخرجا معهما التابوت فلما تهيؤوا القتال جعل عيلى يتوقع الخبر فجاءه رجل فأخبره أن الناس قد انهزموا وقد قتل ابناه قال: فما فعل في التابوت قال أخذه العدو. وكان عيلى قاعداً على كرسيه فشهق ووقع على قفاه فمات فخرج أمر بني إسرائيل وتفرقوا إلى أن بعث الله طالوت ملكاً فسألوا أشمويل البينة على صحة ملك طالوت فقال لهم نبيهم يعني أشمويل: إن آية ملكه يعني علامة ملكة التي تدل على صحته أن يأتيكم التابوت وكانت قصة رجوع التابوت على ما ذكره أصحاب الأخبار أن الذين أخذوا التابوت من بني إسرائيل أتوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها أزدود فجعلوه في بيت أصنام لهم ووضعوه تحت الصنم الأعظم فأصبحوا من الغد والصنم تحته فأخذوه ووضعوه فوقه وسمروا قدمي الصنم على التابوت فأصبحوا وقد قطعت يد

ورضاض الألواح التي تكسّرتْ، وكان فيه عصا موسى ونعلاه، وعمامة هارون وعصاه، وقَفيزٌ من المنّ الذي كان ينزل على بني إسرائيل، فكان التابوت عند بني إسرائيل وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلّم وحكم بينهم، وإذا حضروا القتال قدّموه بين أيديهم فيستفتحون به على عدوّهم، فلما عصوا وأفسدوا سلّط الله عليهم العمالقة فغلبهم على التابوت، وكان السبب في ذلك أنه كان لَعيْلَى العالِم الذي ربَّى أشمويل عليه السلام ابنان شابّان وكان عيلى حبرَهم وصاحبَ قربانهم، فأحدث ابناه في القربان شيئاً لم يكن فيه، وذلك أنه كان لَعيْلَى منوط القربان الذي كانوا ينوطونه به كلابين، فما أخرجا كان للكاهن الذي ينوطه فجعل ابناه كلاليب، وكان النساء يصلّين في بيت المقدس فيتشبثان بهنّ، فأوحى الله تعالى إلى أشمويل عليه السلام انطلق إلى عِيلَى فقل له: منعك حبُّ الولد من أن تزجر ابنيك عن أن يُحدثا في قرباني وقدسي شيئاً، وأن يعصياني فلأنزعنّ الكهانة منك ومن ولدك ولأهلكنّك وإياهم، فأخبر أشمويل عيلى بذلك ففزع فزعاً شديداً، فصار إليهم عدوٌّ ممّن حولهم فأمر ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو، فخرجا وأخرجا معهما التابوت فلما تهيؤوا للقتال جعل عِيلى يتوقع الخبر ماذا صنعوا، فجاءه رجلٌ وهو قاعد على كرسيه فقال: إن الناس قد انهزموا وإن ابْنيك قد قُتلا، قال: فما فعل التابوت؟ قال: ذهب به العدو فشهق ووقع على قفاه من كرسيه ومات، فخرج أمْرُ بني إسرائيل وتفرّقوا إلى أن بعث الله طالوت ملكاً، فسألوه البيّنة فقال لهم نبيّهم: إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت، وكانت قصة التابوت أن الذين سبوا التابوت أتَوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها أزدود وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوه تحت الصنم الأعظم فأصبحوا من الغد والصنم تحته فأخذوه ووضعوه فوقه وشمّروا قدمي الصنم على التابوت فأصبحوا وقد قُطعتْ يد الصنم ورجلاه، وأصبح ملقىً تحت التابوت، وأصبحت أصنامُهم منكّسةً فأخرجوه من بيت الصنم ووضعوه في ناحية من مدينتهم، فأخذ أهلَ تلك

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
شارك في تحقيق هذا الجزء
محمد رضوان عرقسوسي

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

قال ابن عطية[١]: والأوّل أظهرُ بمساق الآية، والثاني أشبه بأخلاق بني إسرائيل الذَّميمة، وإليه ذهب الطبري[٢].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾، أي: إتيانُ التابوت، والتابوت كان من شأنه فيما ذُكر أنه أنزله الله على آدمَ عليه السلام، فكان عنده إلى أنْ وصل إلى يعقوبَ عليه السلام، فكان في بني إسرائيل يَغلبون به من قاتلهم حتى عَصَوْا، فغُلبوا على التابوتِ، غلبهم عليه العمالقة: جالوتُ وأصحابه في قول السُّدّي، وسَلَبوا التابوتَ منهم[٣].

قلت: وهذا أدلُّ دليلٍ على أنَّ العصيانَ سببُ الخِذلان، وهذا بيِّن.

قال النحاس[٤]: والآية في التابوت على ما رُوي أنه كان يُسمع فيه أنِينٌ، فإذا سمعوا ذلك ساروا لحربهم، وإذا هَدأ الأنينُ، لم يسيروا ولم يسِر التابوت.

وقيل: كانوا يضعونه في مأزق الحربِ، فلا تزال تَغلِب حتى عصَوا، فغُلبوا وأُخِذ منهم التابوت، وذلَّ أمرهم، فلما رأوا آيةَ الاصْطِلام[٥] وذهاب الذكر، أنِف بعضُهم، وتكلموا في أمرهم حتى اجتمع ملؤهم أنْ قالوا لنبيِّ الوقت: ابعث لنا ملِكاً، فلما قال لهم: ملِكُكم طالوتُ، راجعوه فيه كما أخبر الله عنهم، فلما قطعهم بالحجة، سألوه البيِّنةَ على ذلك، في قول الطبري[٦]. فلما سألوا نبيَّهم البينةَ على ما قال، دعا ربه، فنزل بالقوم الذين أخذوا التابوتَ داءٌ بسببه، على خلافٍ في ذلك.

---

(١) في المحرر الوجيز ١/ ٣٣٢، وما قبله منه بنحوه.
(٢) في تفسيره ٥/ ٤٥٧-٤٥٨.
(٣) انظر تفسير الرازي ٦/ ١٨٨.
(٤) في إعراب القرآن ١/ ٣٢٦.
(٥) قوله: الاصطلام من اصطلم، أي: استأصل. القاموس (صلم).
(٦) في التفسير ٥/ ٤٥٧.

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء السادس

النور - يس

دار طيبة للنشر والتوزيع

...رض عنه ، وقال منكراً عليهم : ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ أى: ...كم ؟! ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم﴾ أى : الذى أعطانى ... فيه ، ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ أى : أنتم الذين[1] ... منكم إلا الإسلام أو السيف .

... عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، رضى الله عنه : ... من ذهب وفضة . فلما رأت رسلها ذلك قالوا : ما يصنع ... الملوك وإظهارهم الزينة للرسل والقصاد .

...نَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ أى : لا طاقة لهم بقتالهم ، ...ةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أى : مهانون مدحورون.

... قال سليمان ، سمعت وأطاعت هى وقومها ، وأقبلت تسير ... سليمان ، ناوية متابعته فى الإسلام . ولما تحقق سليمان ، ... فرح[2] بذلك وسرّه .

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾.

قال محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رُومَان قال : فلما رجعت إليها الرسل بما قال سليمان قالت: قد ـ والله ـ عرفتُ ، ما هذا بملك ، وما لنا به من طاقة ، وما نصنع بمكاثرته[3] شيئاً . وبعثت إليه: إنى قادمة عليك بملوك قومى ، لأنظر ما أمرك وما تدعونا إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذى كانت تجلس عليه ـ وكان من ذهب مفصَّص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ـ فجعل فى سبعة أبيات ، بعضها فى بعض ، ثم أقفلت عليه الأبواب ، ثم قالت لمن خَلَفَت على سلطانها : احتفظ بما قبلك وسرير ملكى ، فلا يخلص إليه أحد من عباد الله ، ولا يَرَيَنَّه أحد حتى آتيك . ثم شَخَصَت إلى سليمان فى اثنى عشر ألف قَيْل من ملوك اليمن ، تحت يدى كل قَيْل منهم ألوف كثيرة . فجعل سليمان يبعث الجن يأتونه بمسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة ، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ، ممن تحت يديه ، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾.

وقال قتادة : لما بلغ سليمان أنها جائية ، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه ، وكان من ذهب ،

(١) فى أ : « الذى » . (٢) فى ف : « ففرح » .
(٣) فى هـ : « بمكابرته »، والمثبت من ف ، أ ، والطبرى (١٩/ ١٠٠) .

وقوائمه لؤلؤ وجوهر ، وكان مستراً بالديباج والحرير ، وكانت عليه تسعة مغاليق[1] ، فكره أن يأخذه بعد إسلامهم . وقد علم نبى الله أنهم متى أسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾.

وهكذا قال عطاء الخراسانى ، والسُّدِّى ، وزُهير بن محمد : ﴿قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ فتحرم على أموالهم بإسلامهم.

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾: قال مجاهد : أى مارد من الجن .

قال شُعَيب الجبائى : وكان اسمه كوزن . وكذا قال محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان . وكذا قال أيضا وهب بن منبه .

قال أبو صالح : وكان كأنه جبل .

﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ : قال ابن عباس : يعنى : قبل أن تقوم من مجلسك . وقال مجاهد : مقعدك ، وقال السدى ، وغيره : كان يجلس للناس للقضاء والحكومات وللطعام[2] من أول النهار إلى أن تزول الشمس .

﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾: قال ابن عباس : أى قوى على حمله ، أمين على ما فيه من الجوهر .

فقال سليمان ، عليه السلام : أريد أعجل من ذلك . ومن ههنا يظهر أن النبى سليمان أراد بإحضار هذا السرير إظهار عظمة ما وهبه الله له من الملك ، وسَخَّر له من الجنود ، الذى لم يعطه أحد قبله ، ولا يكون لأحد من بعده . وليتخذ ذلك حجة على نبوته عند بلقيس وقومها ؛ لأن هذا خارق عظيم أن يأتى بعرشها كما هو من بلادها قبل أن يَقْدموا عليه . هذا وقد حجبته بالأغلاق والأقفال والحفظة . فلما قال سليمان : أريد أعجل من ذلك ، ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾.

قال ابن عباس : وهو آصف كاتب سليمان . وكذا روَى محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان : أنه آصف بن برخياء ، وكان صدِّيقاً يعلم الاسم الأعظم .

وقال قتادة : كان مؤمناً من الإنس ، واسمه آصف . وكذا قال أبو صالح ، والضحاك ، وقتادة : إنه كان من الإنس ـ زاد قتادة : من بنى إسرائيل .

وقال مجاهد : كان اسمه أسطوم .

وقال قتادة ـ فى رواية عنه ـ : كان اسمه بليخا .

وقال زهير بن محمد : هو رجل من الأندلس[3] يقال له : ذو النور .

وزعم عبد الله بن لَهِيعة : أنه الخضر . وهو غريب جداً .

وقوله : ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أى : ارفع بصرك وانظر مَدّ بصرك مما تقدر عليه، فإنك لا يكل بصرك إلا وهو حاضر عندك .

(١) فى ف : « معاليق » . (٢) فى ف ، أ : « والطعام » . (٣) فى أ : « الإنس » .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد السادس

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر عثمان جمعة ضميرية سليمان مسلم الحرش



الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب : ٧٦١٢
تليفون : ٤٣٥٩٧٤٠ / ٤٣٥٤٩٣٧

وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾
قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ
مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

وقال قتادة: لأنه أعجبته صفته لما وصفه الهدهد، فأحب أن يراه[1] .

قال ابن زيد: أراد أن يأمر بتنكيره وتغييره ليختبر بذلك عقلها[2] .

﴿**قال عفريتٌ من الجن**﴾، وهو المارد القوي، قال وهب: اسمه كوذي[3]، وقيل: ذكوان، قال ابن عباس: العفريت الداهية. وقال الضحاك: هو الخبيث. وقال الربيع: الغليظ. قال الفرّاء: القوي الشديد، وقيل: هو صخرةُ الجنّي، وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه، ﴿**أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك**﴾، أي: من مجلسك الذي تقضي فيه، [قال ابن عباس: وكان له كل غداة مجلس يقضي فيه][4] إلى منتهى النهار، ﴿**وإني عليه**﴾، أي: على حمله، ﴿**لقوي أمين**﴾، على ما فيه من الجواهر، فقال سليمان: أريد أسرع من هذا .

فـ ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب**﴾/، واختلفوا فيه فقال بعضهم[5]: هو جبريل. وقيل: هو ملك من الملائكة أيد الله به نبيه سليمان عليه السلام .

وقال أكثر المفسرين: هو آصف بن برخيا، وكان صدّيقاً يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى .

روى جويبر، ومقاتل، عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن آصف قال لسليمان حين صلى: مدّ عينيك حتى ينتهي طرفك، فمدّ سليمان عينيه، فنظر نحو اليمين، ودعا آصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير من تحت الأرض يخدون به خداً حتى انخرقت الأرض بالسرير بين يدي سليمان .

---

(١) ذكره القرطبي عن قتادة أيضاً، انظر: ١٣/٢٠٣ .
(٢) أخرجه الطبري: ١٩/١٦٠ـ١٦١، وانظر: القرطبي: ١٣/٢٠٣، زاد المسير: ٦/١٧٣، وهو مروي عن سعيد بن جبير أيضاً .
(٣) في الطبري عن وهب قال: اسمه كوزن، وليس في ذلك خبر صحيح عن المعصوم ﷺ ولا فائدة من البحث في معرفة هذا الإسم والله أعلم .
(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .
(٥) انظر هذه الأقوال في: الطبري: ١٩/١٦٢ـ١٦٣، الدر المنثور: ٦/٣٦٠ـ٣٦١، زاد المسير: ٦/١٧٥، ابن كثير: ٣/٣٦٥ .

أسباب النزول

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري

٤٦٨ هـ

طبعة جديدة محققة ومنقحة

تخريج وتدقيق

عصام بن عبد المحسن الحميدان

دار الإصلاح

الدمام

وعند أكثر المفسرين: نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ.

﴿٨٩﴾ ١ ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال ابن عباس كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هُزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت: اللهم إنا نسألك بحقّ النبيّ الأميّ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلما بُعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ أي بك يا محمد، إلى قوله: ﴿فلعنة الله على الكافرين﴾.

وقال السدي: كانت العرب تمرّ بيهود فيلقون منهم أذى، وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة، ويسألون الله أن يبعثه فيقاتلون معه العرب، فلما جاءهم محمد ﷺ كفروا به حسداً، وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل، فما بال هذا من بني إسماعيل.

﴿٩٧﴾ ٢ ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ﴾ الآية. أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني قال: أخبرنا

---

١ ـ يؤيده ما أخرجه ابن جرير (١/٣٢٥) وابن أبي حاتم (لباب النقول: ٢١) وأبو نعيم في «الدلائل» (١/١٩) من طريق ابن إسحاق بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه... الحديث. وإسناده حسن، ويشهد له:

ما أخرجه ابن جرير (١/٣٢٥) وابن المنذر وأبو نعيم (فتح القدير: ١/١١٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢/٧٥) من طريق إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من الأنصار بمعناه. وحسنه الوادعي (الصحيح المسند: ٢).

٢ ـ أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ١٨/٧٣ ـ ح: ١١٥) والطبراني في «المعجم =

ووجه الكلام: مقام الذئب اللعين كالرجل؛ فالمعنى أبعدهم الله من رحمته. وقيل: من توفيقه وهدايته. وقيل: من كل خير؛ وهذا عام. «فقليلاً» نعت لمصدر محذوف؛ تقديره فإيماناً قليلاً ما يؤمنون. وقال مَعْمَر: المعنى لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ويكفرون بأكثره؛ ويكون «قليلاً» منصوب بنزع حرف الصفة. و «ما» صلة؛ أي فقليلاً يؤمنون. وقال الواقدي: معناه لا يؤمنون قليلاً ولا كثيراً؛ كما تقول: ما أقلَّ ما يفعل كذا؛ أي لا يفعله ألبَتّة. وقال الكسائي: تقول العرب مرَرْنا بأرضٍ قلَّ ما تنبت الكُرّاث والبصل؛ أي لا تنبت شيئاً.

[٨٩] ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ يعني اليهود. ﴿كِتَابٌ﴾ يعني القرآن. ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾ نعت لكتاب؛ ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال؛ وكذلك هو في مصحف أُبَيّ بالنصب فيما رُوِيَ. ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾ يعني التوراة والإنجيل يخبرهم بما فيهما. ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ أي يستنصرون. والاستفتاح الاستنصار. استفتحت: استنصرت. وفي الحديث: كان النبيّ ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين؛ أي يستنصر بدعائهم وصلاتهم[1]. ومنه ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾[2]. والنصر: فتح شيء مغلَق؛ فهو يرجع إلى قولهم فتحت الباب. وروى النسائي عن أبي سعيد الخدري[3] أن النبيّ ﷺ قال: «إنما نصر[4] الله هذه الأمة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم». وروى النسائي أيضاً عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) الذي في نهاية ابن الأثير واللسان مادة فتح: «أي يستنصر بهم».
(٢) راجع ٦/٢١٧.
(٣) يلاحظ أن راوي هذا الحديث هو سعد بن أبي وقاص؛ ففي سنن النسائي (١/٦٥ طبع المطبعة الميمنية) باب الاستنصار بالضعيف: أخبرنا محمد بن إدريس... عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه ظن...» الخ.
(٤) الذي في «سنن النسائي»: «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها».

«ابغوني الضعيف فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم». قال ابن عباس: كانت يهود خَيْبَر تقاتل غَطَفان فلما التقوا هزمت يهود، فعادت[1] يهود بهذا الدعاء وقالوا: إنا نسألك بحق النبيّ الأُمّيّ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلاّ تنصرنا عليهم. قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان؛ فلما بُعث النبيّ ﷺ كفروا؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي بك يا محمد، إلى قوله: ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ جواب «لَمّا» الفاء وما بعدها في قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ في قول الفَرّاء؛ وجواب «لمّا» الثانية «كفروا». وقال الأخفش سعيد: جواب «لما» محذوف لعلم السامع؛ وقاله الزجاج. وقال المبرد: جواب «لما» في قوله: «كفروا»، وأعيدت «لما» الثانية لطول الكلام. ويفيد ذلك تقرير الذنب وتأكيداً له.

[٩٠] ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَ
فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
مُهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
مستوفية للمدح. وفي كل واحدة من
ومذهب سيبويه أن «ما» فاعلة بئس
نعم، فتقول نِعم الرَّجُل زيدٌ، ونعم
أبداً؛ فإذا كان فيه ألف ولام فهو رفـ
شريطة التفسير؛ وزيد مرفوع على
الممدوح؟ قلت هو زيد، والآخر
«ما» موصولة وغير موصولة من

(١) في ب: «فعاذت» بالذال المعجمة.

وتأييد عيسى بجبريل عليهما السلام أنه أمر أن يسير معه حيث سار حتى صعد به الله (إلى السماء)(١) وقيل: سمي جبريل عليه السلام روحاً لَلطافته ولمكانته من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب، وقال ابن عباس وسعيد بن جبير: روح القدس هو اسم الله تعالى الأعظم به كان يحيي الموتى ويُري الناس به العجائب، وقيل: هو الانجيل جُعِل له روحاً كما (جعل القرآن روحاً لمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه سبب لحياة القلوب)(٢) قال تعالى: «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» (٥٢ ـــ الشورى) فلما سمع اليهود ذكر عيسى عليه السلام قالوا: يا محمد لا مثل عيسى ـــ كما تزعم ـــ عملت، ولا كما تَقُصُّ علينا من الأنبياء فعلت، فأتنا بما أتى به عيسى إن كنت صادقاً.

قال الله تعالى: ﴿أفكلما جاءكم﴾ يا معشر اليهود ﴿رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم﴾ تكبرتم وتعظمتم عن الإيمان ﴿ففريقاً﴾ طائفة ﴿كذبتم﴾ مثل عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ﴿وفريقاً تقتلون﴾ أي قتلتم مثل زكريا ويحيى وشعيا وسائر من قتلوه من الأنبياء عليهم السلام ﴿وقالوا﴾ يعني اليهود ﴿قلوبنا غلف﴾ جمع الأغلف وهو الذي عليه غشاءٌ، معناه عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقولُ، قاله مجاهد وقتادة، نظيره قوله تعالى: «وقالوا قلوبنا في أكنَّةٍ» (٥ ـــ فصلت) وقرأ ابن عباس غُلُف بضم اللام وهي قراءة الأعرج وهو جمع غلاف أي قلوبنا أوعية لكل علم فلا تحتاج إلى علمك قاله ابن عباس وعطاء وقال الكلبي: معناه أوعية لكل علم فلا تسمع حديثاً إلا تعيه إلا حديثك لا تعقله ولا تعيه ولو كان فيه (خير)(٣) لوعتْه وفهمتْه .

قال الله عز وجل ﴿بل لعنهم الله﴾ طردهم الله وأبعدهم عن كل خير ﴿بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون﴾ قال قتادة: معناه لن يؤمن منهم إلا قليل لأن من آمن من المشركين أكثر ممن آمن من اليهود، أي فقليلاً يؤمنون، ونصب قليلاً [على الحال وقال معمر: لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ويكفرون بأكثره، أي فقليل يؤمنون ونصب قليلاً](٤) بنزع الخافض، و (ما) صلة على قولهما، وقال الواقدي: معناه لا يؤمنون قليلاً ولا كثيراً كقول الرجل للآخر: ما أقل ما تفعل كذا أي لا تفعله أصلاً ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ يعني القرآن ﴿مصدق﴾ موافق ﴿لما معهم﴾ يعني التوراة ﴿وكانوا﴾ يعني اليهود ﴿من قبل﴾ من قبل مبعث محمد ﷺ ﴿يستفتحون﴾ يستنصرون ﴿على الذين كفروا﴾ على مشركي العرب، وذلك أنهم كانوا يقولون إذا حَزَبَهم أمر ودهمهم عدو: اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في آخر الزمان، الذي نجد صفته في التوراة، فكانوا يُنصَرون، وكانوا يقولون لأعدائهم من المشركين قد أظل زمان نبي يخرج

(١) في الأصل: إلى موسى وفي (ب) إلى السماء.
(٢) في الأصل: كما جعل له القرآن روحاً مع نقص الآية: (وكذلك......)
(٣) ساقط من الأصل.
(٤) ساقط من الأصل أ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

بتصديق ما قلنا فنقتلكم معه قتل عاد وثمود وإرم ﴿فلما جاءهم ما عرفوا﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم من غير بني اسرائيل وعرفوا نعته وصفته ﴿كفروا به﴾ بغياً وحسداً.

﴿فلعنة الله على الكافرين ۞ بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ بئس ونعم: فعلان ماضيان وُضعا للمدح والذم، لا يتصرفان تصرف الأفعال، م
وقيل: الاشتراء هاهنا بمعنى البيع والمعنى
أنفسهم للنار)(١) ﴿أن يكفروا بما أنز
ويقال بغى الجرح إذا فسد والبغي: الظ
جهده، طلباً لإزالة نعمة الله تعالى عنه
من عباده﴾ محمد ﷺ، قرأ أهل مك
«وننزل من القرآن» (٨٢ ـــ الإسراء
وشدَّد البصريون في الأنعام «على أن
النحل ووافق حمزة والكسائي في تخفيف
الكل، ولم يختلفوا في تشديد «وما نن
بغضب ﴿على غضب﴾ قال ابن عباس
بمحمد ﷺ والقرآن، وقال قتادة: الأول
وقال السدي: الأول بعبادة العجل والث
ﷺ من الناس كلهم ﴿عذاب مهين
قوله تعالى ﴿وإذا قيل لهم آمنوا
التوراة، يكفينا ذلك ﴿ويكفرون بما و
ذلك» (٧ ـــ المؤمنون) أي سواه، و
الحق﴾ يعني القرآن ﴿مصدقاً﴾ نص



«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى ـ ٥١٦هـ)

المجلد الأول

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر · عثمان جمعة ضميرية · سليمان مسلم الحرش



(١) في الأصل بذله.
(٢) وفي ب بما بعده.

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السُّنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

كامل محمد الخراط   محمد أنس مصطفى الخن

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة

وبُعْدِ عهدِهم به، وكان ذلك يومَ عيد[١]. وقال الضحّاك: طلبَ أن يدخل المدينةَ وقتَ غفلةِ أهلها، فدخلها حين علم ذلك منهم، فكان منه مِنْ قَتْلِ الرجلِ من قبل أن يؤمَرَ بقتله، فاستغفر ربَّه فغفرَ له. ويُقال في الكلام: دخلتُ المدينةَ حين غَفِلَ أهلُها، ولا يُقال: على حينِ غَفِلَ أهلها؛ فدخلت «على» في هذه الآية؛ لأنَّ الغفلةَ هي المقصودة، فصار هذا كما تقول: جئتُ على غفلةٍ، وإن شئتَ قلتَ: جئتُ على حينِ غفلة، وكذا الآية. ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ﴾ والمعنى: إذا نظرَ إليهما الناظرُ قال: هذا من شيعته، أي: من بني إسرائيل ﴿وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ أي: من قوم فرعون[٢]. ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾ أي: طلبَ نصره وغوثه، وكذا قال في الآية بعدها: ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ أي: يستغيث به على قبطيٍّ آخر، وإنما أغاثَه لأنَّ نصرَ المظلوم دينٌ في الملل كلِّها على الأمم، وفرضٌ في جميع الشرائع[٣].

قال قتادة: أراد القبطيُّ أن يُسخِّر الإسرائيليَّ ليحمل حطباً لمطبخ فرعون فأبى عليه، فاستغاث بموسى. قال سعيد بن جُبير: وكان خبازاً لفرعون. ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ قال قتادة: بعصاه. وقال مجاهد: بكفِّه، أي: دفعه. والوكز واللَّكْز واللَّهْز واللَّهْد بمعنى واحد[٤]، وهو الضرب بجُمْع الكفِّ مجموعاً كعقد ثلاثةٍ وسبعين. وقرأ ابن مسعود: «فَلَكَزَهُ». وقيل: اللَّكْز في اللحى، والوكز على القلب. وحكى الثعلبيُّ أنَّ في مصحف عبد الله بن مسعود «فَنَكَزَهُ» بالنون والمعنى واحد[٥]. وقال الجوهري عن أبي عبيدة: اللَّكْزُ: الضرب بالجُمْعِ على الصدر. وقال أبو زيد: في جميع الجسد، واللَّهز: الضرب بُجمع اليد في الصدر مثل اللَّكْز. عن أبي عبيدة أيضاً. وقال أبو زيد: هو بالجُمْع في اللَّهازِمِ والرقبة، والرجل: مِلْهَز بكسر الميم. وقال الأصمعي: نَكَزه،

(١) المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٠.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٣) أحكام القرآن لابن العربي ٣/ ١٤٥٣.

(٤) النكت والعيون ٤/ ٢٤٢.

(٥) المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٠.

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى ـ ٥١٦هـ)

المجلد الخامس

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش



﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ٩٥﴾

أجسادهم ما يواريهم ويتقون به من الحر والبرد، ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان يفترش إحداهما ويلتحف بالأخرى يصيف في إحداهما ويشتو في / الأخرى، يتسافدون تسافد البهائم حيث التقوا، فلما عاين ذلك ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين، فقاس ما بينهما، فحفر له الأساس حتى بلغ الماء وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس، يذاب فيصب عليه، فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض[1].

قوله تعالى: ﴿قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾، قال الكلبي: فسادهم أنهم كانوا يخرجون أيام الربيع إلى أرضهم فلا يدعون فيها شيئاً أخضر إلاّ أكلوه ولا شيئاً[2] يابساً إلاّ احتملوا، وأدخلوه أرضهم، وقد لقوا منهم أذى شديداً وقتلاً.

وقيل: فسادهم أنهم كانوا يأكلون الناس.

وقيل: معناه أنهم سيفسدون في الأرض عند خروجهم[3].

﴿فهل نجعلُ لك خرْجاً﴾، قرأ حمزة والكسائيّ ﴿خراجاً﴾ بالألف، وقرأ الآخرون ﴿خرجاً﴾ بغير ألف، وهما لغتان بمعنًى واحد، أي جُعْلاً وأجراً من أموالنا.

وقال أبو عمرو: «الخرج»: ما تبرعت به، و«الخراج»: ما لزمك أداؤه. وقيل: «الخراج»: على الأرض، و«الخرج»: على الرقاب. يقال: أدِّ خَرْجَ رأسك وخراج مدينتك.

﴿على أن تجعل بيننا وبينهم سداً﴾، أي حاجزاً، فلا يصلون إلينا.

﴿قال﴾، لهم ذو القرنين: ﴿ما مكّني فيه﴾، قرأ ابن كثير ﴿مكنني﴾ بنونين ظاهرين، وقرأ الآخرون بنون واحدة مشددة على الإدغام، أي: ما قوّاني عليه، ﴿ربي خير﴾، من جعلكم، ﴿فأعينوني بقوة﴾، معناه: إني لا أريد المال، بل أعينوني بأبدانكم وقوتكم، ﴿أجعلْ بينكم وبينهم رَدْماً﴾، أي: سداً، قالوا وما تلك القوة؟ قال: فَعَلَةٌ وصُنَّاع يحسنون البناء والعمل، والآلة. قالوا وما تلك الآلة؟ قال:

---

(١) أخرجه الطبري عن وهب بن منبه: ١٦/١٧ـ٢١، وعقَّب عليه الحافظ ابن كثير في التفسير: (٣/١٠٥) فقال: ذكر ابن جرير هنا أثراً غريباً طويلاً عجيباً في سير ذي القرنين وبنائه السد، وكيفية ما جرى له، وفيه طول وغرابة ونكارة، في أشكالهم وصفاتهم، وطولهم، وقصر بعضهم، وآذانهم، وروى ابن أبي حاتم في ذلك عن أبيه أحاديث غريبة، لا تصح أسانيدها والله أعلم».

(٢) ساقط من «أ».

(٣) وهو ما رجحه الطبري: ١٦/٢٢.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ
فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

﴿**قالوا**﴾، يعني: أولاد أولاده، ﴿**تاللَّهِ إنَّك لفي ضلالِك القديمِ**﴾، أي: خطئك القديم من ذكر يوسف لا تنساه، والضلال هو الذهاب عن طريق الصواب، فإن عندهم أن يوسف قد مات ويرون يعقوب قد لهج بذكره .

﴿**فلمّا أنْ جاءَ البشيرُ**﴾، وهو المبشر عن يوسف، قال ابن مسعود: جاء البشير بين يدي العير .

قال ابن عباس: هو يهوذا .

قال [السدي: قال يهوذا][1]: أنا ذهبت بالقميص ملطخاً بالدم إلى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب، فأنا أذهب إليه اليوم بالقميص فأخبره أن ولده حي فأفرحه كما أحزنته[2] .

قال ابن عباس: حمله يهوذا وخرج حافياً حاسراً يعدو ومعه سبعة أرغفة لم يستوف أكلها حتى أتى أباه، وكانت المسافة ثمانين فرسخاً .

وقيل: البشير مالك بن ذعر .

﴿**ألقاه على وجهِهِ**﴾، يعني: ألقى البشيرُ قميصَ يوسف على وجه يعقوب، ﴿**فارتدَّ بصيراً**﴾. فعاد بصيراً بعدما كان عمي وعادت إليه قوته بعد الضعف، وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن .

﴿**قال ألم أقلْ لكم إني أعلمُ مِنَ اللَّهِ ما لَا تَعْلَمُونَ**﴾، من حياة يوسف وأن الله يجمع بيننا .

ورُوي أنه قال للبشير: كيف تركت يوسف؟ قال: إنه ملك مصر، فقال يعقوب: ما أصنع بالملك على أي دين تركته؟ قال: على دين الإسلام، قال: الآن تمت النعمة[3] .

﴿**قالوا يا أبانا استغفرْ لنا ذنوبَنا إنّا كنّا خاطئين**﴾، مذنبين .

﴿**قال سوف أستغفرُ لكم ربي**﴾، قال أكثر المفسرين: أخَّر الدعاء إلى السَّحَر، وهو الوقت الذي

(١) ساقط من «أ» .
(٢) انظر: تفسير الطبري: ١٦/٢٥٩ .
(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير: (٤/٢٨٦): رواه يحيى بن يمان عن سفيان. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٨٣) لابن أبي حاتم عن الحسن موقوفاً عليه .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد الرابع

حققه وخرج أحاديثه
محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش



دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب : ٧٦١٢
تليفون : ٤٣٥٩٧٤٠/٤٣٥٤٩٣٧

الوسائط فی القرآن

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثاني عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ
اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ
لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن
مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾

يخبر تعالى أنه خالق الأشياء كلها، وربها ومليكها والمتصرف فيها، وكلٌّ تحت تدبيره وقهره وكلاءته .

وقوله : ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ قال مجاهد : المقاليد هي المفاتيح بالفارسية، وكذا قال قتادة وابن زيد وسفيان بن عيينة . وقال السدي : ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ أي : خزائن السماوات والأرض .

والمعنىٰ علىٰ كلا القولين أن أزمَّة الأمور بيده، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير؛ ولهذا قال : ﴿ والذين كفروا بآيات الله ﴾ أي : حججه وبراهينه، ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ .

وقد روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثًا غريبًا جدًّا، في صحته[١] نظر، ولكن نذكره كما ذكره فإنه قال: حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، حدثنا يحيىٰ بن حماد، حدثنا الأغلب بن تميم، عن مخلد بن هذيل العبدي، عن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، أنه سأل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عن تفسير : ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ فقال : « ما سألني عنها أحد قبلك ياعثمان »، قال : « تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله ، ولا قوة إلا بالله الأول والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير يحيى ويميت، [وهو على كل شيء قدير][٢]. من قالها يا عثمان [إذا أصبح][٣] عشر مرات[٤] أعطى خصالاً ستًّا[٥]، أما أولهن: فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية: فيعطى قنطارًا من الأجر، وأما الثالثة: فترفع

[١] - في ز : « جلته » .
[٢] - ما بين المعكوفتين سقط من : خ ، ز .
[٣] - ما بين المعكوفتين سقط من : خ ، ز .
[٤] - في ز : « مرار » .
[٥] - سقط من : خ ، ز .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثالث

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى
بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ
(٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٥١)

يقول الله تعالىٰ مخبرًا[١] عن تمام بشارة الملائكة لمريم بابنها ، عيسىٰ عليه السلام ،: إن الله يعلمه الكتاب والحكمة . الظاهر أن المراد بالكتاب هاهنا الكتابة ، والحكمة تقدم [الكلام على][٢] تفسيرها في سورة البقرة .

﴿ **والتوراة والإنجيل** ﴾ : فالتوراة هو[٣] الكتاب الذي [أنزله الله][٤] علىٰ موسىٰ بن عمران ، والإنجيل الذي [أنزله الله][٥] علىٰ عيسىٰ [ابن مريم][٦] عليهما السلام . وقد كان عيسىٰ[٧] عليه السلام يحفظ هذا وهذا ، وقوله : ﴿ **ورسولًا إلىٰ بني إسرائيل** ﴾ أى : يجعله رسولًا إلى بني إسرائيل قائلًا لهم ﴿ **أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله** ﴾ . وكذلك كان يفعل ؛ يصور من الطين شكل طير ، ثم ينفخ فيه ؛ فيطير عيانًا بإذن الله ، عز وجل ، الذي جعل هذا معجزة له تدل[٨] علىٰ [أن الله][٩] أرسله .

﴿ **وأبرئ الأكمه** ﴾ قيل : إنه[١٠] الذي يبصر نهارًا ولا يبصر ليلًا ، وقيل بالعكس ، وقيل : هو[١١] الأعشىٰ . وقيل : الأعمش . وقيل : هو الذي يولد أعمىٰ . وهو أشبه ؛ لأنه أبلغ في المعجزة ، وأقوىٰ في التحدي ﴿ **والأبرص** ﴾ معروف .

---

[١] - سقط من : ز ، خ .
[٢] - ما بين المعكوفتين زيادة من : ز ، خ .
[٣] - زيادة من : ز ، خ .
[٤] - في ت : « أنزل » .
[٥] - في : « أنزل » .
[٦] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز ، خ .
[٧] - سقط من : ز ، خ .
[٨] - في ز ، خ : « يدل » .
[٩] - في ت : « أنه » .
[١٠] - في خ : « هو » .
[١١] - زيادة من : ز ، خ .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثاني عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

إنما كلفناك أن تبلغهم رسالة الله إليهم .

ثم قال تعالىٰ : ﴿ **وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها** ﴾ أي : إذا أصابه رخاء ونعمة فرح بذلك ، ﴿ **وإن تصبهم** ﴾ يعني الناس ﴿ **سيئة** ﴾ أي : جدب ونقمة وبلاء وشدة ، ﴿ **فإن الإنسان كفور** ﴾ أي : يجحد ما تقدم من النعمة ولا يعرف إلا الساعة الراهنة ، فإن أصابته نعمة أشر وبطر ، وإن أصابته محنة يئس وقنط . كما قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم(٦٦) : « **يا معشر النساء ، تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار** » . فقالت امرأة : ولم يا رسول الله ؟ قال : « **لأنكن تُكثرن الشكاية ، وتكفُرن العشير ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم تركت يومًا ، قالت : ما رأيت منك خيرًا قط** » . وهذا حال أكثر الناس إلا من هداه الله وألهمه رشده ، وكان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فالمؤمن كما قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : « **إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن** »(٦٧) .

لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

يخبر تعالىٰ أنه خالق السماوات والأرض ومالكهما والمتصرف فيهما ، وأنه ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأنه يعطي من يشاء ، ويمنع من يشاء ، ولا مانع لما أعطىٰ ، ولا معطي لما منع ، وأنه يخلق ما يشاء ، و ﴿ **يهب لمن يشاء إناثًا** ﴾ أي : يرزقه البنات فقط - قال البغوي : ومنهم لوط - عليه السلام - ﴿ **ويهب لمن يشاء الذكور** ﴾ أي : يرزقه البنين فقط . قال البغوي : كإبراهيم الخليل - عليه السلام - لم يولد له أنثىٰ .

﴿ **أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا** ﴾ أي : ويعطي من يشاء من الناس الزوجين الذكر والأنثىٰ ؛ أي : من هذا ومن[١] وهذا ، قال البغوي ، كمحمد عليه الصلاة والسلام . ﴿ **ويجعل من يشاء عقيمًا** ﴾ أي : لا يولد له . قال البغوي : كيحيىٰ وعيسىٰ ، عليهما السلام . فجعل الناس أربعة أقسام : منهم من يعطيه البنات ، ومنهم من يعطيه البنين ، ومنهم من يعطيه من النوعين ذكورًا وإناثًا ، ومنهم من يمنعه هذا وهذا ، فيجعله عقيمًا لا نسل له ولا يولد له . ﴿ **إنه عليم** ﴾ أي : بمن يستحق كل قسم من هذه الأقسام ، ﴿ **قدير** ﴾ أي : علىٰ ما[٢] يشاء ، من

(٦٦) - تقدم هذا الحديث مرارًا . فى سورة البقرة الآية رقم (١٥٣) ، وفى الأعراف رقم (٩٥) ، وفى يونس (١٢) ، وفى الروم رقم (٣٣) ، وفى سبأ الآية (١٩) وسيأتى فى التغابن الآية (١١)

(٦٧) - تقدم هذا الحديث فى سورة البقرة عند الآية رقم (٨٧) .

[١] - سقط من : ت . [٢] - في خ ، ت : « من » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

[1]وقوله[1] : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : فقال لها رُوحُنا [2]الذي أرسلناه إليها[2] : إنما أنا رسولُ ربِّكِ ، يا مريمُ ، أرسلنى إليكِ : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ .

واختلَفت القرأةُ فى قراءةِ ذلك ؛ فقرَأته عامَّةُ قرأةِ الحجازِ والعراقِ غيرَ أبى عمرٍو : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ . بمعنى : إنما أنا رسولُ ربِّكِ . يقولُ : أرسَلنى إليكِ ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ . على الحكايةِ ، وقرَأ ذلك أبو عمرِو بنُ العلاءِ : (لِيَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا) . بمعنى : إنما أنا رسولُ ربِّكِ ، أرسَلنى إليكِ ، لِيَهَبَ اللَّهُ لك غلامًا زكيًّا[3] .

والصوابُ مِن القراءةِ فى ذلك عندنا ما عليه قرأةُ الأمصارِ ، وهو : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ . بالألفِ دونَ الياءِ ؛ لأن ذلك كذلك فى مصاحفِ المسلمينَ ، وعليه قرأةُ قديمِهم وحديثِهم ، غيرَ أبى عمرٍو ، وغيرُ جائزٍ خلافُهم فيما أجمَعوا عليه ، ولا سائغٌ لأحدٍ خلافُ مصاحفِهم .

والغلامُ الزكيُّ : هو الطاهرُ من الذنوبِ ، وكذلك تقولُ العربُ : غلامٌ زاكٍ وزكيٌّ ، وعالٍ وعليٌّ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۝٢١ ﴾ .

/ يقولُ تعالى ذكرُه : قالتْ مريمُ لجبريلَ : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ : من أيِّ وجهٍ

(١ - ١) سقط من : ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ف .
(٢ - ٢) سقط من : ص ، م ، ت ١ ، ف .
(٣) ينظر السبعة ص ٤٠٨ .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

القيامةِ [١٢٠/٢ظ] التى عندَها تُكَوَّرُ الشمسُ ، ويُخْسَفُ القمرُ ، وتَنْكَدِرُ النجومُ . وحُذِف « ذلكَ » مِن الكلامِ لفَهْمِ السامعِين مِن أهلِ لسانِ مَن نَزَل بلسانِه القرآنُ معناه ، وأن ﴿ كُلٌّ ﴾[1] لابدَّ لها مِن إضافةٍ إلى ما تُحيطُ به .

وبنحوِ الذى قُلنا فى [2]قولِه : ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[2] . قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا أبو حُذيفةَ ، قال : ثنا شبلٌ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ . قال : الدنيا[3] .

وقولُه : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : يَقْضِى اللَّهُ الذى رَفَع السماواتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرَونها أمورَ الدنيا والآخرةِ كلَّها ، ويُدبِّرُ ذلك كلَّه وحده بغيرِ شريكٍ ولا ظهيرٍ ولا معينٍ ، سُبْحانه .

وبنحوِ الذى قُلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفةَ ، قال : ثنا شبلٌ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ : يَقْضِيه وحدَه[3] .

قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا عبدُ اللَّهِ ، عن ورقاءَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ بنحوِه[4] .

---

(١) فى ص ، ت ١ ، س : « الكل » ، وفى ت ٢ : « لكل » .

(٢ - ٢) فى ت ٢ : « ذلك » .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٢/٤ إلى المصنف وأبى الشيخ .

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢٢١٧/٧ (١٢٠٩٨) من طريق ورقاء به .

السابقات ما تسبق من الأرواح قبل الأجساد إلى جنة أو نار؛ قاله الماوردي. وقال الجُرجانيّ: ذكر «فالسابقات» بالفاء لأنها مشتقة من التي قبلها؛ أي واللائي يسبحن فيسبقن، تقول: قام فذهب؛ فهذا يوجب أن يكون القيام سبباً للذهاب، ولو قلت: قام وذهب، لم يكن القيام سبباً للذهاب.

قوله تعالى: ﴿فالمدَبِّرات أمْراً﴾ قال القُشَيريّ: أجمعوا على أن المراد الملائكة. وقال الماوردي: فيه قولان: **أحدهما** ـ الملائكة؛ قاله الجمهور. **والقول الثاني** ـ هي الكواكب السبعة. حكاه خالد بن مَعْدان عن مُعاذ بن جبل. وفي تدبيرها الأمر وجهان: **أحدهما** ـ تدبير طلوعها وأفولها. **الثاني** ـ تدبيرها ما قضاه الله تعالى فيها من تقلّب الأحوال. وحكى هذا القول أيضاً القشيري في تفسيره، وأن الله تعالى علّق كثيراً من تدبير أمر العالم بحركات النجوم، فأضيف التدبير إليها وإن كان من الله، كما يسمى الشيء باسم ما يجاوره. وعلى أن المراد بالمدبِّرات الملائكة، فتدبيرها نزولها بالحلال والحرام وتفصيله؛ قاله ابن عباس وقتادة وغيرهما. وهو إلى الله جلّ ثناؤه، ولكن لمّا نزلت الملائكة به سميت بذلك؛ كما قال عزّ وجلّ: ﴿نزل به الروحُ الأمين﴾ وكما قال تعالى: ﴿فإنه نَزَّله على قلبِك﴾ يعني جبريل نزله على قلب محمد ﷺ، والله عزّ وجلّ هو الذي أنزله. وروى عطاء عن ابن عباس: ﴿فالمدبِّراتِ أمْراً﴾: الملائكة وُكِّلت بتدبير أحوال الأرض في الرياح والأمطار وغير ذلك. قال عبد الرحمن بن سابِاطٍ: تدبير أمر الدنيا إلى أربعة؛ جبريل وميكائيل وملك الموت واسمه عزرائيل وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكل بالقَطْر والنبات، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأنفس في البر والبحر، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم، وليس من الملائكة أقرب من إسرافيل، وبينه وبين العرش مسيرة خمسمائة عام. وقيل: أي وُكِّلوا بأمور عرَّفهم الله بها. ومن أول السورة إلى هنا قسم أقسم الله به، ولله أن

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصحّحه

الشيخ هشام سمير البخاري

الجزء التاسع عشر

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

تتمة

أضواء البيان

في إيضاح القرآن بالقرآن

تأليف الفقير إلى رحمة ربه وعفوه

محمد الأمين بن محمد المختار

الجكني الشنقيطي

طبع على نفقة المحسن صاحب المعالي الشيخ

محمد بن عوض بن لادن

رحمه الله

وقفاً لله على طلبة العلم

الجزء التاسع

والثاني من التتمة

والسحاب والسفن والحيتان فى البحار ، والخيل فى الميدان .

وذكرها كلها أيضاً ابن جرير ولم يرجح . وقال : كلها محتملة ، وذكرها غيره كذلك .

والواقع ، فإنها كلها آيات عظام تدل على قدرته تعالى ، إلا أن السياق فى أمر البعث والمعاد ، وأقرب مايكون إليه الآيات الكونية : الشمس والقمر والنجوم ، وقد وصف الله الشمس والقمر بالسبحات فى قوله تعالى : (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ، وكل فى فلك يسبحون) والسابقات من النجوم ، السيارة .

قوله تعالى : ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ .

اتفق المفسرون على أنها الملائكة ، وذكر الفخر الرازى رأياً له بعيدا ، وهو أنها الأرواح ، وأنها قد تدبر أمر الإنسان فى المنامات ، وهو قول لا يعول عليه كما ترى .

والذى يشهد له النص أنها الملائكة ، كما فى قوله تعالى : (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) وكما وصف الله الملائكة بقوله : (لا يعصون الله ماأمرهم وَيفعلون ما يؤمرون) .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ .

انفرد بإخراجه البخاري ، وقد رواه الطبراني(٤٢) في المعجم الكبير من حديث رافع بن خديج وهو خطأ ، والصواب رواية البخاري ، والله أعلم .

وفي الصحيحين(٤٣) أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعمر ، لما شاوره في قتل حاطب بن أبي بلتعة : « **إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعل الله قد[١] اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** » .

قوله تعالى : ﴿ **وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله** ﴾ . أي : وما جعل الله بعث الملائكة وإعلامه إياكم بهم إلا بشرى ، ﴿ **ولتطمئن به قلوبكم** ﴾ ، **وإلا فهو تعالى قادر على نصركم على أعدائكم ، بدون ذلك** ؛ ولهذا قال ﴿ **وما النصر إلا من عند الله** ﴾ ، كما قال تعالى : ﴿ **فإذا[٢] لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منًّا بعدُ وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم * سيهديهم ويصلح بالهم * ويدخلهم الجنة عرفها لهم** ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ **وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب[٣] [ ][٤] الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** ﴾ .

فهذه حكمٌ شَرَع الله جهاد الكفار بأيدي المؤمنين لأجلها ، وقد كان تعالى إنما يعاقب الأمم السالفة المكذبة للأنبياء بالقوارع التي تعم تلك الأمة المكذبة ، كما أهلك قوم نوح بالطوفان ، وعادًا الأولى بالدَّبُور ، وثمود بالصيحة ، وقوم لوط بالخسف والقلب وحجارة السجيل[٥] ، وقوم شعيب بيوم الظلة ، فلما بعث الله تعالى موسى ، وأهلك عدوه فرعون وقومه بالغرق في اليم ، ثم أنزل على موسى التوراة ، شرع فيها قتال الكفار ، واستمر الحكم في بقية الشرائع بعده على ذلك ، كما قال تعالى : ﴿ **ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر** ﴾ ، وقتل المؤمنين للكافرين أشد إهانة[٦] للكافرين ، وأشفى لصدور المؤمنين ، كما قال تعالى للمؤمنين من هذه الأمة : ﴿ **قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين** ﴾ .

(٤٢) - المعجم الكبير رقم ٤٤١٢ - (٢٧٧/٤) .

(٤٣) - البخاري في الجهاد والسير ، باب : الجاسوس ، برقم (٣٠٠٧) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، برقم (٢٤٩٤) .

[١] - سقط من : ت .
[٢] - في ز : « وإذا » .
[٣] - في ز : « يهدي » .
[٤] - في ز ، خ : « القوم » .
[٥] - في ز : « السجين » .
[٦] - في ز : « أهنة » .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وقوله: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم﴾، [قرأ حمزة: ولايتهم بالكسر، والباقون بالفتح، وهما واحد كالدِّلالة والدَّلالة][١] ﴿من شيء حتى يهاجروا﴾، هذا هو الصنف الثالث من المؤمنين، وهم الذين آمنوا ولم يهاجروا، بل أقاموا في بَوَاديهم، فهؤلاء ليس لهم في المغانم نَصِيبٌ، ولا في خُمسها إلّا ما حضروا فيه القتال، كما قال الإمام أحمد[٢٣٧]:

حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُرَيْدة عن أبيه: بُرَيْدة ابن الحُصَيب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا بعث أميرًا على سرية أوجيش، أوصاه في[٢] خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرًا، وقال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى[٣] ثلاث خصال - أو: خلال - فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم، وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم. ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم».

انفرد به مسلم، وعنده زيادات أخر.

وقوله: ﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير﴾.

يقول تعالى: وإن استنصروكم هؤلاء الأعراب، الذين لم يهاجروا في قتال ديني، على عدوّ لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم، لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على القوم من الكفار ﴿بينكم وبينهم ميثاق﴾، أي: مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا[٤] ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم. وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢٣٧) - المسند (٥/٣٥٢) وصحيح مسلم برقم (١٧٣١).

[١] - سقط من: خ.
[٢] - سقط من: خ.
[٣] - في خ: «باسم الله».
[٤] - في خ: «تحقروا».

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادي والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

وقولُه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : يأيُّها الذين صدَّقوا اللَّهَ ورسولَه ، إن تنصُروا اللَّهَ ؛ بنصرِكم[١] رسولَه محمدًا ﷺ على أعدائِه من أهلِ الكفرِ به ، وجهادِكم إياهم معه لتكونَ كلمتُه العُليا - ينصُرْكم عليهم ، ويُظفِرْكم بهم ، فإنه ناصرٌ دينَه وأولياءَه .

كما **حدَّثنا** بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾ : إنه[٢] حقٌّ على اللَّهِ أن يعطِيَ مَن سألَه ، وينصُرَ مَن نصَره[٣] .

وقولُه : ﴿ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ . يقولُ : ويُقوِّكم[٤] عليهم ويُجرِّئْكم ؛ حتى لا تَوَلَّوْا عنهم ، وإن كثُر عددُهم وقلَّ عددُكم .

القولُ في تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : والذين كَفَروا باللَّهِ ، فجحَدوا توحيدَه ، ﴿ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ ﴾ . يقولُ : فخِزيًا لهم وشقاءً وبلاءً .

كما **حدَّثني** يونسُ ، قال : أخبرَنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ ﴾ . قال : شقاءً لهم[٥] .

وقولُه : ﴿ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ . [٦] يقولُ : وجعَل أعمالَهم[٦] معمولةً على غيرِ

(١) في ص ، ت ١ ، ت ٢ : « ينصركم » ، وفي م : « ينصركم بنصركم » .

(٢) في م : « لأنه » .

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٨ إلى المصنف وعبد بن حميد .

(٤) في ص ، ت ٢ ، ت ٣ : « يقويكم » .

(٥) ذكره البغوي في تفسيره ٧/ ٢٨١ .

(٦ - ٦) سقط من : ت ٢ ، ت ٣ .

وقال مجاهد : أنزل الله عليهم المطر قبل النعاس ؛ فأطفأ بالمطر الغبار ، وتلبدت به الأرض ، وطابت نفوسهم وثبتت به أقدامهم .

وقال ابن جرير(٤٨) : حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن حارثة[١] ، عن علي رضي الله عنه قال : أصابنا من الليل طَشٌّ من المطر - يعني الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر - فانطلقنا تحت الشجر والحجف ، نستظل تحتها من المطر ، وبات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، [يدعو ربه : « اللهم ، إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض » . فلما أن طلع الفجر نادى : « الصلاة ، عباد الله ! » فجاء الناس من تحت الشجر والحجف ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم][٢] ، وحرض على القتال .

وقوله : ﴿ **ليطهركم به** ﴾ أي : من حدث أصغر أو أكبر ، وهو تطهير الظاهر[٣] ، ﴿ **ويذهب عنكم رجز الشيطان** ﴾ أي : من وسوسة أو خاطر سيئ وهو تطهير الباطن ، كما قال تعالى في حق أهل الجنة : ﴿ **عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة** ﴾ فهذا زينة الظاهر[٤] ، ﴿ **وسقاهم ربهم شرابًا طهورًا** ﴾ أي : مطهرًا لما كان من غل أو حسد أو تباغض ، وهو زينة الباطن وطهارته .

﴿ **وليربط على قلوبكم** ﴾ أي : بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء ، وهو شجاعة الباطن . ﴿ **ويثبت به الأقدام** ﴾ وهو شجاعة الظاهر ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ **إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا** ﴾ وهذه نعمة خفية أظهرها الله تعالى لهم ليشكروه عليها ، وهو أنه - تعالى وتقدس وتبارك وتمجد - أوحى[٥] إلى الملائكة الذين أنزلهم لنصر نبيه ودينه وحزبه المؤمنين ، يوحي إليهم فيما بينه وبينهم أن يثبتوا الذين آمنوا .

قال ابن إسحاق : وازروهم . وقال غيره : قاتلوا معهم . وقيل : كثّروا سَوَادهم . وقيل : كان ذلك بأن المَلَك كان يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : سمعت هؤلاء القوم يعني المشركين يقولون : والله لئن حملوا علينا لننكشفن ، فيحدّث المسلمون بعضهم بعضًا بذلك ؛ فتقوى أنفسهم . حكاه ابن جرير ، وهذا لفظه بحروفه .

(٤٨) - رواه ابن جرير (١٣/١٥٧٦٤) .

[١] - في ز ، خ : « جارية » .
[٢] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز ، خ .
[٣] - في ز : « الظاهر » .
[٤] - في ز : « الطاهر » .
[٥] - سقط من : ز .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادي والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

وأولى القولين في ذلك بالصواب القولَ الذي ذكَرْنا عن ابنِ عباسٍ ، وهو : ما خَلَقْتُ الجنَّ والإنسَ إلا[(١)] لعبادتِنا والتذللِ لأمرِنا .

فإن قال قائلٌ : فكيف كفَروا ، وقد خلَقَهم للتذللِ لأمرِه ؟

قيل : لأنهم[(٢)] قد تذَلَّلوا لقضائِه الذي قَضاه عليهم ؛ لأن قضاءَه جارٍ عليهم ، لا يَقْدِرون مِن الامتناعِ منه إذا نزَل بهم ، وإنما خالَفه مَن كفَر به [(٣)] في العملِ[(٣)] [٤٦/٩٤ظ] بما أمَرَه به ، فأما التذللُ لقضائِه ، فإنه غيرُ ممتنعٍ منه .

وقولُه : ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : ما أُرِيدُ ممن خلَقْتُ مِن الجنِّ والإنسِ من رزقٍ يَرْزُقونه خَلْقى ، ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ . يقولُ : وما أُرِيدُ منهم مِن قُوتٍ أن يَقُوتوهم ، ومِن طعامٍ أن يُطْعِموهم .

وبنحوِ الذي قلنا في ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : ثنا أبي ، عن عمرِو بنِ مالكٍ ، عن أبي الجَوْزاءِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ . قال : يُطْعِمون أنفسَهم[(٤)] .

القولُ في تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : إن اللَّهَ هو الرزاقُ خلقَه ، المُتَكَفِّلُ بأقواتِهم ﴿ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ .

---

(١) سقط من : ت ٢.

(٢) في ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « إنهم » .

(٣ - ٣) في الأصل : « بالعمل » .

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ١٧/٥٦.

تفسير الطبرى

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فبالفتحِ لا غيرُ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ .

يعنى تعالى ذكرُه بقولِه : ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ ﴾ : وعلى آباءِ الصِّبيانِ للمَراضِعِ ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾ . يعنى : رزقُ والدتِهن . ويعنى بالرزقِ ما يَقُوتُهن مِن طعامٍ ، وما لابدَّ لهن مِن غِذاءٍ ومَطْعَمٍ . ﴿ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾ . ويعنى بالكِسوةِ المَلْبَسَ .

ويعنى بقولِه : ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ : بما يَجِبُ لمثلِها على مثلِه ، إذ كان اللَّهُ تعالى ذكرُه قد علِم تَفاوُتَ أحوالِ خلقِه بالغنى والفقرِ ، وأن منهم المُوسِعَ والمُقْتِرَ وبينَ ذلك ، فأمَر كلًّا أن يُنْفِقَ على مَن لَزِمَتْه نفقتُه مِن زوجتِه وولدِه على قَدْرِ مَيْسَرتِه ، كما قال تعالى ذكرُه : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ [الطلاق : ٧] .

وكما حدَّثنى المُثنَّى ، قال : ثنا سُوَيْدٌ ، قال : أخبَرنا ابنُ المُبارَكِ ، عن جُوَيْبِرٍ ، عن الضَّحَّاكِ فى قولِه : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ
ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ/ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ . قال : إذا طلَّق الرجلُ امرأتَه ٢
وهى تُرْضِعُ له ولدًا ، فتراضَيا على أن تُرْضِعَ حولَيْنِ كاملَيْنِ ، فعلى الوالدِ رزقُ المُرْضِعِ[(١)] والكِسْوةُ بالمعروفِ ، على قدرِ المَيْسَرةِ ، لا يُكَلَّفُ[(٢)] نفسًا إلا وُسعَها[(٣)] .

(١) فى ص : « الموضوع » .

(٢) فى م : « نكلف » .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤١٨/١ بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٨٨/١ إلى المصنف مقتصرا على قوله : على قدر الميسرة .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الرابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

يقول : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل اللّه به بعضكم علىٰ بعض ﴾ أي : في الأمور الدنيوية ، وكذا الدينية ، أيضًا[١] لحديث أم سلمة وابن عباس ، وهكذا قال عطاء بن أبي رباح : نزلت في النهي عن تمني ما لفلان ، وفي تمني النساء أن يكن رجالًا فيغزون .

رواه ابن جرير(٣٥٥) .

ثم قال : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ أي : كل له جزاء[٢] علىٰ عمله بحسبه ، إن خيرًا فخير ، وإن شرًا فشر وهو[٣] قول ابن جرير .

وقيل : المراد بذلك في الميراث ، أي : كل يرث بحسبه . رواه الترمذي عن ابن عباس .

ثم أرشدهم إلىٰ ما يصلحهم فقال : ﴿ واسئلوا اللّه من فضله ﴾ لا تتمنوا ما [فضل اللّه][٤] به بعضكم علىٰ بعض ، فإن هذا أمر محتوم ، أي : إن التمني لا يجدي شيئًا ، ولكن سلوني من فضلي أعطكم ، فإني كريم وهاب .

وقد روىٰ الترمذي وابن مردويه(٣٥٦) من حديث حماد بن واقد ، سمعت إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللّه بن مسعود قال : قال رسول اللّه صلىٰ اللّه عليه وسلم : « سلوا اللّه من فضله ، فإن اللّه يحب أن يسأل ، وإن أفضل العبادة انتظار الفرج » .

ثم قال الترمذي : كذا رواه حماد بن واقد ، وليس بالحافظ . ورواه أبو[٥] نعيم ، عن

(٣٥٥) - تفسير ابن جرير (٨/٩٢٤٥) .

(٣٥٦) - « الجامع » للترمذي ، كتاب الدعوات ، باب :في انتظار الفرج وغير ذلك (٣٥٧١) ، وأخرجه أيضًا الطبراني فى « المعجم الكبير » (١٠/١٠٠٨٨) وفى « الأوسط » (٥/٥١٦٩) وفى « كتاب الدعاء » (٢/رقم ٢٢) - ومن طريق الطبراني المزي فى « تهذيب الكمال » (٧/ ٢٩١، ٢٩٢) - وابن عدي فى « الكامل » (٢/٦٦٥) ومن طريقه البيهقي فى « الشعب » (٢/١١٢٤) - وابن أبي الدنيا فى « القناعة والتعفف » (ج ورقة ١٠٦/ ١ من مجموع الظاهرية ٩٠) وعبد الغني المقدسي في « الترغيب في الدعاء » (٨٩/٢) - المصدران الأخيران من « الضعيفة » للألبانى (١/رقم ٤٩٢) - كلهم من طريق حماد بن واقد الصفار به . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، تفرّد به .=

[١] - سقط من : ت . [٢] - سقط من : ت .

[٣] - في ت : « هذا » .

[٤] - ما بين المكوفين في ت : « فضلنا » .

[٥] - في ز ، خ : « ابن » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

منازلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، قبلَ أنْ يبعثَه اللَّهُ سبحانَه[(١)] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لنبيِّه محمدٍ ﷺ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ ﴾ يا محمدُ ، ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ . يقولُ : فلا تظْلِمْه ، فتذهَبَ بحقِّه ؛ استضعافًا منك له .

كما حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ : أى : لا تَظْلِمْ[(٢)] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن منصورٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ . قال : تَغْمِصْه وتَحْقِرْه . وذُكر أنَّ ذلك فى مصحفِ عبدِ اللَّهِ : (فَلا تَكْهَرْ)[(٣)] .

وقولُه : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ . يقولُ : وأما مَن سألك مِن ذى حاجةٍ فلا تَنْهَرْه ، ولكن أَطْعِمْه ، واقْضِ له حاجتَه ، ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ . يقولُ : فاذْكُرْه .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا هشيمٌ ، عن أبى بشرٍ ، عن مجاهدٍ فى

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٤٨/٨ عن المصنف وابن أبى حاتم .
(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٢/٦ إلى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٢/٦ إلى المصنف وابن المنذر وابن أبى حاتم . وهى قراءة شاذة ، لمخالفتها رسم المصحف .

الوسائط فى السنة



للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء التاسع

من الحديث ٨٧٨٣

إلى الحديث ١٠٩٢٦

دار الحديث

القاهرة

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» وقال يحيى مرة «أو ليصمت».

٩٥٦٢ – حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يبُلْ أحدُكم في الماء الدائم، ولايغتسل فيه من الجنابة».

٩٥٦٣ – حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تَغلبُ غضبي».

٩٥٦٤ – حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « لا تجمَعُوا بين اسمي وكنيتي فإني أنا أبو القاسم، اللهُ عزوجل يُعطي وأنا أقسم».

٩٥٦٥ – حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال أخبرني سعيد عن أبي

(٩٥٦٢) **إسناده صحيح**،. مر في ٣٩٤/٢.

(٩٥٦٣) **إسناده صحيح**،رواه البخاري ٤٧/٩ في التوحيد / ما يذكر في الذات و النعوت، ومسلم ٢١٠٧/٤رقم ٢٧٥١ في التوبة / سعة رحمة الله تعالى .

(٩٥٦٤) **إسناده صحيح**، رواه ابن أبي شيبة ٤٨٤/٨ رقم ٥٩٧٩ في الأدب/ فى الجمع بين كنية النبيﷺ واسمه. وهو بلفظ: لاتسموا باسمى وتكنوا بكنيتي .وهو في الصحيحين وغيرهما.

(٩٥٦٥) **إسناده صحيح**، رواه مسلم ٩٧٩/٢ رقم ١٣٤٣ في الحج / ما يقول اذا ركب إلى سفر الحج والنسائي ٨/ ٢٧٢ رقم٥٤٩٨ في الإستعاذة / الإستعاذة من الحور بعد الكور.وابن ماجه ١٢٧٩/٢ رقم ٣٨٨٨ في الدعاء / ما يدعو الرجل إذا سافر.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

مِنْ عُقُوبَتِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ. أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

٢٢٣– (٤٨٧) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ، أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ».

٢٢٤– (...) حدثنا مُحَمَّدُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ[1] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٤٣– باب فضل السجود والحث عليه

٢٢٥– (٤٨٨) حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رسول الله ﷺ. فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي الله بِهِ الْجَنَّةَ. أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رسول الله ﷺ. فَقَالَ: **«عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لله، فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»**.

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ.

٢٢٦– (٤٨٩) حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رسول الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: **«أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟»** قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: **«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»**.

وسعيدِ بنِ المسيَّبِ أنَّ حكيمَ بنَ حِزام رضيَ اللهُ عنه قال: «سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأعطاني، ثمَّ سألتهُ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثمَّ قال: يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوة، فمن أخذَهُ بسخاوةِ نفسٍ بورِكَ له فيه، ومن أخذَهُ بإشرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيه، كالذي يأكلُ ولا يشبَعُ. اليدُ العُليا خيرٌ منَ اليدِ السُّفلى. قال حكيمٌ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، والذي بَعثكَ بالحقِّ لا أرزَأُ أحداً بعدَكَ شيئاً حتى أُفارقَ الدنيا. فكان أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ يَدعو حكيماً إلى العطاءِ فيأبى أن يَقبلَهُ منه. ثمَّ إن عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ دعاهُ ليعطيَهُ فأبى أنْ يَقبلَ منهُ شيئاً، فقال عمرُ: إني أُشهِدُكم يا معشرَ المسلمينَ على حكيمٍ أني أعرِضُ عليهِ حقَّهُ من هذا الفَيْءِ فيأبى أن يأخُذَه، فلم يَرْزَأْ حكيمٌ أحداً منَ الناسِ بعد رَسولِ اللهِ ﷺ حتى تُوُفِّي».

[الحديث ١٤٧٢ ـ أطرافه في: ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١].

٥١ ـ باب من أعطاهُ اللهُ شيئاً من غيرِ مسألةٍ ولا إشرافِ نفس

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]

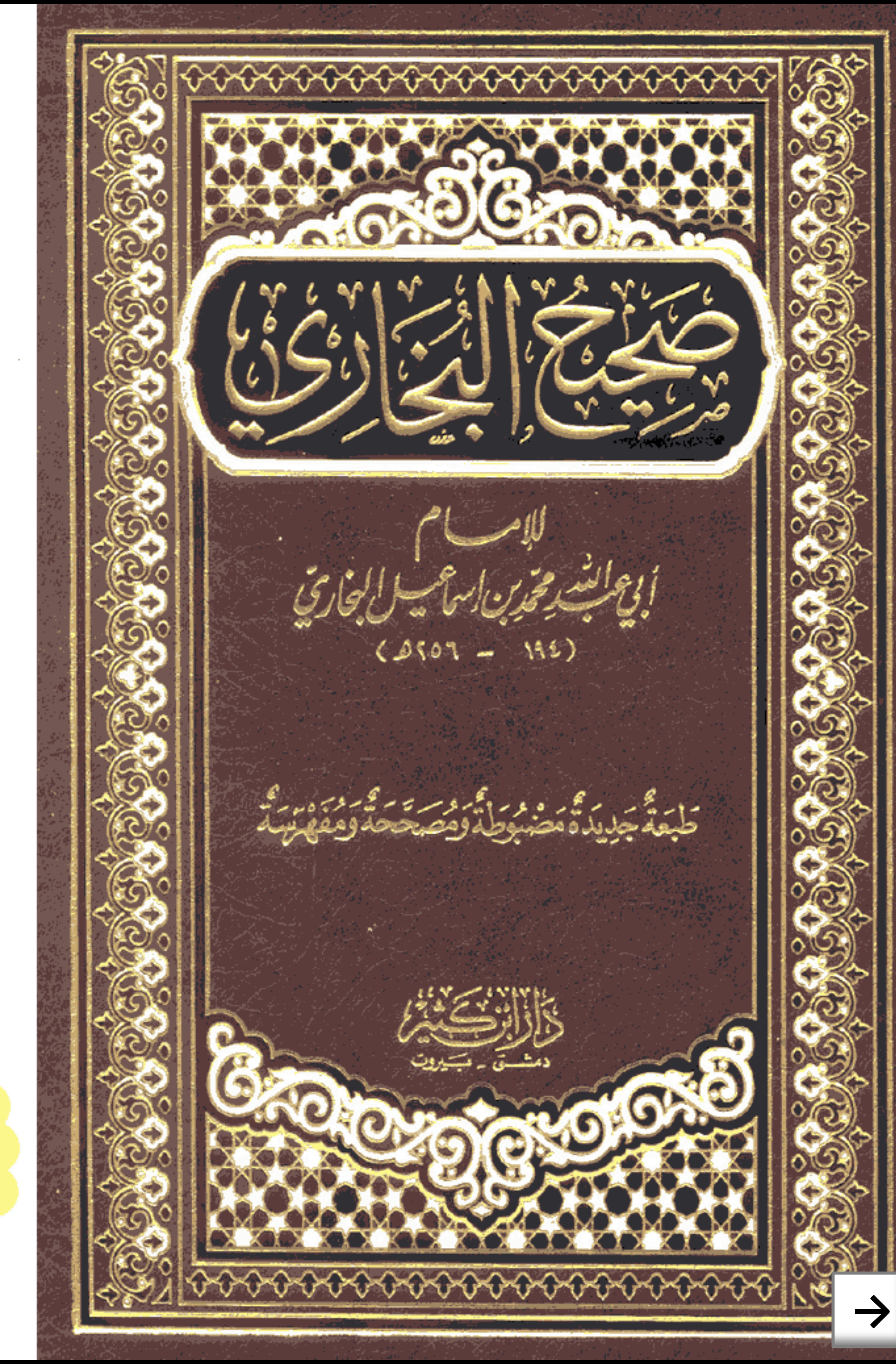
١٤٧٣ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن يونُسَ عنِ الزهريِّ عن سالمٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: سمعتُ عمرَ يقول: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعطيني العطاءَ فأقول: أعطِه من هوَ أفقرُ إليهِ مني، فقال: خُذْهُ، إذا جاءَكَ من هذا المالِ شيءٌ وأنتَ غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ، فخذْهُ، وما لا فلا تُتبِعْهُ نفسَكَ». [الحديث ١٤٧٣ ـ طرفاه في: ٧١٦٣، ٧١٦٤].

٥٢ ـ باب من سألَ الناسَ تكثُّراً

١٤٧٤ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكير حدَّثَنا الليثُ عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي جعفرٍ قال: سمعتُ حمزةَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما يَزالُ الرجلُ يسألُ الناسَ حتّى يأتيَ يومَ القيامةِ ليسَ في وَجههِ مُزْعةُ لحمٍ».

١٤٧٥ ـ وقال: «إنَّ الشمسَ تدنو يومَ القيامةِ حتّى يَبلُغَ العَرَقُ نِصفَ الأُذُنِ. فبينا هم كذلكَ استَغاثوا بآدمَ، ثمَّ بموسى، ثمَّ بمحمَّدٍ ﷺ». وزاد عبدُ اللهِ: حدَّثَني الليثُ حدَّثَني ابنُ أبي جعفرٍ: «فيَشفَعُ ليُقضى بينَ الخلقِ، فيمشي حتّى يأخُذَ بحَلْقةِ الباب، فيَومَئذٍ يَبعثهُ اللهُ مَقاماً محموداً يَحمدُهُ أهلُ الجَمعِ كلُّهم».

وقال معلّىً: حدَّثَنا وُهيبٌ عنِ النعمانِ بنِ راشدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسلمٍ أخي الزُّهريِّ عن حمزةَ سمعَ ابنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ في المسألةِ. [الحديث ١٤٧٥ ـ طرفه في: ٤٧١٨].



صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

(١) باب فضل نسب النبيّ ﷺ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة

١-(٢٢٧٦) حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرّازِيّ وَ مُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ الرّحْمَـنِ بْنِ سَهْمٍ، جَمِيعاً عَنِ الْوَلِيدِ. قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: حَدّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدّثَنَا الأَوْزَاعِيّ عَنْ أَبِي عَمّارٍ، شَدّادٍ أَنّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنّ اللّهَ اصْطَفَىَ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَاصْطَفَىَ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ. وَاصْطَفَىَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ. وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

٢-(٢٢٧٧) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا يَحْيَىَ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ. حَدّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكّةَ كَانَ يُسَلّمُ عَلَيّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ. إِنّي لأَعْرِفُهُ الآنَ».

(٢) باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق

٣-(٢٢٧٨) حدّثني الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىَ، أَبُو صَالِحٍ. حَدّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الأَوْزَاعِيّ. حَدّثَنِي أَبُو عَمّارٍ. حَدّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ فَرّوخَ. حَدّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَنَا سَيّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَوّلُ مَنْ يَنْشَقّ عَنْهُ الْقَبْرُ. وَأَوّلُ شَافِعٍ وَأَوّلُ مُشَفّعٍ».

(٣) باب في معجزات النبيّ ﷺ

٤-(٢٢٧٩) وحدّثني أَبُو الرّبِيعِ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ. حَدّثَنَا حَمّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). حَدّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنّ النّبِيّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ. فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضّأُونَ. فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السّتّينَ إِلَى الثّمَانِينَ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون إحدى زواياها»(١).

١١٤٦ ـ وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن أبي أمامة سمع النبي ﷺ يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين: ربيعة ومضر، فقال رجل: يا رسول الله، أو ما ربيعة من مضر؟ قال: إنما أقول ما أقول»(٢).

١١٤٧ ـ وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدد مضر، ويشفع الرجل في أهل بيته، ويشفع على قدر عمله»(٣).

= للمقريزي (ص ٢٢٧) برقم (٣٥٦). وفيه الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولدهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. كما في التهذيب (٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨) برقم (١٢٩٧) والتقريب (ص ١٦٠) برقم (١٢٢٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٨) الحديث (٢٢٧٣١). والحاكم في المستدرك في كتاب الإيمان (١/ ٧١). وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص. ورواه أبو يعلى باسناد صحيح. كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٠٤) الحديث (٢٢٢٧٨) وحديث (٢٢٣١٣) و (٢٢٣٦٠). والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٣، ١٤٤) الحديث (٧٦٣٨). قال في المجمع: رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة. كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٧٥) الحديث (٨٠٥٩). ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد. كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٥).
قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل نافع مولى خالد بن عبدالله القسري، وقيل الأموي وقيل مولى بني أسيد، وقيل مولى عبد الرحمن الحضرمي، وقيل مولى بني راسب، وقيل مولى بني ضبيعة، وقيل مولى باهلة.
قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ـ ليس بالقوي وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني ثقة، قال ابن عدي: قد روي عن ابن غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به. وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً. كما في التهذيب (١٢/ ١٧٦، ١٧٧) برقم (٨٦٣٧).
وفيه الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة له أوهام. كما في التهذيب (٢/ ٣٣٦، ٣٣٧) برقم (١٤٢٩). والتقريب (ص/ ١٦٩) برقم (١٣٥٨).

البدور السافرة

في أحوال الآخرة

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ.

تحقيق

طالب العلم أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

→

مختصر المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني

المتوفى ١١٢٢ هـ.

تحقيق

الدكتور محمد بن لطفي الصبّاغ

الطبعة الرابعة

مع زيادة في التحقيق

المكتب الإسلامي

حرف الميم

٨٥٩ ـ ح: «ماءُ زمزمَ لما شرب له»: حَسَنٌ. بل صحيح.

٨٦٠ ـ ح: «ما أصرَّ مَن استَغْفَر ولو عاد في اليوم سبعينَ مرّة»: ضعيف.

٨٦١ ـ ح: «ما أضيفَ شَيءٌ إلى شيءٍ أفضل مِنْ حلمٍ إلى علمٍ»: وارد.

٨٦٢ ـ ح: «ما أظَلَّتِ الخضراءُ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ بعد النبيّين أمرأً أصدق لهجةً من أبي ذرٍّ»: وارد.

---

٨٥٩ ـ انظر «المقاصد» ٣٥٧ و«الدرر» برقم ٣٥٨ و«التمييز» ١٣٧ و«ابن ماجه» ١٠١٨/٢ و«الميزان» ١٨٥/٣ و«المستدرك» ٤٧٣/١ و«السنن الكبرى» ١٤٨/٥ و«الاحياء» ٢٥٩/١ و«سنن الدارقطني» ٢٨٩/٢ و«الكامل» ١٤٥٥/٤ و«تلخيص الحبير» ٢٦٨/٢ و«الضعفاء» للعقيلي ٣٠٣/٢. وقال ابن القيم في «زاد المعاد»: (فالحديث إذاً حسن، وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعاً، وكلا القولين مجازفة). و«تاريخ بغداد» ١٧٩/٣ و١٦٦/١٠ و«الفوائد» للكرمي ٩٦ و«الفوائد» للشوكاني ١١٢ و«الكشف» ١٧٦/٢ و«الأسرار» ١١٢ و«تذكرة الموضوعات» ٧٤ و«صحيح الجامع الصغير» برقم ٥٥٠٢.

٨٦٠ ـ انظر «المقاصد» ٣٥٩ و«أبو داود» برقم ١٥١٤ و«الترمذي» ٢٧٥/٤ و«السنن الكبرى» ١٨٨/١٠ و«الاحياء» ٣١٥/١ و٤٧/٤ و«التمييز» ١٣٨ و«الكشف» ١٧٧/٢ و«ضعيف الجامع» برقم ٥٠٠٤.

٨٦١ ـ انظر «المقاصد» ٣٥٩ و٣٦٦ و«التمييز» ١٣٨ و«الكشف» ١٧٧/٢ و«المجمع» ١٢١/١ وهو ضعيف لأن في اسناده مجهولين. قال الهيثمي: ولم أر أحداً ذكر أحداً منهم. وانظر «فيض القدير» ٤٣٩/٥.

٨٦٢ ـ انظر «المقاصد» ٣٥٩ و«التمييز» ١٣٨ و«الكشف» ١٧٧/٢ ـ ١٧٨ و«صحيح الجامع الصغير» ٥٥٣٧ و«المسند» ١٦٣/٢ و«الترمذي» ٣٤٦/٤ و«ابن ماجه» برقم ١٥٦ و«المستدرك» ٣٤٢/٣ و«الكامل» ١٩١٤/٥ و«المجمع» ٣٢٩/٩.

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيّ
المتوفى سنة ٢٧٩ هـ رحمه الله

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ: تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».

- صحيح: «ابن ماجه» (٤١٦٤).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ؛ اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ.

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

- صحيح: «المشكاة» (٥٣٠٨)، «الصحيحة» (٢٧٦٩).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤- باب

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة المناقب - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد

البعث - صفة أهل النار - أهل الجنة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٣٨٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الأبدال وأنهم بالشام

١٦٦٧١ - عَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: ذكر أَهْل الشام وَهُوَ عِنْد عَلي وَهُوَ بالعراق، فقالوا: ألعنهم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لا، إِنِّي سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَلاءُ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وَهُوَ ثقة، وَقَدْ سمع من المقداد وَهُوَ أقدم من عَلي.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبِي ﷺ أنه قَالَ: «الأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلاً»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس، وَقَدْ وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال فِي أمتي ثلاثون بهم تقوم الأَرْض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون»، قَالَ قتادة: إِنِّي أرجو أن يكون الحسن مِنْهُم.

رواه الطبراني من طريق عمر، والبزار عَنْ عنبسة الخواص، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لن تخلو الأَرْض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، مَا مات مِنْهُم أحد إِلاّ أبدل الله مكانه آخر». قَالَ سعيد: وسمعت قتادة يَقُولُ: لسنا نشك أن الحسن مِنْهُم(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٩).

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني
٥٠١ - ١٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد
الرياض

ليث بن أبي سليم عن

م يذكر البغوي فيه عبد

؛ إلا أنه قال: «عن

لم ينفرد به.

ن طريق ابن حبان عن

حيح» ولقد صدق فإنه
فالظاهر أنه مما فات
سمها إليه إن شاء الله

لحَرَم، ومُبْتَغٍ في
ريقَ دَمَه».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/٦ ـ النهضة)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٩٦/١) والبيهقي في «السنن» (٨/٢٧) من طريق نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

٧٧٩ ـ (أبْغُوني الضُّعفاءَ؛ فإنما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُم).

أخرجه أبو داود (١/٤٠٥ ـ التازية)، والنسائي (٢/٦٥)، والترمذي (٣/٣٢ ـ التحفة)، وابن حبان (١٦٢٠)، والحاكم (٢/١٠٦ و١٤٥)، وأحمد (٥/١٩٨) من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: حدثني زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالوا.

وقد عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لمسلم أيضاً وهو وهم؛ فليس هو فيه، ومداره على زيد بن أرطاة، وليس هو على شرطه وإن كان ثقة، ولذلك جزم الحاكم والذهبي بأنهما لم يخرجاه، وكذلك النابلسي في «الذخائر» (٣/١٥٨) لم يعزه إلا لأصحاب السنن الثلاثة! ووقع معزواً للبخاري في «الأدب المفرد» في «الفتح الكبير»، ولعله سهو من بعض النساخ.

واعلم أنه قد جاء تفسير النصر المذكور في الحديث، وأنه ليس نصراً بذوات الصالحين؛ وإنما هو بدعائهم وإخلاصهم، وذلك في قوله ﷺ:

«إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها: بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم».

أخرجه النسائي (٢/٦٥)، وتمام في «الفوائد» (ق ١٠٥/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٦) من طرق عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن أبيه:

«أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:» فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري (٤/٣٠ ـ النهضة) من طريق أخرى عن مصعب به دون التفسير المذكور.

وكذلك أخرجه أحمد (١/١٦٣) من طريق أخرى عن سعد.

عون المعبود

شرح سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر



الناشر

محمد عبد المحسن

صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

ثمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا ، فَيَظْهَرُونَ

— قلت : إنا نذكر ههنا بعض الأحاديث الواردة فى شأن الأبدال تتميما للفائدة ، فمنها مارواه أحمد فى مسنده عن عبادة بن الصامت مرفوعا الأبدال فى هذه الأمه ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا أورده السيوطى فى الجامع الصغير ، وقال العزيزى والمناوى فى شرحه بإسناد صحيح ، ومنها ماروواه عبادة بن الصامت «الأبدال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون» رواه الطبرانى فى الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور وقال العزيزى والمناوى بإسناد صحيح ، ومنها ماروواه عوف بن مالك «الأبدال فى أهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون» أخرجه الطبرانى فى الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور قال العزيزى والمناوى إسناده حسن ، ومنها ماروواه على رضى الله عنه «الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب» أخرجه أحمد وقال العزيزى والمناوى بإسناد حسن قال المناوى زاد فى رواية الحكيم «لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولاتسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله» وقال لاينافى خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا فثلاثون على قلب إبراهيم وعشرة ليسوا كذلك ، ومنها ماذكر أبو نعيم الأصفهانى فى حلية الأولياء بإسناده عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيار أمتى فى كل قرن خمس مائه والأبدال أربعون ، فلا الخمس مائه ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمس مائة مكانه وأدخل فى الاربعين وكأنهم قالوا يارسول الله دلنا على أعمالهم قال يعفون —

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٤٩/٣٣ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني الدراوردي، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذبح كبشاً أقرن بالمصلى ثم قال: «اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر،
ثنا البجلي، عن عامر، عن أبي سريحة قال:
حـ سنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن أهل البيت
فقـ نا البخل.
رجاه.

حمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن
عبد شام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن
عبا صامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«خـ الحلة».
رجاه.

حافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا
هشـ سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن
حلـ زرقي وكانت له صحبة إلى شراء الضحايا /
الكباش فقال: كأنه الكبش الذي ضحى به



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٥٣/٣٧ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن

٧٥٤٩ - قال في التلخيص: صحيح
٧٥٥٠ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥١ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥٢ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥٣ ـ انظر رقم (٧٥٥٥).

عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن عبد الله، وعن رجل من بني سلمة، حدثنا أن جابر بن عبد الله أخبرهما: أن رسول الله ﷺ صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته ضحى بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: «بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

٧٥٥٤/٣٨ ـ وحدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، حدثني ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته ثم قال: «اللهم هذا عني وعن أمتي».

٧٥٥٥/٣٩ ـ وحدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ وهو صغير فمسح رأسه ودعا له قال: كان رسول الله ﷺ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

هذه الأحاديث كلها صحيحة الأسانيد في الرخصة في الأضحية بالشاة الواحدة عن الجماعة التي لا يحصى عددهم خلاف من يتوهم أنها لا تجزي إلا عن الواحد، وقد رويت أخبار في الأضحية عن الأموات.

٧٥٥٦/٤٠ ـ فمنها ما حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي، وعلي بن عبد العزيز البغوي قالا: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش قال: ضحى علي رضي الله عنه بكبشين / كبش عن النبي ﷺ وكبش عن نفسه وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه فأنا أضحي أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي

٧٥٥٤ ـ انظر رقم (٧٥٥٥).
قلت: عمارة بن غزية. صدوق مشهور مدني أنصاري. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقد استشهد به البخاري، وما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه بعض المتأخرين. وقال فيه أبو حاتم وابن معين: صدوق صالح. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره العقيلي بثقاته في كتاب الضعفاء، وما قال فيه شيئاً يلينه أبداً سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين. لا والله. (الميزان ٣/١٧٨).
٧٥٥٥ - قال في التلخيص: هذه أحاديث صحاح. يعني هذا الحديث ورقم (٧٥٥٣)، (٧٥٥٤).
٧٥٥٦ - قال في التلخيص: صحيح. وأبو الحسناء هو الحسن بن الحكم النخعي.

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث

القاهرة

...ابر بن عبد الله وأبي هريرة أنهم نهوا
... ﷺ.

...اف ثنا سعيد عن مطرف عن محمد
...يه خيرا حدث عن جابر بن عبد الله
عن الصرف رفعه رجلان منهم إلى

...ن أشعث عن محمد عن أبي صالح
...ن من هؤلاء الثلاثة أن النبي ﷺ نهى

...رشدين قال ثنا عمرو بن الحرث عن
...ري أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون
...لله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
...ه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم
الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عزوجل».

١٠٩٩٢ـ حدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد قال أخبرني

(١٠٩٨٩) **إسناده صحيح.**

(١٠٩٩٠) **إسناده صحيح.**

(١٠٩٩١) **إسناده ضعيف** ورشدين سبق أن حسنا حديثه لكنه هنا لم يتابع وكذلك أبو السمح دراج ابن سمعان السهمي، أما أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبيد فهو مقبول والحديث تفرد به أحمد وذكره الهيثمي ١/٥٢ و ٦٣ ولم يضعفه لأجل رشدين وأهمل ذكر رشدين وذكر الخلاف في أبي السمح.

(١٠٩٩٢) **إسناده صحيح**، رواه الترمذي بلفظه ٤/٨٥ رقم ١٤٩٦ في الأضاحي/ ما يستحب من =

ربيج بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ضحى بكبش أقرن وقال «هذا عني وعمن لم يضح من أمتي».

١٠٩٩٣ـ حدثنا محمد بن إدريس يعني الشافعي قال أنبأنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤس النخل، والمحاقلة استكراء الارض بالحنطة.

١٠٩٩٤ـ حدثنا عبدالله بن محمد ـ قال أبو عبد الرحمن وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ ثنا أبو خالد الاحمر عن الأعمش عن الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قال فشق ذلك على أصحابه فقالوا من يطيق ذلك قال «يقرأ قل هو الله أحد فهي ثلث القرآن».

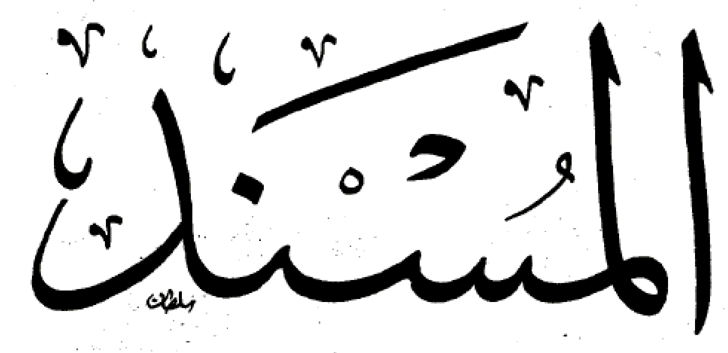
١٠٩٩٥ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن

= الأضاحي، وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث. ولا شك أنه روي من غير طريقه كما رأينا، بل هو بنحوه عند أبي داود ٣/٩٥ رقم ٢٧٩٦ من طريق جابر وعائشة.

(١٠٩٩٣) **إسناده صحيح**، وأبو سفيان ثقة، وهو مولى ابن أبي أحمد على الصحيح، والحديث مر في ١٠٩٦٣.

(١٠٩٩٤) إسناده صحيح، والضحاك المِشْرَقي هو ابن شراحيل صدوق حديثه في الصحيحين وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان صدوق يخطئ وحديثه عند الجماعة، والحديث رواه البخاري ٦/٢٣٣ في فضائل القرآن وكلهم رووه في فضل قل هو الله أحد، ومسلم ١/٥٥٦ رقم ٨١١ في صلاة المسافرين،والترمذي وحسنه في ٥/١٦٧ رقم ٢٨٩٦ والدارمي ٢/٥٥٣ رقم ٣٤٣٧ كلاهما كاالبخاري.

(١٠٩٩٥) **إسناده صحيح**، رجاله ثقات أثبات، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، =



المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شَرحَهُ وَصَنعَ فهارِسَهُ

حمزة أحمد الزين

الجزء الثامن عشر

من الحديث ٢٥٤٨٠

إلى الحديث ٢٧٥١٩

دار الحديث

القاهرة

٢٧٠٦٦ ـ حدثنا أبو عامر قال ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ثنا أبو الرجال عن سالم بن عبدالله عن أبي رافع قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب، فخرجت أقتلها لا أرى كلباً إلا قتلته، فإذا كلب يدور ببيت، فذهبت لأقتله، فناداني إنسان من جوف البيت: يا عبدالله؛ ما تريد أن تصنع؟ قال: قلت أريد أن أقتل هذا الكلب، فقالت: إني امرأة مضيعة، وإن هذا الكلب يطرد عني السبع ويؤذنني بالجائي فائت النبي ﷺ فاذكر ذلك له، قال: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأمرني بقتله.

٢٧٠٦٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن علي بن حسين عن أبيه عن أبي رافع عن النبي ﷺ أنه كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، فإذا قال: حي على الصلاة قال «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٢٧٠٦٨ ـ حدثنا أبو عامر قال ثنا زهير عن عبدالله بن محمد عن علي بن حسين عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين، فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية، ثم يقول «اللهم إن هذا عن أمتي جميعاً ممن شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلاغ» ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول «هذا عن محمد وآل محمد» فيطعمهما جميعاً المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين ليس/ رجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله ﷺ والغرم.

(٢٧٠٦٦) إسناده صحيح، سبق مرفوعاً في ٢٣٧٥٥.

(٢٧٠٦٧) إسناده حسن، سبق في ٢٣٧٥٦.

(٢٧٠٦٨) إسناده صحيح، سبق في ٢٣٧٥٠.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، ولجابر حديث رواه أبو داود باختصار.

٥٩٧٠ - وعن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ أتى يوم النحر بكبشين أملحين، فذكر أحدهما، فقال: «هَذَا عَنْ مُحمَّدٍ وأَهْلِ أَبْيَتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «هَذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِى»[(١)].

قلت: له فى السنن: أنه ضحى بكبش أقرن فحيل، فقط.

رواه البزار، وهذا لفظه، **وأحمد** باختصار، ورجاله ثقات.

٥٩٧١ - وعن أبى الدرداء، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين جذعين موجوأين[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال: إنهما أهديا إليه، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٢ - وعن أنس، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين، فقرب أحدهما، فقال: «بِسْمِ الله، اللهُمَّ مِنْكَ ولَكَ، هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «بِسْمِ الله، اللهُمَّ مِنْكَ ولَكَ، هَذَا عَنْ مَنْ وَحَدَّكَ مِنْ أُمَّتِى»[(٣)].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٣ - وعن أبى طلحة، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند ذبح الأول: «عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»، وقال عند ذبح الثانى: «عَنْ مَنْ آمَنَ بِى، وصَدَّقَنِى مِنْ أُمَّتِى»[(٤)].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن جده، ولم يدركه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٧٤ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠٩).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٦/٥).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣١١٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٣٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٤١٤).



تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية:
الأضاحي - الصيد والذبائح - البيوع - الأيمان والنذور - الأحكام - الوصايا - الفرائض - العتق - النكاح - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المُسْنَد
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ ـ ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الأول
من الحديث ١
إلى الحديث ٩٢٠
دار الحديث
القاهرة

دخل المخرج فقضى حاجته، ثم خرج، ا، ثم جعل يقرأ القرآن، قال: فكأنه رآنا الله ﷺ يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ جبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن طالب قال: كنت شاكياً، فمر بي رسول جلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً ، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» رجله وقال: «اللهم عافه، أو اللهم اشفه، عي ذاك بعد.

جعفر عن شعبة عن أبي إسحق سمعت قال: ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكن ه مكتوباً عندي: وقد أوتر رسول الله ﷺ.

٨٤٣ ــ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا شريك عن أبي الحسناء عن

= واعملا به».

(٨٤١) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ٦٣٧.

(٨٤٢) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ٧٨٦.

(٨٤٣) **إسناده صحيح**. وسيأتي مطولا ١٢٧٨ وشريك: هو ابن عبدالله النخعي. الحكم: هو ابن عتيبة. حنش: هو ابن المعتمر. والحديث رواه أبو داود ٣: ٥٠ والترمذي ٢: ٣٥٣ ـ ٣٥٤ وقال: «هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث شريك». وفي طبعة بولاق ١: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ زيادة نصها: «قال محمد: قال علي بن المديني: وقد رواه غير شريك. قلت له: أبو الحسناء ما اسمه؟ فلم يعرفه. قال مسلم: اسمه الحسن» وهذه الزيادة ثابتة في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي. وأبو الحسناء هذا ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلا وقال: «اسمه الحسن ويقال الحسين» وترجمه الذهبي في الميزان فقال: =

الحكم عن حنش عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه، فأنا أُضحي عنه أبداً.

٨٤٤ ــ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحرث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه، والواشمة والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمحل والمحلَّل له، وكان ينهي عن النوح.

٨٤٥ ــ حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي قال: كنت آتي رسول الله ﷺ كلَّ غداة، فإذا تنحنح دخلت، وإذا سكت لم أدخل، قال: فخرج إلي فقال: حدث البارحة أمر سمعت خشخشة في الدار، فإذا أنا بجبريل عليه السلام، فقلت: ما منعك من دخول البيت؟ فقال: في البيت كلب، قال: فدخلت فإذا جرو للحسن تحت كرسي لنا، قال: فقال: إن الملائكة لايدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث: كلب أو صورة أو جنب.

٨٤٦ ــ حدثنا موسى بن داود حدثنا زهير عن منصور بن المعتمر

= «لا يعرف». ولكن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤: ٢٢٩ ـ ٢٣٠ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي» ووافقه الذهبي. والراجح عندي ما قاله الحاكم. والحسن بن الحكم النخعي الكوفي يكنى أبا الحسن، ورجح الحافظ في التهذيب ٢: ٢٧١ أنه يكنى أبا الحكم، فقد اختلف في كنيته، فالظاهر أن بعضه كناه أيضاً أبا الحسناء، وهو من شيوخ شريك أيضاً، وقد وثقه أحمد وابن معين، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٨٩ فلم يذكر فيه جرحاً.

(٨٤٤) **إسناده ضعيف**. لضعف الحرث الأعور. والحديث مطول ٧٢١.

(٨٤٥) **إسناده ضعيف جداً**، من وجهين: لضعف جابر الجعفي، ولانقطاعه، لأن عبدالله بن نجي لم يسمعه من علي. وقد مضى مختصراً منقطعاً أيضاً ٦٠٨ ومضى موصولا بأسانيد صحاح ٦٣٢، ٦٤٧، ٨١٥. وسيأتي موصولا ١١٧٢ ومنقطعاً في ١٢٨٩.

(٨٤٦) **إسناده ضعيف**، لضعف الحرث. والحديث مكرر ٧٣٩. زهير: هو ابن معاوية.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

١٥٥ ــ (١١٤٨) وحدّثني أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيّ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيَ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «**أَرأيت لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى**».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ جَمِيعاً. وَنَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ. فَقَالاَ: سَمِعْنَا مُجَاهِداً يَذْكُرُ هَـٰذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٠٠٠) ــ وحدّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ. حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ وَ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ مُجَاهِدٍ وَ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ.

١٥٦ ــ (٠٠٠) وحدّثنا إِسْحَـٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. جَمِيعاً عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ عَدِيَ. قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيَ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكِ عَنْهَا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ**».

١٥٧ ــ (١١٤٩) وحدّثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ. فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ. وَإِنَّهَا مَاتَتْ. قَالَ: فَقَالَ: «**وَجَبَ أَجْرُكِ. وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**صُومِي عَنْهَا**» قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ. أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «**حُجِّي عَنْهَا**».

١٥٨ ــ (٠٠٠) وحدّثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُ شَهْرَيْنِ.

أخرى تجد فيه حضيضة الخوارج ، يكفر أكابر الأمة و يخطئ أعاظم الأئمة وقال: من نذر شيئا للنبي ﷺ أو غيره من النبيين والأولياء من أهل القبور أو ذبح له ذبيحة كان كالمشركين الذين يذبحون لأوثانهم و ينذرون لها فهو عابد لغير الله فيكون بذلك كافرا و يطيل في ذلك الكلام - واغتر بكلامه بعض من تأخر عنه من العلماء ممن ابتلي بصحبته أو صحبة تلاميذه وهو منه تلبيس في الدين ،وصرف إلى معنى لا يريده مسلم من المسلمين . ومن خبر حال من فعل ذلك من المسلمين وجدهم لا يقصدون بذبائحهم ونذورهم للميتين من الأنبياء والأولياء إلا الصدقة عنهم ، وجعل ثوابها إليهم ، وقد علموا أن إجماع أهل السنة منعقد على أن صدقة الأحياء نافعة للأموات ، واصلة إليهم ، والأحاديث في ذلك صحيحة مشهورة فمنها ما صح : عن سعد أنه سأل النبي ﷺ قال يا نبي الله إن أمي قد افتلتت وأعلم أنها لو عاشت لتصدقت أفأن تصدقت عنها أينفعها ذلك ؟ قال : نعم . فسأل النبي ﷺ أي الصدقة أنفع يارسول الله ؟ قال الماء فحفر بئراً وقال : هذه لأم سعد . فهذه اللام هي الداخلة على الجهة التي وجهت إليها الصدقة لا على المعبود المتقرب إليه ، وهي كذلك في كلام المسلمين ، فهم سعديون لا وثنيون ، وهي كاللام في قوله إنما الصدقات للفقراء ، لا كاللام التي في قول القائل صليت لله ونذرت لله فاذا ذبح للنبي أو الولي أو نذر الشيء له ،فهو لا يقصد إلا أن يتصدق بذلك عنه ، ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المشروعة المثاب على إهدائها والمسألة مبسوطة في كتب الفقه وفي كتب الرد على هذا الرجل ومن شايعه ، وقال من طاف بقبور الصالحين أو تمسح بها كان مرتكبا أعظم العظائم وأتى بكلام ملتبس مرة يجعله من الكبائر وأخرى من الشرك إلى مسائل من أشباه ذلك قد فرغ العلماء المحققون والفقهاء المدققون من بحثها وتدوينها قبل أن يولد هو بقرون ، فيأبى إلا أن يخالفهم و ربما ادعى الاجماع على مايقول وكثيراً مايكون الاجماع قد انعقد قبله على خلاف قوله كما يعلم ذلك من أنعم النظر في



تأليف

صاحب الفضيلة العلامة المدقق المحدث الفقيه الصوفي
الحائز للرشاد والقائم بالارشاد الأستاذ الشيخ سلامه
القضاعي العزامي الشافعي نفع الله بها وبه . آمين



دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان



للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شَرَحَهُ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ

أحمد محمد شاكر

الجزء الخامس

من الحديث ٥٢٦٩
إلى الحديث ٦٤١٣

دار الحديث
القاهرة

غَسيل؟»، فقال: فلا أدري ما ردَّ عليه، فقال النبي ﷺ: «الْبَسْ جديداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شهيداً»، أظنه قال: «ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة».

٥٦٢١ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا مَعْمَر والثوري عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عُبَيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إنّ مسح الركن اليماني والركنِ الأسود يَحُطُّ الخطايا حَطّاً».

٥٦٢٢ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يستلم الركن اليماني، ولا يستلم الآخرَين.

٥٦٢٣ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِي عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حلَق في حجته.

٥٦٢٤ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون بالأَبْطح.

٥٦٢٥ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن

(٥٦٢١) **إسناده صحيح**، الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه، فلا يؤثر في الإسناد رواية معمر، بل هي تؤيده وتقويه. وقد مضى معناه مختصراً عن سفيان بن عيينة عن عطاء ٤٥٨٥.

(٥٦٢٢) **إسناده صحيح**، وقد ذكر في هذه الرواية استلام الركن اليماني، وطوى ذكر الآخر، وهو الحجر الأسود لوضوح ذلك، بقرينة قوله بعد «ولا يستلم الآخرين». وقد روى البخاري ٣: ٣٧٩ ومسلم ١: ٣٦٠ وأبو داود ٢: ١١٤ من طريق الليث عن الزهري عن سالم عن أبيه: «لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين»، ونسبه المنذري للنسائي وابن ماجة أيضاً. وقد مضى معنى ذلك أيضاً ضمن حديث من رواية عبيد بن جريج عن ابن عمر ٤٦٧٢، ٥٣٣٨.

(٥٦٢٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٥٦١٤.

(٥٦٢٤) **إسناده صحيح**، وانظر ٤٨٢٨، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥.

(٥٦٢٥) **إسناده صحيح**، وقد مضى نحوه بمعناه من رواية نافع عن ابن عمر ٤٦٥٩، ٤٧٣٥. =

١٠ ـ كتاب الإستسقاء

١٢١٥/ ١ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون بن الحكم، عن أبيه قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خرج نبي من الأنبياء يستسقي، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها /إلى السماء فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٢١٦/ ٢ ـ حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدثني عمي إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحول رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٢١٧/ ٣ ـ حدثني علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، حدثني سهل بن بكار، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الإستسقاء، فقال: سنة الإستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.

وافقه الذهبي على التصحيح

١٢١٥ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٢١٦ ـ قال في التلخيص: غريب عجيب صحيح.
١٢١٧ ـ قال في التلخيص: ضُعِّف عبد العزيز.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الثالث

محمد بن الحسين – محمد بن عيسى

٦١٦ – ١٢٠٢

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



أجبته؟ قال: إنما أنا ضيف حيثُ أنزلني نزلت.

أخبرنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن فَضالة النَّيسابوري بالري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الرَّازي المُذَكِّر بنيسابور، قال: سمعتُ أبا بكر الحربي يقول: سمعتُ سريًّا السَّقَطي يقول: مكثتُ عشرين سنة أطوف بالساحل أطلب صادقًا، فدخلت يومًا إلى مَغَار[1]، فإذا أنا بِزَمْنَى وعُميان ومجذمين قعود، فقلت: ما تصنعون هاهنا؟ قالوا: ننتظرُ شخصًا يخرجُ علينا، يمر يده علينا فنُعافَى. قال: فقلت: إن كان صادق فاليوم! قال: فجلستُ فخرج كَهْلٌ وعليه مدرعة من شعر فسلَّم وجلس، ثم أمرَّ يَدهُ على عَمَى هذا فأبصرَ، وأمرَّ يده على زَمَانة هذا فصحَّ، وأمرَّ يده على جُذام هذا فبرأ، ثم قام موليًا، فضربت يدي إليه، فقال لي: سَرِي خَل عني فإنه غيور، لا يطلع على سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره فتسقط من عينه.

٨٤٤- محمد بن سعيد بن يحيى بن سعيد، أبو عبدالله البُزُوريُّ[2]، كوفيُّ الأصلِ.

حدث عن عُمر بن شبة، وعلي بن حرب، وعباس الدوري.

رَوَى عنه أبو الحُسين ابن المنادي، ومحمد بن جعفر المعروف بزوج الحُرَّة، وأبو بكر بن شاذان، ومحمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير، وأبو حفص بن شاهين.

أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المُعَدَّل، قال: أخبرنا محمد بن عُبيدالله بن محمد بن الفتح، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد البُزُوري، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا قَبيصة[3]، قال: حدثنا سُفيان

---

(١) يقال: مغار، ومغارة.

(٢) اقتبسه السمعاني في «البزوري» من الأنساب.

(٣) هو ابن عقبة.

«قرأت المسانيد: كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيّ

الإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي

الجزء الثامن

حقّقه وخرّج أحاديثه

حُسَيْن سَليم أَسَد

دار المأمون للتراث

دمشق ـ ص.ب : ٤٩٧١

بيروت ـ ص.ب : ١٣٥٣٧٨

٤١٢ ـ (٤٧٦٨) قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم فحدثني عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، بِنَحْوِهِ[٣].

٤١٣ ـ (٤٧٦٩) حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عِرْقُ الْكُلْيَةِ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ تَأْخُذُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَهْراً مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ أَكُبُّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذٰلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، فَادْعُ اللهَ يُفَرِّجْ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ. فَيَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً»[٢].

٤١٤ ـ (٤٧٧٠) حدثنا عقبة، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير،

= بهذا الإسناد. وقد ذكر عندهم مسروق، فالإسناد صحيح.

وحديث عبد الله منفرداً سيأتي برقم (٥٢٠٢).

(١) إسناده صحيح، وانظر سابقه، وقد تقدم برقم (٤٦٧٦).

(٢) رجاله ثقات، ويونس هو ابن بكير. غير ان ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٢/٢٩١ ـ ٢٩٢ باب: شدة البلاء، وقال: «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

وقد أخرج أحمد الجزء الأول منه ضمن حديث طويل ٦/١١٨ من طريق سليمان بن داود، عن عبد الرحمن عن هشام، عن عروة، به.

١١٩/١١٩ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال الربيع: حدثنا، وقال بحر: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك، عليه قطيفة، ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حماك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر» ثم قال: يا رسول الله، مَنْ أشد الناس بلاء؟ قال: «الأنبياء» قال: ثم مَنْ؟ قال: «العلماء» قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم الصالحون، كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها، ويبتلي بالقمل حتى تقتله، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء».

حدثنا أبو العباس، عن بحر في «المسند» وعن الربيع في «الفوائد» وأنا جمعت بينهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بهشام بن سعد.

ثم له شواهد كثيرة، ولحديث عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه طرق يتبع ويذاكر بها، وقد تابع العلاء بن المسيب عاصم بن بهدلة على روايته عن مصعب بن سعد.

١٢٠/١٢٠ ـ أخبرنيه أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه، أنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله، عن العلاء بن المسيب، عن مصعب بن سعد، / عن أبيه قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل، فالأمثل، فإذا كان الرجل صلب الدين يبتلى الرجل على قدر دينه، فمن ثخن دينه ثخن بلاؤه، ومَنْ ضعف دينه ضعف بلاؤه».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وشاهده ما:

١٢١/١٢١ ـ أخبرناه أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة.

---

١١٩ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة.
١٢٠ ـ انظر رقم (١١٩).
١٢١ ـ انظر رقم (١١٩).

صححهما الذهبي

المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

صحيح
«الجامع الصغير وزيادته»
(الفتح الكبير)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

اطلب معه القسم الآخر:
" ضعيف الجامع الصغير وزيادته "
و" تبويب وترتيب أحاديث الصحيح على أبواب الفقه "
" ومعجم غرائب ألفاظه "

المجلد الأول

المكتب الإسلامي

---

٩٩٣ ـ ٤٨٦ ـ «أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثمَّ الأمثلُ ، فالأمثلُ يبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهِمْ ، فمنْ ثخنَ دينهُ اشتدَّ بلاؤه ، ومنْ ضعفَ دينهُ ضعُفَ بلاؤهُ ، وإنَّ الرجلَ ليصيبهُ البلاءُ حتّى يمشي في الناسِ ما عليهِ خطيئةٌ» .

(حب) عن أبي سعيد[٢] .

(صحيح) **الصحيحة ١٤٤ : حم ، ت ، الدارمي ، ابن ماجه ، الطحاوي .**

٩٩٤ ـ «أشدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ الصالحونَ ، ثمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ» .

(صحيح) (طب) عن أخت حذيفة .

٩٩٥ ـ «أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثمَّ الصالحونَ ، لقدْ كانَ أحدهمْ يُبتلى بالفقرِ حتى ما يجدُ إلّا العباءةَ ، يجوبُها [٣]، فيلبسها ، ويُبتلى بالقملِ حتَّى يقتلهُ ، ولأحدُهمْ كانَ أشَدَّ فرحاً بالبَلاءِ منْ أحدكم بالعطاءِ» .

(صحيح) (هـ ، ع ، ك) عن ابي سعيد . **الصحيحة ١٤٤ : ابن سعد**

٩٩٦ ـ ٤٨٧ ـ «أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثمَّ الذينَ يلونهُمْ ، ثمَّ الذينَ يلونهمْ» .

(صحيح) (حم ، طب) عن فاطمة بنت اليمان . **الصحيحة ١٤٥ : المحاملي**

٩٩٧ ـ «أشدُّ الناسِ عذاباً عندَ اللّهِ يومَ القيامةِ الذينَ يُضاهونَ بخلقِ اللّهِ» .

(صحيح) (حم ، ق ، ن) عن عائشة . **غاية المرام ١١٩ .**

---

(١) كذا الأصل ، وفي «الجامعين» (خ ، ت) وهو أصح ، لكن عزوه إلى (خ) سهو .
(٢) كذا وقع في الأصل تبعاً لـ «الزيادة» و «الجامع» والصواب : سعد .
(٣) أي يقطع وسطها ليلبسها .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

٥٦-(٢٣١١) حدّثنا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ عَمْرٌو النَّاقِدُ. قَالاَ : حَدّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ شَيْئاً قَطّ فَقَالَ: لاَ [خ:٦٠٣٤].

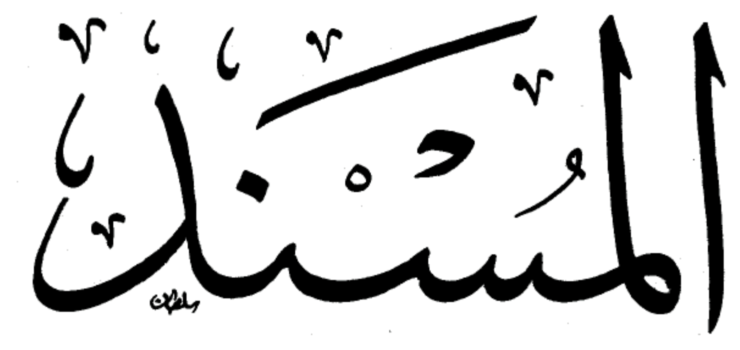
(٠٠) وحدّثنا أَبو كُرَيْب. حَدّثَنَا الأَشْجَعِيّ. ح وَحَدّثَنِي مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى. حَدّثَنَا عَبْدُ الرّحْمَـٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِي). كِلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللّهِ يَقُولُ، مِثْلَهُ، سَوَاءً.

٥٧-(٢٣١٢) وحدّثنا عاصِمُ بْنُ النّضْرِ التّيْمِيّ. حَدّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الإِسْلاَمِ شَيْئاً إِلاّ أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا. فَإِنّ مُحَمّداً يُعْطِي عَطَاءً لاَ يَخْشَى الْفَاقَةَ.

٥٨-(٠٠٠) حدّثنا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـٰرُونَ عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنّ رَجُلاً سَأَلَ النّبِيّ ﷺ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فَأَعْطَاهُ إِيّاهُ. فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا. فَوَاللّهِ إِنّ مُحَمّداً لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.

فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلاّ الدّنْيَا. فَمَا يُسْلِمُ حَتّى يَكُونَ الإِسْلاَمُ أَحَبّ إِلَيْهِ مِنَ الدّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا.

٥٩-(٢٣١٣) وحدّثني أَبو الطّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكّةَ. ثُمّ خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ. فَنَصَرَ اللّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ. وَأَعْطَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيّةَ مِائَةً مِنَ النّعَمِ. ثُمّ مِائَةً. ثُمّ مِائَةً. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيّبِ أَنّ صَفْوَانَ قَالَ: وَاللّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي



للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧
إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث
القاهرة

١١٠٦٥ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم ثنا أبوبكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يارسول الله سمعت فلانا يقول خيراً ذكر أنك أعطيته دينارين قال «لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة أو قال إلى المائتين وإن أحدهم ليسألني المسئله فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطها وما هى لهم إلا نار» قال عمر يارسول الله فلم تُعطيهم قال «إنهم يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل».

١١٠٦٦ ـ **حدثنا** عثمان بن محمد ـ وسمعته أنا من عثمان ـ ثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري فذكر نحوه.

١١٠٦٧ ـ **حدثنا** وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: وسئل أي الناس خير فقال «مؤمن مجاهد بماله ونفسه فى سبيل الله» قال ثم من قال «مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره».

١١٠٦٨ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم ثنا فضيل عن عطاء ثنا أبو سعيد

---

(١) القديد معروف وهو المصران المحشو باللحم المطبوخ أو المشمس.

(١١٠٦٥) **إسناده صحيح**، وكذا صححه فى المجمع ٩٤/٣ والحديث عند ابن حبان ٢١٦ رقم ٨٤٩ (موارد) والحاكم ٤٦/١ وصححه ووافقه الذهبي.

(١١٠٦٦) **إسناده حسن**، فيه عطية العوفي لكن مثل سابقة. وعثمان بن محمد هو ابن أبي شيبة صاحب المصنف الثقة الحافظ.

(١١٠٦٧) **إسناده حسن**، لأجل النعمان بن راشد الراوي عن الزهري، وأما وهب بن جرير بن حازم فثقة هو وأبوه. والحديث في الصحاح وقد تقدم في ٤٤٣/٢.

(١١٠٦٨) **إسناده حسن**، لأجل فضيل بن مرزوق الكوفي قال عنه الذهبي ثقة وقال ابن حجر: صدوق =

صحيح
موارد الظمآن
إلى زوائد ابن حبان

مضموماً إليه
الزوائد على الموارد

بقلم
العلامة المحدث
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة (١٤٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

٧٠٠ - ٨٤٧ - عن جابر بن عبدالله، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الرَّجلَ يأتيني منكم، فيسألني فأعطيه ، فينطلق وما يحمل في حضنه إلّا النار » .

صحيح - « التعليق الرّغيب » (٢ / ١٥) .

٧٠١ - ٨٤٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال :

بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهبًا؛ إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني ، فأعطاه ، ثمَّ قال: زدني ، فزاده (ثلاث مرات)، ثمَّ ولّى مدبرًا ، فقال رسول الله ﷺ :

«يأتيني الرَّجل، يسألني فأعطيه ، ثمَّ يسألني فأعطيه (ثلاث مرات)، ثمَّ يولي مدبرًا وقد جعل في ثوبه نارًا إذا انقلبَ إلى أهلِه».

صحيح - « التعليق الرَّغيب » (٢ / ١٥/ ٥) .

٧٠٢ - ٨٤٩ - عن عمر بن الخطاب :

أنّه دخل على النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول اللهِ ! رأيت فلانًا يشكر ؛ ذكر أنَّك أعطيته دينارين ، فقال رسول الله ﷺ :

« لكنَّ فلانًا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة ، فما يشكره ولا يقوله ! إنَّ أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها؛ وما هي إلّا النار » .

قال : قلت : يا رسول الله! لم تعطيهم ؟! قال :

« يأبونَ إلّا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل » .

صحيح - المصدر نفسه (٢ / ٢٧٨ و١٥/ ٦) .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ ثَنَايَاهُ، فَاسْتَعْدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَأْمُرُنِي؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟ ادْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعَضَّهَا ثُمَّ انْتَزِعْهَا».

٢٢-(١٦٧٤) حدّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، وَقَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ (يَعْنِي الَّذِي عَضَّهُ)، قَالَ: فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ «أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَهُ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟».

٢٣-(...) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، قَالَ: وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ عَمَلِي عِنْدِي، فَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ صَفْوَانُ: قَالَ يَعْلَى: كَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الآخَرِ(قَالَ: لَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الآخَرَ) فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ، فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ. [خ:٢٢٦٥]

(...) وحدثناه عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٥) باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها

٢٤-(١٦٧٥) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ، أُمَّ حَارِثَةَ، جَرَحَتْ إِنْسَانًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقِصَاصَ، الْقِصَاصَ» فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلاَنَةَ؟ وَاللَّهِ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ» قَالَتْ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا، قَالَ: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ». [خ:٤٦١١]

أصل صفة صلاة النبي

صلى الله عليه وسلم

من التكبير إلى التسليم كأنك تراها

«صلوا كما رأيتموني أصلي»

رواه البخاري

وهو الكتاب المفرد (الأصل) - كما وصفه مؤلفه الشيخ رحمه الله -، وهو الذي خرّج فيه أحاديثه؛ مستقصيًا ألفاظها وطرقها، وتكلم على أسانيدها وشواهدها؛ حسبما تقتضيه علوم الحديث الشريف وقواعده.

تأليف
فضيلة الإمام الشيخ المحدث الفقيه العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة ١٤٢٠هـ
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

. . . .

فلم يأمره ﷺ بالإعادة ، ولكن علمه تحريم الكلام فيما يستقبل بقوله :

«إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هو التسبيح ، والتكبير ، وقراءة القرآن» .

أفيدل عدم أمره ﷺ له بالإعادة على أن الكلام في الصلاة جائز؟!

كلا ، ثم كلا !

فما يكون جواب ابن عبدالبر وأمثاله ممن نحا نحو قوله عن هذا الحديث ؛ فهو جوابنا عن حديث فضالة .

نعم ؛ إن الحديث لا يدل على ركنية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ؛ بحيث إنه يلزم من تركها بطلانُها ، وإنما يدل على الوجوب فقط الذي يأثم تاركه . فتنبه لهذا . والله أعلم .

ومن أراد التوسع في هذا البحث ؛ فليراجع كتاب «الجلاء» لابن القيم (٢٢٢ - ٢٤٨) ؛ فإنه بحث طويل ، فيه فوائد نفيسة ، لا تجدها في كتاب .

وفي الحديث أن الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء ؛ سبب لاستجابة الدعاء . وقد قال علي رضي الله عنه :

كل دعاء محجوب ؛ حتى يُصلَّى على محمد وآل محمد .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

ورجاله ثقات - كما في «المجمع» (١٠/١٦٠) - .

وفي الباب آثار أوردها ابن القيم في فصل خاص من «الجلاء» (٢٦٠ - ٢٦١) ، وقد تقدم منها أثر ابن مسعود قريباً .



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة المناقب - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد
البعث - صفة أهل النار - أهل الجنة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٢٧ - باب الصلاة عَلى النَّبِى ﷺ فِى الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: كُل دعـاء محجوب حَتّى يصلى عَلى محمد ﷺ وآل محمد[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقـدم فِى أول البـاب قبـل هَـذَا حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ حديث جيد، وحديث جابر، وحديث فضالة بن عبيد.

١٧٢٧٩ - وَعَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أرأيت إن جعلـت صلاتـى كلهـا عليـك، قَـالَ: «إِذًا يَكْفِيَـكَ اللّـهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى مَـا هَمَّـكَ مِـنْ دُنْيَـاكَ وَآخِرَتِكَ»[٢].

قُلْتُ: رواه الترمذى، ولفظه: «إِذًا تكفى همك ويغفر ذنبـك». رواه أحمـد، وإسناده جيد.

١٧٢٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُـول الله، أجعل شطر صلاتى دعاءًا لَكَ؟ قَالَ: «ما شئت»، قَالَ: فأجعل ثلث صلاتـى دعـاءًا لَكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فأجعل صلاتى كلها دعاءًا لَـكَ، قَـالَ: «إِذًا يكفيـك هـم الدُّنْيَـا والآخرة»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عمر بن محمد بن صهبان، وَهُوَ متروك.

١٧٢٨١ - وَعَنْ محمد بن يحيى بن حبان، عَنْ أبيه، عَنْ جـده، أن رجـلاً قَـالَ: يَـا رَسُول الله، أجعل ثلث صلاتـى عليـك؟ قَـالَ: «نعـم، إن شـئت»، قَـالَ: الثلثين؟ قَـالَ: «نعم»، قَالَ: فصلاتى كلها؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذًا يكفيك اللـه مَـا همـك مـن أمـر دنياك وآخرتك».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَـنْ صَلَّى عَلَـيَّ وَاحِـدَةً،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٣).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥٨).

صحيح الترغيب والترهيب

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الجزء الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

« إن اللهَ حـــرمَ على الأرضِ أن تأكــلَ أجسادَ الأنبياءِ عليهم السلام ، [فنبيُّ الله حيٌّ يُرزقُ] [١]» .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

١٦٧٣ ـ (١٨) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة ، فإن صلاةَ أمتي تعرضُ عليَّ حسن لغيره
في كلِّ يوم جمعةٍ ، فمن كان أكثرَهم عليَّ صلاةً ؛ كان أقربَهم مني منزلةً » .

رواه البيهقي بإسناد حسن ؛ إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة .

١٦٧٤ ـ (١٩) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« منْ أفـضل أيامكم يومُ الجـمـعـة ، فـيـه خُلِقَ آدم ، وفـيـه قُبِض ، وفـيـه النفخةُ ، وفيه الصعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ ـ يعني : بليت ـ فقال :

« إنَّ الله عزَّ وجل حرَّم على الأرض أن تأكل أجْسادَ الأنبياء » .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه » ، والحاكم وصححه .

(أَرَمْتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء [٢] .

١٦٧٥ ـ (٢٠) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال :

كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلَّى على محمد ﷺ [وآل محمد] [٣] . صحيح لغيره

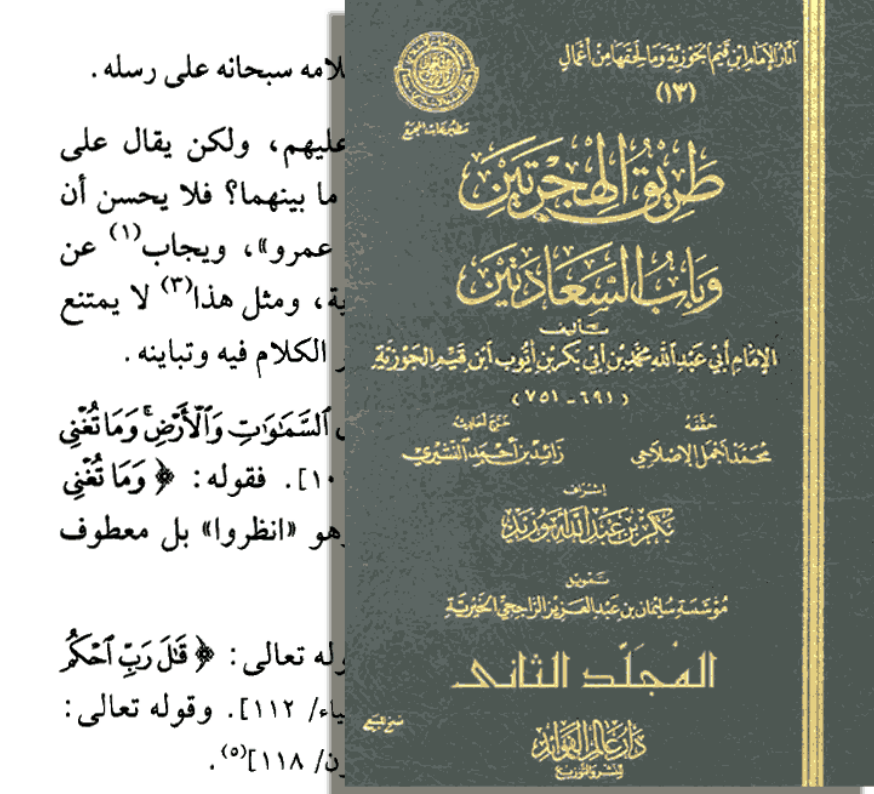
رواه الطبراني في « الأوسط» موقوفاً ، ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم ، والموقوف أصح .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «ابن ماجه» (٥٠٢/١) ، وليس فيه : «عليهم السلام» .

(٢) قلت : هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧ ـ الجمعة / ١ ـ باب / ٦٩٦) وأن الراجح ما استصوبته ثمة .

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧٢٥/٤٠٨/١) ، و « مجمع الزوائد » ، وعزاه إليه الحواشون الثلاثة ، ولم يستدركوا الزيادة !



لامه سبحانه على رسله .

عليهم، ولكن يقال على
ما بينهما؟ فلا يحسن أن
عمرو»، ويجاب[١] عن
ية، ومثل هذا[٣] لا يمتنع
ر الكلام فيه وتباينه .

ل السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي
١٠]. فقوله: ﴿وَمَا تُغْنِي
هو «انظروا» بل معطوف

له تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم
ياء/ ١١٢]. وقوله تعالى:
ن/ ١١٨][٥].

والمقصود أنَّه على هذا القول يكون الله سبحانه قد سلَّم على المصطفين من عباده، والرسل أفضلهم. وقد أخبر سبحانه أنَّه أخلصهم بخالصةٍ ذكرى الدار، وأنَّهم عنده من المصطفَين الأخيار[٦]. ويكفي في

(١) «ط»: «أو يجاب»، خطأ.
(٢) «ط»: «على هذا»، تحريف.
(٣) «ط»: «مع هذا».
(٤) «ط»: «وهذا نظير».
(٥) وانظر: بدائع الفوائد (٦٥٦ ـ ٦٥٩).
(٦) يشير المؤلف إلى الآية (٤٦) من سورة ص. وقد غيّر النصّ في «ط» وجعل =

فضلهم وشرفهم أنَّ الله سبحانه اختصَّهم بوحيه، وجعلهم أُمَناءَ على رسالته، ووسائط[١] بينه وبين عباده، وخصَّهم بأنواع كرامته[٢]: فمنهم من اتخذه خليلاً، ومنهم من كلَّمه تكليمًا، ومنهم من رفعه[٣] على سائرهم درجات. ولم يجعل لعباده وصولاً إليه إلا من طريقهم، ولا دخولاً إلى جنته إلا من خلفهم، ولم يكرم أحدًا منهم بكرامة إلا على أيديهم؛ فهم أقرب الخلق إليه وسيلة، وأرفعهم عنده درجة، وأحبهم إليه وأكرمهم عليه.

وبالجملة فخير الدنيا والآخرة إنَّما ناله العباد على أيديهم. وبهم عُرِفَ اللهُ، وبهم عُبِدَ وأُطيع، وبهم حصلت محابّه تعالى في الأرض، وأعلاهم منزلةً أولو العزم منهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾[الشورى/ ١٣]. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[الأحزاب/ ٧][٤]. وهؤلاء هم الطبقة العليا من الخلائق، وعليهم تدور الشفاعة حتى يردّوها إلى خاتمهم وأفضلهم ﷺ.

الطبقة الثانية: من عداهم من الرسل على مراتبهم من تفضيلهم بعضهم على بعض.

= بلفظ الآية.
(١) «ط»: «واسطة».
(٢) «ك، ط»: «كراماته».
(٣) زاد بعده في «ط»: «مكانًا عليًّا».
(٤) «وفي قوله تعالى. . .» إلى هنا ساقط من «ط».

توسّل الأنبياء
أو بأمر منهم

٣٧ ـ باب رُقيةِ الحيَّةِ والعقرب

٥٧٤١ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدُ الواحد حدثنا سُليمان الشَّيْباني حدثنا عبدُ الرحمن بن الأسودِ عن أبيه قال: «سألت عائشةَ عن الرُّقية من الحمةِ فقالت: رَخصَ النبيُّ ﷺ الرقيةَ من كل ذي حُمَة».

٣٨ ـ باب رُقيةِ النبيِّ ﷺ

٥٧٤٢ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا عبدُ الوارثِ عن عبد العزيز قال: «دخلتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بن مالك، فقال ثابتٌ: يا أبا حَمزة اشتكيتُ. فقال أنسٌ: ألا أرقيكَ برُقيةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: اللهمَّ ربَّ الناس، مُذهبَ الباس، اشْفِ أنتَ الشافي، لا شافيَ إلاّ أنت، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

٥٧٤٣ ـ حدّثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا يحيى حدَّثنا سُفيانُ حدثني سليمانُ عن مُسلم عن مسروق «عن عائشةَ رضيَ الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان يعوِّذُ بعضَ أهلهِ يمسَحُ بيدهِ اليمنى ويقول: اللهمَّ ربَّ الناس، أذهبِ الباس، واشْفِه وأنتَ الشافي. لا شِفاءَ إلا شِفاؤك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

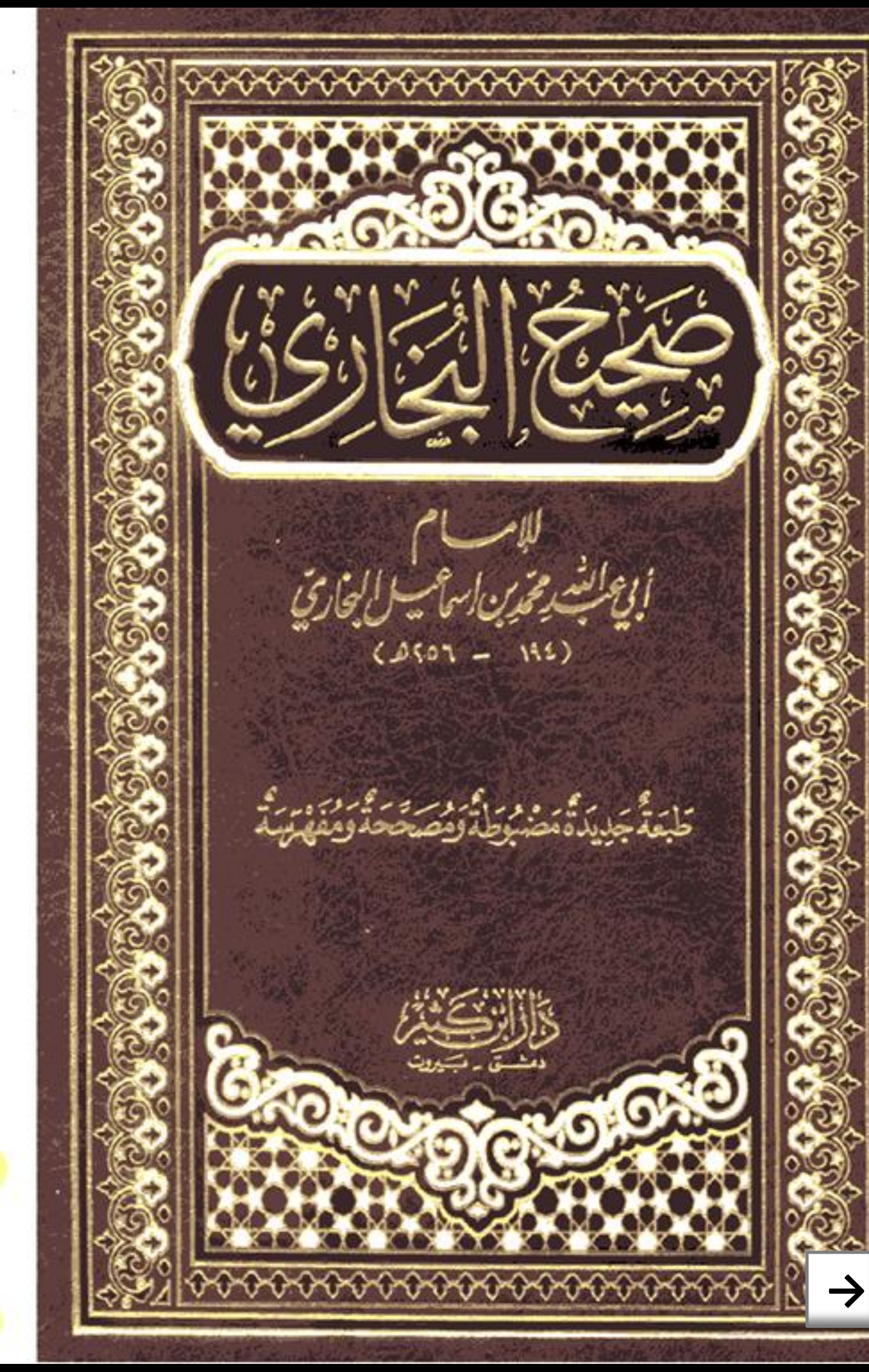
قال سُفيانُ: حدَّثتُ به مَنصوراً، فحدَّثني عن إبراهيمَ عن مَسروق عن عائشة... نحوه.

[انظر الحديث: ٥٦٧٥].

٥٧٤٤ ـ حدّثني أحمدُ بن أبي رجاءٍ حدَّثنا النَّضرُ عن هِشام بن عروةَ قال: أخبرني أبي «عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يرقي يقول: امسح الباس، ربَّ الناس، بيدكَ الشفاء، لا كاشفَ له إلا أنت». [انظر الحديث: ٥٦٧٥، ٥٧٤٣].

٥٧٤٥ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني عبدُ ربه بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ للمريض: باسم الله، تربةُ أرضنا، بريقة بعضنا، يُشْفَى سقيمنا، بإذن ربِّنا». [الحديث ٥٧٤٥ ـ طرفه في: ٥٧٤٦].

٥٧٤٦ ـ حدّثني صدقةُ بن الفضل أخبرَنا ابن عُيينة عن عبد ربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يقول في الرُّقيةِ: باسم الله تربةُ أرضنا، وريقةُ بعضِنا، يُشْفَى سقيمنا، بإذن ربِّنا». [انظر الحديث: ٥٧٤٥].



المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث

القاهرة

كذا وكذا فاعبد ربك فيها، قال فخرج إلى القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق، قال فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملا ئكة العذاب قال فقال إبليس أنا أولى به إنه لم يعصني ساعة قط، قال فقالت ملا ئكة الرحمة إنه خرج تائبا» قال همام فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال «فبعث الله عزوجل له ملكا فاختصوا إليه» ثم رجع إلى حديث قتادة قال «فقال انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها» قال قتادة فحدثنا الحسن قال «لما عرف الموت احتفز بنفسه فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقوه بأهل القرية الصالحة».

١١٠٩٨ ـ /حدثنا يزيد أنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها.

١١٠٩٩ ـ حدثنا يزيد أنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري فقلت لفضيل رفعه؟ قال احسبه قد رفعه قال «من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا رياء ولا سُمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفرلي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته.

(١١٠٩٨) **إسناده حسن.** لأجل العوفي، والحديث عند الترمذي ٣٤٢/٢ رقم ٤٧٧ وقال حسن غريب وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٤٤/١ والبغوي في شرح السنة ١٣٦/٤.

(١١٠٩٩) **إسناده حسن.** لأجل العوفي والحديث عند ابن ماجه ٢٥٦/١ رقم ٧٧٨ وابن خزيمة ٤٥٨/٢ وابن السني في عمل اليوم ٣٠ رقم ٨٣.

(١)

المستخرج من الكتب

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي ٧٢٥ ـ ٨٠٦

وابن السبكي ٧٢٧ ـ ٧٧١

والزبيدي ١١٤٥ ـ ١٢٠٥

استخراج

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(١٣٧٤ هـ ـ ؟)

الجزء الثاني

دار العاصمة للنشر بالرياض

ص.ب ٤٢٥٠٧ ـ الرمز ١١٥٥١

١٠٣٦ ـ فإذا خرجت إلى المسجد فقل اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل خلفي نوراً وأمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً اللهم أعطني نوراً.

قال العراقي: الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس ا هـ.

قلت: قال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن يحيى يعني ابن منده حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل عن حصين هو ابن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران وفيه ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى وأبو داود عن عثمان ابن أبي شيبة وابن خزيمة عن هرون بن إسحق ثلاثتهم عن محمد بن فضيل ووقع في رواية مسلم من فوقي ومن تحتي بدل عن يمني وعن يساري كما هو عند المصنف ووقع عنده أيضاً واعطني بدل واعظم لي كما هو عند المصنف وكذا رواه أبو داود من رواية هشام عن حصين لكن قال واعظم لي نوراً واختلف الرواة على علي بن عبدالله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء هل هو عند الخروج إلى الصلاة أو قبل الدخول فيها أو في أثنائها أو عقب الفراغ منها ويجمع بإعادته وقد أوضحه الحافظ في فتح الباري.

١٠٣٧ ـ وقل أيضاً اللهم أني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن

دَرُّ السَّحَابَة

فِي مَنَاقِبِ القَرَابَةِ والصَّحَابَةِ

محمد بن علي الشوكاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبد الله العمري



[١٥٥] مناقِبُ فاطِمَةَ بنتِ أَسَدٍ

(أمِّ عَليِّ بنِ أبي طالِبٍ) رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكَبير » و « الأَوْسط » ورجالُ إسنادِه ثقاتٌ غيرَ رَوْح بنِ صَلاَح - وقد وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان ، و « الحاكم » عَنْ أنس قال : لما تُوفيَتْ فاطمةُ بنتُ أَسَدِ بنِ هاشم - أمُّ عليٍّ - دَخَل عليها رَسُولُ الله - ﷺ - فجلسَ عند رأسِها فقال :

« رحِمَكِ اللهُ [٦٦ أ] يا أمِّي ، كُنْتِ أمِّي بَعْدَ أمِّي ، تَجُوعِينَ وتُشْبِعينني ، وتَعْرَيْنَ وتكسِينَنِي ، وتمْنَعِينَ نفْسَكِ طيبَها وتُطْعِمينني ، تريدينَ بذلِكَ وَجْهَ الله والدّارَ الآخرة » .

وذكر غسلها وأن النبي - ﷺ - صَبّ المَاءَ الذي فيه الكافورُ عليها بيَدِهِ وخلَع قميصَهُ فألبَسَها إيّاه [وكفنها بِبُرْدٍ فوقه] .

وفي هذا الحديث أنه لما حَفَرَ قبرَها وبَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَره رسول الله - ﷺ - بيدِه ، وأخرج تُرَابَهُ بيده ، فلما فَرَغ دخل رسولُ الله - ﷺ - فاضطَجَعَ فيهِ ثم قال :

« الله الذي يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوت ، اللهمّ اغفِرْ لأمِّي فاطِمَةَ بنتِ أسَدٍ ، ولَقِّنْها حُجّتَها ، ووَسِّعْ عَلَيْها مَدْخلَها بحقّ نبيِّكَ والأنبياءِ الذينَ مِنْ قَبْلي فإنَّكَ أرْحَمُ الراحِمين » .

وكبّر عَلَيْها أربعاً ، وأدْخَلوها اللّحْدَ ؛ هو والعباس وأبو بكر الصديق .

(٢) وأخرجه - أيضاً - « الطبراني » في « الأوسط » مختصراً ، ورجال إسناده ثقات - الاّ سعدانَ بن الوليد ، فلم يُعرف - .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٣٥٦/٩ - ٣٥٧ عن الطبراني ، وعن « كنز العمال » : ٦٣٥/٣ - ٦٣٦ عن الحاكم في « المستدرَك » ، وهو فيه : ١٠٨/٣ . « وتكسينني » في الأصل : « وتكسونني » .

(٢) نفسه : ٣٥٧/٩ وأورد نصاً مشابهاً شارحاً أنه - ﷺ - ألبسها قميصه لتلبس من ثياب الجنة ، وأنّه اضْطجع معها في =

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقد اختلف في الجنة التي سكنها آدم.

فقيل: هي جنة الخلد.

وقيل غيرها، جعلها الله دار ابتلاء، لأن جنة الخلد إنما يدخل إليها يوم القيامة، ولأنها دار جزاء وثواب لا دار تكليف وأمر ونهي، ودار سلامة لا دار ابتلاء وامتحان، ودار قرار لا دار انتقال.

واحتج القائلون بأنها جنة الخلد، بأن الدخول العارض قد يقع قبل يوم القيامة، وقد دخلها نبينا عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء، وبأن ما ذكروه من أن الجنة لا يوجد فيها ما وجده آدم من الحزن والنصب فإنما هو إذا دخلها المؤمنون يوم القيامة، كما يدل عليه سياق الآيات كلها، فإن نفي ذلك مقرون بدخول المؤمنين إياها، والله أعلم، انتهى.

وروي أنه لما خرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد ﷺ مقروناً باسم الله تعالى، فقال يا رب هذا محمد من هو؟ فقال الله: هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك. فقال: يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد، فنودي: يا آدم، لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك.

وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: لأنك يا رب لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إليّ، وإذ سألتني بحقه قد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك»[1] رواه البيهقي في دلائله من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[2] وقال تفرد به عبد الرحمن ورواه الحاكم وصححه، وذكره الطبراني[3] وزاد فيه: وهو آخر الأنبياء من ذريتك.

---

(١) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٨٩ والمستدرك ٢/٦١٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري مولاهم المدني. توفي سنة (١٨٢ هـ) شذرات الذهب ١/٢٩٧ والكاشف ٢/١٤٦ رقم الترجمة (٣٢٣٧) خلاصة تهذيب الكمال ١٩٢. ميزان الإعتدال ٢/٥٦٤.

(٣) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) محدث، مفسر توفي بأصبهان. الأعلام ٣/١٢١، وفيات الأعيان ١/٢١٥، شذرات الذهب ٣/٣٠ تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢ رقم الترجمة (٨٧٥) طبقات المفسرين ١/٢٠٤ رقم الترجمة (١٩٤)، المنتظم ١٤/٢٠٦ رقم الترجمة (٢٦٩١)، مرآة الجنان ٢/٣٧٢.

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ

الجزء الأول

تحقيق
الدكتور مصطفى عبد الواحد

القاهرة
١٤١٨هـ/١٩٩٧م

وتعالى قال لموسى : ياموسى إنَّ من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم أدخلتُه النار . فقال : من محمد ؟ قال ياموسى وعزتي وجلالي ماخلقتُ خَلْقاً أكرمَ عليَّ منه ، كتبتُ اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألْفَيْ سنة[1] » .

وروى ابنُ المنْذِر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : أن آدم لمَّا أكل من الشجرة عَظُم كَرْبُه واشتد ندَمه علَّمه جبريل أن يقول دعاءً ومنه : اللّهمّ إني أسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي . ففعل آدم ، فقال الله : ياآدم مَنْ علَّمك هذا ؟ قال : يارب إنك لمّا نَفَخْتَ فيَّ الروحَ . فذكر نحو الحديث الأول .

وروى ابن أبي الدنيا عن سعيد بن جُبَير رحمه الله تعالى قال : اختصم ولدُ آدم : أيّ الخَلْق أكرمُ على الله ؟ فقال بعضهم : آدم خلَقه الله بيده وأسجَد له ملائكته . وقال آخر : بل الملائكة الذين لم يَعْصُوا الله . فذكروا الكلام لآدم فقال : لمّا نفخ فيَّ الروح لم تبلغ قدمي . فاستويتُ جالسا فبرَق العرشُ فنظرتُ فيه : محمد رسول الله . فذاك أكرم الخَلْق على الله عز وجل .

وروى ابن الجَوْزي بسند جيد لابأس به ، عن ميسرة رضي الله تعالى عنه قال : « قلت يارسول الله ، متى كنتَ نبيا ؟ قال : لمّا خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسوّاهن سبعَ سموات وخلق العرش كتب على ساق [العَرْش[2]] : محمد رسول الله خاتم الأنبياء . وخلق الله تعالى الجنة التي أسكنها آدم وحواء ، فكتب اسمي على الأوراق والأبواب والقِبَاب والخيام ، وآدمُ بين الروح والجسد ، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العَرْش فرأى اسمي ، فأخبر الله تعالى أنه سيّد ولدك . فلما غرَّهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه[3] » .

وقال ابن أبي الدُّنْيا : حدثنا محمد بن يونس القرشي ، حدثنا قريش بنُ أنس ، حدثنا كُلَيْب أبو وائل قال : غزونا في صَدْر هذا الزمان الهندَ ، فوقعت في غَيْضة فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض : لا إلَه إلاّ الله محمد رسول الله .

وروى ابن عساكر عن كَعْب الأحبار قال : إنّ الله أنزل على آدم عِصِيًّا بعدَد الأنبياء

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ، وهو في الخصائص الكبرى ١/٣٣ .
(٢) من الوفا .
(٣) الوفا ١/٣٣.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

كل حال، قبل خلقه وبعد خلقه، في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة.

فأما الحالة الأولى فحسبك ما قدمته في المقصد الأول من استشفاع آدم عليه السلام به لما أخرج من الجنة، وقول الله تعالى له: «يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك»[١] وفي حديث عمر بن الخطاب عند الحاكم والبيهقي وغيرهما: «وإن سألتني بحقه فقد غفرت لك»[٢]. ويرحم الله ابن جابر حيث قال:

به قد أجاب الله آدم إذ دعا ونُجِّي في بطن السفينة نوح

وما ضرت النار الخليل لنوره ومن أجله نال الفداء ذبيح

[وصح أن رسول الله ﷺ قال لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك بحق محمد لما غفرت لي، قال الله تعالى: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه، قال: يا رب، إنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت قوائم العرش مكتوباً عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله فعرفت أنك لا تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك. ذكره الطبري[٣] وزاد فيه: وهو آخر الأنبياء من ذريتك].

وأما التوسل بعد خلقه في مدة حياته، فمن ذلك الاستغاثة به ﷺ عند القحط وعدم الأمطار، وكذلك الاستغاثة به من الجوع ونحو ذلك مما ذكرته في مقصد المعجزات ومقصد العبادات في الاستسقاء، ومن ذلك استغاثة ذوي العاهات به، وحسبك ما رواه النسائي والترمذي عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضرير أتاه ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي لتقضى، اللهم شفعه في، وصححه البيهقي، وزاد: فقام وقد أبصر.

وأما التوسل به ﷺ بعد موته في البرزخ فهو أكثر من أن يحصى أو يدرك باستقصاء وفي كتاب «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام» للشيخ أبي عبد الله بن النعمان[٤] طرف من ذلك.

---

(١) قال الزرقاني: رواه ابن عساكر عن كعب الأحبار.

(٢) قال البيهقي: غريب مع ضعف راويه.

(٣) قال الزرقاني: الذي في المقصد الأول: ذكره الطبراني.

(٤) هو محمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله شمس الدين المراكشي. صوفي باحث من المالكية. توفي سنة (٦٨٣ هـ). الاعلام ٧/ ١١٨ هدية العارفين ٢/ ١٣٤ وفي كشف الظنون ٢/ ١٧٠٦ وفي إيضاح المكنون ٢/ ٦٨٨ وفي معجم المؤلفين ١٢/ ٦٨.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع

ابراهيم بن عبدالله - ارتاش بن تتش

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بـن إسحاق، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنباني[(١)]، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشي، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني عون بـن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي ـ وكان ثقة ـ عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم فقال بعضهم: أيّ الخلق أكرم على الله؟ قال بعضهم: آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا. فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني إن أكرم الخلق ـ يعني محمداً ـ ما عدا أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله ﷺ فذاك أكرم الخلق على الله.

قال: ونا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عُبّاد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرَّحمن بن عبد ربه المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود قال: لما أصاب آدم الذَّنب نودي: أنْ أخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه، فظن أنها أُمرت به، فنادى: بحق محمد ألّا عفوتِ عني فخلّي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمداً؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله ﷺ فعلمت أنك لم تخلق خلق أكرم عليك منه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بـن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد الطِّهْراني[(٢)]، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن [أبي][(٣)] حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي أبو

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١١ (١٥١) واللنباني بتقديم النون.
(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طهران قرية بالري، وللمنتسب لها ترجمة في الأنساب.
(٣) سقطت من الأصل وم، واستدراكها ضروري، عن تاريخ الطبري ١/ ٩١ والرواية التالية.
(٤) تاريخ الطبري ١/ ٩١.

كتاب

فردوس الأخبار

بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب

تأليف
الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي

ومعه

تسديد القوس للحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي

قدّم له وحققه وخرّج أحاديثه
فوّاز أحمد الزمرلي — محمد المعتصم بالله البغدادي

الجزء الثالث

الناشر
دار الكتاب العربي

[٤٢٨٨] علي بن أبي طالب :

(فَتَلَقَّى آدمُ من ربِّـه كلماتٍ فَتـابَ عَلَيْه) : إنَّ الله أَهْبَطَ آدمَ بـالهِنْدوحـواء بجدَّة وإبليس ببيسان والحية بأَصْبَهان وكان للحيَّة قوائمُ كقَوائِمَ البَعير ومكث آدمُ بالهند مائَة سنة باكياً على خطيئتِه حَتّى بَعَثَ الله إليهِ جِبْـريل وقـال : يا آدمُ أَلَم أَخْلُقْكَ بيَدَيّ؟ أَلم أَنْفُخ فيكَ مِنْ روحي؟ أَلم أُسْجِد لكَ ملائِكَتي؟ أَلم أزوجك حواءَ أمتي ؟ قالَ : بَلى . قالَ : فمـا هذا البُكـاء ؟ قالَ : ومـا يَمْنعُني من البُكـاء وقد أُخـرجتُ من جوارِ الـرَّحمن ؟ قالَ : فعليـكَ بهؤُلاءِ الكلماتِ فإن الله قابلٌ توبَتك وغـافرٌ ذَنْبَـك . قل : اللهمَّ إني أسـأَلُكَ بحقِّ محمـدٍ وآلِ محمَّد سبحـانَـك لا إلـه إلا أنتَ عملتُ سـوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إني أسأَلُكَ بحَقِّ محمَّدٍ وآلَ محمَّد سُبْحـانَكَ لا إلـه إلا أنتَ عملت سـوءاً وظلمتُ نفسي فَتُبْ عليَّ إنـكَ أنتَ التَّوابُ الرحيم فهؤُلاءِ الكلماتِ التي تَلَقّى آدم .

[٤٢٨٩] حذيفة :

فتنـةُ الرَّجُـل في أَهْلِه ومالِـه ونفسه وولـدِهِ وجارِه يُكَفِّـرُهَا الصِّيـامُ والصـلاة والصَدقةُ والأمرُ بالمَعْرُوفِ والنَهيُ عَنِ المُنكَرِ .

= ٤/ ٣٣ والطيالسي ص ٧٤ برقم ٥٤٥ ولفظه « فليفـرحوا » خـطأ وهو تصحيف ففي آخـر الكتاب أنه وجد في النسخة العتيقة بهذا اللفظ ص ٣٨٢ ،والحاكم وصححه وابن مـردويه عنه : الدر المنثور ٣/ ٣٠٨ .

[٤٢٨٨] ت . ق : « أسنده عن علي بن أبي طالب » . ذكره بطوله الإمام السيوطي في الدر المنثور وعزاه إليه عن علي رضي الله عنه ١/ ٦٠ وعنه نقلناه بتمامه .

[٤٢٨٩] ت . ق : «متفق عليه عن حذيفة»أهـ. البخاري في المواقيت ١/ ١٤٠ باب الصلاة كفارة . ورواه في الصـوم والمناقب والفتن والـزكاة . ومسلم في الفتن ٨/ ١٧٣ بـاب في الفتنـة التي تموج كموج البحر والترمذي في الفتن ٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ .وقال عنه حديث صحيـح . وابن ماجه في الفتن ٢/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ وأحمد ٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٥ .

الدُّرُّ المنثور في التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الأول

محمدٍ وآلِ محمدٍ ، سبحانَك لا إلهَ إلا أنت ، عَمِلتُ سوءًا وظَلَمتُ نفسى ، فتُبْ علىَّ إنك أنت التوّابُ الرحيمُ . فهؤلاء الكلماتُ التى تَلَقَّى آدمُ[1] .

وأخرج ابنُ النجارِ عن ابنِ عباسٍ قال : سألتُ[2] رسولَ اللهِ ﷺ عن الكلماتِ التى تَلَقَّاها آدمُ / من ربِّه فتاب عليه ، قال : « سأل بحقِّ محمدٍ وعلىٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ إلَّا تُبتَ علىَّ ، فتابَ عليه » .

وأخرج الخطيبُ فى « أَماليه » ، وابنُ عساكرَ ، بسندٍ فيه مجاهيلُ ، عن ابنِ مسعودٍ ، عن النبىِّ ﷺ قال : « إن آدمَ لمَّا أكَل مِن الشجرةِ ، أَوْحَى[3] اللهُ إليه[4] : اهْبِطْ مِن جِوارى ، وعِزَّتى لا يُجاوِرُنى مَن عَصانى . فَهَبَط إلى الأرضِ مُسْودًّا ، فبكَتِ الملائكةُ[5] وضَجَّت ، فأوحى اللهُ إليه[6] : يا آدمُ ، صُمْ لى اليومَ . يومَ ثلاثةَ عشَرَ . فصامَه ، فأصبحَ ثُلُثُه أبيضَ ، ثم أوحَى اللهُ[7] إليه : صُمْ لى هذا اليومَ . يومَ أربعةَ عشَرَ . فصامَه ، فأصبحَ ثُلُثاه أبيضَ ، ثم أوحَى اللهُ[7] إليه : صُمْ لى هذا اليومَ . يومَ خمسةَ عشَرَ ، فصامَه[8] ، فأصبحَ كلُّه أبيضَ ، فسُمِّيت أيامَ البيضِ[9] .

(١) الديلمى (٤٢٨٨) .
(٢) فى ب ١: « سأل » .
(٣) فى ب ٢: « فأوحى » .
(٤) بعده فى ب ٢: « أن » .
(٥) فى ف ١، م : « الأرض » .
(٦) سقط من : ف ١، م .
(٧) سقط من : ص ، ب ١، ب ٢ .
(٨) ليس فى : الأصل .
(٩) ابن عساكر ٤١٩/٧ من طريق الخطيب .

يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبر …
وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشو …
فقال «بئس الميت ليهود ـ مرتين ـ سيقولون …
له ضرا ولا نفعا ولأتمحلن له» فأمر به وكوي …

﴿حديث أبي عمرة عن أبيه رضي …

١٧١٧٣ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن ال …
أبو عمرة عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ ونح …
كل إنسان مناسهماً وأعطى الفرس سهمين.

﴿حديث عثمان بن حنيف رضي …

١٧١٧٤ ـ حدثنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن أبي جعفر قال

---

(١) هو أبو عمرة الأنصاري تقدمت ترجمته في ٤١٧/٣ ـ ٤١٨.

(١٧١٧٣) **إسناده صحيح**. على تصحيح الحفاظ، فقد قالوا الصواب هو ابن أبي عمرة عن أبيه، وابنه هو عبدالرحمن. والحديث رواه أبو داود ٧٦/٣ رقم ٢٧٣٤ و ٢٣٥٥ وبنحوه عند البخاري ٦٧/٦ رقم ٢٨٦٣ (فتح) في الجهاد/ سهام الفرس، ومسلم ١٣٨٣/٣ رقم ١٧٦٢ في الجهاد/ كيفية قسمة الغنيمة.

(٢) هو عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي أبو عمرو المدني الصحابي الجليل المشهور، أسلم قديما وولاه عمر مساحة السواد مع حذيفة بن اليمان. نزل الكوفة وعداده فيها.

(١٧١٧٤) **إسناده صحيح**. أبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب المدني. وثقه ابن معين وأثنى عليه ابن مهدي ووثقه ابن حبان، وعمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ثقة مجمع عليه. والحديث رواه الترمذي ٥٦٩/٥ رقم ٣٥٧٨ في الدعوات وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه ٤٤١/١ رقم ١٣٨٥ في الإقامة/ ما جاء في صلاة الحاجة، وصححه المنذري في الترغيب ٤٧٣/١ وكذا الحاكم ٣١٣/١ و٥١٩ و٥٢٦ ووافقه الذهبي في الموضع الأخير. وأورده الطبراني في الكبير من طرق متعددة مثل أحمد، وقال الهيثمي ٢٧٩/٢ صحيح من طرق متعددة. وهو عند ابن السني في عمل اليوم ٢٠٢ رقم ٦٢٢.

سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني قال «إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير» فقال: ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء «اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد أني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في».

١٧١٧٥ ـ حدثنا روح قال ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضريرا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ادع الله أن يعافيني فقال «إن شئت أخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وإن شئت دعوت لك» قال: لا بل ادع الله لي فأمره أن يتوضأ وأن يصلي ركعتين وأن يدعو بهذا الدعاء «اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى وتشفعني فيه وتشفعه في» قال فكان يقول هذا مرارا ثم قال بعد أحسب أن فيها أن تشفعني فيه قال ففعل الرجل فبرأ.

١٧١٧٦ ـ حدثنا مؤمل قال ثنا حماد يعني ابن سلمة قال ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا أتى النبي ﷺ قد ذهب بصره .... فذكر الحديث.

١٧١٧٧ ـ حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد عن البراء بن عثمان الأنصاري عن هانيء بن معاوية الصدفي حدثه

(١٧١٧٥) **إسناده صحيح**. كسابقه.

(١٧١٧٦) **إسناده صحيح**. أيضا كسابقه.

(١٧١٧٧) **إسناده حسن**. لأجل ابن لهيعة ولأجل البراء بن عثمان بن حنيف. جهله الحسيني والهيثمي ١٢١/٢ وعرفه في التعجيل ووثقه الفسوي في المعرفة ٧٣/١ ٢، وانظر ذيول الكاشف ١١٧.



للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي». فقال بلال: يا رسول الله، ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، فقال رسول الله ﷺ: «بهذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

١١٨٠/٣٠ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المديني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث، عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني فقال: «إن شئت أخرت ذلك وهو خير، وإن شئت دعوت» قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي، اللهم شفعه في وشفعني فيه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. /

١١٨١/٣١ ـ أخبرنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره: أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «أكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صل ما كتب الله لك، ثم أحمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي فلانة تسميها باسمها خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها، أو قل: فاقدرها لي».

هذه سنّة صلاة الإستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه.

١١٨٠ ـ قال في التلخيص: على شرطهما.

١١٨١ ـ قال في التلخيص: رواته ثقات.

وافقه الذهبي على التصحيح

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ

لِلإمَامِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ عيسَى بنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيّ
المتوفى سَنة ٢٧٩هـ رَحِمَهُ الله

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ -مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ-: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

- صحيح: «التعليق الرغيب» (٢/٢٦٩)، «صحيح أبي داود» (١٣٥٨).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١٩- باب

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ:

أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ؛ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ -نَبِيِّ الرَّحْمَةِ-، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ؛ لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ! فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

- صحيح: «ابن ماجه» (١٣٨٥).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ الْخَطْمِيُّ-.

وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ؛ هُوَ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

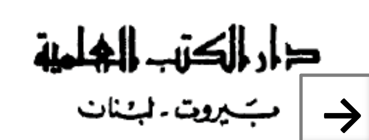
السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي





باب

ما في تعْلِيمِهِ الضرير ما كان فيه شفاؤه حين لم يصبر وما ظهر في ذلك من آثار النبوة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْري ، وأنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ، حدثنا محمد بن يونس ، قالا : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الخطميّ ، قال : سمعتُ عامر بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حُنَيْف .

أن رَجُلاً ضريراً أتَى النبي ﷺ ، فقال : ادعُ الله لي أنْ يعافيني ، قال : « فإن شئت أخَّرْتَ ذلك فهو خيرٌ لَكَ ، وإن شئت دعوتُ الله » ، قال : فَادْعُهُ . قال : فأمره أنْ يتوضأ فيُحسن الوضوءَ ، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجَّهُ إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجَّهُ بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضيها لي ، اللهم شفِّعهُ فيّ وشفعني في نفسي »[1] .

هذا لفظ حديثِ العباس زاد محمد بن يونس في روايته قال فقام وَقَدْ أبْصَرَ ، ورويناه في كتاب الدعوات بإسناد صحيح عن روح بن عبادة عن شعبة ، ففعل الرجل فَبَرَأ .

---

(١) أخرجه الترمذي في : ٤٩ ـ كتاب الدعوات (١١٩) باب منه ، الحديث (٣٥٧٨) ، سنن الترمذي (٥ : ٥٦٩) عن محمود بن عيلان ، وأخرجه ابن ماجة في الصلاة ، عن أحمد بن منصور بن سيار .

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥ هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٨٩ - باب ما جاءَ في صلاةِ الحاجةِ

١١٤٥ - ١٤٠٤ - عن عُثمانَ بنِ حُنيفٍ :

أنَّ رَجلًا ضريرَ البصرِ أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ : ادعُ اللّهَ تعالى لي أن يُعافيَني ، فقالَ : « إن شئتَ أخَّرتُ [(١)] لكَ وهو خيرٌ ، وإن شئتَ دَعوتُ »، فقالَ : ادْعُهْ، فأمره أن يَتوضّأ فيُحسنَ وُضوءَه ، ويُصلّيَ رَكعتينِ ، ويَدعوَ بهذا الدعاءِ : « اللهُمَّ إنّي أسألُكَ وأتوجّه إليكَ بمحمدٍ ﷺ نبيِّ الرَّحمةِ ، يا محمد ! إنّي قد توجّهتُ بكَ إلى ربّي في حاجتي هذه لِتُقضَى لي ، اللّهمَّ ! شَفِّعْهُ [(٢)] فيَّ » .

[قالَ أبو إسحاقَ : هذا حديثٌ صحيحٌ] [(٣)] .

صحيح : « التوسل » (٦٩ - ٧٠) ، « الروض » (٦٦١) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٢٤١ - ٢٤٢) ، التعليق على « ابن خزيمة » (١٢٠٩) .

١٩٠ - باب ما جاءَ في صلاةِ التسبيح

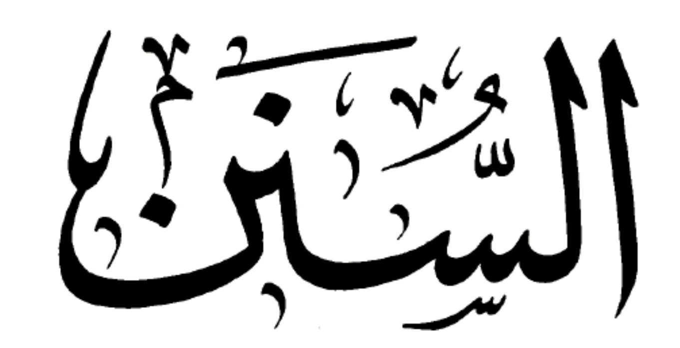
١١٤٦ - ١٤٠٥ - عن أبي رافعٍ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ للعبّاسِ :

---

(١) في « الأَصل » : « اخترت » .

(٢) « شفِّعْهُ » ؛ أي : اقبل شفاعته ودعاءَه في حقي .

(٣) ليس في « الأَصل » .



تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

عادل مرشد سعيد اللحام

الجزء الثاني

دار الرسالة العالمية

إلا فرَّجْتَهُ، ولا حاجةً هي لك رِضاً إلا قَضَيتَها لي، ثمَّ لِيَسْألْ[1] مِن أمرِ الدُّنيا والآخرةِ ما شاءَ، فإنَّه يُقدَّرُ»[2].

١٣٨٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ منصورِ بن سَيَّارٍ، حدَّثنا عثمان بنُ عمرَ، حدَّثنا شعبةُ، عن أبي جعفرٍ المَدَنيِّ، عن عُمَارةَ بنِ خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ

عن عثمانَ بن حُنَيفٍ: أنَّ رجلاً ضريرَ البَصَرِ أتَى النبيَّ ﷺ فقال: ادْعُ الله لي أن يُعافِيَني، فقال: «إن شِئتَ أخَّرتُ لك وهو خيرٌ، وإن شِئتَ دَعوتُ» فقال: ادْعُهْ، فأمَرَهُ أن يَتَوَضَّأَ فيُحسِنَ وُضوءَهُ، ويُصَلِّيَ ركعتَينِ، ويَدعُوَ بهٰذا الدُّعاء: «اللهمَّ إنِّي أسألُكَ، وأتَوَجَّهُ إليكَ بمحمَّدٍ نبيِّ الرَّحمةِ، يا محمَّدُ، إنِّي قد تَوَجَّهتُ بك إلى ربِّي في حاجتي هٰذه لِتُقضَى، اللهمَّ شَفِّعْه فيَّ»[3].

---

(١) المثبت من (ذ) و(م)، وفي (س) والمطبوع: «ثم يسألُ...».

(٢) إسناده ضعيف جداً، فائد بن عبد الرحمٰن متروك.

وأخرجه الترمذي (٤٨٣) من طريقين عن فائد بن عبد الرحمٰن، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمٰن يضعَّف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء.

قوله: «موجبات رحمتك» قال المباركفوري: بكسر الجيم، أي: أسبابها. قال الطيبي: جمع موجِبة، وهي الكلمة الموجبة لقائلها الجنة، وقال ابن المَلِك: يعني الأفعال والأقوال والصفات التي تحصل رحمتك بسببها.

«وعزائم مغفرتك» قال السيوطي: أي: موجباتها، جمع عزيمة. وقال الطيبي: أي: أعمالاً تتعزَّم وتتأكد بها مغفرتك.

(٣) إسناده صحيح. أبو جعفر المدني: هو عُمير بن يزيد الخَطْمي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤١٩) و(١٠٤٢٠) من طريقين عن أبي جعفر المدني، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

=

لِيَقُلْ: لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. . . اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلاَّ تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ».

١٣٨٥ / ١ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ [سَيَّارٍ][1]، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً

سُنن ابن ماجه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي

المتوفى ١١٣٨ هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

المجلد الثاني

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف

الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة

بيروت - لبنان

١٣٨٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، بـ

لم يكن له وضوء. اهـ. قوله: (ثم ليقل) النبي ﷺ، ثم ليقل». . . إلخ.

قوله: (موجبات رحمتك) بكسر الجيم أي بوعدك فإنه لا يجوز التخلف فيه، وإلا ف

أي: موجباتها جمع عزيمة، قيل: أي: خـ

أي: من كل إثم. قال العراقي: فيه جواز

إذ العصمة إنما هي للأنبياء والملائكة. قال

حق غيرهم جائزة، وسؤال الجائز جائز إلا

هذا هو المراد هاهنا. اهـ. (إلا غفرته) أ

الحديث قد أخرجه الترمذي وقال: هـ

عبد الرحمٰن يضعف في الحديث، وفائد

١٣٨٥ ـ قوله: (إن شئت أخرت لك) أ

الخطاب والتكلم، بخلاف لفظ دعوت فإ

دعائه ﷺ لا أنه دعاء الرجل لنفسه. وفي

. . . خير لما جاء: «إذا ابتليت عبدي بـ

ويدعو) فإن قلت: كيف أمره بالد

(١) في الأصل يسار، والتصويب من تحفة الأشراف (٩٧٦٠).

ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ». فَقَالَ: ادْعُهْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُوَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هٰذِهِ لِتُقْضَى، اللَّهُمَّ! فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٩٠/ ٢٢٩ ـ باب: ما جاء في صلاة التسبيح

١٣٨٦ / ١ ـ حدّثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَبُو عِيسَىٰ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ [بْنِ مُحَمَّدِ][1] بْنِ

١٣٨٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في صلاة التسبيح (الحديث ٤٨٣)، تحفة الأشراف (١٢٠١٥).

شئت دعوت) بإسناد الدعاء إلى نفسه؟ قلت: كأنه أشار بذلك إلى أن تعليم الدعاء والتشفيع به بمنزلة دعائه. قيل: وفيه أنه ما رضي منه باختياره الدعاء لما قال: الصبر خير لك. (يا محمد) فيه جواز النداء باسمه في مقام التشفع به؛ لأن المقام يؤدي من التعظيم ما يؤدي به ذكره بالقلب. وفيه أن إحضاره في أثناء الدعاء والخطاب معه فيه جائز كإحضاره في أثناء الصلاة والخطاب فيه.

قوله: (شفعه) بالتشديد أي: أقبل شفاعته في حقي. وفيه أن التشفيع بمنزلة شفاعته. وهذا الحديث قد رواه الترمذي في أبواب الأدعية في أحاديث شتى من باب الأدعية، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر.

باب: في صلاة التسبيح

١٣٨٦ ـ قوله: (ألا أحبوك) يقال: حباه كذا وبكذا إذا أعطاه. (ألا أصلك) من الصلة. (ألا أنفعك) من النفع، يريد ألا أعلمك ما ينفعك فيكون كالصلة والعطية مني إليك. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء وإلا فتعليمه مطلوب لكل أحد لا حاجة فيه إلى الاستفهام. قوله: (وسورة) أي: أيّ سورة كانت، وقد اختار بعضهم من السور ما تكون مصدرة

(١) ساقطة من المخطوطة والمطبوعة، والتصويب من تهذيب الكمال: ١٠/ ٤٦٤، وتحفة الأشراف (١٢٠١٥).

فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عنى العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق ، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة . قال : فنال كلهم ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له »(١) . قلت : وهذا إسناد خير من ذاك الإسناد باتفاق أهل العلم ، وليس فيه سؤال بالمخلوقات .

وفى الباب حكايات عن بعض الناس أنه رأى مناما قيل له فيه : ادع بكذا وكذا ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون دليلاً باتفاق العلماء ، وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع الأدعية ، وروى فى ذلك أثر عن بعض السلف مثل ما رواه / ابن أبى الدنيا فى كتاب (مجابى الدعاء) ، قال : حدثنا أبو هاشم ، سمعت كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة يقول : جاء رجل إلى عبد الملك بن سعيد بن أبجر فجس بطنه فقال : بك داء لا يبرأ . قال : ما هو ؟ قال : الدُّبَيْلة (٢) . قال : فتحول الرجل فقال : الله ، الله ، الله ربى لا أشرك به شيئا ، اللهم إنى أتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة ﷺ تسليما ، يا محمد ، إنى أتوجه بك إلى ربك وربى يرحمنى مما بى . قال : فجس بطنه فقال : قد برئت ، ما بك علة(٣) .

قلت : فهذا الدعاء ونحوه قد روى أنه دعا به السلف ، ونقل عن أحمد بن حنبل فى منسك المروزى التوسل بالنبى ﷺ فى الدعاء ، ونهى عنه آخرون . فإن كان مقصود المتوسلين التوسل بالإيمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين ، وإن كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع ، وما تنازعوا فيه يرد إلى الله والرسول .

وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدل على أنه سائغ فى الشريعة ، فإن كثيراً من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضهم ، وبعض الناس يقصدون الدعاء عند الأوثان والكنائس وغير ذلك ، ويدعو التماثيل التى فى الكنائس، ويحصل ما يحصل من غرضه ، وبعض الناس يدعو بأدعية محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضهم. فحصول الغرض ببعض الأمور لا يستلزم إباحته ، وإن كان الغرض مباحًا ، / فإن ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته ، والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ، وتعطيل المفاسد وتقليلها ،

(١) أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/١٧٦ .
(٢) الدبيلة : داء فى الجوف. انظر : القاموس المحيط ، مادة « دبل » .
(٣) ابن أبى الدنيا فى مجابى الدعوة (١٢٧) .



اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار   أنور الباز

الجزء الأول

دار الوفاء

قال ابن [أبي] خيثمة في تاريخه: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه: أن رجلاً أعمى أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أصبت في بصري فادعُ الله لي فقال: «اذهب فتوضأ وصلّ ركعتين ثم قل: اللهمّ إني أسألك وأتوجّه إليك بنبييّ محمّد نبيّ الرحمة يا محمّد إني أستشفع بك على ربّي في ردّ بصري اللهمّ فشفعني في نفسي وشفع نبييّ في رد بصري، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك».

إسناده صحيح، والجملة الأخيرة من الحديث تصرح بإذن النبيّ ﷺ في التوسّل به عند عروض حاجة تقتضي.

وقد أعلّ ابن تيمية هذه الجملة بعلل واهية بينتُ بطلانها في غير هذا المحل[1]. وابن تيمية جرىء في ردّ الحديث الذي لا يوافق غرضه ولو كان في الصحيح[2].

(١) مصباح الزجاجة في صلاة الحاجة ص/٣٧ للمؤلف.
(٢) انظر ما ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦/٣١٩ انه ردّ كثيرًا من الأحاديث الجياد، وأيضًا ما ذكر الذهبي ـ الذي أخذ عنه ـ في رسالته المسمّاة بـ «النصيحة الذهبية» حيث قال له: «يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار، أو بالتأويل والإنكار...».



الإسعاد في جواز التوسل والاستمداد

بقلم

الشيخ عبد الهادي محمد الخرسة
خريج جامعة الأزهر

دار فجر العروبة
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - تجهيز - شارع البرازيل
هـ ٣٣١٦٣٢١ - ص.ب ٣٤٨٣٧

ورواه ابن أبي خَيْثمةَ في تاريخه بإسنادٍ صحيح ونصُّه : عن عثمان ابن حُنَيف رضي الله عنه أنَّ رجلاً أعمى أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : إنّي أُصبت في بصري فادعُ الله لي ، قال « اذهب فتوضَّأ وصلِّ ركعتين ثُمَّ قُل : « اللهمَّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيِّ محمَّدٍ نبيِّ الرَّحمة ، يا محمَّد إنّي أستشفع بك على ربّي في رَدِّ بصري ، اللهمَّ فشفعنّي في نفسي ، وشفِّع نبيِّي في ردِّ بصري ، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك » .

وقوله « وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك » زيادة تفرَّد بها حمَّاد ابن سلمة ، وهي زيادة ثقة مقبولة لأنها لاتنافي أصل الحديث ولا تخالفه ، بل تُوافقه لأنَّ الأصل العموم واستعمال الحديث أيَّ وقت .

قال الحافظ أبو حاتم ابن حبَّان في الثقات (٨ / ١) : وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات إذ جائز أن يحضر جماعة شيخاً في سماع شيء ثم يخفى على أحدهم بعض الشيء ويحفظه من هو مثله أو دونه في الإتقان .

وقد عمل الصحابة والتابعون والسلف والخَلف بحديث عثمان بن حُنَيف هذا في قضاء حوائجهم : فقد روى الطبراني في المعجم الصغير موقوفاً وصححه عن عثمان بن حُنيف أنَّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفّان رضي الله عنه في حاجةٍ له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمانَ بن حُنيف فشكا ذلك إليه

رفع المنارة

لتخريج

أحاديث التوسّل والزيارة

بقلم

محمود سعيد ممدوح

عفا الله تعالى عنه

الناشر

ن يحسّن حديثَهُ الأئمة، ولو

قصةً وقعت في زمان عثمان

ة الضعفاء والمتروكين الذين لا

حديثهم ولا يظن أحدٌ بتشبيب

وهمه إلى هذه الدرجة الدنيا

و الترجيح بين الروايات على

ور حدوثه، أما هنا فلا خلافَ

تعان.

وفة التي فيها قصة مجيء الرجل

صحيحة، ولذا فقد صححها

والحمد لله رب العالمين.

* * *

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (كما في قاعدة في التوسّل لابن تيمية ص١٠٦).

حدثنا مسلم بن إبراهيم، **ثنا حماد بن سلمة،** أنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حُنيف رضي الله عنه أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ فقال: إني أُصبت في بصري فادعُ الله لي، قال: (اذهب فتوضأ وصل ركعتين، ثم قل: اللّهم إني أسألك وأتوجه إليك

بنبيّي محمد نبيِّ الرحمة يا محمد إني أستشفع بك على ربي في رد بصري، اللّهم فشفعني في نفسي وشفع نبيّي في رد بصري، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك). اهـ.

قلت: **هذا سند غاية في الصحة.**

وحماد بن سلمة، ثقة، حافظ علمٌ.

ومع ذلك فقد أُعل بوجود زيادة في المتن وهي: (وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك)، بتفرد حماد بن سلمة بها، وهي زيادة تفرد بها عن شعبة فتكون شاذة. زعموا...!

والجواب عن هذا: إنّ زيادة الثقة مقبولة ما لم تقع منافية أو فيها نوع مخالفة لرواية الأوثق، وقوله: (وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك) لا تنافي أصل الحديث أو تخالفه بل توافقه تماماً، لأن الأصل العموم واستعمال الحديث في أي وقت.

وكون حماد غلط ظنٌّ مجردٌ لا حجة فيه، وغاية ما في الأمر أنها زيادة ثقة ليس فيها نوع منافاة فهي مقبولة بلا ريب.

ونقول تبكيتاً للمتشددين: وإن لم تصح هذه الزيادة فالأولى جعل زيادة الثقات من باب الحديث الشاذ، وبالله التوفيق.

وهذا الإمام الحافظ أبو حاتم ابن حبان يقول على زيادة تفرد بها حماد بن سلمة في الثقات (٨/١) ما نصُّه:

هذه اللفظة... تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون، وزيادة الألفاظ

مختصر زوائد مسند البزار

على

الكتب الستة ومسند أحمد

للحافظ

شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني

المتوفى ٨٥٢ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتقديم

صبري بن عبد الخالق أبو ذر

المجلد الثاني

مؤسسة الكتب الثقافية

[٢١٢٨] حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسحاقَ، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ، عن أبانِ بنِ صالح، عن مُجاهدٍ، عنِ ابنِ عبَّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إن {٤١٧/ أ ـ ب} للَّهِ ملائكةً في الأرضِ سِوَى الحفظةِ، يكتبونَ ما يسقطُ من ورقِ الشجرِ، فإذا أصابَ أحدُكُم عرجةٌ[1] بأرضِ فلاةٍ، فليناد: يا عبادَ اللَّهِ! أغيثوا»[2].

قال: لا نعلمُهُ يُروَى عنِ النبيِّ ﷺ بهذَا اللفظِ إلا بهذَا الإسناد.

هو إسنادٌ حسنٌ.

[٢١٢٩] حَدَّثَنَا محمدُ بنُ الليثِ الهَدَادي، ثنا أبو غسَّانَ، ثنا عبدُ السلام، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ، عن سعدٍ، قالَ: أَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تغوَّلت لنا الغُولُ ـ أو: إذا رأينا الغُولَ ـ نُنَادِي بالأذانِ.

[٢١٣٠] [(و) حَدَّثَنَاه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن الحسن، عن سعد][3].

قال البزَّارُ: لا نعلمُهُ عن سعدٍ إلا من هذا الوجه، ولا نعلمُ سَمِعَ الحسنُ من سعدٍ شيئاً.

[٢١٢٨] كشف (٣١٢٨) مجمع (١٠/١٣٢). وقال: رواه الطبراني (؟)، ورجاله ثقات. اهـ. هكذا بالمجمع وفي حاشيته أنه في نسخة أخرى منه «البزار». وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

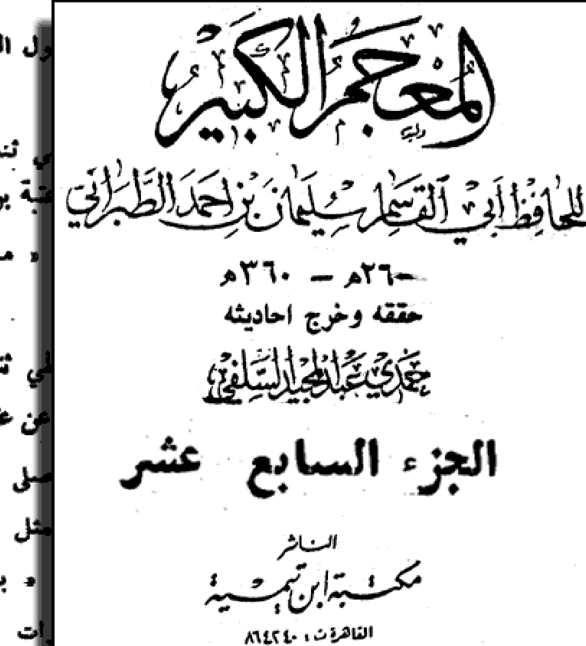
[٢١٢٩] كشف (٣١٢٩) مجمع (١٠/١٣٤). وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، إلاَّ أن الحسن البصري، لم يسمع من سعد فيما أحسب. اهـ. قلت: لم أجده فيما طبع من مسنده بالبحر الزخار وهو في مسند الدورقي [برقم ١١٩] وراجعه.

[٢١٣٠] انظر السابق.

(١) في (أ): عن جد. وفي (ب): عن جه.

(٢) في (ش): أعينوا، عباد الله.

(٣) هكذا في(ش): وهو مسند كما هو واضح، بيِّن. ولكن في الأصلين: علقه، فقال: ورواه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس ـ مثله. فلا أدري لماذا علقه الحافظ. ولهذا رقمته ووضعته بين معقوفين.



ول الله صلى الله عليهوسلم

ي ثنا عبدالرحمن بن عمرو
تبة بن غزوان عن ابيه قال
« من كذب علي متعمدا

لي ثنا عبدالله بن يوسف
عن عتبة بن غزوان اخي بني
صلى الله عليه وسلم قال:
مثل ما انتم عليه له كاجر
« بل منكم قالوا يا نبي
ات أو اربعا •

••••• (٢٩٠) حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا احمد بن يحيى الصوفي ثنا عبدالرحمن بن سهل حدثني ابي عن عبدالله بن عيسى عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا اضل

---

٢٨٨ ـ قال في المجمع (١/١٤٧) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقة ابن حبان وقال الدارقطني يضع الحديث ، وقال الحافظ في الاصابة (٢/٤٥٥) وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو بن نضلة وهو متروك •

٢٨٩ ـ قال في المجمع (٧/٢٨٢) رواه الطبراني في الكبير الاوسط (٤٢٣ مجمع البحرين) عن شيخه بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما كلام •

٢٩٠ ـ قال في المجمع (١٠/١٣٢) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم الا ان زيد بن على لم يدرك عتبة •

أحدكم شيئا أو أراد احدكم عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل ياعباد الله اغيثوني ياعباد الله اغيثوني، فان لله عبادا لا نراهم» وقد جرب ذلك •

••••• (٢٩١) حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عبدالملك بن بشير الشامي ثنا عمر ابو حفص ثنا عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن ابيه عن عتبة بن غزوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لقريش : « هل فيكم من ليس منكم ؟ » قالوا ابن اخينا عتبة بن غزوان قال : « ابن اخت القوم منهم وحليف القوم منهم » •

•••• ـ عتبة بن عبد السلمي
نزل الشام بحمص وبهامات
ومن أخباره

مات عتبة بن عبد سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع وثمانين سنة •

ما اسند عتبة بن عبد
شريح بن عبيد الحضرمي عن عتبة

••••• (٢٩٢) حدثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع (ح)

وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا

---

٢٩١ ـ قال في المجمع (١/١٩٦) وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن ابيه ولم ار من ذكر عتبة ولا ابراهيم •

٢٩٢ ـ ورواه احمد (٤/١٨٥) وحسن الحافظ اسناده في الفتح (١٠/١٩٤) وله شاهد من حديث العرباض بن سارية اخرجه احمد (٤/١٢٨ ـ ١٢٩) ايضا والنسائي (٦/٣٧ ـ ٣٨) بسند حسن كما قال الحافظ في الفتح ايضا • قال في المجمع (٢/٣١٤) وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه •

« قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ،
وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

٣٠٣ - (٥٢٦٩) حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بُرَيْدة،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا! يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا! فَإِنَّ لِلّهِ حَاضِراً فِي الأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ»[1].

٣٠٤ - (٥٢٧٠) حدثنا الأخنسي أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل وسمعته يقول: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص،

عَنْ عَبْدِ الله، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ»[2].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٨٩ باب: ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال: «رواه الطبراني، وأبو يعلىٰ، وإسناده ضعيف».

(١) إسناد ضعيف لضعف معروف ابن حسان، قال أبو حاتم: «مجهول»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث» وابن بريدة هو عبد الله. وقد تحرف عند ابن السني إلى «أبي بردة، عن أبيه».

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٨) من طريق أبي يعلىٰ هذه.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٢ باب: ما يقول إذا انفلتت دابته، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والطبراني - وزاد: سيحبسه عليكم - وفيه معروف بن حسان، وهو ضعيف».

وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/٢٣٩ برقم (٣٣٧٥) وعزاه إلى أبي يعلىٰ. ونقل الشيخ حبيب الرحمن قول البوصيري: «فيه معروف بن حسان وهو ضعيف».

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري. وأما أحمد بن =

الكَلِمُ الطَّيِّبُ

في الأذكار الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف شيخ الإسلام
تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه

راجعه خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة
صاحب السمو ولي العهد بدولة قطر
الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

أُذُنِهَا : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ من في السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (آل عمران : ٨٣) إِلاَّ وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى . وقد فعلنا ذَلِكَ فَكَانَ بِإِذْنِ اللهِ تعالى .

الفصل الرابع والثلاثون
في الدابة تنفلت

١٧٢ـ عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُم بِأَرْضِ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ يَاعِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا فَإِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأَرْضِ حاضراً سَيَحْبِسُهُ » .

الأذكار

من كلام سيد الأبرار

المسمّى

حلية الأبرار وشعار الأخيار

في

تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار

تأليف

الإمام العلّامة المجتهد

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى

٦٣١ - ٦٧٦هـ



الطبعة الوحيدة التي اعتمدت مخطوطتين قوبلتا على نسخة ابن العطّار تلميذ الإمام النووي - عليها خط المؤلف ومقروءة عليه وبهامشها حواشٍ مفيدة منتقاة من شرح ابن علان لا يستغني عنها

دار المنهاج

١١ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِ ٱلصَّوْتِ بِٱلتَّكْبِيرِ وَنَحْوِهِ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ فِي ٱلْبَابِ ٱلْمُتَقَدِّمِ(١) .

١٢ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلْحُدَاءِ لِلسُّرْعَةِ فِي ٱلسَّيْرِ وَتَنْشِيطِ ٱلنُّفُوسِ وَتَرْوِيحِهَا وَتَسْهِيلِ ٱلسَّيْرِ عَلَيْهَا(٢)

فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ(٣) .

١٣ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ

٦١٥ـ رَوَيْنَا فِي « كِتَابِ ٱبْنِ ٱلسُّنِّيِّ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ .. فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ ٱللهِ ؛ ٱحْبِسُوا ؛ يَا عِبَادَ ٱللهِ ؛ ٱحْبِسُوا ؛ فَإِنَّ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ٱلْأَرْضِ حَاضِراً سَيَحْبِسُهُ » [سني٥٠٨ وانظر الملحق] .

قُلْتُ : حَكَىٰ لِي بَعْضُ شُيُوخِنَا ٱلْكِبَارِ فِي ٱلْعِلْمِ : أَنَّهُ ٱنْفَلَتَتْ لَهُ دَابَّةٌ أَظُنُّهَا بَغْلَةً ، وَكَانَ يَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَهُ ، فَحَبَسَهَا ٱللهُ عَلَيْهِمْ فِي ٱلْحَالِ ، وَكُنْتُ أَنَا مَرَّةً مَعَ جَمَاعَةٍ ، فَٱنْفَلَتَتْ مِنَّا بَهِيمَةٌ ، وَعَجَزُوا عَنْهَا ، فَقُلْتُهُ ، فَوَقَفَتْ فِي ٱلْحَالِ بِغَيْرِ سَبَبٍ سِوَىٰ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ .

---

(١) تقدم برقم (٦١٢) .

(٢) الحداء : تحسين الرجز المباح بالصوت الشجي لتخفيف كَلال السفر وجذب نشاط النفس . « الفتوحات » (٥/ ١٤٦) .

(٣) من ذلك ما أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٠) ، والترمذي (٢٨٤٧) ، والنسائي (٥/ ٢١١) ، والبيهقي (١٠/ ٢٢٨) عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول [من الرجز] :

خلُّوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضرِبْكم على تنزيله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يا بن رواحة ؛ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر ؟!

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « خلِّ عنه يا عمر ؛ لَهي أسرع فيهم من نضح النبل » .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

٢٢٣-(٢٥٤٢) حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. حَدّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ أَنّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ. وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ. فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرّجُلُ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «**إِنّ رَجُلاً يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ. لاَ يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمّ لَهُ. قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ. فَدَعَا اللّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ. إِلاّ مَوْضِعَ الدّينَارِ أَوِ الدّرْهَمِ. فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ**».

٢٢٤-(...) حدّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى. قَالاَ: حَدّثَنَا عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدّثَنَا حَمّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيّ، بِهَذَا الأَسْنَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ قَالَ: إِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنّ خَيْرَ التّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ. وَلَهُ وَالِدَةٌ. وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ. فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ**».

٢٢٥-(...) حدّثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيّ وَ مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى وَ مُحَمّدُ بْنُ بَشّارٍ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدّثَنَا) ـ وَاللّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنّى ـ حَدّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ. فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلاّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلاّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرّ. لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّهِ لأَبَرّهُ. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ**». فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

يخين ولم يخرجاه .

عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا
الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه،
ما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ أني
ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

نعيم .

المُسْتَدْرَك عَلى الصَّحِيحَين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

صلوات الله وسلامه عليهما

بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد
ليح بن سليمان، عن هلال بن علي،
ضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
رة الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى
» .

عدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن
عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة
عيسى . /

٤١٥٥/١٦٥ ـ حدثني علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العبى قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء .

٤١٥٦/١٦٦ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله

٤١٥٢ ـ قال في التلخيص: قد مرّ.
٤١٥٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٤١٥٤ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.
٤١٥٥ ـ قال في التلخيص: سنده واهٍ.
٤١٥٦ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

وافقه الذهبي على التصحيح

عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله **﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾** [مريم: ١٧] وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: **﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾** [مريم: ١٨] قال: **﴿إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾** [مريم: ١٩] الآية فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى. فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل **﴿مصدقاً بكلمة من الله﴾** [آل عمران: ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب المحراب فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس: **﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها﴾** جبريل **﴿من تحتها ألّا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا﴾** [مريم: ٢٣ ـ ٢٥] فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً. والسرى: النهر فتساقطت النخلة رطباً جنياً فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم عيسى فقال: إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٧/١٦٧ ـ حدثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، / عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله» قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: وذاك أحب إليكم؟» قالوا: نعم. قال: «فإذا شئتم» فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قد أعفيتكم» ثم قال: «إن العذاب قد أظل نجران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٧ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

مِنْ نورِ رَبِّ العرش كُوِّنَ نُورهُ … والناسُ في خَلقِ التُراب سَواءُ
خَرّت له شُرُفات كِسرى هَيبةً … وليوم مَولدهِ اضمحل بِناءُ
وبه تَوسل آدمٌ في ذَنْبهِ … وَتشفعتْ بمقامهِ حَواءُ
وبه تَوسل نُوحٌ في طُوفَانه … فَأُجيبَ حين طَغَىٰ عليه المَاءُ
وبه دعا إدريس فَارتفعت له … عِند الإجابة رُتبةٌ عَلياءُ
وبه استُجِيب دُعاء أيوبٍ وقد … أودَىٰ به عِند المُصَابِ بَلاءُ
وبه نجا من بَطن حُوتٍ يُونسٌ … لما دعا وَتجلَّت الظُّلمَاءُ
وارتد يَعقوبُ بصيراً إذ دعا … بالمصطفىٰ فَعليهِ عَاد ضِيَاءُ
وبه تَمكّن يُوسفٌ في مِصْرهِ … من بعدما أودت بهِ الضَّراءُ
وَمحا الإلهُ خَطَاء داودٍ به … وله استُجِيب تَضرعٌ وَدُعَاءُ
وبه سليمان استَجار فَعاد عن … كَثبٍ إليه المُلك كَيف يَشاءُ
وبه الخَليلُ نجا من النّارِ التي … أذكىٰ ضِرامَ لَهيبهَا الأعداءُ
وبه الذَّبيحُ فُدي بِذِبحٍ جَاءهُ … فَله كما شَهِد الكتابُ فِداءُ
وبمحمدٍ فَازَ الكَلِيمُ بطُورهِ … لما أتاهُ من الإلهِ نِداءُ
وبِبَعْثِه التَّوراةُ يَشْهدُ لَفظُها … بالمصطفىٰ وَبهِ عَليه ثَناءُ
وكذاك يحيىٰ عَاد مَعصُوماً به … وله عن الذَّنبِ الدَّني إباءُ

وبه استَجارتْ مريمٌ في حَمْلها … فَأجار عن كَثبٍ وَزال عَناءُ
وبَسِرّه عيسىٰ تَوسل فَأنثنىٰ … من شَأنهِ بين الوَرَىٰ الإحياءُ

للإمام زكي الدين عبدالعظيم بن أبي الأصبع في ذلك من قَصيدته الغراء التي عَجزَ عن مِثْلها في وَقته الشُعراء:

وَنجا أباهُ آدم من خَطيئةٍ له … أصبحت عن جَنّةِ الخُلد تُبعِدُ
وَنجا نُوحٌ في السَّفين بِنُوره … غداة التقى الماءآن وَالموجُ يُزبِدُ
وَقد سأل الله العَظيم خَليلهُ … به إذا عَدُواً جَاحِماً يتوقَّدُ
فَصارت عليه النَّارُ بَرداً بِيُمنه … وَنمروذ مع ما قد رَأىٰ مُتَمردُ

مِصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام
تأليف الإمام المحدث الفقيه القدوة أبي عبدالله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي المتوفى ٦٨٣ هـ
اعتنى به حسين محمد علي شكري
منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وأنشدنا صالح بن الحسين الشافعي في ذلك:

وكان لدىٰ الفِردَوس في زَمن الرِضا … وأب
يُشاهد في عَدنٍ ضياءٌ مُشَعْشَعاً … يَزي
فقال إلهي : ما الضِياءُ الذي أرىٰ … جُ
فقال : نَبيٌّ خَير من وَطِئَ الثَرىٰ … وأذ
تَخَيرتُهُ من قَبلِ خَلقكَ سَيِّداً … وآل
وَأعددتُهُ يوم القيامة شَافعاً … مُطَ

توسّل الصحابة

« أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه » لم يروه عن المقبرى إلا عثمان البرسى .

حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المقرى المصرى التميمى حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكى عن روح بن القاسم عن أبى جعفر الخطمى المدنى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف « أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبى الرحمة ، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربك [ربى] جل وعز فيقضى لى حاجتى ، وتذكر حاجتك. ورح إلىَّ حتى أروح معك. فانطلق الرجل فصنع ما قال له عثمان ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان ابن عفان فأجلسه معه على الطِّنفسة(١) وقال حاجتك ؟ فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ، وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا ثم أن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلىّ حتى كلمته فىّ. فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه ضرير فشكا عليه ذهاب بصره ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم أفتصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق علىّ . فقال له النبى صلى الله عليه وآله

(١) قوله الطنفسة بكسر طاء وفاء وضمهما . وبكسر ففتح بساط له خمل رقيق جمعه طنافس ، مجمع البحار ،

وسلم : أيت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات. قال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط » لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد أبو سعيد المكى وهو ثقة وهو الذى يحدث عنه أحمد [ابن أحمد] بن شبيب عن أبيه عن يونس بن يزيد الأيلى وقد روى هذا الحديث شعبة عن أبى جعفر الخطمى واسمه عمير بن يزيد وهو ثقة تفرد به عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة . والحديث صحيح وروى هذا الحديث عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه وهم فيه عون بن عمارة والصواب حديث شبيب بن سعيد .

حدثنا طاهر بن على الطبرانى
حدثنى أبى حدثنا النضر بن محمد
قال : قال رسول الله صلى الله عليه
الحديد وجلاؤها الاستغفار » لم يرو
تفرد به إبراهيم .

من

حدثنا على بن إسماعيل بن
ببغداد حدثنا عبدالرحمن بن صالح ال
ابن خباب(٢) عن مجاهد قال «جاء
فقالا إن المسألة لاتصلح إلا لثلاثة:

(١) قوله صدأ بفتح السين [الصاد] وإسكان الدال المهملتين ويحرك وآخره همزة أى الجرب والرين .
(٢) بمعجمة وموحدتين ، تقريب ،
(٣) قال فى المجمع فدحه الدين أى اثقله انتهى .



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثاني

المحتوى: كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٣٦٦٨ – وعن عثمان بن حنيف، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك، بنبينا محمد ﷺ نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فيقضى لى حاجتى، وتذكر حاجتك، ورح إلى حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك، فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فائتنا، ثم إن الرجل خرج من عنده، فلقى عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرًا ما كان ينظر فى حاجتى، ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبى ﷺ: «أَوَ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله، إنه ليس لى قائد، وقد شق على، فقال له النبى ﷺ: «ائتِ المَيْضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ»، فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط[1].

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفًا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبرانى عقبه: والحديث صحيح، بعد ذكر طرقه التى روى بها.

٧٩ – باب الاسْتِخَارَةُ

٣٦٦٩ – عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ»[2].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، إلا أنه قال: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَمِنْ شَقَاءِ المَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وسُخْطُهُ بَعْدَ القَضَاءِ». وفيه محمد بن أبى حميد، وقال ابن عدى: ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخارى وجماعة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣١١).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٣).

...بعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء
... مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان
...وم القيامة».

ولم يخرجاه. /

... مالك:

...عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى
... عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ
... على دينك».

...عصمة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو
... أبي عبيدة قال: سئل عبد الله رضي الله عنه
... «سل تعطه» قال: قلت: اللهم إني اسألك
... محمد ﷺ في أعلى درج الجنة جنة الخلد.

...ه.

١٩٢٩/ ١٢٩ ـ أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عون بن عمارة البصري، ثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به يرد الله علي بصري فقال له: «قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي اللهم شفعه في وشفعني في نفسي» فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم زيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب فإنه ثقة مأمون.

١٩٣٠/ ١٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة من

١٩٢٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٩٢٨ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٩٢٩ ـ انظر رقم (١٩٣٠).
١٩٣٠ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري.

وافقه الذهبي على التصحيح

المستدرك على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء
أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات
دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا
الجزء الأول
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أصل كتابه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال رسول الله ﷺ: «ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي». قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا / الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

١٩٣١/ ١٣١ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ لي الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٢/ ١٣٢ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضيل بن محمد بن

١٩٣١ ـ قال في التلخيص: أبو داود الأعمى متروك الحديث.
١٩٣٢ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

قلت: عبد الله بن صالح، أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، فيه غفلة (التقريب ١/ ٤٢٣).

وقد أوسع الذهبي فيه الكلام في الميزان (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٥).

ومعاوية بن صالح الحضرمي، أبو عمرو. وثقه أحمد، وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وكذا لم يخرج له البخاري، وليّنه ابن معين. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق. وقال الذهبي في الميزان: وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري. وترى الحاكم يروي في مستدركه أحاديثه ويقول: هذا على شرط البخاري. فيهم في ذلك ويكرره. (الميزان ٤/ ١٣٥).

الباب الخامس

في ذكر من توسل به ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته

روى الطَّبَرَانِي والبيهقي ـ بإسنادٍ مُتَّصِلٍ ورجالُهُ ثِقَاتٌ ـ عن عُثْمَانَ بْنِ حُنَيفٍ أن رجلاً كان يختلف إلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ في حاجة، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك، فقال له عثمان بن حنيف: ائْتِ المِيضَأَةَ، فتوضأ ثُمَّ ائت المسجد فَصَلِّ فيه ركعتين، ثم قال: اللهم إني أسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إليك بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِيِّ الرحمة، يا محمَّدُ إني أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَتَقْضِي حَاجَتِي، وتذكر حاجتك، وَرُحْ حتى أَرُوحَ معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاءه البواب حتى أخذ بيده، فأدخَلَهُ على عثمان، فأجلسه معه على الطُّنْفُسَةِ، فقال: ما حَاجَتُكَ؟ فذكرها له، وقال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف: واللَّهِ ما كَلَّمْتُهُ، ولكني شهدت رسول الله ـ ﷺ ـ وأتاه ضَرِيرٌ، فشكى إليه ذَهَابَ بَصَرِهِ، فقال له النبي ـ ﷺ ـ: [أو تصبر؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائد، وقد شَقَّ عليَّ] فقال: ائتِ المِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثم ادْعُ بهذه الدَّعَوَاتِ.

فقال ابن حنيف: فوالله ما تَفَرَّقْنَا، وطال بنا الحديث، حتى دخل علينا الرَّجُلُ كأنَّه لم يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ(١).

وقال الإمامُ النووي في «تهذيبه» في ترجمةِ «عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ» ـ رضي الله تعالى عنه ـ: شهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، وكان البريدَ إلى عُمَرَ بْنِ الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ بفتح دِمَشْقَ، ووصل إلى المدينة في سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ورجع منها إلى الشام في يَوْمَيْنِ ونِصْفَ؛ بدعائه عند قَبْرِ النبي ـ ﷺ ـ، وتَشَفُّعِهِ به في تقريب طريقه.

وقال الشيخ تَقِيُّ الدين بْنُ الصَّلاح ـ في كلامه على بعض المسائل ـ لقد انْتُدِبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ لاسْتِقْصَائِهَا يعني: مُعْجِزَاتِهِ ـ ﷺ ـ فجمع أَلْفَ مُعْجِزَةٍ، وعَدَدْنَاهُ مُقَصِّراً، إذ هي فوق ذلك بأَضْعَافٍ لا تُحْصَى، فإنها ليست محصورةً على ما وجد في عَصْرِهِ منها ـ ﷺ ـ، فلم تَزَلْ تتجدد بعده ـ ﷺ ـ على تَعَاقُبِ العُصُورِ، وذلك أن كراماتِ الأولياءِ من أُمَّتِهِ وإجاباتِ المتوسلين في حوائجهم ومعوناتهم، عقبَ توسلهم به في شدائدهم له براهين قَوَاطِعُ ومعجزاتٌ

---

(١) الدلائل ١٦٨/٦.

سَوَاطِعُ، لاَ يُعدُّها عَادٌّ، ولا يحصرها حَادٌّ.

قلت: وقد ألف الإمام العلامة سيدي أبو عبد الله بن النعمان في ذلك كتاباً سماه «مصباحُ الظَّلاَمِ في المُسْتَغِيثِينَ بِخَيْرِ الأَنَامِ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ» أتى فيه بالعجيب العُجَابِ، الذي لا يشك فيه من له أدنى تَمْيِيزٌ فعليك به، فإنَّهُ جامع في بابه.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ، ونتوجه إليك بنبيك محمد ـ ﷺ ـ أن تُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا في الأمور كُلِّهَا، وأن تُجِيرَنا من خِزيِ الدُّنْيا وعَذَابِ الآخِرَة، وقد تقدم منها في أبواب معجزاته ـ ﷺ ـ جُمْلَةٌ، فراجعها إن شئت، والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

سُبُلُ الهُدَى وَالرَّشَادِ
في سِيرَةِ خَيرِ العِبَادِ

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية

...حيح عن روح بن عبادة عن شعبة ،

...ر الخطمِيّ .

...محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
...الصائغ ، حدثنا أحمد بن شبيب
...روح بن القاسم ، عن أبي جعفر
...سهل بن حُنيف عن عمه عثمان بن

...ير فشكا إليه ذهاب بصره فقال يا
...سول الله ﷺ أئتِ المَيْضَأة فتوضأ ثم
...أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي
...فيجلي لي بَصَري، اللهم شفِّعْهُ فيَّ
...رقنا ولا طال الحديث حتى دخل
الرجل وكأنه لم يكن به ضُرٌّ قط .

دَلَائِلُ النُّبُوَّة

وَمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ صَاحِبِ الشَّرِيعَة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه
الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
دار الريان للتراث

أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال ، قال : أنبأنا أبو عروبة ، حدثنا العباس بن الفرج ، حدثنا إسماعيل بن شبيب ، حدثنا أبي عن رَوح بن القاسم ، عن أبي جعفر المديني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ان رجلاً كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجته ، وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف فشكىٰ إليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف : أئت الميضأة فتوضأ ثم ائتِ المسجد فصلّ ركعتين ، ثم قل : اللهم إنيْ أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد

إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي ، واذكر حاجتك ، ثم رُحْ حتى أرُوح ، فانطلق الرجل وصَنَعَ ذلك ، ثم أتى باب عثمان بن عفَّان رضي الله عنه ، فجاء البوابُ ، فأخذ بيده فأدخله على عثمان ، فأجلسه معه على الطِّنْفسة ، فقال انظر ما كانت لك من حاجة ، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حُنيفٍ ، فقال [له][٢] جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمتهُ فقال له عثمان بن حنيفٍ ما كلمته ولكني سمعت رسول الله ﷺ وجاءهُ ضرير فشكى إليه ذَهاب بصره فقال له النبي ﷺ : أوَ تصبر ؟ فقال : يا رسول الله ليس لي قائدٌ ، وقد شقَّ عليَّ ، فقال أئت الميضأة فتوضأ ، وصلِّ ركعتين ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري ، اللهم شفعه فيّ وشفعني في نفسي قال عثمان : فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنْ لم يكن به ضرَرٌ ، وقد رواه أحمد بن شبيب عن سعيد ، عن أبيه أيضاً بطوله[٣] .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد فذكره بطوله وهذه زيادة ألحقتُها به في شهر رمضان سنة أربع وأربعين .

ورواه أيضاً هشام الدستوائي عن أبي جعفر ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن عمه وهو عثمان بن حنيف .

---

(٢) سقطت من (ح)
(٣) راجع (١) .

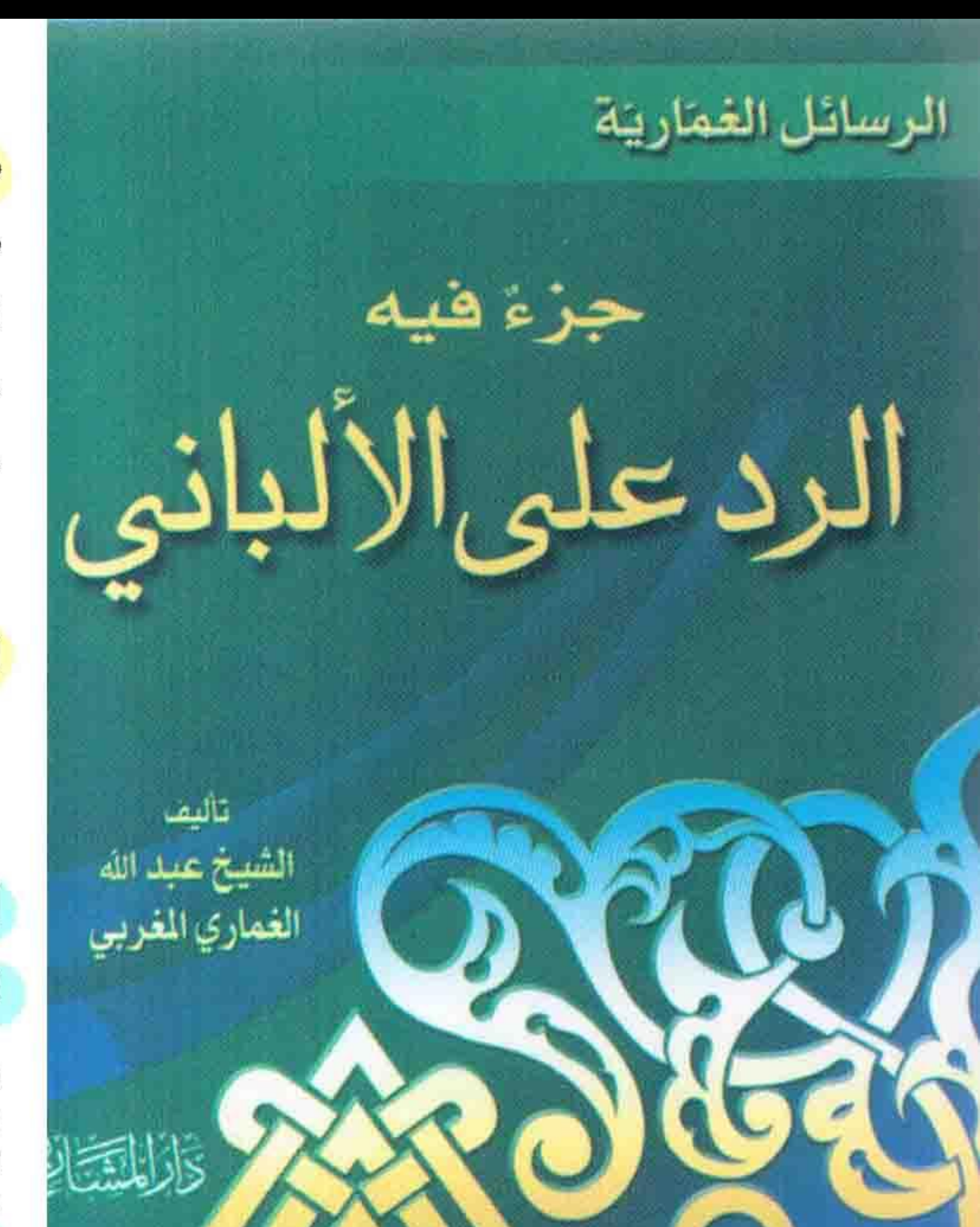
هذه القصة رواها البيهقي في دلائل النبوّة[1] من طريق يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي، عن رَوْح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي امامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفّان رضي الله عنه...، فذكر القصّة بتمامها.

يعقوب بن سفيان هو الفسوي[2] الحافظ الإمام الثقة، بل هو فوق الثقة.

وهذا إسناد صحيح.

فالقصّة صحيحة جدًّا وقد وافق على تصحيحها أيضًا الحافظ المنذري في الترغيب[3]، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد[4]

(١) دلائل النبوة ٦/١٦٦-١٦٨ .
(٢) راجع ترجمته في: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨٢، سير الذهبي ١٣/ ١٨٠، الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٨، طبقات القرّاء ٢/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥، شذرات الذهب ٢/ ١٧١ .
(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٧٤-٤٧٦ .
(٤) مجمع الزوائد ٢/ ٢٧٩





تأليف
الامام الحافظ أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
(١٨١-٢٥٥هـ)

تحقيق
حسين سليم أسد الداراني

الجزء الأوّل
المقدّمة - الطّهارة
من حديث : ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتوزيع

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الأَهْتَمِ : امْضِ وَلاَ تَلْتَفِتْ[1] .

١٥ ـ بَاب : مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان[2]، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن مالك النكري ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبرَ النَّبِيِّ ﷺ (ك : ٣٧) فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوًا إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ لاَ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا[3] مَطَراً حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ[4] .

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العزيز قَالَ : لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[5] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثاً ، وَلَمْ يُقَمْ

---

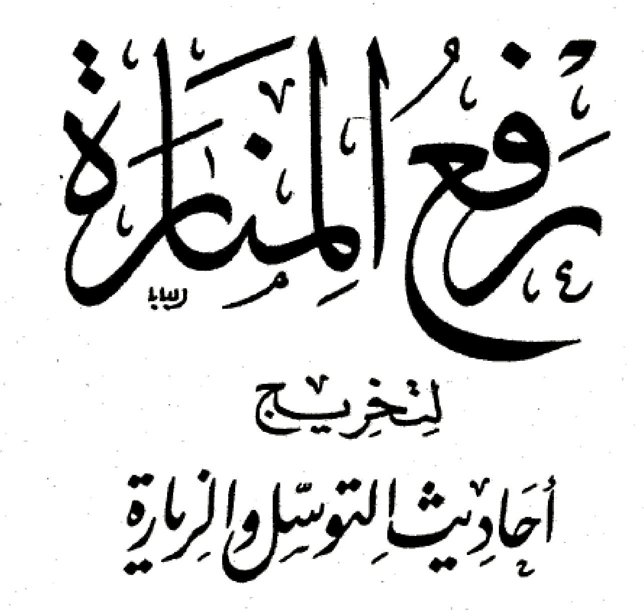
(١) إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم . وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» ٢/ ١١٧ ـ ١٢٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي ، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «معدان» إلى «صفوان».

(٢) في (ك) : «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، حدثنا أبو النعمان».

(٣) عند (ليس) : « فمطروا » .

(٤) رجاله ثقات ، وهو موقوف علىٰ عائشة . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) وقعت معركة الحرة لِلَيْلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وانظر المنتظم ٦/ ١٢ ـ ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٥ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١١١ ـ ١٢٢ ، والبداية لابن كثير ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .



بقلم
محمود سعيد ممدوح
عفا الله تعالى عنه



تخريجات الآثار

الأثر الأول

(قَحِطَ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت: انظروا إلى قبرِ النَّبي ﷺ فاجْعَلُوا منْهُ كُواً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السَّماء سقفٌ قال: ففعلوا، فمطرنا مطراً حتى نبت العشْبُ وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسُمِّي عامُ الفتق).

قال الحافظ الدارمي في سننه (١/٤٣-٤٤): باب ما أكرمَ اللهُ تعالى نبيه بعد موته:

حدثنا أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عمرو بن مالك النكري، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن عبدالله قال:

(قَحِطَ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت: انظروا إلى قبرِ النَّبي ﷺ فاجْعَلُوا منْهُ كُواً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السَّماء سقف قال: ففعلوا، فمطرنا مطراً حتى نبت العشْبُ وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسُمِّي عامُ الفتق).

قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى.

أبو نعمان هو محمد بن الفضل السَّدوسي الملقب بعارِم، ثقة مشهور، وإن كان قد اختلط بآخره فحديثه مقبول هنا لأمرين:

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ [٣/ آل عمران/ الآية ١٦٤].

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

(٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل، وإباحته للنساء. وإباحة العلم ونحوه للرجل، ما لم يزد على أربع أصابع

(٠٠٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَـقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الإِسْتَبْرَقِ. قَالَ قُلْتُ: مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ. فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ **«إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالاً»**.

١٠-(٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ. قَالَ: أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلاَثَةً: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِيثَرَةَ الأُرْجُوَانِ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الأَبَدَ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»** فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ. وَأَمَّا مِيثَرَةُ الأُرْجُوَانِ، فَهَـذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ.

فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ: هَـذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةً. لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ. وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ. فَقَالَتْ: هَـذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ. فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا. فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا.

١١-(٠٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ، أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: أَلاَ لاَ تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ. فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»**.

خَفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ وَأَمَّا مِيثَرَةُ الْأُرْجُوَانِ فَهٰذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللّٰهِ فَاذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ هٰذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كَسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ هٰذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

يقول انما يلبس الحرير من لاخلاق له نخفت أن يكون العلم منه وأما مئثرة الأرجوان فهذه مئثرة عبدالله أرجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت الى بجبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها﴾ أما جواب ابن عمر فى صوم رجب فانكار منه لمـ
وأنه يصوم الأبد والمراد بالأبد ماسوى أيام
ابن الخطاب وعائشة وأبى طلحة وغيرهم من سـ
لايكره صوم الدهر وقد سبقت المسألة فى كتا
وأما ماذكرت عنه من كراهة العلم فلم يعترف بأنه
فى عموم النهى عن الحرير وأما المئثرة فأنكر
والمراد أنها حمراء وليست من حرير بل من صوف
تكون من صوف وأن الأحاديث الواردة فى النهـ
أسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بالحـ
الحكم عند الشافعى وغيره أن الثوب والجبة و
...م يزد على أربع أصابع فان زاد فهو حرا
وأما قوله ﴿جبة طيالسة﴾ فهو باضافة

صحيح مسلم
مكاوى
بشرح النووى
الجزء الرابع عشر
الطبعة الأولى
١٣٤٩ هجرية — ١٩٣٠ ميلادية
المطبعة المصرية بالأزهر
ادارة محمد محمد عبد اللطيف

شُعْبَةَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ أَلَا لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ

على المشهور قال جماهير أهل اللغة لايجوز فيه غيرفتح اللام وعدوا كسرها فى تصحيف العوام وذكر القاضى فى المشارق فى حرف السين والياء فى تفسير الساج أن الطيلسان يقال بفتح اللام وضمها وكسرها وهذا غريب ضعيف . وأما قوله ﴿كسروانية﴾ فهو بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مفتوحة ونقل القاضى أن جمهور الرواة رووه بكسر الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قال القاضى ورواه الهروى فى مسلم فقال خسروانية وفى هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم وفيه أن النهى عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير أو ما أكثره حرير وأنه ليس المراد تحريم كل جزء منه بخلاف الخمر والذهب فانه يحرم كل جزء منهما . وأما قوله فى الجبة ﴿ان لها لبنة﴾ فهو بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضى وسائر الشراح وكذا هى فى كتب اللغة والغريب قالوا وهى رقعة فى جيب القميص هذه عبارتهم كلهم والله أعلم . وأما قولها ﴿وفرجيها مكفوفين﴾ فكذا وقع فى جميع النسخ وفرجيها مكفوفين وهما منصوبان بفعل محذوف أى ورأيت فرجيها مكفوفين ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة بضم الكاف وهو مايكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين وفى هذا جواز لباس الجبة ولباس ماله فرجان وأنه لا كراهة فيه والله أعلم . قوله ﴿عن أبى ذبيان﴾ هو بضم الذال وكسرها . وقوله ﴿أن عبدالله بن الزبير خطب فقال لاتلبسوا نساءكم الحرير فانى سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتلبسوا الحرير﴾ هذا مذهب ابن الزبير وأجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء كما سبق وهذا الحديث الذى احتج به انما ورد فى لبس الرجال لوجهين أحدهما أنه خطاب للذكور ومذهبنا ومذهب محقق الاصوليين أن النساء لايدخلن فى خطاب الرجال عند الاطلاق والثانى أن الاحاديث الصحيحة التى ذكرها مسلم قبل هذا وبعده صريحة فى اباحته للنساء

باب الحـاء

بن حُنَيف، فولدت له أبا
عة امرأة نُبَيط بن جابر من

السَّكَن، حدّثنا أحمد بن
، حدّثنا محمد بن عمارة
لت: أوصى أبو أمامة بأمّي
قال له الرّعاث، فخلاهن
الحَلْي عند أهلي.

ة العَبدَرية. مكية، حديثها
تَمْلِك الشبيبة، روت عنها

مؤمّل، قال: .

رَباح، قال: حدّثتني صفية
نا دار أبي حسين في نسوة
يقول لأصحابه: «اسعوا،
ناده. ذكره الطحاوي، عن
بن المؤمل في إسناد هذا

الإستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البرّ

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الثاني

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢٩٨ ـ حبيبة بنت جَحش. قاله قوم، وزعموا أنها تكنى أم حبيبة والأشهر أنها أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، وسنذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى.

٣٢٩٩ ـ حبيبة، ويقال مُليكة. والصواب حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج زوجة أبي بكر الصديق. هي بنت خارجة التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات منه: إن ذا بطن بنت خارجة قد ألقي في خلَدي أنها جارية، فكانت كذلك جارية، وولدت بعد موته.

(١) بتشديد الياء.

فسمتها عائشة أم كلثوم، ثم تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابني طلحة، هذا قول أهل النسب.

وروى ابن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشة فأطعمته. وقالت: أين المذهب بها عنك؟ فلما ذهب قالت الجارية: تزوجيني عمر، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه، والله لئن فعلتِ لأخرجنّ إلى قبر رسول الله ﷺ ولأصيحنّ به، إنما أريد فتى من قريش يصب علي الدنيا صباً. قال: فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص، فأخبرته الخبر، فقال عمرو: وأنا أكفيك فقال: يا أمير المؤمنين، لو جمعت إليك امرأة! فقال: عسى أن يكون ذلك في أيامك هذه. قال: ومَن ذكر أمير المؤمنين؟ قال: أم كلثوم بنت أبي بكر. قال: ما لك ولجارية تنعي إليك أباها بُكرة وعشيّا، قال عمر: أعائشة أمرتك بذلك؟ قالت: نعم، فتركها. قال: فتزوجها طلحة بن عُبيد الله. وقال علي: لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد ﷺ.

قال أبو عمر: أما أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير فتزوجها بعد أبي بكر الصديق خُبيب بن إساف، وله معها قصة في جارية لها قذفته بها، اختلفت الرواية في حكم عمر فيها.

٣٣٠٠ ـ حبيبة ابنة أبي سفيان. قال أبان بن صَمْعَة: سمع محمد بن سيرين يقول: حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان، وقد ذكرها ابن عيينة، سمعت النبيّ ﷺ يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين، ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة، والذي أظنه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان.

وقد ذكرها ابنُ عيينة في حديثه عن الزهري، عن عُروة، عن زينب بنت أم سَلَمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نوم مُحمراً وجهه، وهو يقول: «**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب**».. الحديث، قال الحُميدي: قال سفيان: أحفظ من الزهري: في هذا الحديث أربع نسوة كلهن قد رأين النبيّ ﷺ: اثنتان من أزواجه: أم حبيبة، وزينب بنت جحش، واثنتان ربيبتاه: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة بنت أم حبيبة. وحبيبة أبوها عبيد الله بن جحش مات بأرض الحبشة. وهذا كله قول ابنُ عُيينة، وقد ذكرنا الاختلاف على الزهري وعلى ابن عيينة عنه أيضاً في ذكر حبيبة في هذا الحديث مجوداً في كتاب التمهيد، وذكر موسى بن عُقبة

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الثاني

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

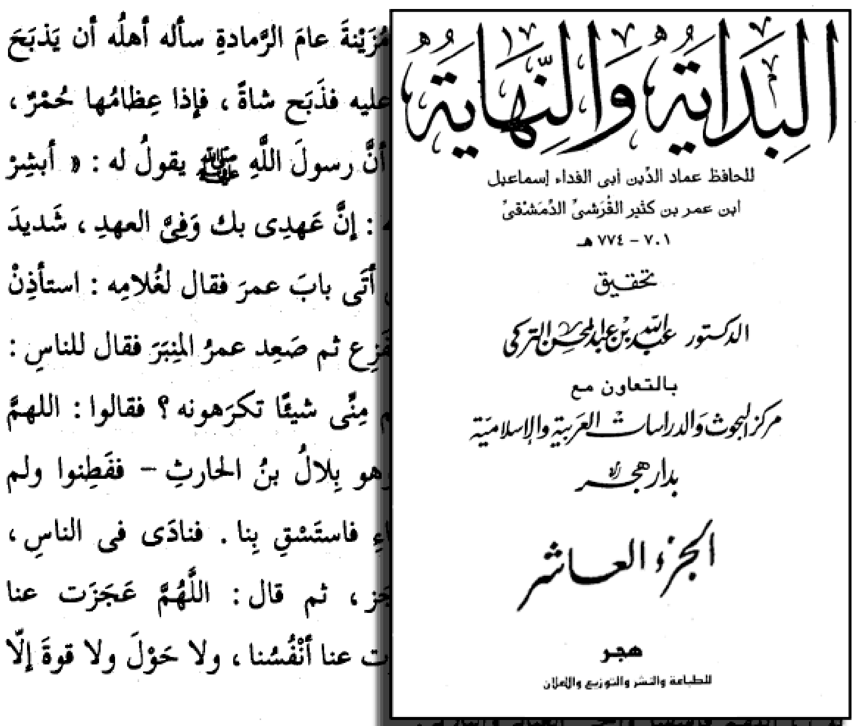
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

لهم كما فى الترجمة ، وكذا ليس فى قول عمر أنهم كانوا يتوسلون به دلالة على أنهم سألوه أن يستسقى لهم ، إذ يحتمل أن يكونوا فى الحالين طلبوا السقيا من الله مستشفعين به صلى الله عليه وسلم . وقال ابن رشيد : يحتمل أن يكون أراد بالترجمة الاستدلال بطريق الأولى لأنهم إذا كانوا يسألون الله به فيسقيهم فأحرى أن يقدموه للسؤال . انتهى . وهو حسن ويمكن أن يكون أراد من حديث ابن عمر سياق الطريق الثانية عنه ، وأن يبين أن الطريق الأولى مختصرة منها ، وذلك أن لفظ الثانية « ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى » فدل ذلك على أنه هو الذى باشر الطلب صلى الله عليه وسلم ، وأن ابن عمر أشار إلى قصة وقعت فى الإسلام حضرها هو لا مجرد ما دل عليه شعر أبى طالب . وقد علم من بقية الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم إنما استسقى إجابة لسؤال من سأله فى ذلك كما فى حديث ابن مسعود الماضى وفى حديث أنس الآتى وغيرهما من الأحاديث ، وأوضح من ذلك ما أخرجه البيهقى فى « الدلائل » من رواية مسلم الملائى عن أنس قال « جاء رجل أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولا صبى يغط . ثم أنشده شعراً يقول فيه :

وليس لنــا إلا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام يجر رداءه حتى صعد المنبر فقال « اللهم اسقنا » الحديث وفيه « ثم قال صلى الله عليه وسلم : لو كان أبو طالب حياً لقرت عيناه . من ينشدنا قوله ؟ فقام على فقال : يا رسول الله ، كأنك أردت قوله « وأبيض يستسقى الغمام بوجهه » الأبيات ، فظهرت بذلك مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ، وإسناد حديث أنس وإن كان فيه ضعف لكنه يصلح للمتابعة ، وقد ذكره ابن هشام فى زوائده فى السيرة تعليقاً عمن يثق به . وقوله « يئط » بفتح أوله وكسر الهمزة وكذا « يغط » بالمعجمة ، والأطيط صوت البعير المثقل ، والغطيط صوت النائم كذلك ، وكنى بذلك عن شدة الجوع ، لأنهما إنما يقعان غالباً عند الشبع . وأما حديث أنس عن عمر فأشار به أيضاً إلى ما ورد فى بعض طرقه ، وهو عند الإسماعيلى من رواية محمد بن المثنى عن الأنصارى بإسناد البخارى إلى أنس قال « كانوا إذا قحطوا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم استسقوا به ، فيستسقى لهم فيسقون فلما كان فى إمارة عمر » فذكر الحديث . وقد أشار إلى ذلك الإسماعيلى فقال : هذا الذى رويته يحتمل المعنى الذى ترجمه ، بخلاف ما أورده هو : قلت : وليس ذلك بمبتدع ، لما عرف بالاستقراء من عادته من الاكتفاء بالإشارة إلى ما ورد فى بعض طرق الحديث الذى يورده . وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس « أن عمر استسقى بالمصلى ، فقال للعباس : قم فاستسق ، فقام العباس » فذكر الحديث ، فتبين بهذا أن فى القصة المذكورة أن العباس كان مسئولا وأنه ينزل منزلة الإمام إذا أمره الإمام بذلك . وروى ابن أبى شيبة بإسناد صحيح من رواية أبى صالح السمان عن مالك الدارى — وكان خازن عمر — قال « أصاب الناس قحط فى زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتى الرجل فى المنام فقيل له : ائت عمر » الحديث . وقد روى سيف فى الفتوح أن الذى رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزنى أحد الصحابة ، وظهر بهذا كله مناسبة الترجمة لأصل هذه القصة أيضاً والله الموفق .



مُزَيْنَةَ عامَ الرَّمادةِ سأله أهلُه أن يَذبَحَ
عليه فذَبَح شاةً ، فإذا عِظامُها حُمْرٌ ،
أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ له : « أبشِرْ
: إنَّ عَهدِى بك وَفِىُّ العهدِ ، شَديدَ
أتى بابَ عمرَ فقال لغُلامِه : استأذِنْ
فزِع ثم صَعِد عمرُ المِنبَرَ فقال للناسِ :
م مِنِّى شيئًا تكرَهونه ؟ فقالوا : اللهمَّ
وهو بِلالُ بنُ الحارثِ - ففَطِنوا ولم
ءِ فاستَسْقِ بِنا . فنادَى فى الناسِ ،
جز ، ثم قال : اللَّهُمَّ عَجَزَت عنا
ت عنا أنْفُسُنا ، ولا حَوْلَ ولا قوةَ إلَّا
بك ، اللهم فاسْقِنا وأحْيِ العِبادَ والبلادَ .

وقال الحافظُ أبو بكرٍ البَيْهَقِىُّ[٣] : أخبَرنا أبو نَصْرِ بنُ قَتادةَ وأبو بكرٍ الفارسىُّ قالا : حدثنا أبو عَمْرِو[٤] بنُ مَطَرٍ ، حدَّثَنا إبراهيمُ[٥] بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ ، حدَّثَنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى ، حدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ ، عن الأعْمَشِ ، عن أبى صالحٍ ، عن مالكٍ[٦] قال : أصابَ الناسَ قَحْطٌ فى زمانِ عمرَ بنِ الخطابِ ، فجاء رجلٌ إلى قبرِ النبىِّ

(١) فى الأصل، م: «الحياة». والحيا: الخصب والمطر.
(٢) فى ا ١٥: «أبصارنا».
(٣) دلائل النبوة ٧ / ٤٧.
(٤) فى النسخ: «عمر». والمثبت من مصدر التخريج. انظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٢٩.
(٥) فى مطبوعة الدلائل: «أبو بكر». وفى نسختها الأحمدية: «إبراهيم». وهو الصواب كما أثبتنا. انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٢.
(٦) هو مالك الدار، مالك بن عياض، مولى عمر. ترجمته فى الإصابة ٦ / ٢٧٤.

ﷺ ، فقال : يا رسولَ اللَّهِ استَسْقِ اللَّهَ[١] لأُمَّتِك فإنَّهم قد هَلَكوا . فأتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَنامِ ، فقال : « ائْتِ عمرَ فأقْرِئْه مِنِّى السَّلامَ وأخْبِرْه[٢] أنَّكم[٣] مُسْقَوْن ، وقُلْ له عليكَ الكَيْسَ الكَيْسَ » . فأتَى الرجلُ فأخبَرَ عمرَ فقال : يارَبِّ ما آلُو إلَّا ما عجَزْتُ عنه . وهذا إسنادٌ[٤] صحيحٌ .

وقال الطبرانىُّ[٥] : حَدَّثَنا أبو مسلمٍ الكَشِّىُّ ، ثنا [٦]محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارىُّ[٦] ، ثنا أبى ، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ ، عن أنَسٍ ، أنَّ عمرَ ، رضِى اللَّهُ عنه ، خرَج يسْتَسْقِى وخرَج بالعباسِ معه يَستَسْقِى ، فيقولُ : اللَّهُمَّ إنَّا كنا إذا قَحِطْنا على عهدِ نَبِيِّنا تَوَسَّلْنا إليك بنَبِيِّنا ، وإنَّا نَتَوسَّلُ إليك بعَمِّ نَبِيِّنا ﷺ . وقد رَواه البخارىُّ ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ ، [٧]عن محمدٍ[٧] بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارىِّ[٨] ، به[٩] ، ولفظُه : عن أنَسٍ ، أنَّ عمرَ كان إذا قَحَطُوا يَسْتَسْقى بالعَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، فيقول : اللَّهُمَّ إنا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إليك بنَبِيِّنا فتَسْقِينا ، وإنَّا نَتَوَسَّلُ إليك بعَمِّ نَبِيِّنا فاسْقِنا . قال : فيُسقَوْن . وقال أبو بكرِ بنُ أبى الدُّنيا فى « كتابِ المَطَرِ » ، وفى كتابِ « مُجابِى الدَّعوةِ »[١٠] : حَدَّثَنا أبو بكرٍ الشَّيْبانىُّ[١١] ، ثنا عَطاءُ بنُ

(١) فى الأصل: «الناس».
(٢) فى م: «أخبرهم».
(٣) فى النسخ «أنهم». والمثبت من مصدر التخريج.
(٤) بعده فى ا ١٥: «جيد».
(٥) المعجم الكبير ١/٢٧ (٨٤).
(٦ - ٦) فى الأصل، م: «أبو محمد الأنصارى»
(٧ - ٧) سقط من: ا ١٥.
(٨) سقط من: م.
(٩) صحيح البخارى (١٠١٠).
(١٠) مجابو الدعوة ٧٩.
(١١) فى النسخ: «النيسابورى». وفى تاريخ دمشق ١٢٩/١٣ (مخطوط): «النسائى».

دَفْراه! مرتين أو ثلاثاً، قال: فلا تقل ذلك
مسلم، ورجل صالح، ولكنه يُستخلف
ال: ثم التفت إليّ ثم قال: الصلاة.

ل: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا
ي، عن أبيه، عن سمرة بن جندب: أن
كأن دلواً دُلِّي من السماء، فجاء أبو بكر
ضَعُف، ثم جاء عمر فأخذ بِعَرَاقِيها فشرب
بعراقيها فشرب حتى تَضَلَّع.

٣٢٦٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار ـ قال: وكان خازن عمر على الطعام ـ قال: أصاب الناسَ قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسقِ لأمتك فإنهم قد هلكوا! فأُتي الرجلُ في المنام فقيل له:

٣٢٦٦٤ ـ تقدم الحديث برقم (٣١١٣١).

٣٢٦٦٥ ـ مالك الدار: هو مالك بن عياض، ترجمه الحافظ في «الإصابة» القسم الثالث: الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماعُهم منه ممكن لكن لم ينقل، وقال عنه الخليلي في «الإرشاد» ١: ٣١٣: تابعي قديم، متفق عليه، أثنى عليه التابعون. والرواة الآخرون ثقات.

والرجل الذي جاء القبرَ النبويَّ الشريف هو بلال بن الحارث المزني، أحد الصحابة رضي الله عنهم، سماه سيفٌ الضبيّ في روايته، وسيفٌ عندهم كالواقدي في شدة ضعفه، لكن هذا لا يمنع أن يُستفاد من روايته مثلُ هذه الجزئية: تسمية مبهم، على أنه لا يترتب عليها كبير فائدة، فالأمر قد بلغ أميرَ المؤمنين عمر ولم ينكر على فاعله، بل نفَّذ مقتضى الرؤيا.

ائت عمر فأَقْرِئه السلام وأخبره أنكم مَسْقِيُّون وقل له: عليك الكَيْسَ، عليك الكَيْسَ، فأتى عمرَ فأخبره، فبكى عمر ثم قال: يا ربّ لا آلو إلا ما عجزتُ عنه.

وقد ذكر هذا الحديث الحافظُ في «الفتح» ٢: ٤٩٥ (١٠٠٩) وعزاه إلى المصنِّف وقال: بإسناد صحيح.

وتصحيحه هذا ينسحب على رواية الخليلي له في «الإرشاد» ١: ٣١٣، والبيهقي في «الدلائل» ٧: ٤٧ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» ٤٤: ٣٤٥ ـ، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف، وكذا صححه ابن كثير في «البداية» ٧: ٩٣ ـ ٩٤ وقد نقله عن البيهقي.

وكون الأعمش في رجال السند وقد عنعن وهو مدلس: لا يضرّ الحديث، لأن الأعمش من المرتبة الثانية بين المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة منهم تدليسهم، لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، كما قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص١١٣ وابن حجر في «تعريف أهل التقديس».

وأنبِّه إلى أمور، أولاها: أن ابن كثير ذكر في «تاريخه» المذكور روايات أخرى للواقعة.

ثانيها: أن البخاري ذكر في ترجمة مالك الدار من «تاريخه الكبير» ٧ (١٢٩٥) عن علي بن المديني أنه روى الخبر عن «محمد بن خازم، عن أبي صالح» وسقط من بينهما: عن الأعمش.

ثالثها: أن الحافظ عزا الخبر في «الإصابة» ترجمة مالك الدار إلى: ابن أبي خيثمة، وغالب ظني أنه تحريف عن: ابن أبي شيبة، فهما واحد لا اثنان، نعم، فاته عزوه له إلى «دلائل النبوة» للبيهقي كما قدّمته.

ثم، إن هذه الواقعة كانت أول سنة ثماني عشرة للهجرة، انظر مزيداً من أخبارها في «البداية والنهاية» لابن كثير ٧: ٩٢.

وسلم: ائت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات، قال ابن حنيف فو الله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط، ورواه البيهقي من طريقين بنحوه.

قال السبكي: والاحتجاج من هذا الأثر بفهم عثمان ومن حضره الذين هم كانوا أعلم بالله ورسوله وبفعلهم.

قلت: وقد سبق في قبر فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه إليها «بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي» وأن في سنده روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف،وبقية رجاله رجال الصحيح، وفيه دلالة ظاهرة للحال الثاني بالنسبة إليه صلى الله تعالى عليه وسلم، وكذا للحال الثالث، لقوله ﷺ «الأنبياء الذين من قبلي».

وقد يكون التوسل به ﷺ بعد الوفاة بمعنى طلب أن يدعو كما كان في حياته، وذلك فيما رواه البيهقي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن مالك الدار، ورواه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مالك الدار، قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: يا رسول الله، استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال: ائت عمر فاقرئه السلام وأخبره أنهم مسقون، وقل له: عليك الكيس الكيس، فأتى الرجل عمر رضي الله تعالى عنه فأخبره، فبكى عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال: يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه.

وروى سيف في الفتوح أن الذي رأى المنام المذكور بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

ومحل الاستشهاد طلب الاستسقاء منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في البرزخ ودعاؤه لربه في هذه الحالة غير ممتنع، وعلمه بسؤال من يسأله قد ورد، فلا مانع من سؤال الاستسقاء وغيره منه كما كان في الدنيا.

وسبق في الفصل الحادي والعشرين من الباب الرابع ما رواه أبو الجوزاء قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها، فقالت: فانظروا إلى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فاجعلوا بينه كوّة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف، ففعلوا، فمطروا الخبر المتقدم.

وقد يكون التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم بطلب ذلك الأمر منه، بمعنى أنه

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

كِتَابُ الإِرْشَادِ

فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ

(مِنْ تَجْزِئَةِ السِّلَفِي)

لِلحَافِظِ أَبِي يَعْلَى الخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ الخَلِيلِ الخَلِيلِي القَزْوِينِي
٣٦٧ - ٤٤٦ هـ

دِرَاسَة وَتَحْقِيق وَتَخْرِيج :
الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس

مكتبة الرشد
الـريـاض

(١٥٣) = / مَالِكُ الدَّار مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تَابعيٌّ قَـديمٌ ، مُتَفقٌ عليـه . أثْنى عليـه التَّـابعُون ، وَلَيْسَ بكثير الروايـةِ . روى عن أبي بكر الصِّديقِ ، وعُمَرَ . وقد انتسب ولدُهُ إلى جُبْلانَ (١) ناحيـةً . حدثَني محمدُ بنُ أحمد بنُ عَبْدوس المُزَكِّي أبو بكر النيسابوري . حدثنا عَبْـدُ الله ابنُ محمدِ بن الحَسنِ الشرقي ، حدثنا محمدُ بنُ عبـد الوهـاب قـال : قُلْتُ لعَلي بن عَثَّام (٢) العامِري الكوفي : لِمَ سُمِّيَ مَالِكُ الدَّارِ ؟ فقال : الداريُّ المُتطيِّبُ .

حَدَّثنا محمدُ بنُ الحسنِ بن الفَتْح ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ محمد البغَويُّ . حَدَّثنا أبـو خَيْثَمةَ ، حَـدَّثنـا محَّـد بنُ خَـازِمٍ (٣) الضَّريرُ ، حَـدَّثنـا الأعْمش ، عَنْ أبي صالح (٤) عَنْ مالكِ الدار قال :

---

(١٥٣) = ذكره ابنُ سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ١٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٣٠٤ ، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٢١٣ ، وقـال : مـالـكُ بن عيـاض مولى عمر بن الخطـاب ، روى عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . روى عنه أبو صالح السمان .

(١) بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفي آخرها نونٌ ، بعد لام ألف ، وهو بلدٌ واسعٌ باليمن ، وهو بين وادي زبيد ، ووادي رِمَعْ .

وجبلان ريمة : هو مـا فرّق بين وادي رِمَعْ ، ووادي صنعـاء العرب ، ويسكن البلـد بطونٌ من حميرٌ من نسل جُبْلان بن سهل بن عمرو .

انظر معجم البلدان ٢ / ١٠٢ ، مراصد الاطلاع ١ / ٣١١ ، اللباب ١ / ٢١٠ .

(٢) بفتح العين المهملة ، والثاء المشددة ، انظر المغني في ضبط الأسماء ١٧١ ، التقريب ٢ / ٤١ . وسيأتي برقم ٧٠٨ .

(٣) بالخاء المعجمة والزاي ، أبو معاوية الضرير ، قال الحافظ : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره مات سنة ١٩٥ .

وانظر ترجمته : في سير أعلام النبلاء ٩ / ٧٣ ـ ٧٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٧٥ .

(٤) هو ذكوان بن عبد الله أبو صالح السمان المدني مولى أم المؤمنين جويرية . المشهور بالزيات لكونه كان يجلب الزيت إلى الكوفة . قال الحافظ : ثقة ثبت مات بالكوفة سنة ١٠١ (التقريب ١ / ٢٣٨) . =

﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْن. وتُقرأُ «أمهٍ»: نِسيان. وقال ابن عباس: ﴿يَعْصِرُونَ﴾ الأعناب والدُّهن. ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تحرسون.

٦٩٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد بن أسماء حدَّثنا جُوَيرية عن مالك عن الزُّهريِّ أنَّ سعيدَ بن المسيب وأبا عُبيد أخبرَاه «عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: لو لبِثتُ في السجنِ ما لَبِثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الداعي لأجَبته».

[انظر الحديث: ٣٣٧٢، ٣٣٧٥، ٣٣٨٧، ٤٥٣٧، ٤٦٩٤].

١٠ ـ باب من رأىٰ النبي ﷺ في المنام

٦٩٩٣ ـ حدَّثنا عَبدانُ أخبرَنا عبدُ اللهِ عن يونسَ عن الزُّهري حدَّثني أبو سَلمةَ «أنَّ أبا هريرة قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: من رآني في المنام فسيراني في اليقظةِ، ولا يَتمثل الشيطان بي». قال أبو عبد الله: قال ابن سِيرين: إذا رآه في صورته.

[انظر الحديث: ١١٠، ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧].

٦٩٩٤ ـ حدَّثنا مُعلَّى بن أَسدٍ حدَّثنا عبدُ العزيز بن مختار حدَّثنا ثابت البنانيُّ «عن أنس رضيَ الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستةٍ وأربعين جُزءاً من النبوَّة». [انظر الحديث: ٦٩٨٣].

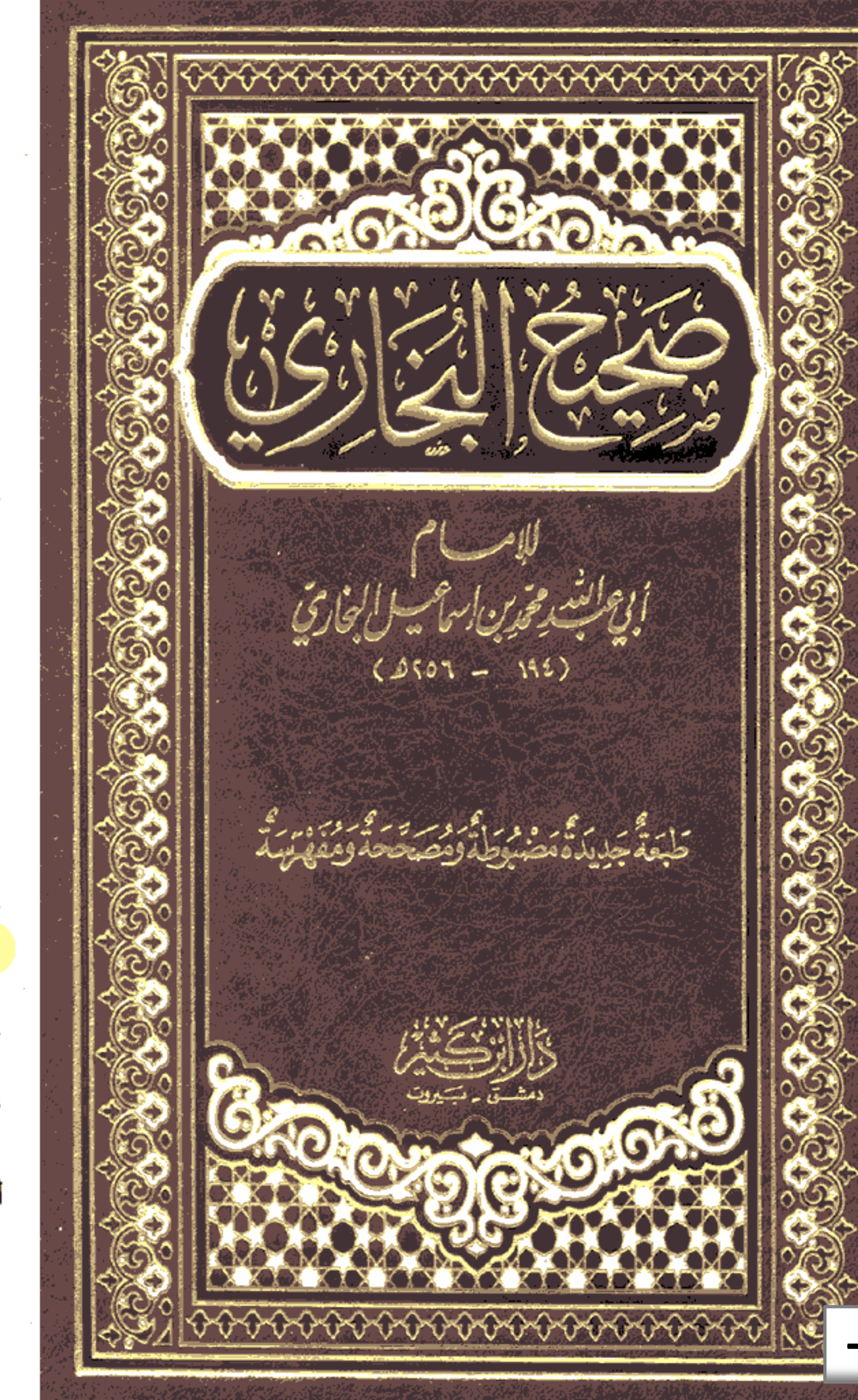
٦٩٩٥ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن بُكَير حدَّثنا اللَّيثُ عن عُبَيد الله بن أبي جعفر أخبرَني أبو سَلمة «عن أبي قَتادةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: الرُّؤيا الصالحةُ منَ الله والحلم من الشيطان، فمن رأىٰ شيئاً يَكرَهه فلْيَنفِث عن شمالهِ ثلاثاً ولْيَتعوَّذ منَ الشيطان فإنها لا تَضرُّه، وإنَّ الشيطانَ لا يتراءَىٰ بي». [انظر الحديث: ٣٢٩٢، ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦].

٦٩٩٦ ـ حدَّثنا خالدُ بن خَليٍّ حدَّثنا محمدُ بن حَربٍ حدَّثني الزُّبيديُّ عن الزهريِّ قال أبو سلمة: «قال أبو قَتادةَ رضيَ الله عنه: قال النبيُّ ﷺ: من رآني فقد رأى الحقَّ». تابعَهُ يونسُ وابن أخي الزهري. [انظر الحديث: ٣٢٩٢، ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥].

٦٩٩٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدَّثنا الليثُ حدَّثني ابنُ الهادِ عن عبدِ اللهِ بن خباب «عن أبي سعيدٍ الخُدريّ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: من رآني فقد رأىٰ الحقَّ، فإنَّ الشيطانَ لا يتكوَّنني».

١١ ـ باب رؤيا الليل. رواهُ سمرة

٦٩٩٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بن المقدام العجلي حدَّثنا محمدُ بن عبدِ الرحمن الطُّفاوي حدَّثنا



صَحِيحُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَه

لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ القَزْوِينِيِّ

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

٢ - باب رؤية النبيّ ﷺ في المنام

٣١٦٢ - ٣٩٦٩ - عَن عَبدِ اللّهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَد رَآني في اليَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ عَلى صُورَتي » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) ، « الصحيحة » (٢٧٢٩) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٤٣) .

٣١٦٣ - ٣٩٧٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) ، « مختصر الشمائل المحمّديّة » (٣٤٤) .

٣١٦٤ - ٣٩٧١ - عَن جَابِرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني ، إِنَّهُ لا يَنبَغي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ في صُورَتي » . صحيح : « الروض النضير » أيضًا : م .

٣١٦٥ - ٣٩٧٢ - عَنْ أَبي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

« مَنْ رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

صحيح : « الروض النضير » أيضًا : خ .

٣١٦٦ - ٣٩٧٣ - عن أَبي جُحَيفَةَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قال :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَكَأَنَّمَا رَآني ، في اليَقَظَةِ إِنَّ الشَّيطَانَ لا يَستَطِيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بي » .

حسن صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « الصحيحة » (١٠٠٤) .

٣ ـ باب سُؤالِ الناسِ الإمامَ الاستسقاءَ إذا قحطوا

١٠٠٨ ـ حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال: حدَّثنا أبو قُتيبةَ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينار عن أبيهِ قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يتمثَّلُ بشعرِ أبي طالب:

وَأَبيَضَ يُستسقى الْغَمامُ بوجههِ ثِمالُ الْيَتامى عِصمةٌ لِلأراملِ

[الحديث ١٠٠٨ ـ طرفه في: ١٠٠٩].

١٠٠٩ ـ وقال عمرُ بنُ حمزةَ: حدَّثنا سالمٌ عن أبيه: «رُبَّما ذكرتُ قولَ الشاعرِ وَأَنا أَنظُرُ إلى وجهِ النبيِّ ﷺ يَستسقي، فما يَنزلُ حتى يَجيشَ كلُّ مِيزاب:

وَأَبيَضَ يُستسقى الْغَمامُ بوَجههِ ثِمالُ الْيَتامى عِصمةٌ لِلأراملِ

وَهوَ قولُ أبي طالبٍ». [انظر الحديث: ١٠٠٨].

١٠١٠ ـ حدّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ قال: حدَّثني أبي عبدُ اللهِ بنُ المثنَّى عن ثُمامةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ «أنَّ عمرَ بنَ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنه كان إذا قَحَطوا استسقى بالعبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ فقال: اللّهمَّ إنّا كنّا نَتوسَّلُ إليكَ بنبيِّنا فتسقِينا، وَإنّا نتوسَّلُ إليكَ بعَمِّ نبيِّنا فاسقِنا. قال: فيُسقَوْنَ». [الحديث ١٠١٠ ـ طرفه في: ٣٧١٠].

٤ ـ باب تحويلِ الرِّداء في الاستِسقاءِ

١٠١١ ـ حدّثنا إسحاقُ قال: حدَّثنا وَهبٌ قال: أخبرَنا شُعبةُ عن محمدِ بنِ أبي بكرٍ عن عبّادِ بنِ تميمٍ عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ استسقى، فقلبَ رِداءَه».

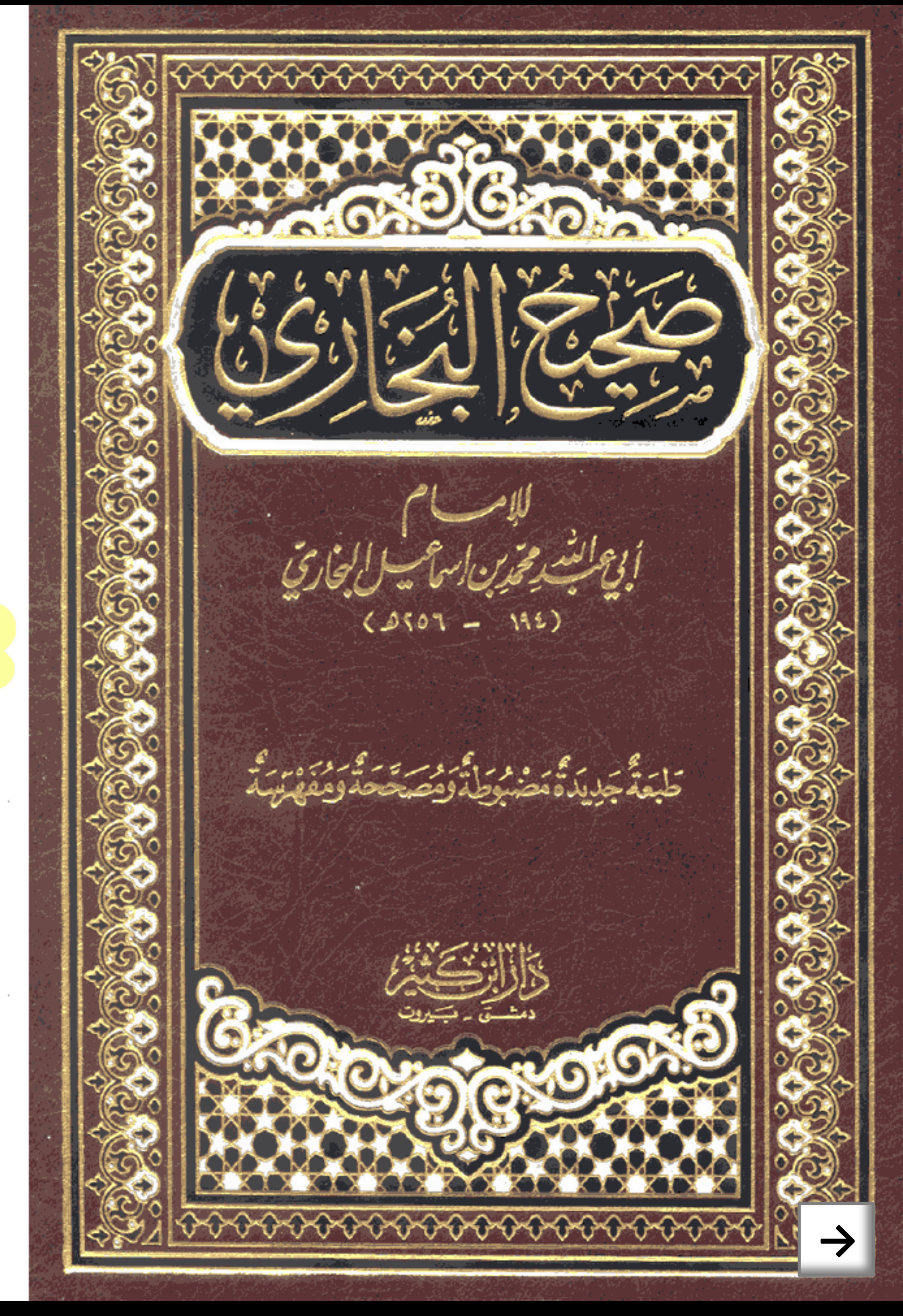
[انظر الحديث: ١٠٠٥].

١٠١٢ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ أنه سمِعَ عبّادَ بنَ تَميمٍ يُحدِّثُ أَباهُ عن عمِّهِ عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ خرج إلى المصلّى فاستَسقى، فاستقبلَ القِبلَةَ، وَقَلَبَ رِداءَهُ، فصلى ركعتَين». قال أبو عبدِ اللهِ: كان ابنُ عُيينةَ يقول: هوَ صاحب الأذانِ، وَلكنَّه وَهِم لأنَّ هذا عبدُ اللهِ بنُ زيدِ بنِ عاصمٍ المازِنيُّ، مازِنُ الأنصارِ. [انظر الحديث: ١٠٠٥، ١٠١١].

٥ ـ باب انتقامِ الربِّ جلَّ وعزَّ مِن خَلقهِ بالقَحطِ إذا انتُهكت محارِمُ اللهِ

٦ ـ باب الاستِسقاء في المسجِدِ الجامع

١٠١٣ ـ حدّثنا محمد قال: أخبرَنا أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ قال: حدَّثنا شَريكُ بنُ





للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

و

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثالث

الأحاديث: ٧٩٤ – ١٢٦٥

الكتب: من بقية كتاب الأذان إلى كتاب الجنائز

دار طيبة



عبدالله بن عقيل الثقفي عنه، وعقيل فيهما بفتح العين.

قوله: (يستسقى) بفتح أوله، زاد ابن ماجه في روايته «على المنبر» وفي روايته أيضًا «في المدينة».

قوله: (يجيش) بفتح أوله وكسر الجيم وآخره معجمة يقال: جاش الوادي إذا زخر بالماء، وجاشت القدر إذا غلت، وجاش الشيء إذا تحرك، وهو كناية عن كثرة المطر.

قوله: (كل ميزاب) بكسر الميم وبالزاي معروف، وهو ما يسيل منه الماء من موضع عال، ووقع في رواية الحموي «حتى يجيش لك» بتقديم اللام على الكاف وهو تصحيف.

قوله: (حدثني الحسن بن محمد) هو الزعفراني والأنصاري شيخه يروي عنه البخاري كثيرًا وربما أدخل بينهما واسطة كهذا الموضع، ووهم من زعم أن البخاري أخرج هذا الحديث عن الأنصاري نفسه.

قوله: (أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا) بضم القاف وكسر المهملة أي أصابهم القحط، وقد بين الزبير بن بكار في الأنساب صفة ما دعا به العباس في هذه الواقعة والوقت الذي وقع فيه ذلك، فأخرج بإسناد له أن العباس لما استسقى به عمر قال «اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث، فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض، وعاش الناس» وأخرج أيضًا من طريق داود عن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال «استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب» فذكر الحديث وفيه «فخطب الناس عمر فقال: إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله» وفيه «فما برحوا حتى سقاهم الله» وأخرجه البلاذري من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فقال «عن أبيه» بدل ابن عمر، فيحتمل أن يكون لزيد فيه شيخان، وذكر ابن سعد وغيره أن عام الرمادة كان سنة ثمان عشرة، وكان ابتداؤه مصدر الحاج منها ودام تسعة أشهر، والرمادة بفتح الراء وتخفيف الميم، سمي العام بها لما حصل من شدة الجدب فاغبرت الأرض جدًا من عدم المطر.

وقد تقدم من رواية الإسماعيلي رفع حديث أنس المذكور في قصة عمر والعباس، وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن المثنى بالإسناد المذكور، ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة، وفيه فضل العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته بحقه.

تحصُ رأس صاحبها ، ومن أمثال العرب : « أفلت وانحصّ الذَّنَبُ » يقال للذي تفلت من منتشب ، وأصله الطائر يفلت من يد الإنسان فيبقى في يديه من ريش ذنبه بقية .

* * *

/ باب : سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

فيه : ابن عمر قال « ربما ذكرت شعر أبي طالب وأنا أنظر إلى [وجه](1) النبي - عليه السلام - يستسقي (2) .

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب » (3) .

وفيه : أنس : « أن عمر كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم [إنا] (1) كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيسقون » .

فيه : [أن] (1) الخروج إلى الاستسقاء و[الاجتماع] (4) والبروز لا يكون إلا بإذن الإمام ؛ لما في الخروج والاجتماع من الآفات الداخلة على السلطان ، وهذه سنن الأمم السالفة قال الله - تعالى - : ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه﴾ (5) وأما الدعاء في أعقاب الصلوات [في الاستسقاء] (1) فجائز بغير إذن الإمام .

[قال المهلب] (1) : وموضع الترجمة من الحديث قول عمر :

(1) من « هـ » .
(2) هاهنا كلمة غير واضحة في « الأصل » .
(3) كذا في « الأصل » و« هـ » ، وفي الفتح (٢/٥٧٧) : « كل ميزاب » فقط ، وقال الحافظ : ووقع في رواية « الحموي » : « حتى يجيش لك » بتقديم اللام على الكاف وهو تصحيف .
أقول : والظاهر أن المصنف أراد التنبيه إلى رواية الحموي ، لكن فاته أن يقول أو سقط لفظ : « وفي رواية » والله أعلم .
(4) من « هـ » وفي « الأصل » : الجماع كذا .
(5) الأعراف : ١٦٠ .

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا وهو معنى قول أبي طالب : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه. وأما استسقاء عمر بالعباس فإنما هو [للرحم](1) التي كانت بينه وبين النبي - عليه السلام - فأراد عمر أن يصلها بمراعاة حقه ، ويتوسل إلى من أمر بصلة الأرحام بما وصلوه من رحم العباس، وأن يجعلوا ذلك (السبب) (2) إلى رحمة الله تعالى.

والثمال : هو الذي يثمل القوم فيكفيهم أمرهم بإفضاله عليهم .

* * *

باب : تحويل

فيه : عبد الله بن زيد : « أن

رداءه » .

وقال مرةً : « خرج النبي ﷺ

وقَلَبَ رداءه وصلى ركعتين » .

وكان ابن عيينة يقول : عبد الله

لأن هذا هو عبد الله بن زيد بن ع

وذهب مالك والشافعي وأح

ويحول الناس أرديتهم بتحويله

عبد الحكم يقلب الإمام وحده

وقال محمد بن عبد الحكم

أرديتهم ، وكذلك روى عيسى

الرداء إلا على الإمام وحده .

(1) من « هـ » وفي « الأصل » : بالرحم .
(2) في « هـ » : سبيلا .

شرح صحيح البخاري
لابن بطال
أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك
ضبط نصه وعلق عليه
أبو تميم ياسر بن إبراهيم
الجزء الثالث
مكتبة الرشد
الرياض

أسد الغابة

في

معرفة الصحابة

تأليف

عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري — الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار
جامعة الأزهر

المحتوى

صالح-عجير

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وأخبرنا أبو الفضل المخزومي الفقيه، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا محمد بن طَلْحَة، عن أبي سهيل بن مالك، عن ابن المُسَيَّب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ ببقيع الخيل، فأقبل العباس فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا الْعَبَّاسُ عَمّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا»(١).

واستسقى عُمَرُ بن الخطاب بالعباس رضي الله عنهما عام الرَّمَادة لما اشتد القحط. فسقاهُمُ الله تعالى به، وأخصبت الأرض. فقال عمر: هذا والله الوسيلة إلى الله، والمكان منه. وقال حسان بن ثابت: [الكامل]

سَأَلَ ٱلْإِمَامُ وَقَدْ تَتَابَعَ جَدْبُنَا ... فَسَقَى ٱلْغَمَامُ بِغُرَّةِ ٱلْعَبَّاسِ
عَمِّ ٱلنَّبِيِّ وَصِنْوِ وَالِدِهِ ٱلَّذِي ... وَرِثَ ٱلنَّبِيَّ بِذَاكَ دُونَ ٱلنَّاسِ
أَحْيَا ٱلْإِلَٰهُ بِهِ ٱلْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ ... مُخْضَرَّةَ الأَجْنَابِ بَعْدَ اليَاسِ

ولما سقي الناس طَفِقوا يتمسحون بالعباس، ويقولون: هنيئاً لك ساقي الحَرَمين.

وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله، ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه، وكفاه شرفاً، وفضلاً أنه كان يُعَزَّى بالنبي ﷺ لما مات، ولم يَخلُفْ من عَصَبَاتِه أقربَ منه.

وكان له من الولد عشرةُ ذكور سوى الإناث، منهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومَعْبَد، والحارث، وكَثِير، وعَوْن، وتَمَّام، وكان أصغر ولد أبيه.

وأضَرّ العباس في آخر عمره، وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين، قبل قتل عثمان بسنتين. وَصَلّى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وكان طويلاً جميلاً أبيض بَضًّا، ذا ضفيرتين.

ولما أُسِر يوم بدر لم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أُبيّ ابن سلول، فألبسوه إياه ولهذا لما مات عبد الله بن أبي كَفَّنه رسول الله ﷺ في قميصه. وأعتق العباس سبعين عبداً.

أخرجه الثلاثة.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٥.

ثمّ قال : سُبحانَ الله أمْرٌ عظيمٌ فى الإسلام ! فخرج عَوْدًا على بَدْءٍ فلبس ثيابه وذهب . قال فقال لصاحب الحمّام فطرد الناس وغسل الحمّام ثمّ أرسل إليه فقال : يا أبا عبد الرحمن ليس فى الحمّام أحد . قال فجاء وجئت معه فدخلتُ ودخل على أثرى فدخلتُ البيت الثانى فدخل على أثرى ، فدخلتُ البيت الثالث فدخل على أثرى ، فلمّا مسّ الماء وجده حارًا جدًّا فقال : بئس البيت نُزِعَ منه الحياء ونِعْمَ البيت يتذكّر مَن أراد أن يتذكّر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا محمّد ابن إسحاق عن دينار أبى كثير أنّ ابن عمر مرضَ فنُعِتَ له الحمّام فدخله بإزار فإذا هو بغراميل الرجال فنكس وقال : أخْرجونى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال : أخبرنا سُكين بن عبد العزيز العَبْدىّ قال : حدّثنا أبى قال : دخلتُ على عبد الله بن عمر وإذا جارية تحلق عنه الشعر فقال : إنّ النّورَةَ تُرِقّ الجِلْدَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل عن أبى سِنان قال : حدّثنى زيد بن عبد الله الشّيبانى قال : رأيتُ ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دبّ دبيبًا لو أن نملة مَشَتْ معه قلتُ لا يسبقها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان وزُهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال : كنتُ عند ابن عمر فخدِرت رِجْلُهُ فقلت : يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عَصَبُها من ها هنا ، هذا فى حديث زُهير وَحْدَه ، قال قلتُ : ادْعُ أحَبَّ النّاسِ إليك ، قال : يا محمد ، فبسطها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُبيد بن عبد الملك الأسدىّ قال : حدّثنى أبو شعيب الأسدىّ قال : رأيتُ ابن عمر بمِنًى قد حلق رأسه والحلاّق يحلق ذِراعَيْه ، فلمّا رأى النّاسَ ينظرون إليه قال : أما إنّه ليس بسُنة ولكنى رجل لا أدخل الحمّام . فقال رجل : ما يمنعك من الحمّام يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إنى أكرهُ أن تُرى عورتى ، قال : فإنّما يكفيك من ذلك إزار ، قال : فإنى أكره أن أرى عورة غيرى .

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهرى

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الرابع

فى الطبقة الثانية

من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهدوا بدرًا

ولهم إسلام قديم وشهدوا أحدًا وما بعدها من المشاهد

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة

الحديث الثانى والستون

باب خدر :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الأَسْبَاطِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الخِدْرَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ فُلَاناً يَخْطُبُ فُلَانَةَ . فَإِنْ طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن زِيَادٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بن يَسَارٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بن وَهْبٍ .

« أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ الطِّلَاءَ فَشَرِبَ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ فَقَالَ : مَاشَرِبْتُ إِلَّا مَارَزَقَنِى عُمَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَمَّنْ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قَالَ :

« خَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ . قَالَ : يَامُحَمَّدُ » (٣) .

---

(١) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ١٣/٢ .

(٢) المغيث لوحة ٩٩ والنهاية ١٣/٢ .

(٣) الأدب المفرد (باب ما يقول الرجل إذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ) ٤٢٨/٢ ، ٤٢٩ من طريق سفيان عَنْ أبى إسْحَاقَ بهِ .

=

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَعْدٍ :

« جِئْتُ ابنُ عُمَرَ فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ . فَقُلْتُ : مَالِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قُلْتُ : ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ : يَامُحَمَّدُ : فَبَسَطَهَا » (١) .

قوله : « أَتَى الخِدْرَ …

نَاحِيَةُ البَيْتِ يُقْطَعُ بِسِتْرٍ فَتَكـ…

قوله : « فَتَخَدَّرَ » وَ…

والدَّوَاءِ مِنَ الضَّعْفِ .

أَخْبَرَنِى أَبُونَصْرٍ ، عَنِ الأَ…

يُصِيبُهَا ، والشَّعْرُ الخُدَارِيُّ : …

وَمُخْدِرٌ

= والمغيث لوحة ٩٩ .

والنهاية ١٣/٢ .

وكتاب الأذكار ٢٧١ وَقَدْ عَزاهُ إلَى ابنِ السُّنِّى . وَفِى هَامِش الأَدَب المُفْرَد :

أخرجه ابنُ السُّنِّى مَوْقُوفاً عَنِ ابنِ عُمَرَ . وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ بِغَيْرِ هَذَا السَّنَدِ .

(١) انظر تخريج الحديث السّابق .

(٢) انظر ص ١٣٥ .

كتاب الادب المفرد للامام
الحافظ الكبير والحجة الخطير
طبيب الحديث في علله العالم
بمواقع وبلله وطلله والعا
رف بعلله وطلله
محمد بن اسماعيل
البخاري
أعاد
الله
علينا
من بركاته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم يعلم من نظر اليه بان فاضلة بنت كسان
قد اوقفت هذا الكتاب المسمى بالادب المفرد على طلبة العلم
بشرط الصيانة ولا يمنع منه من اراد الانتفاع به وجعلت
النظر لها مدة حياتها شهد بذلك عمر بن يوسف وكتبه عن هذا
بعبد الله بن عبد العزيز الدوسري جرى في سنة ست وثمانين
بعد الالف والمائتين وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

اني ولم يكلمه فنظر اليه اصحابه فقال كانكم انكرتموه فقال اني لا اهاب في هذا احدا
ابدا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فا
عضوه ولا تكنوه حدثنا عثمان قال حدثنا ابن المبارك عن الحسن عن عتي
مثله باب ما يقول الرجل اذا خدرت رجله حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل
ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث قال حدثنا ابو عثمان
عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به في الماء والطين
فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فاذا
ابو بكر رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له
وبشره بالجنة فاذا عمر رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر
وكان متكيا فجلس وقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت
فاذا عثمان ففتحت له فاخبرته بالذي قال قال الله المستعان باب
مصافحة الصبيان حدثنا ابن شيبة قال حدثنا ابن دينار ابو نباتة عن سلمة
بن وردان قال رايت انس بن مالك يصافح الناس فسالني من انت فقلت
مولى لبني ليث فمسح على راسي ثلاثا وقال بارك الله فيك باب المصافحة
حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس بن مالك قال لما جاء
اهل اليمن قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل اهل اليمن وهم ارق قلوبا منكم فهم اول من جاء
بالمصافحة حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن ابي جعفر
الفراء عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب قال من تمام التحية ان تصافح اخاك

الكَلِمُ الطَّيِّبُ

في الأذكار الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف شيخ الإسلام
تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه

راجعه خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة
صاحب السمو ولي العهد بدولة قطر
الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني

١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م

الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كانت مَنْفَعَةَ حِجَامَتِهِ .

الفصل السابع والأربعون
في الأذن إذا طنت وفي الرجل إذا خدرت

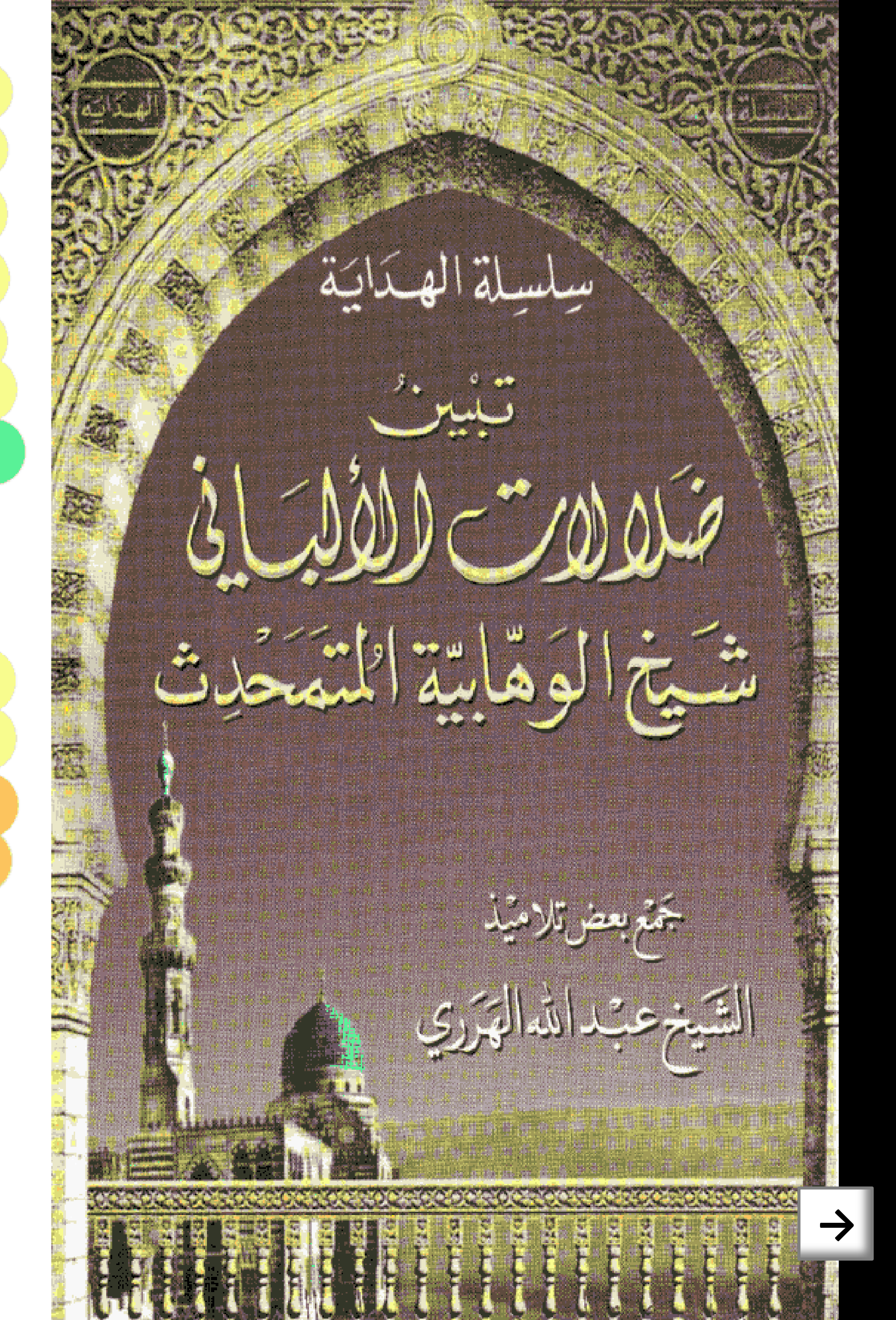
٢٢٩ـ عَنْ أَبي رافع ، رضي الله عنه ، قال : قال رَسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إِذَا طَنَّت أُذُنُ أَحَدِكم فَلْيَذْكُر الله وَلْيُصَلِّ عليَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَني » .

٢٣٠ـ عن الْهَيْثم بن حنَشٍ قال : كُنَّا عند عَبْدِ الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، فَخَدِرَتْ رِجْلُه فَقَالَ له رَجل: اذْكُرْ أَحبَّ الناس إِلَيْكَ فَقَالَ : يَا مُحمَّد . فَكَأَنَّمَا نَشطَ من عِقَال .

٢٣١ـ وَعَن مجَاهِدٍ قالَ : خدِرَتْ رِجْلُ رَجلٍ عِنْدَ

ثم إن الاستغاثة بالرسول بعد موته شرك وكفر عند هذا الرجل أي ناصر الدين الألباني فماذا يقول في زعيمه ابن تيمية الذي أوقعه في التجسيم وتوابعه في قوله في كتابه الذي سماه «الكلم الطيب» أي أن كل ما فيه شيء حسن أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه خدرت رجله ـ أي أصابها مرض الخدر الذي هو شبه فالج في الرِّجل وهو معروف عند الأطباء ـ فقال له رجل: اذكر أحبَّ الناس إليك فقال: يا محمد فكأنما نشط من عقال.

وكتاب ابن تيمية هذا توجد منه نسخ خطية وطبع عدة طبعات في مصر وغيرها، فموجب قوله بتكفير المستغيث برسول الله بعد موته تكفير ابن تيمية حيث انه استحسن هذا ومن استحسن الكفر فهو كافر ومن دلَّ إلى الكفر فهو كافر، فهل يعترف بكفر ابن تيمية لأنه استحسن هذه الاستغاثة كما يكفّر المستغيثين بالرسول بعد وفاته على الإطلاق أم يستثنيه؟! أم ماذا يفعل؟! فإن قال: لا أكفر ابن تيمية لاستحسانه ذلك لأنه زعيمنا قيل له: إذن أنت تتحكم تطبق على الناس ما لا تطبقه على زعيمك فقد أشبهت في هذا اليهود الذين كانوا بدَّلوا حكم التوراة في الرجل الزاني المحصن كانوا يرجمون الزاني المحصن إن كان من الوضعاء ولا يرجمونه إن كان من أشرافهم. وقد اعترفت يا ألباني بأن هذا الكتاب من مؤلفات



وأبو سَرْوَعة أسلم وروى الحديث عن رسول الله ﷺ ، وأخرج له البخاري في الصحيح ثلاثة أحاديث .

وقال سعيد بن عامر بن حذيم : شهدت مصرع خبيب وقد بضَعت قريش[1] لحمه ، ثم حملوه على جِذْعِه[2] فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شيكَ بشوكة . ثم نادى : يامحمد .

عن ابراهيم بن اسمعيل قال : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً الى قريش . قال : فجئت الى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيتُ فيها فحللتُ خبيباً فوقع الى الارض فانتبذت عنه غير بعيد[3] ثم التفت فلم أر خبيباً ولكأنما ابتلعته الأرض فلم يُر لخبيب أثر حتى الساعة .

وقد روي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رأيت أبا سفيان ، حين دعا خبيب فقال : اللهم

---

(١) شقته وقطعته وأجرت الدم .

(٢) جِذْع الانسان : جسمه ماعدا الرأس واليدين والرجلين .

(٣) قط : عنه بعيداً .

صِفَةُ الصَّفْوَة

للامام العالم

جمال الدين أبي الفرج

ابن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧ هجرية

طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة
بفهارس للأحاديث وللأعلام المترجم لهم

حققه وعلق عليه
محمود فاخوري

خرّج أحاديثه
د. محمد رواس قلعه جي

الجزء الاول

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

بنو حَنيفةَ خَيْمةَ خالدِ بنِ الوليدِ ، وهَمُّوا بقتلِ أُمِّ تَميمٍ ، حتى أجارَها مُجَّاعةُ ، وقال : نِعْمَت الحُرَّةُ هذه . وقد قُتِل الرَّجّالُ بنُ عُنْفُوَةَ ، لعَنه اللَّهُ ، فى هذه الجَوْلةِ ، قتَله زيدُ بنُ الخطابِ ، ثم تَذامَرَ الصحابةُ بينَهم ، وقال ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمَّاسٍ : بئس ما عَوَّدْتُم أقرانَكم . ونادَوْا مِن كلِّ جانبٍ : أخْلِصْنا يا خالدُ . فخلَصت ثُلَّةٌ مِن المهاجرين والأنصارِ ، وحمِىَ البَراءُ بنُ مالكٍ[1] ، وكان إذا رأَى الحربَ أخَذَتْه العُرَوَاءُ[2] فيَجْلِسُ على [3]ظهرِ الرِّجالِ ويَنْتَفِضُ[3] حتى يَبولَ فى سَراوِيلِه ، ثم يَثُورُ كما يَثُورُ الأسَدُ ، وقاتَلَت بنو حَنيفةَ قِتالًا لم يُعْهَدْ مِثلُه ، وجعَلت الصحابةُ يَتَواصَوْن بينَهم ويقولون : يا أصحابَ سورةِ « البقرةِ » ، بَطَل السِّحْرُ اليومَ . وحفَر ثابتُ بنُ قيسٍ لقدميه فى الأرضِ إلى أنصافِ ساقيه ، وهو حاملٌ لِواءَ الأنصارِ بعدَما تحنَّط وتكَفَّن ، فلم يَزَلْ ثابتًا حتى قُتِل هناك ، وقال المهاجرون لسالمٍ مولى أبى حُذَيْفةَ : أتَخْشَى أن نُؤْتَى مِن قِبَلِك ؟ فقال : بئس حاملُ القرآنِ أنا إذًا . وقال زيدُ بنُ الخطابِ : أيُّها الناسُ ، عَضُّوا على أضْراسِكم ، واضْرِبوا فى عدوِّكم ، وامْضُوا قُدُمًا . وقال : واللَّهِ لا أتكلَّمُ حتى يَهْزِمَهم اللَّهُ أو ألْقَى اللَّهَ فأُكَلِّمَه بحُجَّتى . فقُتِل شَهيدًا ، رضِى اللَّهُ عنه . وقال أبو حُذَيْفةَ : يا أهلَ القرآنِ ، زَيِّنوا القرآنَ بالفِعالِ . وحمَل فيهم حتى أبْعَدَهم وأُصِيب ، رضِى اللَّهُ عنه ، وحمَل خالدُ بنُ الوليدِ حتى جاوَزهم ، [4]وسار بحِيالِ[4] مُسَيْلِمةَ وجعَل يَتَرَقَّبُ أن يَصِلَ إليه فيَقْتُلَه ، [٥/ ٥٩ظ] ثم رجَع ثم وثَب[5] بينَ الصَّفَّيْن ودَعا إلى البِرازِ ، وقال :

(١) فى النسخ : « معرور » . والمثبت من تاريخ الطبرى . وانظر الكامل ٢/ ٣٦٤، والإصابة ١/ ٢٧٩ - ٢٨٢.

(٢) العُرواء : الرِّعْدة ، وهو فى الأصل بَرْد الحُمَّى . انظر النهاية ٣/ ٢٢٦.

(٣ - ٣) فى م : « ظهر الرحال » .

(٤ - ٤) فى الأصل : « وصال لحال » . وفى م ، ص : « وسار لجبال » .

(٥) فى م ، ص : « وقف » .

أنا ابنُ الوليدِ العَوْدُ ، أنا ابنُ عامرٍ وزيدْ . ثم نادَى بشِعارِ المسلمين ، وكان شِعارُهم يومَئذٍ : يا مُحمداه . وجعَل لا يَبْرُزُ لهم أحدٌ إلا قتَله ، ولا يَدْنو منه شىءٌ إلا أكَله ، ودارت رَحَى المسلمين ، ثم اقْتَرَب مِن مُسَيْلِمةَ فعرَض عليه النَّصَفَ[1] والرجوعَ إلى الحقِّ ، فجعَل شيطانُ مُسَيْلِمةَ يَلْوِى عُنقَه ، لا يَقْبَلُ منه شيئًا ، وكلما أراد مُسَيْلِمةُ يُقارِبُ مِن الأمرِ صرَفه عنه شَيْطانُه ، فانْصَرف عنه خالدٌ ، وقد مَيَّز خالدٌ المُهاجرين مِن الأنصارِ مِن الأعْرابِ ، وكلُّ بنى أبٍ على رايتِهم ، يُقاتِلون تحتَها ، حتى يَعْرِفَ الناسُ مِن أين يُؤْتَوْن ، وصبَرَتِ الصَّحابةُ فى هذا الموطنِ صَبْرًا لم يُعْهَدْ مثلُه ، ولم يَزالوا يتقدمون إلى نُحورِ ...
الكُفارُ الأدْبارَ ، واتَّبعوهم يُقتِّلون فى أقْفا...
حيث شاءوا ، حتى ألْجَئوهم إلى حَديقةِ المو...
وهو مُحَكَّمُ بنُ الطُّفَيلِ ، لعَنه اللَّهُ ، بدخولِها...
لعَنه اللَّهُ ، وأدْرَك عبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ...
عنقِه ، وهو يَخْطُبُ فقتَله ، وأغْلَقَت بنو...
الصحابةُ ، وقال البَراءُ بنُ مالكٍ : يا مَعْشَرَ ا...
فاحْتَمَلوه فوقَ الحَجَفِ[2] ورفَعوها بالرِّماحِ...
فلم يَزَلْ يُقاتِلُهم دونَ بابِها حتى فتَحه ، و...
وأبوابِها يَقْتُلون مَن فيها مِن المُرْتَدَّةِ مِن أهلِ...
لعَنه اللَّهُ ، وإذا هو واقفٌ فى ثُلْمةِ جدارٍ...
مُتَسانِدٌ[3] ، لا يَعْقِلُ مِن الغيظِ ، وكان إذا اعْتَـ...

البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء التاسع
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(١) أى الإنصاف .

(٢) فى م : « الجحف » . والحجف واحدتها حَجَفة وهى التُّرس . انظر النهاية ١/ ٣٤٥.

(٣ - ٣) فى م : « وهو يريد يتساند » ، وفى ص : « وهو يريد متساند » .

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الريان للتراث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بــاب

ما جاء في قلنسوة خالد بن الوليد واستنصاره بما جعل فيها من شعر رسول الله ﷺ .

حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الجبري أنبأنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوةً له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قلنسوةٌ خلِقَةٌ فقال خالد : اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر النـاسُ جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزقتُ النَّصْرَ .

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ : ٢٩٩) ، وذكره الهيثمي في الزوائد (٩ . ٣٤٩) ونسبه إلى الطبراني وأبي يعلى ، وقال : ورجالهما رجال الصحيح .

٣٤ - [٥/ق٢١٠-أ] باب ما جاء في شعره ﷺ

[٦٤٤٥] **قال مسدد**[١]: ثنا أبوعوانة، عن أبي سعيد الشامي قال: «دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعرًا أحمر، فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ».

[٦٤٤٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٢]: ثنا سريج بن يونس أبوالحارث، ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد: «اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره؛ فاستبق الناس إلى شعره، فاستبقت إلى الناصية؛ فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم [القلنسوة][٣] فما وجهتها في وجه إلا فتح لي»[٤].

٣٥ - باب ما جاء في عرقه ﷺ

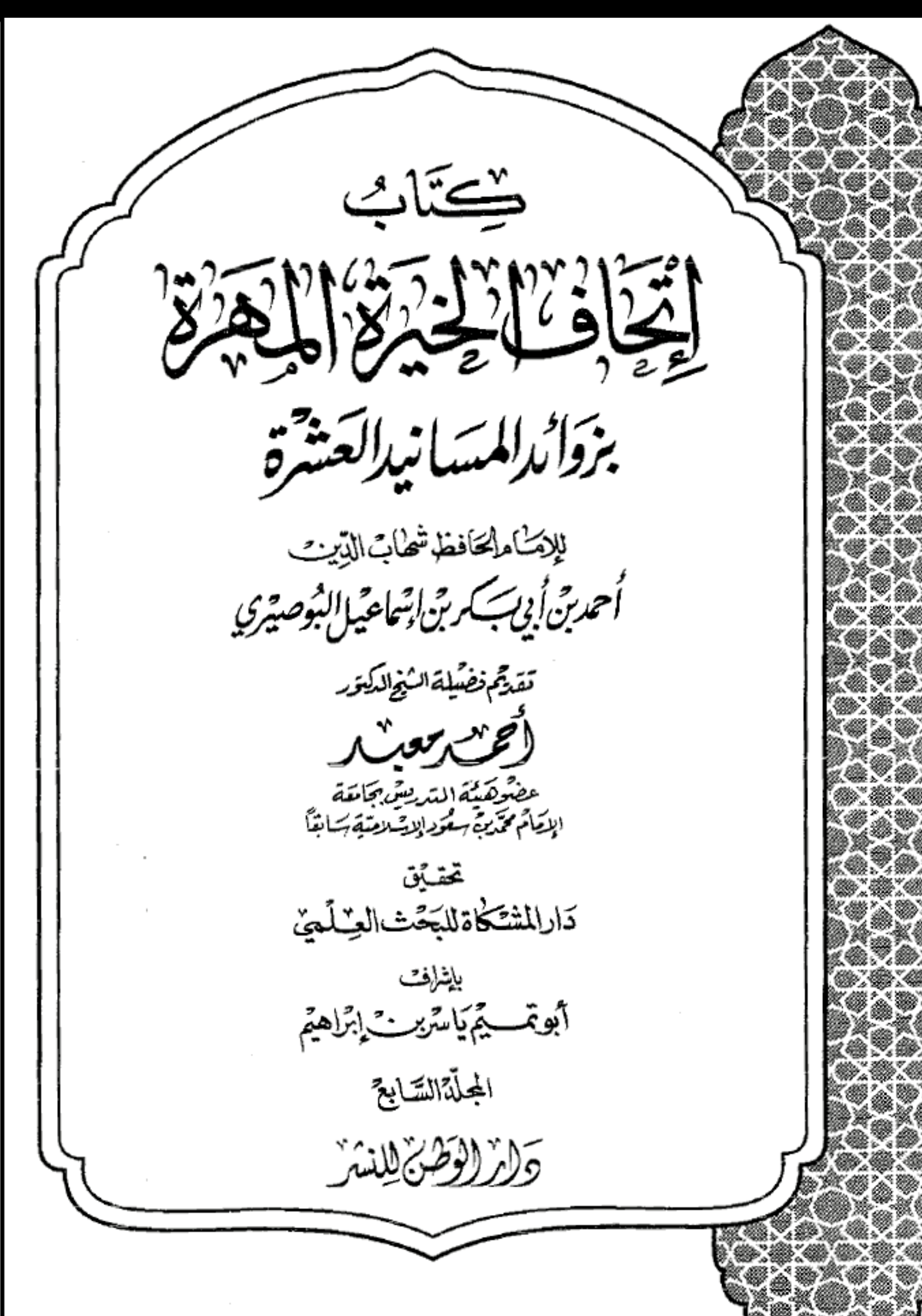
[٦٤٤٧/١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عمارة الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم فيسيل عرقه؛ فتجمعه فتأخذه وهو نائم، فرآها فقال: ما هذا؟! فقالت: يا رسول الله، آخذ عرقك فأجعله في طيبي. فدعا لها بدعاء حسن».

[٦٤٤٧/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٥]: ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «كان النبي ﷺ يأتي أم سليم فيقيل عندها، وكان كثير العرق؛ فتجعله في القوارير، وكان يصلي في الخمرة».

[٦٤٤٧/٣] **قال**: وثنا زهير بن حرب، ثنا عفان - يعني: ابن مسلم - ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم: «أن رسول الله ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها؛ فتبسط له نطعًا فيقيل عليه، وكان كثير العرق فتجمع عرقه فتجعله في الطيب والقواريري، وكان يصلي على الخمرة».

---

(١) المطالب العالية (٤/٣٦٤ رقم ٤٢١٤).
(٢) (١٣/١٣٨-١٣٩ رقم ٧١٨٣).
(٣) في «الأصل»: قلنسية. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٤) **قال في المختصر (٩/٢٤٩ رقم ٧٦٦٨): رواه أبويعلى بسند صحيح.**
وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٩): رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع جماعة من الصحابة فلا أدري سمع عن خالد أم لا.
(٥) (٥/١٨٣ رقم ٢٧٩٥).


كتاب
إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة
للإمام الحافظ شهاب الدين
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد معبد
عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا
تحقيق
دار المشكاة للبحث العلمي
بإشراف
أبو تميم ياسر بن إبراهيم
المجلد السابع
دار الوطن للنشر

كما ذهب أصحابه، فأمرته[1] بالمقام لإسلامه. فتنازعا في ذلك حتى تشاتما، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ فذكر عمّار الرجلَ وما صنع، فأجاز رسول الله ﷺ أمان عمار، ونهى يومئذ أن يجير أَحدٌ على أمير، فتشاتما عند رسول الله ﷺ فقال خالد: يا رسول الله أيشتمني هذا العَبْد عندك أما والله لولاك ما شتمني، فقال نبي الله ﷺ: «كفّ يا خالد عن عمار، فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله عزّ وجلّ» ثم قام عمار فولّى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضي، ونزلت هذه الآية: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمرَ منكم﴾[2] أمراء السرايا ﴿فإنْ تنازعتُم في شيءٍ فردّوه إلى الله والرسول﴾[2] فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه ﴿ذلك خيرٌ وأَحسن تأويلاً﴾[2] يقول خير عاقبة[3][٣٨٩٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر الخَزّاز، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيَّة[4]، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر[5]، نا يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمَّد الأخنسي، عن عَبْد الملك بن أَبي بكر[6] بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، قال: أمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يغير على بني كِنَانة إلّا أن يسمع أذاناً أو يعلم إسلاماً، فخرج حتى انتهى إلى بني جَذيمة، فامتنعوا أشد الامتناع، وقاموا[7] وتلبّسوا السلاح، فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا يسمع أذاناً، ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر، فادّعوا بعدُ الإسلام.

قال عَبْد الملك: وما عتب عليه رسول الله ﷺ في ذلك، ولقد كان المُقدَّمَ حتى مات، ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حُنين على مقدمته، وعلى تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ إلى أُكيدر دُومة الجَنْدَل[8] فسبا من سبا ثم صالحهم، ولقد بعثه

(١) في ابن العديم: فأمره.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٤٦ ـ ٣١٤٧.
(٤) ابن العديم: «حبة» انظر تبصير المنتبه ١/ ٤٠٥.
(٥) مغازي الواقدي ٣/ ٨٨٣ ـ ٨٨٤ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٤٧.
(٦) «ابن أبي بكر» سقط من مغازي الواقدي.
الواقدي: وقاتلوا.
دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيىء من جهة الشمال (ياقوت).

رسول الله ﷺ إلى بلحارث بن كعب إلى نجران[1] أميراً وداعياً إلى الله، ولقد خرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما حلق رسول الله ﷺ رأسه أعطاه ناصيته، فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى أَحداً إلّا هزمه الله تعالى.

ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوته فجعل يقول: القَلَنْسُوة القَلَنْسُوة، فقيل له بعد ذلك: يا أَبا سليمان عجباً لطلبك القَلَنْسُوة وأنت في حومة القتال؟ قال: إن فيها ناصية النبي ﷺ ولم ألقَ بها أَحداً إلّا ولّى.

ولقد توفي خالد يوم توفي وهو مجاهد في سبيل الله عز وجل، وقبره بحمص، فأخبرني من غسّله وحضره ونظر إلى ما
طعنةٍ برمحٍ أو رميةٍ بسهم، ولقد كان ع
يذكره[2] بعد فيترحم عليه ويتندم ع
سيوف الله تعالى، ولقد نزل رسول الله
رجل، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا
فلان»، ثم طلع آخر فقال: «من الرجل»
طلع خالد بن الوليد، فقال: «من هذا
خالد بن الوليد»[٣٩٠٠].

اخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت
المقرىء، أَنا أَبو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُبَ
عن حميد بن هلال، عن أنس بن ما
رَوَاحة، فدفع الراية إلى زيد، قال
رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء
جعفر فأصيب، ثم أخذها عَبْد اللّه فأ
خالد بن الوليد، قال: فجعل يحدِّث الن

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبرا

تاريخ
مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء السادس عشر
خالد بن اسيد - خفيف بن عبدالله
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

(١) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة (ياقوت).
(٢) الأصل وم: تذكره.
(٣) لفت: ويقال بالتحريك، ثنية بين مكة والمدينة (ياقو

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيعزى النَّاس بعضهم
لون: مَا هَذَا؟ فلما قبض رَسُول الله ﷺ لقى
ﷺ(١).

ال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى،

دا وارينا رَسُول الله ﷺ فِى التراب، فأنكرنا

أيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فِى حجرى
بيتك خير أَهْل الأَرْضِ ثلاثة، فلما مات
ارك يا عَائِشَة، ودفن فِى بيتها أبو بكر

لأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح،
ﷺ، وأنه أوله بهذا فِى باب تعبير الرؤيا،

١٤٢٨٠ - وَعَن عروة، قَالَ: قَالَتْ صفية بنت عبد المطلب ترثى رَسُول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِي وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ المَكْتُوبِ
حِينَ جِئْنَا لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ... فَأَشَابَ القَذَالَ مِنِّي مَشِيبُ
حِينَ رَيْنَا بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيبِ
فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ القَلْبَ فَهُوَ كَالمَرْعُوبِ

وقالت أيضًا:

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبرانى فى الكبير (١٦٦/٦).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/٢٣).

أَلاَ يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَجَاءَنَا ... وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيًا
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيمًا نَبِيِّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ ... وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيًا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ... وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ المَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ... عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيًا
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ... يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ اليَوْمَ نَائِيًا
فِدىً لِرَسُولِ الله أُمِّي وَخَالَتِي ... وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتُ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا ... وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيًا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ العَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيًا
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ السَّلاَمُ تَحِيَّةً ... وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَدْنِ رَاضِيًا

رواه الطبرانى(١)، وإسناده حسن.

١٤٢٨١ - وَعَن محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ خرجت صفية تلمع بردائها، وهى تقول:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الخَطْبُ

رواه الطبرانى(٢)، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمدا لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ - وَعَن غنيم بن قيس، قَالَ: إنى لأذكر مقالة أبى عَلى النَّبِى ﷺ يَوْم مات النَّبِى ﷺ:

أَلاَ لِيَ الوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ... قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ
أَنَامُ لَيْلِي آمِنًا إِلَى الغَدِ(٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم، وَهُوَ ثقة.

٧٥ - باب تمنى رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ - عَن سَمُرَة بن جندب، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُول لنا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ»(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٠/٢٤، ٣٢١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢٤ - ٣).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٩٧).

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدِّين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادى عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

[٢٠٧/٦و] وأما[(١)] بَقِيَّةُ أهلِه ونِساؤه وحُرَمُه فإن عمرَ بنَ سعدٍ وَكَل بهم مَن يَحرُسُهم ويَكْلَؤُهم ، فأرْكَبوهم على الرَّواحِلِ فى الهَوادِجِ ، فلمَّا مَرُّوا بمكانِ المعركةِ رَأَوا الحسينَ وأصحابَه مُجَدَّلين ، هنالك بَكَتْه النِّساءُ ، وصَرَخْنَ ، ونَدَبَت زينبُ أخاها الحسينَ وأهلَها ، فقالت وهى تَبْكى : يا مُحَمَّداه ، يا محمداه ، صلَّى عليك ملائكةُ السَّماء ، هذا حسينٌ بالعَراء ، مُزَمَّلٌ بالدِّماء ، مُقَطَّعُ الأعْضاء ، يا مُحمداه ، وبَناتُك سَبايا ، وذُرِّيَّتُك مُقَتَّلةٌ تَسْفِى عليها الصَّبَا . قال : فأبْكَت واللَّهِ كلَّ عدوٍّ وصديقٍ[(٢)] .

قال[(٣)] : ثم ساروا بهم فى الهَوادِجِ مِن كَرْبَلاءَ حتى دَخَلوا الكوفةَ ، فأكْرَمَهم ابنُ زِيادٍ[(٤)] ، وأجرَى عليهم النَّفَقاتِ والكَساوِىَ والصِّلاتِ .

[(٥)] ثم سيَّرهم فردَّهم عبيدُ اللَّهِ إلى الشامِ مع شَمِرِ بنِ ذى الجَوْشَنِ ومُحَفِّزِ بنِ ثعلبةَ العائذىِّ من قريشٍ ، ومعهم علىُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدين ، وكان أراد ابنُ زيادٍ قَتْلَه ، فصرَفه اللَّهُ عنه ، فلمَّا بعثَهم سيَّره مع أهلِه ، ولكنه مَغْلولٌ إلى عنقِه ، وبقيةُ الأهلِ فى حالٍ سيئةٍ على ما ذكَر بعضُهم[(٥)] .

---

(١) انظر تاريخ الطبرى ٥/٤٥٥ - ٤٥٧.

(٢) بعده فى الأصل ، ٦١، م : «قال قرة بن قيس : لما مرت النسوة بالقتلى صحن ولطمن وجوههن ، قال : فما رأيت من منظر من نسوة قط أحسن منظرٍ رأيته منهن ذلك اليوم ، واللَّه إنهن لأحسن من مَهَا يَبرين . وذكر الحديث كما تقدم ، ثم» .

(٣) القائل هو حميد بن مسلم . انظر تاريخ الطبرى ٥/ ٤٥٦، ٤٥٧.

(٤) لم نجد فى تاريخ الطبرى ما يدل على أن ابن زياد أكرمهم ، وأجرى عليهم النفقات ، والذى وجدناه أن يزيد بن معاوية هو الذى أكرمهم . انظر تاريخ الطبرى ٥/ ٤٦٢، ٤٦٤.

(٥ - ٥) فى الأصل ، ٦١، م : «قال : ودخلت زينب ابنة فاطمة فى أَرذلِ ثيابها ، قد تنكرت وحفت بها إماؤها ، فلما دخلت على عبيد اللَّه بن زيادٍ قال : من هذه؟ فلم تكلمه ، فقال بعض إمائها : هذه زينب بنت فاطمة . فقال ابن زيادٍ : الحمد للَّه الذى فضحكم وقتلكم وكذب أُحدوثتكم . فقالت : بل الحمد =

ثُمَّ قامَ ، ثمَّ قال : نامَ الغُلَيِّمُ ـ أو كلمةً تُشْبِهُها ـ ثم قامَ ، فقُمْتُ عنْ يَسارِهِ فَجَعَلَني عنْ يمينِهِ. فصلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ ، ثمَّ صلَّى رَكْعَتَينِ ، ثمَّ نامَ حتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَه ـ أو خَطيطه ـ ثمَّ خَرجَ إلى الصلاة. [الحديث ١١٧ ـ أطرافه في: ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٨٥٩ ، ٩٢٤ ، ١١٩٨ ، ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٥٩١٩ ، ٦٢١٥ ، ٦٣١٦ ، ٧٤٥٢].

٤٢ ـ باب حِفظِ العِلْمِ

١١٨ ـ حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال : حدَّثني مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيرةَ قال : إنَّ الناسَ يَقولون : أكثَرَ أبو هُريرةَ. وَلَولاَ آيَتانِ في كِتابِ اللهِ ما حدَّثتُ حَديثاً. ثمَّ يتلو : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ . إنَّ إخواننا مِنَ المُهاجِرينَ كانَ يَشْغَلُهمُ الصَّفقُ بالأَسْواقِ ، وإنَّ إخوانَنا مِنَ الأَنْصارِ كانَ يَشْغَلُهمُ العَمَلُ في أموالِهِمْ. وإنَّ أبا هُريرةَ كانَ يَلْزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطنِهِ ، ويَحْضُرُ ما لا يَحْضُرون ، وَيَحْفَظُ ما لا يَحْفَظونَ. [الحديث ١١٨ ـ أطرافه في: ١١٩ ، ٢٠٤٧ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤٨ ، ٧٣٥٤].

١١٩ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي بَكرٍ أبو مُصْعَبٍ قال : حدَّثَنا محمدُ بن إبراهيمَ بنِ دينارٍ عنِ ابنِ أبي ذِئبٍ عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيرةَ قال : قلتُ يا رسُولَ اللهِ ، إنِّي أَسْمَعُ منكَ حَديثاً كثيراً أَنْساهُ. قال : ابسُطْ رِداءَكَ. فَبَسَطْتُه. قال : فَغَرَفَ بِيَدَيهِ ثمَّ قال : ضُمَّهُ ، فَضَمَمْتُهُ ، فما نَسيتُ شيئاً بعدَه.

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذِرِ قال : حَدَّثَنا ابنُ أبي فُدَيكٍ بهٰذا. أو قال : غَرَفَ بيده فيه.
[انظر الحديث : ١١٨].

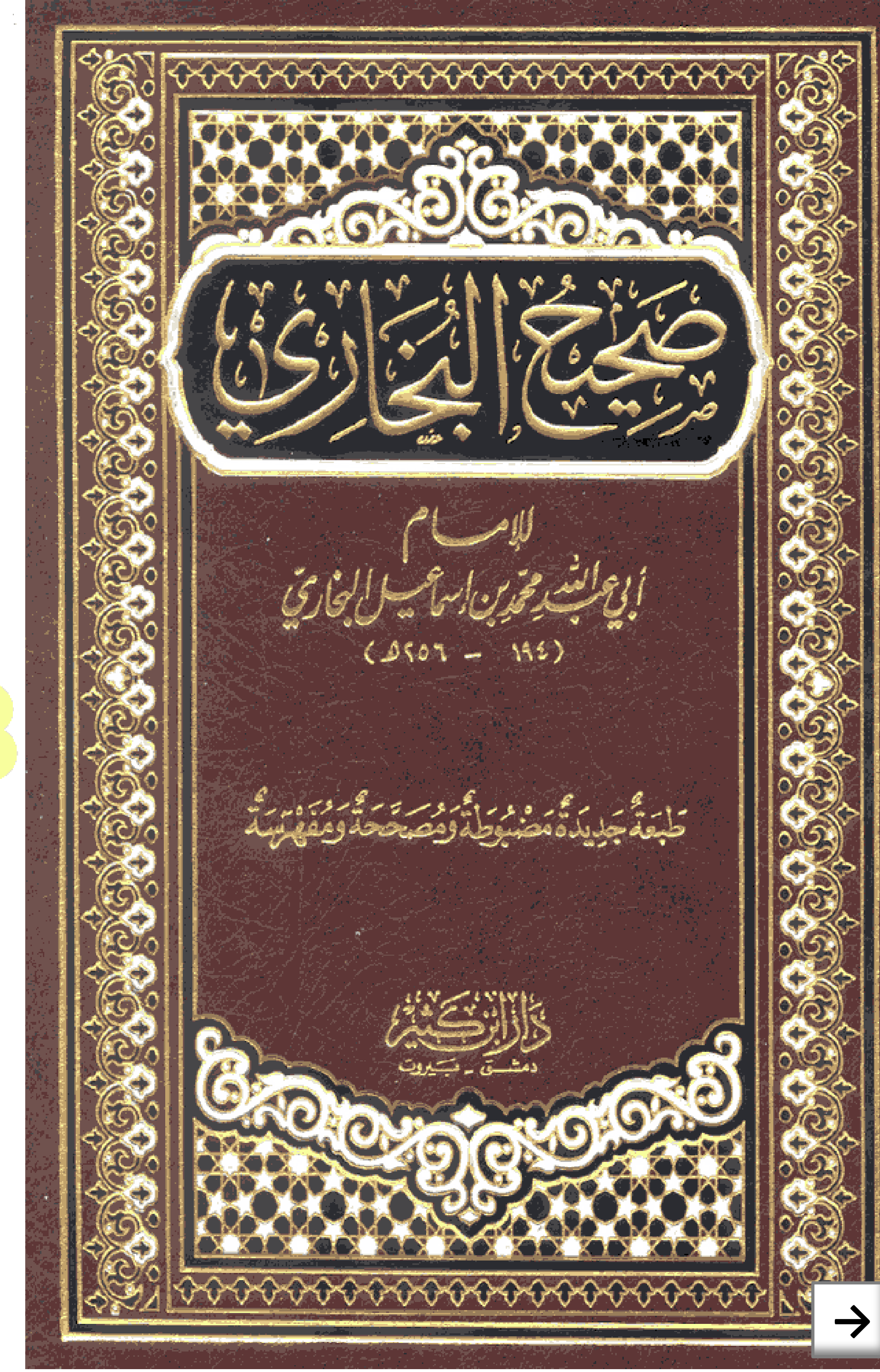
١٢٠ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني أخي عنِ ابنِ أَبي ذِئبٍ عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيرةَ قال : حَفِظْتُ من رسولِ اللهِ ﷺ وِعاءَينِ : فأمَّا أحدُهما فَبَثَثْتُهُ ، وأَمَّا الآخَرُ فلو بَثَثْتُهُ قُطِعَ هٰذا البُلعوم.

٤٣ ـ باب الإنصاتِ للعُلَماء

١٢١ ـ حدَّثنا حَجَّاجُ قال : حدَّثَنا شُعبةُ قال : أخبرَني عَليُّ بنُ مُدْرِكٍ عن أبي زُرْعةَ عن جَريرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له في حَجَّةِ الوَداعِ : اسْتَنْصِتِ الناسَ. فقال : «لا تَرجِعوا بَعدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقابَ بَعضٍ». [الحديث ١٢١ ـ أطرافه في: ٤٤٠٥ ، ٦٨٦٩ ، ٧٠٨٠].

٤٤ ـ باب ما يُستَحَبُّ لِلْعالِمِ إذا سُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ فَيَكِلُ العِلمَ إلى الله

١٢٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال : حدَّثَنا سُفيانُ قال : حدَّثَنا عَمرٌو قال : أخبرَني



٢٦٢٤٣ ـ **حدثنا** يعقوب قال: ثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحرث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت: يارسول الله أنا جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء مالم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ـ أو لابن عم له ـ فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: «فهل لك خير من ذلك؟»، قالت: وما هو يارسول الله قال: «أقضي كتابتك وأتزوجك»، قالت: نعم يا رسول الله، قال: «قد فعلت»، قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحرث، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها.

٢٦٢٤٤ ـ **حدثنا** سريج بن النعمان قال حدثنا عبدالواحد عن أفلت بن خليفة قال أبي سفيان يقول فليت عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة قالت: بعثت صفية إلى رسول الله ﷺ بطعام قد صنعته له وهو عندي، فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة حتى استقلني أفكل، فضربت القصعة، فرميته بها، قالت: فنظر إليّ رسول الله ﷺ فعرفت الغضب في وجهه، فقلت: أعوذ برسول الله أن يلعنني اليوم، قالت: قال «أولى» قالت: قلت وما كفارته يا رسول الله؟ قال «طعام كطعامها، وإناء كإنائها».

(٢٦٢٤٣) **إسناده صحيح**، رواه أبو داود ٢٢/٤ رقم ٣٩٣١ في العتق /بيع الكاتب والبيهقي ٧٤/٩ في السير.

(٢٦٢٤٤) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٥٠٣٣.

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء الثامن عشر

من الحديث ٢٥٤٨٠

إلى الحديث ٢٧٥١٩

دار الحديث

القاهرة

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء العاشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

سَمِينًا حتى يُكْشَفَ ما بالناسِ ، فكان فى زَمَنِ الخِصْبِ يُبَسُّ له الخبزُ باللَّبَنِ والسَّمْنِ ، ثم كان عامَ الرَّمادةِ يُبَسُّ له بالزيتِ والخَلِّ ، وكان يَستمرِئُ الزيتَ ، وكان لا يَشبَعُ مع ذلك ، فاسوَدَّ لونُ عمرَ ، رضِى اللَّهُ عنه ، وتَغيَّر جِسمُه حتى كاد يُخشَى عليه مِن الضَّعفِ . واستمَرَّ هذا الحالُ فى الناسِ[1] تِسْعةَ أشهُرٍ ، ثم تَحوَّلَ الحالُ إلى الخِصْبِ والدَّعَةِ ، وانشَمَر الناسُ[2] عن المدينةِ إلى أماكنِهم .

قال الشافعىُّ : بلَغَنى أنَّ رجلًا مِن العربِ قال لعمرَ حينَ تَرحَّل الأحياءُ عن المدينةِ : لقد انجَلَت عنك وإنَّك لَابْنُ حُرَّةٍ . أى واسَيْتَ الناسَ وأنصفْتَهم وأحسنْتَ إليهم . وقد رُوِّينا[3] أنَّ عمرَ عَسَّ المدينةَ ذاتَ ليلةٍ فى عامِ الرَّمادةِ فلم يَجِدْ أحدًا يَضحَكُ ، ولا يَتحدَّثُ الناسُ فى منازِلِهم على العادةِ ، ولم يَجِدْ سائلًا يسألُ ، فسأل عن سببِ ذلك ، فقيلَ له : ياأميرَ المؤمنين ، إنَّ السُّؤَّالَ سألوا فلم يُعطَوْا فقطَعوا السُّؤالَ ، والناسُ فى هَمٍّ وضِيقٍ ، فهم لا يَتحدَّثون ولا يَضحَكون . فكتَب عمرُ إلى أبى موسَى بالبصرةِ : أنْ ياغَوْثاهُ لأُمَّةِ محمدٍ . وكتَب إلى عمرِو ابنِ العاصِ بمصرَ : أنْ ياغَوْثاهُ لأُمَّةِ محمدٍ . فبعَث إليه كلُّ واحدٍ منهما بقافلةٍ عظيمةٍ تَحمِلُ البُرَّ وسائرَ الأطعِماتِ ، ووصلَت مِيرَةُ عمرٍو فى البحرِ إلى جُدَّةَ ومِن جُدَّةَ إلى مَكَّةَ . وهذا الأثرُ جَيِّدُ الإسنادِ ، [١١٧/٥و] لكنْ ذِكرُ عمرِو بنِ العاصِ فى عامِ الرَّمادةِ مُشْكِلٌ ؛ فإنَّ مصرَ لم تَكُنْ فُتِحت فى سنةِ ثَمانِىَ عَشْرَةَ ، فإمّا أن يكونَ عامُ الرَّمادةِ بعدَ سَنةِ ثَمانِىَ عَشْرَةَ ، أو يكونَ ذِكرُ عمرِو بنِ العاصِ فى عامِ الرَّمادةِ وَهْمٌ ، واللَّهُ أعلمُ .

---

(١) فى ا ١٥ : « السنة » .

(٢) انشمر الناس : نهضوا .

(٣) أخرج القصة ابن سعد بنحوه ، عن ابن عمر . طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٠ . وتاريخ الطبرى أيضا بنحوه ٤/ ١٠٠ . وانظر المنتظم ٤/ ٢٥١، ٢٥٢ . والكامل ٢/ ٥٥٦ .

الحيوان: ولعل هذا هو الذي يقال له الورد وفيه ما يكون على شكل البقر له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فأصحاب الكلام في طبائع الحيوان يقولون الأنثى لا تضع إلا جروًا واحدًا وتضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه حتى يتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا يفتح عينيه إلا بعد سبعة أيام من تخلقه فإذا مضى عليه مقدار ستة أشهر بعد ذلك كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب قالوا: وللأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يأكل من فريسة غيره وإذا شبع من فريسة تركها ولم يعد إليها وإذا جاع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب ولذا قيل:

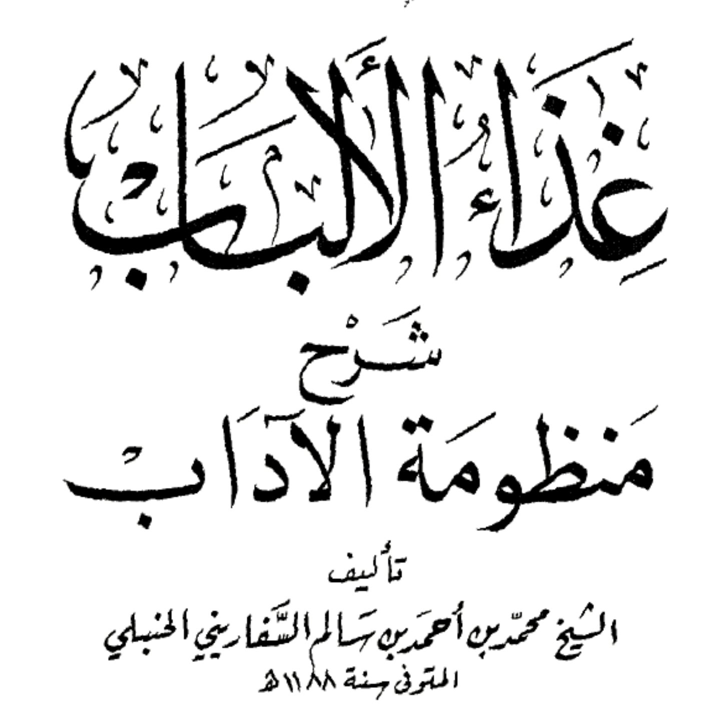
سأترك حبها من غير بغض ... ولكن[1] كثرة الشركاء فيه
إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب ولغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضى مناهمة السفيه

وسمي حمزة عم النبي ﷺ أسد الله لجرأته وشجاعته رضي الله عنه.

مطلب فيما يقال للحفظ من الأسد وشره

(فائدة) روى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أنه قال: إذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل: أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد، أشار بذلك إلى ما رواه البيهقي في الشعب أن دانيال طرح في الجب وألقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص إليه فأتاه رسول من الله فقال يا دانيال فقال من أنت فقال رسول ربك إليك أرسلني إليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، وروى ابن أبي الدنيا أن بخت نصر ضرى أسدين وألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فمكث ما شاء الله ثم اشتهى الطعام والشراب فأوحى الله إلى أرمياء وهو بالشام أن يذهب إلى دانيال بطعام وهو بأرض العراق فذهب إليه حتى وقف على رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا؟ فقال أرمياء فقال ما جاء بك؟ قال أرسلني إليك ربك فقال ألحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه. والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانًا، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانًا. والحمد لله الذي يكشف حزننا بعد كربنا. والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل

(١) قوله ولكن كذا بخط المؤلف وفي حياة الحيوان وذاك لكثرة اهـ ملتزم.



فقال اذهب فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فرجع إليه فقال وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فحُجبت بالشهوات، ثم قال عُدْ إليها فانظر إليها فرجع إليه فقال: وعزّتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٨٨٤٨- حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: «يا معشر النساء ما رأيتُ من نواقص عقُول ودينٍ أذهبُ لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرّبْنَ إلى الله ما استطعتن» وكان في النساء امرأة عبدالله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذتْ حُلياً لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي فقالت: أتقرّب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك هلمي فتصدقي به عليّ وعلي ولدي فإنا له موضع، فقالت: لا والله حتى أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت تستأذنُ على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينب تستأذن يا رسول الله فقال: «أيّ الزيانب هي؟» فقالوا امرأة عبدالله بن مسعود فقال: «ائذنوا لها» فدخلت على النبي ﷺ فقالت: يا

(٨٨٤٨) إسناده صحيح، وهو عند الأئمة بألفاظ مختلفة وفي مواضع كثيرة فرواه البخاري ١/ ٨٣ في الحيض/ ترك الحائض الصوم، وفي ٢/ ١٤٩ الزكاة/ الزكاة على الأقارب، ومسلم ٦/ ٨٦ رقم ٧٩ في الإيمان/ بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات، والترمذي في الإيمان ٥/ ١٠ رقم ٢٦١٣ ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، والنسائي في صلاة العيدين، وابن ماجه في الفتن/ فتنة النساء ٤٠٠٣، وابن خزيمة ٢٤٦٣.

رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً أتقرب به إلى الله وإليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإنا له موضع، فقلت حتى أستأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع»، ثم قالت يا رسول الله أرأيتَ ما سمعتُ منك حين وقفتَ علينا ما رأيتَ من نواقص عقول قطُّ ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن؟ قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال: «أما ما ذكرتُ من نقصان دينكن فالحِيْضَةُ التي تصيبكن تمكث أحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم، فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرتُ من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة».

٨٨٤٩- حدثنا إبراهي
عن الزهري قال حدثني سعيد بـ
«يقبض الله الأرض يوم القيامة
ملوك الأرض».

٨٨٥٠- حدثنا إبراهيم

(٨٨٤٩) **إسناده صحيح**، ورواه البخار
الله الأرض يوم القيامة، وفي
٤/ ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٧ كلا
المقدمة باب فيما أنكرت الجه

(٨٨٥٠) **إسناده صحيح**، وهو عند التر
٤/ ٧٠٥ رقم ٢٥٨٢ وقال
ووافقه الذهبي.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة

مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة

الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

(٠٠٠) وحدّثناه ابْنُ بَشّارٍ. حَدّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النّبِيّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ: حَادٍ حَسَنُ الصّوْتِ.

(١٩) باب قرب النبي عليه السلام من الناس، وتبركهم به

٧٤ـ(٢٣٢٤) حدّثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىَ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ النّضْرِ بْنِ أَبِي النّضْرِ وَ هَـٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ. جَمِيعاً عَنْ أَبِي النّضْرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدّثَنَا أَبُو النّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ). حَدّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا صَلّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ. فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلاّ غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا. فَرُبّمَا جَاءُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.

٧٥ـ(٢٣٢٥) حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدّثَنَا أَبُو النّضْرِ. حَدّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَالْحَلاّقُ يَحْلِقُهُ. وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ. فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلاّ فِي يَدِ رَجُلٍ.

٧٦ـ(٢٣٢٦) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـٰرُونَ عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: «**يَا أُمّ فُلاَنٍ انْظُرِي أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ**» فَخَلاَ مَعَهَا فِي بَعْضِ الطّرُقِ. حَتّىَ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

(٢٠) باب مباعدته ﷺ للآثام، واختياره من المباح أسهله، وانتقامه لله عند انتهاك حرماته

٧٧ـ(٢٣٢٧) حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِىءَ عَلَيْهِ. ح وَحَدّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىَ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىَ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أَنّهَا قَالَتْ: مَا خُيّرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً. فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النّاسِ مِنْهُ. وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلاّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللّهِ عَزّ وَجَلّ [خ:٣٥٦٠].



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:

الجنائز - الزكاة - الصيام - الحج

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٠٣ – باب دفن الآثار الصالحة مَعَ الميت

٤٢٤٧ – عَنْ أنس، رَضِى اللَّه عَنْه، أنه كَانَت عنده عصبة لرسول اللَّه ﷺ، فمات فدفنت مَعَهُ بَيْنَ جيبه وقميصه[١].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٠٤ – باب تلقين الميت بعد دفنه

٤٢٤٨ – عَنْ سعيد بن عبد اللَّه الأودى، قَالَ: شهدت أبا أمامة وَهُوَ فِى النزع، فَقَالَ: إِذَا أنا مت، فاصنعوا بى كما أمر رَسُول اللَّه ﷺ [أن نصنع بموتانا، أمرنا رَسُول الله ﷺ]، فَقَالَ: «إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثُمَّ ليقل: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يسمعه وَلاَ يجيب، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يستوى قاعدًا، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، أرشدنا رحمك اللَّه، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر مَا خرجت عَلَيْهِ من الدُّنيا شهادة أن لا إله إِلاَّ اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رَضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فَإِن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه، ويقول: انطلق بنا مَا نقعد عِنْدَ من لقن حجته، فيكون اللَّه حجيجه دونهما»، قَالَ رجل: يَا رَسُول اللَّه، فَإِن لم يعرف أمه؟ قَالَ: «فينسبه إِلَى حواء، يا فلان ابن حواء»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٠٥ – باب رش الماء على القبر

٤٢٤٩ – عَنْ عامر بن ربيعة، أن النَّبِى ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون، وأمر فرش عَلَيْهِ الماء[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون، إِلاَّ أن شيخ البزار محمد بن عبد اللَّه لم أعرفه.

٤٢٥٠ – وَعَنْ عائشة، أن النَّبِى ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٤٤).

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

١٠٨-(٢٣٤٤) وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ رُئِيَ مِنْهُ.

١٠٩-(٠٠٠) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. وَكَانَ إِذَا تطيب بطيب فيه صفرة ففي شيبه لَمْ يَتَبَيَّنْ. وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ. وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ. بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَكَانَ مُسْتَدِيراً. وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. يُشْبِهُ جَسَدَهُ.

(٣٠) باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ

١١٠-(٠٠٠) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ خَاتِماً فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ.

(٠٠٠) وحدّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ، بِهَـذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١١١-(٢٣٤٥) وحدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ. قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ. ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ. ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. كزِرِّ الْحَجَلَةِ [خ:١٩٠].

١١٢-(٢٣٤٦) حدّثنا أَبُو كَامِلٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. كِلاَهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ. ح وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً. أَوْ قَالَ: ثَرِيداً. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَكَ. ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} (٧٤ محمد١٩).

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء السابع عشر

من الحديث ٢٣٣٥٧

إلى الحديث ٢٥٤٧٩

دار الحديث

القاهرة

٢٤٦٠٩ ـ **حدثنا** أبو سلمة الخزاعي قال: أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ على نفسه المعوّذات وينفث قالت عائشة: فلما اشتكى ﷺ جعلت أقرأ عليه وأمسحه بكفه رجاء بركة يده.

٢٤٦١٠ ـ **حدثنا** أبو سلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

٢٤٦١١ ـ **حدثنا** أبو سلمة قال أنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة أن النبي ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.

٢٤٦١٢ ـ **حدثنا** أبو سلمة قال أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة قالت: كنت أرجل النبي ﷺ وهو معتكف وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.

٢٤٦١٣ ـ **حدثنا** أبو سلمة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة فقلت: كيف كان

(٢٤٦٠٩) **إسناده صحيح**، رواه البخاري ١٣١/٨ رقم ٤٤٣٩ في المغازي، ومسلم ٧٢٣/٤ رقم ٢١٩٢ في السلام، وأبو داود ١٥/٤ رقم ٣٩٠٢ وابن ماجة، ١١٦٦/ رقم ٣٥٢٩ كلاهما في الطب، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٠٩ وعبد بن حميد ٤٢٩ رقم ١٤٧٤ المنتخب.

(٢٤٦١٠) **إسناده صحيح**، مر في ٢٤٦٠٨.

(٢٤٦١١) **إسناده صحيح**، أم محمد بن عبدالرحمن موثقة وحديثها في السنن، والحديث تقدم في ٢٤٣٢٨.

(٢٤٦١٢) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٤١٢٠.

(٢٤٦١٣) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٤٣٢٧.

توسّل أئمة أهل السنة

الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

للعالم العلامة المحقق
القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي
المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

وقد ذيلناه بالحاشية اللطيفة المسماة

مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء

للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني
المتوفى سنة ٨٧٢ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الأشعري وأبو القاسم أحمد بن بقي الحاكم وغير واحد فيما أجازونيه قالوا أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن دلهاث قال حدثنا أبو الحسن علي بن فهر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج حدثنا أبو الحسن عبد الله بن المنتاب حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا ابن حميد قال ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ الآية ؛ ومدح قوماً فقال ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾ الآية ، وذم قوماً فقال ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية وإن حرمته ميتاً كحرمته حياً فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله قال الله تعالى ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ﴾ الآية وقال مالك - وقد سئل عن أيوب السختياني - ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه ، قال وحج حجتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه غير أنه كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه ؛ وقال مصعب بن عبد الله

(قوله السختياني) قال ابن قرقول هو بفتح السين ومنهم من يضمها ، وبكسر التاء الفوقية ؛ كان يبيع السختيان وهي الجلود


شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

في الجدار، ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم، لأن هناك عدة قناديل.

وقد روي أن مالكًا لما سأله أبو جعفر المنصور العباسي: يا أبا عبد الله أأستقبل رسول الله ﷺ وأدعو، أم أستقبل القبلة وأدعو؟ فقال له مالك: ولِمَ تصرف وجهك عنه، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة.

لكن رأيت منسوبًا للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه: أن هذه الحكاية كذب على مالك. وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه، ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ. قال: ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك.

بضم القاف تجاه (وجهه ﷺ؛ بأن يقابل المسمار الفضة المضروب في الرخام الذي في الجدار ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم، لأن هناك عدة قناديل) وإن كان معتبرًا في زمن التابعين، ففي الشفاء قال ابن أبي مليكة: من أحب أن يكون وجاه النبي ﷺ فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه.

(وقد روي أن مالكًا لما سأله أبو جعفر) عبد الله بن محمد (المنصور العباسي) ثاني خلفاء بني العباس: (يا أبا عبد الله) كنية لملك (أأستقبل رسول الله ﷺ وأدعو أم أستقبل القبلة وأدعو؟، فقال له لملك: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك ءادم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة) بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله، هذا بقية المروي عن لملك كما في الشفاء (لكن رأيت منسوبًا للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه أن هذه الحكاية كذب على لملك) هذا تهور عجيب، فإن الحكاية رواها أبو الحسن علي بن فهر في كتابه فضائل لملك بإسناد لا بأس به، وأخرجها القاضي عياض في الشفاء من طريقه عن شيوخ عدة من ثقات مشايخه، فمن أين أنها كذب وليس في إسنادها وضاع ولا كذاب (وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه) نفيه مردود عليه من قصوره أو مكابرته، ففي الشفاء قال بعضهم: رأيت أنس بن لملك أتى قبر النبي ﷺ، فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف (ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ، قال: ولملك من أعظم الأئمة كراهية لذلك) كذا قال وهو خطأ قبيح فإن كتب المالكية طافحة باستحباب الدعاء عند القبر مستقبلاً له مستدبر القبلة وممن نص على ذلك أبو الحسن القابسي وأبو بكر بن عبد الرحمٰن والعلامة خليل في مناسكه، ونقله

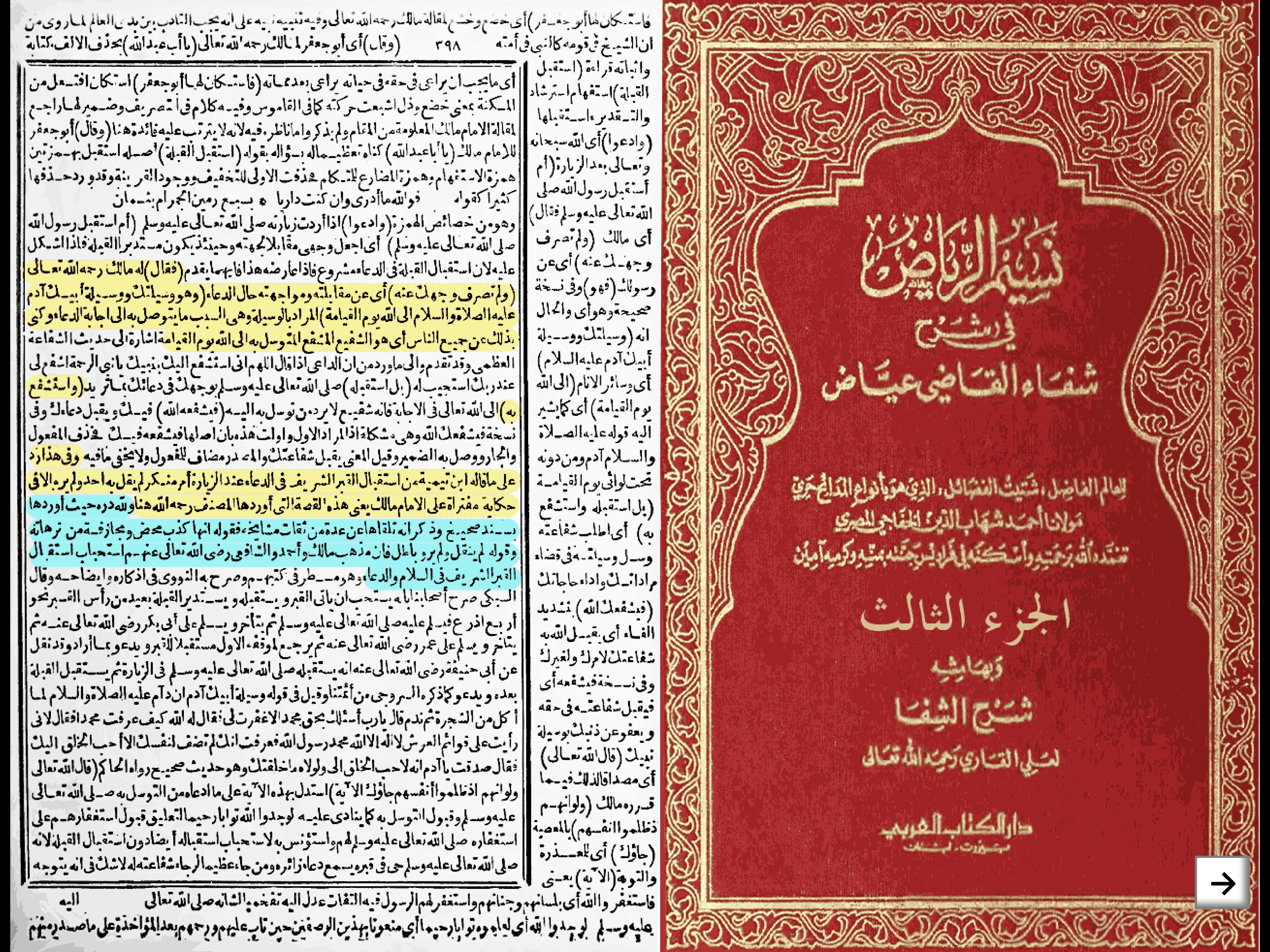
من زاره ويلجأ الى الله تعالى بشفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام من لم يزره اللهم لاتحرمنا من شفاعته بحرمته عندك آمين يارب العالمين . ومن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم ألم يسمع قول الله عز وجل ﴿ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ فمن جاءه ووقف ببابه وتوسل به وجد الله توابا رحيما لأن الله عز وجل منزه عن خلف الميعاد وقد وعد سبحانه وتعالى بالتوبة لمن جاءه ووقف ببابه وسأله واستغفر ربه فهذا لايشك فيه ولا يرتاب الاجاحد للدين معاند لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحرمان . وقد جاء بعضهم الى زيارته صلى الله عليه وسلم فلم يدخل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بل زار من خارجها أدبا منه رحمه الله مع نبيه صلى الله عليه وسلم فقيل له ألاتدخل فقال أمثلي يدخل بلد سيد الكونين لاأجد نفسي تقدر على ذلك أوكما قال . وقد قال مالك رحمه الله لرسول الخليفة لما أن أتى اليه بالبغلة ليركبها حتى يأتى اليه لعذره فى كونه لايقدر على المشى لأنه قد كان انخلعت يداه وركبتاه من الضرب الذى قد وقع به رضى الله عنه فى الحكاية المشهورة عنه فأبى أن يركب وقال موضع وطئه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقدامه الكريمة ما كان لى أن أطأه بحافر بغلة ومشى اليه متكئا على رجلين يجر رجليه حتى بلغ الى الخليفة فى خارج المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وجرى له معه ماجرى . وقد قال مالك رحمه الله للخليفة لما أن سأله اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هل يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم أو الى القبلة فقال مالك رحمه الله وكيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام . قال القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله فى كتاب الشفاء له وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها . روى عن ابن عمر قال قال النبي



أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية

الجزء الأول

مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة



فاستكان لها أبو جعفر) أي خضع وخشع لمقالة مالك رحمه الله تعالى وفيه تنبيه نبيه على انه يجب التادب بين يدي العالم لما روى من ان الشيخ في قومه كالنبي في أمته

(وقال) أي أبو جعفر لمالك رحمه الله تعالى (يا أبا عبد الله) بحذف الالف كتابة واثباته قراءة (استقبل القبلة) استفهام استرشاد والتقدير ءاستقبلها (وادعوا) أي الله سبحانه وتعالى بعد الزيارة (أم أستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال) أي مالك (ولم تصرف وجهك عنه) أي عن رسولك (فهو) وفي نسخة صحيحة وهو أي والحال انه (وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام) أي وسائر الانام (الى الله يوم القيامة) أي كما يشير اليه قوله عليه الصلاة والسلام آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة (بل استقبله واستشفع به) أي اطلب شفاعته وسل وسيلته في قضاء مرادك واداء حاجتك (فيشفعك الله) بتشديد الفاء أي يقبل الله به شفاعتك لامرك ولغيرك وفي نسخة فيشفعه أي فيقبل شفاعته في حقه ويعفو عن ذنبك بوسيلة نبيك (قال الله تعالى) أي مصداقا لذلك فيما قرره مالك (ولوانهم ذظلموا انفسهم) بالمعصية (جاؤك) أي للمعذرة والتوبة (الآية) يعني

أي ما يجب ان يراعي في حقه في حياته يراعي بعد مماته (فاستكان لها أبو جعفر) استكان افتعل من المسكنة بمعنى خضع وذل اشبعت حركته كما في القاموس وفيه كلام في التصريف وضمير لها راجع لمقالة الامام مالك المعلومة من المقام ولم يذكروا ما ناظره فيه لانه لا يترتب عليه فائدة هنا (وقال) أبو جعفر للامام مالك (يا أبا عبد الله) كناه تعظيما له بسؤاله بقوله (استقبل القبلة) أصله استقبل بهمزتين همزة الاستفهام وهمزة المضارع للتكلم فحذفت الاولى للتخفيف ووجود القرينة وقد ورد حذفها كثيرا كقوله

فوالله ما أدري وان كنت داريا ٭ بسبع رمين الجمار أم بثمان

وهو من خصائص الهمزة (وادعوا) اذا أردت زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم (أم استقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي اجعل وجهي مقابلا لجهته وحينئذ يكون مستدبرا القبلة فاذا اشكل عليه لان استقبال القبلة في الدعاء مشروع فاذا عارضه هذا فايهما يقدم (فقال) له مالك رحمه الله تعالى (ولم تصرف وجهك عنه) أي عن مقابلته ومواجهته حال الدعاء (وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام الى الله يوم القيامة) المراد بالوسيلة وهي السبب ما يتوصل به الى اجابة الدعاء وكنى بذلك عن جميع الناس أي هو الشفيع المشفع المتوسل به الى الله يوم القيامة اشارة الى حديث الشفاعة العظمى وقد تقدم والى ما ورد من ان الداعي اذا قال اللهم اني استشفع اليك بنبيك يا نبي الرحمة اشفع لي عند ربك استجيب له (بل استقبله) صلى الله تعالى عليه وسلم بوجهك في دعائك بما تريد (واستشفع به) الى الله تعالى في الاجابة فانه شفيع لا يرد من توسل به اليه (فيشفعه الله) فيك ويقبل دعاءك وفي نسخة فيشفعك الله وهي مشكلة اذا المراد الاول واولت هذه بان اصلها فيشفعه فيك فحذف المفعول والجار ووصل به الضمير وقيل المعنى يقبل شفاعتك والمصدر مضاف للفعول ولا يخفى ما فيه وفي هذا رد على ما قاله ابن تيمية من استقبال القبر الشريف في الدعاء عند الزيارة أمر منكر لم يقل به احد ولم يرو الا في حكاية مفتراة على الامام مالك يعني هذه القصة التي أوردها المصنف رحمه الله هنا ولله دره حيث أوردها بسند صحيح وذكر انه تلقاها عن عدة من ثقات مشايخه فقوله انها كذب محض ومجازفة من ترهاته وقوله لم ينقل ولم يرو باطل فان مذهب مالك وأحمد والشافعي رضي الله تعالى عنهم استحباب استقبال القبر الشريف في السلام والدعاء وهو مسطر في كتبهم وصرح به النووي في اذكاره وايضاحه وقال السبكي صرح أصحابنا بانه يستحب ان ياتي القبر ويستقبله ويستدبر القبلة بعيدا من رأس القبر نحو أربع اذرع فيسلم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يتأخر ويسلم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه ثم يتأخر ويسلم على عمر رضي الله تعالى عنه ثم يرجع لموقفه الاول مستقبلا للقبر ويدعو بما أراد وقد نقل عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يستقبله صلى الله تعالى عليه وسلم في الزيارة ثم يستقبل القبلة بعده ويدعو وكما ذكره السروجي من أئمتنا وقيل في قوله وسيلة أبيك آدم ان آدم عليه الصلاة والسلام لما أكل من الشجرة ثم ندم قال يارب أسئلك بحق محمد الا غفرت لي فقال له الله كيف عرفت محمدا فقال لاني رأيت على قوائم العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضف لنفسك الا أحب الخلق اليك فقال صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي ولولاه ما خلقتك وهو حديث صحيح رواه الحاكم (قال الله تعالى ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الآية) استدل بهذه الآية على ما ادعاه من التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم وقبول التوسل به كما ينادي عليه لوجدوا الله توابا رحيما التعليق قبول استغفارهم على استغفاره صلى الله تعالى عليه وسلم لهم واستؤنس به لاستحباب استقباله أيضا دون استقبال القبلة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حي في قبره يسمع دعاء زائره ومن جاء عظيم الرجاء شفاعته له لا شك في انه يتوجه اليه

فاستغفروا الله أي بلسانهم وجنانهم واستغفر لهم الرسول فيه التفات عدل اليه تفخيما لشأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لوجدوا الله أي لعلموه توابا رحيما أي منعوتا بهذين الوصفين حين تاب عليهم ورحمهم بعد المؤاخذة على ما صدر منهم

(تنبيه ثان) ما ذكرناه من الاستقبال هنا فى حالة الدعاء هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ، ومشى عليه بعض المالكية ، مع كون مالك خالف فى ذلك فرأى أنّ الأولى إنما يكون فى حال الدعاء أيضًا مستقبلاً للوجه الشريف ، وقد سأله الخليفة المنصور فقال له أبا عبد الله أأستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم فقال له مالك : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله يوم القيامة . بل استقبله واستشفع به يشفعه الله فيك ، وقال الله تعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم .. الآية » وإنكار ابن تيمية لهذه الحكاية عن مالك حتى لا يردّ عليه إنكاره التوسل والتشفع به صلَّى الله عليه وسلّم من خرفاته وتهوّراته ، كيف وقد جاءت عنه بالسند الصحيح الذى لا مطعن فيه ، ولمالك قول : إنه لا يقف أمام الوجه الشريف للدعاء بل للسلام فقط وجمع بين قوليه بأنّ الأوّل ممن يعرف آداب الدعاء وشروطه ومحظوراته ، والثانى فى الجاهل بذلك . لأنه يخشى منه أن يأتى فى حضرته صلَّى الله عليه وسلّم المعظمة بما لا ينبغى .

(خاتمة) فى فوائد تتعلق بما مرّ لا بأس بذكرها لتحفظ وتستفاد .

(أولاها) جاء السلام عليه عند قبره الشريف عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وغيره من السلف . بل قال المجد اللغوىّ : السلام عليه عند قبره أفضل من الصلاة عليه - أى للأخبار السابقة فى الفصل الثانى ، ومنها : ما من أحد يسلم علىّ عند قبرى إلا ردّ الله على روحى حتى أردّ عليه السلام . انتهى ويعارضه أنه تعالى يصلى هو وملائكته على المصلى عليه بدل الصلاة الواحدة عشرً أو مائة على الرواية السابقة وصلاة الله أفضل من ردّه صلَّى الله عليه وسلّم يردّ بأن الصلاة عليه كالسلام فالأولى أن توجه أفضلية السلام بأنه شعار اللقاء والتحية ، وحينئذ تختص أفضليته بحالة اللقاء عند كل زيارة . أما إذا سلم سلام اللقاء فالصلاة بعده أولى من استمراره وإن كان باقيًا فى مقام الزيارة . ويدلّ لذلك صنيع العلماء فإنهم لما ذكروا أنّ الزائر يبدأ بالسلام ذكروا أنه يختم بالصلاة عليه .

موسوعة مكة والمدينة

(١)

كتاب

الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم

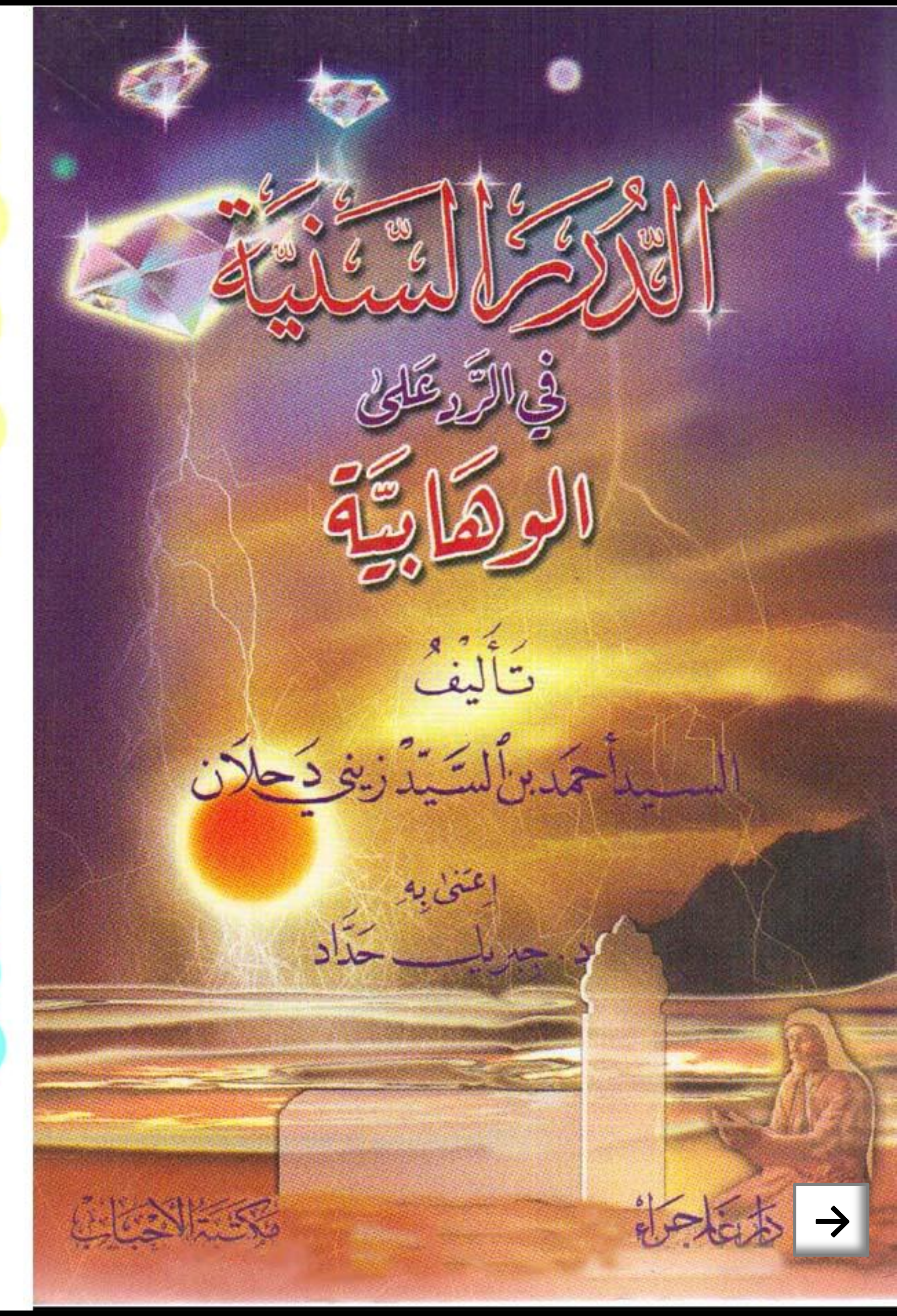
لابن حجر المكي

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم

مكتبة مدبولي

عليه وآله وسلم وأدعو؟ فقال له الإمام مالك : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله تعالى؟ بل استقبل واستشفع به فيشفعه الله فيك ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ ذكره القاضي عياض في [الشفاء] وساقه بإسناد صحيح ، وذكره الإمام السبكي في [شفاء السقام] والسيد السمهودي في [خلاصة الوفاء] والعلامة القسطلاني في [المواهب اللدنية] والعلامة ابن حجر في [الجوهر المنظم] وذكر كثير من أرباب المناسك في آداب الزيارة . وقال العلامة ابن حجر في [الجوهر المنظم] رواية ذلك عن مالك جاءت بالسند الصحيح الذي لا مطعن فيه . وقال العلامة الزرقاني في [الشفاء] بإسناد صحيح رجاله ثقات ليس في إسنادها وضاع ولا كذاب ، ومراده بذلك الرد على من لم يصدق رواية ذلك عن الإمام مالك ونسب له كراهية استقبال القبر ، فنسبه الكراهة إلى الإمام مالك مردودة .



صـ اعته إلى ربه فيعود إلى طلب
دعـ تك في الجنة الحديث، ولا
يقـ

ربـ عرصات القيامة فيشفع إلى
ابن وروى الحاكم وصححه عن
ابن : يا عيسى آمن بمحمد وأمر
من ولولا أني خلقت محمداً ما
خـ ، فكتبت عليه لا إله إلا الله
مـ

والجاه عند مولاه؟ بل يجوز
التـ عن ابن عبد السلام ما يقتضي
أنـ نبينا صلى الله تعالى عليه
وسـ

عمر رضي الله تعالى عنه
بالـ في الصحيح، وأن الحافظ أبا
الـ عن أنس بن مالك رضي الله
تعـ إذا قحط استسقى بالعباس بن
عبـ إذا قحطنا توسلنا إليك بنبينا
فتـ سلم فاسقنا، قال: فيسقون.

وفي رواية له عن ابن عباس أن عمر رضي الله تعالى عنهم قال: اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ، ونستشفع إليك بشيبته، فسقوا وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بي سقى الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيبته عمر

ـي أن العباس رضي الله تعالى عنه قال في دعائه: وقد توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم.

وقال عياض في الشفاء بسند جيد عن ابن حميد أحد الرواة عن مالك فيما يظهر قال: ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ، فقال مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢] الآية، ومدح قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ

أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣] الآية، وذم قوماً فقال: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية، وإن حرمته ميتا كحرمته حيا، فاستكان لها أبو جعفر، فقال: يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله تعالى وسلم؟ فقال: لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به، فيشفعك الله تعالى: قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ٦٤] الآية.

فانظر هذا الكلام من مالك، وما اشتمل عليه من أمر الزيارة والتوسل بالنبي ﷺ واستقباله عند الدعاء، وحسن الأدب التام معه.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الحنبلي في المستوعب: باب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وذكر آداب الزيارة، وقال: ثم يأتي حائط القبر فيقف ناحيته، ويجعل القبر تلقاء وجهه، والقبلة خلف ظهره، والمنبر عن يساره، وذكر كيفية السلام والدعاء. منه: اللهم إنك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ﴾ الآية، وإني قد أتيت نبيك مستغفراً، فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك ﷺ، وذكر دعاء طويلاً.

وقال أبو منصور الكرماني من الحنفية: إن كان أحد أوصاك بتبليغ التسليم تقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان، يستشفع بك إلى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له.

وقال عياض: قال مالك في رواية ابن وهب: إذا سلم على النبي ﷺ ودعا يقف ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة، ويدنو، ويسلم ولا يمس القبر بيده، وفي رواية نقلها عياض عن المبسوط أنه قال: لا أرى أن يقف عند القبر يدعو، لكن يسلم ويمضي.

قلت: وهي مخالفة أيضاً لما تقدم في مناظرة المنصور لمالك، وكذا لما نقله ابن المواز في الحج فيما جاء في الوداع، فإنه قال: قيل لمالك: فالذي يلتزم أترى له أن يتعلق بأستار الكعبة عند الوداع؟ قال: لا، ولكن يقف ويدعو، قيل له: وكذلك عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم؟ قال: نعم، انتهى. وحمل بعضهم رواية المبسوط على من لم يؤمن منه سوء الأدب في دعائه عند القبر.

نقل ابن يونس المالكي عن ابن حبيب في باب فرائض الحج ودخول المدينة أنه قال: ثم اقصد إذا قضيت ركعتيك إلى القبر من وجاه القبلة، فادن منه وسلم على رسول الله ﷺ، وأثن عليه وعليك السكينة والوقار، فإنه ﷺ يسمع ويعلم وقوفك بين يديه، وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعو لهما.

جَوَابُ سُؤَالٍ

حَوْلَ ٱلتَّوَسُّلِ وَالاسْتِغَاثَةِ

لِلعَالِمِ ٱلعَابِدِ ٱلفَقِيهِ ٱلمُحَدِّث مُحَمَّد عَابِد ٱلسِّنْدِي
١١٩٠ - ١٢٥٧

تَعْلِيق وَتَحْقِيق
وهبي سليمان غاوجي

دَارُ البَشَائِر
للطباعَة وَالنشْر وَالتوزيْع

ابن عباس رضي الله عنهما قال : (أوحى الله إلى عيسى عليه السلام آمن بمحمد وأمر من أدركته من أمتك أن يؤمنوا به ولولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ، وقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن . قال فكيف لا يشفع ولا يتوسل بمن له هذا المقام والجاه عند مولاه .

بل يجوز التوسل بسائر الصالحين كما قال السبكي[(١)] .

وروى القاضي عياض في (الشفا) بسند جيد عن مالك . قال ناظر أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ فقال مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الآية ومدح قوماً فقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ الآية وذم قوماً فقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ الآية وإن حرمته ميتاً كحرمته ميتاً . فاستكان لها أبو جعفر فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعو أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال : لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالىٰ يوم القيامة بل استقبله وتشفع به فيشفعك الله تعالىٰ . قال الله تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ الآية[(٢)] .

= والشفاعة كلها تدل على معنى واحد وهو توسيط النبي ﷺ بين صاحب الحاجة وبين الله تعالىٰ والمتوسل يعتقد أن الأمر بيد الله وحده لا شريك له .

وقد عدّ ابن كثير شفاعات النبي ﷺ فجاءت ثمانية . انظر الملاحم له (٢/ ٢٦٨) والله أعلم .

(١) قال الإمام ابن حجر رحمه الله تعالىٰ بعد ذكر قصة توسل عمر بالعباس رضي الله تعالىٰ عنهما : [ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة] (٢/ ٤٧) وقال الإمام العيني في ذلك أيضاً . [وفيه من فوائد استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة] (٧/ ٣٣) .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ص ٢٧٣ .

القصة معروفة مشهورة ذكرها غير واحد من المتقدمين والمتأخرين بأسانيد جيدة ومنهم القاضى عياض فى أشهر كتبه وهو **الشفاء** المشهور بالحسن والإتقان فى سائر البلدان ومنهم الإمام العلامة هبة الله فى كتابه **توثيق عرى الإيمان** وقد اشتملت هذه القصة على تعظيمه بعد وفاته وأنه حى والتوسل به وحُسن الأدب فى حقه كما فى حياته وأن فى الآية الحث على المجئ إليه ليستغفر له وليس فى الآية تعرض لزمن حياته دون الوفاة وكذا فهم العلماء مالك وغيره كما يأتى إن شاء الله تعالى العموم واستحبوا لمن زار قبره المكرم أن يتلوا هذه الآية ويستغفر ويتوسل به ويطلب الشفاعة منه ولم نعلم أن احداً طعن فى قصة مالك إلا هذا الفاجر ابن تيمية فإنه لما كان فيها هذه الفضائل طعن فيها وقال أنها مكذوبة فإن هذا شأنه إذا وجد شيئاً لا مساس فيه لما ابتدعه . قال به وقبله ولم يطعن . وإذا وجد شيئاً على خلاف بدعته طعن فيه وإن اتفق على صحته ولا يذكر شيئاً على خلاف هواه وإن اتفق على صحته لاسيما إذا كان آية أو خبراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أمكنه أن يطعن فى الآية لفعل[1] إلا أنه تعرض لتخصيصها وهى دعوة مجردة وعلى خلاف ما فهمه العلماء من العموم ووقع العمل عليه فمن ادعى التخصيص بغير دليل سمعى ظاهر الدلالة قطعنا بخطئه واتهمناه واستدللنا بذلك على استنقاصه سيد الأولين والآخرين الكامل المكمل . وهو كفر بإجماع أهل التوحيد . وذكر

---

(١) هذا المبدأ عليه اتباعه المفتونون به إلى اليوم يعرف ذلك منهم من يلتفت لحالهم أدنى التفاتة فالواجب على المسلم أن لا يعتبر تصحيحهم لحديث ولا تضعيفهم فإنهم للهوى يصححون ويضعفون وأحب أن يأخذ القارئ قول الإمام الحصنى (ولو أمكنه أن يطعن فى الآية لفعل) على ظاهره دون أن يظن فيه أى مبالغة وليطرده فى اتباعه كذلك ا هـ مصححه

(٣٣) من تراث الكوثرى

دَفعُ شُبه مَن شَبَّه وتَمرَّد

ونسب ذلك إلى السيد الجليل

الإمام أحمد

تصنيف

الإمام الكبير الحجة تقى الدين أبى بكر
الحصنى الدمشقي
المتوفى سنة ٨٢٩ هـ رضى الله عنه

على النسخة الخطية الوحيدة لفضيلة الشيخ
محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف - ت : ٥١٢٠٨٤٧

تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف

تأليف

الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد
ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية

تحقيق

علاء ابراهيم الأزهري أيمن نصر الأزهري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

لايرفع صوته بالتسليم ولا يمس القبر بيده ولايقف عند القبر طويلاً ، ويرون أن أبا جعفر المنصور ناظر مالك بن أنس فى مسجد رسول الله ﷺ فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لاترفع صوتك فى هذا المسجد ، فإن الله عز وجل أدب قومًا فقال : ﴿**لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ..**﴾[1] الآية . ومدح قوما فقال :﴿ **إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله** ﴾[2]. الآية. وذم أقواما فقال: ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات**﴾[3]. الآية . وإن لحرمته ميتًا كحرمته حيا . فاستكان لها أبو جعفر وقال : يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو ، أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم - عليه السلام - إلى الله تعالى يوم القيامة، بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله فيك . رواه الحافظ ابن بشكوال ، ثم القاضى عياض - رحمه الله - فى «الشفاء»[4].قال ابن جماعة : ولايلتفت إلى قول من زعم أنه موضوع، لهواه الذى أرداه.

قال الحافظ محب الدين : وعلامة الوقوف تجاه الوجه الكريم مسمار فضة مضروبة فى رخامة حمراء[5]. /[١٨١/ب]

قال المرجانى فى «بهجة النفوس» : وجميع التواريخ المتقدمة يذكرون العلامة بالمسمار ويصفونه بأنه صفر ولعله غيِّر، والذى هو موجود الآن عياناً ومشاهدة أنه من فضة . والله أعلم .

وأما الدلالة بالقنديل فقال الشيخ جمال الدين : الآن هناك عدة قناديل جددت بعد احتراق المسجد ، ثم قال : وموقف الناس اليوم للسلام على رسول الله ﷺ عرصة بيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضى الله تعالى عنها -[6].

قال المرجانى : وذكر لى بعض المتبصرين أنه أتى للسلام على النبى ﷺ يرى فى الحجر الأسود الذى تحت الرخامة الحمراء الذى فيها المسمار الفضة ، صورة شخص له شعر طويل ، مرة يعرفه ومرة يتركه ، وهو ينظر إلى من يأتى للسلام على رسول الله ﷺ

---

(١) سورة الحجرات : الآية (٢) .
(٢) سورة الحجرات : الآية (٣) .
(٣) سورة الحجرات : الآية (٤) .
(٤) الشفاء (٣٥/٢) .
(٥) الدرة الثمينة (ص ٢٢٣) .
(٦) التعريف بما آنست الهجرة (ص ٤٨) .

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الحادي عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
صالح السمر

مؤسسة الرسالة

ودقَقْتُ الباب ، فخرجت أمي على رجليها تمشي .

هذه الواقعة نقلها ثقتان عن عباس .

قال عبدُ الله بن أحمد : كان أبي يُصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة . فَلما مرض مِن تلك الأسواط ، أضعفَتْه ، فكان يُصلي كُلَّ يوم وليلة مئة وخمسين ركعة .

وعن أبي إسماعيل الترمذي : قال : جاء رجل بعشرة آلاف من ربح تجارته إلى أحمد فردها . وقيل : إن صيرفياً بذل لأحمد خمس مئة دينار ، فلم يقبل .

ومن آدابه :

قال عبد الله بن أحمد : رأيتُ أبي يأخذ شعرة مِن شعر النبي ، ﷺ ، فيضعُها على فيه يُقبِّلُها . وأحسِب أني رأيتُه يضعها على عينه ، ويغمِسُها في الماء ويشربُه يستشفي به .

ورأيته أخذ قَصْعة النبيِّ ، ﷺ فغسلها في حُبِّ الماء ، ثم شرب فيها ورأيتُه يَشْرَبُ من ماء زمزم يستشفي به ، ويمسح به يديه ووجهه .

قلت : أين المتنطِّع المنكِرُ على أحمد ، وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمَسُ رُمَّانة منبر النبي ، ﷺ ، ويَمَسُّ الحجرة النبوية ، فقال : لا أرى بذلك بأساً . أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البِدع .

قال أحمد بن سعيد الدارمي : كتب إليَّ أحمد بن حنبل : لأبي جعفر ، أكرمه الله ، من أحمد بن حنبل .

قال عُبيد الله بن عبد الرحمن الزهري : حدثنا أبي ، قال : مَضى عمي أحمد بن سعْد إلى أحمد بن حنبل ، فسلم عليه . فلما رآه ، وثب قائماً وأكرمه .

الإنصاف

في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد
المرداوي السعدي الحنبلي
المتوفى سنة ٨٨٥ هـ

تحقيق
أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فوائد

منها: يكره إخراج أهل الذمة، على الصحيح من المذهب. وعليه جماهير الأصحاب وغيرهم من العلماء.

وظاهر كلام أبي بكر في التنبيه: أنه لا يكره. وهو قول في الفروع. وأطلقهما في الرعاية.

ونقل الميموني: يخرجون معهم. فأما خروجهم من تلقاء أنفسهم فلا يكره قولا واحدًا.

ومنها: حكم نسائهم ورقيقهم وصبيانهم: حكمهم. ذكره الآمدي.

وقال في الفروع: وفي خروج عجائزهم الخلاف.

وقال ولا تخرج شابة منهم، بلا خلاف في المذهب. ذكره في الفصول. وجعل كأهل الذمة كل من خالف دين الإسلام في الجملة.

ومنها: يجوز التوسل بالرجل الصالح، على الصحيح من المذهب. وقيل: يستحب.

قال الإمام أحمد للمروذي: يتوسل بالنبي ﷺ في دعائه. وجزم به في المستوعب وغيره. وجعله الشيخ تقي الدين كمسألة اليمين به.

قال: والتوسل بالإيمان به وطاعته ومحبته والصلاة والسلام عليه، وبدعائه وشفاعته. ونحوه مما هو من فعله أو أفعال العباد المأمور بها في حقه: مشروع إجماعًا. وهو من الوسيلة المأمور بها في قوله تعالى: ﴿اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾.[المائدة - ٣٥].

وقال الإمام أحمد وغيره من العلماء: في قوله عليه أفضل الصلاة والسلام «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» الاستعاذة لا تكون بمخلوق.

قوله: ﴿ثم يخطبُ خُطبةً واحِدَةً﴾.

هذا الصحيح من المذهب. وعليه جماهير الأصحاب. ونص عليه.

قال الزركشي: وهو ظاهر كلام الخرقي. وعنه يخطب خطبتين.

قال ابن هبيرة في الإفصاح اختاره الخرقي، وأبو بكر، وابن حامد.

قلت: الخرقي، قال: ثم يخطب. فكلامه محتمل.

فائدة: الصحيح من المذهب: أنه إذا صعد المنبر واستقبل الناس يجلس جلسة

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الأول

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

وسئل شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : ـ

هل يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ .

فأجاب :

الحمد لله . أما التوسل بالإيمان به ، ومحبته وطاعته ، والصلاة والسلام عليه ، وبدعائه وشفاعته ونحو ذلك ، مما هو من أفعاله ، وأفعال العباد المأمور بها في حقه . فهو مشروع باتفاق المسلمين ، وكان الصحابة رضى الله عنهم يتوسلون به في حياته . وتوسلوا بعد موته بالعباس عمه ، كما كانوا يتوسلون به .

وأما قول القائل : اللهم إنى أتوسل إليك به . فللعلماء فيه قولان كما لهم في الحلف به قولان : وجمهور الأئمة كمالك ، والشافعي ، وأبي حنيفة على أنه لا يسوغ الحلف بغيره[1] من الأنبياء ، والملائكة ولا تنعقد اليمين بذلك باتفاق العلماء ، وهذا إحدى الروايتين عن أحمد ، والرواية الأخرى تنعقد اليمين به خاصة دون غيره ، ولذلك قال أحمد في منسكه الذى كتبه للمروذى صاحبه : إنه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعائه ، ولكن غير أحمد قال : إن هذا إقسام على الله به ، ولا يقسم على الله بمخلوق ، وأحمد في إحدى الروايتين قد جوز القسم به ، فلذلك جوز التوسل به .

ولكن الرواية الأخرى عنه هي قول جمهور العلماء ، أنه لا يقسم به ،

---

(١) هكذا ورد في المطبوع ولعل الصواب (لا يسوغ الحلف به ولا بغيره ....)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي
٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

أبي جعفر (س)، وعيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البُكير، واللَّيث بن سَعْد (د ت)، ومالك بن أَنَس (ع)، ومحمد بن داب (ق)، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمة بن وَقَّاص اللَّيثيُّ، وأبو غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن المُنْكَدِر، وهو من أقرانه، وابنُه المُنكدر بن محمد بن المُنكدر، وموسى بن عُقبة (س)، ويزيد بن أبي حَبيب (م).

ذكره محمد بن سَعْد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة. وقال: كان ثقةً كثيرَ الحديث عابداً.

وقال عليّ ابنُ المديني[1]، عن سُفيان بن عُيَيْنة: حدثني صَفْوان بن سُلَيم، وكان ثقةً.

وقال عليّ أيضاً[2]: سمعت يحيى بن سعيد يقول: صفوان بن سُلَيم، أحبُّ إليّ من زيد بن أَسْلَم.

وقال أبو بكر الأثرم، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم من الثِّقات، فقال مَن حضَرنا: إنَّ أبا عبدالله قال: من الثقات، مِمَّن يُسْتَسْقىٰ بحديثه، ولم أحفظ أنا هذا.

وقال أبو عبدالله الأَرْدبيليُّ: سمعتُ أبا بكر بن أبي الخَصيب يقول: ذُكِرَ صفوان بن سُلَيم عند أحمد بن حنبل فقال: هذا رجل يُستَسْقى بحديثه، ويَنْزِلُ القَطْرُ من السماء بذكره[3].

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٤/الترجمة ٢٩٣٠، وتاريخه الصغير: ٢/١٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٤/الترجمة ١٨٥٨، والباجي: ٢/الترجمة ٧٥٤.
(٣) انظر تهذيب تاريخ دمشق: ٦/٤٣٦.

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية

ابنه عبد الله بن أحمد

أعدها للنشر

أبو الأشبال

أحمد بن سالم المصري

دار التأصيل — دار المودة

قال: يلبس ثوبه، ثم يقلد بدنته، ثم يشعر، ثم يحرم هكذا الأمر، كذا يروى عن النبي ﷺ أنه فعل، وليس فيه لبس الثوبين إلا ابن عمر كان إذا أراد أن يشعر بدنته لبس ثوبيه.

٩١٠ - حدثنا: قال: سألت أبي عن: حديث ابن عمر وعطاء فيمن قلّد وأشعر فقد أحرم، فذهب إليه؟

قال: نعم.

٩١١ - حدثنا: قال: سألت أبي عن: قول النبي ﷺ: «**المدينة حرام ما بين عير إلى ثور**».

فقال: قال: وكيع عير إلى ثور جبالها. /

٩١٢ - حدثنا: قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها ثنتين [راكبًا] وثلاثة ماشيًا، أو ثنتين ماشيًا وثلاثة راكبًا، فضللت الطريق في حجة، وكنت ماشيًا فجعلت أقول: يا عباد الله دلونا على الطريق، فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق أو كما قال أبي. /

❁ ❁ ❁

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية

ابنه عبد الله بن أحمد

أعدها للنشر

أبو الأشبال

أحمد بن سالم المصري

دار التأصيل — دار المودة

كتابة التعويذة للقرع والحمى وللمرأة إذا عُسر عليها الولادة

١٦٢١- حدثنا: قال: رأيت أبي يكتب التعاويذ للذي يقرع وللحمى لأهله وقراباته ويكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة في جام أو شيء لطيف، ويكتب حديث ابن عباس إلا أنه كان يفعل ذلك عند وقوع البلاء، ولم أره يفعل هذا قبل وقوع البلاء، ورأيته يعوذ في الماء ويشربه المريض، ويصب على رأسه منه ورأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أني قد رأيته يضعها على رأسه أو عينه فغمسها في الماء ثم شربه يستشفي به، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ بعث بها إليه أبو يعقوب بن سليمان بن جعفر، فغسلها في جب ماء ثم شرب فيها، ورأيته غير مرة يشرب من ماء زمزم، يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

١٦٢٢- حدثنا: قال: قرأت على أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يعلى بن عبيدة قال: حدثنا سفيان عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير، / عن ابن عباس إذا عسر على المراة ولادتها فلتكتب بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد الله رب العالمين: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ قال أبي: وزاد فيه وكيع، وينضح ما دون سرتها.

المسألة من اليهود والنصارى

١٦٢٣- حدثنا: قال: سألت أبي عن: المرأة الفقيرة تجيء إلى اليهودي أو النصراني تتصدق منه.

قال: أخشى أن يكون ذلك ذل.

فمنْ لي بهذا؟ لَيتَ أنّي أَصَبْتُهُ لَقَاسَمْتُهُ مَالي مِنَ الحَسَنَاتِ[1]

تَصَفَّحْتُ إخواني فَكَانَ أقلَّهُمْ عَلى كَثْرَةِ الإخوانِ أهلُ ثِقَاتي[2]

(٢٤)

آلُ النّبيّ ذَريعتي

ورد في كتاب «نور الأبصار»[3] للشبلنجي قول الشافعي يذكر توسّله بآل بيت النبيّ ورجاءه المعقود عليهم:

آلُ النَّبِيِّ ذريعَتِي وهُمُو إلَيْهِ وَسِيلَتِي[4]

أرجُو بِهِم أُعْطَى غَدًا بِيَدي اليَمِينِ صَحِيفَتِي[5]

(٢٥)

النَّاسُ بالنَّاسِ

ومن شعر الإمام الشافعي في الحضّ على المكارم ومحامد النفس قوله:

النّاسُ بالنّاسِ ما دَامَ الحياةُ بهِمْ والسَّعْدُ لا شَكَّ تاراتٌ وهبّاتُ[6]

= ومَيتاً أي لا يطعن به ولا يستغيبه ويصون سمعته حتى بعد مماته.

(١) **قوله**: من لي بهذا؟ تعبير عن ندورة وجود مثل هذا الأخ أو الصاحب. وهو يتمنى أي يصيب في دنياه مثل هؤلاء الإخوان أو واحداً على الأقل يقاسمه أي يشاركه ما يمتلك من الحسنات.

(٢) **تصفّح الإخوان**: تأمّلهم ونظر فيهم ملياً ليتعرّف أمورهم ـ **يقول**: إنه لم يجد بعد أن تعرف أمور إخوانه إلا القليل منهم الذي يستحق أن يمحضه الثقة.

(٣) **الشبلنجي** نور الإبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار.

(٤) **الذريعة**: جمع ذرائع، الوسيلة. يقال: هو ذريعتي إلى فلان: أي هو وسيلتي. يقال: تذرّع بذريعة: أي توسّل بوسيلة.

(٥) **الصحيفة**: جمع صحائف وصحف: القرطاس المكتوب ـ **يقول**: إن آل بيت النبي وسيلته وذريعته إلى حسن المآب والمصير ويحبّهم ورضاهم يرجو أن يعطى يوم الحساب صحيفته بيمينه فيكون من المرضيّ عنهم لا المغضوب عليهم. وقوله: بيمينه اقتباس من قوله تعالى: ﴿**فمن أوتي كتابه بيمينه، فأولئك يقرأون كتابهم**﴾ [الإسراء: ٧١]، وقوله أيضاً: ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً**﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ١١].

(٦) **تارات أو تِيَر (بالياء) وتِئَر (بالهمز)**: جمع تارة. **يقال**: تارة بعد تارة أي حيناً بعد آخر أو مرّة بعد مرّة ـ **الهبّات**: جمع هبّة وهي المرّة من هبّ أي ثار وهاج، وهبّ من النوم انتبه واستيقظ.

ديوان الإمام الشافعي

أبي عبد الله محمد بن إدريس

شرحه وضبط نصوصه وقدّم له

الدكتور عمر فاروق الطبّاع



شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان



وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء
من غير أهلها ووارديها

تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأول
محمد بن إسحاق - محمد بن الحسن
المقدمة والخطط

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف



أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحِيري، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين السُّلَمي، قال: سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَم يقول: سمعتُ أبا عليّ الصَّفّار يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: قبر معروف الترياق المجرَّب.

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر البَرْمكي، قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزُّهْري، قال: سمعتُ أبي يقول: قبر معروف الكَرْخي مُجَرَّب لقَضاء الحوائج، ويُقال: إنه من قَرأ عنده مئة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] وسألَ الله تعالى ما يريد قضى اللهُ له حاجَته.

حدثني أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبدالله الصُّوري، قال: سمعتُ أبا الحُسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع يقول: سمعتُ أبا عبدالله ابن المحامِلي يقول: أعرف قبر معروف الكَرْخي منذ سبعين سنة ما قَصَده مَهْمُومٌ إلاّ فَرَّج الله هَمَّه.

وبالجانب الشرقي مَقْبرة الخَيْزُرَان، فيها قَبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السِّيرة، وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه[1] إمام أصحاب الرَّأي.

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن محمد الصَّيْمري، قال: أخبرنا عُمر بن إبراهيم المُقرىء، قال: حدثنا مُكْرَم بن أحمد، قال: حدثنا عُمر بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عليّ بن مَيْمون، قال: سمعتُ الشافعي يقول: إني لأتبرَّك بأبي حنيفة وأجيء إلى قَبره في كلِّ يوم، يعني زائرًا، فإذا عَرَضَت لي حاجةٌ صَلَّيتُ رَكعتَين، وجئتُ إلى قَبره وسألتُ الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تُقْضَى.

ومقبرة عبدالله بن مالك، دُفِنَ بها خلقٌ كثير من الفُقهاء والمحدِّثين والزُّهَّاد والصَّالحين، وتُعرف بالمالكية.

ومَقبرة باب البَرَدَان فيها أيضًا جماعةٌ من أهل الفَضْل.

(١) سقطت من م.

وان قبره يزار لقضاء الحوائج) اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون نجح ذلك منهم الامام الشافعي رحمه الله لما كان ببغداد فانه جاء عنه انه قال اني لاتبرك بابي حنيفة واجيء الى قبره فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله عنده فتقضى سريعا وذكر بعض المتكلمين على منهاج النووي ان الشافعي صلى الصبح عند قبره فلم يقنت فقيل له لم قال تأدبا مع صاحب هذا القبر وذكر ذلك غيره ايضا وزاد انه لم يجهر بالبسملة ولا إشكال في ذلك خلافا لمن ظنه لأنه قد يعرض للسنة ما يرجح ترك فعلها لكونه الآن أهم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء أمر مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لرغم أنف حاسد أو تعليم جاهل أفضل من مجرد فعل القنوت والجهر بالبسملة للخلاف فيها وعدم الخلاف فيه ولأن نفعه متعد ونفع ذينك قاصر ولاشك ايضاً ان الامام أبا حنيفة كان له حساد كثيرون في حياته وبعد مماته حتى رموه بالعظائم وسعوا في قتله تلك القتلة الشنيعة السابقة ولا شك ايضاً ان البيان بالفعل أظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقلية ودلالة القول وضعية وهي يتصور فيها التخلف عن مدلولها بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد بفعله للكرم لا يشبهها الدلالة على كرمه بقوله اني كريم واذا تمهدت هذه الدواعي اتضح ان فعل الشافعي لذلك أفضل من فعله للقنوت والجهر اظهاراً لمزيد التأدب مع هذا الامام ولمزيد شرفه وعلوه وانه من أئمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويجب عليهم توقيرهم وتعظيمهم وانه ممن يستحيا منه ويتأدب معه من أن يفعل بحضرته خلاف قوله بعد وفاته فكيف في حياته وان الحاسدين له خسروا خسراناً مبيناً وأنهم ممن أضله الله على علم ولما وقف ابن المبارك على قبره قال رحمك الله مات ابراهيم النخعي وحماد بن سلمان وتركا خلفاً ومت أنت ولم تترك علي وجه الارض خلفاً ثم بكى بكاء شديداً وقال الحسن بن عمارة على

كتاب

الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان للعلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٢

رحمه الله تعالى آمين

طبع على نفقة مولوى محمد عبد الله جيتيكر وشركائه في بومبي الهند سنة ١٣٢٤

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

[لصاحبها محمد إسماعيل]

الجزء الثاني (من)

خلاصة الكلام

في بيان امراء البلد الحرام

للسيد أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي
المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ. [١٨٨٦ م.]

ويليه

إرشاد الحيارى

تأليف العالم الفاضل الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني

ويليه

من الفتاوى الحديثية

تأليف
أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ. في مكة المكرمة

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
وقف الإخلاص



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

ميلادي	هجري شمسي	هجري قمري
٢٠٠٢	١٣٨٠	١٤٢٣

بن قارب انشد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قصيدته التي فيها:

فاشهد ان الله لا ربّ غيره * وانك مأمون على كل غائب
وانك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل * وان كان فيما فيه شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فلم ينكر عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قوله أدنى المرسلين وسيلة ولا قوله وكن لي شفيعا وكذا من أدلة التوسل مرثية صفية رضي الله عنها عمة النبي صلّى الله عليه وسلّم فانها رثته بعد وفاته صلّى الله عليه وسلّم بأبيات قالت فيها:

ألا يا رسول الله أنت رجاؤنا * وكنت بنا برّا و لم تك جافيا

ففيها النداء مع قولها وأنت رجاؤنا وسمع تلك المرثية الصحابة رضي الله عنهم و لم ينكر عليها أحد قولها يا رسول الله أنت رجاؤنا قال العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي أيام هو ببغداد كان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه يجئ الى ضريحه يزور فيسلم عليه ثم يتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل الامام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب ابنه عبد الله بن الامام أحمد من ذلك فقال له الامام أحمد ان الشافعي كالشمس للناس وكالعافية للبدن ولما بلغ الامام الشافعي ان أهل المغرب يتوسلون الى الله تعالى بالامام مالك لم ينكر عليهم وقال الامام أبوالحسن الشاذلي[١] رضي الله عنه من كانت له الى الله تعالى حاجة وأراد قضاءها فليتوسل الى الله تعالى بالامام الغزالي وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالصواعق المحرقة لاهل الضلال والزندقة ان الامام الشافعي رضي الله عنه توسل بأهل البيت النبوي حيث قال:

آل النبي ذريعتي * وهم اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غدا * بيدي اليمين صحيفتي

(١) ابوالحسن نور الدين علي الشاذلي المالكي توفي سنة ٦٥٤ هـ. [١٢٥٦ م.]

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو   محمود محمد الطناحي

الجزء الثاني



ع : قال ابن المُظَفَّر : وأخبرنا يوسف بن محمد المصريّ ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم ابن بركات الخُشُوعيّ ، سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، إجازة ، أخبرنا عبد الجبّار الخُوَارِيّ ، حدثنا الإمام أبو سعيد القُشَيْرِيّ ، إملاء ، حدثنا الحاكم أبو جعفر محمد بن محمد الصَّفّار ، أخبرنا عبدالله بن يوسف قال : سمعت محمد بن عبدالله الرازيّ ، قال: سمعت أبا جعفر محمدا المَلَطِيّ(١) ، يقول : قال الربيع بن سليمان : إن الشافعيّ رضي الله عنه خرج إلى مصر فقال لي : يا ربيع خذ كتابي هذا فامض به ، وسلّمه إلى أبي عبد الله ، وائتني بالجواب .

قال الربيع : فدخلت بغداد ومعي الكتاب ، فصادفت أحمد بن حنبل في صلاة الصبح ، فلما انفتل من المحراب سلمت إليه الكتاب ، وقلت : هذا كتاب أخيك الشافعيّ من مصر ، فقال لي أحمد : نظرتَ فيه ؟ فقلت : لا ، فكسر الختم وقرأ ، وتغرغرت عيناه ، فقلت له : إيش فيه أبا عبد الله ؟ فقال : يذكر فيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له : اكتب إلى أبي عبدالله فاقرأ عليه السلام ، وقل له : إنك ستُمتحن وتُدعى إلى خلق القرآن ، فلا تجبهم فيرفعَ الله لك عَلَما إلى يوم القيامة ، قال الربيع : فقلت له : البشارة يا أبا عبد الله ، فخلع أحد قميصيه الذي يلي جلده فأعطانيه ، فأخذت الجواب وخرجت إلى مصر ، وسلّمته(٢) إلى الشافعيّ رضي الله عنه فقال : إيش الذي أعطاك ؟ فقلت : قميصه ، فقال الشافعيّ : ليس نفجعك به ، ولكن بُلّه وادفع إليّ الماء لأتبرّك به .

قال العباس بن محمد الدُّوريّ . سمعت أبا جعفر الأنباريّ يقول : لما حُمل أحمد يُراد به المأمون ، اجتزت فعبرت الفرات إليه ، فإذا هو في الخان ، فسلّمت عليه فقال : يا أبا جعفر ، تعنّيت . فقلت : ليس هذا عناء . قال ، فقلت له : ياهذا أنت اليوم رأس ، والناس يقتدون بك ، فو الله إن أجبت إلى خلق القرآن ليجيبنّ بإجابتك خَلْق من خَلْق الله ، وإن أنت لم تجب ليمتنعنّ خَلْق من الناس كثير ، ومع هذا فإن الرجل إن لم يقتلك فإنك تموت ،

(١) بفتح الميم واللام وفي آخرها طاء مهملة . نسبة إلى مدينة ملطية . كانت من ثغور الروم . اللباب ٣ / ١٧٦ ..

(٢) في الأصول : وسلمت .

الآداب الشرعية

تأليف
الإمام الفقيه المحدث عبد الله محمد
ابن مفلح المقدسي
المتوفى سنة ٧٦٣هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له
شعيب الأرنؤوط   عمر القيام

الجزء الثاني

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م



الحريقُ ودخلوا فوجدوا الثوبَ على سرير قد أكلت النار ما حوله والثوبُ سالم.

قال ابن الجوزي: وهكذا بلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي: أنه حكى أن الحريق وقع في دارهم فاحترق ما فيها إلا كتاباً كان فيه شيء بخط أحمد.

قال ابن الجوزي: ولما وقع الغرق ببغداد سنة أربع وخمسين وخمس مئة وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان من خط الإمام أحمد رحمه الله، انتهى كلامه.

وفي قصيدة إسماعيل بن فلان الترمذي التي أنشدها للإمام أحمد ابن حنبل وهو في السجن في المحنة يقول فيها:

إذا مُيِّزَ الأشياخُ يوماً وحُصِّلوا ... فأحمدُ من بين المشايخ جوهرُ
إذا افتخرَ الأقوامُ يوماً بسيِّدٍ ... ففيه لَنا والحَمْدُ للهِ مَفْخَرُ
فيا أيها الساعي ليدركَ شأوَهُ ... رويدَكَ عن إدراكِهِ سَتُقَصِّرُ
حمى نفسَهُ الدُّنيا وقد سَمَحَتْ له ... فمنزِلُهُ إلَّا من القوتِ مُقْفِرُ
فإنْ يَكُ في الدُّنيا مُقِلًّا فإنَّهُ ... من الأدبِ المحمودِ والعلمِ مكثِرُ

وروي من غير طريق أن الشافعي رضي الله عنه كتب من مصر كتاباً وأعطاه للربيع ابن سليمان، وقال: اذهب به إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واتني بالجواب، فجاء به إليه فلما قرأه تغرغرت عيناه بالدموع. وكان الشافعي ذكر فيه أنه رأى النبي ﷺ في المنام وقال له: اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له: إنك سَتُمْتَحَنُ وتُدْعَى إلى خَلْقِ القرآن، ولا تُجِبهُم يرفع اللهُ لكَ عَلَماً إلى يوم القيامة، فقال له الربيع: البشارة فأعطاه قميصه الذي يلي جلده وجوابَ الكتاب، فقال له الشافعي: أي شيء دفع إليك؟ قال: القميص الذي يلي جلده، قال: ليس نَفْجَعُكَ به، ولكن بُلَّهُ وادفع إلينا الماءَ حتى نشركك فيه. وفي بعض الطرق قال الربيع: فغسلته وحملت ماءه إليه، فتركه في قنينة، وكنت أراه في كل يوم يأخذ منه فيمسح على وجهه تبركاً بأحمدَ بن حنبل رضي الله عنهما.

وقد قال الشيخ تقي الدين: كذبوا على الإمام أحمد حكايات في السنة والورع، وذكرَ هذه الحكايةَ وحكايةَ امتناعِهِ من الخبز الذي خُبِزَ في بيتِ ابنه صالح لما تولى

توسّل علماء أهل السنة

الوفا

بأحوال المصطفى

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧هـ

تحقيق

مصطفى عبد الواحد

يُنشر لأول مرة على نسختي التيمورية والأزهر

الجزء الثاني

يطلب من

دار الكتب الحديثة

لصاحبها، توفيق عفيفي

١٤ شارع الجمهورية بعابدين

• عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما كان أيام الحرة [١] لم يؤذّن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ولم يُقَمْ، ولم يَبرح سعيد بن المسيَّب من المسجد، فكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهَمْهمة يسمعها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• عن أبي بكر المِنْقَريّ قال: كنت أنا والطَّبراني وأبو الشيخ في حَرَم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا على حالة، فأثَّر فينا الجوع، فواصَلْنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ قبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع الجوع ! ! وانصرفت. فقال لي أبو الشيخ: اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت.

قال أبو بكر: فنمت أنا، وأبو الشيخ، والطبرانيُّ جالسٌ ينظر في شيء . فحضر بالباب عَلَويّ فدقّ الباب، فإذا معه غلامان مع كل واحد منهما زنبيل كبير فيه شيء كثير. فجلسنا وأكلنا، وظننا أن الباقي يأخذه الغلام، فولّى وترك عندنا الباقي، فلما فرغنا من الطعام قال العلوي: يا قوم، أشكوتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم!

الباب الأربعون

في ذكر ندب فاطمة عليه صلى الله عليه وسلم

• عن أنس قال: لـمَّا ثَقُل رسـول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه

(١) الحرة وقعة كانت في أيام يزيد بن معاوية بينه وبين أهل المدينة بسبب خلعه

مات في سنة أربع وتسعين ومئة،

٤٧٥١ـ محمّد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري

[ت ٦٦٢ هـ/رقم ٥٩٧٨، ٥٦/٢٤]

الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري الدمشقي

التاجر بجيرون، سمع الخُشُوعي وأحمد بن حنوش، والعماد الكاتب، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وعدّة.

روى عنه الدِّمْيَاطي، وابن الخبّاز، وأبو عبد اللّه بن الزّرّاد، وفاطمة بنت الرهاوي، ومحمّد بن المحبّ، وآخرون.

وكان يجبي الخراج، ولم تحمد سيرته.

مات في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستين وله ثمان وسبعون سنة.

[العبر ٣٠٥/٣].

٤٧٥٢ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ بن عليِّ بن عاصِم بن زاذان الأصبَهانيُّ بن المُقرىء.

[ت ٣٨١هـ/رقم ٣٤٨٦، ٣٩٨/١٦].

ابنُ المُقْرىء الشَّيخُ الحافظُ الجَوّال الصَّدوق، مسندُ الوَقْت، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيمَ بن عليِّ بنِ عاصِم بن زاذان الأصبَهانيُّ بنُ المُقرىء، صاحب المعجم، والرِّحلة الواسِعَة.

ولدَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومئتين. وأولُ سماعِهِ على رأس الثلاث مئة. فسمع من: محمد بن نصيرِ بن أبان المَدِيني، ومحمدِ بنِ عليٍّ الفرقدي صاحِبَيْ إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، ومن إبراهيم بنِ محمدِ بنِ الحسنِ ابن مَتُّويه الإمام، وقال: هو أول من كَتَبْت عنه، وسمع من عُمَرَ بنِ أبي غَيْلان، وأحمدَ بنِ الحسن الصُّوفي، وأبي بكر الباغَنْدي، وحامد بن شُعيب، والبَغَوي وطبقتهم ببغداد، وعَبْدان الجَوالِيقي بالأهواز، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي بالمَوْصِل، ومحمدِ بنِ الحسنِ بن قُتَيبَةَ بعسقَلان، وإسحاقَ بنِ أحمد الخُزاعي، والمفضَّل بن محمد الجَنَدي، وابن المُنْذِر بمكّة، وعبدِ اللّه بنِ زَيْدان البَجَلي، وعليِّ بنِ عبّاس المَقَانِعي بالكُوفة، وعبدِ اللّه بنِ محمدِ بنِ سَلْم، وعدّة بِبَيْتِ المَقْدس، وإبراهيمَ بنِ مَسْرور صاحب لُوَيْن بحلَب، وأحمد بنِ يَحيى بنِ زُهير الحافظ بتُسْتَر، وأحمد بنِ هشام بن عمّار، ومحمدِ بنِ الفَيْض، وسعيدِ بنِ عَبْدِ العزيز، ومحمدِ بن خُريم بـ... بن المُعافى بصَيْدا، ومكحول بَبَيروت، ومحمد بن ... حدّثه عن هشام بن عمّار، ومأمون بن هارون بعَكّا،

ومَضاء بن عبد الباقي بأذَنَة، وجعفرِ بنِ أحمد بنِ سنان وعدّة براسِط، ومحمدِ بن عليِّ بنِ رَوْح بعَسْكَر مُكْرم، ومحمدِ بنِ تمّام البَهْراني وطبقته بحمص، والحُسين بنِ عبدِ اللّه القَطّان بالرَّقة، ومحمدِ بنِ زبّان، وعليِّ بن أحمد علاّن، وأبي جعفر الطَّحاوي وخلقٍ بمصر. فمنهم داود بن إبراهيمَ بنِ روزبه، وكهمس بن مَعْمرٍ صاحب محمد بن رُمْح، ومن أبي عَرُوبة الحسينِ بنِ محمدِ بنِ أبي مَعْشر بحرّان، وحدّثهُ عن هُدْبَةَ بنِ خالد عمرُ بن أحمد بنِ إسحاق بالأهْوَاز، وانتقى لنفسه فوائدَ وغرائب، وصنّف مسنداً للإمام أبي حَنيفة. وروى كُتُباً كِباراً.

حدّث عنه: أبو إسحاقَ بنُ حمزة الحافظ، وأبو الشّيخ بن حيّان وهما أكبرُ منه، وأبو بكر بن مَرْدويه، وابنُ أبي عليٍّ الذكواني، وأبو سعيد النَّقّاش، وأبو نُعَيم الحافظ، وحمزةُ بنُ يوسف السَّهْمي، وأبو منصور محمدُ بنُ الحسنِ الصَّوّاف، والإمامُ أبو الحسن محمدُ بنُ عبدِ الواحد بن عُبيد اللّه بنِ شَهْرِيار، ومحمدُ بنُ طاهر بنِ طَبَاطبا العَلَوي، ومحمدُ بنُ طاهر الهاشميُّ النَّقيب، ومحمدُ بنُ عمرَ البَقّال، ومحمدُ بنُ حسين البُرجي المؤدّب، وأبو سعد محمدُ بنُ عبد الوهّاب بن بَطة، وأبو علي محمدُ بنُ أحمدَ بنِ ماشاذه المَقْدَر، ومحمدُ بنُ عبدِ الواحد الجَوْهَري، وأبو زيد محمدُ بنُ سَلامة، وأحمد بنُ محمدِ بنِ النُّعمان الصّائغ، وأبو طاهر أحمدُ بنُ محمود الثقفي، وأحمدُ بنُ محمد بن ديزِكه، وإبراهيمُ بنُ منصور سبط بحرويه، وأبو جعفر أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هامُوشه، وداودُ بنُ سُليمان الوكيل، وأبو عَمْرو شيبانُ بنُ محمد الجرقوي، وطاهر بنُ محمدِ بنِ أحمد بن مَنْدَة، وأبو القاسم طاهرُ بنُ محمد المُكْلي، وطلحةُ بنُ عبدِ الملكِ التّاجر، وعليُّ بنُ محمد بن عبد الصّمد الدُّلَيلي، وعمرُ بنُ حسين بن حَمْدان الصّائغ، وعمرُ بنُ عبدِ العزيز الوَزّان، وعبدُ الواحدِ بنُ إبراهيم الأَرْدَستاني، وأبو الطّيِّب عبدُ الرَّزّاق بنُ عمر بن شَمةٌ، وأبو الفَضْل عبدُ الرَّزّاق بنُ أحمدَ البَقّال، وأبو طاهر بنُ عبد الرحيم الكاتب، ومنصورُ بنُ الحُسين التّاني.

قال ابن مَرْدويه في «تاريخه»: ثقةٌ مأمون، صاحب أُصول.

وقال أبو نُعيم: محدِّثٌ كبيرٌ، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يُحصى كثْرَةً.

أبو طاهر أحمَدُ بنُ محمود: سمعتُ أبا بكر بن المُقرىء يقول: طفتُ الشّرقَ والغربَ أربعَ مرّات.

ورَوى رجلان عن ابنِ المُقرىء، قال: مَشَيْتُ بسببِ نُسخةِ مفضّل بن فَضَالَة سبعين مَرْحَلَة، ولو عُرِضَتْ على خبّاز برغيفٍ لم يَقْبَلْها.

قال أبو طاهر بنُ سَلَمة: سمعتُ ابنَ المُقرىء يقول: دخلتُ

بَيْتَ المَقْدِس عشرَ مرّات، وحَجَجْتُ أربعَ حجّات، وأقمتُ بمكّة خمسةً وعشرين شَهْراً.

ورُوي عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كانَ ابنُ المُقرىء يقول: كنتُ أنا والطَّبراني، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاقَ بنا الوقت، فَواصَلْنا ذلك اليوم، فلمّا كانَ وقتُ العشاء حضرتُ القَبر، وقلتُ: يا رسولَ اللّه الجوع، فقال لي الطَّبَراني: اجلسْ، فإمّا أنْ يكونَ الرِّزقَ أو الموت. فقمتُ أنا وأبو الشّيخ، فحضر البابَ علويّ، فَفَتحْنا له، فإذا معه غُلامان بقُفّتين فيهما شيءٌ كثير، وقال: شكوتموني إلى النّبيِّ ﷺ ؟ رأيتُه في النّوم، فأمَرني بحمل شيءٍ إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المَدِيني: حدثنا مَعْمر بنُ الفاخر، حدثنا عَمّي، سمعتُ أبا نَصْر بن أبي الحسن، يقول: سمعتُ بنَ سلامة، يقول: قيل للصاحب إسماعيلَ بن عبّاد: أنتَ رجلٌ معتزليٌّ وابنُ المُقرىء محدِّث، وأنتَ تحبُّه! قال: لأنّه كان صديقَ والدي، وقد قيل: مودّةُ الآباء قرابةُ الأبناء، ولأنّي كنتُ نائماً فرأيتُ النّبيَّ ﷺ في النّوم يقول لي: أنتَ نائم، ووَلِيٌّ من أولياء اللّه على بابك؟! فانتبهتُ ودعوتُ وقلتُ: مَنْ بالباب؟ فقال: أبو بكر بنُ المُقرىء.

قال أبو عبدِ اللّه بنُ مَهْدي: سمعتُ ابنَ المُقرىء، يقول: مَذْهَبي في الأُصول مذهبُ أحمدَ بن حَنْبل، وأبي زُرْعَةَ الرّازي.

وكان ابنُ المُقرىء خازنَ كُتُبِ إسماعيلَ بن عبّاد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمو التي انفَرَدَ بعلوِّها أبو سعْد محمدُ بن عبد الواحد المَدِيني. وقد سمع ابنُ المُقرىء الحديثَ في نحو من خمسين مدينة، وانتقيتُ من معجمه أربعينَ حديثاً سَمِعَها بأربعين بلداً، وكذلك انتقيتُ لأبي الحُسَين بن جُمَيع الغَسّاني أربعينَ بلديَّة.

قال أبو طاهر بنُ سَلَمة: سمعتُ ابنَ المُقرىء، يقول: استلمتُ الحَجَرَ في ليلةٍ مئةً وخمسينَ مرّةً.

تُوفيَ ابنُ المُقرىء في شهر شوّال سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعونَ سَنَة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٢/١ ـ ٣٤٣، غاية النهاية: ٤٥/٢].

٤٧٥٣ـ محمدُ بن إبراهيم بن علي العطار

[ت ٤٦٦هـ/رقم ٤٢٣٢، ٣٣٨/١٨]

العَطّار الإمام الحافظُ، الثقةُ، أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم بن علي الأصبَهاني، العطار، مُستملي أبي نُعيم الحافظ.

ارتحل وسمع أبا عمر الهاشمي، وعليّ بنَ القاسم النّجّاد بالبصرة، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بنَ شاذان ببغداد، وأبا بكر بنَ مَردويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عَمْرو النقّاش، وطبقتهما بأصبهَان.

قال أبو سعد السمعاني: هو حافظٌ، عظيمُ الشان عند أهل بلده، أملى عدة مجالس.

وقال الدقاق في رسالته: كان من الحفاظ، يُملي من حِفظه.

قلت: روى عنه: سعيدُ بنُ أبي الرجاء، والحُسين الخَلاّل، وفاطمةُ بنت محمد بن البغدادي، وإسماعيلُ بنُ علي الحمّامي، وعدة.

تُوفي في صفر، سنة ستٌ وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤١٧/١، المنتظم ٢٨٨/٨ ـ ٢٨٩، الوافي بالوفيات ٣٥٥/١].



ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وبُلَيدة جاجَرْم بين جُرجان ونَيسابور.

[وفيات الأعيان: ٢٥٦/٤، طبقات السبكي: ١٩/٥]

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي

ولد سنة ٨٤٤ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٢ هـ

طبع على نفقة

المكتبة العلمية

لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني

المدينة المنورة

وأخبره أنهم مسقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس ، فأتى الرجل عمر رضي الله عنه ، فأخبره ، فبكى عمر ، ثم قال : يا رب ! ما آلو الا ما عجزت عنه .

وبين سيف في « الفتوح » أن الذي رأى هذا المنام بلال بن الحارث أحد الصحابة رضي الله عنهم . وقال الإمام أبو بكر بن المقري : كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله ﷺ ، وكنا في حالة وأثر فينا الجوع . وواصلنا ذلك اليوم . فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي ﷺ ، فقلت : يارسول الله الجوع وانصرفت . فنمت أنا وأبو الشيخ ، والطبراني جالس ينظر في شيء . فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير . فجلسنا وأكلنا . وترك عندنا الباقي . وقال : يا قوم أشكوتم الى رسول الله ﷺ . فإني رأيته في المنام . فأمرني أن أحمل بشيء اليكم .

وقال أبو العباس ابن نفيس المقري الضرير : جعت بالمدينة ثلاثة أيام . فجئت الى القبر . فقلت : يا رسول الله جعت . ثم بت ضعيفاً . فركضتني جارية برجلها . فقمت معها الى دارها . فقدمت الي خبز بر وتمراً وسمناً . وقالت : كل يا أبا العباس . فقد أمرني بهذا جدي ﷺ . ومتى جعت فائت الينا . والوقائع في هذا المعنى كثيرة جداً .

قال ابو سليمان داود الشاذلي في كتابه « البيان والانتصار » عقب ذكر كثير من ذلك : قد وقع لي كثير مما ذكر وأمثاله : أن الذي يأمره ﷺ سيما اذا كان المسؤول طعاماً . انما يكون من الذرية . اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولوه بأنفسهم . أو بمن يكون منهم .

وقال ابو محمد الاشبيلي : نزلت برجل من اهل غرناطة علة عجز عنها الاطباء . وأيسوا من برئها . فكتب عنه الوزير ابن ابي الخصال كتاباً الى رسول الله ﷺ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء السادس عشر

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

ملبناً، وكان قد زعم ملك شاه أن يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه، فتولى أمر ابنه محمود، وخرج ليقاتل بركيارق فقتل، وقطَّعه غلمان النظام إرباً إرباً لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، ومثلوا به[1] وذلك في ذي الحجة من هذه السنة.

٣٦٣١ ـ **هبة الله بن عبد الوارث** بن علي بن أحمد بن بوري، أبو القاسم الشيرازي[2].

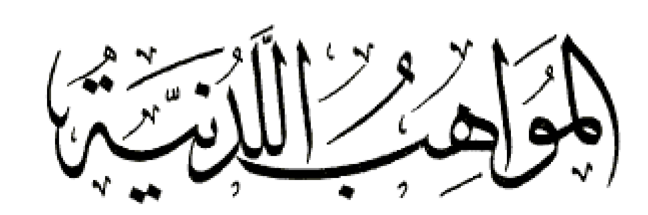
أحد الرحالين في طلب الحديث، الجوالين في الآفاق، البالغين منه، سمع بخراسان / والعراق، وقومس، والجبال، وفارس، وخوزستان، والحجاز، والبصرة، واليمن، والجزيرة، والشامات، والثغور، والسواحل، وديار مصر، وكان حافظاً متقناً ثقة صالحاً خيراً ورعاً، حسن السيرة، كثيرة العبادة، مشتغلا بنفسه، وخرَّج التخاريج، وصنَّف، وانتفع جماعة من طلاب الحديث بصحبته، وقد سمع من أبي يعلى بن الفراء، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي علي بن وشاح، وجابر بن ياسين، ودخل صريفين فرأى أبا محمد الصريفيني فسأله: هل سمعت شيئاً من الحديث؟ فأخرج إليه أصوله فقرأها عليه وكتب إلى بغداد فأخبر الناس فرحلوا إليه، وكان هبة الله بن عبد الوارث يحكي عن والدته فاطمة بنت علي قالت: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد المعروف بابن أبي زرعة الطبري قال: سافرت مع أبي إلى مكة فأصابتنا فاقة شديدة فدخلنا مدينة الرسول ﷺ وبتنا طاويين، وكنت دون البالغ، فكنت أجيء إلى أبي وأقول: أنا جائع. فأتى بي أبي إلى الحضرة وقال: يا رسول الله، أنا ضيفك الليلة. وجلس فلما كان بعد ساعة رفع رأسه وجعل يبكي ساعة، ويضحك ساعة. فقال: رأيت رسول الله ﷺ فوضع في يدي دراهم، ففتح يده فإذا فيها دراهم وبارك الله فيها إلى أن رجعنا إلى شيراز وكنا ننفق منها. توفي هبة الله في هذه السنة. بمرو، وكانت علته البطن، فقام / في ليلة وفاته سبعين مرة أو نحوها، في كل مرة يغتسل في النهر إلى أن توفي على الطهارة. رحمه الله وإيانا وجماعة المسلمين[3].

* * *

(١) من الأصل: «إرباً إرباً ومثلوا به لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، وذلك في . . . .»

(٢) انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢ / ١٤٤.
وشذرات الذهب ٣/٣٧٩ (وفيات سنة ٤٨٦) وتذكرة الحفاظ ٤/١٤، وفيه: «هبة الله بن عبد الرازق. تصحيف. والأعلام لابن قاضي شهبة (وفيات سنة ٤٨٥). والأعلام ٨/٧٣. والكامل ٨/٤٨٦).

(٣) «رحمه الله وإيانا وجماعة المسلمين» سقطت من ص، ت.



بالمنح المحمدية

تأليف
الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني
المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه
مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

ولقد كان حصل لي داء أعيا دواؤه الأطباء، وأقمت به سنين، فاستغثت به ﷺ ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة زادها الله شرفاً، ومنَّ عليَّ بالعود في عافية بلا محنة، فبينا أنا نائم إذ جاء رجل معه قرطاس يكتب فيه: هذا دواء لداء أحمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد الإذن الشريف النبوي، ثم استيقظت فلم أجد بي ـ والله ـ شيئاً مما كنت أجده، وحصل الشفاء ببركة النبي ﷺ.

ووقع لي أيضاً في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في طريق مكة، بعد رجوعي من الزيارة الشريفة لقصد مصر، أن صرعت خادمتنا غزال الحبشية، واستمر بها أياماً، فاستشفعت به ﷺ في ذلك، فأتاني آت في منامي، ومعه الجني الصارع لها فقال: لقد أرسله لك النبي ﷺ، فعاتبته وحلفته أن لا يعود إليها، ثم استيقظت وليس بها قلبة[1] كأنما نشطت من عقال، ولا زالت في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين.

وأما التوسل به ﷺ في عرصات القيامة، فمما قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة.

فعليك أيها الطالب إدراك السعادة الموصل لحسن الحال في حضرة الغيب والشهادة، بالتعلق بأذيال عطفه وكرمه، والتطفل على موائد نعمه، والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدره المنيف، فهو الوسيلة إلى نيل المعالي واقتناص المرام، والمفزع يوم الجزع والهلع لكافة الرسل الكرام، واجعله أمامك فيما نزل بك من النوازل، وإمامك فيما تحاول من القرب والمنازل، فإنك تظفر من المراد بأقصاه، وتدرك رضى من أحاط بكل شيء علماً وأحصاه، واجتهد ما دمت بطيبة الطيبة حسب طاقتك في تحصيل أنواع القربات، ولازم قرع أبواب السعادات بأظافير الطلبات، وارق في مدارج العبادات، ولج في سرادق المرادات.

تمتع إن ظفرت بنيل قرب ... وحصل ما استطعت من ادخار
فها أنا قد أبحت لكم عطائي ... وها قد صرت عندي في جواري
فخذ ما شئت من كرم وجود ... ونل ما شئت من نعم غزار
فقد وسعت أبواب التداني ... وقد قربت للزوار داري
فمتع ناظريك فها جمالي ... تجلى للقلوب بلا استتار

ولازم الصلوات مكتوبة ونافلة في مسجده المكرم، خصوصاً بالروضة التي ثبت أنها

(١) أي: داء وتعب.

ن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحسين بن بشران، أَنَا ابن
يد بن سعيد(١)، حَدَّثَني خالد بن عَبْد الله

إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام
ء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد
أدّ عني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذ هذه
راني.

حمد بن أبي عُثْمَان، وأحمد بن مُحَمَّد بن

نا أَبُو طاهر، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن
سعد، أَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَني خالد بن

قها، فجاء طالبها، فقام فصلّى ودعا وقال:
ى الماء، ويا واحد قبل كلّ أحد كان، ويا
هاتف يهتف: خذ هذه فأدّها عن أمانتك،

تاريخ
مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩هـ - ٥٧١هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء السادس والخمسون
محمد - مالك
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أخر الجزء الخمسين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَبُو المصعب مطرف، حَدَّثَني المنكدر بن مُحَمَّد.

أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله، قال: وخرج الرجل، وأصاب أهل المدينة سنة

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٠.
(٢) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: اليمامي.
ير واضحة بالأصل ود.   (٤) زيادة عن د.

وجهد، قال: فأخرجها ـ أبي فنفقها(١) قال: فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله، فقال له أبي: عد إليّ غداً، قال: وبات في المسجد متلوّذاً بقبر رَسُول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة حتى كاد يصبح، فإذا(٢) شخص في السواد يقول له: دونكها يا مُحَمَّد، قال: فمدّ يده(٣) فإذا صرّة فيها ثمانون ديناراً، قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي أن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إسْحَاق، نا الحارث، نا مُحَمَّد بن سعد(٤)، نا مُحَمَّد بن عُمَر، نا منكدر بن مُحَمَّد ابن المنكدر عن أمه قال:

أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار، وخرج إلى الثغر، وقال مُحَمَّد اليماني: إنْ احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إليها، قال: نعم، قال: فاستنفقها مُحَمَّد، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن وليست عند مُحَمَّد، فقال له: متى تريد الإنطلاق؟ فقال: غداً إن شاء الله، فجمع مُحَمَّد إلى المسجد، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف يشاء ومن حيث شاء، فأتى بها آت وهو ساجد، في صرة، فوضعها في نعله ثم ألمسها يده، فإذا صرّة فيها مائة دينار، فحمد الله ثم رجع إلى منزله، فلمّا أصبح دفعها إلى صاحبها، قال مُحَمَّد بن عمر(٥): فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عَبْد الله بن الزبير، وكان كثيراً ما يفعل هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري(٦)، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب(٧)، نا زيد بن بشر، أَنَا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد قال: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

استودعني رجل مائة دينار، فقلت: أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، قال: فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: إنا قد احتجنا إليها، قال: وليس في بيتي شيء، قال: وكان ذلك اليوم يدعو: يا رب لا تخرب أمانتي وأدّها، قال: خرجت ثم

(١) كذا بالأصل، وفي د: فقسمها.   (٢) بالأصل: «قال» والمثبت عن د.
(٣) بالأصل: «فهديكه» والمثبت: «فمد يده» عن د.
(٤) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) بالأصل: عمه.   (٦) في د: الطبر.
(٧) المعرفة والتاريخ ١/٦٥٧ ـ ٦٥٨.

... شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في

... رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا ...ي عن سفيان بن عيينة قال:

...هه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار ...موقدة التي تطلّع [على] الأفئدة﴾(٢) قال: تأكله

...احة غير العويل والبكاء.

...(٣) بن مُحَمَّد بن صصري، أَنَا نصر بن أَحْمَد، ... القاسم، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا ...ي المفضل بن غسّان، نا أبي، نا عَبْد الرَّحْمٰن ...حَمَّد بن المُنْكَدِر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء ...ر قال: قرأ رَسُول الله ﷺ آخر الزمر وهو على

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ - ٥٧١هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس والخمسون

محمد - مالك

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

[قرأنا على] أبي غالب(٥)، وأَبي عَبْد الله ابني البنا، عَن أَبي الحَسَن بن مخلد، أَنَا أَبو الحَسَن بن خرقة(٦)، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد [نا](٧) بن أَبي خيثمة، نا مصعب بن عَبْد الله(٨)، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن يعقوب التيمي، قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يصيبه صُمات، فكان يقوم كما

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٨.
(٢) سورة الهمزة، الآيتان ٦ و٧ والزيادة السابقة عن د، والتنزيل العزيز.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» والمثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٤/ ب.
(٤) بياض بالأصل، والمستدرك للإيضاح عن د.
(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «خرقه» وفي د: «حرقه».
(٧) سقطت من الأصل واستدركت في د.
(٨) من طريقه روي في سير الأعلام ٥/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩.

هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ، ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: إنه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت(١) بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد في السحر يتمرغ فيه، ويضطجع، فقيل له في ذلك فقال: إنّي رأيت رَسُول الله ﷺ في هذا الموضع، ـ أراه قال: في النوم(٢) ـ.

أَنْبَأنا أَبو عَلي الحدّاد، أَنَا أَبو نعيم(٣)، نا أَبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الغطريفي، نا جبير بن مُحَمَّد الواسطي [نا](٤) أَبو حاتم، نا مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

كتب إليّ أَبو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، وحَدَّثَني أَبو المحاسن الطيبي عنه، أَنَا أَبو بَكْر الحيري، نا أَبو العباس الأصم، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نا حسين بن عَلي، عَن الوليد ابن عَلي، عَن مُحَمَّد بن سوقة قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يستقرض ويحج، فقلت: أتستقرض وتحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبو عُمَر بن حيوية، أَنَا سُلَيْمَان [بن إسْحَاق](٥)، أَنَا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد(٦)، نا مُحَمَّد بن عُمَر، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد أو غيره من أصحابه قال:

كان مُحَمَّد بن المُنْكَدِر يحج في كل سنة ويحج معه عدة من أصحابه، فبينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة، إذ قال لغلام له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير درهم فما فوقه. فقال: اذهب، فإن الله يأتي به، قال: من أين؟ قال: سبحان الله، ثم رفع صوته بالتلبية، ولبّى أصحابه الذين معه، وكان إبْرَاهيم بن هشام قد حجّ تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل له: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر وأصحابه حجّوا، ومُحَمَّد يحتمل مؤونتهم ويحملهم ويكلّف لهم، فقال: ما بدّ من أن يعان مُحَمَّد على هذا الذي يصنع، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته، فدفعها مُحَمَّد إلى غلامه وقال له:

(١) في سير أعلام النبلاء: استعنت.
(٢) سير الأعلام ٥/ ٣٥٩.
(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٤٧.
(٤) زيادة عن د، والحلية.
(٥) الزيادة عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٦) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

الغُنيَة لطالبي طريق الحق

للشيخ عبد القادر الجيلاني

حققه وعلّق عليه وعمل فهارسه
عصام فارس الحرستاني

خرّج أحاديثه
حسان عبد المنان

الجزء الأول

دار الجيل
بيروت

(فصل)

[دخول المدينة المنورة وما يستحب فيها]

فإذا منّ الله تعالى بالعافية وقدم المدينة فالمستحبّ له أن يأتي مسجد النبي ﷺ، فليقل عند دخول المسجد: اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وافتح لي أبواب رحمتك وكُفَّ عني أبواب عذابك، الحمد لله رب العالمين.

ثم يأتي القبر وليكن بحذائه بينه وبين القبلة، ويجعل جدار القبلة خلف ظهره والقبر أمامه تلقاء وجهه والمنبَر عن يساره، وليقم مما يلي المنبر وليقل: السلامُ عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم آت سيدنا محمداً الوسيلةَ والفضيلة والدرجةَ الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، اللهم صلِّ على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد، كما بَلَّغ رسالتكَ وتلا آياتك وصدع بأمرك، وجاهد في سبيلك وأمر بطاعتك ونهى عن معصيتك، وعادى عدوك ووالى وليك وَعَبَدَكَ حتى أتاه اليقين، اللهم إنك قلتَ في كتابك لنبيك ﴿وَلَوْ أنّهم إذْ ظَلَمُوا أنفسَهمْ جاءُوكَ فاسْتَغْفَروا الله واسْتَغْفَرَ لهمُ الرسولُ لَوَجَدُوا الله توّاباً رحيماً﴾ [النساء: ٦٤] وإني أتيتُ نبيَّك تائباً من ذنوبي مستغفراً، فأسألك أن تُوجِبَ لي المغفرة كما أوجبتها لِمَنْ أتاهُ في حال حياتِهِ، فأقرَّ عنده بذنوبه فدعا له نَبِيُّهُ فغفرتَ له، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك عليه سلامك نبيِّ الرحمة، يا رسول الله إني أتوجه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك بحقه أن تغفر لي وترحمني، اللهم اجعل محمداً أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم الأولين والآخرين، اللهم كما آمنا به ولم نَرَهُ، وصدقناه ولم نَلْقَهُ، فأدخلنا مدخله واحشرنا في زمرته، وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشرباً روياً صافياً سائغاً هنيئاً لا نظمأ بعده أبدا، غير خزايا ولا ناكثين،

المقدمات التي منها يؤلف قياسات العلم. والمسائل هي التي يشتمل العلم عليها. فموضوع علم الحديث هو ذات رسول الله ﷺ من حيث أنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومباديه هي ما تتوقف عليه المباحث وهو أحوال الحديث وصفاته. ومسائله هي الأشياء المقصودة منه وقد قيل لا فرق بين المقدمات والمبادىء وقيل المقدمات أعم من المبادي لأن المبادي ما يتوقف عليه دلائل المسائل بلا وسط والمقدمة ما تتوقف عليه المسائل والمبادي بوسط أو لا بوسط وقيل البادي ما يبرهن بها وهي المقدمات والمسائل ما يبرهن عليها والموضوعات ما يبرهن فيها **(قلت)** وجه الحصر إن ما لا بد للعلم إن كان مقصوداً منه فهو المسائل وغير المقصود إن كان متعلق المسائل فهو الموضوع وإلاّ فهو المبادي وهي حده وفائدته واستمداده **(أما)** حده فهو علم يعرف به أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وأحواله. وأما فائدته فهي الفوز بسعادة الدارين. وأما استمداده فمن أقوال الرسول عليه السلام وأفعاله. وأما أقواله فهو الكلام العربي فمن لم يعرف الكلام العربي بجهاته فهو بمعزل عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازاً وكناية وصريحاً وعاماً وخاصاً ومطلقاً ومقيداً ومحذوفاً ومضمراً ومنطوقاً ومفهوماً واقتضاء وإشارة وعبارة ودلالة وتنبيهاً وإيماء ونحو ذلك مع كونه على قانون العربية الذي بينه النحاة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعبر عنه بعلم اللغة. وأما أفعاله فهي الأمور الصادرة عنه التي أمرنا باتباعه فيها ما لم يكن طبعاً أو خاصة. فها نحن نشرع في المقصود. بعون الملك المعبود. ونسأله الإعانة على الاختتام. متوسلاً بالنبي خير الأنام. وآله وصحبه الكرام.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري

تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الأول

المحتوى:
كتاب بدء الوحي - كتاب الإيمان
من الحديث (١) إلى الحديث (٥٨)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش

الجزء العاشر

مؤسسة الرسالة

[البقرة: ١٤٣] الآية. وقال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أنَّا لو رأينا إخوانَنا...»[١] الحديث. فجعلَنا إخوانَه؛ إن اتَّقينا اللهَ واقتفينا آثارَه، حَشَرَنا اللهُ في زُمرته ولا حادَ بنا عن طريقته ومِلَّته بحقِّ محمدٍ وآلِه.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠١﴾

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ﴾ ابتداءٌ وخبر. أي: قومٌ منافقون؛ يعني: مُزَينة وجُهَينة وأسْلَم وغِفَار وأشْجَع[٢]. ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ أي: قومٌ مردوا على النفاق. وقيل: «مَرَدُوا» مِن نعت المنافقين؛ فيكون في الكلام تقديمٌ وتأخير، المعنى: وممن حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق، ومن أهل المدينة مثلُ ذلك[٣].

ومعنى «مَرَدُوا»: أقاموا ولم يتوبوا؛ عن ابن زيد[٤]. وقال غيره: لَجُوا فيه وأبَوا غيره. والمعنى متقارب. وأصل الكلمة من اللِّين والمَلَاسة[٥] والتجرُّد؛ فكأنَّهم تجرَّدوا للنفاق. ومنه: رملةٌ مَرْداءُ لا نَبْتَ فيها. وغُصنٌ أمْرَد لا وَرَقَ عليه. وفَرسٌ أمْرَدُ لا شعرَ على ثُنَّتِه[٦]. وغلامٌ أمردُ بَيِّنُ المَرَد؛ ولا يقال: جاريةٌ مَرْداءُ. وتَمْريدُ البناءِ: تَمليسُه، ومنه قوله: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ﴾ [النمل: ٤٤]. وتمريد الغصن: تجريدُه من الورق[٧]؛ يقال: مَرَد يَمْرُد مُروداً ومَرَادة.

(١) سلف بنحوه ٦/ ٢٧٠ .

(٢) تفسير البغوي ٢/ ٣٢٢ .

(٣) معاني القرآن للنحاس ٣/ ٢٤٨ .

(٤) أخرجه الطبري ١١/ ٦٤٣ ، وأخرج الذي بعده عن أبي إسحاق.

(٥) في (د) و(م): والملامسة. وينظر تهذيب اللغة ١٤/ ١١٨ - ١١٩ ، وتفسير الرازي ١٦/ ١٧٣ .

(٦) الثُّنَّة: شَعَرات تخرج في مؤخَّر رُسْغِ الدابة. القاموس (ثنن).

(٧) الصحاح (مرد).

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١



تأليف الحافظ المؤرخ

شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

المتوفى سنة ٩٠٢ رحمه الله

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير

د. محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد

المجلد الرابع

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

(فبرزتْ) أي خرجت المنظومةُ إلى الناس بـ «المدينة» الشريفة **(من خدرها)** بكسر المعجمة، ثم مهملتين أولاهما ساكنة، والثانية مكسورة: أي سِترها **(مصونة)** بفتح الميم، وضم المهملة: لم تَزُل صيانتُها ببروزها، وكلُّه استعارة.

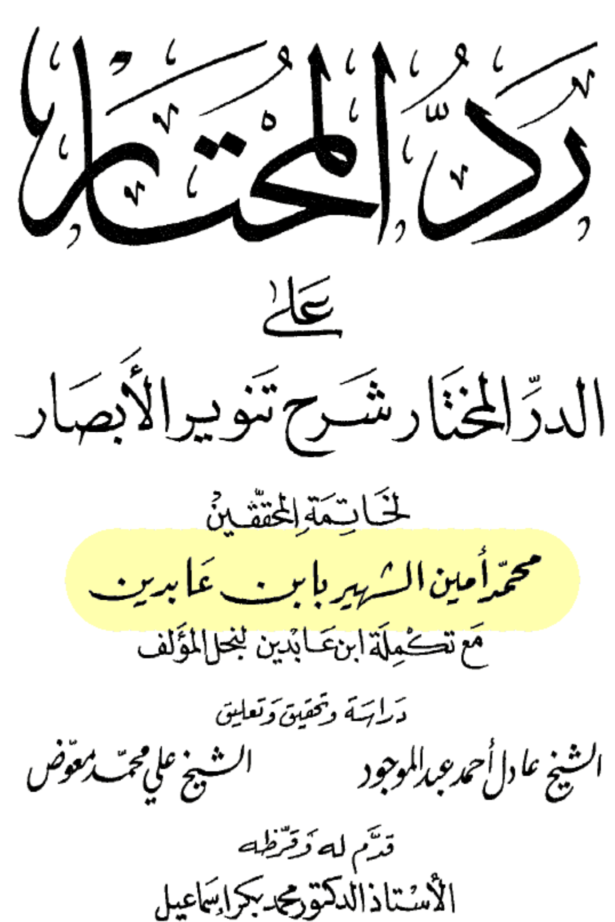
وكذا برز «شرح الناظم» عليها بعد فراغه من تصنيفه في يوم السبت تاسع عَشَري شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بـ «الخانقاه الطَّشتمرية» خارج «القاهرة»[(١)]، وانتفع الناس بهما[(٢)]، وسارا لأكثر الأقطار مع كونه غير واف بتمام الغرض[(٣)] كما العادة جارية به لشارحي تصانيفهم غالباً، وذلك غير خادش في جلالته، واختصره ـ مع ذلك ـ الشمس ابن عمار المالكي[(٤)]. وما علمت عليها لسواه شرحاً[(٥)].

ولذا انتدبتُ لشرحي هذا، وجاء بحمد الله بديعاً كما أسلفته في «آداب طالب الحديث»[(٦)]، وكَمُل ـ سائلاً من الله تعالى دوام النفع به ـ في شهر رمضان أيضاً من سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، فبينهما مائة وإحدى عشرة سنة.

١٠٠١ **(فربنا)** ﷻ **(المحمود والمشكور)** على ذلك كله **(إليه منا ترجع الأمور)** كلها، كما نطق به الكتاب والسنة.

١٠٠٢ **(وأفضل الصلاة والسلام على النبي)** المخبر عن الله ﷻ بالوحي وغيره، ولا ينطق عن الهوى، سيدنا محمد **(سيد الأنام)** [أي الخلق][(٧)] كلهم، ووسيلتنا، وذخرنا في الشدائد والنوازل[(٨)]، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، آمين، آمين، آمين.

(١) قاله الحافظ العراقي في آخر شرحه: «شرح التبصرة والتذكرة» (٣/ ٢٨٠).
(٢) يعني ألفية العراقي، وشرحها له: «شرح التبصرة والتذكرة».
(٣) إذ الحافظ العراقي لم يتوسع في ذلك الشرح.
(٤) هو محمد بن عمار بن محمد المتوفى سنة: (٨٤٤)، ترجمه المؤلف في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٣٢) وقال: (واختصر شرح ألفية العراقي للمؤلف).
(٥) فيكون شرح السخاوي هذا هو ثاني شرح لـ «ألفية العراقي» بعد شرح مؤلفها.
(٦) (٣/ ٣١٩).
(٧) ما بين المعكوفين ليس في (س) و(م).
(٨) أما في حياته ﷺ فهذا مما أُذن في التوسل به، وقد لجأ إليه الصحابة في بعض ما نابهم. =


ردّ المحتار

على

الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار

لخاتمة المحققين

محمد أمين الشهير بابن عابدين

مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض

قدّم له وقرّظه

الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل

كلية الدراسات بجامعة الأزهر

الجزء الأول

المحتوى

كتاب الطهارة

دار الكتب العلمية

بيروت — لبنان

لطلّابها وخطّابها، قد أرشدت من احتار من الطلاب، في فهم معاني هذا الكتاب، فلهذا سميتها [ردّ المحتار، على الدرّ المختار] وإني أقول: ما شاء الله كان، وليس الخبر كالعيان، فسيحمدها مُعَانيها، بعد الخوض في مَعَانيها.

جَمَعْتُ بِتَوْفِيقِ الإلـه مَسَائِلاً ... رِقَاقَ الحَوَاشِي مِثْلَ دَمْعِ المُتَيَّمِ

وَمَا ضَرَّ شَمْساً أَشْرَقَتْ في عُلُوِّهَا ... جُحُودُ حَسُودٍ وَهُوَ عَنْ نُورِها عَمِي

بحر الطويل

وإني أسأله تعالى متوسلاً إليه بنبيه المكرّم ﷺ، وبأهل طاعته من كل ذي مقام عليّ معظم، وبقدوتنا الإمام الأعظم، أن يسهل عليّ ذلك من إنعامه، ويعينني على إكماله وإتمامه، وأن يعفو عن زللي، ويتقبل مني عملي، ويجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، موجباً للفوز لديه في جنات النعيم، وينفع به العباد في عامة البلاد، وأن يسلك بي سبيل الرشاد، ويلهمني الصواب والسداد، ويستر عثراتي، ويسمح عن هفواتي، فإني متطفل على ذلك، لست من فرسان تلك المسالك، ولكني أستمد من طَوله، وأستعد بقوته وحوله، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

هذا، وإني قرأت هذا الكتاب، العذب المستطاب، على ناسك زمانه، وفقيه أوانه، مفيد الطالبين، ومربي المريدين، سيدي الشيخ سعيد الحلبي المولد، الدمشقي المحتد، ثم قرأته عليه ثانياً مع حاشيته للشيخ إبراهيم الحلبي إلى كتاب الإجارة عند قراءتي عليه البحر الرائق قراءة إتقان، بتأمل وإمعان، واقتبست من مشكاة فوائده، وتحليت من عقود فرائده، وانتفعت بأنفاسه الطاهرة، وأخلاقه الفاخرة، وأجازني بروايته عنه وبسائر مروياته، أمتع الله تعالى المسلمين بطول حياته، بحق روايته له، عن شيخنا العلامة المرحوم السيد محمد شاكر العقّاد السالمي العمري، عن فقيه زمانه منلا علي التركماني أمين الفتوى بدمشق الشام، عن الشيخ الصالح العلامة عبد الرحمن المجلد، عن مؤلفه عمدة المتأخرين الشيخ علاء الدين. وأرويه أيضاً عن شيخنا السيد شاكر بقراءتي عليه لبعضه، وهو يروي الفقه النعماني عن محشّي هذا الكتاب العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري، ومنلا علي التركماني عن فقيه الشام ومحدثها الشيخ صالح الجينيني، عن والده العلامة الشيخ إبراهيم جامع الفتاوى الخيرية، عن شيخ الفتيا العلامة خير الدين الرملي، عن شمس الدين محمد الحانوتي، عن العلامة أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي، بكسر فسكون وتقديم اللام على الباء الموحدة.

ويرويه شيخنا السيد شاكر عن محشّي هذا الكتاب العلامة النحرير الشيخ إبراهيم

غاية البيان

شرح

زبد ابن رسلان

تأليف
شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الأنصاري
الشافعي الصغير
المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ

مراجعة وضبط
أحمد عبد السلام شاهين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

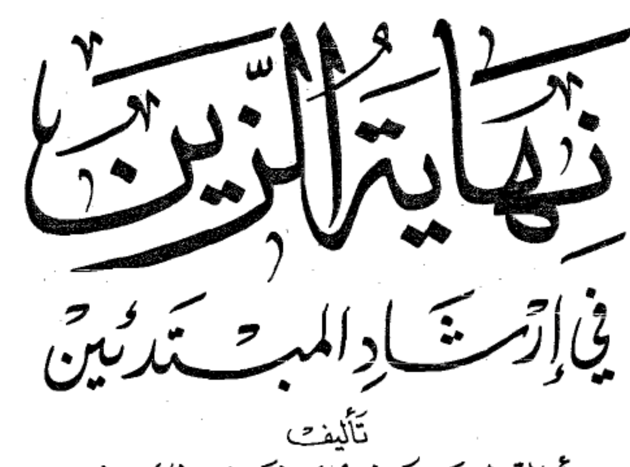
﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

الحمد لله الذي أظهر زبد دينه القويم. وهدى من وفقه إلى الصراط المستقيم. أحمده على ما أنعم وعلم. وسدد إلى الصراط وقوم. وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الستار. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختام الأنبياء الأبرار. صلّى الله عليهم وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً دائمين على ممر الليالي والنهار.

وبعد: فإن صفوة الزبد في الفقه للشيخ الإمام العالم العلامة وليّ الله تعالى «أحمد بن رسلان» من أبدع كتاب في الفقه صنف وأجمع موضوع فيه على مقدار حجمه ألف. طلب مني بعض السادة الفضلاء، والأذكياء، النبلاء أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها ويبرز دقائقها ويحرر مسائلها ويجود دلائلها. فأجبته إلى ذلك بعون القادر المالك. ضاماً إليه من الفوائد المستجادات ما تقرّ به أعين أولي الرغبات. راجياً من الله جزيل الثواب. ومؤملاً منه أن يجعله عمدة لأولي الألباب وسميته:

غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان

والله أسأل وبنبيه أتوسل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. موجباً للفوز بجنات النعيم. قال الناظم: (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أؤلف إذ كل فاعل يبدأ في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبدأ له كما أن المسافر إذا حل أو ارتحل فقال: بسم الله كان المعنى بسم الله أحل وبسم الله أرتحل والإسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم للذات الواجب الوجود وأصله إلّه حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علماً وهو عربي عند الأكثر. والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم. والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان فالتفضل غايتها وأسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك إنما تؤخذ باعتبار الغايات دون المبادىء التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ونقض بحذر فإنه أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ونقض بحذر فإنه أبلغ من حاذر وأجيب بأن ذلك أكثري لا كلي لا ينافي أن يقع في الأنقص زيادة معنى لسبب آخر كالإلحاق بالأمور الجبلية مثل شره ونهم وبأن الكلام فيما إذا كان المتلاقيان في الإشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر وحاذر للإختلاف.



أبي المعطي محمد بن عمر نووي الجاوي

المتوفى سنة ١٣١٦هـ

شرح على

قرة العين بمهمات الدين

في الفقه على مذهب الإمام الشافعي

تأليف

زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري

من علماء القرن العاشر للهجرة

وبذيل صحائفه تقريرات مهمة للشارح

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

تنبيه:

وضعنا بأعلى الصفحات نص "قرة العين" مشكولاً شكلاً كاملاً، ووضعنا أسفل منه نص "نهاية الزين" وهو الشرح، ووضعنا في الحواشي أسفل الصفحات تقريرات الشارح.

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

....

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم أجرنا من النار سبع مرات، اللهم أجرنا وأجر والدينا من النار بجاه النبي المختار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار.

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاث مرات، نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً، رضينا بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً ثلاثاً. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا رادّ لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم يقرأ الفاتحة بتمامها، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣] وآية الكرسي، ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخر السورة، ويكرر ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ثلاثاً، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، اللهم ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة، ويكرر: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [التوبة: ١٢٩] إلى آخرها سبعاً، ثم سورة الإخلاص ثلاثاً، ثم المعوذتين مرة مرة، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤] سبحانه وتعالى سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، الحمد لله كذلك، الله أكبر كذلك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله عشر مرات، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا الله يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين ثلاثاً، اللهم آمين، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم، والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله ثلاثاً سيدنا محمد رسول الله حقاً وصدقاً اللهم استجب دعانا واشف مرضانا، وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين. ثم يدعو بما أحب. ثم يقرأ المسبعات العشرة المنسوبة إلى الخضر عليه الصلاة والسلام: وهي الفاتحة، وقل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق، وقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، وآية الكرسي، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

حققه
الدكتور إحسان عباس

المجلد السادس

دار صادر
بيروت

وفرضوا من مناسكه للجبهة[1] الشريفة السلام والتبجيل ، وللكف البسيطة الاستلام والتقبيل ، وقد شهد الله تعالى للمملوك أنه في سفره وحضره ، وسره وعلنه[2] وخبره ومخبره ، شعارُهُ تعطيرُ مجالس الفضلاء ، ومحافل العلماء بفوائد حضرته ، والفضائل المستفادة من فضلته ، افتخاراً بذلك بين الأنام ، وتطريزاً لما يأتي به في أثناء الكلام :

إذا أنا شرَّفْتُ الوَرَى بقصائدي ... على ضَمَعٍ شرَّفْتُ شعري بذكره

﴿ يمُنّون عليكَ أنْ أسلموا ، قُل لا تمُنّوا عليَّ إسلامَكُم ، بَلِ اللهُ يَمُنُّ عليكُم أنْ هداكُم للإيمانِ إنْ كُنْتُم صادقين ﴾ (الحجرات : ١٧) لا حرمنا الله معاشرَ أوليائه مواد فضائله المتتالية ، ولا أخلانا كافةَ عبيده من أياديه المتوالية . اللّهم ربّ الأرض المدْحية ، والسموات العلية ، والبحار المسجرة ، والرياح المسخرة[3] ، اسمع ندائي ، واستجب دعائي ، وبلغنا في معاليه ، ما نؤمله ونرتجيه ، بمحمد النبيّ وصحبه وذويه .

وقد كان المملوك لما فارق الجناب الشريف ، وانفصل عن مقر العز اللّباب والفضل المنيف ، أراد استعتاب الدهر الكالح ، واستدرار خِلْفِ الزمن الغشوم الجامح ، اغتراراً بأن في الحركة بركة ، والاغتراب داعية الاكتساب ، والمقام على الإقتار ذل واسقام[4] ، وحلس البيت ، في المحافل سُكَيْتُ .

وقفتُ وقوفَ الشك ثم استمرّ بي ... يقيني بأن الموتَ خيرٌ من الفقرِ
فودَّعتُ من أهلي وبالقلب[5] ما به ... وسرتُ عن الأوطان في طلب اليسر
وباكية للبين قلتُ لها اصبري ... فللموتُ خير من حياة على عسر[6]

١ الجبهة : سقطت من ص .
٢ ص ر : وعلنه وسره .
٣ بر : والبحار المسخرة والرياح المبشرة .
٤ في أكثر النسخ : وانتقام .
٥ ق ن : وفي القلب .
٦ ر : العسر .

المُبَيَّضَةِ لَجِدُّ حَذِرٍ، ولِفُلُولِ حَدِّ الحِرْصِ لِعَدَمِ الرَّاغِبِ المُحْرِصِ عليه منتظِرٌ، وكيف ثِقَتِي بِجَيْشِ زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطوبُه بالسَّهْمِ الصَّائِبِ، أو أَرْكَنُ إلى صباحِ لَيْلٍ أَمْسَيْتُ فقد اعترضَتْنِي الأَغْراضُ من كُلِّ جانِبٍ، ومع ذٰلِك فإنِّي أَقولُ ولَا أَحْتَشِمُ، وأَدْعُو إلى النِّزالِ كُلَّ بَطَلٍ في العِلْمِ عَلِمٍ، ولَا أَنْهزِم: إنّ كِتَابِي هٰذا أَوْحَدُ في بابِه، مُوْسِرٌ عَلَى جميعِ أَضْرابِه، وأَترابِه، لَا يَقومُ لِمِثْلِه إلّا مَنْ أُيِّدَ بالتوفيقِ، ورَكِبَ في طَلَبِ الفوائِدِ والفَرائِدِ كُلَّ طريقٍ، فغارَ وأَنْجَدَ، وتَغرَّبَ فيه وأَبْعَدَ، وتَفرَّغَ له في عَصْرِ الشَّبابِ وحَرارتِه، وساعَدَه العُمْرُ بامتدادِه وكفايَتِه، وظَهَرَتْ عليه علاماتُ الحِرْصِ وأَمارَتُه.

نَعَمْ، وإنْ كُنْتُ أَسْتَصْغِرُ هٰذه الغايَةَ فهي كَبِيرة، وأَسْتَقِلُّها وهي - الله - كثيرةٌ. وأما الاستيعابُ فَأَمْرٌ لا يفي به طُولُ الأَعْمارِ، ويَحُولُ دونَه مانِعًا العَجْزُ والبَوارُ، فقطعتُه والعَيْنُ طامِحةٌ، والهِمَّةُ إلى طَلَبِ الازْدِيادِ جامِحَةٌ، ولو وَثِقْتُ بمساعَدةِ العُمْرِ وامتدادِه، ورَكَنْتُ إلى أَنْ يَعْضُدَنِي التَّوْفِيقُ لِبُغْيَتِي منه واستعدادِه لَضاعَفْتُ حَجْمَه أَضعافًا، وزِدْتُ في فوائِدِه مِئِينَ، بَلْ آلافًا، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها.

ولو أَرَدْتُ نَفَاقَ هٰذا الكتابِ وسَيْرُوْرَتَه واعْتَمَدْتُ إشاعةَ ذِكْرِه وشُهْرَتَه لصَغَّرْتُه بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ العَصْرِ، ورَغَباتِ أَهْلِ النُّفوسِ في كلِّ مِصْرٍ، ولٰكِنَّني أَنْفَذْتُ فيه نَهْمَتِي، وجَرَرْتُ رَسَنِي له بِقَدْرِ هِمَّتِي، وسَأَلْتُ الله أَنْ لَا يَحْرِمَنا ثوابَ التَّعَبِ فيه، ولَا يَكِلَنا إلى أَنْفُسِنا فيما نَعْمَلُه ونَنويه، بِمُحَمَّدٍ وآلِه الكِرامِ البَرَرَة.

وكانَ مُدَّةُ إِمْلَائِي في هٰذا الكِتاب مِنَ الأَعْوامِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنةً،

وأَيّام[1]، مع شواغِلِ الدَّهْرِ، وتفاقُمِ الكُروبِ بِلَا انْفِصام. وكان آخِرُ ذٰلك في نَهارِ الخَمِيسِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ثاني شَهْرِ رَجَبٍ من شُهورِ سنة ١١٨٨ بِمَنْزِلِي في عَطْفَةِ الغَسَّالِ بخَطِّ سُوَيْقَةِ المُظَفَّرِ بمِصْرَ، وأنا أَسأَلُ الله تَعالَى الهِدايَةَ إلى مَراضِيه، والتَّوْفِيقَ لِمَحابِّه بِمَنِّه وكَرَمِه، وصلَّى الله على سَيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وأَزْوَاجِه وأَصْحابِه وسَلَّم تَسْلِيمًا، وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِين.

وكَتَبَه العَبْدُ العاجِزُ المُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مرتضى الحُسَيْنِيُّ الواسطيُّ الزَّبِيدِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، عفا الله عنه وسامَحَه بِمَنِّه وكَرَمِه.

[تمَّ الكتاب بحمد الله]

* *

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأربعون

تحقيق

الدكتور ضاحي عبد الباقي

مراجعة

الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

(1) [قلت: لعل صوابه: وأياماً. ع].

رضي الله عنه، مائة وأربعين ذراعاً وارتفاعه أحد عشر ذراعاً ، وكان بنَى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه، وروي أن عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعاً ، وكان أول عمل عثمان إياه في شهر ربيع الأول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ، ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيْسان وكتب الوليد إلى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه أنه يريد عمارة مسجد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليه أربعين رجلاً من الروم وأربعين من القفط ووجّه إليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالاً من الفُسَيْفساء ، فهدم الروم والقفط المسجد وخمّروا النورة للفسيفساء سنة وحملوا القصّة من بطن نخل وعملوا الأساس بالحجارة والجدار والأساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص ، وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف ، قال صالح بن كيسان : ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين ، وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز ، وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه ، وقرىء على موضع زيادة المأمون: أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ؛ والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ؛ ومن خصائص المدينة أنها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لا توجد في غيرها وتمرها الصّيحاني لا يوجد في بلد من البلدان مثله ، ولهم حب اللبان ومنها يحمل إلى سائر البلدان، وجبلها أحد قد فضّله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة، وحرّم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية، واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فأقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات ، وكان عمر بن عبد العزيز يقول : لأنْ أُوتى برجل يحمل خمراً أحب إليّ من أن أُوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً ، وكان عمر بن الخطاب ينهى أن يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة ؛ وأخبار مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها إلا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك ، وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية ، والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الإفادة والاستفادة بحق محمد وآله ؛ وأما المسافات فإن من المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل ، ومن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ، وطريق البصرة إلى المدينة نحو من ثماني عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب

معجم البلدان

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله

الحموي الرومي البغدادي

المجلد الخامس

دار صادر

بيروت



لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا   مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

قال مؤلف الكتاب: وهذا لا وجه له، فإنه إنما ولد في سنة أربع من الهجرة، ومن نظر في مقدار خلافة الخلفاء إلى زمان قتله علم أنه لم يصل إلى الستين. وقول جعفر بن محمد أصح.

وقال هشام بن محمد الكلبي: قتل سنة اثنتين وستين. وهو غلط.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عامر بن أبي عمار، عن ابن عباس[1] قال:

رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: «دم الحسين وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم» فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين.

أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي[2] قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[3] قال:

أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ / إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وأخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد العتيقي قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول:

كان بي جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين، فغفوت فانتبهت وليس عليّ منه شيء. وزرت قبر الحسين فغفوت عند القبر غفوة، فرأيت كأن القبر قد شقّ وخرج منه إنسان، فقلت: إلى أين يا ابن رسول الله؟ فقال: من يد هؤلاء.

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٤٢/١.
(٢) في الأصل: «أخبرنا الحسين بن علي».
(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٤٢/١.

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأول

محمد بن إسحاق - محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

مئتين وخمسين حبلًا أيضًا وعَرْضه سبعون حبلًا يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمس مئة جريب، فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبع مئة وخمسون جريبًا[1]، من ذلك مَقابر أربعة وسبعون جريبًا.

باب

ما ذُكِرَ في مقابر بغدادَ المَخْصُوصة بالعُلماء والزُّهاد[2]

بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قُرَيْش، دُفن بها موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، وجماعة من الأفاضل معه.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن محمد بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: سمعتُ الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخَلَّال يقول: ما هَمَّني أمرٌ فقَصَدتُ قبر موسى بن جعفر فتوسَّلْتُ به إلاَّ سَهَّل الله تعالى لي ما أحبُّ.

أخبرنا محمد بن عليّ الوَرَّاق وأحمد بن عليّ المُحتَسِب؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السَّكوني، قال: حدثنا محمد بن خَلَف، قال: وكان أول مَن دُفن في مقابر قُرَيش جعفر الأكبر ابن المنصور، وأول من دُفن في مقابر باب الشام عبدالله بن عليّ، سنة سبع وأربعين ومئة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة.

ومَقبرة باب الشام أقدم مَقابر بغداد، ودُفِنَ بها جماعة من العُلماء والمحدِّثين والفُقَهاء.

(١) فتكون المساحة (٦٩٦٥٠٠٠٠) مترًا مربعًا، وتساوي (٢٧٨٦٠) دونمًا عراقيًا، أو ٦٩,٦٥ كيلو مترًا مربعًا.

(٢) كتب ناسخ ب ١ في الحاشية إلى أن العنوان جاء في نسخة أخرى كما يأتي: «باب مقابر... الخ».

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التميمى البستى

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م)

الجزء الثامن

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

بن على بن أبى طالب الهاشمى ، لى بن الحسين ، روى عنه ابن قد رآه فلذلك أدخلناه فى هذه لاده عنه .

الكوفة ، يروى عن الضحاك بن

ى عنه إبراهيم بن نشيط اللؤلؤى.

لعباس بن محمد الهاشمى ، كنيته جعفر ، روى عنه على بن حجر السعدى و أهل الجزيرة ، ربما أخطأ .

﴿ على[6] ﴾ بن موسى الرضا و هو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو الحسن ، من سادات أهل البيت و عقلائهم ، و جلة الهاشميين و نبلائهم ، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده و شيعته و أبى الصلت خاصة ، فان الأخبار التى رويت عنه و بين بواطيل إنما الذنب فيها لأبى الصلت و لأولاده و شيعته ، لأنه فى نفسه كان أجل من أن يكذب ، و مات على بن موسى الرضا بطوس من شربة

(١) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٣٦٧ (٢) فى مد : المعاد (٣) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ٢٠٣ (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ١٧٦ (٥) له ترجمة فى تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٦ (٦) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٣٨٧ .

سقاه[1] إياها المأمون فمات من ساعته ، و ذلك فى يوم السبت آخر [يوم - [2]] سنة ثلاث و مائتين و قبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد ، قد زرته مرارا كثيرة و ما حلت بى شدة فى وقت مقامى بطوس فزرت قبر على بن موسى [3] الرضا صلوات الله على جده و عليه [3] و دعوت الله إزالتها عنى إلا استجيب لى و زالت عنى تلك الشدة ، [3] و هذا شىء[3] جربته مرارا فوجدته [3] كذلك ، أماتنا الله على محبة المصطفى و أهل بيته صلى الله عليه و عليهم أجمعين [3] .

﴿ على[4] ﴾ بن جبلة الحضرمى ، من أهل الكوفة ، كنيته أبو الحسن ، يروى عن سالم[5] [و - [6]] ابن أبى مريم ، روى عنه أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد السرخسى .

﴿ على[7] ﴾ بن ثابت[8] العطار ، من أهل الكوفة ، مولى العباس بن محمد ، ٢٥ روى عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة ، روى / عنه صاعقة و الكوفيون[9] .

﴿ على[10] ﴾ بن حمزة الكسائى المقرئ ، كنيته أبو الحسن ، يروى عن الأعمش و عاصم بن أبى النجود ، روى عنه أبو عبيد و أهل العراق ،

(١) من مد ، و وقع فى الأصل : سقاها ، و فى التهذيب و الأنساب ٦ / ١٣٩ : وقد سم فى ماء الرمان و أسقى (٢) زيد من مد و الأنساب (٣ - ٣) ليس فى مد (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ١٧٧ (٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر - انظر التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٦٠ (٦) زيد من الجرح و التعديل . (٧) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٢٨٩ (٨) زيد فى التهذيب : الدهان (٩) من مد ، و وقع فى الأصل : الكوفيين (١٠) له ترجمة فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ .

كشفُ الخفاءِ ومُزيلُ الإلبَاس

عمّا اشتَهَرَ منَ الأحاديْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تأليف

المُفسِّرِ المُحَدِّثِ إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزءُ الأوَّل

حَقَّقَ أُصولَه، وخَرَّجَ أحاديثَه، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّة

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

رواه ابن ماجه عن علي بن أبي طالب يرفعه، قال ابن الجوزي: موضوع، ورده في الدرر، فقال: لم يصب في حكمه عليه بالوضع، وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع، فتعلقوا بلجام دابته، فقال له إسحاق: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال: حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر إلى آخر سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث، ومن لطائف إسناده رواية الأبناء عن الآباء في جميعه.

٢٥– « الإيمانُ يزيدُ وينقصُ ».

رواه أحمد عن معاذ بن جبل، قال القاري نقلا عن الفيروز آبادي: أنه قال في كتابه الصراط المستقيم: الحديث المشهور أن « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص »، وكذا حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص »، كل ذلك غير صحيح انتهى، وأقول: لكن معنى الأول صحيح، وجرى عليه المحدثون، حتى قال البخاري: كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » انتهى، وهو مذهب الأشعري، وأما حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع، فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه، فكتب على ظهر كتاب ابن كدام: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى، لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية، وجعلوا في حديث « الإيمان يزيد وينقص »: الزيادة إشراقاً، والنقصان ضده.

٢٦– « الإيمانُ بِضعٌ وسبعونَ شُعبةً، أفضلُها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عَنِ الطَّريق، والحياءُ شعبةٌ منَ الإيمان ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

٢٥– قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/١٦٠): أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في كتاب الثواب، من حديث أبي هريرة، وقال ابن عدي: باطل. فيه محمد بن أحمد بن حرب الملحي، يتعمد الكذب، وهو عند ابن ماجه موقوف على أبي هريرة، وابن عباس، وأبي الدرداء ا.هـ. قلت: وعزو العجلوني هذا الحديث لأحمد وهمٌ، فإني لم أجده فيه أبداً، والذي وجدته مرفوعاً بلفظ « الإسلام يزيدُ ولا ينقص ».

٢٦– (صحيح) رواه مسلم (١/٦٣) وابن حبان (١/٣٨٤) وأبو داود (٤/٢١٩) والأدب المفرد (ص/٢٠٩) وشعب الإيمان (١/٣٣).





قال: أخبرني بها أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ وأبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان البزاز[1] واللفظ له قالا: حدّثنا أحمد بن مسعود الزبيري بمصر حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، وقرأت بها على الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجذامي عن أبي حفص عمر بن عذير عن أبي اليمن الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد سبط الخياط قال: قرأت بها أيضًا على أبي العز محمد بن الحسين الواسطي قال: قرأت بها على أبي القاسم الهذلي قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن الجلبابي بتنيس قال: قرأت على عبد الباقي بن عين الغزال وقرأ على محمد بن أحمد بن حمدان وقرأ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، قال الهذلي: وأخبرنا القهندزي[2] عن أبي الحسين عبد الله بن عدي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي بسنده إلى ابن كثير، وروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عبد الحكم المذكور قال: لمّا حملت أُم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضّ بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتأوّل أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالِم يخصّ علمه أهل مصر، ثم يتفرّق في سائر البلدان، قلت: وُلِد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل: بعسقلان ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وذلك من ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة من رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر مشهور والدعاء عنده مُستَجاب ولمّا زرته قلت:

زرت الإمام الشافعي ... لأن ذلك نافِعِي
لأنال منه شفاعة ... أكرِم به من شافِع

٢٨٤١ ـ (ف) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي الحافظ الكبير: روى الحروف سماعًا عن (ف) أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن أبي عمرو وعن المفضل الضبي وعن خلاد بن خالد، روى القراءة عنه إجازة أبو بكر بن مجاهد في كتابه وسماعًا[3] عبد الله بن محمد القزويني و(ف) الخضر بن الهيثم الطوسي، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

٢٨٤٢ ـ (س ج ك) محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني: مُقرِىء مشهور، روى القراءة عن (س ج ك) نصير بن يوسف صاحب

(١) البزاز ق ك البزار ع.
(٢) وأخبرنا أبو موسى القهندزي ق.
(٣) وسماعًا ع وسمّاه ق ك.



للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

العِمادُ ومعه ابنُ أخته عبد الله بن عمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيراً، لأنّني كنتُ أريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعنا الحديثَ، فأوّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم نُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزّجّاج، و«مَصارع العُشّاق» للسّرّاج، و«موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعتُ على عبد الحقّ بن يوسُف كثيراً؛ وكان من بيت الحديث فإنّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السَّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزِيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغَرّاد فيُعيد فَوْتي[1]، ورُزِقتُ منه حظّاً، لأنّه كان يراني مُنْكَسِراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وأُلْهِمَ في آخر عمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر.

وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرّاساً يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمر: أريدُ أُفاتحه في الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هٰذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلتُ: يا سيّدي إنْ كان عندكَ مِن الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطِّيرة الفُلانية بنت الطِّيرة الفُلانية، ولي قَنَصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيْلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُونيّ، وتَجَنّي، وابن يَلْدرَك، ومنوهجر، وابن شاتيل ـ وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقيَ سبعين يوماً أعمى، ثمّ بريءَ وعادَ بصرُهُ ـ يعني الابن ـ فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنّه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنّه دَعا وابتهلَ، وقلتُ: يا أمام أحمد أسألك إلاّ شفعت فيه إلى ربّك، يا ربُّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤْمِن، ثمّ مضينا. فلمّا كان اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإسلام أبي الفتح[2]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق

(١) يعني: ما فاته من السماع.
(٢) ابن المَنّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيسمّيه.

تهذيب التهذيب

تصنيف

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي

ولد سنة ٧٧٣هـ - توفي سنة ٨٥٢هـ

باعتناء

إبراهيم الزيبق عادل مرشد

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات».

خ م ت س - يحيى بن يحيى بن بُكَير بن عبدالرحمن ابن يحيى بن حَمَّاد التَّميميُّ الحَنْظليُّ، أبو زكريا النَّيسابوريُّ.

روى عن: مالك، وسُلَيمان بن بلال، والحمَّادين، وحُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤاسيِّ، وأبي الأحوص، وأبي قُدامة الحارث بن عُبيد، وجَرير بن عبدالحميد، وإسماعيل بن جَعْفر، وإسماعيل بن عَيَّاش، وحفص بن غِياث، ومعاوية بن عَمَّار الدُّهنيِّ، ومعاوية بن سَلَّام الحَبَشيِّ، ومحمد بن مسلم الطَّائفيِّ، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وأبي بكر بن شُعَيب بن الحَبْحاب، وإبراهيم ابن سعد، وداود بن عبدالرحمن العَطَّار، وعبدالله بن نُمَير، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعُبيدالله بن إياد بن لَقِيط، واللَّيث بن سعد، وابن فُضَيل وخلق.

وعنه: البُخاريُّ، ومسلم، وروى التِّرمذيُّ عن مسلم عنه، وروى النَّسائيُّ، عن عُبيدالله بن فَضَالة، ومحمد بن يحيى الذُّهليِّ عنه وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وإسحاق بن رَاهويه، وعبدالله بن عبدالرحمن الدَّارميُّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميُّ بن سَلَمة النَّيسابوريُّ، والفَضْل بن يعقوب الرُّخاميُّ، ومحمد بن أسلم الطُّوسيُّ، وأبو أحمد الفَرَّاء، ويعقوب بن سفيان، ويحيى بن محمد بن يحيى الذُّهليُّ وآخرون.

قال صالح بن أحمد بن حَنْبل، عن أبيه: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثله.

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كان ثقةً وزيادة، وأثنى عليه خيراً.

وقال أبو داود، عن أحمد: خرج من خُراسان رجلان: ابن المُبارك، ويحيى بن يحيى.

وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه. قال: وهو أثبت من عبدالرحمن بن مهديّ. قال: ومات يوم مات وهو إمامٌ لأهل الدنيا.

وقال الحسن بن سفيان: كُنَّا إذا رأينا رِواية ليحيى بن يحيى عن يَزيد بن زُرَيْع قلنا: رَيْحانة أهل خُرَاسان عن رَيْحانة أهل العراق.

وقال محمد بن أسلم الطُّوسيُّ: رأيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم في النَّوم، فقلت: عمَّن أكتب؟ قال عن يحيى بن يحيى.

وقال العَبَّاس بن مُصْعب: يحيى بن يحيى أصْله من مَرْو، وهو من بني تَميم من أنفُسهم، وكان ثِقةً يرجع إلى زُهْد وصلاح.

وقال أحمد بن سَيَّار، يحيى بن يحيى من موالي بني مِنْقَر، وكان ثقةً في الحديث، حَسَن الوجه، طويل اللِّحية، وكان خَيِّراً فاضلاً صائناً لنفسه.

وقال النَّسائيُّ: ثقةٌ ثَبْتٌ.

وقال مَرَّة أُخرى: ثقة مأمون، مات في آخر صفر سنة ست وعشرين ومئتين.

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: أوصى بثِياب بَدَنه لأحمد بن حنبل، وكان من سَادات أهل زَمَانه عِلْماً وديناً وفَضْلاً ونُسُكاً وإتقاناً.

وقال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عَمرو المُستملي: سمعتُ أبا الطَّيِّب المكفوف يقول: ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومئة. قال: وسألتُ أبا أحمد الفَرَّاء عن وفاته فقال: ليلةَ الأربعاء غُرَّة رَبيع الأول.

قال الحاكم: وكل من خَالف هذا القول يُخطىء، والمكتوب على اللَّوح في قَبْره خطأ، قرأتُ في اللَّوح أنَّه مات سنة أربع وعشرين ومئتين. وقال محمد بن موسى الباشانيُّ،: مات سنة خمس. وكلا القولين خطأ.

وقال الفَرَّاء أخبرني زكريا بن يحيى بن يحيى قال: أوصى أبي بثياب بَدَنه لأحمد بن حنبل، فأتيته بها، فقال: ليس هذا من لباسي، ثم أخذ ثوباً واحداً منه وردَّ الباقي.

قلت: طَوَّل الحاكم ترجمته في «تاريخه» وقَسَّم الرُّواة عنه إلى خمس طَبَقات ومِنْ آخرهم: داود بن الحُسين البَيْهقي، وإبراهيم بن علي الذُّهلي. وروى فيها عن أحمد بن حَنْبل، قال: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه. وقيل له: كان إماماً؟ قال: نَعَم، ولو كانت عندي نَفَقَةٌ لرحلتُ إليه.

وعن الأثرم قال: ذكر أبو عبدالله يحيى بن يحيى فقال: بَخٍ بَخٍ بَخٍ، ثم ذكر قُتَيْبة فأثنى عليه ثم قال: إلا أنَّ يحيى شيءٌ آخر، وقدَّمه عليه.

وقال الفَرَّاء: قال أحمد: قراءة يحيى بن يحيى على مالك أحبُّ إليَّ من سَماع غيره.

وقال يحيى بن محمد بن يحيى: كان أبي يرجع في كل المُشْكلات إلى يحيى بن يحيى ويقول: هو إمام، فيما بيني وبين الله تعالى. قال يحيى: وما رأيتُ مُحدِّثاً أورع منه ولا أحسنَ بياناً.

وقال الحُسين بن مَنصور: سمعتُ عبدالله بن طاهر يقول: شَكُّ يحيى بن يحيى عندنا بَيِّنٌ.

وقال أبو أحمد الفَرَّاء: سمعتُ يحيى بن يحيى وكان إماماً وقدوةً ونوراً وضَوْءاً للإسلام.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قرأ عليه إسحاق بن إبراهيم عن مشايخه أحاديث ثم انتهى إلى حَديث يحيى ابن يحيى فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وهو من أوثق مَنْ أُحَدِّثكم اليوم عنه. وقال: سمعتُ الذُّهليَّ يقول: لو شِئتُ لقلت: هو أَبْيَن المُحدِّثين في الصِّدق، وكان ثبتاً.

وقال أبو أحمد الفَرَّاء: سمعتُ عامة مشايخنا يقولون: لو أنَّ رجلاً جاء إلى يحيى بن يحيى عامداً ليتعلَّم من شمائِله كان ينبغي له أن يفعل.

وقال المُستملي: قال قُتَيْبة بن سعيد: يحيى بن يحيى رَجلٌ صالحٌ إمامٌ من أئمة المسلمين.

وقال محمد بن نَصْر المَرْوَزي وقيل له، من أدركتَ من المشايخ على سُنن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم؟ فقال له: ما أدركتُ أحداً إلا أنْ يكون يحيى بن يحيى.

وقال بشر بن الحَكَم النَّيسابوريُّ: حَزَرْنا في جَنازة يحيى بن يحيى مئة ألف إنسان.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا علي النَّيسابوري يقول: كنت في غَمٍّ شَديد فرأيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنَّه يقول لي: سِرْ إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر وسَل تُقْضَ حاجتك، فأصبحتُ ففعلتُ ذلك، فقُضيت حاجتي.

د - يحيى بن يحيى بن قَيْس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة بن الخَشْخاس الغَسَّانيُّ، أبو عُثمان الشَّاميُّ. استعمله عمر بن عبدالعزيز على قضاء المَوْصِل.

روى عن: محمود بن لَبِيد، وسعيد بن المُسَيَّب، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ، وأبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، وعمرة بنت عبدالرحمن، وعُروة بن الزُّبير، وقَيْس بن الحارث الكِنْديِّ.

وعنه: ابنه هشام، وخالد بن دِهْقان، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبدالله بن عَوْن، وابن إسحاق، وصَدَقة بن عبدالله السَّمين، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد ابن راشد المَكْحوليُّ، وحُصَيْن بن جعفر الفَزَاريُّ، وسُفيان ابن عُيَيْنة.

قال ابنُ سَعْد: كان عالماً بالفتيا والقَضاء، وله أحاديث.

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَّابيُّ: كان ثقةً، وكان شامياً، وكان أبوه على شُرطة مَرْوان بن الحَكَم.

وقال ابنُ مَعين، ويعقوب بن سُفيان: ثقة.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الحادي عشر

٥٠١-٥٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

...سد، أبو سَعْد الأسَديّ

...ا، روى عنه السِّلَفي،

...يه، وكان الإلحاق بينًا

... الغنائم ابن الأزرق

...، وعبدالعزيز بن عليّ

...ر الأنصاري، وجماعة

...ي غالب شيخ أحمد بن

... الطَّاوسيّ، أبو جعفر.

... بن الحُسين المُقَوِّمي

...ي الإشبيليّ.

... المَشْرق، وسمع من

أبي بكر الخطيب، وجماعة. وكان عالمًا بالنحو والأصول، تُوفي بِسَبْتَة[1].

٢١ ـ محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو الفَرَج ابن العَلاَّمة أبي حاتم الأنصاريُّ القَزْوينيُّ، من آمُل طَبَرستان.

فقيهٌ، دَيِّنٌ، صالحٌ، صاحبُ معاملة، حجَّ سنة سَبْع وتسعين، وأملَى بمكة مجلسًا، وضاعَ ابنٌ له قبل وصوله المَدِينة. قال بعضُهم: فرأيناه في مسجد النبيِّ ﷺ يتمرَّغ في التُّراب ويتشفَّع بالنبيِّ ﷺ في لُقِي ولده، والخَلْق حولَه، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد، فاعتنقا زمَانًا.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٦).

رواها السمعاني، عن أبي بكر بن أبي العباس المِيهَني المَرْوَزِي، أنه حج تلك السنة، ورآه يتمرَّغ في التُّراب ويبكي، والخَلْق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسولَ الله جئتكم من بلدٍ بعيد زائرًا، وقد ضاعَ ابني، لا أرجع حتى تردَّ عليَّ وَلَدي، وردَّد هذا القول، حتى دخل ابنه، فصرخَ الحاضرون.

سمع أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهل بن ربيعة، وأبا عليّ الحُسيني. روى عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وابن الخَل، وشُهْدة، وآخرون.

تُوفي بآمل في المحرَّم سنة إحدى، وكان أبوه من كبار الفُقهاء.

٢٢ ـ محمد بن هبةالله بن محمد بن الحَسن ابن المأمون الهاشميُّ، أبو نصر.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصَاري وأثنى عليه.

تُوفي في ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: سَمِعَ أيضًا من أبي عليّ بن المُذْهِب، وابن المُحَسِّن التَّنُوخي، وكان من سَرَوات بيته، صالحًا، متدينًا. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وعبدالحق اليُوسُفي.

٢٣ ـ منصور بن الحسن بن عاذِل، أبو الفَرَج البَجَليُّ البَوَازيجيُّ، والبَوَازيج: بين تَكْريت والمَوْصل.

قدِمَ بغدادَ، وتفقه بأبي إسحاق الشِّيرازي، ولازمه، وسمع من ابن المهتدي بالله، وغيره. روى عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي، ومحمد بن أبي الغنائم التَّكْريتي.

وكان من العُقلاء، الصُّلَحاء، وَلِي قضاء البَوَازيج، وعاش إلى هذا العام[1].

٢٤ ـ هبةالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون، أبو طاهر بن أبي الحُسين بن أبي نَصْر النَّرْسيُّ البَغداديُّ المُعَدَّل الشَّاهد.

من أولاد المحدثين، سمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالملك بن عُمر الرَّزَّاز. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّنْجي، وغيرهما. وتُوفي في ربيع الآخر.

(١) نقله من «البوازيجي» في أنساب السمعاني.



للحافظ الإمام

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزي البغدادي

المتوفى ٥٩٧ هـ

تحقيق

عبد القادر أحمد عطا

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

ويا طوبى لك إن عرفتيه، فإن عرفانه ملك الدنيا والآخرة.

٤٦ ـ فصـــل

[الانقطاع إلى الله]

كنت في بداية الصبوة، قد ألهمت سلوك طريق الزهاد، بإدامة الصوم والصلاة.

وحببت إليّ الخلوة. فكنت أجد قلباً طيباً. وكانت عين بصيرتي قوية الحدة، تتأسف على لحظة تمضي في غير طاعة، وتبادر الوقت في اغتنام الطاعات.

ولي نوع أنس، وحلاوة مناجاة!!

فانتهى الأمر إلى أن صار بعض ولاة الأمور يستحسن كلامي، فأمالني إليه، فمال الطبع، ففقدت تلك الحلاوة.

ثم استمالني آخر، فكنت أتقي مخالطته ومطاعمه، لخوف الشبهات، وكانت حالتي قريبة.

ثم جاء التأويل فانبسطت فيما يباح، فعدم[1] ما كنت أجد من استنارة وسكينة.

وصارت المخالطة توجب ظلمة في القلب إلى أن عدم النور كله.

فكان حنيني إلى ما ضاع مني يوجب انزعاج أهل المجلس، فيتوبون ويصلحون، وأخرج مفلساً فيما بيني وبين حالي.

وكثر ضجيجي من مرضي، وعجزت عن طب نفسي، فلجأت إلى قبور الصالحين[2]، وتوسلت في صلاحي، فاجتذبني لطف مولاي بي إلى الخلوة على كراهة مني، وردّ قلبي عليّ بعْدَ نفور مني[3]، وأراني عيب ما كنت أوثره.

فأفقت من مرض غفلتي! وقلت في مناجاة خلوتي: سيدي كيف أقدر على شكرك؟ وبأي لسان أنطق بمدحك؟ إذ لم تؤاخذني على غفلتي، ونبهتني من رقدتي، وأصلحت حالي على كره من طبعي.

فما أربحني فيما سلب مني إذ كانت ثمرته اللجأ إليك!

---

(١) في الحديثة: فانعدم.

(٢) لزيارتها المشروعة والتوسل في صلاح حالي.

(٣)، في الحديثة: بعد نفور عني.

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ – ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

أنفه بكفه ، وما ذلك على الله بعزيز .

وهذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصورة ، ورأيت في نسخة زيادة على هذا ، وهي : فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لأمرنا بالمرصاد ، ومن حالك على اقتصاد ، وأقرأ أول النحل وآخر صاد ؛ والصحيح أنه كتبها إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والله أعلم ؛ ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات الثلاثة ، وهو :

يا للرجال لأمرٍ هالَ مفظعه[1] ما مر قطُّ على سمعي توقعه

وكتب سنان المذكور مرة أخرى إليه ، وقد جرت بينهما وحشة :

بنا نِلتَ هذا الملك حتى تأثّلتْ بيوتُكَ فيها واشْمَخرَّ عمودها
فأصبحتَ ترمينا بنبل بنا استوى مغارسها منا ، وفينا حديدها

وبالجملة فإن محاسن نور الدين كثيرة ؛ وكانت ولادته يوم الأحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة ؛ وتوفي يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة ، بقلعة دمشق ، بعلة الخوانيق ، وأشار عليه الأطباء بالفَصْد فامتنع ، وكان مهيباً فما روجع . ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم الجلوس فيه والمبيت أيضاً ، ثم نقل إلى تربته بمدرسته التي أنشأها عند باب سوق الخواصين ، وسمعت من جماعة من أهل دمشق يقولون : إن الدعاء عند قبره مستجاب ، ولقد جربت ذلك فصح ، رحمه الله تعالى .

[وذكر شيخنا عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري في تاريخه الكبير الذي سمّاه « الكامل » في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة[2] أن نور الدين المذكور نزل في البقيعة تحت حصن الاكراد في السنة المذكورة محاصراً لحصن الاكراد ، وعازماً على قصد طرابلس وهو في جميع عساكره ، فاجتمع من الفرنج خلق كثير وكبسوهم في النهار والمسلمون في غفلة عنهم ، فلم يتمكنوا

١ ق ر لي بر من : مقطعه .
٢ الكامل ١١ : ٢٩٥ – ٢٩٦ .

وأبي الحسين مُسلمِ بن الحجاج القُشيريّ، وأبي عبد الله مالكِ بنِ أنسٍ الأصبَحي،

وأبي حاتم، وكذا النسائي في قول وغيرهم. وبالجملة قيل: روى عنه مائة ألف محدث. رُوي عن يحيى بن جعفر بن أعين المروي أنه قال: «لو قدرت على أن أزيد من عمري في عمر البخاري لفعلت لأن موتي موت واحد من الناس وموت البخاري ذهاب العلم وموت العالم»، ونعم ما قيل:

إذا مــا مــات ذو عـــلــم وفـــتـــوى * فـــقـــد وقـــعـــت مـــن الإســـلام ثـــلـــمـــة

قال محمد بن أحمد المروزي: كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت: يا رسول الله وما كتابك، قال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري.

(وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري) بالتصغير نسبة إلى بني قشير قبيلة من العرب، وهو نيسابوري أحد أئمة علماء هذا الشأن، سمع من مشايخ البخاري وغيرهم، كأحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد والقعنبي. وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظ دهره، كأبي حاتم الرازي وابن خزيمة وخلائق. وله المصنفات الجليلة غير جامعة الصحيح، كالمسند الكبير صنفه على ترتيب أسماء الرجال لا [على] تبويب الفقه، وكالجامع الكبير على ترتيب الأبواب، وكتاب العلل وكتاب أوهام المحدثين وكتاب التمييز وكتاب من ليس [له] إلا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخضرمين(١). قال: «صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»، وهو أربعة آلاف بإسقاط المكرر، وأعلى أسانيده [ما] يكون بينه وبين النبي ﷺ أربعة وسائط، وله بضع وثمانون حديثاً بهذا الطريق، ولد عام وفاة الشافعي سنة أربع ومائتين [و] توفي في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. وقد رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وقدم بغداد غير مرة. وحدث [بها] وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين. وكان عقد له مجلس بنيسابور للمذاكرة، فذكر له حديث فلم يعرفه، فانصرف إلى منزله وقدمت له سلة فيها تمر، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث، ويقال: إن ذلك(٢) كان سبب موته؛ ولذا قال ابن الصلاح: «كانت وفاته بسبب [غريب] نشأ من غمرة فكرة علمية»، وسنه قيل: خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح، وتوقف فيه الذهبي، وقال: إنه قارب الستين، وهو أشبه من الجزم ببلوغه الستين، قال شيخ مشايخنا علامة العلماء المتبحرين شمس الدين محمد الجزري في مقدمة شرحه للمصابيح المسمى بتصحيح المصابيح: إني زرت قبره بنيسابور، وقرأت بعض صحيحه على سبيل التيمن والتبرك عند قبره، ورأيت آثار البركة ورجاء الإجابة في تربته.

(وأبي عبد الله مالك بن أنس) وهو غير أنس بن مالك كما توهم **(الأصبحي)** نسبة إلى ذي أصبح ملك من ملوك اليمن، أحد أجداد الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب، وأخر عن

---

(١) في المخطوطة المحضرمين. (٢) في المخطوطة سرتبه.

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ السَّابع عَشَر

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط ‏ محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٢٨٥ ـ الأَرْدَسْتاني *

الإمامُ الحافظُ الجوّالُ ، الصالحُ العابدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ إبراهيم ابن أحمد الأردستانيُّ .

سمع من عددٍ كثير ، وحدَّث عن : أبي الشيخ ، وأبي بكر بنِ المُقرىء ، ويُوسف القَوّاس ، وعُمر بنِ شاهين ، وعبدِ الوهّابِ الكِلاَبي ، والقاسمِ بن عَلْقَمَة الأَبْهَري ، وإسماعيل بن حاجب الكُشَاني . وحدث عنه بـ « الصحيح » ، ولقي بعكّا أبا زُرعة المُقرىء . وتلا على جماعة .

روى عنه : محمدُ بنُ عثمان القُومِسَاني ، وابنُ ممان ، وظَفَرُ بنُ هبة الله ، وغيرُهم من الهَمَذانيين . وروى عنه أبو نصرٍ الشِّيرازيُّ المُقرىء ، والبيهقيُّ في كتبه ، ووصَفَهُ بالحِفظ .

قال شِيْرُويه : كان ثقةً ، يُحسِنُ هذا الشأن ، سمعتُ عدةً يقولون : ما من رجلٍ له حاجةٌ من أمرِ الدُّنيا والآخرة يزور قبره ويدعُو إلا استجاب اللهُ له . قال : وجرَّبتُ أنا ذلك ، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ « صحيح » البخاري عبدُ الغفّار بنُ طاهر بهَمَذَان .

قلتُ : هو ممَّن فاتَ ابنَ عساكر ذكرُه في « تاريخه » .

وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله ، رفيعَ الذِّكر ، أخذ بالبصرةِ عن

* تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، الأنساب ١ / ١٧٨ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ . والأردستاني : نسبة إلى أردستان ضبطها السمعاني بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما ، وضبط ياقوت الدال بالكسر ، وقال ابن الأثير : وقيل بكسر الهمزة والدال ، وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية ، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصْبهان .

المَرْوَزِيّ[١] ، تفقّهَ الكبير على الأكبر ، فمن تلامذة أبي إسحاق مَن كان يُتَلْمِذ بين يدى أبي بكر ، ألا ترى قولَ الشيخ أبي زَيْد المَرْوَزِيّ ، وقد قال في مريض أعتق عبدا لا مالَ له سواه ، فمات قبل السيِّد : « إنه يموت رقيقاً كلّه » : أجبتُ به في مجلس الشيخ أبي بكر المَحْمُودِيّ فرَضِيَه ، وحمدَنى عليه . ذكر الرّافعيّ ، أن هـذا يُؤْثَر عن الشيخ أبي زَيْد المَرْوَزِيّ[٢] .

١٦٤

حسَّان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسَّان بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص ، القُرَشِيّ ، الأُمَوِيّ ، الإمام الجليل ، أحد أئمة الدنيا ، أبو الوليد النَّيْسابُورِيّ(*)

تلميذ أبي العبَّاس بن سُرَيج .

وُلد بعد السبعين ومائتين .

وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفِيّ[٣] ، وغيرَه ، ببغداد .

ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ ، ومحمد بن نُعَيم ، بنيسابور .

والحسن بن سُفْيان ، بنَسَا ، وغيرَهم .

حدَّث عنـه القاضي أبو بكر الحِيرِيّ ، والإمام أبو طاهر بن مَحْمِش[٤] الزِّيَادِيّ والحاكم أبو عبد الله ، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلِيّ الصَّفَّار ، وغيرهم .

قال الحاكم : كان إمامَ أهل الحديث بخُراسان ، وأزهدَ مَن رأيتُ من العلماء ،

---

(١) اقتصر المصنف في الطبقات الوسطى في ترجمته على هـذا ، ثم قال : « ولم أعلم مع شدة البحث من ترجمته شيئا » . (٢) بعد هذا في ج ، ز بياض .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١/٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٠ طبقات العبادى ٧٤ ، العبر ٢ / ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣١ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الصولى » وهو خطأ ، راجع العبر ٢ / ١٣١ .

(٤) في الأصول : « محمش » والتصويب من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/ ١٠٣ ، والشذرات ٣/٢٩٢

قال الحاكم : ودخلت عليه بعد صلاة العشاء ، من ليلة الجمعة ، وهو قاعد ، فأشار إلىّ بيده أن انصرف ، فقد أمسيْتَ . فلم أنصرف إلى أن صلَّيْتُ صلاة العَتَمة في منزله ، فقال : خَرِّج علىّ مَن يحمل جِنازتى إلى المِيقات ، فانصرفتُ ، فمات تلك الليلة ، وقتَ السَّحَر .

قال : وسمعت أحمد بن عمر الزَّاهد ، يقول : رأيت الأستاذ أبا الوليد في المنام ، فسألته عن حاله ، فقال : قابلتُ أو عارضتُ جميع ما قلتُ ، فكنت أخطأتُ في عشرين ، أو أحـد[١] وعشرين ، الشَّكُّ من الرَّائى .

قال : وسمعت أبا الحسن عبدالله بن محمد الفقيه ، يقول : ما وقعتُ في وَرْطة [قطُّ][٢] ، ولا وقع لى أمر مُهِمٌّ فقصدت قبرَ أبي الوليد ، وتوسلت به إلى الله تعالى ، إلا استجاب الله لى .

قال : وسمعت أبا سعيد الأديب ، يقول : سألت أبا على الثَّقَفِيّ ، في مرضه الذى مات فيه : مَن نَسْأَلُ بعدك في الحلال

توفى الأستاذ أبو الوليد ليلةَ الج

وثلاثمائة بنَيْسابور .

﴿ ومن الفوائد ، وا

● قال الحاكم : سمعت أبا الوليد

الثَّوْرِيّ ، عن أبي إسحاق ، عن الأس

عليه وسلم كان ينامُ وهو جُنُبٌ ، ول

---

(١) في المطبوعة : « أو إحدى » و

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى زيادة :

● « قال : وسمعتُ أبا الوليد ،

صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَ

قال : إن القرآن أُنزِل ثُلُثًا منها

والصِّفاتُ ، وقد جُمِـع في ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الأسماء والصفات » .

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطناحي عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث



أحكام القبل والمعانقة والمصافحة والقيام

تأليف

عمرو عبد المنعم سليم

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

وذهب عقله، فقال: نادوه، فقلت: هذا أخوك واثلة، قال: فلما سمع أن واثلة قد جاءه، قال: فرأيته يلتمس بيده، فعرفت ما يريد، **فأخذت كف واثلة فجعلتها في يده، قال: فجعل يقلب كفه، ويضعها مرة على فؤاده، ومرة على وجهه، وعلى فِيه، وإنما أراد أن يضع يده موضع يد واثلة من رسول الله ﷺ.**

وهذا الخبر سنده حسن.

وفيه حجة على جواز تقبيل أيدي أهل الفضل والدين، لعلو منزلتهم، وتقدمهم في الديانة، ولا يجوز تقبيل اليد لغير ذلك، كما سوف يأتي بيانه في الآثار الآتية.

● وأخرج ابن الأعرابي في «القبل» (٣٥):

حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت:

أن أنساً دفع إلى أبي العالية تفاحة، فجعلها في كفه، وجعل يمسحها، ويقبلها، ويمسحها بوجهه، وقال:

تفاحة مست كفاً مس كف النبي ﷺ.

وسنده صحيح.

صِفَةُ الصَّفْوَة

للإمام العالم
جمال الدين أبي الفرج
ابن الجوزي
٥١٠ - ٥٩٧ هجرية

طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة
بفهارس للأحاديث وللأعلام المترجم لهم

حققه وعلق عليه
محمود فاخوري

خرج أحاديثه
د. محمد رواس قلعه جي

الجزء الثاني

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

... فيه من بَركات معروف : انصرفتُ
...ف صبياً شَعِثاً فقلت له: من هذا ؟
...واقف منكسر فسألته لمَ لا تلعب ؟
...له : فما ترى أنك تعمل به قال : لعلى
...جوزاً يفرح به . فقلت له : أعطنيه
... ؟ فقلت : نعم . فقال لى : خذه أغنى
... أقلّ من كذا .

...ى : رأيت معروفاً الكرخى فى المنام
...وجل : ملائكتى مَن هذا ؟ فقالت
الملائكة : أنت أعلم ، هذا معروف الكرخى ، وقد سكِر من حبّك
لا يُفيق إلاّ بلقائك .

وقال أحمد بن الفتح : رأيت بشر بن الحارث فى منامى وهو قاعد فى بستان ، وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له : يا أبا نصر ما فعل الله بك ؟ قال : غفرلى ورحمنى وأباحَنى الجنة بأسرها وقال لى: كُلْ من جميع ثمارها واشربْ من أنهارها وتمتّع بجميع مافيها كما كنت تَحْرِم نفسك الشهوات فى دار الدنيا . فقلت له :فأين أخوك أحمد بن حنبل ؟ قال : هو قائم على باب الجنّة يشفع لأهل السنة ممن يقول :

(١) الأفصح أن يقال : (فساوت) أى عادلت : قال الفراء : « ولم يعرف : يسوى كذا » .

القرآن كلام الله غيرُ مخلوق. فقلت له : فما فعل معروفٌ الكرخيّ ؟ فحرّك رأسه ثم قال لى : هيهات حالت بيننا وبينه الحجُب، إن معروفاً لم يَعبد الله شوقاً إلى جنته ولا خوفاً من ناره ، وإنما عبده شوقاً إليه فرفعه الله إلى الرفيع الأعلى ورفع الحجُب بينه وبينه ، ذاك الترياق المقدّس(١) المجرَّب ، فمن كانت له إلى الله حاجة فليأتِ قبره وليدْعُ فإنه يُستجاب له إن شاء الله [تعالى] .

وعن أبى بكر الزجّاج قال: قيل لمعروف الكرخى فى علته(٢): أوصِ . فقال : إذا متّ فتصدّقوا بقميصى هذا ، فإنى أحبّ أن أخرُج من الدنيا عُرياناً كما دخلتُ إليها عُرياناً .

أسند معروف عن بكر بن خُنيس وعبدالله بن موسى وابن السماك.

وتوفى سنة مائتين وقبره ظاهر ببغداد يتبرّك به . وكان ابراهيم الحربى يقول : قبر معروف الترياق المجرب .

وإنما اقتصرنا هاهنا على اليسير من أخباره لأنا قد جمعنا أخباره ومناقبه فى كتاب أفردناه لها فمن أراد الزيادة من أخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق رحمه الله ورضى عنه .

(١) ط : المقدسى . وكانت كذلك فى ط ثم أصلحت كما أثبتناها .
(٢) قط : مرضه .

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلّد الأوّل

محمد بن إسحاق - محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه

الدكتور بشار عوّاد معروف



دار الغرب الإسلامي

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحِيري، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين السُّلَمي، قال: سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَم يقول: سمعتُ أبا عليّ الصَّفَّار يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: قبر معروف الترياق المجرَّب.

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر البَرْمكي، قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزُّهْري، قال: سمعتُ أبي يقول: قبر معروف الكَرْخي مُجَرَّب لقَضاء الحوائج، ويُقال: إنه من قَرأ عنده مئة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] وسألَ الله تعالى ما يريد قضى اللهُ له حاجَته.

حدثني أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبدالله الصُّوري، قال: سمعتُ أبا الحُسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع يقول: سمعتُ أبا عبدالله ابن المحامِلي يقول: أعرف قبر معروف الكَرْخي منذ سبعين سنة ما قَصَده مَهْمُومٌ إلاّ فرَّج الله هَمَّه.

وبالجانب الشرقي مَقْبرة الخَيزُرَان، فيها قَبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السِّيرة، وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه[1] إمام أصحاب الرَّأي.

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن محمد الصَّيْمري، قال: أخبرنا عُمر بن إبراهيم المُقرىء، قال: حدثنا مُكْرَم بن أحمد، قال: حدثنا عُمر بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عليّ بن مَيْمون، قال: سمعتُ الشافعي يقول: إني لأتبرَّك بأبي حنيفة وأجيء إلى قَبره في كلِّ يوم، يعني زائرًا، فإذا عَرَضَت لي حاجةٌ صَلَّيتُ رَكعتَين، وجئتُ إلى قَبره وسألتُ الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تُقْضَى.

ومقبرة عبدالله بن مالك، دُفِنَ بها خلقٌ كثير من الفُقَهاء والمحدِّثين والزُّهَّاد والصَّالحين، وتُعرف بالمالكية.

ومَقبرة باب البَرَدَان فيها أيضًا جماعةٌ من أهل الفَضْل.

(١) سقطت من م.

فتاوى علماء أهل السنة

بجواز التوسل

واشفع تشفع، فأقول: يارب أمتي أمتي . . . الحديث» .(١)

ج ـ التوسل بالنبي على معنى الإيمان به ومحبته :

١٠ ـ لا خلاف بين العلماء في التوسل بالنبي ﷺ على معنى الإيمان به ومحبته، وذلك كأن يقول: أسألك بنبيك محمد ويريد: إني أسألك بإيماني به وبمحبته، وأتوسل إليك بإيماني به ومحبته، ونحو ذلك .

قال ابن تيمية : من أراد هذا المعنى فهو مصيب في ذلك بلا نزاع، وإذا حمل على هذا المعنى كلام من توسل بالنبي ﷺ بعد مماته من السلف ـ كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الإمام أحمد وغيره ـ كان هذا حسنا . وحينئذ فلا يكون في المسألة نزاع، ولكن كثيرا من العوام يطلقون هذا اللفظ ولا يريدون هذا المعنى، فهؤلاء الذين أنكر عليهم من أنكر. وهذا كما أن الصحابة كانوا يريدون بالتوسل به التوسل بدعائه وشفاعته ،وهذا جائز بلا نزاع، ثم إن أكثر الناس في زماننا لا يريدون هذا المعنى بهذا اللفظ .

وقال الألوسي : أنا لا أرى بأسا في التوسل إلى الله تعالى بجاه النبي ﷺ عند الله تعالى حيا وميتا، ويراد من الجاه معنى يرجع إلى صفة من صفاته تعالى، مثل أن يراد به المحبة التامة المستدعية عدم رده وقبول شفاعته، فيكون معنى قول القائل: إلهي أتوسل بجاه نبيك ﷺ أن تقضي لي حاجتي . إلهي اجعل محبتك له وسيلة في قضاء حاجتي، ولا فرق بين هذا وقولك: إلهي أتوسل برحمتك أن تفعل كذا، إذ معناه أيضا إلهي اجعل رحمتك وسيلة في فعل كذا، والكلام في الحرمة (أي المنزلة ـ والمراد حرمة النبي) كالكلام في الجاه .(١)

د ـ التوسل بالنبي بعد وفاته :

اختلف العلماء في مشروعية التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته كقول القائل: اللهم إني أسألك بنبيك أو بجاه نبيك أو بحق نبيك، على أقوال :

القول الأول :

١١ ـ ذهب جمهور الفقهاء (المالكية والشافعية ومتأخرو الحنفية وهو المذهب عند الحنابلة) إلى جواز هذا النوع من التوسل سواء في حياة النبي ﷺ أو بعد وفاته .(٢)

---

(١) حديث أنس بن مالك : «إذا كان يوم القيامة ماج الناس . . .» أخرجه البخاري (الفتح ١٣/ ٤٧٣ ـ ط السلفية) ومسلم (١/ ١٨٢ ـ ط الحلبي) .

(١) قاعدة جليلة ص٦٣، ٦٤ ـ ٩٥، وتفسير الألوسي ٦/ ١٢٨

(٢) شرح المواهب ٨/ ٣٠٤، والمجموع ٨/ ٢٧٤ والمدخل ١/ ٢٤٨ ومابعدها، وابن عابدين ٥/ ٢٥٤، والفتاوى=

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الموسوعة الفقهية

الجزء الرابع عشر

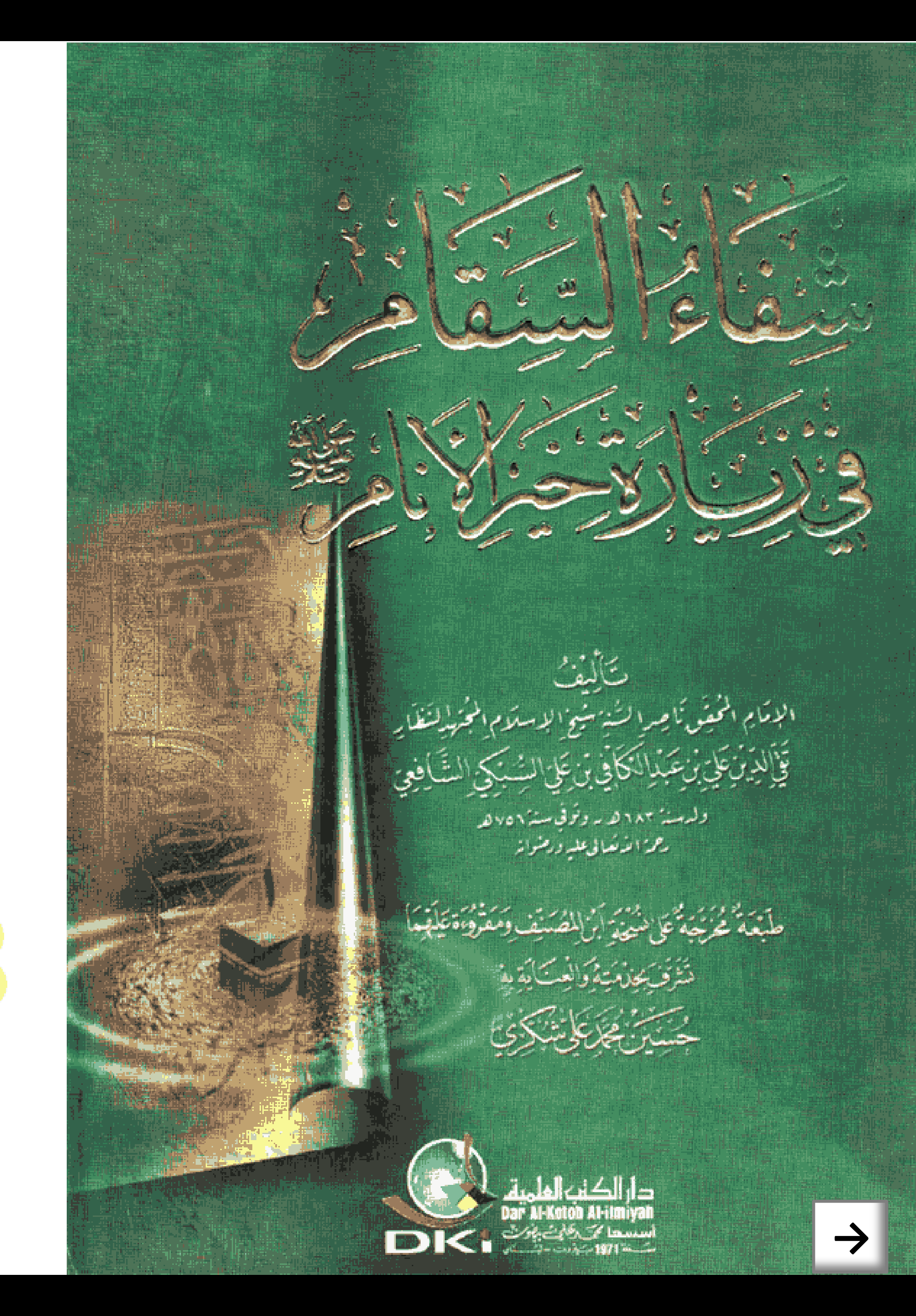
تماثل ـ تيمن

الباب الثامن

في التَّوسُّلِ والاستغاثة والتَّشفُّع بالنبي ﷺ

اعلم: أنه يَجُوزُ، ويَحسنُ التَّوسلُ، والاستغاثة، والتَّشفُّع بالنبي ﷺ إلى ربه سبحانه وتعالى، وَجوازُ ذلك وَحُسنهُ؛ من الأمور المَعلُومةِ لِكُلِّ ذي دين، المعروفة من فِعلِ الأنبياء والمرسلين، وسِيَرِ السلف الصالحين، والعلماء والعوام من المسلمين، ولم يُنكِر أحدٌ ذلك من أهل الأديان، ولا سُمِعَ به في زمن من الأزمان، حتى جاء ابن تيمية؛ فتكلَّم في ذلك بكلام يُلَبِّسُ فيه على الضعفاء الأغمار، وابتدع ما لم يُسبق إليه في سائر الأعصار، ولهذا طعن في الحكاية التي تَقدّم ذكرها عن مَالكٍ رحمه الله تعالى، فإنَّ فيها قول مَالكٍ رحمه الله تعالى للمنصور: «استشفع به».

ونحن قد بَيّنا صِحّتها، ولذلك أدخلنا الاستغاثة في هذا الكتاب، لَمَّا تَعرّضَ إليها مع الزيارة، وحسبُكَ أنَّ إنكار ابن تيمية للاستغاثة والتوسل قَولٌ لم يقله عالمٌ قبله، وصار به بين أهل الإسلام مُثْلةً، وقد وقفت له على كلامٍ طَويلٍ في ذلك، رَأيتُ من الرأي القويم أن أميل عنه إلى الصراط المستقيم، ولا أتتبعه بالنقض والإبطال، فإنَّ دَأب العلماء القاصدين لإيضاح الدِّين وإرشاد المسلمين؛ تَقريبُ المعنىٰ إلى أفهامهم، وتحقيق مُرَادهم وبيان حُكمه، ورَأيتُ كلام هذا الشخص بالضدِّ من ذلك، فَالوَجهُ الإضرابُ عنه.



الصـــفة الأولى

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قبر أبي بكر رضى الله عنه

قبر عمـر رضى الله عنـه

الصفة الثانية

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قبر أبي بكر رضى الله عنـه

قبر عمـر رضى الله عنـه

الصفة الثالثة

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

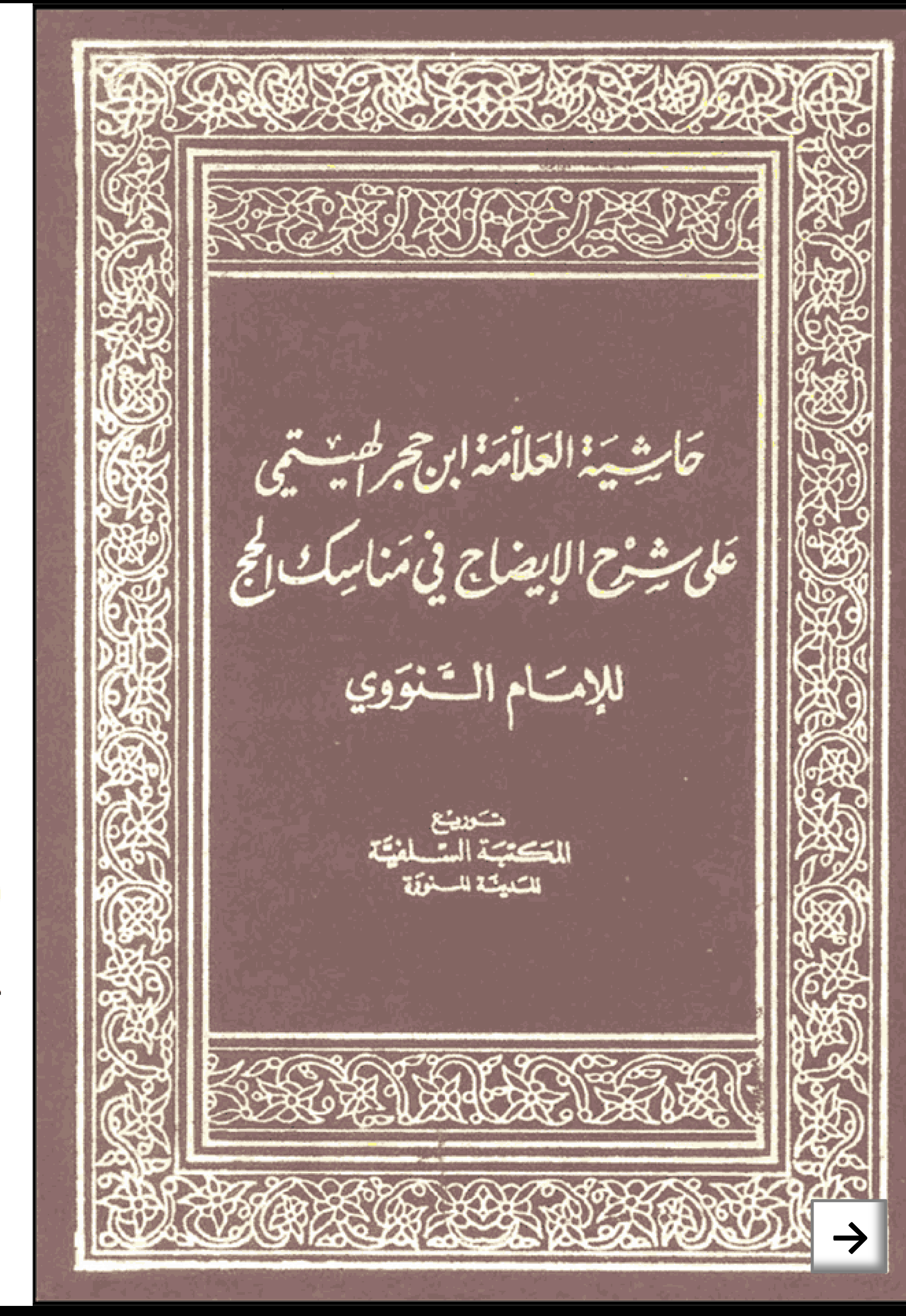
قبر أبي بكر رضى الله عنه

قبر عمـر رضى الله عنـه

والمشهورُ هو الصِّفَةُ الأولى .

ثُمَّ يرجعُ إلى موقفهِ الأوَّلِ قِبَالَةَ وجْهِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهوسلَم ويتوسَّلُ بهِ في حقِّ نفسِهِ ويَتَشَفَّعُ به إلى ربه سبحانه وتعالى . ومنْ أحْسَنِ ما يَقولُ ما حكاه أصحابنا عن العتبيّ مُسْتَحْسِنِينَ له قالَ : كنتُ جالساً عنـد قَبر النَّبيّ ﷺ فجـاء أعرابيٌّ فقـالَ : السَّلامُ

(قوله والمشهور هو الصفة الأولى) أى لخبر الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت يا أم المؤمنين اكشفي لى عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت لى عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً ؛ وأبا بكر رأسه بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر رأسه عند رجلى النبي ﷺ .



الطبعة الوحيدة الكاملة من :

كتاب المجموع

شرح المهذب للشيرازي

للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

الجزء الثامن

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه
محمد نجيب المطيعي
(الأستاذ بجامعة أم درمان الاسلامية)

الناشر
مكتبة الإرشاد
جدة - المملكة العربية السعودية

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

ومن طال عليه هذا كله اقتصر على بعضه ، وأقله السلام عليك يا رسول الله ﷺ وجاء عن ابن عمر وغيره من السلف الاقتصار جدا ، فعن ابن عمر ما ذكرناه عنه قريبا ، وعن مالك يقول : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته . وإن كان قد أوصى بالسلام عليه ﷺ قال : السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان ، وفلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله أو نحو هذه العبارة ، ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على أبى بكر رضى الله عنه ، لأن رأسه عند منكب رسول الله ﷺ فيقول : السلام عليك يا أبا بكر صفى رسول الله ﷺ وثانيه فى الغار ، جزاك الله عن أمة رسول الله ﷺ خيرا .

ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على عمر رضى الله عنه ، ويقول السلام عليك يا عمر الذى أعز الله به الإسلام ، جزاك الله عن أمة نبيه ﷺ خيرا . ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ ويتوسل به فى حق نفسه ، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ومن أحسن ما يقول ما حكاه الماوردى والقاضى أبو الطيب وسائر أصحابنا عن العتبى مستحسنين له قال :

« كنت جالسا عند قبر رسول الله ﷺ فجاء أعرابى فقال : السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك إلى ربى ثم أنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه   فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

فلهـذا والله أعلم يتضاعف ريـح الطيب فيهـا على سـائـر البلدان. انتهى.

[بحث في التوسل]

وينبغي للزائر أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به ﷺ، فجدير بمن استشفع به أن يشفعه الله تعالى فيه.

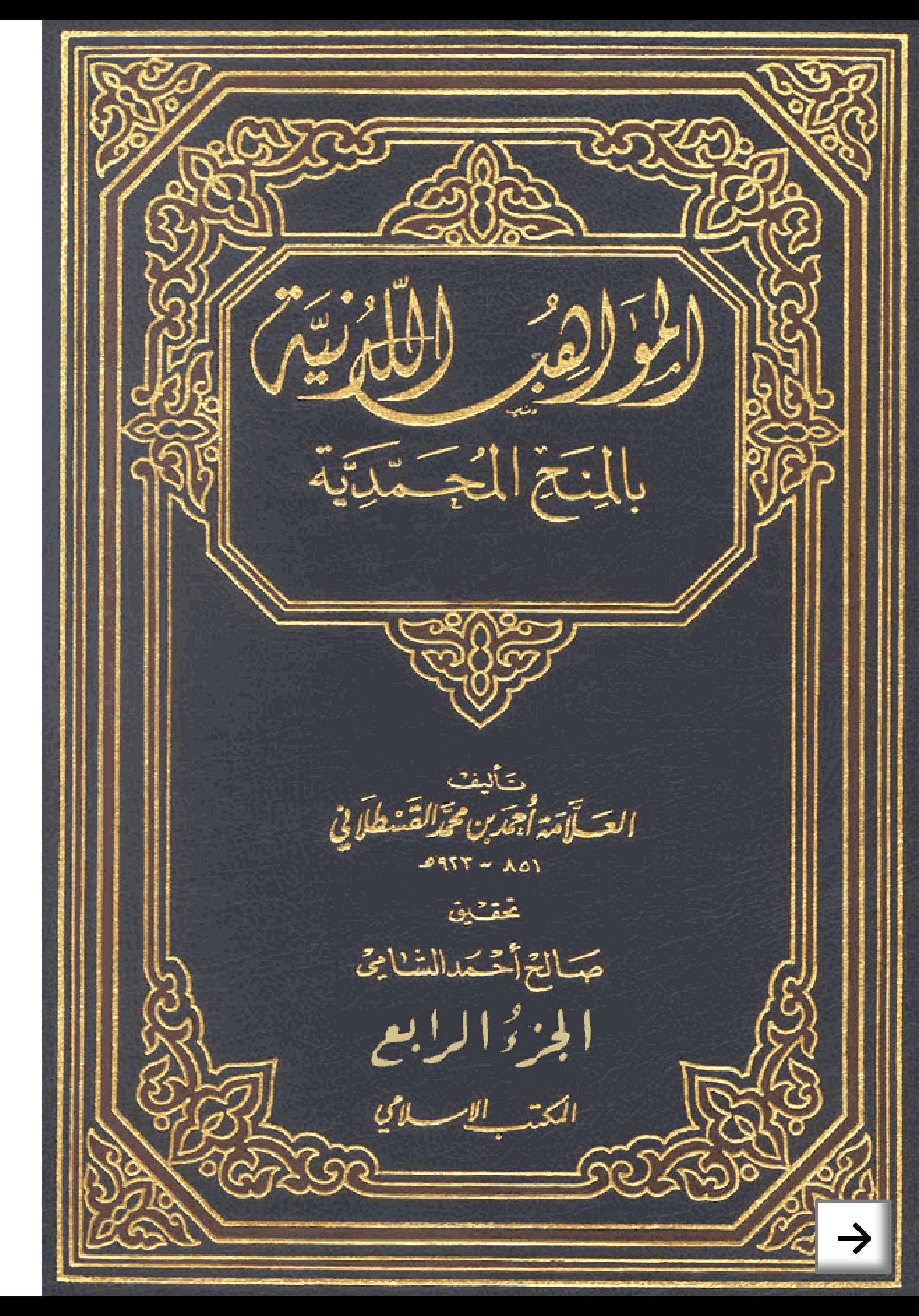
واعلم أن الاستغاثة هي طلب الغوث، فالمستغيث يطلب من المستغاث به أن يحصل له الغوث منه، فلا فرق بين أن يعبر بلفظ: الاستغاثة أو التوسل أو التشفع أو التجوّه أو التوجه، لأنهما من الجاه
والوجاهة/ ومعناه: علو القدر والمنزلة. ١٤

وقد يتوسل بصاحب الجاه إلى من هو أعلى منه، ثم إن كلاً من الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي ﷺ ـ كما ذكره في «تحقيق النصرة» و«مصباح الظلام» ـ واقع في كل حـال، قبل خلقـه وبعد خلقه، في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة.

فـأما الحـالة الأولى فحسبـك ما قـدمته في المقصـد الأول من استشفاع آدم عليه السلام به لما أخرج من الجنة، وقول الله تعالى له: يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك(١). وفي حديث عمر بن الخطاب عند الحـاكم والبيهقي وغيرهمـا: وإن سألتني بحقه فقد غفرت لك(٢). ويرحم الله ابن جابر حيث قال:

---

(١) رواه ابن عساكر عن كعب الأحبار، قاله الشارح ٦٢/١.
(٢) قال البيهقي: غريب مع ضعف راويه. قاله الشارح ٦٣/١.



لأن ذلك مما لا يصح فيه النيابة عن الغير، وإن وقعت الجعالة على الدعاء عند قبر النبي ﷺ كانت صحيحة؛ لأن الدعاء مما يصح النيابة فيه، والجهل بالدعاء فيه لا يبطلها، قاله الماوردي في الحاوي.

قال السبكي: ويبقى قسم ثالث لم يذكره، وهو إبلاغ السلام، ولا شك في جواز الإجارة والجعالة عليه كما كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يفعل، وأن الظاهر أن مراد المالكية هذا، وإلا فمجرد الوقوف من الأجير لا يحصل للمستأجر غرضاً، انتهى.

وذكر الديلمي في التقفية: أن حاصل ما في مسألة الاستئجار للزيارة ثلاثة أوجه للصحاب: أصحها فيما حكاه ابن سراقة في مختصره جواز ذلك، واختاروه الإمام محمد بن أبي بكر الأصبحي صاحب الإيضاح والمفتاح وأفتى به، والثاني لا يجوز، وبه قطع الماوردي، قال: لأنه عمل غير مضبوط، والثالث وبه قال الإمام عليّ بن قاسم الحكمي، واختاره صاحب الأصبحي أنه يُبْنَي على ما إذا حلف لا يكلم فلاناً فكاتبه أو راسله، والصحيح عند الأكثرين أنه لا يحنث، فلا يصح الاستئجار، وإن قلنا يحنث صح الاستئجار.

قلت: وهذا البناء ضعيف؛ لأن مبنى الأيمان على العرف، وأما ذلك فقربة مقصودة كما أن المكاتبة والمراسلة يحصل بهما التودد والصّلة، وإن لم يسم كلاماً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الفصل الثالث

في توسّل الزائر، وتشفعه به صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ربه تعالى، واستقباله ﷺ في سلامه وتوسله ودعائه.

اعلم أن الاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ وبجاهه وبركته إلى ربه تعالى من فعل الأنبياء والمرسلين، وسير السلف الصالحين، واقع في كل حال، قبل خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد خلقه، في حياته الدنيوية ومدة البرزخ وعرصات القيامة.

الحال الأول: وَرَدَ فيه آثار عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ولنقتصر على ما رواه جماعة منهم الحاكم وصحح إسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعرفت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحبّ الخلق إليك، فقال الله

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية



أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية

الجزء الأول

مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

يتبرك بهم . وأما عظيم جناب الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيأتى اليهم الزائر ويتعين عليه قصدهم من الأماكن البعيدة فاذا جاء اليهم فليتصف بالذل والانكسار والمسكنة والفقر والفاقة والحاجة والاضطرار والخضوع ويحضر قلبه وخاطره اليهم والى مشاهدتهم بعين قلبه لا بعين بصره لأنهم لا يبلون ولا يتغيرون ثم يثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم يصلى عليهم ويترضى عن أصحابهم ثم يترحم على التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم يتوسل الى الله تعالى بهم فى قضاء مآربه ومغفرة ذنوبه ويستغيث بهم ويطلب حوائجه منهم ويجزم بالاجابة ببركتهم ويقوى حسن ظنه فى ذلك فانهم باب الله المفتوح . وجرت سنته سبحانه وتعالى فى قضاء الحوائج على أيديهم وبسببهم ومن عجز عن الوصول اليهم فليرسل بالسلام عليهم ويذكر ما يحتاج اليه من حوائجه ومغفرة ذنوبه وستر عيوبه الى غير ذلك فانهم السادة الكرام والكرام لا يردون من سألهم ولا من توسل بهم ولا من قصدهم ولا من لجأ اليهم . هذا الكلام فى زيارة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام عموماً

﴿ فصل ﴾ وأما فى زيارة سيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه فكل ماذكر يزيد عليه أضعافه أعنى فى الانكسار والذل والمسكنة لانه الشافع المشفع الذى لا ترد شفاعته ولا يخيب من قصده ولا من نزل بساحته ولا من استعان أو استغاث به اذ أنه عليه الصلاة والسلام قطب دائرة الكمال وعروس المملكة . قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال علماؤنا رحمة الله تعالى عليهم رأى صورته عليه الصلاة والسلام فاذا هو عروس المملكة . فمن توسل به أو استغاث به أو طلب حوائجه منه فلا يرد ولا يخيب لما شهدت به المعاينة والآثار ويحتاج الى الادب الكلى فى زيارته عليه الصلاة والسلام . وقد قال علماؤنا رحمة

عليه وسلم بل يبدأ بالتوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو العمدة فى التوسل والاصل فى هذا كله والمشرع له فيتوسل به صلى الله عليه وسلم وبمن تبعه باحسان الى يوم الدين. وقد روى البخارى عن أنس رضى الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فيسقون) انتهى ثم يتوسل بأهل تلك المقابر أعنى بالصالحين منهم فى قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه ولأقاربه ولأهل تلك المقابر ولأموات المسلمين ولأحيائهم وذريتهم الى يوم الدين ولمن غاب عنه من اخوانه ويجأر الى الله تعالى بالدعاء عندهم ويكثر التوسل بهم الى الله تعالى لأنه سبحانه وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم فى الدنيا ففى الآخرة أكثر. فمن أراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم فانهم الواسطة بين الله تعالى وخلقه. وقد تقرر فى الشرع وعلم مالله تعالى بهم من الاعتناء وذلك كثير مشهور وما زال الناس من العلماء والاكابر كابرا عن كابر مشرقا ومغربا يتبركون بزيارة قبورهم ويجدون بركة ذلك حسا ومعنى وقد ذكر الشيخ الامام أبو عبد الله بن النعمان رحمه الله فى كتابه المسمى بسفينة النجاء لاهل الالتجاء فى كرامات الشيخ أبى النجاء فى أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه تحقق لذوى البصائر والاعتبار أن زيارة قبور الصالحين محبوبة لاجل التبرك مع الاعتبار فان بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت فى حياتهم والدعاء عند قبور الصالحين والتشفع بهم معمول به عند علمائنا المحققين من أئمة الدين انتهى. ولا يعترض على ماذكر من أن من كانت له حاجة فليذهب اليهم وليتوسل بهم بقوله عليه الصلاة والسلام (لا يشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد الأقصى) انتهى. وقد قال الامام



أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى القاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية



مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

ومادة الحيرة والضلال ، ومثار الزيغ والزندقة ، ومن تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالحجج الظاهرة ، والبراهين الباهرة ، ومن تلبس بها تعليماً وتعلماً قارنه الخذلان والحرمان ، واستحوذ عليه الشيطان ، وأي فن أخزى من فن يعمي صاحبه ـ أظلم قلبه ـ عن نبوة نبينا ﷺ [كلما ذكره ذاكرٌ ، وكلما غفل عن ذكره غافل](٣٧٣) مع انتشار آياته المستبينة ، ومعجزاته المستنيرة ، حتى لقد انتدب بعض العلماء لاستقصائها ، فجمع منها ألف معجزة وعددناه مقصراً ، إذ فوق ذلك بأضعاف لا تحصى ، فإنها ليست محصورة على ما وجد منها في عصره ﷺ ، بل لم تزل تتجدد بعده ﷺ على تعاقب العصور ، وذلك أن كرامات الأولياء من أمته ، وإجابات(٣٧٤) المتوسلين به في حوائجهم ومغوثاتهم عقيب توسلهم به في شدائدهم براهين له ﷺ قواطع ، ومعجزات له سواطع ، ولا يعدها عد ، ولا يحصرها حد ، أعاذنا الله من الزيغ عن ملته ، وجعلنا من المهتدين الهادين بهديه وسنته .

وأما المنطق فهو مدخل الفلسفة ، ومدخل الشر شر ، وليس الاشتغال بتعليمه وتعلمه مما أباحه الشارع ، ولا استباحه أحد من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، والسلف الصالحين ، وسائر من يقتدي به من أعلام

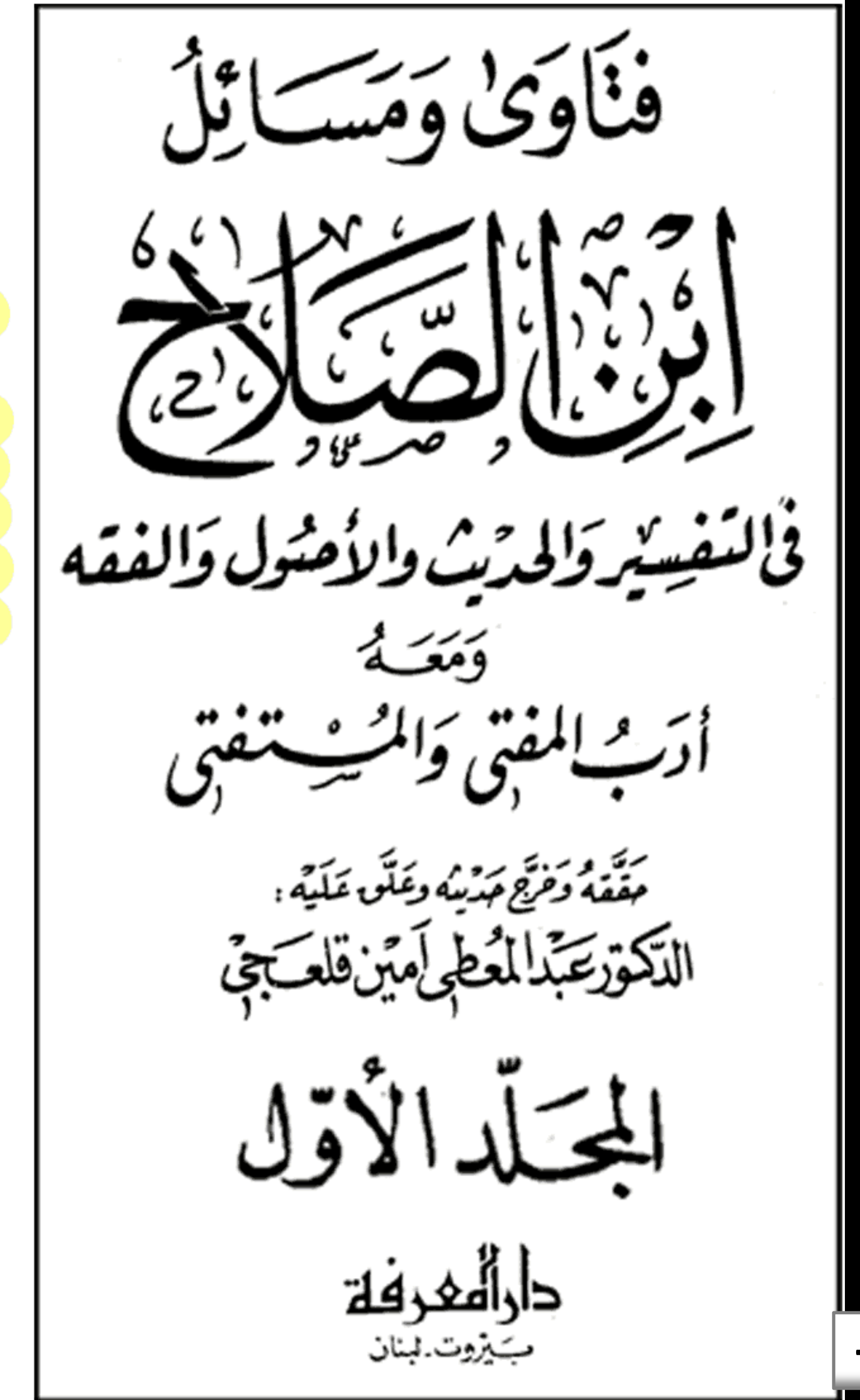
سبحانه ـ وصفاته ، وحول القضاء والقدر ، وعمل الانسان ، وجزاؤه ، ومرتكب الكبيرة ، ووجدت الأسماء المختلفة من خوارج ، وشيعة ، ومعتزلة ، ومرجئة ، وكرامية ، وقدرية ، وجبرية .... الخ . وحتى الصوفية ... لقد استعاروا القوالب الفلسفية ، ليصبوا فيها الأفكار الاسلامية ..

ان هذه القوالب المستعارة ، تخاطب الفكر والعقل وحده خطاباً جافاً في قالب المنطق الذهني والتصوري ، والإسلام دين عقيدة وعمل ، وحقائقه الايمانية تتصف بالحرارة الايمانية والعقيدة التي ينبثق عنها سلوك متميز صحيح ، تقوم عليه حياة ايمانية سامية يرعاها الله ـ وهو الغني عن العالمين ـ فنحن نستمد ونتلقى المقررات الصحيحة من النصوص القرآنية بعيدين عن رواسب الجاهلية ، ومقررات الفلسفة والمنطق ، ـ قديمها وحديثها على السواء ـ التي هي أولاً وأخيراً من ظنون البشر .

(٣٧٢) في م : أس .

(٣٧٣) الزيادة بين الحاصرتين من م . وليست في باقي النسخ .

(٣٧٤) في ب : واجبات .





بقلم العلامة

الشيخ / محمد زاهد الكوثري رضي الله عنه

المتوفى سنة ١٣٧١ هـ



أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

القاهرة - مصر

محق التقول فى مسألة التوسل

الحمد لله، وصلوت الله وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد.. فإنا نرى طائفة الحشوية يحاولون إكفار الأمة جمعاء بين حين وآخر، بسبب أنهم يزورون القبور ويتوسلون إلى الله بالأخيار، فكأنهم بذلك أصبحوا عباد الأوثان فحاشاهم من ذلك، فأحببت ذكر آراء أئمة أصول الدين فى مسألة التوسل لأنهم هم أصحاب الشأن فى تبيين وجوه الفرق بين التوحيد والإشراك وعبادة الأوثان، مع سرد ما فى الكتاب والسنة من وجوه الدلالة على ذلك عند أهل العلم ردًا للحق إلى نصابه، وردعا للجهل وأصحابه. والله سبحانه ولى التسديد والتوفيق.

فأقول مستعينا بالله جل جلاله: إنى أرى أن أتحدث هنا عن مسألة التوسل التى هى وسيلة دعاتهم إلى رميهم الأمة المحمدية بالإشراك، وكنت لا أحب طرق هذا البحث لكثرة ما أثاروا حوله من جدل عقيم مع ظهور الحجة واستبانة المحجة، وليس قصد أول من أثار هذه الفتنة، سوى استباحة أموال المسلمين ليؤسس حكمه بأموالهم على دمائهم باسم أنهم مشركون، وأنى يكون للحشوية صدق الدعوة إلى التوحيد؟!

وهم فى إنكارهم التوسل محجوجون بالكتاب والسنة والعمل المتوارث والمعقول:

أما الكتاب فمنه قوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[1] والوسيلة بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص، والتوسل بالأعمال. بل المتبادر من التوسل فى الشرع هو هذا وذاك رغم تقول كل مفتر أفاك، والفرق بين الحى والميت فى ذلك لا يصدر إلا ممن ينطوى على اعتقاد فناء الأرواح المؤدى إلى إنكار البعث، وعلى ادعاء انتفاء الإدراكات الجزئية من النفس بعد مفارقتها البدن، المستلزم لإنكار الأدلة الشرعية فى ذلك.

(١) سورة المائدة: الآية ٣٥.

مُغْنِي المُحْتَاج

إِلَىٰ

مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِ المِنْهَاج

لِلشَّيْخ شمْس الدِّين مُحَمَّد بن الخَطِيب الشِّرْبِينِي

عَلَىٰ

مَتْن مِنْهَاج الطَّالِبِين

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي
المتوفى ٦٧٦هـ

اعتنى به
محمد خليل عيتاني

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت ـ لبنان

مندوبة مطلقاً كما مرَّ بعد حجٍّ أو عمرة قبلهما أولاً مع نسك، بل المراد تأكد الزيارة فيهما لأمرين: أحدهما أن الغالب على الحجيج الورود من آفاق بعيدة، فإذا قربوا من المدينة يَقْبُحُ تركهم الزيارة، والثاني: لحديث: «مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي»[1] رواه ابن عديّ في الكامل وغيره؛ وهذا يدل على أنه يتأكد للحاج أكثر من غيره. وحكم المعتمر حكم الحاج في تأكد ذلك وإن لم تشمله عبارة المصنف. وفي الحديث: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا»[2] فتسنُّ زيارة بيت المقدس وزيارة الخليل ﷺ، ولا تعلق لهما بالحج.

ويسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة لزيارة قبره ﷺ أن يُكْثِرَ في طريقه من الصلاة والسلام عليه ﷺ، ويزيد فيهما إذا أبصر أشجارها مثلاً، ويسأل الله تعالىٰ أن ينفعه بهذه الزيارة ويتقَبّلها منه، وأن يغتسل قبل دخوله كما تقدم، ويلبس أنْظَفَ وَأَحْسَنَ ثيابه؛ فإذا دخل المسجد قصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر وصلّى تحية المسجد بجنب المنبر وشكر الله تعالىٰ بعد فراغهما على هذه النعمة. ثم يأتي القبر الشريف فيستقبل رأسه، ويستدبر القبلة ويبعد عنه نحو أربعة أذرع، ويقف ناظراً إلى أسفل ما يستقبل في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا، ويسلم عليه ﷺ لخبر: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ»[3] رواه أبو داود بإسناد صحيح. وأقل السلام عليه: «السلام عليك يا رسول الله صلّى الله عليك وسلّم»، ولا يرفع صوته تأدّباً معه ﷺ كأنه في حياته. ثم يتأخر إلى صَوْبِ يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبي بكر رضي الله عنه فإن رأسه عند منكب رسول الله ﷺ؛ ثم يتأخر قدر ذراع آخر فيسلم على عُمَرَ رضي الله تعالىٰ عنه، لما روى البيهقي أن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما كان إذا قدم من سفره دخل المسجد ثم أتى القبر الشريف، فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه»[4] ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجهه ﷺ ويتوسّل به في حق نفسه. ويستشفعُ به إلى ربّه لما رَوَى الحاكم عن النبي ﷺ أنه قال: «لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ مَا غَفَرْتَ لِي! فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ لأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى نَفْسِكَ إِلاَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: صَدَقْتَ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: ١/ ٢٣٧) وذكره ابن عساكر في «تهذيب تاريخ دمشق» (الحديث: ١/ ٢٥٩) وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (الحديث: ٢/ ٣٣٨) وذكره ابن الجوزي في «تذكره الموضوعات» (الحديث: ٧٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب: الصلاة في مسجد مكة والمدينة (الحديث: ١١٨٩) وأخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (الحديث: ٣٣٧٠) وأخرجه أبو داود في كتاب: المناسك، باب: في إتيان المدينة (الحديث: ٢٠٣٣) وأخرجه النسائي في كتاب: المساجد، باب: ما تشد الرحال إليه من المساجد (الحديث: ٦٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب: المناسك، باب: زيارة القبور (الحديث: ٢٠٤١) وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: ٢/ ٥٢٧) وأخرجه البيهقي في كتاب: الحج، باب: زيارة قبر النبي ﷺ (الحديث: ٥/ ٢٤٥) وذكره التبريزي في «مشكاة المصابيح» (الحديث: ٩٢٥) وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (الحديث: ٢/ ٤٩٩) وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: ٢٢٠٠).

(٤) أخرجه البيهقي في كتاب: الحج، باب: زيارة قبر النبي ﷺ (الحديث: ٥/ ٢٤٥).

شرح

فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري

المعروف بابن الهمام الحنفي

المتوفى سنة ٨٦١هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني

المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علّق عليه وخرّج آياته وأحاديثه

الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة كتاب الحج - النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

. . . .

القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته(١)، إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرّم على شقه الأيمن مستقبل القبلة. وقالوا في زيارة القبور مطلقاً: الأولى أن يأتي الزائر من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فإنه أتعب لبصر الميت، بخلاف الأول لأنه يكون مقابلاً بصره لأن بصره ناظر إلى جهة قدميه إذا كان على جنبه فعلى هذا تكون القبلة عن يسار الواقف من جهة قدميه عليه الصلاة والسلام، بخلاف ما إذا كان من جهة وجهه الكريم، فإذا أكثر الاستقبال إليه عليه الصلاة والسلام لا كل الاستقبال بكون استدباره القبلة أكثر من أخذه إلى جهتها فيصدق الاستدبار ونوع من الاستقبال. وينبغي أن يكون وقوف الزائر على ما ذكرنا، بخلاف تمام استدبار القبلة واستقباله ﷺ فإنه يكون البصر ناظراً إلى جنب الواقف، وعلى ما ذكرنا يكون الواقف مستقبلاً وجهه عليه الصلاة والسلام وبصره فيكون أولى، ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا سيد ولد آدم، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة، فجزاك الله عنا خيراً، جازاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته. اللهم أعط سيدنا عبدك ورسولك محمداً الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأنزله المنزل المقرب عندك، إنك سبحانك ذو الفضل العظيم. ويسأل الله تعالى حاجته متوسلاً إلى الله بحضرة نبيه عليه الصلاة والسلام. وأعظم المسائل وأهمها سؤال حسن الخاتمة والرضوان والمغفرة، ثم يسأل النبي ﷺ الشفاعة فيقول. يا رسول الله أسألك الشفاعة، يا رسول الله أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلى الله في أن أموت مسلماً على ملتك وسنتك، ويذكر كل ما كان من قبيل الاستعطاف، والرفق به، ويجتنب الألفاظ الدالة على الإدلال والقرب من المخاطب فإنه سوء أدب. وعن ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، ثم قال: صلى الله عليك وسلم يا محمد سبعين مرة، ناداه

ماشياً وجب عليه أن لا يركب حتى يطوف طواف الزيارة وهو رواية الجامع الصغير وهو الصحيح (وخير في الأصل) يعني المبسوط (بين الركوب والمشي) بعد النذر لأن الحج ماشياً يكره وراكباً أفضل لكنه ورد فيه النص على ما نذكره فكان مخيراً، وقوله (وهذا) إشارة إلى قوله لا يركب، يعني رواية الجامع الصغير تقتضي ترك الركوب على سبيل الوجوب لأنه أخبر عنه بصيغة النفي وهو يدل على عدم المشروعية فكان الركوب غير مشروع وهو الأصل أي الموافق للقواعد لأن من أوجب على نفسه شيئاً على وجه الكمال

(١) هذا الأثر في مسند أبي حنيفة ص ٩٥ عن نافع عن ابن عمر. فإن صحت نسبة هذا المسند لأبي حنيفة فهو صحيح أبو حنيفة ثقة. وإن تكلم فيه غير واحد.

وأخرج البيهقي ٥/ ٢٤٥ من طريقين عن مالك عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم عليه، ويدعو، ثم يدعو لأبي بكر وعمر والطريق الثاني عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه.

قلت: وليس في هذه الروايات ما نسب لأبي حنيفة.

فائدة: قال ابن تيمة في التوسل والوسيلة ص ١٥٠: ومذهب الأئمة الأربعة: مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وغيرهم من أئمة الإسلام أن الرجل إذا سلم على النبي ﷺ وأراد أن يدعو لنفسه، فإنه يستقبل القبلة. واختلفوا في أثناء السلام عليه فقال مالك، والشافعي، وأحمد: يستقبل الحجرة. ويسلم عليه من تلقاء وجهه، وقال أبو حنيفة: لا يستقبل الحجرة وقت السلام. وباتفاقهم لا يستقبلها وقت الدعاء.

ثم في مذهب أبي حنيفة قولان. قيل: يستدبر الحجرة. وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاعهم في وقت السلام أما وقت الدعاء فهم متفقون على استقبال القبلة لا الحجرة اهـ.

قلت: وعلى هذا إن صح خبر المسند عن أبي حنيفة يكون له قولان في هذه المسألة.

وإلا فكما نقل ابن تيمة عنه. فقول ابن الهمام عنه: مردود فيه نظر والله تعالى أعلم لأنه مروى عن أبي حنيفة.

الفتاوى الهندية

المعروفة بالفتاوى العالمكيرية

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

تأليف

العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام

وجماعة من علماء الهند الأعلام

ضبطه وصححه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الأول

يحتوي على الكتب التالية:

الطهارة - الصلاة - الزكاة - الصوم - المناسك

النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

تزل قائلاً للحق ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللّهم أمتنا على حبه ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله تعالى عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مظهر الإسلام السلام عليك يا مكسر الأصنام جزاك الله عنا أفضل الجزاء ورضي الله عمن استخلفك فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً فكفلت الأيتام ووصلت الأرحام وقوي بك الإسلام وكنت للمسلمين إماماً مرضياً وهادياً مهدياً جمعت شملهم وأغنيت فقيرهم وجبرت كسيرهم فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول: السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله ﷺ ورفيقيه ووزيريه ومشيريه والمعاونين له على القيام في الدين والقائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله أحسن جزاء جئنا كما نتوسل بكما إلى رسول الله ليشفع لنا ويسأل ربنا أن يتقبل سعينا ويحيينا على ملته ويميتنا عليها ويحشرنا في زمرته ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين ثم يقف عند رأسه ﷺ كالأول ويقول: اللّهم إنك قلت وقولك الحق ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك﴾ [النساء: ٦٤] الآية، وقد جئناك سامعين قولك طائعين أمرك مستشفعين بنبيك إليك ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [الحشر: ١٠] الآية، ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ [البقرة: ٢٠١] الآية، سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخر السورة ويزيد في ذلك ما شاء وينقص إن شاء ويدعو بما يحضره من الدعاء ويوفق له إن شاء الله تعالى ثم يأتي إسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله عليه وهي بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويتوب إلى الله ويدعو بما شاء ثم يأتي الروضة وهي كالحوض المربع وفيها يصلي أمام الموضع اليوم فيصلي فيها ما تيسر له ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعالى والاستغفار ثم يأتي المنبر فيضع يده على الرمانة التي كان ﷺ يضع يديه عليها إذا خطب لتناله بركة الرسول ﷺ ويصلي عليه ويسأل الله ما شاء ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه ثم يأتي الإسطوانة الحنانة وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن إلى النبي ﷺ حين تركه وخطب على المنبر فنزل ﷺ واحتضنه فسكن ويجتهد أن يحيي ليله مدة مقامه بقراءة القرآن وذكر الله والدعاء عند المنبر والقبر وبينهما سراً وجهراً كذا في الاختيار شرح المختار، ويكثر الصلاة بالمدينة ما دام فيها كذا في المحيط في آخر فصل تعليم أعمال الحج، ويستحب أن يخرج بعد زيارته عليه السلام إلى البقيع فيأتي المشاهد والمزارات خصوصاً قبر سيد الشهداء حمزة رضي الله تعالى عنه ويزور في البقيع قبة العباس وفيها معه الحسن بن علي وزين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وقبة أمير المؤمنين عثمان وقبة إبراهيم ابن النبي ﷺ وجماعة من أزواج النبي ﷺ وعمته صفية وكثيراً من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله تعالى عنها بالبقيع ويستحب أن يزور شهداء أحد يوم الخميس ويقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ويقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص ويستحب أن يأتي مسجد قباء يوم السبت كذا ورد عنه عليه السلام ويدعو يا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين يا مفرج كرب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين صل

حاشية الطحطاوي

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩هـ

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المذنبين فيتوسل إليه بصاحبيه ويتوسل بالجميع إلى الله فلا مانع من الاجتماع عند حضرته وإيقاف الدواب بباب المسجد لشفاعته **(ويقوم الإمام مستقبل القبلة)** حالة دعائه **(رافعاً يديه)** لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه انتهى ولم يزل يجافي في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظهره **(والناس قعود مستقبلين القبلة يؤمنون على دعائه)** بما ورد عن النبي ﷺ ومنه ما نص عليه بأن **(يقول اللهم اسقنا غيثاً)** أي مطراً **(مغيثاً)** بضم أوله أي منقذاً من الشدة **(هنيئاً)** بالمد والهمز أي لا ينغصه شيء، أو ينمي الحيوان من غير ضرر **(مريئاً)** بفتح أوله وبالمد والهمر أي محمود العاقبة والهنيء النافع ظاهراً والمريء

أو ذا رحمة وفي التعبير عنه بالرحمة ما لا يخفى من عظيم اتصافه ﷺ بها، وشمل العالمين الكفار في الدنيا فمنع عنهم الحسف، والمسخ، أو عن غالبهم، وأصاب حبريل من هذه الرحمة شيء فقد أمن به من السلب وخص العالمين لشرفهم، وإلا فرحمته عمت البهائم، والأشجار والأحجار. **قوله: (فيتوسل إليه بصاحبيه)** ذكر بعض العارفين أنّ الأدب في التوسل أنْ يتوسل بالصاحبين إلى الرسول الأكرم ﷺ ثم به إلى حضرة الحق جل جلاله وتعاظمت أسماؤه، فإنّ مراعاة لواسطة عليها مدار قضاء الحاجات. **قوله: (فلا مانع)** تفريع على قوله' إذ لا يستغاث الخ، والأولى فينبغي كما ذكره في المتن. **قوله: (وإيقاف)** عطف على الإجتماع. **قوله: (ويقوم الإمام)** أي على الأرض ليراه القوم، ويسمعوا كلامه، ويجوز إحراج المنبر لها، ثم إذا صلى فعند الإمام الدعاء بعد الصلاة، وعندهما يصلي، ثم يخطب، فإذا مضى صدر من خطبته قلب رداءه، ودعا قائماً مستقبلاً للقبلة جوهرة. **قوله: (مستقبل القبلة)** لأنه أفضل، وأقرب إلى الإجابة قال النووي: ويلحق الدعاء جميع الأذكار، وسائر الطاعات إلا ما خص بدليل كالخطبة. **قوله: (رافعاً يديه)** ولم يرفع ﷺ يديه الرفع البليغ بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء، وعنه ﷺ أنه قال: **«إن الله حيي يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفراً»** يعني فارغتين خائبتين، ثم السنة في كل دعاء لسؤال شيء، وتحصيله أنْ يجعل بطون كفيه نحو السماء، ولرفع بلاء كالقحط يجعل بطونهما إلى الأرض، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ كذا في شرح البدر العيني على الصحيح، وفي التحفة والمحيط الرضوي، والتجريد إنْ رفع يديه نحو السماء فحسن وإنْ لم يفعل، وأشار بأصبعه السبابة من يده اليمنى فحسن وذكره في المبسوط، والبدائع، وغيرهما عن أبي يوسف لكن من غير تقييد الأصبع بالسبابة قال ابن أميرحاج: وقد ورد الكل في السنة اهـ. **قوله: (قريباً من الزوراء)** هي دار عالية البناء كان يؤذن بلال. **قوله: (ولم يزل يجافي في الرفع)** يشير به إلى أنّ ما ذكر في حديث عمر من قوله لا يجاوز بهما رأسه كان في ابتداء الرفع. **قوله: (بما ورد)** متعلق بدعائه. **قوله: (أي منقذاً من الشدة)** فيغيثهم ويرويهم ويشبعهم. **قوله: (أي محمود العاقبة)** أما بأن ينفع الاحشاء،

تاريخ
مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف
تأليف
الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية
تحقيق
علاء إبراهيم الأزهري أيمن نصر الأزهري
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

نظر إلى أحد ، وأكثر قعوده ثانياً إحدى رجليه نصف
جانبه الأيمن مما يلى الروضة شخص آخر ، ومن جانبه
ن ، قال الراءى : فعدمت الخشوع فى ذلك المحل
اطرى بهما . قال المرجانى : إشارة أيضاً إلى إثبات
ر ، سمعت والدى -رحمه الله - يقول : صلينا يوماً
م أبيض طويل الساقين أتى من جهة باب السلام ،
جناحاه ما بين الحائط القبلى والسوارى ، فلما حاذى
ن وصل /[١٨٢/أ] إلى الشباك موقف المُسلمين على
ووقف ، وجعل يضع منقاره على الأرض ويرفعه مراراً
تمعوا عليه ينظرونه ثم مشى حتى خرج إلى صحن
نها حد المسجد القديم ، ثم فتح أجنحته وطار مرتفعاً
غاب عن أعيننا .

كيفية السلام عليه ﷺ حال الزيارة والسلام على ضجيعيه رضى الله عنهما

ليقل بخضوع قلب وغض طرف وخفض صوت وسكون جوارح : السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، والسلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليك ياحبيب الله ، السلام عليك ياصفوة الله ، السلام عليك ياسيد الأنبياء والمرسلين ، السلام عليك ياخاتم النبيين ، السلام عليك ياخيرالخلائق أجمعين ، السلام عليك ياقائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين ، السلام عليك وعلى أصحابك وآلك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسائر عباد الله الصالحين ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا ورسولاً عن أمته ، صلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون ، وصلى عليك فى الأولين والآخرين أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من خلقه أجمعين ،كما استنقذنا بك من /[١٨٢/ب] الضلالة ، وبصرنا بك من العماية ، وهدانا بك من الجهالة ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه ، وأشهد يا رسول الله أنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وكشفت الغمة ، وجاهدت فى الله حق جهاده ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، ونحن وفدك يا رسول الله وأضيافك ، جئنا إلى جنابك الكريم من بلاد شاسعة وأماكن بعيدة ، نقصد بذلك قضاء

حقك علينا ، والنظر إلى مآثرك ، والتيمن بزيارتك ، والتبرك بالسلام عليك ، والاستشفاع بك إلى ربنا عز وجل ، فإن خطايانا قد قصمت ظهورنا ، وأوزارنا قد أثقلت كواهلنا ، وأنت الشافع المشفع ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمًا** ﴾[1]. وقد جئناك يا رسول الله ظالمين لأنفسنا مستغفرين لذنوبنا ، فاشفع لنا إلى ربنا ، واسأله أن يميتنا على سنتك ، ويحشرنا فى زمرتك ، ويسقينا بكأسك غير خزايا ولا ندامى ، ويرزقنا مرافقتك فى الفردوس الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا رسول الله الشفاعة الشفاعة ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، وإنه نهاية ما ينبغى أن يسأله السائلون ، وخصّة بالمقام المحمود والوسيلة والفضيلة والدرجة العالية ، وبغاية ما ينبغى أن يأمله الآملون ، اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه /[١٨٣/أ] وذريته ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد ، ثم يتحول إلى صوب يمينه بقدر ذراع فيسلم على أبى بكر ﷺ ؛ لأن رأسه بحيال منكب رسول الله ﷺ عند الأكثرين ، فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ ، وصفيه وثانيه فى الغار أبا بكر الصديق ، جزاك الله عن أمة محمد خيرًا ، ولقّاك فى القيامة أمنًا وبرًّا ، ثم يتأخر إلى صوب يمينه بقدر ذراع فيسلم على عمر ؛ لأن رأسه عند منكب أبى بكر ﷺ عند الأكثرين ، فيقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق الذى أعز الله بك الإسلام ، جزاك الله عن الإسلام وأمة نبيه محمد ﷺ خيرًا .

ومن قال من الحنفية : إنه يستقبل القبلة عند السلام على رسول الله ﷺ قال : إذا أراد السلام على أبى بكر يتحول عن يساره مقدار ذراع ، وكذلك يفعل للسلام على عمر ﷺ ، ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه النبى ﷺ ، فيحمد الله تعالى ويمجده ، ويصلى على النبى ﷺ ، ويتوسل إلى الله تعالى به فى حوائجه ، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ، ويدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين ولمن أحب بما أحب ، ويختم دعاءه بآمين وبالصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ .

وفى «مناسك الفارسى» : إذا فرغ من السلام على عمر ﷺ يرجع قدر نصف ذراع فيقف بين رأس الصديق ورأس الفاروق ويقول : السلام عليكما يا ضجيعى

---

(١) سورة النساء : الآية (٦٤) .

الله تعالى ومن عليك بالوصول إليه ثم تدعو بما شئت ثم تنهض متوجهاً إلى القبر الشريف فتقف بمقدار أربعة أذرع بعيداً عن المقصورة الشريفة بغاية الأدب مستدبر القبلة محاذياً لرأس النبي ﷺ ووجه الأكرم ملاحظاً نظره السعيد إليك وسماعه كلامك ورده عليك سلامك وتأمينه على دعائك وتقول: السلام عليك يا سيدي يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا سيد المرسلين. السلام عليك يا خاتم النبيين. السلام عليك يا مزمل السلام عليك يا مدّثر السلام عليك وعلى أصولك الطيبين وأهل بيتك الطاهرين الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً جزاك الله عنا أفضل ما جزي نبياً عن قومه ورسولاً عن أمته أشهد أنك رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وأوضحت الحجة وجاهدت في سبيل الله حق جهاده وأقمت الدين حتى أتاك اليقين ﷺ وعلى أشرف مكان تشرف بحلول جسمك الكريم فيه صلاة وسلاماً دائمين من رب العالمين عدد ما كان وعدد ما يكون بعلم الله صلاة لا انقضاء لأمدها يا رسول الله نحن وفدك وزوار حرمك تشرفنا بالحلول بين يديك وقد جئناك من بلاد شاسعة وأمكنة بعيدة نقطع السهل والوعر بقصد زيارتك لنفوز بشفاعتك والنظر إلى مآثرك ومعاهدك والقيام بقضاء بعض حقك والاستشفاع بك إلى ربنا فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا والأوزار قد أثقلت كواهلنا وأنت الشافع المشفع الموعود بالشفاعة العظمى والمقام المحمود الوسيلة وقد قال الله تعالى ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ وقد جئناك ظالمين لأنفسنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا إلى ربك واسأله أن يميتنا على سنتك وأن يحشرنا في زمرتك وأن يوردنا حوضك وأن يسقينا بكأسك غير خزايا ولا ندامى الشفاعة الشفاعة يا رسول الله يقولها ثلاثاً ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم﴾[1] وتبلغه سلام من أوصاك به فتقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يتشفع بك إلى ربك فاشفع له وللمسلمين ثم تصلي عليه وتدعو بما شئت عند وجهه الكريم مستدبر القبلة ثم تتحول قدر ذراع حتى تحاذي رأس الصديق أبي بكر رضي الله تعالى عنه وتقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ السلام عليك يا صاحب رسول الله وأنيسه في الغار ورفيقه في الأسفار وأمينه على الأسرار جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه فلقد خلفته بأحسن خلف وسلكت طريقه ومنهاجه غير مسلك وقاتلت أهل الردة والبدع ومهّدت الإسلام وشيّدت أركانه فكنت خير إمام ووصلت الأرحام ولم تزل قائماً بالحق ناصراً للدين ولأهله حتى أتاك اليقين سل الله سبحانه لنا دوام حبك والحشر مع حربك وقبول زيارتنا السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تتحول مثل ذلك حتى تحاذي رأس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مظهر الإسلام السلام عليك يا مكسّر الأصنام جزاك الله عنا أفضل الجزاء لقد نصرت الإسلام والمسلمين وفتحت معظم

(١) [آية ١٠ سورة الحشر].


مراقي الفلاح بإمداد الفتاح
شرح
نور الإيضاح ونجاة الأرواح
تأليف
الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي
وبهامشه
متن نور الإيضاح
مع تقريرات من حاشية العلامة الطحطاوي
علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه
أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة
حائز على الإجازة في العلوم العربية والشرعية
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

لا نعلم لإيجاب ذلك عليه دليلاً) وقد قال مجاهد : إذا كدت تخرج من المسجد فالتفت ثم انظر إلى الكعبة ، فقل : اللهم لا تجعله آخر العهد) وروى حنبل عن المهاجر قال : قلت لجابر بن عبد الله : « الرجل يطوف بالبيت ويصلي ، فإذا انصرف خرج ، ثم استقبل القبلة ؟ فقال جابر : ما كنت أحسب يصنع هذا إلا اليهود والنصارى » قال أبو عبد الله : أكره ذلك (والحائض) أو النفساء (تقف على باب المسجد) الحرام (وتدعو بذلك) الدعاء استحباباً لتعذر دخوله عليها .



★ ★ ★

(فصل في زيارة المصطفى)

وإذا فرغ من الحج استحب له زيارة النبي ﷺ (وقبري صاحبيه) أبي بكر وعمر (رضي الله) تعالى (عنهما) لحديث الدارقطني عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي » (1) ، وفي رواية : « من زار قبري وجبت له شفاعتي » (2) رواه باللفظ الأول سعيد .

« تنبيه » قال ابن نصر الله : لازم استحباب زيارة قبره ﷺ استحباب شد الرحال إليها، لأن زيارته للحاج بعد حجه لا تمكن بدون شد الرحل ، فهذا كالتصريح باستحباب شد الرحل لزيارته ﷺ . (قال) الإمام (أحمد : إذا حج الذي لم يحج قط يعني من غير طريق الشام لا يأخذ على طريق المدينة ، لأنه إن حدث به حدث الموت كان في سبيل الحج) وهو من سبيل الله ، فيكون شهيداً ، على ما تقدم بحثه عن صاحب الفروع . وعبارة الشرح وشرح المنتهى : لا يأخذ على طريق المدينة ، لأني أخاف أن يحدث به حدث ، فينبغي أن يقصد مكة من أقصر الطريق ، ولا يتشاغل بغيره (وإن كان) الحج (تطوعاً بدأ بالمدينة) قال ابن نصر الله في هذا : إن الزيارة أفضل من حج التطوع ، وإن حج الفرض أفضل منها انتهى . قلت : قد يتوقف في ذلك ، وإنما أراد الإمام أن ينضم إلى قصد الحج قصد الزيارة ، فيثاب عليهما بخلاف حج الفرض ، فيمحض النية له (فإن دخل مسجدها) أي مسجد المدينة (سن له أن يقول) عند دخوله (ما يقول في دخول غيره من المساجد) وتقدم في صفة الصلاة ، (ثم يصلي تحية المسجد) لعموم الأوامر ، (ثم يأتي القبر الشريف ، فيقف قبالة وجهه ﷺ مستدبر القبلة ، ويستقبل

(1) الحديث أخرجه الدارقطني في السنن : ٢٧٨/٢ ، كتاب الحج ، باب المواقيت .
(2) راجع تخريج ما قبله .

جدار الحجرة . و) يستقبل (المسمار الفضة في الرخامة الحمراء) ويسمى الآن بالكوكب الدري (فيسلم عليه) ﷺ (فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، كان) عبد الله (ابن عمر رضي الله عنه) وعن أبيه وعن سائر الصحابة (لا يزيد على ذلك ، وإن زاد) عليه (فحسن) قال في الشرح وشرح المنتهى : ويقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه وعباده ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أشهد أنك بلغت رسالة ربك، ونصحت لأمتك ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين ، صلى الله عليك كثيراً ، كما يحب ربنا ويرضى ، اللهم اجز عنا نبينا أفضل ما جزيت أحداً من النبين والمرسلين ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم إنك قلت وقولك الحق ، ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً ﴾ (1) وقد أتيتك مستغفراً من ذنوبي مستشفعاً بك إلى ربك ، فأسألك يا رب أن توجب لي المغفرة ، كما أوجبتها لمن أتاه في حياته ، اللهم اجعله أول الشافعين ، وأنجح السائلين ، وأكرم الأولين ، والآخرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، ثم يدعو لوالديه ولإخوانه وللمسلمين أجمعين .

« فائدة » يروى عن العتبي قال : كنت ... فقال : السلام عليك يا رسول الله ، سمعت الله ... جاءوكَ فاستَغْفَرُوا اللهَ واستغفَرَ لَهُمُ الرسُولُ لوجَ... تغفراً من ذنوبي مستشفعاً بك إلى ربي ، ثم أنشأ ...

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ...

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ...

ثم انصرف الأعرابي ، فحملتني عيني ... يا عتبي ألحق الأعرابي فبشره أن الله تعالى قد غفر ...

(1) سورة النساء ، الآية : ٦٤ .
(2) القصة نقلها المؤلف عن الحافظ السخاوي ... الشفيع من ١٦٧ - ١٦٨ ، طبع الريان ، لكن السخاوي ... قبله من الأئمة .

كشاف القناع عن متن الإقناع

تأليف
الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي
تحقيق
إبراهيم أحمد عبد الحميد

الجزء الرابع

دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض

فإن قدم ذلك على الحج فلا بأس .

باب زيارة قبر الرسول ﷺ

المستوعب

تصنيف

الشيخ الإمام نصير الدين محمد بن عبد الله السامري الحنبلي

٥٣٥ – ٦١٦هـ

دراسة وتحقيق

أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة

الجزء الأول

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

[وإذا](١) قدم مدينة الرسول ﷺ اس

ابن البنا .

ثم يأتي مسجد الرسول ﷺ فيقول

على محمد وعلى آل محمد ، وافتح لي أبو

عذابك ، الحمد لله الذي بلغنا هذا المشه

رب العالمين .

ويقدم رجله اليمنى في الدخول ، ثـ

يلصق به صدره ؛ لأن ذلك عادة اليهود

وقال الأثرم : ذلك من فعل الجاهلي

وسئل أحمد رحمه الله عمّن يتمسح

أهل العلم كانوا لا يمسونه ، ويقومون نا

عمر يفعل(٣) .

فدل على أنه غير مستحب ، بل مكروه ، فيقف ناحية ، ويجعل القبر تلقاء وجهه ، والقبلة خلف ظهره ، والمنبر عن يساره ، ويقف مما يلي طرف جدار القبر مما يلي المنبر فيقول :

---

(١) في (أ): إذا .
(٢) في (ب): وكذلك .
(٣) عن نافع قال: « كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه » مصنف ابن أبي شيبة، في الجنائز ٣/ ٣٤١، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٧٦.

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد -إلى آخر ما يقوله في التشهد الأخير- اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة ، والمقام المحمود الذي وعدته إياه ، إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم صل على روحه في الأرواح ، وجسده في الأجساد ، كما بلغ [رسالتك](١) وتلا آياتك ، وصدع بأمرك حتى أتاه اليقين .

اللهم إنك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ [النساء:٦٤] وإني قد أتيتك تائباً مستغفراً ، فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته .

اللهم إني أتوجه إليك بنبيك ﷺ نبي الرحمة ، يا رسول [الله](٢) ، إني أتوجه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي .

اللهم إني أسألك بحقه أن تغفر لي ذنوبي .

اللهم اجعل محمداً ﷺ أول الشافعين ، وأنجح السائلين ، وأكرم الأولين والآخرين .

اللهم كما آمنا به ولم نره ، وصدقناه ولم نلقه ، فأدخلنا مدخله ، واحشرنا في زمرته ، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشرباً روياً صافياً سائغاً هنياً لا نظمأ بعده أبداً ، غير خزايا ولا ناكثين ، ولا مارقين ولا جاحدين ولا مرتابين ولا مغضوباً [علينا](٣) ولا ضالين ، واجعلنا من أهل

---

(١) في (أ): رسالاتك .
(٢) ساقط من (ب).
(٣) في (ب): عليهم .

...ه لطواف الزيارة)

...ط فيه على ماذكرنا فمن طاف للوداع فلم يعين

...عمل المفرد إلا أن عليه دما فان لم يجد

...يلزمه من العمل الا مايلزم المفرد وأنه يجزئه
...اية جماعة من أصحابه ، وهذا قول ابن عمر
...ك والشافعي واسحاق وأبو ثور وابن المنذر
...ذلك عن الشعبي وجابر بن زيد وعبدالرحمن
...الرأي ، وقد روي عن علي ولم يصح عنه
...حج والعمرة لله) وتمامهما أن يأتي بافعالهما على
...ﷺ أنه قال « من جمع بين الحج والعمرة
...نا منفردين

المغني

تأليف الشيخ الامام العلامة (موفق الدين أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة) المتوفى سنة ٦٢٠ هـ على مختصر (الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي)

ويليه

الشرح الكبير

على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام (شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي) المتوفى سنة ٦٨٢ هـ كلاهما على مذهب امام الأئمة (أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني) مع بيان خلاف سائر الأئمة وأدلتهم رضي الله عنهم

الجزء الثالث

(تنبيه) وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

دار الكتاب العربي
للنشر و التوزيع

﴿ مسألة ﴾ (فاذا فرغ من الحج استحب زيارة قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه رضي الله عنهما) تستحب زيارة قبر النبي ﷺ لما روى الدارقطني باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي » وفي رواية « من زار قبري وجبت له شفاعتي » رواه باللفظ الاول سعيد ، وقال أحمد في رواية عبدالله عن يزيد بن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مامن أحد يسلم عليّ عند قبري إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام » قال واذا حج الذي لم يحج قط يعني من غير طريق الشام لايأخذ على طريق المدينة لأني أخاف أن يحدث به حدث فينبغي أن يقصد مكة من أقصد الطرق ، ولا يتشاغل بغيره ، ويروى عن العتبي قال : كنت جالساً عند قبر النبي ﷺ فجاء اعرابي فقال : السلام عليك يارسول الله سمعت الله يقول (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد جئتك مستغفراً من ذنبي ، مستشفعاً بك إلى ربي ثم انشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف الاعرابي فحملتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعتبي « الحق الاعرابي فبشره أن الله قد غفر له »

ولنا ماروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فانهم طافوا لهما طوافا واحدا متفق عليه ، وفي مسلم أن النبي ﷺ قال لعائشة لما قرنت بين الحج والعمرة « يسعك طوافك لحجك وعمرتك » وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحرم بالحج والعمرة اجزأه طواف واحد وسعي واحد عنهما جميعا » وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحداً رواهما الترمذي وقال في كل واحد منهما حديث حسن ، وروى ليث عن طاوس وعطاء ومجاهد عن جابر وابن عمر وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطف بالبيت هو وأصحابه لعمرتهم وحجهم الا طوافا واحداً رواه الاثرم وابن ماجه . وعن سلمة قال حلف طاوس ماطاف أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة الا طوافا واحدا ولانه ناسك يكفيه حلق واحد ورمي واحد فكفاه طواف واحد وسعي واحد كالمفرد ، ولانهما عبادتان من جنس واحد فاذا اجتمعا دخلت أفعال الصغرى في الكبرى كالطهارتين . وأما الآية فان الافعال إذا وقعت لهما فقدتما ، وأما الحديث الذي احتجوا به فلا نعلم صحته ورواه الدار قطني من طرق ضعيفة في بعضها الحسن بن عمارة ، وفي بعضها عمر بن يزيد ، وفي بعضها حفص بن أبي داود وكلهم ضعفاء ، وكفى به ضعفا معارضته لما روينا من الاحاديث الصحيحة وان صح فيحتمل أنه أراد عليه طواف وسعي فسماهما طوافين فان السعي يسمى طوافا قال الله تعالى (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) ويحتمل أنه أراد عليه طوافان طواف الزيارة وطواف الوداع

ويستحب لمن دخل المسجد أن يقدم رجله اليمنى ثم يقول : بسم الله والصلاة على رسول الله ، اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك ، فاذا خرج قدم رجله اليسرى وقال مثل ذلك إلا أنه يقول وافتح لي أبواب فضلك لما روي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ علمها أن تقول ذلك اذا دخلت المسجد ، ثم تأتي القبر فتولي ظهرك القبلة وتستقبل وسطه وتقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يانبي الله وخيرته من خلقه وعباده ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لامتك ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين ، فصلى الله عليك كثيراً كما يحب ربنا ويرضى ، اللهم اجز عنا نبينا أفضل ماجزيت أحداً من النبيين والمرسلين وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يغبطه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم انك قلت وقولك الحق (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد أتيتك مستغفراً من ذنوبي مستشفعاً بك إلى ربي فاسألك يارب أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته ، اللهم اجعله

جَوَابُ سُؤَالٍ

حَوْلَ ٱلتَّوَسُّلِ وَالاسْتِغَاثَةِ

لِلعَالِمِ ٱلعَابِدِ ٱلفَقِيهِ ٱلمُحَدِّثِ مُحَمَّد عَابِد ٱلسِّنْدِي
١١٩٠ - ١٢٥٧

تَعْلِيق وَتَحْقِيق
وهبي سليمان غاوجي

دَارُ البَشَائِر
للطباعة والنشر والتوزيع

بيص[١] والمطلوب النصّ الصريح من الكتاب والسنة الصحيحة .

قلت مستعيناً بالله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم علّمنا ما لا نعلم وزدنا علماً ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾[٢]

وبعد فلا يخفى أن قول القائل أغثني يا رسول الله ما أراه مستنكراً ولا مستقبحاً[٣] لأنه :

١ ـ إما أن ينكر وجود شعور للميت وسماعه لما يُسمع .

فيجاب عنه بأنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة القوية ما يقتضي أن للميت شعوراً بعد موته وسماعاً لما يُسمع منها : ما أخرجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا وُضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت : قدموني وإن كانت غير صالحة قالت ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها لصعق »[٤] . فهذا مما يثبت الشعور للميت بحملهم له أولاً وذهابهم به ثانياً ومعرفة بما آل إليه أمره من خير أو شر .

ومنها ما أخرجه البخاري مختصراً والطبراني مطولاً عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال : لما انكشف الناس يوم اليمامة قال قلت لثابت بن قيس ألا نرى يا عم ؟ ووجدته يتخبط فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بئس

(١) جاء في القاموس المحيط : جعلتم الأرض عليه حيص بيص وحيصاً وبيصاً : ضيقتم حتى لا يتصرف فيها .
(٢) سورة آل عمران/الآية (٨) .
(٣) قال العلامة نور الدين السمهودي رحمه الله تعالى ٩١١هـ في كتابه (وفاء الوفاء بأخبار المصطفى ﷺ) اعلم أن الاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ وبجاهه وببركته إلى ربه تعالىٰ من سنن الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالح وواقع من كل حال إلخ (٤/ ١٣٧١) .
(٤) رواه البخاري الجنائز (٥٢) ومسلم : جنائز (٥٠٠) .

إنِّي أَسْتَشْفِعُ بك في رد بصري اللَّهم شَفِّع النَّبيَّ فيَّ» وقال: «**فإن كان لك حاجة فمثل ذلك**» فردَّ الله بصره(١).

وللنَّاس في معنى هذا قولان:

أحدهما: أنَّ التَّوسُّل هو الَّذي ذكره عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] لَّما قال: **كنَّا إذا أُجدِبنا نتوسَّلُ إليك بنبيِّك فتُسقينا وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا**. وهو في صحيح البخاري، وغيره(٢). فقد ذكر عمر [رضي الله عنه] أنَّهم كانوا يتوسَّلون بالنَّبيِّ ﷺ في حياته في الاستسقاء، ثم توسَّل بعمِّه العبَّاس بعد موته، وتوسُّلهم هو استسقاؤهم بحيث يدعو ويدعون معه، فيكون هو وسيلتهم إلى الله تعالى، والنَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كان في مثل هذا شافعاً وداعياً لهم.

والقول الثاني: أنَّ التَّوسُّل به صلى الله عليه وآله وسلم يكون

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/١٣٨)، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٨)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (١٣٨٥)، والحاكم (١/٢١٣)، وقال: **صحيح**. أخرجوه من حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه. أما زيادة «فإن كان لك حاجة فمثل ذلك» فهي شاذة رواها أبو بكر بن خيثمة في تاريخه [انظر: القاعدة الجلية للإمام ابن تيمية ص١٠٢].

(٢) البخاري رقم (١٠١٠)، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣٧١).

في حياته، وبعد موته، وفي حضرته، ومغيبه، ولا يخفاك أنَّه قد ثبت التَّوسُّل به صلَّى الله عليه وآله وسلم في حياته، وثبت التَّوسُّل بغيره بعد موته، بإجماع الصَّحابة إجماعاً سكوتياً، لعدم إنكار أحدٍ منهم على عمرَ رضي الله عنه في التَّوسُّل بالعبَّاس رضي الله عنه.

وعندي أنَّه لا وجه لتخصيص جواز التَّوسُّل بالنبي صلَّى الله عليه وآله وسلم، كما زعمه الشَّيخُ عزُّ الدين بن عبدالسلام لأمرين:

الأول: ما عرفناك به من إجماع الصحابة رضي الله عنهم.

والثاني: أنَّ التَّوسُّل إلى الله بأهل الفضل والعلم، هو في التَّحقيق توسُّلٌ بأعمالهم الصالحة، ومزاياهم الفاضلة، إذ لا يكون الفاضل فاضلاً إلَّا بأعماله.

فإذا قال القائل: اللَّهم

باعتبار ما قام به من العلم.

وقد ثبت في الصَّحيح

الثَّلاثة الذين انطبقت عليهم

الله بأعظم عمل عمله فارتفع

---

(١) البخاري (٣/٦٩ـ٧٠) كتاب

إذنهم . . . ، وفي البيوع (٩٨)

ومسلم (١٧/٦٠ ـ بشرح النو

الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال

الدُّر النضيد

في إخلاص كلمة التوحيد

للإمام العلامة الفقيه المجتهد

محمد بن علي الشوكاني

علق عليه وخرج أحاديثه

أبوعبدالله الحلبي

دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع

البداية والنهاية

٧٠١هـ - ٧٦٨هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

حسن إسماعيل مروة

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء السادس عشر

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

قال البِرْزالي : وفي شَوّال منها شكى الصُّوفية بالقاهرة على الشّيخ تقي الدين وكلامه في ابن عربي وغيره إلى الدولة ، فردُّوا الأمر في ذلك إلى القاضي الشافعي ، فعُقد له مجلس وادّعى عليه ابن عطاء[1] بأشياء فلم يثبت عليه منها شيء ، لكنه قال : لا يُسْتَغَاثُ إلا بالله ، لا يستغاث بالنبي استغاثة بمعنى العبارة ، ولكن يُتَوسَّل به ويُتَشَفَّع به إلى الله ، فبعض الحاضرين قال ليس عليه في هذا شيء ، ورأى القاضي بدر الدين بن جماعة أن هذا فيه قلَّة أدب ، فحضرت رسالة إلى القاضي أن يعمل معه ما تقتضيه الشريعة ، فقال القاضي : قد قلت له ما يقال لمثله .

ثم إنّ الدولةَ خيّروه بين أشياء : إمّا أن يسير إلى دمشق أو الإسكندرية بشروطه[2] أو الحبس ، فاختار الحبس ، فدخل عليه جماعة في السفر إلى دمشق ملتزماً ما شَرَطَ ، فأجاب أصحابَه إلى ما اختاروا جبراً لخواطرهم .

فركب خيل البريد ليلة الثامن عشر من شوال ، ثم أرسلوا خلفه من الغد بريداً آخر ، فرَدُّوه ، وحضر

= فأمر أن يعقد مجلس بدار العدل ، فعقد له مجلس كان يحبُّه ويتمنّاه ، واجتمع فيه القضاة والفقهاء ، فظهر من هذا المجلس من علم الشيخ ، وشجاعته ، وقوة قلبه ، وصدق توكله ، وبيان حجته ما يتجاوز وصف الواصفين مع أنه وحده ، وكلهم عليه ، وكان وقتاً مشهوداً ، وقد قال له كثير من الفقهاء المخالفين له : من أين لك هذا العلم .

فقال لهم الشيخ : من أين لا تعلمونه .

وذكر جماعة ممّن حضر هذا المجلس أن الناس لمّا تفرقوا منه ، قام الشيخ ومعه جماعة من أصحابه ، فجاء إلى موضع في دار العدل ، فاستلقى على ظهره ، وأخذ حجراً ، فوضعه تحت رأسه فاضطجع قليلاً . ثم جلس قليلاً ، فقال له إنسان من الحاضرين : يا سيدي قد أكثر الناس عليك!

فقال : إن هم إلاّ كالذباب ، ورفع كفه إلى فيه ونفخ ، وقام وقمنا معه حتى خرجنا من دار العدل ، فأُتي بحصان فركبه ، وتحنّك بذؤابته ، فلم أر أحداً أقوى قلباً منه ، ولا أشجع ، ولا أشد بأساً .

ولما أكثروا الشكاية فيه ، والحطّ عليه ، رسم بتسفيره إلى الشّام . فخرج للسفر ليلة الخميس ثامن عشر الشهر ، ثم ردَّ في يوم الخميس المذكور ، وحُبس بسجن الحاكم في حارة الدَّيلم ليلة الجمعة تاسع شوال ، ولما دخل الحبس وجد المحابيس في غفلة عظيمة مشتغلين بأنواع من اللَّعب يلتهون بها عمّا هم فيه كالشّطرنج والنّرد وغير ذلك ، من تضييع الصلوات ، فأنكر عليهم أشد الإنكار ، وأمرهم بملازمة الصلاة ، والتوجُّه إلى الله بالأعمال الصالحة والتسبيح والاستغفار والدعاء ، وعلَّمهم من السُّنَّة ما يحتاجون إليه ، ورغَّبهم في أعمال البر وحضهم على ذلك ، حتى صار الحبس مما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيراً من كثير من الزوايا والرُّبط والخوانق والمدارس ، حتى صار خلق من المحابيس إذا طلعوا يختارون الإقامة عنده ، وبعضهم لا يريد الخروج من الحبس لما حصل له فيه من الخير . وكثر المتردِّدون إليه حتى كان الحبس يمتلىء منهم ، فلما كثر اجتماع الناس به في الحبس ساء ذلك أعداءه وحَصِرت صدورهم ، فسألوا نقله إلى الإسكندرية ، وأرادوا أن يصرفوا قلوب الناس عنه ، وينقطع أثره ، ويأبى الله إلاّ أن يرفع ذكره ويجمع قلوب الخلق عليه .

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري المالكي الصوفي . توفي سنة (٧٠٩هـ) . ترجمته في الدليل الشافي (١/ ٧٨) .

(٢) في ط : بشروط .

إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر

في زيارة النبي "صلى الله عليه وسلم"

للإمام الحافظ

أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر

٦١٨ - ٦٨٦ هـ

قابل أصوله الخطية وعلق عليه

حسين محمد علي شكري

وقد احترقت بقايا منبر النبي ﷺ القديمة، وفات الزائر من لمس رمانة المنبر التي كان ﷺ يضع يده المقدسة المكرمة عليها عند جلوسه ﷺ عليه ولمس موضع جلوسه منه بين الخطبتين وقَبْلِهِمَا، ولمس موضع قدميه الشريفتين بركةٌ عامةٌ ونفعٌ عائدٌ، وفيه ﷺ عِوَضٌ من كل ذاهب، ودركٌ من كل فائت، وكان احتراقه ليلة أول يوم في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة[(١)]، وكان طول منبر النبي ﷺ ذراعين في السماء وشبراً وثلاثة أصابع، وطول صُفَتِهِ التي كان يستند إليها النبي ﷺ ذراعاً، وطول رمانتيه اللتين كان يمسكهما ﷺ بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وأصبعان، وكان عرض المنبر ذراعاً في ذراع يزيد، وتربيعه سواء، وعدد درجاته ثلاث بالمقعدة، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة قد ذهب بعضها، ثم كان طوله إلى أن احترق ثلاثة أذرع وشبراً وثلاث أصابع، وطول الدّكة التي جُددت له شبر وعُقْدة، ومن رأسه إلى عتبته خمسة أذرع وشبر وأربع أصابع، وزيد فيه عتبتان أخريان، وجعل له باب يُغْلقُ ويُفْتحُ يوم الجمعة، هكذا حكاه شيخنا أبو عبد الله النجار في كتاب «أخبار المدينة»[(٢)] رحمه الله.

قرأت على الشيخ أبي الفتح أحمد[(٣)] بن محمد بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب الإربلي، قدم علينا رحمه الله، أخبرك أبو حفص عمر[(٤)] بن محمد بن معمر، أخبرنا علي[(٥)] بن عبيد الله بن نصر،

---

(١) وسبب هذا الحريق أن أحد الخدام بالحرم النبوي الشريف دخل خزانة الحرم ومعه شعلة من نار، فعلقت في بعض الآلات التي هناك، ثم وصلت إلى السقف حتى احترق سقف المسجد جميعه حتى أتت على جميع المسجد، ومنها المنبر الشريف.
ينظر تفصيل ذلك في «ذيل الروضتين» لأبي شامة: ص/ ١٩٤، «وفاء الوفا» ٢/ ٥٩٨.

(٢) «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» ص/ ١٣٣.

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو: الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي، ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال الذهبي عنه: «كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٦٠٥ (٣٥٤)، «المنتظم» ١٧/ ٢٧٨ (٣٩٨٥).

مكة وبيت المقدس ففي المسجد الحرام المسجد الأقصى يجتمعون وينبغي ذلك أيضاً لأهل مدينة النبي ﷺ ويقوم الإمام مستقبل القبلة رافعاً يديه والناس قعود مستقبلين القبلة يؤمنون على دعائه يقول اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنا مريئاً مريعاً غدقاً مجللاً سحاً طبقاً دائماً وما أشبه سراً أو جهراً وليس فيه قلب رداء ولا يحضر ذمي.

(و) يخرجون للصحراء إلاّ (في مكة وبيت المقدس فـ) إنهم (في المسجد الحرام والمسجد الأقصى يجتمعون) اقتداء بالسلف والخلف ولشرف المحل وزيادة نزول الرحمة به ولا شك (وينبغي ذلك) أي الاجتماع للاستسقاء بالمسجد النبوي (أيضاً لأهل مدينة النبي ﷺ) وهذا أمر جلي إذ لا يستغاث وتستنزل الرحمة في مدينته المنورة بغير حضرته ومشاهدته في حادثة للمسلمين ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾[1]. وهو المشفع في المذنبين فيتوسل إليه بصاحبيه ويتوسل بالجميع إلى الله تعالى فلا مانع من الاجتماع عند حضرته وإيقاف الدواب بباب المسجد لشفاعته (ويقوم الإمام مستقبل القبلة) حالة دعائه (رافعاً يديه) لما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً يدعو رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه انتهى ولم يزل يجافي في الرفع حتى بدا بياض أبطيه ثم حول إلى الناس ظهره (والناس قعود مستقبلين القبلة[2] يؤمنون على دعائه) بما ورد عن النبي ﷺ ومنه ما نص عليه بأن (يقول اللهم اسقنا غيثاً) أي مطراً (مغيثاً) بضم أوله أي منقذاً من الشدة (هنيأ) بالمد والهمز أي لا ينغصه شيء أو ينمي الحيوان من غير ضرر (مريئاً) بفتح أوله وبالمد والهمز أي محمود العاقبة والهنيء النافع ظاهراً والمريء النافع باطناً (مريعاً) بضم الميم وبالتحتية أي آتياً بالريع وهو الزيادة من المراعة وهو الخصب بكسر أوله ويجوز فتح الميم هنا أي ذا ريع أي نماء أو بالموحدة من أربع البعير أكل الربيع أو الفوقية من رتعت الماشية أكلت ما شاءت والمقصود واحد (غدقاً) أي كثير الماء والخير أو قطره كبار (مجللاً) بكسر اللام أي ساتر اللافق لعمومه أو للأرض بالنبات كجل الفرس (سحا) بفتح السين المهملة وتشديد الحاء أي شديد الواقع بالأرض من سح جرى (طبقاً) بفتح أوله أي يطبق الأرض حتى يعمها (دائماً)[3] إلى انتهاء الحاجة إليه (و) يدعو أيضاً بكل (ما أشبهه) أي أشبه الذي ذكرناه مما يناسب المقام (سراً أو جهراً) وثبت عن النبي ﷺ اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً نافعاً غير ضاراً عاجلاً غير آجل اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم أنت الله لا إله إلاّ أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين فإذا أمطروا قالوا استحباباً: اللهم صيباً نافعاً وإذا طلب رفعه عن الأماكن قالوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على

---

(١) [آية ١٠٧ سورة الأنبياء].

(٢) رواه الترمذي في: الاستسقاء: حديث رقم (٥٥٧). من حديث آبي اللحم.

(٣) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/٢١٢، ٢١٣. وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: فيه مجاشع بن عمرو. قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين». أ هـ.

مراقي الفلاح بإمداد الفتاح

شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح

تأليف

الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي

وبهامشه

متن نور الإيضاح

مع تقريرات من حاشية العلامة الطحطاوي

علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة
حائز على الإجازة في العلوم العربية والشرعية

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

من ذخائر السيرة النبوية

وسيلة الإسلام بالنبي

عليه الصلاة والسلام

لأبي العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني

المتوفى سنة 810 هـ

تقديم وتعليق

سليمان الصيد

المحامي



كتاب وسيلة الإسلام
بالنبي عليه الصّلاة والسّلام

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد، المدرس، المفتي، الخطيب، القاضي الأعدل، أبو العباس أحمد بن الخطيب، قدَّس الله روحه بمنه. الحمدلله الذي من تواضع لله رفعه، ومن تكبَّر عليه أذلّه ووضعه، ومن توسَّل إليه بمحمد ﷺ نجَّاه ونفعه، أحمده حمد من أحسن إليه، وأشكره بشكر من أنعم عليه، وأسأله الأمن يوم الوقوف بين يديه، وأشهد أن لا إلَه إلا الله وحده لا شريك له، الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية، الذي له في كل شيء آية. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله للكافة بآياته، وأيّده بخوارق دعواته ومعجزاته الله أعلم حيث يجعل رسالاته، صلى الله عليه وعلى آله صلاة متصلة إلى يوم البعث وحياته.

وبعد. فإن أولى ما نظر فيه الطالب، وعنى به الراغب، سير الرسول عليه الصلاة والسلام، وخبره الذي يزيد في الإيمان والإسلام ولامتداد مصنفاتها واتساع مجموعاتها، رغب الراكد[1] في اقتضاب ازهارها، ليكون كالمدخل إلى جميع أنوارها. فأجبته بعد الاعتراف بالتقصير والعجز

(1) هو كل شيء ثابت في مكانه.

شرح العقيدة الطحاوية

المسمّاة «بيان السّنّة والجماعة»

للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢١ هـ

تأليف

العلّامة الفقيه المحقّق عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي الدمشقي

المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ

قدم له صاحب الفضيلة

الأستاذ العلّامة الشيخ محمّد صالح الفرفور

حقّقه وعلّق عليه

محمّد مطيع الحافظ   محمّد رياض المالح

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

ميقاتي ، فنشرت صحيفة سيئآتي وحسناتي ، انظر إلى عملي فما كان حسناً فاصرفه في أمر أوليائك ، وما كان من قبيح ، فمل به إلى ساحل عتقائك ، ثم إذا أوقف عبدك بين يديك ، ولم يبق إلا الافتقار إليك ، واعتماده عليك ، فقس بين غناك وفقره ، وبين عزك وذله ، ثم افعل به ما أنت أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة وهذه وسيلتي إليك ، تطفلاً عليك ، وصل وسلم على سيدنا محمد فإنه أقرب من يتوسل به إليك ، والمأمول منك القبول[٢٨٣] . وقد وافق تمام تبيضها في وقت الضحوة النهارية ، مع تمام بياض دمشقنا المحمية ، التي تكفل لها ولأهلها رب البريّة من الدولة الجائرة البغية المصرية نهار الأربعاء لست ليال خلت من أول الأشهر المحرمية ، سنة ست وخمسين ومائتين وألف هجرية بخط جامعها أفقر البرية ، إلى عفو ربه ذي الذات العلية ، عبد الغني الغنيمي الميداني ، أناله مولاه نيل الأماني ، ووفقه للخيرات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[٢٨٤] ، وقد تمت كتابة عن نسخة نسخت عن نسخة مؤلفها حفظه الله الكريم ، ونفع به وبهذا الشرح النفع العميم نهار الثلاثاء المبارك ١٣ خلت من شهر رمضان سنة ١٢٩٥ هـ على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الله ، الراجي من الله الخلق الحسن والبشاش . عبد اللطيف بن الشيخ محمد الشاش عفا الله تعالى عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين أجمعين . آمين آمين م .

---

(٢٨٣) جاء في م بعد هذه العبارة : قال مؤلفه حفظه الله تعالى .

(٢٨٤) إلى هنا تتوافق النسخ الثلاث وقد كانت النسختان س و م تتفقان في أغلب الأحيان أما النسخة ع فكانت منسوخة عن نسخة س كما رأينا ذلك وهي النسخة الأم إلا أن الناسخ أهمل بعض التعليقات في أواخر النسخة . وجاء في آخر النسخة م ما يلي : تمت على يد منمقها الحقير المحتار ، ومن أوثق في بحر الأخطار محمد بن حسن بن إبراهيم البيطار ، جبر الله كسره ، وأغنى فقره ، وختم له بالحسنى وذلك في سلخ جماد الأول سنة ثمانية وخمسين ومائتين وألف هـ . تمت على يد ناقلها الفقير إليه تعالى محمد مطيع الحافظ الملقب بـ (دبس وزيت) عن نسخة الشيخ محمد البيطار المحفوظة في المكتب الإسلامي . وهذه النسخة مقابلة على الأصل وكان ذلك في يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة يوم الوقفة المبارك سنة ١٣٨٢ هـ .

الله تعالى أدب قومًا فقال تعالى : ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾(١) الآية ، ومدح قومًا فقال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾(٢) الآية ، وذمّ قومًا فقال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾(٣) الآية وإن حرمته ميتًا كحرمته حيًّا فاستكان لذلك المنصور . فانظر يا أخى هذا الأدب العظيم من الإمام مالك والمنصور رحمهما الله تعالى ، وفى البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لرجلين من أهل الطائف : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما . ترفعان أصواتكم فى مسجد رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم .

حادية عشرها : ينبغى له الإكثار من الصلاة والسلام عليه وإيثار ذلك على سائر الأذكار ما دام هناك أى بالمدينة المشرفة .

ثانية عشرها : قال ابن عساكر : وليحرص على المبيت بالمسجد المشرف ولو ليلة واحدة يحييها بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم والتضرع إلى الله سبحانه ويكثر من الحمد والشكر له على ما أعطاه من ذلك وإن أمكنه أن لا يفارق المسجد النبوى دائمًا مادام بالمدينة المشرفة إلا لضرورة أو مصلحة راجحة فليغتنم ذلك فإن فيه من الخيرات ما لا يحصى ومن المواهب والمنح ما لا يستقصى .

ثالثة عشرها : **من خرافات ابن تيمية التى لم يقلها عالم قبله وصار بها بين أهل الإسلام مثله أنه أنكر الاستغاثة والتوسل به صلَّى الله عليه وسلّم كما أفتى ، بل التوسل به حسن فى كل حال قبل خلقه وبعد خلقه فى الدنيا والآخرة - فمما يدل لطلب التوسل به قبل خلقه وأن ذلك هو سيرة السلف الصالح الأنبياء والأولياء وغيرهم فقول ابن تيمية : ليس له أصل من افترائه** - ما أخرجه الحاكم(٤) وصححه أنه صلَّى الله عليه

(١) ٢ م الحجرات ٤٩ .

(٢) ٣ م الحجرات ٤٩ .

(٣) ٤ م الحجرات ٤٩ .

(٤) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدوية ابن نعيم الضبى النيسابورى . يعرف بابن البيع صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل والإكليل ومناقب الشافعي ، ولد سنة ٣٢١هـ / ومات سنة ٤٠٥هـ .

موسوعة مكة والمدينة

(١)

كتاب

الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم

لابن حجر المكي

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم

مكتبة مدبولي



تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

١ - ٢



الاستشفاء بتراب صعيب

وروى ابن رزين أيضاً عن ابن عمر نحوه، إلا أنه قال: «فمد رسول الله ﷺ يده فأماطه عن وجهه، وقال: أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السقم، وغبارها شفاء من الجذام» ورواه ابن زبالة مختصراً عن صيفي بن أبي عامر، ولفظه «والذي نفسي بيده إن تربتها لمؤمنة، وإنها شفاء من الجذام» وروي أيضاً عن أبي سلمة: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «غبار المدينة يطفي الجذام». قلت: وقد رأينا من استشفى بغبارها من الجذام، وكان قد أضرّ به كثيراً؛ فصار يخرج إلى الكومة البيضاء ببطحان بطريق قباء ويتمرغ بها ويتخذ منها في مرقده، فنفعه ذلك جدّاً. وروى ابن زبالة ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وابن النجار كلاهما من طريقه «أن النبي ﷺ أتى بلحارث، فإذا هم رَوْبى[1]، فقال: ما لكم يا بني الحارث رَوْبى؟ قالوا: أصابتنا يا رسول الله هذه الحمى، قال: فأين أنتم عن صعيب؟ قالوا: يا رسول الله ما نصنع به؟ قال: تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء، ثم يتفل عليه أحدكم ويقول: بسم الله، تراب أرضنا، بريق بعضنا، شفاء لمريضنا، بإذن ربنا، ففعلوا، فتركتهم الحمى» قال ابن النجار عقبه: قال أبو القاسم طاهر بن يحيى العلوي: صعيب: وادي ببطحان دون الماجشونية، وفيه حفرة مما يأخذ الناس منه، وهو اليوم إذا وبأ إنسان أخذ منه. قلت: قد رأيت ذلك في نسخة كتاب يحيى التي رواها ابنه طاهر بن يحيى عنه، والماجشونية هي الحديقة المعروفة اليوم بالمدشونية، وقال ابن النجار عقبه: وقد رأيت أنا هذه الحفرة اليوم، والناس يأخذون منها، وذكروا أنهم قد جربوه فوجدوه صحيحاً، قال: وأخذت أنا منه أيضاً. قلت: وهذه الحفرة موجودة اليوم، مشهورة سلفاً عن خلف، يأخذ الناس منها وينقلونه للتداوي، وقد بعثت منها لبعض الأصحاب أخذاً مما ذكروه في أخذ نبات الحرم للتداوي، ثم رأيت الزركشي قد قال: ينبغي أن يستثنى من منع نقل تراب الحرم تربة حمزة رضي الله عنه؛ لإطباق السلف والخلف على نقلها للتداوي من الصداع، فقلت عند الوقوف عليه: أين هو من تراب صعيب لما قدمناه فيه؟ بخلاف ما ذكره إذ لا أصل له، وذكر المجد أن جماعة من العلماء ذكروا أنهم جربوا تراب صعيب للحمى فوجدوه صحيحاً، قال: وأنا بنفسي سقيته غلاماً لي مريضاً من نحو سنة تواظبه الحمى، فانقطعت عنه من يومه، وذكر المجد أيضاً في موضع آخر كيفية الاستشفاء به أنه يجعل في الماء ويغتسل به، وكذا ذكره الجمال المطري عند ذكر صعيب فقال: وفيه حفرة يؤخذ من ترابها ويجعل في الماء ويغتسل به من الحمى. قلت: فينبغي أن يجعل في الماء ثم يتفل عليه، وتقال الرقية الواردة، ثم يجمع بين الشرب والغسل منه، ويستأنس للغسل بما رويناه عن جزء وأبي مسعود بن

(١) روبى: (ج) روبان: من فترت نفسه من نعاس ومرض، فاختلط عقله ورأيه من شدة الإعياء.

هدي الساري

مقدمة

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

تحقيقه وتعليقه

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

أبو الفضل عياض فى الإلماع عن أبى مروان الطبنى بضم الطاء المهملة ثم إسكان الباء الموحدة بعدها نون ، قال كان بعض شيوخى يفضل صحيح مسلم على صحيح البخارى انتهى . وقد وجدت تفسير هذا التفضيل عن بعض المغاربة فقرأت فى فهرسة أبى محمد القاسم بن القاسم النجيبى قال : كان أبو محمد بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخارى لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث السرد اه . وعندى أن ابن حزم هذا هو شيخ أبى مروان الطبنى الذى أبهمه القاضى عياض ويجوز أن يكون غيره ومحل تفضيلهما واحد ، ومن ذلك قول مسلم بن قاسم القرطبى وهو من أقران الدارقطنى لما ذكر فى تاريخه صحيح مسلم قال : لم يضع أحد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب ، وقد رأيت كثيراً من المغاربة ممن صنف فى الأحكام بحذف الأسانيد ، كعبد الحق فى أحكامه وجمعه يعتمدون على كتاب مسلم فى نقل المتون وسياقها دون البخارى لوجودها عند مسلم تامة وتقطيع البخارى لها ، فهذه جهة أخرى من التفضيل لا ترجع إلى ما يتعلق بنفس الصحيح والله أعلم . وإذا تقرر ذلك فليقابل هذا التفضيل بجهة أخرى من وجوه التفضيل غير ما يرجع إلى نفس الصحيح وهى ما ذكره الإمام القدوة أبو محمد بن أبى جمرة فى اختصاره للبخارى ، قال : قال لى من لقيته من العارفين عمن لقى من السادة المقر لهم بالفضل أن صحيح البخارى ما قرئ فى شدة إلا فرجت ولا ركب به فى مركب فغرق ، قال : وكان مجاب الدعوة وقد دعا لقارئه رحمه الله تعالى ، وكذلك الجهة العظمى الموجبة لتقديمه وهى ما ضمنه أبوابه من التراجم التى حيرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار وإنما بلغت هذه الرتبة وفازت بهذه الحظوة لسبب عظيم أوجب عظمها ، وهو ما رواه أبو أحمد بن عدى عن عبد القدوس بن همام قال : شهدت عدة مشايخ يقولون « حول البخارى تراجم جامعه — يعنى بيضها — بين قبر النبى صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين » .

ولنشرع الآن فى الكلام عليها ، ونبين ما خفى على بعض من لم يمعن النظر فاعترض عليه اعتراض شاب غر على شيخ مجرب أو مكتهل وأوردها ايراد سعد وسعد مشتمل « ما هكذا تورد يا سعد الإبل » وأول شىء وقع الكلام معه فيه من هذه المادة أول حديث بدأ به كتابه واستفتح به خطابه ، فردكثير من هؤلاء نحوه سهام اللوم ، وانتصر بعض وبعض لزم من التسليم طريق القوم . ولنذكر ضابطاً يشتمل على بيان أنواع التراجم فيه وهى ظاهرة وخفية ، أما الظاهرة فليس ذكرها من غرضنا هنا وهى أن تكون الترجمة دالة بالمطابقة لما يورد فى مضمنها وإنما فائدتها الإعلام بما ورد فى ذلك الباب من غير اعتبار لمقدار تلك الفائدة كأنه يقول هذا الباب الذى فيه كيت وكيت ، أو باب ذكر الدليل على الحكم الفلانى مثلا ، وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم له أو بعضه أو بمعناه ، وهذا فى الغالب قد يأتى من ذلك ما يكون فى لفظ الترجمة احتمال لأكثر من معنى واحد فيعين أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث ، وقد يوجد فيه ما هو بالعكس من ذلك بأن يكون الاحتمال فى الحديث والتعيين فى الترجمة ، والترجمة هنا بيان لتأويل ذلك الحديث نائبة مناب قول الفقيه ، مثلا المراد بهذا الحديث العام الخصوص ، أو بهذا الحديث الخاص العموم إشعاراً بالقياس لوجود العلة الجامعة ، أو أن ذلك الخاص المراد به ما هو أعم مما يدل عليه ظاهره بطريق الأعلى أو الأدنى ، ويأتى فى المطلق والمقيد نظير ما ذكرنا فى الخاص والعام ، وكذا فى شرح المشكل ، وتفسير الغامض ، وتأويل الظاهر ، وتفصيل المجمل ، وهذا الموضع هو معظم ما يشكل من تراجم هذا الكتاب ،

واعلم أن قبور الصالحين لا تخلوا من بركة وأن زائرها والمسلِّم عليها والقارىء عندها والداعي لمن فيها لا ينقلب إلا بخير ولا يرجع إلا بأجر . وقد توجد لذلك أمارة وتبدو له منها بشارة .

٢٠٢– ويروى أن رسول الله – ﷺ – : « لما نزل بالشاربين قال له أصحابه : يا رسول الله أما تجد ها هنا ريح مسك ؟ فقال : وما يمنعكم وها هنا قبر أبي معاوية وأبو معاوية هو عبيد بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم بدر شهيداً »[155] كان جرح ومات هناك – رضى الله عنه – .

...حجاج قال : « فتن الناس بقبر عبد الله ...ك » .

...هبت إلى قبر عبد الله بن غالب – رضى ... مسك » .

...ن يزيد قال : « أدخلت يدى فى قبر ...حت منه ترابًا فإذا ريحه ريح المسك » ...ولما خيف على الناس منه الفتنة سُوِّى .

...د عرف بابن افرند وكان هو وأبوه ... مات أبى رحمة الله عليه فحدثنى بعض ...رت قبر أبيك فقرأت عليه حزباً من ...هديته لك فماذا لى ؟ قال : فهبت على ... معى ساعة ثم انصرفت وهى معى فما ... الطريق » .

– ويعرف بالمغاور وكان من الصالحين – قال : زرت قبر الزبير بن العوام ...هو أحد العشرة وقبره بأرض البصرة ...صب على ماء ورد من الجو فبلنى حتى

العاقبة
أو
الموت والحشر والنشور
للفقير الزاهد المحدث
أبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى الأشبيلى
حققه وعلق عليه
عبيد الله أبو عبد الرحمن المصرى الأثرى
دار الصحابة للتراث بطنطا

(١٥٥) لم أقف عليه الان فالله المستعان أما كون الشهيد يأتى بدمه يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك فالأخبار به كثيرة مشهورة معروفة .

بل مرقعتى رأيت ذلك وأنا حاضر الذهن مفتوح العين »
وغير بعيد أن يخلق الله على رأسه ماء ورد يبله بل يبل الأرض كلها إذا شاء كرامة لصاحب نبيه وبشرى لهذا بزيارته إياه ، وللكلام على هذا موضع آخر .

٢٠٧– وذكر أبو إسحاق قال : حدثنى يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت : « لما مات النجاشى كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور »[156] .

ويستحب لك رحمك الله أن تقصد بميتك قبور الصالحين ومدافن أهل الخير فتدفنه معهم وتنزل بإزائهم وتسكنه فى جوارهم تبركاً بهم وتوسلاً إلى الله عز وجل بقربهم وأن تجتنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذى بمجاورته والتألم بمشاهدة حالته فقد روى عن النبى – ﷺ – أنه قال : « إن الميت ليتأذى بالجار السوء كما يتأذى به الحى » والله عز وجل أعلم بحقيقة حال المقبور وإنما لنا ما ظهر خاصة ولله عز وجل ما ظهر وما خفى .

(٧) باب ذكر منامات رؤيت لبعض الصالحين تدل على ما هم فيه من الخير

وقد قال عليه السلام : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى فشق ذلك على المسلمين فقال : لكن المبشرات قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلم وهى جزء من أجزاء النبوة »[158] وقد فسر قوله

(١٥٦) خبر أم المؤمنين عائشة –رضى الله عنها– من موت النجاشى يأتى فى أواخر الكتاب إن شاء الله تعالى الأحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك وفى صلاة النبى –ﷺ– هو وأصحابه عليه

(١٥٧) ضعيف . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣٠٤/٦) بزيادة « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين » فى أوله . وقال أبو نعيم غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب ، وقال أبو الفرج ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٣٧/٣ ، ٢٣٨) لا يصح اهـ

(١٥٨) صحيح – أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل ، وأخرجه الحاكم (٣٩١/٤) وصححه ووافقه الذهبى على شرط مسلم وأصل الحديث أخرجه الشيخان البخارى (٣٧٥/١٢) عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله –ﷺ– يقول : « لم يبق من النبوة إلا =



إعداد
مجدى فتحى السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

الخامس : ما قاله ابن مهدى– رحمه الله– : أن عينه المستعارة ذهبت لأجل أنه جعل له أن يتصور بما شاء ، فكأن موسى عليه (الصلاة و)السلام لطمه وهو متصور بصورة غيره بدلالة أنه رأى بعد ذلك معه عينه .

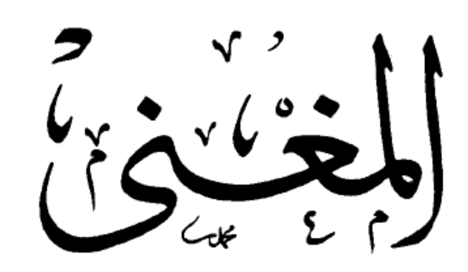
السادس: وهو أصحها إن شاء الله (تعالى)،وذلك أن موسى عليه (الصلاة و)السلام كان عنده ما أخبر نبينا عليه(الصلاة و)السلام من أن الله تعالى لا يقبض روحه حتى يخبره–خرجه البخاري وغيره–فلما جاءه ملك الموت على غير الوجه الذى أعلم بادر بشهامته وقوة نفسه إلى أدبه،فلطمه ففقئت عينه امتحاناً لملك الموت.إذ لم يصرح له بالتخيير،ومما يدل على صحة هذا:أنه لما رجع إليه ملك الموت فخيره بين الحياة والموت،اختار الموت، واستسلم، والله بغيبه أعلم وأحكم ، وذكره ابن العربى فى قبسه بمعناه والحمد لله [حديث صحيح] .

٣٣٤– وقد ذكر الترمذى الحكيم أبو عبد الله في نوادر الأصول حديث أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك الموت عليه(الصلاة و)السلام يأتى الناس عياناً ، حتى أتى موسى عليه(الصلاة و)السلام فلطمه ففقأ عينه»الحديث بمعناه ، وفى آخره« فكان يأتى الناس بعد ذلك فى خفية» [حديث صحيح] .

باب يختار للميت قوم صالحون يكون معهم

٣٣٨–فصل : قال علماؤنا : ويستحب لك – رحمك الله– أن تقصد بميتك قبور الصالحين ، ومدافن أهل الخير، فتدفنه معهم وتنزله بإزائهم، وتسكنه فى جوارهم ، تبركًا بهم ، وتوسلاً إلى الله عز وجل بقربهم ، وأن تجتنب به قبور من سواهم ، ممن يخاف التأذى بمجاورته ، والتألم بمشاهدة حاله حسب ما جاء فى الحديث .

٣٣٩– ويروى أن امرأة دفنت بقرطبة – أعادها الله (للإسلام)– فأتت أهلها فى النوم فجعلت تعتبهم ، وتشكوهم ، وتقول : ما وجدتم أن تدفنونى إلا إلى فرن الجير فلما أصبحوا نظروا فلم يروا فى ذلك الموضع كله ولا بقربه فرن جير ، فبحثوا وسألوا عن من كان مدفوناً بإزائها ؟ فوجدوه رجلاً سيافاً كان لابن عامر وقبره إلى قبرها ، فأخرجوها من جواره ذكر هذا أبو محمد عبد الحق في كتاب(**العاقبة**) له .



لمُوَفَّق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة
المَقدسىّ الجَمَّاعِيلىّ الدِّمَشقىّ الصَّالحىّ الحَنبلىّ
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركى

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

فصل : وَيُسْتَحَبُّ الدَّفْنُ فى المَقْبَرةِ التى يَكْثُرُ فيها الصَّالِحُونَ والشُّهَدَاءُ ؛ لِتَنالَه بَرَكَتُهم ، وكذلك فى البِقَاعِ الشَّرِيفَةِ . وقد رَوَى البُخَارِىُّ ، ومُسْلِمٌ[٤٠] ، بإسْنَادِهِما ، أن موسى عليه السَّلامُ لمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ ، سَأَلَ اللهَ تعالى أن يُدْنِيَهُ إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بحَجَرٍ ، قال النَّبِىُّ ﷺ : « لو كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ » .

فصل : وجَمْعُ الأقارِبِ فى الدَّفْنِ حَسَنٌ ؛ لِقَوْلِ النَّبِىِّ ﷺ لمَّا دفنَ عثمان بن مَظْعُونٍ : « أَدْفِن إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ من أَهْلِه »[٤١] . ولأنَّ ذلك أَسْهَلُ لِزِيَارَتِهم ، وأَكْثَرُ لِلتَّرَحُّمِ عليهم . ويُسَنُّ تَقْدِيمُ الأبِ ثم مَن يَلِيه فى السِّنِّ والفَضِيلَةِ ، إذا أَمْكَنَ .

فصل : ويُسْتَحَبُّ دَفْنُ الشَّهِيدِ حيثُ قُتِلَ . قال أحمدُ : أمَّا القَتْلَى فعلَى حديثِ جابِرٍ ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قال : « ادْفِنُوا القَتْلَى فِى مَصَارِعِهِمْ »[٤٢] . ورَوَى ابنُ مَاجَه[٤٣] ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أن يُرَدُّوا إلى مَصَارِعِهِمْ . فأمَّا غيرُهم فلا يُنْقَلُ المَيِّتُ من بَلَدِه إلى بَلَدٍ آخَرَ ، إلَّا لِغَرَضٍ صَحِيحٍ . وهذا مَذْهَبُ الأَوْزَاعِىِّ ، وابنِ المُنْذِرِ . قال عبدُ الله ابن أبى مُلَيْكَةَ : تُوُفِّىَ عبدُ الرحمنِ بن أبى بكرٍ بالحَبَشَةِ ، فحُمِلَ إلى مَكَّةَ ، فدُفِنَ ، فلمَّا قَدِمَتْ عائشةُ أَتَتْ قَبْرَهُ ، ثم

---

(٤٠) أخرجه البخارى ، فى : باب من أحب الدفن فى الأرض المقدسة أو نحوها ، من كتاب الجنائز . صحيح البخارى ٢ / ١١٣ ، ومسلم ، فى : باب من فضائل موسى ﷺ ، من كتاب الفضائل . صحيح مسلم ٤ / ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ . كما أخرجه النسائى ، فى : باب نوع آخر ، من كتاب الجنائز . المجتبى ٤ / ٩٦ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٢ / ٢٦٩ ، ٣١٥ .

(٤١) تقدم تخريجه فى صفحة ٤٣٦ .

(٤٢) أخرجه أبو داود ، فى : باب فى الميت يحمل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك ، من كتاب الجنائز . سنن أبى داود ٢ / ١٨٠ . والنسائى ، فى : باب أين يدفن الشهيد ، من كتاب الجنائز . المجتبى ٤ / ٦٥ . وابن ماجه ، فى : باب ما جاء فى الصلاة على الشهداء ودفنهم ، من كتاب الجنائز . سنن ابن ماجه ١ / ٤٨٦ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٣ / ٣٠٨ ، ٣٩٨ .

(٤٣) انظر : تخريج الحديث السابق .

أهلها من الأنصار، ومن هاجر إليها من المؤمنين المخلصين قيام الدين الحنيف، في حاجة إلى من يزورهم، ويتبادل معهم المنافع، فعمرانها والإحسان إلى أهلها، وتبادل المنافع فيها من أقدس الأمور وأعظمها شأناً؛ وما كان لقادر أن يصل إلى مكة، ولا يزور المدينة ويستمتع بمشاهدة أماكن مهبط الوحي، ومنبع الدين الحنيف: أما ما ورد من الأحاديث في زيارتها فسواء كان سنده صحيحاً أو لا؛ فإنه في الواقع لا حاجة إليه بعد ما بينا من فوائد زيارتها ومحاسنها التي يقرها الدين، وتحث عليها قواعده العامة.

هذا، وقد بين الفقهاء آداب زيارة قبر النبي ﷺ، وزيارة المساجد الأخرى على الوجه الآتي: قالوا: إذا توجه لزيارة المصطفى ﷺ يكثر من الصلاة والسلام عليه مدة الطريق، ويصلي في طريقه من مكة إلى المدينة في المساجد التي يمر بها، وهي عشرون مسجداً، متى أمكنه ذلك، وإذا عاين حيطان المدينة يصلي على النبي ﷺ؛ ويقول: اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب، ويغتسل قبل الدخول وبعده إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه، ويدخلها متواضعاً عليه السكينة والوقار، وإذا دخل المدينة يقول: اللهم رب السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه البلدة، وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها؛ وشر أهلها؛ اللهم هذا حرم رسولك، فاجعل دخولي فيه وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب؛ وإذا دخل المسجد فعل ما يفعله في سائر المساجد من تقديم رجله اليمنى، ويقول: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد؛ اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم اجعلني اليوم من أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأنجح من أعال وابتغى مرضاتك؛ ويصلي عند منبره ركعتين ويقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن؛ وهو موقفه عليه السلام، وهو بين القبر الشريف والمنبر، ثم يسجد شكراً لله تعالى على ما وفقه، ويدعوه بما يحب، ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ فيقف عند رأسه الشريف مستقبل القبلة، ثم يدنو منه ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو أكثر من ذلك، ولا يضع يده على جدار التربة ويقف كما يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية، كأنه نائم في لحده، عالم به يسمع كلامه، ثم يقول: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك رسول الله، فقد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في أمر الله حتى قبض الله روحك حميداً محموداً، فجزاك الله عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء، وصلى عليك أفضل الصلاة وأزكاها، وأتم التحية وأنماها، اللهم اجعل نبينا يوم القيامة أقرب النبيين، واسقنا من كأسه، وارزقنا من شفاعته واجعلنا من رفقائه يوم القيامة، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام وارزقنا العود إليه يا ذا الجلال والإكرام، ولا يرفع صوته ولا يخفضه كثيراً، ويبلغه سلام من أوصاه

فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان يتشفع بك إلى ربك، فاشفع له ولجميع المسلمين، ثم يقف عند وجهه مستدبراً القبلة، ويصلي عليه ما شاء، ويتحول قدر ذراع حتى يحاذي رأس الصديق رضي الله تعالى عنه، ويقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه في الأسرار، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه، ولقد خلفته بأحسن خلف، وسلكت طريقه ومنهاجه خير مسلك، وقاتلت أهل الردة والبدع، ومهدت الإسلام، ووصلت الأرحام، ولم تزل قائماً للحق، ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم أمتنا على حبه، ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم، ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه. ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا مكسر الأصنام. جزاك الله عنا أفضل الجزاء، ورضي الله عمن استخلفك. فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً. فكفلت الأيتام. ووصلت الأرحام. وقوي بك الإسلام. وكنت للمسلمين إماماً مرضياً. وهادياً مهدياً. جمعت من شملهم. وأغنيت فقيرهم. وجبرت كسرهم. السلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول:
السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله. ورفيقيه. ووزيريه. …
في الدين. القائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله أ…
ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين. ثم يقف عند رأس…
قلت وقولك الحق: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك…
لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾. وقد جئناك سامعين قولك. طائ…
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا…
رحيم» ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذا…
يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين…
يأتي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله ع…
ركعتين. ويتوب إلى الله. ويدعو بما شاء. ثم يأتي الروضة…
فيها ما تيسر له ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعا…
يده على الرمانة التي كان ﷺ يضع يده عليها إذا خطب.
ويدعو بما شاء. ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه. ثم يأتي الأسطوانة الحنانة. وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن إلى النبي ﷺ حين تركه وخطب على المنبر. ويستحب بعد زيارته عليه السلام أن يخرج إلى البقيع. ويأتي المشاهد والمزارات فيزور العباس ومعه الحسن بن علي. وزين العابدين. وابنه محمد الباقر. وابنه جعفر الصادق. ويزور أمير المؤمنين سيدنا عثمان وقبر

كتاب الفقه
على المذاهب الأربعة
تأليف
عبد الرحمن الجزيري
الجزء الأول
كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الصيام .
كتاب الاعتكاف . كتاب الزكاة . كتاب الحج
دار الكتب العلمية

الباب العاشر

في زيارة قبر النبي ﷺ، وذكر الحرم، والمواضع المقدسة

ينبغي لمن حج أن يقصد المدينة، فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه، ويسلم على النبي ﷺ، وعلى صاحبيه؛ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويتشفع به إلى ا لله ويصلي بين القبر والمنبر، ويودع النبي ﷺ :إذا خرج من المدينة .

والمدينة أفضل من مكة خلافا للشافعي، وكلاهما حرم ، يمتنع فيه ما يمنع الإحرام من الصيد ، والتسبب في إتلافه، خلافا لأبي حنيفة في صيد المدينة، ومن فعل ذلك فعليه الجزاء ، كما على المحرم في صيد مكة، لا في المدينة.

ولا يقطع شيئا من شجر [الحرم][1] ييس أم لا، فإن فعل: استغفر الله ولا شيء عليه، وقال الشافعي: في الشجرة الكبيرة بقرة ، وفي الصغيرة شاة. ولا بأس بقطع ما أنبته الناس في الحرم من النخل، والشجر، والبقول، خلافا للشافعي وابن حنبل[2] ، واستثنى السنا[3]، والإذخر[4].

ومن المواضع التي ينبغي قصدها تبركا : قبر إسماعيل عليه السلام[5] ، وأمه هاجر . وهما في الحجر، وقبر آدم عليه السلام في جبل أبي قبيس[6] ، والغار

---

(1) في نسخة م وع المدينة شيء

(2) انظر التفصيل في المغني ٣/٣٢٥

(3) السنا: نبت مسهل للصفراء والسوداء والبلغم

(4) الإذخر: الحشيش الأخضر وحشيش طيب الرائحة.

(5) ذكر السيوطي : أن قبر إسماعيل عليه السلام بين زمزم والحطيم، انظر : الدر المنثور١/٣٢٨

(6) أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن أبي فراس قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم – الدرالمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي عند نفسير قول الله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ البقرة الآية:٣٧، ج ١/ ١٥٠ ،وفي سنن الدارقطني : باب مكان قبر آدم صلى الله عليه وسلم والتكبير عليه أربعا ثم أورد حديثا أنه صلى عليه جبريل ودفن بمسجد الخيف، لكنه ضعف الحديث.

المذكور في القرآن ؛ وهو في جبل أبي ثور، والغار الذي في جبل حراء ؛ حيث ابتدأ نزول الوحي على رسول الله ﷺ وزيارة قبور من بمكة، والمدينة من الصحابة والتابعين والأئمة .

خاتمة: الأيام المعلومات هي : أيام النحر الثلاثة ، والأيام المعدودات، هي : أيام منى ، وهي أيام التشريق، وهي الثلاثة بعد يوم النحر .

فيوم النحر: معلوم غير معدود ، والثاني والثالث معلومان ، معدودان ، والرابع: معدود غير معلوم ، وقال أبو حنيفة : المعلومات عشر ذي الحجة،آخرها يوم النحر.

القوانين الفقهية

في تلخيص مذهب المالكية

والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية

تأليف الإمام الشهيد:

أبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزَيّ الكلبي الغرناطي المالكي

٦٩٣هـ - ٧٤١هـ

تحقيق

أ . د . محمد بن سيدي محمد مولاي

باحث بالموسوعة الفقهية وعضو هيئة

الفتوى بوزارة الأوقاف بالكويت سابقاً

وفيه عشرة أبواب:

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: في حكمه: و

فرض عين وقال سحنون: ص

فرض على من يلي الكفار.

تفريع: إذا حميت أطراف الب

نافلة ويتعين لثلاثة أسباب :

---

(1) هو أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي المالكي أحد أئمة المالكية بالمغرب من مصنفاته النامي شرح الموطإ والواعي في الفقه ت: ٢٠٢هـ

(2) ساقط من ح

...ثُ مِن ذى الحِجَّةِ مِن هذه السنَةِ .

... كما تقدَّم .

... مُصْعَبِ بن ثابتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بن ... مَكَّةَ ، قَدِم بَغْدادَ وحدَّث بها ، وله كِتاب ... الناسِ بذلك ، وكِتابُه فى ذلك حافلٌ جدًّا . ... وثَّقه الدَّارَقُطْنِىُّ والخطيبُ وأثنَى عليه وعلى ... سنةً فى ذى القَعْدَةِ مِن هذه السنَةِ ، ودُفِن

البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء الرابع عشر
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

[٨/ ٢٣١و] **البُخارِىُّ صاحبُ « الصَّحيح »**[٣] ، وقد ذكَرْنا له ترجمةً حافلةً فى أوَّلِ شرْحِنا « لصَحيحِه » ، ولنذكُرْ هـٰهُنا نُبْذَةً يسيرةً مِن ذلك ، فنقولُ وباللَّهِ المستعانُ : هو محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغيرَةِ بنِ بَرْدِزْبَهَ ، [٤] ويقال : بذْدُزْبَهْ[٥][٤] ، الجُعْفِىُّ مؤلَاهم ، أبو عبدِ اللَّهِ البُخارِىُّ الحافظُ ، إمامُ أهلِ الحديثِ

(١) الفهرست ص ١٢٣، وطبقات النحويين ص ١٨٧، والأغانى ٩/ ٤١، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٦٧، ومعجم الأدباء ١١/ ١٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣١١، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣١١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٥١ - ٢٦٠هـ) ص ١٣٧، ومرآة الجنان ٢/ ١٦٧.

(٢) هو المعروف بجمهرة نسب قريش.

(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ١١٣، وتاريخ بغداد ٢/ ٤، والمنتظم ١٢/ ١١٣، ووفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٥١ - ٢٦٠هـ) ص ٢٣٨، وطبقات الشافعية ٢/ ٢١٢، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٨.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل، م.

(٥) فى س: « بذوديه »، وفى ص: « بزدويه »، وفى ظ: « بروديه ». والمثبت من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١.

فى زَمانِه ، والمُقْتدَى به فى أَوَانِه ، والمُقدَّمُ على سائرِ أضْرابِه وأقْرانِه ، وكتابُه « الصَّحيحُ » يُسْتَسْقى بقراءتِه الغَمام ، وأجمَع على قَبُولِه وصِحَّةِ ما فيه أهلُ الإسْلام .

وُلِدَ البُخارِىُّ ، رَحِمه اللَّهُ ، فى ليلةِ الجُمُعةِ الثالِثَ عشَرَ مِن شوَّالٍ سنةَ أرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومِائَةٍ ، ومات أبوه وهو صغيرٌ ، فنشَأَ فى حِجْرِ أمِّه ، فأَلْهمَه اللَّهُ حِفْظَ الحديثِ وهو فى المَكْتَبِ ، وقرأَ الكُتُبَ المشْهورةَ وهو ابنُ سِتَّ عشْرَةَ سنةً حتى قيل[١] : إنَّه كان يحْفَظُ وهو صبِىٌّ سَبْعِينَ ألفَ حديثٍ سَرْدًا . وحَجَّ وعُمْرُه ثَمانِى عشْرَةَ سنَةً ، فأقامَ بمَكَّةَ يطْلُبُ بها الحديثَ ، ثم ارتحلَ بعدَ ذلك إلى سائرِ مَشايخِ الحديثِ فى البُلْدانِ التى أمْكنَه الرِّحْلةُ إليها ، وكتَبَ عن أكْثَرَ مِن ألفِ شيخٍ ، ورَوَى عنه خلائقُ وأُمَمٌ .

وقد روَى الخطيبُ البغدادِىُّ عنِ الفِرَبْرِىِّ ، أنَّه قال[٢] : سمِعَ « الصَّحيحَ » مِن البُخارِىِّ معى نحْوٌ مِن تسعينَ[٣] ألفًا ، لم يَبْقَ منهم أحدٌ غيرى .

وقد رُوِىَ « البُخارِىُّ » مِن طريقِ الفِرَبْرِىِّ - كما هى روايةُ الناسِ اليومَ مِن طريقِه - وحَمَّادِ بنِ شاكرٍ ، وإبراهيمَ بنِ مَعْقِلٍ ، وطاهرِ بنِ محمدِ بنِ مَخْلَدٍ ، وآخِرُ مَن حدَّث عنه به أبو طَلْحَةَ منْصورُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ البَزْدَوِىُّ[٤] النَّسَفِىُّ ،

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤، ٢٥، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٠، ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤١٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٩. وانظر المنتظم ١٢/ ١١٥، ووفيات الأعيان ٤/ ١٩٠.

(٣) فى س، م، ظ : « سبعين ».

(٤) فى م : « البردى ». وفى الإكمال ٧/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٨: « البزدى ». والبزدوى نسبة إلى بَزْدة التى يقال فيها بزدوة . انظر الأنساب ١/ ٣٣٩، ومعجم البلدان ١/ ٦٠٤.

وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بكمْ لَلاحِقونَ». رواه مسلم.

١٧٦٨ ـ (٧) وعن محمَّدِ بن النُّعمانِ، يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ زارَ قبرَ أبوَيْهِ أو أحدِهما في كلِّ جُمعةٍ، غُفِرَ له وكُتِبَ بَرّاً». رواه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» مُرسلاً.

١٧٦٩ ـ (٨) وعن ابنِ مسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «كنتُ نهَيتُكمْ عنْ زِيارةِ القُبورِ، فزُوروها، فإنَّها تُزهِّدُ في الدُّنيا، وتُذكِرُ الآخرَةَ». رواه ابنُ ماجه.

لمجرد التأكيد أي الأموات منا والأحياء وقدم الأموات ههنا لاقتضاء المقام واستنساق الكلام، أو مراعاة ما ورد في كلام العلام وإن كان معنى الآية يراد به العام [ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين] **(وإنا إن شاء الله بكم)** أي أيها السابقون **(للاحقون)** بلا مين **(رواه مسلم)** ورواه النسائي وابن ماجه كذا في الحصن قال السيوطي: وأخرج العقيلي عن أبي هريرة قال: قال أبو رزين: يا رسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم، قال: قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين، والمؤمنين أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. قال أبو رزين: يسمعون [قال يسمعون] ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا قال يا أبا رزين: ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة؟. اهـ. وقوله لا يستطيعون أن يجيبوا أي جواباً يسمعه الحي وإلا فهم يردون حيث لا نسمع، وأخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن، كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه ألا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق، وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب [عن أبي هريرة] قال: إذا مر الرجل بقبر، يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وإن ولم يعرفه(١).

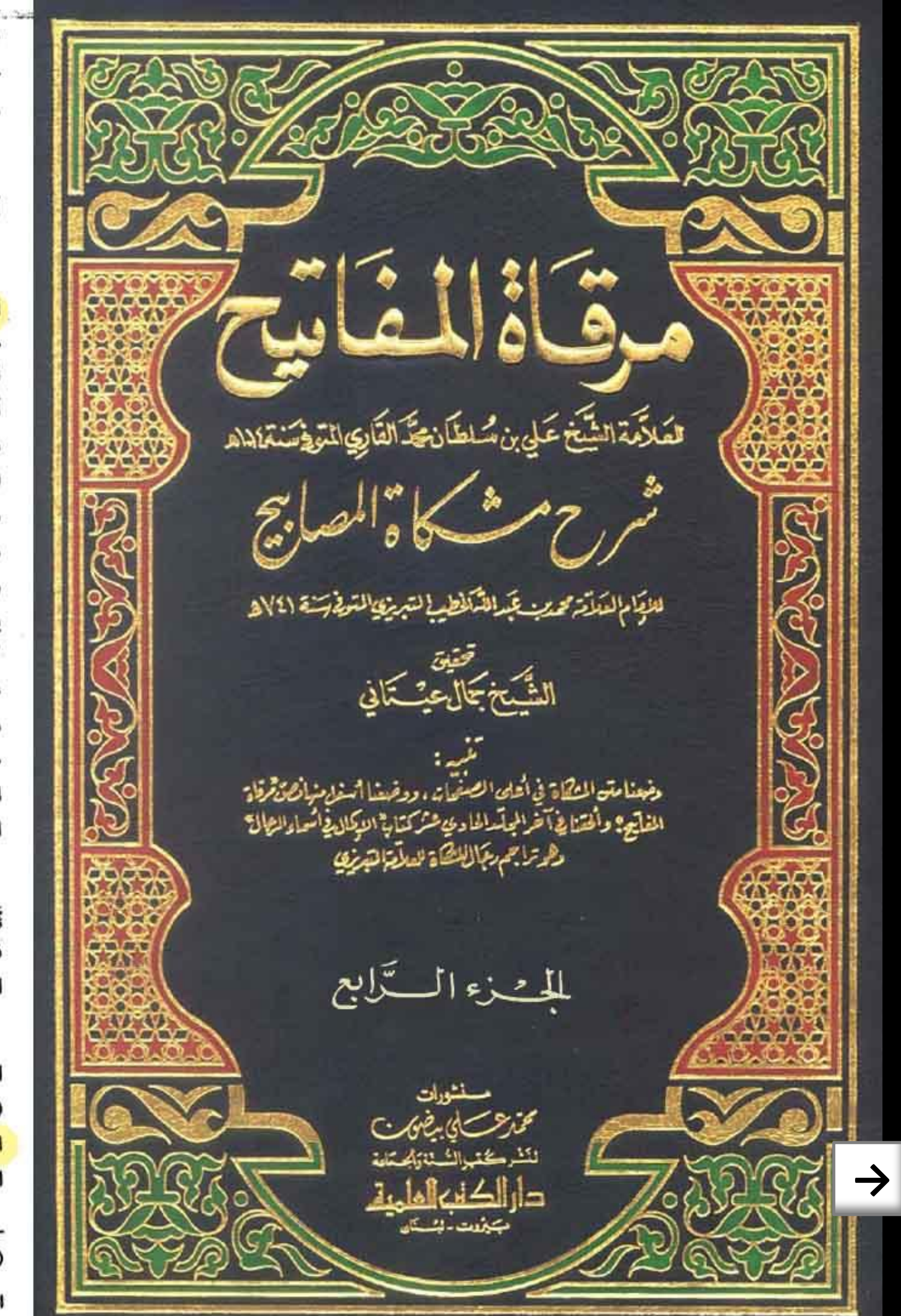
١٧٦٨ ـ **(وعن محمد بن النعمان)** تابعي **(يرفع الحديث)** أي باسقاط الصحابي **(إلى النبي ﷺ قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما)** عطف على أبويه **(في كل جمعة)** أي كل يوم جمعة أو في كل أسبوع **(غفر له)** أي في معصيته **(وكتب براً)** بفتح الباء بمعنى باراً في طاعته **(رواه البيهقي في شعب الإيمان مرسلاً)** وقد تقدم معناه.

١٧٦٩ ـ **(وعن ابن مسعود** [رضي الله عنه] **إن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور)** أي مطلقاً **(فزوروا)** وفي نسخة فزوروها **(فإنها)** أي زيارة القبور أو القبور أي رؤيتها **(تزهد في الدنيا)** قال ذكر الموت هادم اللذات، ومهوّن الكدورات ولذا قيل إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور، هذا أحد معنييه. **(وتذكر الآخرة)** وتعين على الاستعداد لها **(رواه ابن ماجه)**.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان الحديث رقم ٩٢٩٦.

الحديث رقم ١٧٦٩: أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٠١ حديث رقم ١٥٧١.



ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٣٦٩ - أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز[١]، أبو عبد الله الزاهد النيسابوري. وقيل: المروزي[٢].

سمع سفيان بن عيينة، وأبا عامر العقدي، وأبا داود الطيالسي في خلق كثير. /

[و][٣] كان عالماً ورعاً متعبداً، والكرامية تنتحله، وورد بغداد أيام أحمد بن حنبل، وحدّث بها.

قال يحيى بن معين: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال فلا أدري مَنْ هم[٤].

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر
أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي
قال: أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال: دخلت على أ
من مكة، فقال لي أحمد: مَنْ هذا الخراساني الذ
ومن ورعه كذا وكذا[٦]، فقال: لا ينبغي لمن يد
الفتيا[٧].

أخبرنا[٨] زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن
محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني أبو العباس
حدثني أبو عمرو محمد بن يحيى قال: مرَّ أحمـ
أحدهم: أمسكوا فإن هذا أحمد بن حرب الذي لا
لحيته، وقال: الصبيان يهابونك بأنك لا تنام وأنت
أن توفي لم ينم الليل.

وبلغنا عن أحمد بن حرب أنه قال: المناز

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ
دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا
راجعه وصححه
نعيم زرزور
الجزء الحادي عشر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

(١) في الأصل: «بن مروان».
(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد ٤/ ١١٨.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ١١٩.
(٥) في ت: «أحمد بن ثابت».
(٦) «ومن ورعه كذا وكذا» ساقطة من ت.
(٧) في ت: «في القضاء».
انظر الخبر في: «تاريخ بغداد ٤/ ٢١٩.
(٨) في ت، ح: «أنبأنا».
(٩) في ت: «عبد الله».

الحقيقة[١]: عمرنا في الدنيا، ومكثنا في القبور، ومقامنا في الحشر، ومنصرفنا إلى الأبد[٢] الذي خلقنا له، فمثل عمرنا في الدنيا كالمتعشى للحاج لا يطمئنون ولا يحلون الأثقال عن الدواب لسرعة الارتحال، ومكثنا في القبور مثل أحد المنازل[٣] للحاج يضعون الأثقال ويستريحون / يوماً وليلة ثم يرتحلون، ومثل مقامنا في الحشر كمقدمهم مكة يوفون النذور[٤] ويقضون النسك، ثم يتفرقون، وكذلك القيامة يفترق فيها الناس إلى الجنة أو السعير[٥].

أخبرنا[٦] زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي[٧] أخبرنا[٨] أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن أحمد القاضي[٩] يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن جعفر الزاهد يقول: سمعت زكريا بن أبي دلويه يقول: رأيت أحمد بن حرب بعد وفاته بشهر في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي وفوق المغفرة. قلت: وما فوق المغفرة؟ قال: أكرمني بأن يستجيب دعوات المسلمين إذا توسلوا بقبري.

توفي أحمد بن حرب في رجب هذه السنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر.

١٣٧٠ - جعفر بن ميشر[١٠] [بن أحمد][١١] بن محمد، أبو محمد الثقفي المتكلم[١٢].

أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام، توفي في هذه السنة.

١٣٧١ - زهير[١٣] بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي[١٤].

وُلد سنة ستين ومائة.

وحدَّث عن سفيان بن عيينة، وهشيم، وابن علية، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.

(١) في ت: «حقيقة».
(٢) «الأبد» ساقطة من ت.
(٣) في ت: «أحد منازل».
(٤) في ت: «نذورهم».
(٥) في ح: «إلى الجنة وإلى السعير».
(٦) في ت: «أنبأنا».
(٧) «البيهقي» ساقطة من ت.
(٨) في ت: «أنبأنا».
(٩) في الأصل: «الفاهي».
(١٠) في الأصل: «بن ميسر».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(١٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ١٦٢.
(١٣) في الأصل: «إبراهيم».
(١٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٣.

الباجي .

« مُصنَّف » ابن أبي شَيْبَة

عنه .

حديث ووجوهه ، إماماً

متاً ، رحل بابنه محمد ،

مدةً يسيرة ، وأخذنا عنه

في المحرم سنة ستٍّ

حديث » لأبي عُبيد ، وابن

، وجمعَ له أبوه علومَ

ولقي أبا بكر المهندس

الأندلس مثلَه ، كمَّلْتُ عليه

ول والفروع(٥) .

سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ السَّابع عَشَر

حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٤١ - ابن لَال *

الشيخُ الإمامُ الفقيه ، المحدث ، أبو بكر ، أحمدُ بن علي بن أحمد

---

(١) وهو محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد . . مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) في الأصل : برواته ، وهو خطأ . (٣) هو عبد الله بن يونس القبري .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٨ ، و « الصلة » لابن بشكوال ١ / ١١ ، ١٢ .

(٥) انظر « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٩ ، و « الصلة » ١ / ١٢ ، و « جذوة المقتبس » ١٢٨ ، ١٢٩ ، و « الديباج المذهب » ١ / ٢٣٥ .

* تاريخ بغداد ٤ / ٣١٨ ، طبقات الشيرازي ١٨٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٠٩ ، =

ابن محمد بن الفرج ، بن لال ، الهَمَذانيُّ الشافعي .

حدث عن : أبيه ، والقاسمِ بن أبي صالح ، وعبدِ الرحمٰن الجَلّاب ، وعبدِ الله بن أحمد الزعفراني ، وإسماعيل الصفّار ، وعليِّ بن الفَضل السُّتُوري ، وأبي سعيد بنِ الأعرابي ، وأبي نصر محمدِ بن حمدويه المَرْوَزي ، وحفصِ بن عُمر الأَرْدَبيلي ، وعبدِ الله بن عُمر بن شَوْذَب ، وخلقٍ كثير .

وله رحلةٌ وحفظٌ ومعرفة .

حدث عنه : جعفرُ بن محمدِ الأَبْهري ، ومحمدُ بن عيسى الصوفي ، وحُميدُ بن المأمون ، وأبو مسعود أحمدُ بن محمد البَجَلي ، وأحمدُ بنُ عيسى بنِ عبَّاد ، وأبو الفرج عبدُ الحميد بنُ الحسن ، وآخرون .

وكان إماماً مُفَنّناً .

قال شيرويه : كان ثقةً ، أوحدَ زمانِه ، مُفتي البلد ، وله مصنفاتٌ في علوم الحديث ، غير أنّه كان مشهوراً بالفقه . قال : ورأيتُ له كتاب « السُّنن » ، و « معجم الصحابة » ، ما رأيتُ أحسنَ منه ، والدعاءُ عند قبره مستجابٌ ، ولد سنة ثمان وثلاث مئة ، ومات في ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة(١) .

= تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٩٥ ، تاريخ الإسلام ٤ /١٠٦/٢ ، العبر ٣ / ٦٧ ، طبقات السبكي ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٦٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٠٦ ، ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥١ ، هدية العارفين ١ / ٦٩ . تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٦٥ ولال : قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » : هو بلام ثم ألف ثم لام على وزن « مال » ، وقال الإسنوي : ولال بلامين بينهما ألف ، معناه : أخرس .

(١) وقال السبكي في « الطبقات » ٣ / ٢٠ : اضطُرب في وفاته ، فقيل سنة ٩٢ ، وقيل سنة ٩٨ ، وقيل سنة ٩٩ ، وقيل : كان يقول : اللهم لا تحيني إلى سنة أربع مئة . فمات قبلها .

توسل عامة أهل السنة

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الحادي عشر

تبع بن حسان - الحارث بن يمجد

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

حرف الثـــاء

ذكر من اسمه ثابت

١٠١٧ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين
أبو القاسم البغدادي

قدم دمشق حاجّاً وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران ببغداد، وأبا الفتح سليم بن أيوب الرازي[١]، وأبا الفرج بن برهان العراك[٢] بصور، وأبا ذَرّ عبد بن أحمد الهروي بمكة، وأبا بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وشيخنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم سبط الكاملي.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم ـ املاء ـ حدّثني أبو القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي: أنه رأى رجلاً بمدينة النبي ﷺ أذّن الصبح عند قبر رسول الله ﷺ وقال فيه: الصلاةُ خيرٌ من النوم، فجاءه خادم من خدام المسجد فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفعل بي هذا الفعال، فَفُلج الخادمُ في الحال وحُمل إلى داره فمكث ثلاثة أيام ومات.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [حدّثنا] ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي شيخٌ قدم علينا وذكر أنه سمع من عبد الملك بن بشران، وأبي ذَرّ الحافظ وسكن بن جُميع، والفقيه سليم، وأبي الفرج بن برهان، وعبد العزيز بن عبد الملك اليماني، وأبي بكر الميماسي، وأبي بكر الحافظ، وغيرهم. وأنّ له إجازة من كل واحدٍ

(١) رسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٥.
(٢) المطبوعة: الغزّال.



تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الرابع

كتاب مجابي الدعوة — الأولياء

كتاب الهواتف — كتاب المنامات

مؤسسة الكتب الثقافية

«أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله.

قال: «وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عد إليَّ غداً.

قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد.

قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه».

* * *

[١٢٧] حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة، قال:

«جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر، فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ، قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة.

فتحول الرجل، فقال: «الله، الله، ربي لا أشرك به أحداً، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي، رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ـ ثلاث مرات». ثم دعا إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت، ما بك علة».

* * *

= وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.
وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وكذا قال النسائي في مكان آخر.
مات سنة ثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).

وسلم بخيبر فقالوا: يا رسول الله، لقد جَهِدنَا وما بأيدينا شَيء. فلم يَجِدُوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شَيئاً يُعْطيهم إياه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم إنَّكَ قد عَلمت حَالهم، وأنهم لَيست لهم قُوةٌ، وليس بيدي ما أُعْطِيهم إياه، فافتح عليهم أعظم حِصنٍ بها غِنىً، أكثرهُ طَعاماً وَودكاً**».

فَغدا الناسُ فَفتح الله عليهم حِصن الصَّعب بن مُعاذ، وما بخيبر حصنٌ أكثر طعاماً وَودكاً منه» الحَديث بِطُوله[(١)].

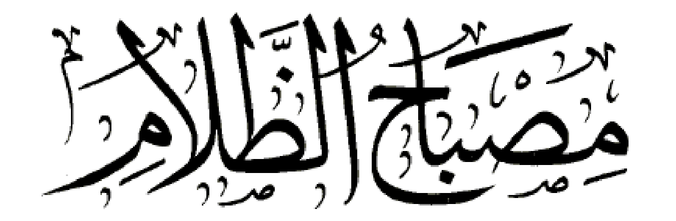
سَمعتُ الشريف أبا محمد عبدالسلام بن عبدالرحمن الحَسني القابسي يقول: أَقمتُ بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيامٍ لم أستَطعم فيها، فَأتيتُ عند منْبره صلى الله عليه وسلم، فَركعتُ ركعتين ثُمَّ قُلْتُ: يا جَدّي، جُعْتُ وأتمنىْ عليك ثَردتك. ثُمّ غَلبتني عَيني فَنمتُ. فبينما أنا نَائمٌ؛ وإذا برجُلٍ يُوقظني، فَانتبهتُ فَرأيتُ معه قَدحاً من خَشبٍ وفيه ثَريدٌ، وَسمنٌ، وَلَحمٌ، وأفاوية.

فقال لي: كُلْ، فَقلتُ له: من أين هذا؟ فقال: إنَّ صِغاري لهم ثَلاثَة أيامٍ يَتمنَّونَ هذا الطعام. فلما كان اليوم؛ فُتحَ لي بشَيءٍ عَملتُه به، ثُمّ نمتُ فَرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول: «**إنَّ أَحد إخوانكَ تَمنَّىْ هذا الطعام، فَأطعِمهُ مِنه**».

سَمعتُ الشيخ أبا عبدالله محمد بن أبي الأمان رحمه الله يقول:

---

(١) «دلائل النبوة» للبيهقي ٤: ٢٢٣.



فِي

المُسْتَغِيثِينَ بِخَيْرِ الأَنَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

فِي اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ

تأليف

الإمام المحدث الفقيه القدوة

أبي عبدالله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي

المتوفى ٦٨٣ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الحاوى للفتاوى

فى الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والاعراب وسائر الفنون

لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد السيوطى صاحب
التآليف الكثيرة المتوفى فى سحر ليلة الجمعة
تاسع عشر جمادى الأو نه احدى عشره
وتسعمائة عن اثنتين وستين سنة

﴿ الجزء الثانى ﴾

هذه النسخة طبعت على نسختنا الممتازة وروجعت على نسخ فى دار الكتب المصرية
ودار الكتب الازهرية فجاء فيها زيادات كثيرة وتصحيحات قيمة

عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يقول انى لم أقل هذا الحديث و كشف للفقيه فرآه ، وفي كتاب المنح الآلهية فى مناقب السادة الوفائية لابن فارس قال: سمعت سيدى عليا رضى الله عنه يقول كنت وأنا ابن خمس سنين أقرأ القرآن على رجل يقال له الشيخ يعقوب فأتيته يوما فرأيت النبى ﷺ يقظة لا مناما وعليه قميص أبيض قطن ثم رأيت القميص على فقال لى : اقرأ فقرأت عليه سورة والضحى وألم نشرح ثم غاب عنى فلما ان بلغت أحدى وعشرين سنة أحرمت لصلاة الصبح بالقرافة فرأيت النبى ﷺ قبالة وجهى فعانقنى وقال لى : ـ وأما بنعمة ربك فحدث ـ فأوتيت لسانه من ذلك الوقت انتهى ٭

وفى بعض المجاميع حج سيدى أحمد الرفاعى فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة أنشد ٭

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها   تقبل الأرض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت   فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها ، وفى معجم الشيخ برهان الدين البقاعى قال: حدثنى الامام أبو الفضل بن أبى الفضل النويرى أن السيد نور الدين الايجى والد الشريف عفيف الدين لما ورد الى الروضة الشريفة وقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سمع من كان بحضرته قائلا من القبر يقول وعليك السلام ياولدى ، وقال الحافظ محب الدين بن النجار فى تاريخه أخبرنى أبو أحمد داود بن على بن محمد بن هبة الله بن المسلمة أنا أبو الفرج المبارك بن عبد الله ابن محمد بن النقور قال : حكى شيخنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد بن أبى سعد الصوفى الكرخى قال : حججت وزرت النبي ﷺ فبينا أنا جالس عند الحجرة اذ دخل الشيخ أبو بكر الدياربكرى ووقف بازاء وجه النبى ﷺ وقال: السلام عليك يارسول الله فسمعت صوتا من داخل الحجرة وعليك السلام ياأبا بكر وسمعه من حضر ٭

وفى كتاب مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام للامام شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان قال : سمعت يوسف بن على الزنانى يحكى عن امرأة هاشمية كانت مجاورة بالمدينة وكان بعض الخدام يؤذيها قالت : فاستغثت بالنبى ﷺ فسمعت قائلا من الروضة يقول أمالك فىّ أسوة ؟ فاصبرى كما صبرت ـ أو نحو هذا ـ قالت فزال عنى ما كنت فيه ومات الخدام الثلاثة الذين كانوا يؤذوننى ، وقال ابن السمعانى فى الدلائل أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرج أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر ابن تميم المؤدب حدثنا على بن ابراهيم بن علان أخبرنا على بن محمد بن على حدثنا أحمد بن الهيثم الطائى حدثنى أبى عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قدم علينا أعرابى بعد ما دفنا رسول الله ﷺ فرمى بنفسه على قبر النبى ﷺ وحثا من ترابه على رأسه وقال : يارسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فأوعينا عنك وكان

مصباح الظلام

في

المستغيثين بخير الأنام

عليه الصلاة والسلام

في اليقظة والمنام

تأليف

الإمام المحدث الفقيه القدوة

أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي

المتوفى ٦٨٣ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، أنبأنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهتدي العَدْل، أخبرنا وَالِدي أبو الفضل محمد قال: ذَكر لي أبو القاسم عبيد الله بن منصور المقرئ، قال:

كان أبي يَقْتَرِضُ مِني طول الأسبوع، فتحصل عليه المئة والأكثر، فَيحلفُ بالله أنه يوم السبت يَقْضِيني، ففعل ذلك دفعاتٍ.

فَسألتُهُ: من أين لك؟ فَبكىٰ.

وقال: يا بُنيَّ، أجمعُ ختماتي وَأختِمُها ليلة الجمعة، وأجعلُ ثَوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأقول: يا رسول الله، دَيني. فَيجيئني من حيث لا أحتسب يوم السبت؛ ما أقضي به دَيني.

سمعتُ يوسف بن علي المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ركِبني دَينٌ فَقصدت الخُروج من المدينة، ثُمَّ جِئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَاستَغثتُ به في وَفاءِ دَيني.

فَرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأشار عَليَّ بالجُلوس، وَقيّضَ الله لي من قَضىٰ عَنّي دَيني.

سَمعتُ أبا علي ناصر بن موفق السُّلمي يقول: أخبرتني أمُّ فاطمة أنها لما وصلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وَرِمَ قَدمُها وصارت مُقْعَدةً لا تقدرُ على المَشي، فكانت تَطُوفُ حَول رَوضة النبي صلى الله عليه وسلم وتقول:

من ذهب العفاء » . وذهب الأكثر إلى أنه بمعنى وفروا أو كثروا ، وهو الصواب . قال ابن دقيق العيد : لا أعلم أحداً فهم من الأمر فى قوله « أعفوا اللحى » تجويز معالجتها بما يغزرها كما يفعله بعض الناس ، قال : وكأن الصارف على ذلك قرينة السياق فى قوله فى بقية الخبر « وأحفوا الشوارب » انتهى . ويمكن أن يؤخذ من بقية طرق ألفاظ الحديث الدالة على مجرد الترك ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : فى قوله أعفوا وأحفوا ثلاثة أنواع من البديع : الجناس والمطابقة والموازنة

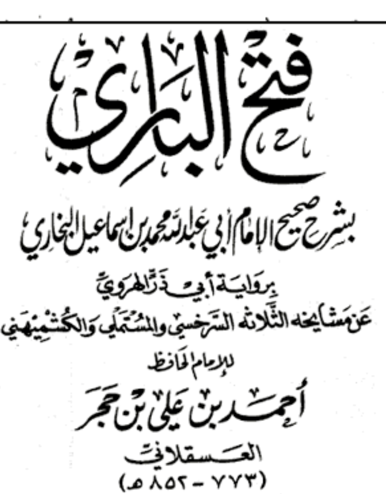
باب مَا يُذكَرُ في الشَّيب

٥٦٨٥- **حدثنا** معلى بن أسد قال نا وهيب عن أيوبَ عن ابن سيرينَ قال : سألتُ أنساً : أخضبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه فقال : «لم يبلغ الشَّيبَ إلا قليلاً».

٥٦٨٦- **حدثنا** سليمانُ بن حرب قال نا حمادُ بن زيد عن ثابت قال : سُئلَ أنس عن خضابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه فقال : إنه لم يبلغ ما يخضبُ، لو شئتُ أن أعدَّ شمطاته في لحيته.

٥٦٨٧- **حدثنا** مالكُ بن إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن عثمانَ بن عبدالله بن موهب قال : أرسلني أهلي إلى أمّ سلمةَ بقدَحٍ من ماء، وقبضَ إسرائيلُ ثلاثَ أصابعَ من فضةٍ فيه شعرٌ من شعرِ النبيِّ صلى اللهُ عليه، وكان إذا أصابَ الإنسان عين أو شيءٌ بعثَ إليها مِخضَبَهُ، فاطلعتُ في الجُلجلِ فرأيتُ شعرات حُمراً.

[الحديث ٥٨٩٦- طرفاه في : ٥٨٩٧، ٥٨٩٨].



٥٦٨٨- **حدثنا** موسى بن إسماعيلَ قال نا سلام عن ع... سلمةَ فأخرجت إلينا شعرات من شعر النبيِّ صلى اللهُ عليه م...

٥٦٨٩- وقال أبونعيمٍ نا نُصيرُ بن أبي الأشعثِ عن ابن... عليه أحمرَ.

قوله (**باب ما يذكر فى الشيب**) أى هل يخضب أو ي...

قوله (**عن ابن سيرين**) هو محمد بينه مسلم فى روايته عن...

قوله (**سألت أنساً : أخضب النبى صلى الله عليه وسلم** ... حيث قال ثابت « سئل أنس » كذا قوله فى هذه الرواية لم يبلغ ... ما يخضب » وذلك أن العادة آن القليل من الشعر الابيض إذا ... ومرجع القلة والكثرة فى ذلك إلى العرف ، وزاد أحمد من طريق ... الحديث « ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم ، قال ... يحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الإشارة إليه فى « باب الخضاب » ولمسلم من طريق حماد بن سلمة ... « ولم يخضب ولكن خضب أبو بكر وعمر » .

... فى الثانية (**لو شئت أن أعد شمطاته فى لحيته**) المراد ...

فكأن الشعرة البيضاء مع ما يجاورها من شعرة سوداء ثوب أشمط ، والأشمط الذى يخالطه بياض وسواد ، وجواب « لو » فى قوله « لو شئت » محذوف ، والتقدير لعددتها ، وذلك مما يدل على قلتها ، وقد تقدم فى « باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم » من المناقب بيان الجمع بين مختلف الأحاديث فى ذلك .

قوله (**حدثنا مالك بن إسماعيل**) هو ابن غسان النهدى ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحق ، وعثمان ابن عبد الله بن موهب هو التيمى مولى آل طلحة ، وليس فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبق فى الحج وغيره .

قوله (**أرسلنى أهلى إلى أم سلمة**) يعنى زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم أقف على تسمية أهله ، ولكنهم من آل طلحة لأنهم مواليه ، ويحتمل أن يريد بأهله امرأته .

قوله (**بقدح من ماء ، وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيها**) وفى رواية الكشميهنى « فيه شعر من شعر النبى صلى الله عليه وسلم » اختلف فى ضبطه « قصة » هو بقاف مضمومة ثم صاد مهملة أو بفاء مكسورة ثم ضاد معجمة ؟ فأما قوله « وقبض إسرائيل ثلاث أصابع » فإن فيه إشارة إلى صغر القدح ، وزعم الكرمانى أنه عبارة عن عدد إرسال عثمان إلى أم سلمة وهو بعيد ، وأما قوله « فيها » فضمير لمعنى القدح ، لأن القدح إذا كان فيه مانع يسمى كأساً والكأس مؤنثة ، أو الضمير للقصة كما سيأتى توجيهه . وأما رواية الكشميهنى بالتذكير فواضحة . وقوله « من فضة » إن كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح ، قال الكرمانى : ويحمل على أنه كان مموهاً بفضة لا أنه كان كله فضة . قلت : وهذا ينبنى على أن أم سلمة كانت لا تجيز استعمال آنية الفضة فى غير الأكل والشرب ، ومن أين له ذلك وقد أجاز جماعة من العلماء استعمال الإناء الصغير من الفضة فى غير الأكل والشرب ؟ وإن كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما فى التركيب من قلق العبارة ، ولهذا قال الكرمانى : عليك بتوجيهه . ويظهر أن « من » سببية أى أرسلونى بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر ، وهذا كله بناء على أن هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة ، وقد ذكره الحميدى فى « الجمع بين الصحيحين » بلفظ دال على أنه بالفاء والمعجمة ولفظه « أرسلنى أهلى إلى أم سلمة بقدح من ماء ، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر إلخ » ولم يذكر قول إسرائيل ، فكأنه سقط على بعض رواة البخارى قوله « فجاءت بجلجل » وبه ينتظم الكلام ، ويعرف منه أن قوله « من فضة » بالفاء والمعجمة وأنه صفة الجلجل لا صفة القدح الذى أحضره عثمان بن موهب ، قال ابن دحية : وقع لأكثر الرواة بالقاف والمهملة ، والصحيح عند المحققين بالفاء والمعجمة ، وقد بينه وكيع فى مصنفه بعد ما رواه عن إسرائيل فقال « كان جلجلا من فضة صيغ صواناً لشعرات كانت عند أم سلمة من شعر النبى صلى الله عليه وسلم » .

قوله (**وكان**) الناس (**إذا أصاب الإنسان**) أى منهم (**عين**) أى أصيب بعين (**أو شىء**) أى من أى مرض كان ، وهو موصول من قول عثمان المذكور .

قوله (**بعث إليها مخضبه**) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة هو من جملة الآنية ، وقد تقدم بيانه فى كتاب الطهارة ، والمراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة فتجعل فى تلك الشعرات وتغسلها فيه وتعيده فيشربه صاحب الإناء أو يغتسل به استشفاء بها فتحصل له بركتها.

قوله (**فاطلعت فى الجلجل**) كذا للأكثر بجيمين مضمومتين بينهما لام وآخره أخرى ، هو شبه الجرس ،

٥٤١ - (٢٣٠٥) - حدثنا ابن نمير ، حدثنا مُحاضر ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ،

عن جابر قال رَسُولُ الله ﷺ : « لَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلا مُؤْمِنَةٌ وَلا مُسْلِمٌ وَلا مُسْلِمَةٌ إلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطاياهُ »(١) .

٥٤٢ - (٢٣٠٦) - حدثنا ابن نمير ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ،

عن جابر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : « يُبْعَثُ بَعْثٌ(٢) فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّداً ؟ فَيُقَالُ : نَعَم . فَيُلْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُستفتَحُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ(٢) فَيُقالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ؟ فَيُلْتَمَسُ فَلا يُوجَدُ حَتَّى

= وقوله تعالى : (إن أردن تحصناً) خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له ، وإنما قيده بهذا الشرط لأن الإكراه لا يكون إلا مع إرادة التحصن . فآمِرُ المطيعة للبغاء لا يسمّى مكرهاً ، ولا يسمى أمره إكراهاً ، ولأنها نزلت على سبب فوقع النهي على تلك الصفة . وكأنه يقول أيضاً موبخاً للموالي : إذا رغبن في التحصن فأنتم أحق بذلك .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه أحمد ٣/٣٤٦ من طريق ابن لهيعة .

وأخرجه البزار في الجنائز (٧٥٨) باب : حط ذنوب المريض وإجراء عمله عليه ، من طريق ابن جريج ، كلاهما أخبرني أبو الزبير ، عن جابر . وصححه ابن حبان برقم (٦٩٦) موارد باب : فيمن أصابه ألم .

وقال البزار : « لا نحفظ له طريقاً عن جابر أحسن من هذا » .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢/٣٠١ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(٢) في الأصلين « بعثاً » .

لَوْ كانَ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لَأَتَيْتُمُوهُ . ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَدْرُونَ ما هُوَ »(١) .

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء الرابع

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحادِيثَه

حُسَيْن سَلِيم أَسَد

دار الثقافة العربية
دمشق - ص.ب : ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٤٣٢

٥٤٣ - (٢٣٠٧) ...
الأعمش ، حدثنا أبو سف...

عن جابر قال : ...
تكادُ تَدْفِنُ(٢) الرَّاكِب...
لِمَوْتِ مُنافِقٍ » . فَلَمَّا ...
عَظِيمٌ مِنْ عُظَماءِ الْمنافِق...

٥٤٤ - (٢٣٠٨) ...
الأعمش ، عن أبي سفي...

عن جابر قال : ر...
فَقالَ : « وَيْلٌ لِلْعَراقِيبِ ...

٥٤٥ - (٢٣٠٩) ...

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم برقم (٢١٨٢)

(٢) قال النووي في « شرح مسلم » ٥/٦٥٢ : « هكذا هو في جميع النسخ « تدفن » بالفاء والنون أي تغيبه عن الناس ، وتذهب به لشدتها » .

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٨٢) من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤١ ، ٣٤٦ من طريق حسن ، وموسى ، كلاهما عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر .

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم برقم (٢٠٦٥ ، ٢١٤٥) .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

زِلْتُمْ هَـهُنَا؟» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ. ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ «أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ» قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ. فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي. فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي. فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ».

كتاب فضائل الصحابة (٥٢) باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم

٢٠٨-(٢٥٣٢) حدّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ). قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو جَابِراً يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ. يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ» [خ:٢٨٩٧].

٢٠٩-(٠٠٠) حدّثني سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ. يُبْعَثُ مِنْهُمُ الْبَعْثُ فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ. ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ. ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّالِثُ فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَداً رَأَى مَنْ رَأَى أَحَداً رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ».



للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات
٨١ - ١٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

آجالنا، وذَهَاب الصالحين منّا[1].

القواريريّ: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو فلان قال: لما كان يوم الزاوية رأيت ابنَ غالب دعا بماءٍ فصَبَّه على رأسه، وكان صائماً في الحَرّ، وحوله أصحابه، فكسر جَفْنَ سيفه، وقال لأصحابه: رُوحُوا إلى الجنّة، فنادى عبدُ الملك بن المُهَلَّب: أبا فراس أنت آمِن أنت آمِن، فلم يلتفت، وضرب بسيفه حتّى قُتِل، فلمّا دُفِن كانوا يأخذون من تُراب قَبْره كأنّه مسكٌ يَصُرُّونَه في ثيابهم[2].

وقال يحيى القطّان: قُتِل عبد الله بن غالب في الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين، رحِمه الله تعالى.

٨٢ - (عبدالله بن فَرُّوخ)[3].

سمع: أبا هريرة، وعائشة.

وعنه: أبو سلّام الأسود، وشدّاد أبو عمّار، وزيد بن سلّام.

قال أحمد العِجْليّ[4]: هو شاميّ ثقة.

وقال أبو حاتم[5]: روى عنه مبارك الزُّبَيْريّ، وهو مجهول.

قلتُ: ما هو بمجهول.

٨٣ - (عبد الله بن فيروز الدَّيْلَميّ)[6] - د ن ق - أبو بِشْر، وقيل أبو

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٤٢١.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٠، ٤٢١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن فرّوخ الشامي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٧٠ رقم ٥٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٧، وتهذيب الكمال ١٥/٤٢٤ - ٤٢٧ رقم ٣٤٧٩، والكاشف ٢/١٠٥ رقم ٢٩٤١، وميزان الاعتدال ٢/٤٧١ رقم ٤٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٥١ رقم ٣٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٥ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٩ رقم ٣٣٤، ورجال مسلم ١/٣٨٢ رقم ٨٤٢.

(٤) في تاريخه ٢٧١ رقم ٨٦٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن فيروز الديلميّ) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٦٣١، والتاريخ الكبير ٥/٨٠، ٨١ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٠ و٢٩٣ و٣٦٧ و٥٢١ و٣/٣٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٣٦ و٣٣٨ و٦٠١، والثقات =

التاريخ الصغير

، قال : حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن
ل : رأيتُ أبا البَخْتري الطائي

الله بن داود ، عن إسمعيل بن
يوم دِيرَ جَماجِم .

البَصرة .

أخبرنا أحمد ، قال : حدَّثنا
ثلاث وثمانين في الجماجِم ،
وقُتِل ابن الأشعث فيها .

قال : سمعتُ ابن مَهْدي ،
هم البَصْرة ، زَمَن المختار .

حدثني بِشْر بن يُوسف ، قال : حدثنا نُوح بن قَيْس ، قال : حدثنا عَطَاء السُّلَمي ـ وأثنى عليه خَيراً ـ قال : رأيتُ عبد الله بن غالِب ، أقْبل هو وأصحابه في الثِّياب البيض مُتَحَنِّطِين حتى أتى ابن الأشعث ، وهو على مِنْبَره ، فقال : عَلامَ نُبايِعُك ؟ قال : على كِتَاب الله وسُنَّة نَبيِّه ﷺ ، قال : ابْسط يَدَك ، فَبايَعَه ثم نَزَل ، فَقَاتَل حتى قُتِل ، فَجُعِل

= يؤمروه عليهم يوم الجماجم ، فقال : لا تفعلوا فإني رجل من الموالي ، فأمّروا عليكم رجل من العرب .كان كثير الحديث يروي عن علي ، وقال شعبة : لم يدرك علياً ولم يره .

(١) قصعه : قتله .

(٢) أبو الجوزاء : أوس عبد الله الربعي ، تابعي مشهور ، سمع عبد الله بن عمرو روى عنه بديل بن ميسرة .قال البخاري : في إسناده نظر .

[التاريخ الكبير ٢/١٦ ـ الميزان ٤/٥١٢]

يُوجَد من تُراب قَبْره رِيح المِسْك (١) .

قال عَطَاء : فحدثني مَالك بن دينار ، قال : أخذتُ مِنْ تُراب قَبْره فَجَعَلْتُهُ في قَدَحٍ ، ثم غَسَلْتُ القَدَح بالماء فَوَجَدْتُ مِنْه رِيح المِسْك .

حدثني عُثمان بن أبي شَيْبة ، قال : حدّثنا محمد بن الحسَن الأسَدي ، قال : حدثنا شَريك ، عن أبي إسْحٰق ، قال : سمعتُ عَمْرو بن حُرَيْث ، يقول : كنتُ في بَطْن المرْأة يومَ بَدْر ، وهو عَمْرو بن حُرَيث المخزوميّ ، أخو سَعيد ، مات سنة خَمس وثمانين ، نَزَل الكُوفة (٢) .

ومات عَبد الله بن أبي أوْفَى ، سنة سبع أوْ ثمانٍ وثَمانين ، وكُنْيته : أبو إبراهيم الأسْلميّ (٣) .

وماتَ سَهْل بن سَعْد ، أبو العبَّاس السَّاعِدِيّ ، سنة ثَمان وثَمانين ، سَمِع مِنْه ابن الغَسِيل .

حدثنا أبو اليمان ، قال: أخبرنا شُعَيب ، عن الزُّهري ، قال

(١) كان أصحاب عبد الله بن غالب أربعين رجلاً ، قدم بهم على ابن الأشعث متحنطين مع كل رجل منهم سيفه وترسه ، وبعد أن بايعه رمى بترسه وقال : لا والله ، لا أجعل بيني وبين أهل الشام جنة اليوم ، وقاتل حتى قتل . [الطبقات الكبرى ٧/١٦٣]

(٢) عمرو بن حريث المخزومي القرشي أبو سعيد : أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً وأخوه سعيد أسن منه ، شهد فتح مكة وهو ابن خمسة عشر عاماً .
[أسد الغابة ٢/٣٨٤ ، ٤/٢١٣]

(٣) عبد الله بن أبي أوفى : يكنى إبراهيم ، وقيل : أبو معاوية ، وقيل : أبو محمد ، شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد خيبر ومابعدها . [أسد الغابة ٣/١٨٢] .

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ الثَّاني عَشَر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

وقال أبو علي الغَسَّاني: أخبرنا أبو الفتح نصر بنُ الحسن السكتي[١] السمرقندي: قدِم علينا بَلَنْسِيَةَ عامَ أربعةٍ وستين وأربع مئة. قال: قَحَط المطرُ عندنا بِسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام، فاستَسْقى الناسُ مِراراً، فلم يُسقَوا. فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصلاح إلى قاضي سَمَرْقَند، فقال له: إني رأيتُ رأياً أعرِضُه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرجَ ويخرج الناسُ معك إلى قبرِ الإمامِ محمدِ بن إسماعيل البخاري، وقبرُه بِخَرْتَنْك، ونستسقي عنده، فعسى اللهُ أن يَسقينا. قال: فقال القاضي: نِعْمَ ما رأيتَ. فخرج القاضي والناسُ معه، واستسقى القاضي بالناس، وبكى الناسُ عند القبرِ، وتشفعوا بصاحبه، فأرسل اللهُ تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير، أقام الناسُ من أجله بِخَرْتَنْك سبعَة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحدٌ الوصول إلى سَمَرْقَنْد من كثرةِ المطر وغزارته، وبين خَرْتَنْك وسمَرْقَنْد نحو ثلاثة أميال[٢].

وقال الخطيبُ في تاريخه: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن القاضي الحَرَشي بنيسابور، قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي (ح)، قال الخطيب: سمعتُ أحمدَ بن عبد الله الصَّفّار البلخي، يقولُ: سمعتُ أبا إسحاق المُستملي يروي عن محمدِ بن يوسف الفِرَبْري، أنه كان يقولُ: سمعَ كتاب «الصحيح» لمحمدِ بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيري[٣].

---

(١) في «تقييد المهمل» لوحة: ٣٤: التُّنْكَتي المقيم بسمرقند. وفي «طبقات الشافعية» ٢/٢٣٤: السَّكْتي.

(٢) «طبقات السبكي» ٢/٢٣٤.

(٣) سبق تخريجه في الصفحة: ٣٩٨.

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو　　محمود محمد الطناحي

الجزء الثاني



القبر بالحرّاس ، وغُلبنا على أنفسنا ، فنصَبْنا على القبر خشبا مُشبَّكاً ، لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر .

وأما ريح الطِّيب ، فإنه تداوم أياما كثيرة ، حتى تحدّث أهل البلدة ، وتعجَّبوا من ذلك .

وظهر عند مخالفيه أمرُه بعد وفاته ، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره ، وأظهرَ التوبة والندامة .

قال محمد : ولم يعِشْ غالِبٌ بعده إلا القليل ، ودفن إلى جانبه .

وقال أبو على الغَسَّانِيّ الحافظ : أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السَّكَنِيّ ، السَّمَرْقَنْدِيّ ، قدِم علينا بَلَنْسِية عام أربع وستين وأربعمائة ، قال : قُحِط المطرُ عندنا بسَمَرْقَنْد فى بعض الأعوام ، فاستَسْقى الناس مِرارا فلم يُسْقَوا ، فأتى رجل صالح معروف بالصّلاح إلى قاضي سَمَرْقَنْد ، فقال له : إنى قد رأيت رأيا أعرضه عليك . قال : وما هو ؟

قال : أرى أن تخرج ، ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخاريّ ، ونستَسقى عنده ، فعسى الله أن يَسْقِيَنا ، فقال القاضى : نِعْم ما رأيت .

فخرج القاضى ، والناس معه ، واستسقى القاضى بالناس ، وبكى الناس عند القبر ، وتشفَّعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير ، فقام الناس من أجله بخَرْتَنْك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سَمَرْقَنْد ، من كثرة المطر وغزارته ، وبين سَمَرْقَنْد وخَرْتَنْك نحو ثلاثة أميال .

قلتُ : وأما « الجامع الصحيح » وكونُه ملجأً للمُعضِلات ، ومُجرَّباً لقضاء الحوائج فأمر مشهور ، ولو اندفعنا فى ذكر تفصيل ذلك ، وما اتفق فيه لطال الشرح .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

للمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١-٧٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

وفي ثامن ربيع الأول دخل السُّلطان الملك الناصر دمشق، وزُيِّن البلد. وكان قد طَوَّل الإقامة على غَزة. وقَدِم دمشقَ جُفَّالُ حَلَب وحماة وتلك النَّواحي، وقاسوا البَرد والوَحل. واشتدَّ الأمر، وقوي الزَّر[1]، وأقام السُّلطان في القلعة تسعة أيام، وخرج للملتَقَى.

وعَدَّت التَّتار الفُرات مع الملك قازان في ستين ألفًا، وأكثر ما قيل إنهم مئة ألف ولم يصح. وكَثُرَ الدُّعاء، وقَنَت الناسُ في الصَّلوات، وعُملت الخِتَم بالجامع. واجتمعت جيش الإسلام على حِمص، وحضر الناس لقراءة «البُخاري» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحملَهُ على رأسه إلى الجامع ومعه القُضاة ووضعوه تحت النَّسر، وحَفُّوا به يدعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأول. وأخذَ فقهاء المكاتب الصِّغار وداروا بهم في المَسَاجد يدعون ويستغيثون ربَّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنَّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلَهم.

وأما الجيش فإنَّهم تَعَبَّوْا للمَصاف، وبقوا مُلَبَّسين على الخَيل يوم الثلاثاء، فلم يجيئهم أحد، وبلغهم أنَّ التَّتار بقُرب سَلَمية وأنهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومَكيدة، فركب السُّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حِمص إلى وادي الخَزْنَدار، وقد حَمِيت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النَّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدار، شمال حِمص بشرق، على نحو فرسخين من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطَّعن والضَّرب، واستحرَّ بالتتار القَتل، ولاحت أمارات النَّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السُّلطان والخاصكية ثباتًا كُليًا. وانكسرت ميمنة المُسلمين، وجاءهم ما لا قِبل لهم به لأن الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفًا، وكان العدو ثلاثة أمثالهم، وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السُّلطان وولوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورَهُم، ومَرُّوا على حِمص وساروا على درب بَعْلَبك إلى طريق البقاع، ومَرَّ خَلق من الجيش منكسرين عليهم كَسفة وكآبة بدمشق.

وأما نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مَضْمونها أن أقجبا المُشِد

(١) الزَّر هنا: الجمع الشديد.

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ الثَّاني عَشَرَ

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
صالح السمر

مؤسسة الرسالة

وبِيْكَنْد ، بقيت هذه الآثار فيها ، وتَخ

قلتُ : خالدُ بن أحمد الأمير[١]

محمودة كلها ، إلا مَوْجِدَتَه على البخاري

سمع إسحاق بن راهويه، وعُبيد

حدثنا عنه بهمذان عبدُ الرحمن

الأزرق . وكان قد مال إلى يعقوب بن ال

مات لسنته ، وهي سنةُ تسعٍ وستين و

ذِكْرُ وَفاتِه :

قال ابنُ عدي : سمعتُ عبد القُدُّوس بن عبد الجبَّار السمرقندي ـ يقول : جاء محمدُ بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك ـ « قرية » على فرسخين من سمرقند ـ وكان له بها أَقْرِباء ، فنزل عندهم ، فسمعتُه ليلةً يدعو ، وقد فرغَ من صلاةِ الليل : اللهمَّ إنه قد ضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، فاقبِضْني إليك ، فما تم الشهرُ حتى مات . وقبره بِخَرْتَنْك[٢] .

وقال محمدُ بن أبي حاتم : سمعتُ أبا منصور غالبَ بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول : إنه أقام عندنا أياماً ، فمرض ، واشتدّ به المرضُ حتى وجَّه رسولاً إلى مدينةِ سمرقند في إخراج محمد ، فلما وافى

---

(١) انظر ترجمته في « الكامل » لابن الأثير ٤١٢/٧ .

(٢) خَرْتَنْك ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف : وهي قرية من قرى سمرقند . كذا قال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ١٩١/٤ . والخبر في « تاريخ بغداد » ٣٤/٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و« طبقات السبكي » ٢٣٢/٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

تهيَّأ للركوبِ ، فلبِس خُفَّيْه ، وتعمَّم ، فلما مشى قدَر عشرين خطوةً أو نحوها ، وأنا آخِذٌ بعَضُده ، ورجلٌ أخذ معي يقودُه الى الدابة ليركبها ، فقال رحمه الله : أَرْسِلُوني ، فقد ضعفتُ . فدعا بدعواتٍ ، ثم اضطجع ، فقضى رحمه الله . فسال منه[١] العَرَقُ شيءٌ لا يُوصف . فما سكن منه العَرَقُ إلى أن أدرجناه في ثيابه . وكان فيما قال لنا ، وأوصى إلينا أنْ كفِّنوني في ثلاثة أثوابٍ بيض ليس فيها قميصٌ ولا عمامة ففعلنا ذلك . فلما دفنَّاه فاح من تُرابِ قبرِه رائحةُ غاليةٍ أطيب من المسك ، فدام ذلك أياماً ، ثم علت سَوَارِيُّ بيضٌ في السماء مستطيلةٌ بِحذاءِ قبرِه ، فجعل الناسُ يختلفون ، ويتعجبون . وأما الترابُ فإنهم كانوا يرفعون عن القبر ، حتى ظهر القبر ، ولم نكن نقدِر[٢] على حفظ القبر بالحراس . وغُلِبْنا على أنفسِنا ، فنصبنَا على القبر خشباً مشبَّكاً لم يكن أحدٌ يَقدِر على الوصولِ إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ، ولم يكونوا يخلُصون الى القبر . وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياماً كثيرةً ، حتى تَحَدَّث أهلُ البلدة ، وتعجَّبوا من ذلك ، وظهر عند مُخالفيه أمرُه بعد وفاته ، وخرج بعضُ مُخالفيه إلى قبره ، وأظهروا التوبةَ والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذمومِ المذهب[٣] .

قال محمد بن أبي حاتم : ولم يعش أبو منصور غالبُ بن جبريل بعده إلا القليل ، وأوصى أن يُدفنَ إلى جَنْبه .

---

(١) في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ : فسال منه من العرق شيء لا يوصف وفي « مقدمة الفتح » : ثم سال منه عرق كثير .

(٢) في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ : ولم يكن يُقْدَر .

(٣) خبر مرضه ووفاته بطوله في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

. . . .

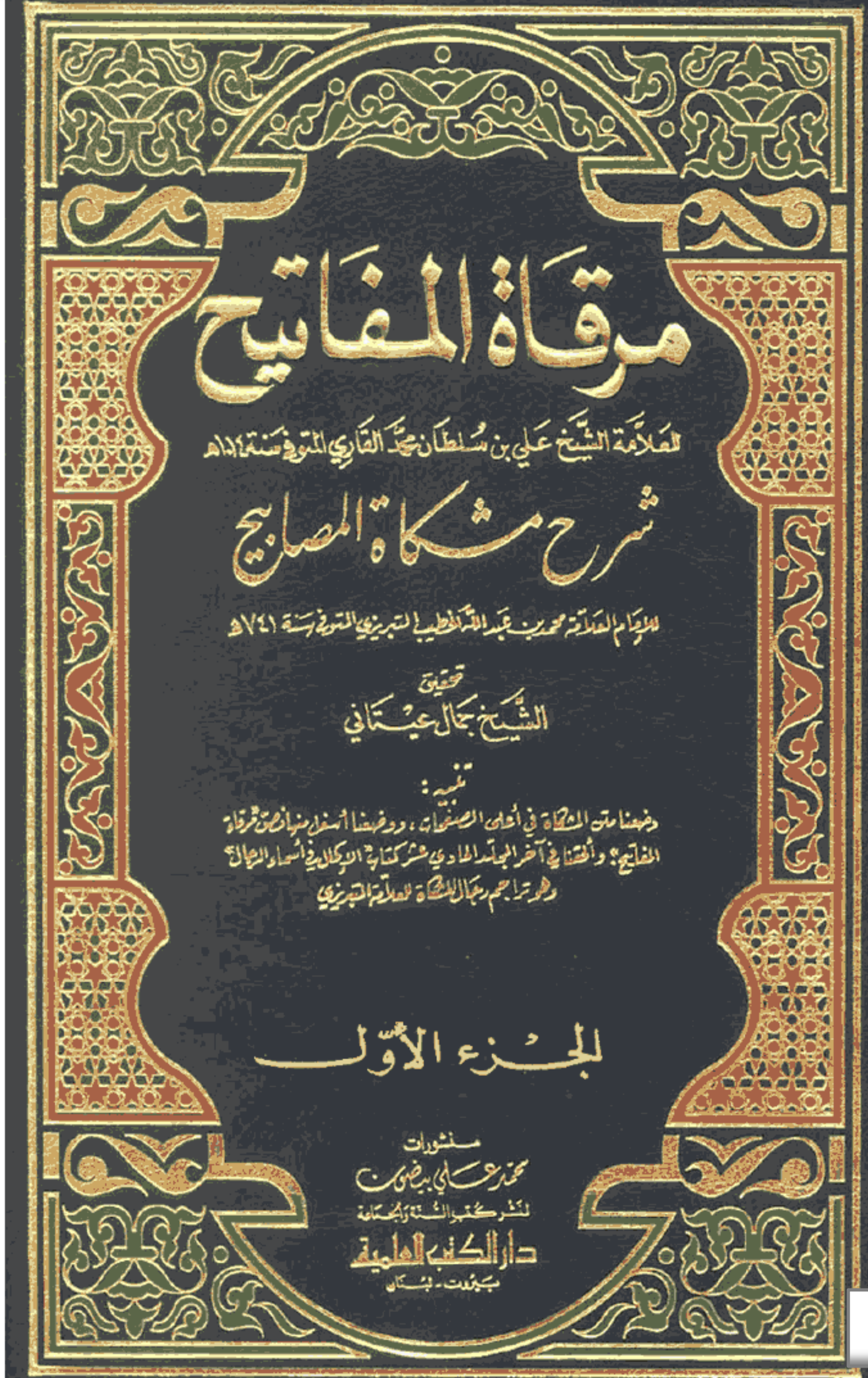
ـ موضع قريب بسمرقند على فرسخين، وقيل: نحو ثلاثة أيام بلغه أنه وقع بينهم بسببه فتنة؛ فقوم يريدون دخوله، وآخرون يكرهونه، وكان له أقرباء بها فنزل بها حتى ينجلي الأمر، فأقام أياماً فمرض حتى وجه إليه رسول من أهل سمرقند يلتمسون خروجه إليهم، فأجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم، فلما مشى قدر عشرين خطوة إلى الدابة ليركبها، قال: أرسلوني فقد ضعفت، فأرسلوه فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى عليه فسال منه عرق كثير لا يوصف، وما سكن العرق حتى أدرج في أكفانه. وقيل: ضجر ليلة فدعا بعد أن فرغ من صلاة الليل: «اللهم قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك»، فمات عن غير ولد ذكر، ليلة عيد الفطر، سنة [ست] وخمسين ومائتين عن اثنتين وستين سنة. وكانت ولادته يوم الجمعة بعد صلاة العصر في شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة. ولما صُلي عليه ووضع في حفرته، فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك، وجعل الناس يختلفون إلى قبره مدة يأخذون من تراب قبره ويتعجبون من ذلك، قال بعضهم: رأيت النبي ﷺ ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف، فسلمت عليه فرد عليَّ السلام، فقلت: ما وقوفك [هنا] يا رسول الله؟، قال: أنتظر محمد بن إسماعيل، قال: فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي ﷺ فيها.

[و] بعد نحو سنتين من موته، استسقى أهل سمرقند مراراً فلم يسقوا، فقال بعض الصالحين لقاضيها: أرى أن تخرج بالناس إلى قبر البخاري ونستسقي عنده فعسى الله أن يسقينا، ففعل وبكى الناس عند القبر وتشفعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى [عليهم] السماء بماء غزير أقام الناس من أجله نحو سبعة أيام لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر.

ثم اعلم أن في زمن الصحابة وكبار التابعين لم تكن الأحاديث مدوّنة لنهيه عليه الصلاة والسلام أصحابه عن كتابة الحديث [مخافة] خلطه بالكلام القديم[1]، وأيضاً دائرة حفظهم كانت واسعة ببركة صحبته وقرب مدته، وأيضاً أكثرهم لم يكونوا عارفين بصنعة الكتابة فظهر في آخر عصر التابعين تدوين الأحاديث والأخبار وتصنيف السنن والآثار، وتصدوا[2] لهذا الأمر الشريف كالزهري وربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم، وكان دأبهم تصنيف كل باب على حدة إلى عهد كبار أهل الطبقة الثالثة، فألفوا الحديث على ترتيب أبواب الفقه، فصنف الإمام مالك مقدم أهل المدينة موطأه وجمع فيه أحاديث أهل الحجاز مما ثبت وصح عنده، وأدرج فيه أقوال الصحابة وفتوى التابعين ومن بعدهم، وصنف من أهل مكة أبو حامد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومن أهل الشام أبو عمر وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري، ومن البصريين أبو سلمة حماد بن [سلمة وبعدهم كل واحد

(١) أخرج مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني. ومن كتب عني غير القران فليمحه...» مسلم ٤/٢٢٩٨ حديث ٣٠٠٤.

(٢) في المخطوطة وتصدروا.



بأربعة آلاف دينار ، فأكلته النار ، فجعل صالح يقول ياغمتى ماذهب منى إلاثوب: لأبى كان يصلى فيه أتبرك به وأصلى فيه ، قالت : فطفى الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ماحواليه والثوب سليم .

قلت : وهكذا بلغنى عن قاضى القضاه على بن الحسين الزينبى أنه وقع الحريق فى دراهم ، فاحترق مافيها الا كتابا كان فيه شىء بخط أحمد قلت : ولما وقع الغرق ببغداد فى سنة أربع وخمسين وخمس مائة ، وغرقت كتبى سلم لى مجلد فيه ورقتان بخط الامام أحمد .

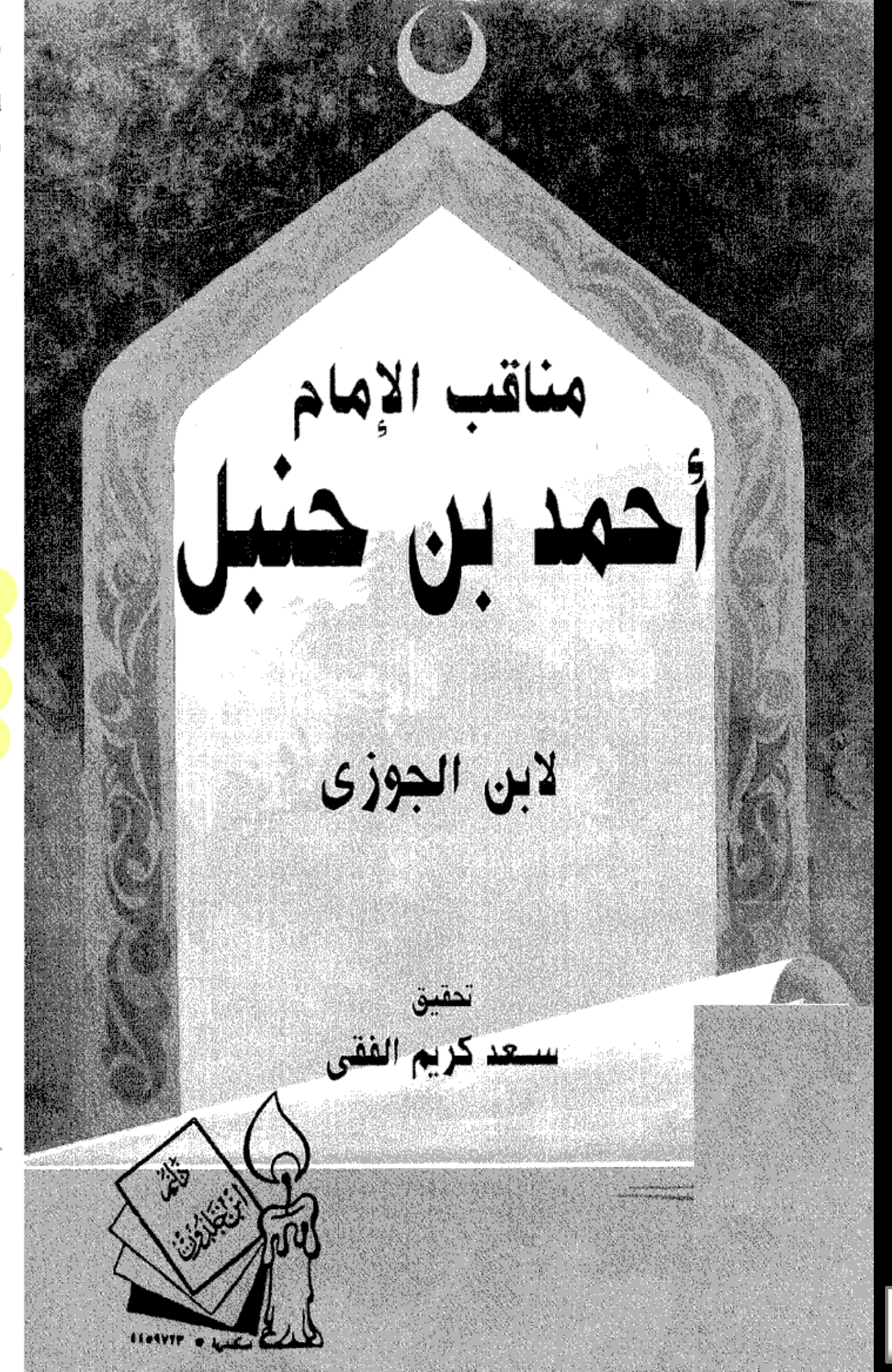
أنبأنا يحيي بن الحسن قال أنبأنا محمد بن الحسين قال أنا أبو الحسن على بن محمد الحنائى قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال أنا أبو بكر محمد ابن عيسى قال ثنا العباس قال حدثنى اللكاف قال حدثنى عبد الله بن موسى ـ وكان من أهل السنة ـ قال : خرجت أنا وأبى فى ليلة مظلمة نزور أحمد ، فاشتدت الظلمة فقال أبى :يابنى تعال حتى نتوسل الى الله تعالى بهذا العبد الصالح حتى يضىء لنا الطريق ، فانى منذ ثلاثين سنة ماتوسلت به إلا قضيت حاجتى ، فدعا أبى وأمنت على دعائه ، فأضاءت السماء كأنها ليلة مقمرة حتى وصلنا إليه .

الباب الثانى والستون
فى ذكر عدد زوجاته

أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا ابراهيم بن عمر قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون قال سمعت أبابكر المروزى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماتزوجت إلا بعد الأربعين .

قلت : **وأول زوجاته عائشة** [1] بنت الفضل أم صالح أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا عبد القادر قال أنبأنا أبو اسحاق البرمكى قال أنبأنا عبد العزيز بن

(١) فى النسخة الاخرى عباسة فى جميع المواضع .



ذى القَعْدَةِ تُوفِّى الشيخُ الإمامُ العَلّامةُ الفقيهُ الحافظُ القدوةُ ، شيخُ الإسلامِ تقِىُّ الدينِ أبو العَبّاسِ أحمدُ بنُ شَيْخِنا الإمامِ العَلّامةِ المُفتى شِهابِ الدينِ أبى المحاسنِ عبدِ الحليمِ بنِ الشيخِ الإمامِ شيخِ الإسلامِ مجدِ الدينِ أبى البَرَكاتِ عبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى القاسمِ ، ابنُ تَيْمِيَّةَ الحَرّانِىُّ ثم الدِّمَشْقِىُّ ، بقَلْعَةِ دِمشقَ بالقاعَةِ التى كان مَحْبوسًا فيها ، وحضَر جمعٌ كثيرٌ إلى الغايةِ إلى القَلْعَةِ ، فأُذِن لهم فى الدُّخولِ ، وجلَس جماعةٌ عندَه قبلَ الغسلِ وقرءُوا القرآنَ ، وتبَرَّكوا برُؤْيَتِه وتَقْبِيلِه ، ثم انْصَرفوا ، وحضَر جماعةٌ مِن النِّساءِ ففعَلوا مثلَ ذلك [1] ثم انْصَرَفوا ، واقْتُصِر على مَن يُغَسِّلُه ، فلما فُرِغ من ذلك أُخرِج وقد اجْتَمَع الناسُ بالقَلْعَةِ والطريقِ إلى الجامعِ ، وامْتلأ الجامعُ وصَحْنُه ، والكَلّاسَةُ ، وبابُ البَريدِ ، وبابُ الساعاتِ ، إلى اللَّبّادِينِ والفوارةِ [2] ، وحضَرتِ الجِنازةُ فى الساعةِ الرابعةِ مِن النهارِ أو نحوِ ذلك ، ووُضِعَت فى الجامعِ والجندُ يَحْفَظُونها مِن الناسِ من شِدَّةِ الزِّحامِ ،وصُلِّى عليه أوَّلًا بالقَلعَةِ ، تَقَدَّم فى الصَّلاةِ عليه الشَّيْخُ محمدُ بنُ تَمّامٍ ، ثم صُلِّى عليه بجامعِ دِمشقَ عَقِيبَ صلاةِ الظهرِ ، وحُمِل من بابِ البريدِ ، واشْتَدَّ الزِّحامُ ، وألقى النّاسُ على نَعْشِه مناديلَهم وعمائِمَهم للتبرُّكِ ، وصارَ النَّعْشُ على الرُّءوسِ ، تارةً يتقدَّمُ وتارةً يتأخَّرُ ، وخرَج النَّاسُ مِن الجامعِ من أبوابِه كلِّها من شِدَّةِ الزِّحامِ ، وكان المُعْظَمُ مِن الأبوابِ الأرْبَعَةِ ؛ بابِ الفَرَجِ الذى أُخرِجَتْ منه الجِنازةُ ، وبابِ الفَرادِيسِ ، وبابِ النَّصْرِ ، وبابِ الجابِيةِ ، وعَظُمَ الأمْرُ بسوقِ الخَيْلِ ، وتقدَّم للصَّلاةِ عليه هناك أخوه زينُ الدِّينِ عبدُ الرحمنِ ، وحُمِل إلى مَقْبَرَةِ الصُّوفيةِ ، فدُفِن إلى جانِبِ أخيه شَرَفِ الدِّينِ عبدِ اللَّهِ ، رحِمَهما اللَّهُ ،

(١) ذكر ابن رجب أنهن من أقارب الشيخ ، ولم يذكر أنهن قبلنه . ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠٦.
(٢) فى م : « الخوارة » ، وفى ص : « الفوادة » . وانظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠٦.

وكان دَفْنُه وقتَ العَصْرِ أو قَبْلَها بيسيرٍ ، وغَلَّقَ الناسُ حَوانِيتَهم ، ولم يتخلَّفْ عن الحُضورِ إلا القليلُ مِن الناسِ أو مَن عجَز لأجلِ الزِّحامِ ، وحضَرها نساءٌ كثيرٌ بحيثُ حُزِرنَ [1] بخَمسَةَ عَشَرَ ألفًا [1] ، وأما الرجالُ فحُزِروا [2] بستينَ ألفًا وأكْثَرَ [2] إلى مائتَىْ ألفٍ ، وشَرِب جماعةٌ الماءَ الذى فَضَل من غَسْلِه ، واقْتَسَم جماعةٌ بَقِيَّةَ السِّدْرِ الذى غُسِّل به ، وقيل : إنَّ الطّاقِيَّةَ التى كانت على رَأْسِه دُفِع فيها خَمْسُمائةِ دِرهمٍ . وقيل : إنَّ الخَيْطَ الذى كان فيه الزِّئْبَقُ الذى كان فى عُنُقِه بسببِ القَمْلِ ، دُفِعَ فيه مائةٌ وخمسونَ دِرهمًا . وحصَل فى الجنازةِ ضجيجٌ وبكاءٌ وتَضَرُّعٌ ، وخُتِمَت له خَتَماتٌ كثيرةٌ بالصَّالحِيَّةِ والبلدِ ، وتَرَدَّدَ الناسُ إلى قَبْرِه أيّامًا كثيرةً ليلًا ونهارًا ، ورُئِيَتْ له مناماتٌ كثيرةٌ صالحةٌ ، ورَثاه جَماعَةٌ [١٠/ ١٨٨ظ] بقصائِدَ جَمَّةٍ .

وكان مَوْلِدُه يومَ الاثنين عاشِر
وسِتِّمائةٍ ، وقَدِم مع والِدِه وأهلِه إلى
عبدِ الدائمِ ، وابنِ [3] أبى اليُسْرِ [3] ، وا
والقاضى شَمْسِ الدِّينِ بنِ عطاءِ الـ
ومَجْدِ الدينِ بنِ عساكِرَ ، والشيخ ج[4]
وابنِ أبى الخَيْرِ ، وابنِ عَلّانَ ، و[5] ابن أ

(١ - ١) فى الأصل : « نحو من عشرين ألف
(٢ - ٢) فى الأصل : « بمائة ألف » ، وفى م :
(٣ - ٣) فى الأصل : « أبى الخير » ، وفى ص
وسيذكر المصنف ابن أبى الخير قريبا .
(٤) فى م : « عبدان » . وانظر المصدر السابق
(٥ - ٥) فى م : « ابن أبى بكر اليهودى » ،

البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء الثامن عشر
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الرَّدُّ الوافر

على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر

لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي

المتوفى ٨٤٢هـ

اعتنى به

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت لبنان

عثمان بن يوسف بن غدير[١] وعمر بن أميلة[٢] وخلق كثير، وحَدَّث عن عبد الله ابن قيم الضيائية[٣] وغيره بالإجازة، وكان أحد حفاظ هذا الشأن ممن أتقنه وحازه وتفرد بإتقان مذهبه مع فتاويه المحررة المهذبة ومعرفته الجيدة بتراجم الرجال والوقائع والدول وتقلب الأحوال ومذهبه في الشيخ تقي الدين مذهب أقرانه ومشايخه من المحدثين وحكى في معجم شيوخه المجرد فيما وجدته بخطه المجود قال علي بن عبد الكريم ابن الشيخ سراج البغدادي الأصل البطايحي المزي[٤] أخبرني بشيء غريب قال: كنتُ شابًا وكانت لي بنتٌ حصل لها رمدٌ، وكان لنا اعتقاد في ابن تيمية، وكان صاحب والدي ويأتي إلينا ويزور والدي، فقلت في نفسي لآخذن من تراب قبر ابن تيمية لأكحلها به؛ فإنه طال رمدها ولم يفد فيها الكحل، فجئت إلى القبر فوجدت بغداديًا قد جمع من التراب صررًا فقلت ما تصنع بهذا؟ قال: أخذته لوجع الرمد أكحل به أولادًا لي، فقلت: وهل ينفع ذلك؟ فقال: نعم. وذكر أنه جربه فازددت يقينًا فيما كنت قصدته، فأخذت منه فكحلتها وهي نائمة فبرأت، قال: وحكيت ذلك لابن قاضي الجبل يعني الإمام شرف الدين أبا العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله ابن شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي[٥] قال: وكان يأتي إلينا، فأعجبه ذلك، وكان يسألني ذلك بحضرة الناس فأحكيه ويعجبه ذلك، وقال الإمام أبو العباس بن حجي[٦] أنشدنا الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ الأديب الأوحد بقية السلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم الطرابلسي بن الموصلي الشافعي[٧]، من لفظه لنفسه .

إن كان إثبات الصفات جميعها ... من غير كيف موجب لومي
واصبر تيميًا بذلك عندكم ... فالمسلمون جميعهم تيمي

قال أيضًا كتب ابن المطهر الرافضي إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية- رحمة الله عليه-:

---

(١) لم يعثر له على ترجمة.
(٢) لم يعثر له على ترجمة.
(٣) لم يعثر له على ترجمة.
(٤) لم يعثر له على ترجمة.
(٥) سبق ذكره.
(٦) سبق ذكره.
(٧) ابن الموصلي، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي، شمس الدين. (٦٩٩-٧٧٤هـ). أديب، عالم بالفقه ولد في بعلبك وتعلم في دمشق وحماة وتوفي بطرابلس. الوافي (٢٦٢/١)، الدرر الكامنة (١٨٨/٤)، الأعلام (٣٩/٧).

الصالحين . قال فخرج الرجل فاصابته شدة وانقطع عن اصحابه ، فدعا بهذا الدعاء فلحق أصحابه فجاء إلى أحمد فأخبره بذلك فقال له أحمد اكتمها على.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن على بن ثابت قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن محمد الأصبهانى قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب البخارى قال ثنا أبو النصر محمد بن إسحاق الرشادى قال سمعت سعيد ابن مسعدة يقول سمعت طلحة بن عبيد الله البغدادى ـ وكان يسكن مصر ـ يقول : وافق ركوبى ركوب أحمد بن حنبل فى السفينة ، فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال : اللهم أمتنا على الاسلام والسنة .

الباب الحادي والستون

في ذكر كراماته واجابة سؤاله

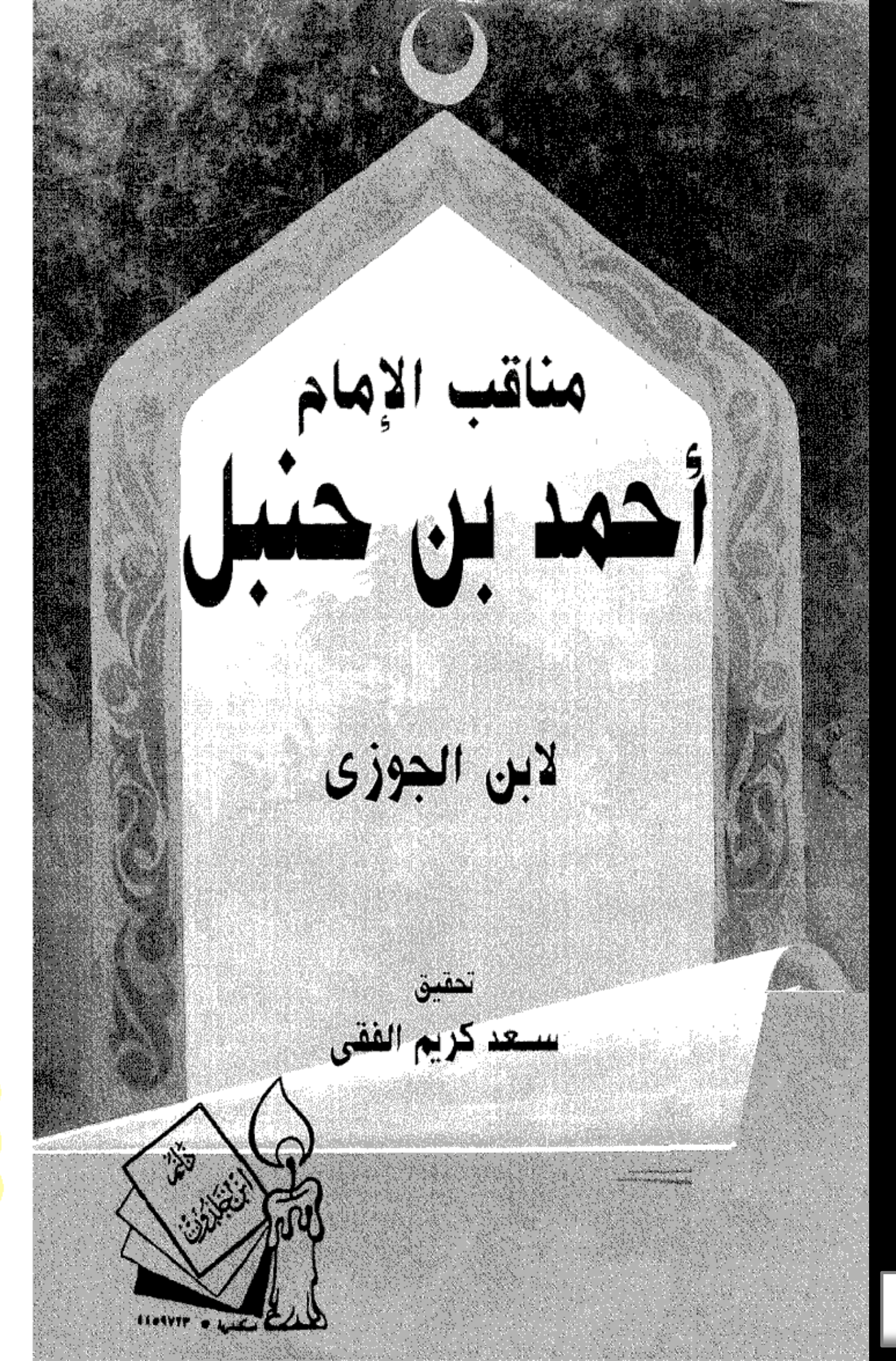
أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن أبى القاسم قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد عبد الله قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبى حرج على النمل أن يخرج من داره ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك نملاً سودا فلم أرهم بعد ذلك .

أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا ابراهيم بن عمر قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن على السمسار قال : رأيت عبد الله جاء بالليل إلى منزل صالح ، وابن صالح تسيل الدماء من منخريه ، وقد جمع له الطب وهم يعالجونه بالفتل وغيرها والدم يغلبهم ، فقال له أبو عبد الله : أى شيء حالك يابنى ؟ قال ياجدى هو ذا أموت أدع الله لى ، فقال له : ليس عليك بأس ، ثم جعل يحرك يده كأنه يدعو له فانقطع الدم ، وقد كانوا يئسوا منه لأنه كان يرعف[1] دائما .

قال الخلال وثنا أبو طالب على بن أحمد قال : دخلت يوما على أبى عبدالله وهو يملى على وأنا أكتب ، فاندق قلمى فأخذ قلما فاعطانيه ، فجئت بالقلم إلى أبى على الجعفرى فقلت : هذا قلم أبى عبد الله أعطانيه ، فقال لغلامه خذ القلم فضعه فى النخلة عسى تحمل ، فوضعه فى النخلة فحملت النخلة .

---

(١) يرعف : يخرج الدم من أنفه يقال رعف الشئ رعافا ورعفا إذا سال .



النجوم الزاهرة

في

ملوك مصر والقاهرة

تأليف
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي
٨١٣ - ٨٧٤

قدم له وعلق عليه
محمد حسين شمس الدين

الجزء الثامن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فخر الدين ألْبِي أَرْسلان آبن الملك السعيد شمس الدين قَرَا أَرْسلان بن أُرْتُق الأرْتُقِيّ. وصاحب الروم السلطان غِياث الدين مسعود آبن السلطان عِز الدين [كَيْكَاوُس] ابن السلطان غِياث الدين كَيْخُسْرُو بن سَلْجُوق السَّلْجُوقي. وملكُ التتار غازان ويقال قازان، وكلاهما يصحّ معناه، وآسمه الحقيقي محمود بن أرغون بن أبْغَا بن هُولاكو، وهو مُظْهِر الإسلام وشعائر الإيمان. ونائب دِمَشق الأمير عِزّ الدين أَيْبَك الحَمَوِيّ المنصوريّ. وكان الموافق لأوّل هذه السنة عاشر بابه أحد شهور القِبْط المسمَّى بالروميّ تشرين الأوّل.

وقال الشيخُ قُطْب الدين اليُونِينِيّ: وفي العَشر الأوّل من المحرّم حَكَى جماعة كثيرة من أهل دِمَشق وآستفاض ذلك في دمشق وكثُر الحديث فيه عن قاضي جُبّة أعسال[1]، وهي قرية من قُرى دِمَشق، أنّه تكلّمَ ثَوْر بقرية من قرى جُبّة أعسال، وملخّصها: أنّ الثور خرج مع صبيّ يشرب ماء من هناك فلمّا فَرغ حَمِد الله تعالى فتعجّب الصبي، وحَكَى لسيّده مالك الثور فشكّ في قوله؛ وحضر في اليوم الثاني بنفسه، فلمّا شرب الثورُ حَمِد الله تعالى؛ ثم في اليوم الثالث حضَر جماعةٌ وسمعوه يحْمَد الله تعالى؛ فكلّمه بعضهم فقال الثور: «إنّ الله كان كتَب على الأمّة سبع سنين جَدْباً، ولكن بشفاعة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبدلها بالخِصْب، وذكر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمَره بتبليغ ذلك، وقال الثور: يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم؟ قال: أن تموت عَقِب الإخبار. قال الحاكي لذلك: ثم تقدّم الثور على مكان عالٍ فسقط ميتاً، فأخذ الناس من شَعْره للتبرُّك، وكفّن ودُفِن. اِنتهى.

قلت: وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكي لها ثقة حجّة، وقد قال: إنّه استفاض ذلك بدِمَشق. اِنتهى.

وأمّا أمر الديار المصريّة فإنه عظُم أمر الغلاء بها حتّى أكل بعضهم الميتات والكلاب، ومات خَلْقٌ كثير بالجوْع. والحكايات في ذلك كثيرة، وآنتشر الغلاء شرقاً وغرباً.

(١) في إغاثة الأمة: «جبّة عسّال» وفي معجم البلدان: «جبّة عسيل».

جواز الزيارة واستحبابها

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥ هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

بينما أنا أمشي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقالَ : « يا ابن الخَصَاصِيَّةِ ! مَا تنقِمُ على اللَّهِ ؟ أَصبحت تُماشي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » . فقلت : يا رَسُولَ اللَّهِ ! ما أَنقِمُ على اللَّهِ شيئًا ، كُلُّ خَيرٍ قَد آتانيهِ اللَّهُ .

فَمَرَّ عَلى مقَابِرِ المسلِمِينَ فقال : « أَدرَكَ هَؤُلاءِ خيرًا كثيرًا » ، ثُمَّ مَرَّ على مَقَابِرِ المُشرِكِينَ فقال : « سَبَقَ هَؤُلاءِ خَيرًا كَثيرًا [1] » . قال : فالتفت فَرأَى رَجُلًا يَمشي بين المقابِرِ في نَعلَيهِ ، فقال : « يا صاحبَ السِّبتِيَّتَينِ [2] ! أَلقِهِمَا » .

حسن : « الأحكام » (١٣٦ - ١٣٧) .

٤٧ - باب ما جاء في زيارة القبور

١٢٨٥ - ١٥٩١ - عَن أَبي هريرةَ ؛ قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« زُورُوا القُبُورَ ، فإِنَّها تُذَكِّرُكُم الآخِرَةَ » .

صحيح : « الأحكام » (١٧٨ - ١٨٦) .

١٢٨٦ - ١٥٩٢ - عَن عائِشَةَ :

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ في زيارَةِ القُبُورِ .

صحيح : « الأحكام » (١٨١) .

---

(١) « سبق هؤلاء خيرًا » ؛ أي : كانوا قبل الخير وما أدركوه ، أو أنّهم سبقوه حتّى جعلوه وراء ظهورهم .

(٢) « يا صاحبَ السِّبتِيَّتين » : نسبة إلى السِّبت ، وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، يتخذ منها النعال .

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٣٨٧ / ١٢٣ ـ وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أيوب بن هاني، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الأوعية ألا فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وكلوا لحوم الأضاحي وابقوا ما شئتم فإنما نهيتكم عنه إذا الخير قليل توسعة على الناس ألا أن وعاء لا يحرم شيئاً فان كل مسكر حرام».

١٣٨٨ / ١٢٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر البزار ببغداد، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا سلام بن سليم، عن يحيى الجابر، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت».

١٣٨٩ / ١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مقنع فلم ير باكياً أكثر من يومئذٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٩٠ / ١٢٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا أبو منين يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ثم قال: «استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي واستأذنته أن أستغفر لها فلم يؤذن/ لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت».

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨٧ ـ قال في التلخيص: أيوب ضعفه ابن معين.
١٣٨٨ ـ قال في التلخيص: الجابر ضعيف.
١٣٨٩ ـ قال في التلخيص: على شرطهما.
١٣٩٠ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

وافقه الذهبي

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

...يّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ. فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ.
...نَ عَلَيْهِ. أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى
... وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدَ. فَبَلَغَ
... إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ
... اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلاَّ فِي جَوْفِ

... بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ رَافِعٍ)
...ضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي
... لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتْ: ادْخُلُوا بِهِ
...كَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
...ـهِ.

(قَالَ مُسْلِمٌ): سُهَيْلُ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ. أُمُّهُ بَيْضَاءُ.

٣٥ ـ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها

١٠٢ ـ (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ) عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقُولُ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَداً. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لاَحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» (وَلَمْ يُقِمْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ «وَأَتَاكُمْ»).

١٠٣ ـ (٠٠٠) وحَدَّثَنِي هَـرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي قُلْنَا: بَلَى. ح وحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجاً الأَعْوَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ حدثنا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً: أَلا

أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ. قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِيَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْداً، وَانْتَعَلَ رُوَيْداً، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ. ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْداً. فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي. ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ. حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ. فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ. فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ. فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ. فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ. فَلَيْسَ إِلا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ. فَقَالَ: «**مَالَكِ؟ يَا عَائِشُ حَشْيَا رَابِيَةً**» قَالَتْ: قُلْتُ: لاشَيْءَ. قَالَ: «**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: «**فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: «**أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟**» قَالَتْ مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ، نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ. فَأَجَبْتُهُ. فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ. فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ. وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي. فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ**». قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ يا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**قُولِي: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَلاحِقُونَ**».

١٠٤ ـ (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ. فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: (فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ): السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ، (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ): السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَلاحِقُونَ. أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ.

٣٦ ـ باب استئذان النبيّ ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه

٢٠٤٣ـ حدَّثنا حامدُ بنُ يحيى، حدَّثنا محمدُ بنُ معنٍ المدنيُّ، أخبرني داودُ ابنُ خالد، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمٰن، عن ربيعةَ ـ يعني ابن الهُدَيْر ـ قال:

= وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عند أبي يعلى (٦٧٦١). وسنده ضعيف أيضاً.

وعن ابن مسع

(١٢٠٦) و(٩٨١١).

يبلّغوني من أمتي الس

وعن أوس بن

أيامكم يوم الجمعة.

وهو صحيح لغيره.

قال شيخ الإس

والدعاء والقراءة، ف

تحريها عند القبور.

وقال المناوي

فيها، قال ابن الكمال

ولا يخفى ما في هذ

المقابر على ما نص

وقوله: ولا تج

للعيد، إما لدفع الم

إليه، أي: لا تجعلو

عن المعاودة، والمر

ويؤيده قوله: «وصل

إلي فقد استغنيتم با

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

تَصْنِيف

الإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ الأَزْدِيِّ السِّجِسْتَانِيِّ

٢٠٢ هـ ـ ٢٧٥ هـ

حَقَّقَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

شُعَيْب الأَرْنَؤُوط مُحَمَّد كَامِل قُرَه بَلِّلي

شَادِي مُحْسِن الشَّيَّاب

الجُزْءُ الثَّالِث

دار الرسالة العالمية

ويؤخذ منه أن اجتماع العامة في بعض أضرحة الأولياء في يوم أو شهر مخصوص من السنة، ويقولون: هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون فيه منهي عنه شرعاً وعلى ولي الشرع ردعهم عن ذلك وإنكاره عليهم وإبطاله.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الحديث يشير إلى أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم عنه، فلا حاجة بكم إلى اتخاذه عيداً».

ما سمعتُ طلحةَ بنَ عُبيد الله يُحَدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ حديثاً قطُّ غيرَ حديثٍ واحِدٍ، قال: قلتُ: وما هو؟ قال: خرجنا مَعَ رسولِ الله ﷺ يُريدُ قُبورَ الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حَرَّةِ واقِمٍ، فلما تدلَّيْنا منها فإذا قبورٌ بمَحْنِيَّة، قال: قلنا: يا رسولَ الله، أقبورُ إخوانِنا هذه؟ قال: «قُبُورُ أصحابِنا» فلما جئنا قُبُورَ الشهداء قال: «هذه قبورُ إخوانِنا»[(١)].

٢٠٤٤ـ حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن نافع

عن عبدِ الله بنِ عمر: أن رسولَ الله ﷺ أناخَ بالبطحاءِ التي بذي الحُليفة فصلَّى بها، فكان عبدُ الله بنُ عمر يَفْعَلُ ذلك[(٢)].

---

(١) إسناده حسن كما قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ٢٤٧. داود بن خالد ـ وهو ابن دينار المدني ـ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد تفرد بهذا الحديث، قال علي ابن المديني في «العلل» ص٩٦ بعد ما ذكر حديث طلحة هذا: وإسناده كله جيد، إلا أن داود بن خالد هذا لا يُحفظ عنه إلا هذا الحديث. ربيعة بن الهدير: هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٨٧)، والبزار في «مسنده» (٩٥٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٩٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٩٦١، والبيهقي في «الكبرى» ٥/ ٢٤٩ وفي «الدلائل» ٣/ ٣٠٥-٣٠٦، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ٢٤٥ و٢٤٦ من طريق محمد بن معن، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٤٩ من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، به.

حرة واقم: الحرة: أرض ذات حجارة سود، وواقم: اسم لأطم (حصن) من آطام المدينة، أضيفت الحرة إليه للمجاورة، وهي التي تعرف اليوم بالحرة الشرقية في المدينة المنورة. بمحنية: بمنعطف الوادي.

(٢) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وهو عند مالك في «الموطأ» ١/ ٤٠٥، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٥٣٢)، ومسلم بإثر (١٣٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٦٢٧) و(٤٢٣١). =

صحيح سنن أبي داود

الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة (٢٧٥هـ) رحمه الله تعالى

تأليف

الإمام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) رحمه الله تعالى

وهو الكتاب (الأم) ـ كما سماه مؤلفه الشيخ رحمه الله ـ والذي خرج فيه أحاديثه مطولاً، وتكلم على أسانيده ورجاله مفصلاً، تعديلاً وتجريحاً، تصحيحاً وتضعيفاً وعلى النحو الذي انتهجه ـ رحمه الله ـ في «السلسلتين» «الصحيحة» و«الضعيفة»

(٦)

المجلد السادس

١٥٣٨ ـ ١٩٣٢

كتاب

(المناسك ـ النكاح ـ الطلاق)



والحديث أخرجه أحمد (٢/٣٦٧) : ثنا سُرَيْجٌ قال : ثنا عبد الله بن نافع . . . به .

١٧٨١ ـ عن رَبِيعَةَ بن الهُدَيْرِ قال :

ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدِّث عن رسول الله ﷺ حديثاً قطُّ غير حديث واحد .

قال : قلت : وما هو؟ قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ، يريد قبور الشهداء ، حتى إذا أشرفنا على حَرَّةِ (واقم) ، فلما تدلينا منها ؛ فإذا قبور بِمَحْنِيَةٍ ، قال : قلنا : يا رسول الله ! أقبور إخواننا هذه؟ قال :

« قبور أصحابنا » . فلما جئنا قبور الشهداء ؛ قال :

« هذه قبور إخواننا » .

(قلت : إسناده صحيح) .

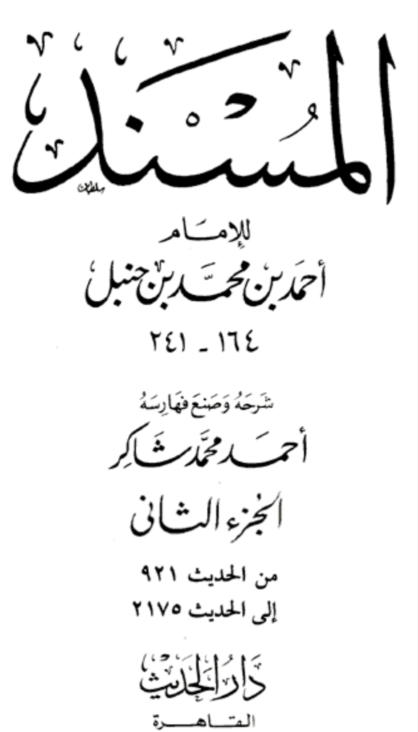
إسناده : حدثنا حامد بن يحيى : ثنا محمد بن مَعْنٍ المَدَنِيُّ : أخبرني داود بن خالد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ربيعة ـ يعني : ابن الهُدَيْرِ ـ .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وربيعة : ابن الهدير ـ ويقال : ربيعة بن عبد الله بن الهدير ـ .

والحديث أخرجه البيهقي (٥/٢٤٩) من طريق أخرى عن حامد بن يحيى . . . به .

وأخرجه هو ، وأحمد (١/١٦١) من طريق علي بن عبد الله : ثنا محمد بن معن الغِفاري . . . به .



ولها عبدٌ عند موته إلا أشرق لها لونه
ر: إني لأعلم ما هي، قال: وما هي؟
بها عمه عند الموت: «لا إله إلا الله؟»

ماعيل قال: قال قيس: رأيت طلحةَ
حد.

مهدي حدثنا صالح بن عُمر عن
حة بن عُبيدالله عنِ أبيه: أن عمر رآه
؟ لعله ساءتْك إمرة ابنِ عمك؟ يعني
كر، ولكني سمعت النبيَّ ﷺ يقول:
رّج الله عنه كربته وأشرق لونه»، فما
ها حتى مات، فقال له عمر: إني
فقال له عمر: هل تعلم كلمةً هي
أعظمَ من كلمةٍ أمر بها عمه: «لا إله إلا الله؟» فقال طلحة: هي والله هي.

١٣٨٧ ـ حدثنا علي بن عبدالله حدثني محمد بن مَعْن الغفاري

(١٣٨٥) **إسناده صحيح**، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. قيس: هو ابن أبي حازم. وفي ذخائر المواريث ٢٤٧٢ أن الحديث رواه البخاري وابن ماجة.

(١٣٨٦) **إسناده صحيح**، إبراهيم بن مهدي المصيصي: ثقة، روى عنه أحمد وأبو داود وغيرهما. صالح بن عمر الواسطي: ثقة، وثقه أبو زرعة وابن معين وغيرهما. والحديث مكرر ١٣٨٤.

(١٣٨٧) **إسناده صحيح**، علي بن عبدالله: هو ابن المديني، إمام الجرح والتعديل، وهو من طبقة الإمام أحمد، يروي عنه أحمد رواية الأقران عن الأقران. محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري: قال أبو داود: «ثقة ثقة»، قال البخاري في الكبير ٢٢٩/١/١: =

أخبرني داود بنِ خالد بن دينار: أنه مرَّ هو ورجل يقال له أبو يوسف، من بني تيم، على رِبيعة بن أبي عبدالرحمن، قال: قال له أبو يوسف: إنا لنجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك! فقال: أما إن عندي حديثاً كثيراً، ولكنَّ ربيعة بن الهُدَير قال، وكان يلزم طلحة بن عبيدالله: إنه لم يسمع طلحة يحدّث عن رسول الله ﷺ حديثاً قط غيرَ حديث واحد، قال ربيعة بن أبي عبدالرحمن: قلت له: وما هو؟ قال: قال لي طلحة: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ حتى إذا أشرفنا على حرَّة واقِم، قال: فدنونا منها، فإذا قبور بمحْنِيَة، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: «قبور أصحابنا»، ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه قبور إخواننا».

١٣٨٨ ـ حدثنا عمر بن عُبيد حدثنا زائدة حدثنا سِماك بن حرب

= «قال لي إبراهيم بن المنذر: مات قريباً من موت ابن عيينة، وهو ابن بضع وتسعين سنة» وابن عيينة مات سنة ١٩٨. داود بن خالد بن دينار المدني: ثقة، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢١٨/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً، وفي ترجمته في التهذيب خطأ، إذ ذكر أنه يروي عن ربيعة بن الهدير، وروايته الثابتة في المسند وأبي داود إنما هي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ربيعة بن الهدير. ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني: هو المعروف بربيعة الرأي، وهو إمام حافظ ثقة. ربيعة بن الهدير، بالتصغير: هو ربيعة بن عبدالله بن الهدير، وهو تابعي كبير ثقة، كان من خيار الناس، ولد على عهد النبي ﷺ، وهو عم محمد بن المنكدر، ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٧/١/٢. والحديث رواه أبو داود مختصراً ٢: ١٧١ ـ ١٧٢ عن حامد بن يحيى عن محمد بن معن. «حرَّة واقم»: واقم أطم من آطام المدينة أضيفت إليه الحرة. «بمحنية» بفتح الميم وسكون الحاء وكسر النون: أي بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه أيضاً، ومحاني الوادي معاطفه، قاله في النهاية. «قبور إخواننا»: إنما أضاف الرسول أخوتهم لنفسه لما للشهداء من منزلة عند الله، لا تتطاول إليها أعناق غيرهم.

(١٣٨٨) **إسناده صحيح**، عمر بن عبيد: هو الطنافسي، وهو ثقة. مؤخرة الرحل: هي آخرته، وهي الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير، قال في النهاية: «وهي بالهمزة =

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فيُقبِلُ المَلَكُ يَسْتَأْذِنُ ، فيقولُ [(١)]أقصى الخدمِ[(١)] للذى[(٢)] يليه : ملَكٌ يَسْتَأْذِنُ[(٣)] . ويقولُ الذى يليه للذى يَليه : مَلَكٌ يَسْتَأْذِنُ . حتى يَبْلُغَ المؤمنَ ، فيقولُ : ائذَنوا . فيقولُ أقربُهم إلى المؤمنِ : ائذَنوا . ويقولُ [٢/ ١٣٤ظ] الذى يليه للذى يليه : ائذَنُوا . فكذلك حتى يَبْلُغَ أقصاهم الذى عندَ البابِ ، فيَفتحَ له ، فيدخلَ فيُسَلِّمَ ثم يَنْصَرِفَ[(٤)] .

حدَّثني المثنى ، قال : ثنا سويدٌ ، قال : أخبَرنا ابنُ المبارَكِ ، عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ ، عن سهيلِ[(٥)] بنِ أبي صالحٍ ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يأتى قبورَ الشهداءِ على رأسِ كلِّ حولٍ فيقولُ : « السلامُ عليكم بما صَبَرْتم ، فنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » . وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ[(٦)] .

وأما قولُه : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ . فإن أهلَ التأويلِ قالوا فى ذلك نحوَ قولِنا فيه .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثني المثنى ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا عبدُ الرزاقِ ، عن جعفرِ بنِ سليمانَ ، عن أبي عمرانَ الجَوْنيِّ أنه تلا هذه الآيةَ : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ . قال : على دِينِكم[(٧)] .

(١ - ١) سقط من النسخ ، وكذلك سقط من تفسير ابن كثير ، وأثبتناه من الدر المنثور .

(٢) فى ص ، ت ١، ت ٢، س ، ف : « الذى » .

(٣) بعده فى م : « ويقول الذى يليه للذى يليه » .

(٤) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٣٧٤/٤ عن ابن المبارك به ، وعزاه إلى المصنف ، وأخرجه ابن أبي حاتم فى تفسيره - كما فى تفسير ابن كثير - من طريق أرطاة به .

(٥) فى م : « سهل » .

(٦) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (٦٧١٦) من طريق سهيل بن أبي صالح به . وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ٣٠٦/٣ من طريق آخر موصولًا فقال : عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه .

(٧) تفسير عبد الرزاق ١/ ٣٣٥، وأخرجه ابن أبي الدنيا فى الصبر (٢٣) ، وأبو نعيم فى الحلية ٣١٠/٢ من طريق جعفر بن سليمان به نحوه .

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر الثالث

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

دار الريان للتراث

هذه قبور أصحابنا ، فلما جئنا قبور الشهداء ، قال رسول الله ﷺ : هذه قبور إخواننا(١٦) .

ربيعة هو ابن أبي عبد الرحمٰن ، وابن الهُدير هو ربيعة بن عبد الله بن الهُدير .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، قال : أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن الصباع ، قال : حدثنا ابن عمران ، عن موسى بن يعقوب ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يأتي الشهداء فإذا أتى فُرْضَة الشِّعْب ، يقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقْبَى الدار ، ثم كان أبو بكر [رضي الله عنه](١٧) بعد النبي ﷺ يفعله ، وكان عُمَر [رضي الله عنه](١٨) بعد أبي بكر يفعله ، وكان عثمان ـ [رضي الله عنه](١٩) بعد عُمر يَفْعَلُ ذلك(٢٠) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو النصر الفقيه ، قال : حدثنا المسيب بن زهير بن نصر ، قال : حدثنا عاصم بن علي بن عاصم ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن

---

(١٦) الحديث اخرجه ابو داود في آخر كتاب المناسك (باب): زيارة القبور، الحديث (٢٠٤٣)، صفحة (٢ : ٢١٨) عن حامد بن يحيى، عن محمد بن معن المدني ، عن داود بن خالد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهُدَير.

(١٧) ليست في (ب) .

(١٨) ليست في (ب) .

(١٩) ليست في (ب) .

(٢٠) عن المصنف نقله ابن كثير في التاريخ (٤ : ٤٥).

الدر المنثور في التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثامن

صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾»[١] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى أُمامةَ قال : إن المؤمنَ ليكونُ مُتَّكِئًا على أريكتِه إذا دخَل الجنةَ ، وعندَه سِماطانِ[٢] مِن خَدَمٍ ، وعندَ طَرَفِ السِّماطَين بابٌ مُبَوَّبٌ ، فيُقبِلُ المَلَكُ يَستأذِنُ ، فيقولُ أقصَى الخدمِ للذى يَليه : مَلَكٌ يَستأذِنُ . ويقولُ الذى يَليه للذى يَليه : مَلَكٌ يَستأذِنُ . حتى يَبْلُغَ المؤمنَ ، فيقولُ : ائذَنوا له . فيقولُ أقربُهم إلى المؤمنِ : ائذَنوا[٣] . ويقولُ الذى يَليه للذى يَليه : ائذَنوا . حتى يَبْلُغَ أقصاهم الذى عندَ البابِ فيَفْتَحَ له ، فيدخُلُ فيُسَلِّمُ عليه ثم يَنصَرِفُ[٤] .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أنسٍ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأتى أُحُدًا كلَّ عامٍ ، فإذا تَفَوَّه[٥] الشِّعْبَ سَلَّم على قُبورِ الشهداءِ فقال : «﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾» .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ قال : كان النبيُّ ﷺ يأتى قُبورَ الشهداءِ على رأسِ كلِّ حولٍ ، فيقولُ : «﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾» . وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ[٦] .

---

(١) أحمد ١١/ ١٣١ (٦٥٧٠) ، والبزار (٢٤٥٧) ، وابن حبان (٧٤٢١) ، والحاكم ٢/ ٧١، ٧٢، وأبو نعيم ١/ ٣٤٧، والبيهقى (٤٢٥٩) . وقال محققو المسند : إسناده جيد .

(٢) السماط : الصف . التاج (س م ط) .

(٣) بعده فى ص ، ف ٢، ر ٢، ح ١: «له» .

(٤) ابن جرير ١٣/ ٥١٢، ٥١٣، وابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير ٤/ ٣٧٤.

(٥) فى الأصل ، ح ١: «تفرد» . و تفوه : دخل . اللسان (ف و ه) .

(٦) ابن جرير ١٣/ ٥١٣.

تحفة المحتاج

إلى أدلة المنهاج

لابن الملقن المتوفى ٨٠٤ هـ

تحقيق ودراسة
عبد الله بن سعاف اللحياني

الجزء الثاني



٨٩١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها لما خرجت خلف رسول الله ﷺ وأعلمته بذلك وقال لها : إن ربي عز وجل أمرني أن آتي أهل البقيع فأستغفر لهم قالت : فكيف أقول لهم ؟ قال : قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

رواه مسلم (١) .

٨٩٢ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدثه عن أبيه أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام فتصلي وتبكي .

رواه الحاكم (٢) وقال : صحيح الإسناد .

ورواه مرة (٣) فقال : كانت تزوره كل جمعة فتصلي وتبكي عنده .

ثم قال : (٤) رواته كلهم ثقات .

٨٩٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له .

---

(١) في الجنائز ٢/٦٧٠ ـ ٦٧١.
ورواه أيضاً: النسائي في الجنائز باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ٤/٩٣ وأحمد في المسند ٦/٢٢١.

(٢) في المستدرك ٣/٢٨ وقال الذهبي: قلت: سلميان مدني تكلم فيه.

(٣) في المستدرك ١/٣٧٧ وقال الذهبي: هذا منكر جداً وسليمان ضعيف. ورواه أيضاً : البيهقي ٤/٧٨.

(٤) في ت: وقال.

البَدرُ المُنِير

في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ «ابن الملقن»

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

المجلد السادس

تحقيق

أبي صفية: مجدي بن السيد بن أمين — أبي عبد الله محيي الدين بن جمال الدين

أبي محمد عبد الله بن سليمان

دار الهجرة للنشر والتوزيع

قال: شفيعًا». قال العقيليُّ: فضالة بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يُعرف إلا به. وفيه[١] أيضًا من حديث هارون بن قزعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زارني (متعمدًا)[٢] كان في (جِوَاري)[٣] يوم القيامة». قال البخاري: (هارون)[٤] مديني، لا يتابع عليه. وأمَّا الحديث الثاني: فهو «مَنْ زار قبري فله الجَنَّة ...» (فرواه)[٥] بنحوه الدارقطني[٦] (عن)[٧] القاضي المحاملي (نا)[٨] عبيد الله ابن محمد الوراق[٩]، ثنا موسىٰ بن هلال العبدي، عن عبيد الله ابن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «مَنْ زار قبري وجبتْ له شفاعتي» وهذا إسناد جيد، لكن موسىٰ هذا قال أبو حاتم الرازي[١٠] بعد أن ذكر أن جماعة رووا عنه: هو مجهول. ورواه ابن خزيمة في «مختصر المختصر» عن: محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن موسىٰ ابن هلال العبدي، عن عبد الله بن (عمر، عن)[١١] نافع، عن ابن عمر به، وقال العقيلي[١٢]: لا يصح حديث موسىٰ ولا يتابع عليه. قال: والرواية في هذا الباب فيها لين.

---

(١) «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٦١-٣٦٢ رقم ١٩٧٣).

(٢) في «ل»: معتمدًا. وهو تحريف، والمثبت من «أ، م».

(٣) في «الضعفاء الكبير»: جوار الله. (٤) سقط من «أ، ل» والمثبت من «م».

(٥) سقط من «أ، ل» والمثبت من «م». (٦) «سنن الدارقطني» (٢/ ٢٧٨ رقم ١٩٤).

(٧) سقط من «أ، ل» والمثبت من «م». (٨) سقط من «م» والمثبت من «أ، ل».

(٩) زاد بعدها في «أ، ل»: ثنا القاضي المحاملي عبيد الله بن محمد الوراق. وهي زيادة مقحمة، والمثبت من «م». وهو الموافق لما في «سنن الدارقطني» والله أعلم.

(١٠) «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٦ رقم ٧٣٤).

(١١) سقطت من «أ، ل» والمثبت من «م». (١٢) «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٠).

سُبُلُ الهُدَى والرَّشَاد
فِي سِيرَةِ خَيْرِ العِبَادِ

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

والشَّفَاعة تعظم بعظم الشافع.

وعن ابن عمر أيضاً أن النبيَّ - ﷺ - قال: «مَنْ زَارَ قَبْرِي حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي» رواه البزَّار بسند ضعيف قال السُّبْكِيُّ: وهذا الحديث هُوَ الأول بعينه إلا أنَّ في الأولى «وَجَبَتْ» وفي هذا «حَلَّتْ».

وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ جَاءَنِي زائراً لايعمله حاجة إلا زيارتي كان حقًّا عَلَيَّ أنْ أكُونَ له شفيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ». رواه الطبراني في «الأوْسَط» والدَّارقُطْنِيّ في أماليه وصحَّحه وأبو بكر بن المقري في «مُعْجَمِه» من رواية مسلمة بن سَالم الجُهَنِيّ قال: حدَّثني عبيد الله بن العمري مصغراً عن نافع به وفي معجم ابن المقري عن نافع وسالم، فقد تابع مسلمة الجهني موسى بن هلال في شَيْخِه عبيد الله العمري والطبراني كلها في روايته مُتَّفِقَة على عبيد الله المصغر الثقة إلا أن مسلم بن حاتم الأنصاري رواه عن مسلمة مُكَبَّراً، وهذا طريقٌ أورده الحافظ أبو عَلِيِّ بْن السَّكَن في باب مَنْ زَارَ قَبْر النَّبيِّ - ﷺ - مِنْ كتابه المسمى بـ «الصِّحَاح المَأْثُور» عن النبي - ﷺ - ومُقْتَضَى ما شَرَطَه في خُطْبته أنْ يَكُون هذا الحَدِيثُ مِمَّا أجمع عليه في صحته فإمَّا أنْ يَكُونَ ثَبَتَ عنده مِنْ غَيْر طَرِيق مسلمة، أو أنه ارتقى إلى ذلك بكثرة الطرق، وتبويبه دَالٌّ على أنه فَهِمَ من الحديث الزيارَة بَعْد المَوْت أو أن ما بعد الموت داخلٌ في العموم وقال العلامة جمال الدين محمود بن جُمْلة بعد هذا الحديث: ويرتقي إلى درجة الحسن الذي يحتج به في الأحكام فكيف في باب الفضائل والقرب فما يعارضه شيء قال السبكي: وهو صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحايث الرافِعِيِّ الكبير: طرق هذا الحديث كلُّها ضعيفةٌ، لكن صحَّحه من حديث ابن عمر أبو علي بن السَّكَن في إيراده إيَّاه في أثْنَاء السُّنَن الصِّحَاح له وعَبْد الحق في سُكُوته عنه، والشيخ تَقِيّ الدِّينِ السُّبْكِيّ من المتأخرين باعتبار مجموع طرقه.

الثاني: أورده البيهقي في باب زيارة النبيِّ - ﷺ - في قبره حديث أبي هريرة السابق في بَاب حَيَاته في قَبْره، وصَدَّر به واعتمد جَمَاعَةٌ من الأئمة في الزيارة عَلَى هَذَا الحديث.

قال السُّبْكي: وهو اعتمادٌ صحيحٌ لِتَضَمُّنه قرينة قبر النبي - ﷺ - ورده وهي مرتبةٌ شريفةٌ ومنقبةٌ عظِيمةٌ يَنْبَغِي التعرُّضُ لها والحِرْصُ عليها لِيَنَالَ بَرَكَةَ سَلاَمِهِ - ﷺ - لَفْظُ الإمام أحمد «مَا مِنْ أحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ فِي قَبْرِي» فإن ثبت فهذا صريحٌ في تخصيص هذه الفضيلة بالمُسَلِّمِ عند القَبْرِ وإلا فالمسلِّم عند القَبْر امتاز بالواجِهَة بالخطَاب ابْتِدَاءً وجواباً ففيه فضيلةٌ زائدةٌ على الرَّدِّ على الغَائِب.

مختصر المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني

المتوفى ١١٢٢ هـ.

تحقيق

الدكتور محمد بن لطفي الصباغ

الطبعة الرابعة
مع زيادة في التحقيق

المكتب الإسلامي

كُتِبَ مِنَ الصديقين»: وارد.

١٠٢٩ ـ ح: «مَنْ زارَ قَبْري وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعتي»: حسن لغيره.

١٠٣٠ ـ ح: «مَنْ زَارَني وزارَ أبي إبراهيمَ في عامٍ واحدٍ دَخَلَ الجنَّةَ»: موضوع.

١٠٣١ ـ ح: «مَنْ زَرَعَ حَصَدَ»: لم يَرِدْ.

١٠٣٢ ـ ح: «مَنْ زَوَى ميراثاً عنْ وارثِهِ زَوَى الله عَنْه ميراثَهُ مِنَ الجنةِ»: لا يصح.

١٠٣٣ ـ ح: «مَنْ فرَّ عَنْ ميراثِ وارثِهِ قَطَعَ الله ميراثه من / الجنة يوم القيامة»: ضعيف جداً.

١٠٣٤ ـ ح: «مَنْ سَبَقَ إلى مُبَاحٍ فَهُوَ لَهُ»: صحيح بلفظ: «مَنْ سَبَقَ إلى ما لم يَسْبِقْ إليه أحدٌ فهو له».

= و «التميز» ١٦٢ و «الكشف» ٢/ ٢٥٠ والحديث موضوع كما ذكر ابن الجوزي. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم ٢٦٨.

١٠٢٩ ـ انظر «المقاصد» ٤١٣ و «الدرر» برقم ٤٠٨ و «تلخيص الحبير» ٢/ ٢٦٧ و «الدارقطني» ٢/ ٢٧٨ و «المجمع» ٤/ ٢ و «الضعفاء» للعقيلي ٤/ ١٧٠ و «الكامل» ٦/ ٢٣٥٠ و «الاحياء» ٤/ ٤٧٥ و «فيض القدير» ٦/ ١٤٠ و «التمييز» ١٦٣ و «الكشف» ٢/ ٢٥٠ و «الخلاصة» ٨٤ و «الفوائد» للكرمي ١٧ و «الفوائد» للشوكاني ١١٧ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و «فتاوى ابن تيمية» ٢٧/ ٢٥ و ٢٩ و «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» ٧٢ و «الصارم المنكي» ٧٨ و «ضعيف الجامع» برقم ٥٦٠٧.

١٠٣٠ ـ انظر «المقاصد» ٤١٣ و «الدرر» برقم ٣٨٩ و «الكشف» ٢/ ٢٥١ و «الأسرار» ٤٨٩ و «تذكرة الموضوعات» ٧٥ و «الفوائد» للكرمي ١٦ و «أسنى المطالب» ٢١٤ و «المجموع» ٨/ ٢٧٧ و «فتاوى النووي» ١٢٥ و «أحاديث القصاص» ٨٣ و «التمييز» ١٦٣.

١٠٣١ ـ انظر «المقاصد» ٤١٣ و «التمييز» ١٦٣ و «الأسرار» ٤٩١ و «الكشف» ٢/ ٢٥١.

١٠٣٢ ـ انظر «المقاصد» ٤١٣ و «التمييز» ١٦٣ و «الكشف» ٢/ ٢٥١.

١٠٣٣ ـ انظر «ابن ماجه» ٢/ ٩٠٢ ومواضع الحديث السابق وفي «ابن ماجه»: من ميراث.

١٠٣٤ ـ انظر «أبو داود» ٣/ ٢٣٩ بلفظ: «من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له» و «تلخيص الحبير» ٣/ ٦٤ و «السنن الكبرى» ٦/ ١٤٢ و «المقاصد» ٣١٤ و «التمييز» ١٦٣ و «الكشف» ٢/ ٢٥٢ و «الأسرار» ٤٩٢ و «ضعيف الجامع» برقم ٥٦٢٢.

عنهم) وأيضاً فهو أمر لم يكن معروفاً في الصدر الأول كما قال أبو عمران وإنما أحدثه الرافضة والمتشيعة في بعض الأئمة فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلاة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وأيضاً فإن التشبه بأهل البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الآل والأزواج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والإضافة إليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال تعالى ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ فكذلك يجب أن يكون الدعاء له مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض، وهذا اختيار الإمام أبي المظفر الإسفرايني من شيوخنا، وبه قال أبو عمر بن عبد البر

فصل في حكم زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

وفضيلة من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو

وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها. حدثنا القاضي أبو علي حدثنا أبو الفضل بن خيرون قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا القاضي المحاملي قال حدثنا محمد بن عبد الرزاق قال حدثنا موسى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم «من زار قبري وجبت له شفاعتي» وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من زارني في المدينة محتسباً كان في جواري وكنت له شفيعاً يوم القيامة» وفي حديث آخر «من زارني بعد موتي



الشفا بتعريف حقوق المصطفى

للعالم العلامة المحقق

القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي

المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

وقد ذيلناه بالحاشية اللطيفة المسماة

مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء

للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني

المتوفى سنة ٨٧٢ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١١١٤ ـ حديث أنس: «كنا ندعو لاصحابنا في الغيب. . .» ٢/١٩١
الحديث.

١١١٥ ـ حديث ابن عمر: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» ٢/١٩٥
ابن خزيمة في صحيحه متوقفاً في ثبوته والبزار والطبراني وله طرق وشواهد حسنه الذهبي لأجلها.

١١١٦ ـ حديث أنس: «من زارني في المدينة. .» ٢/١٩٥
الحديث.

١١١٧ ـ حديث: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي. .» ٢/١٩٥
سعيد بن منصور في سننه والدارقطني والبيهقي في السنن والطبراني وابن عمر.

١١١٨ ـ حديث: «لعن الله زوارات القبور. .» ٢/١٩٥
أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة.

١١١٩ ـ حديث: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. . .» ٢/١٩٥
مسلم عن بريدة.

(١١١٥) أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط كما في المجمع ٤/٢، وقال الهيثمي: وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها.
(١١١٦) أخرجه البيهقي في الحج ٥/٢٤٥، بلفظ من زارني كنت له شفيعاً.
(١١١٧) أخرجه الدارقطني في المواقيت ٢/٢٧٨، والبيهقي في الحج ٥/٢٤٦.
(١١١٨) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٣٧، ٣٥٦، ٣/٤٤٢، والترمذي في الجنائز ٢/٢٥٩ وابن حبان في ذكر الزجر عن زيارة القبور واتخاذ السرج والمساجد عليها ٥/٧٢.
(١١١٩) أخرجه مسلم في الجنائز ٢/٦٧٢.

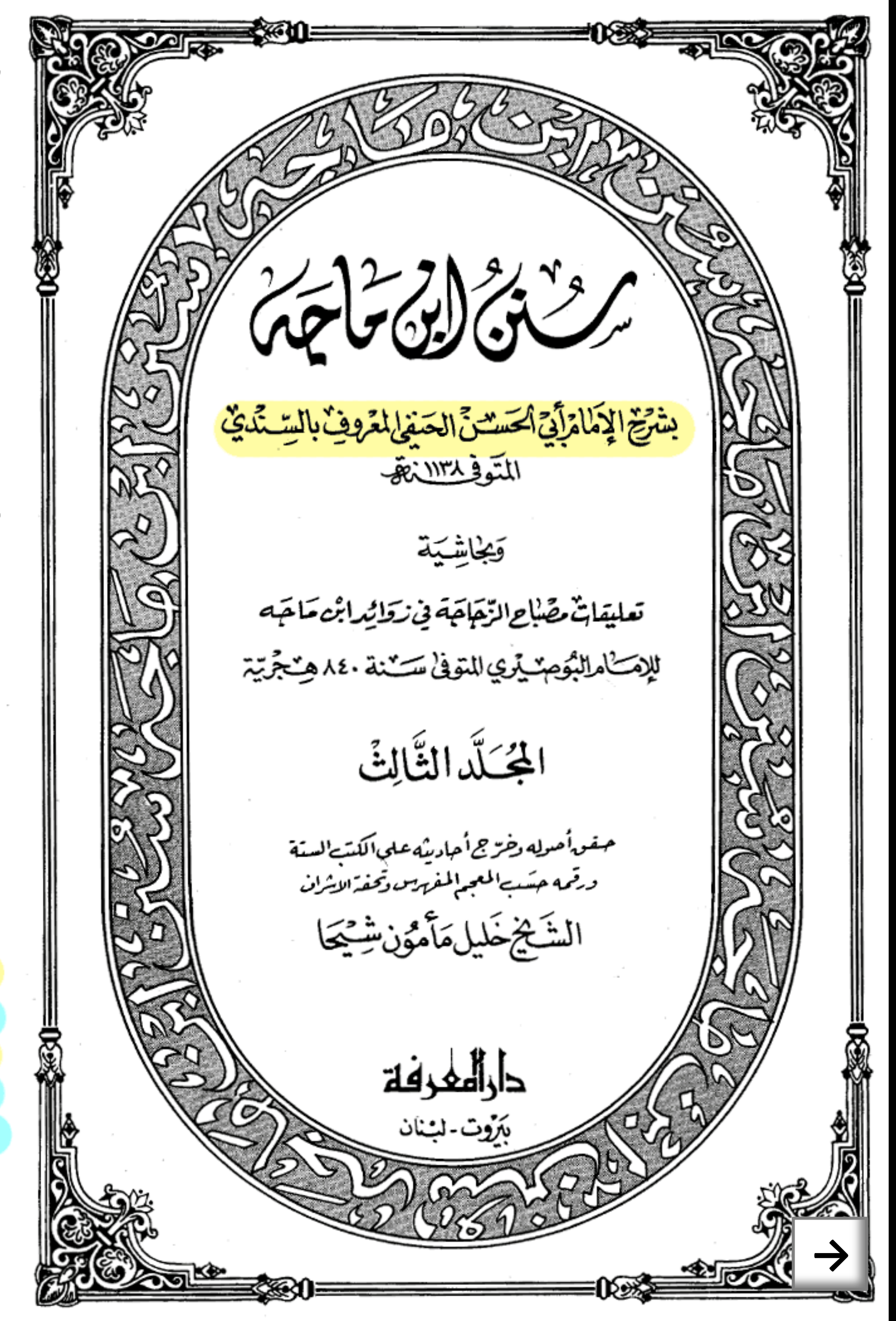
مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا

بتعريف حقوق المصطفى ﷺ
للقاضي عياض المالكي
سنة ٥٤٤ هـ

تخريج
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق
الشيخ سمير القاضي
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مؤسسة الكتب الثقافية
دار الجنان



١٠٤/١٠٤ ـ باب: فضل المدينة

١/٣١١١ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»**.

٢/٣١١٢ ـ حدّثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا»**.

٣/٣١١٣ ـ حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ،

٣١١١ ـ أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: الإيمان يأرز إلى المدينة (الحديث ١٨٧٦)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وإنه يأرز بين المسجدين (الحديث ٣٧٢)، تحفة الأشراف (١٢٢٦٦).

٣١١٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: المناقب، باب: في فضل المدينة (الحديث ٣٩١٧)، تحفة الأشراف (٧٥٥٣).

٣١١٣ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (١٤٠٤٠).

باب: فضل المدينة

٣١١٢ ـ قوله: (من استطاع أن يموت بالمدينة) أي: بأن لا يخرج منها إلى أن يموت إن مات في جواره وإنه بذلك حقيق بالإكرام والله تعالى أعلم. قال الدميري: فائدة زيارة النبي ﷺ من أفضل الطاعات وأعظم القربات لقوله ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» رواه الدارقطني وغيره، وصححه عبد الحق. ولقوله ﷺ: «من جاءني زائراً لا تحمله حاجةٌ إلا زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة». رواه الجماعة، منهم الحافظ أبو علي بن السكن في كتابه المسمى بالسنن الصحاح. فهذان إمامان صححا هذين الحديثين. وقولهما أولى من قول من طعن في ذلك.

٣١١٣ ـ قوله: (حرتي المدينة) الحرة بفتح فتشديد، أرض ذات حجارة سود. وللمدينة لابتان

٣١١٣ ـ هذا إسناد حسن، محمد بن عثمان العثماني مختلف فيه.

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

دار الحديث

القاهرة

…وا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق/ مثل أحد …ه».

… حدثنا عبد الحميد حدثني شهر قال …ذكرت عنده صلاة في الطور فقال قال …تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة …لأقصى ومسجدي هذا، ولا ينبغي لامرأة …يتها مسافرة إلا مع بعل أو مع ذي محرم …تين في النهار من بعد صلاة الفجر إلى أن …العصر إلى أن تغرب الشمس، ولا ينبغي …طر من رمضان ويوم النحر».

١١٥٥٣ ــ حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ثنا إسحق بن سرقي مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني أبو سعيد الخدري

(١١٥٥٢) **إسناده حسن**. لأجل شهر بن حوشب، وقد سبق أن قلنا إن أحمد وابن معين وثقاه وتكلم فيه جماعة، وعبد الحميد هو ابن بهرام الفزاري ثقة، وهاشم هو ابن القاسم يتكرر كثيراً والحديث تقدم في ١٠٩٨١.

(١١٥٥٣) **إسناده صحيح**. وإسحاق بن سرقي مولى عبد الله بن عمر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٩٢ و أورد له هذا الحديث، وذكر له متابعين اثنين وسماه ابن شرقي، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي زرعة أنه وثقه مرة ومرة قال لا بأس به (الجرح ٢/٢٢٤).

ولفظ (قبري) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢/٤٩٦ رقم ١٣٤١ ولكن قال في إسناده إسحاق بن شرقي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر، وقال الشيخ حسين سليم محقق مسند أبي يعلى: إن فيه انقطاعاً بين أبي بكر وجده ابن عمر. =

قال قال رسول الله ﷺ «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» قال عبد الله قال أبي: إسحق بن سرقي ثنا عنه محمد بن فضيل ثنا إسحق بن عبد الرحمن وقال عبد الواحد بن زياد: إسحق بن برقي.

١١٥٥٤ ــ حدثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «يكون في أمتي فرقتان يخرج بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحق».

١١٥٥٥ ــ حدثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي

= أقول وقد رواه مالك في الموطأ عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، ثم نقل السيوطي عن ابن عبد البر أنه قال: هكذا رواه رواة الموطأ على الشك إلا معن بن عيسى وروح بن عبادة فإنهما قالا فيه عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً على الجمع لا على الشك، ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال عن أبي هريرة وحده، ولم يذكر أبا سعيد (ص٥٦ ط مصطفى الحلبي ١٩٥١م).

هذا وقد ذكر محقق طبعة الشعب للبخاري ٣/٢٩ كتاب المحصر باب كراهيه النبي أن تعرى المدينة أن إحدى نسخ البخاري بلفظ (قبري) وأنها نسخة ابن عساكر و روايته وخطأها ابن حجر في الفتح ٤/١٠٠، لكن رواه ابن أبي شيبة١١/ ٤٣٩ رقم ١١٧٠٥ من طريق أبي أسامة وابن نمير عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير ١٢/٢٩٤ رقم ١٣١٥٦ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن إدريس بن عيسى القطان عن محمد بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر ،وبناء على هذه الروايات جميعاً فيحصل الجزم بها وتخطئة ابن حجر لها خطأً غير مسلم، وما قيل بأنه يستحيل أن ينطق بها النبي قبل موته فغير مقبول لقوله تعالى ﴿إنك ميت﴾ وكل إنسان يعلم من نفسه ذلك.

(١١٥٥٤) **إسناده صحيح**. رجاله مشهورون، والحديث تقدم في ١١١٣٩.

(١١٥٥٥) **إسناده صحيح**. مثله، ولم يستبن لي وجه تكراره سنداً ومتناً.

كتاب الشريعة

للإمام المحدّث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

الجزء الخامس

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

١٨٣٥- **أخبرنا** / أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي ومحمد بن أبي عمرو العدني ويوسف بن موسى القطان، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدُّهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن النبي ﷺ قال: **«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة»**.

= ابن حفص عن أبي هريرة.

ومن حديث الوليد بن رياح عن أبي هريرة الترمذي في المناقب ح: ٣٩١٦ (٥/ ٧١٩).

ومن حديث علي وأبي هريرة الترمذي في المناقب. باب فضل المدينة ح: ٣٩١٥ (٥/ ٧١٨) وقال: حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي.

ورواه من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري -بالشك- مالك في الموطأ في كتاب القبلة ح: ١٠ (١/ ١٩٧) وأحمد في المسند (٢/ ٤٦٦).

ورواه من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أحمد في المسند (٢/ ٤١٢).

ورواه من حديث جابر الإمام أحمد (٣/ ٣٨٩) وفيه «وإن منبري على ترعة من ترع الجنة».

وجميع الروايات المذكورة أعلاه بلفظ «بيتي» دون «قبري». وقد ورد لفظ «قبري» من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد في المسند (٣/ ٦٤).

١٨٣٥- **إسناده**: حسن.

فيه عمار بن معاوية الدهني: أبو معاوية البجلي الكوفي. صدوق يتشيع. من الخامسة. تقريب (ص٤٠٨).

والحديث صحيح كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده ح: ٢٩٠ (١/ ١٣٩) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٥) من حديث سفيان عن عمار الدهني.. به الشطر الأول من الحديث فقط. والشطر الثاني: «إن قوائم منبري هذه رواتب في الجنة» أخرجه عبد الرزاق ح: ٥٢٤٢ وأحمد =

المصنف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ ـ والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

المجلد السادس عشر

الرؤيا ـ الأمراء ـ الوصايا ـ الفرائض ـ الفضائل

٣١٠٨٩ ـ ٣٢٥٨٥

مؤسسة علوم القرآن

شركة دار القبلة

٣٢٣١٦ ـ حدثنا أبو أسامة وابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

٣٢٣١٦ ـ إسناد المصنف صحيح، بل رجاله ممن احتج بهم الشيخان، ولفظه هذا «ما بين قبري ومنبري..» صحيح أيضاً، فكلمة «قبري» ليست من تصرفات النساخ أو أخطائهم، بدليل أن ابن أبي عاصم رواه في كتابه «السنة» (٧٣١) عن المصنف بهذا الإسناد والمتن.

نعم، لفظه عند الشيخين «ما بين بيتي ومنبري»، فهو عند مسلم ٢: ١٠١٣ (٥٠٢) من طريق ابن نمير، به. وعند البخاري في مواضع أولها (١١٩٦)، ومسلم أيضاً، وأحمد ٢: ٣٧٦، ٤٣٨ من طريق عبيد الله بن عمر، به.

ورواه مالك ١: ١٩٧ (١٠) بلفظ «بيتي» ـ ومن طريقه أحمد ٢: ٢٣٦، ٤٦٥ ـ ٤٦٦، ٥٣٣، والبخاري (٧٣٣٥) ـ عن خبيب، به، إلا أنه قال: عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري.

أما رواية «ما بين قبري ومنبري»: فجاءت عن أبي هريرة، وعن عمر، وعن ابن عمر، وعن أبي سعيد الخدري، وعن سعد بن أبي وقاص، وعن جابر، وعن أنس، وعن أم سلمة، وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة: فهو عند المصنف، وابن أبي عاصم، كما رأيت.

وأما حديث عمر رضي الله عنه: فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» ٤: ٧٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٧: ١٨٠.

وأما حديث ابن عمر: فله طرق متعددة إليه، منها: عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٨٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤: ٧٣، والطبراني في الكبير ١٢ (١٣٥١٦)، والأوسط (٦١٤) ثم كرره برقم (٧٣٧)، والخطيب في «تاريخه» ١٢: ١٦٠.

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ! موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله » . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فمقد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثورى ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقى عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهى ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك فى بيتك ؟ فان لكل زائر على المزور حقا . قال : ياداود ان لهم على أن لا أعاقبهم (١) فى الدنيا ، وأغفر لهم اذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ – شفى بن ماتع (٢) الاصبحى

* قال الشيخ رضى الله عنه : ومنهم العامل الخفى ، شفى بن ماتع الاصبحى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفى الاصبحى . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شئ ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) ق ، مخ والمختصر : أن اعافيهم فى الدنيا

(٢) كذا فى المختصر : ابن ماتع وفى الخلاصة ابن ماتع بكسر التاء .

صحيح الترغيب والترهيب

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

الجزء الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

صحيح ٣٢١ - (٢٥) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثةٌ كلّهم ضامنٌ على الله إنْ عاش رُزِق وكُفِيَ ، وإنْ ماتَ أدخلهُ الله الجنّةَ ، مَن دخل بيته فسَلَّم ، فهو ضامنٌ على الله ، ومن خرج إلى المسجدِ فهو ضامنٌ على الله ، ومَن خرجَ في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

ويأتي أحاديث من هذا النوع في « ١٢ - الجهاد » وغيره إنْ شاء الله تعالى .

حسن ٣٢٢ - (٢٦) وعن سلمانَ رضي الله عنه ؛ أنّ النبي ﷺ قال :

« مَن توضأ في بيته فأحسنَ الوضوءَ ، ثم أتى المسجدَ ؛ فهو زائرُ الله ، وحَقٌّ على المَزور أنْ يُكرمَ الزائرَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين أحدهما جيّد .

صحيح ٣٢٣ - (٢٧) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح .

صحيح ٣٢٤ - (٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« أحبُّ البلادِ إلى الله تعالى مساجدُها ، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها » .

رواه مسلم .

حسن ٣٢٥ - (٢٩) وعن جُبير بن مُطعِم رضي الله عنه :

صحيح أنّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! أيُّ البُلدان أحبُّ إلى الله ، وأيّ البُلدان أبغضُ إلى الله ؟ قال :

إتقان ما يحسن
من
الأخبار الدائرة على الألسن

تأليف
نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي
٩٧٧ - ١٠٦١ هـ

ضبط نصه وقدم له
خليل بن محمد العربي

المجلد الثاني

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
القاهرة ٢٠٥٥٦٨٨ - ٦٤٧٥٢٦

(أ، ع، حب) عن أبي سعيد: يقول الرب عز وجل يوم القيامة: «سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم، فقيل: ومن أهل الكرم يارسول الله؟ قال: أهل الذكر في المساجد».

(ط) في (الأوسط) بسند ضعيف عنه: «من ألف المسجد ألفه الله».

(عم، هـ) بسند ضعيف عنه: «يقول الله عز وجل يوم القيامة أين جيراني، فتقول الملائكة عليهم السلام: من هذا الذي ينبغي له أن يجاورك، فيقول: أين قراء القرآن وعمار المساجد».

ونحوه عند (هـ) في (الشعب) موقوفًا على أصحاب رسول الله ﷺ بسند صحيح.

وللحسن بن محمد الخلال في كتابه (فضل المساجد) بسند جيد عن سلمان: «إذا توضأ الرجل المسلم ثم خرج إلى المسجد فهو زائر الله عز وجل وحق على المزور أن يكرم زائره».

(أ، ق) عن أبي هريرة: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح، وسيأتي».

١٧٣٩ - ز (المساواة في الظلم عدل).

ليس بحديث أصلا والمراد بالعدل اللغوي وهو مجرد المماثلة.

١٧٤٠ - و (المستبان ما قالا فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم).

(أ، م، د، ت) عن أبي هريرة وفيه عن أنس وسعد وابن مسعود وعياض بن حمار وغيرهم.

١٧٤١ - و (مستريح ومستراح منه).

(أ، ق، ن) عن أبي قتادة: «أن النبي ﷺ مر عليه بجنازة فقال: مستريح ومستراح منه، العبد المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب».

قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسْلا».

وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح».

وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عنه مرفوعًا: «إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة».

وفي الكبير بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه عن أبي الدرداء مرفوعًا: «من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله عزَّ وجلَّ بنور يوم القيامة».

والطبراني في الكبير عن أبي أمامة مرفوعًا: «بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزعون» وقد روي هذا الحديث عن سهل بن سعد الساعدي وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر لله وحق على المزور أن يكرم الزائر» رواه الطبراني في الكبير بإسنادين أحدهما جيد، وروى البيهقي نحوه موقوفًا على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح.

وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزَّ وجلَّ، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

فإذا دخل الإنسان المسجد وقال ما ذكرنا له أوّلا فيستحب له حينئذ الإكثار من ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها من الأذكار. ويستحب الإكثار من قراءة القرآن. ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله ﷺ وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية. قال الله تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٧] الآية. وقال تعالى: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ [الحج: ٣٢]، وقال: ﴿ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه﴾ [الحج: ٣٠].

ومما ينبغي له أن ينوي الاعتكاف ما دام جالسًا في المسجد. قال أصحابنا لا سيما إن كان صائمًا.

غِذاءُ الألبَاب
شَرْح
مَنظومَة الآدَاب

تأليف
الشيخ محمّد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبلي
المتوفى سنة ١١٨٨هـ

ضبطه وصحّحه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

تـاريخ
مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء السابع
ابراهيم بن عبدالله - ارتاش بن تتش
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أحمد بن الحسن البُرُوجِرْدي ـ وكان من معادن
حمد بن عبد اللّه بن أحمد بن علي السَوْذَرْجاني
بن الحسن الحداد المقري، وأبو منصور محمد بن
ة الشُرُوطي ـ وكانوا من معادن الصدق ـ قالوا: نا
ن أحمد بن إسحاق الحافظ[2] ـ وكان من معادن
د بن جعفر ـ وكانا من معادن الصدق ـ قالا: نا
ن معادن الصدق.

ني ابن مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ
ن بن أبي الحسن أبو إسحاق الإمام يعرف بابن متُّوية
ى الآخرة، روى عن محمد بن أبي عمر العَدَني،
لمخزومي، وابن أبي الشوارب، وعن الشاميين
العباد والفضلاء يصوم الدهر[4].

٤٩٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال ابن أبي الدَّرْدَاء الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ، أبو إسحاق

روى عن أبيه.

روى عنه محمد بن الفيض.

انبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرْداء، حدثني أبي محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال عن أمّ

(١) مطموسة بالأصل.
(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩.
(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩.
(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٠ ويعرف أيضاً بأبّه ويعرف أيضاً بابن فيرة
طيان.
عد ذكر وفاته زاد في السير: نيّف على الثمانين رحمه الله.

الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال[1]: لما دخل عمر بن الخطاب [الجابية] سأل بلال أن يقدم[2] الشام ففعل ذلك قال: وأخي أبو رُوَيحة الذي آخى بينه وبيني رسولُ الله ﷺ فنزل[3] داريّا[4] في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قومٍ من خولان فقال لهم: قد جئناكم [خاطبين][5]، وقد كنا كافرَين فهدانا اللّهُ، ومملوكَيْن، فأعتقنا الله، وفقيرَيْن فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله وإنْ تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوّجوهما.

ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال، فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمّهما ويُقَبّلُهما، فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع آذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في السحر، ففعل فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقفُ فيه، فلما أن قال: «الله أكبر الله أكبر»، ارتجّت المدينة، فلما أن قال: «أشهد أن لا إلّه إلّا الله» زاد تعاجيجُها[6]، فلما أن قال: «أشهد أن محمداً رسول الله»، خرج العواتقُ من خدورهنّ فقالوا أبُعثَ رسول الله ﷺ؟ فما رئي يوم أكثر باكياً ولا باكيةً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم.

قال أبو الحسن محمد بن الفيض: توفي إبراهيم بن محمد بن سليمان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[7].

٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي سهل أبو إسحاق المَرْوَرُّوذي[8] المقرىء

قدم دمشق وحدّث بها عن زاهر بن أحمد، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن

(١) الخبر في أسد الغابة ١/ ٢٤٤ ترجمة بلال بن رباح.
(٢) كذا بالأصل وم، والمعنى مضطرب، وعبارة أسد الغابة: «سأله بلال أن يقره بالشام» وهي أظهر.
(٣) في أسد الغابة: فنزلا.
(٤) بالأصل «دارنا» والصواب ما أثبت عن أسد الغابة. وداريا: قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان). وفي م: داريا.
وخولان: قبيلة عربية نزلت بمصر والشام فحملت أنسابهم (الجمهرة: ٣٩٣).
(٥) الزيادة هنا والتي قبلها عن أسد الغابة.
(٦) في أسد الغابة: زادت رجتها.
(٧) في مختصر ابن منظور ٤/ ١١٨: وثلثمائة.
(٨) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى مروالرُّوذ وقد يخفف في النسبة إليها فيقال «المروذي» بلدة حسنة

شِفَاءُ السَّقَامِ
فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الأَنَامِ ﷺ

تأليف

الإمام المحقق ناصر السنة شيخ الإسلام المجتهد النظار
تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي
ولد سنة ٦٨٣ هـ وتوفي سنة ٧٥٦ هـ
رحمه الله تعالى عليه ورضوانه

طبعة مخرجة على نسخة ابن المصنف ومقروءة عليهما
تشرف بخدمته والعناية به
حسين محمد علي شكري

دار الكتب العلمية
DKI

الباب الثالث

فيما ورد في السفر إلىٰ زيارته ﷺ صريحاً
وبيان أنَّ ذلك لم يزل قديماً وحديثاً

وممّن رُوِيَ ذلك عنه من الصحابة: بلال بن رباح رضي الله عنه مُؤَذِّنُ رسول الله ﷺ، سافر من الشام إلىٰ المدينة لزيارة قبره ﷺ.

رُوِّينا ذلك بإسنادٍ جَيدٍ إليه، وهو نصٌّ في الباب.

وممن ذَكرهُ: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله بالإسناد الذي سنذكره.

وذكره: الحافظ أبو محمد عبد الغني المقدسي رحمه الله في «الكمال» في ترجمة بلال رضي الله عنه فقال: «ولم يُؤذِّن لأحدٍ بعد النبي ﷺ فيما رُوِيَ؛ إلاّ مرةً واحدة في قَدمَةٍ قَدِمَهَا المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ، طلب إليه الصحابة ذلك، فأذّنَ ولم يُتِمَّ الأذان، وقيل: إنه أذّنَ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته».

وممّن ذكر ذلك أيضاً: الحافظ أبو الحجاج المِزّي[1] ـ أبقاه الله ـ، وها أنا أذكُر إسناد ابن عساكر في ذلك:

(١) «تهذيب الكمال» ١: ٣٨٩ (٧٦٩).

أنبأنا عبد المؤمن بن خلف، وعلي بن محمد بن هارون وغيرهما، قالوا: أنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مُمِيل الشيرازي إذناً، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدّمشقي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا أبو أحمد محمد بن محمد، أنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني بدمشق، قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، حدّثني أبي محمد ابن سليمان، عن أبيه سليمان بن بلال، عن أم الدّرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

لمّا دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فتح بيت المقدس فصار إلىٰ الجابية، سأل بلال أن يُقِرَّه بالشام؛ ففعل ذلك، قال: وأخي أبو رُويحَة الذي آخىٰ بيني وبينه رسول الله ﷺ، فنزل «دَارَيا» في خَوْلاَن.

فأقبل هو وأخوه إلىٰ قَومٍ من خَوْلاَنَ، فقال لهم: قد أتيناكم خاطبين، وقد كُنّا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله، فإن تُزَوِّجُونا فالحمد لله، وإن تردّونا فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله؛ فزوَّجُوهُما.

ثم إنّ بلالاً رأىٰ في منامه رسول الله ﷺ وهو يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال، أما آن لك أن تزورني يا بلال»! فانتبه حزيناً وَجِلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتىٰ قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي عنده، ويُمرغُ وجهه عليه.

فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما فجعل يَضُمُّهما ويُقبّلهما،

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي

ولد سنة ٨٤٤ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٢ هـ

طبع على نفقة

المكتبة العلمية

لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني

المدينة المنورة

ينكر التسليم ، لأنه وإن صح ما قاله ، فالقبر الشريف له به ﷺ علاقة والتفات روحاني ، وله نسبة إليه ، مع أنا قطعنا بوضعه ﷺ به ، فنستصحبه حتى يقوم قاطع على خلافه .

وسبق في « الفصل التاسع » ما أخبر به سعيد بن المسيب من سماعه الاذان والإقامة من القبر أيام الحرة ، وقال عثمان رضي الله عنه أيام حصاره : لن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ فيها .

وروى ابن عساكر بسند جيد ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قصة نزول بلال بن رباح بداريا بعد فتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس ، قال : ثم إن بلالا رأى النبي ﷺ وهو يقول له : ما هذه الجفوة يا بلال ؟ أما آن لك أن تزورني ؟ فانتبه حزيناً خائفاً ، فركب راحلته وقصد المدينة ، فأتى قبر رسول الله ﷺ ، فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه ، فأقبل الحسن والحسين ، فجعل يضمهما ويقبلهما ، فقالا : نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله ﷺ في المسجد ، فعلا سطح المسجد ، ووقف موقفه الذي كان يقف فيه ، فلما أن قال : الله أكبر ، ارتجت المدينة ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ازدادت رجتها ، فلما قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، خرجت العواتق من خدورهن وقالوا : بعث رسول الله ﷺ ، فما رؤي يوم أكثر باكياً ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم .

وقال الحافظ عبد الغني وغيره : إن بلالا لم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ إلا مرة في قدمة قدمها للزيارة طلب إليه الصحابة ذلك فأذن ولم يتم الاذان . وقيل : أذن لابي بكر في خلافته .

وليس الاعتماد في السفر للزيارة على مجرد منامه ، بل على فعله لذلك ، والصحابة متوفرون ، ولم تخف عليهم القصة ، والمنام مؤكد لذلك .

سُبُلُ الهُدَى وَالرَّشَادِ
فِي سِيرَةِ خَيرِ العِبَادِ

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية

وروى أبو الشيخ عن شيخه عبد الرحمن بن أحمد الأعرج: حدثنا الحسن بن صباح: «من لم يُوصِ لم يؤذنْ له في الكلام مع المَوْتى»، قيل: يا رسول الله ـ ﷺ ـ وهل تتكلم الموتى؟ قال: «نعم ويتزاورون».

وروى ابن حبان: في «المجروحين» من طريق الحسن بن يَحْيَى الخُشَنيّ عن أنس ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما من نبيٍّ يَمُوتُ فَيُقِيمُ في قبره إلا أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه» الحسن ضعفه الأكثر وقال دحيم: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صَدوقٌ سَيِّءُ الحفظ ووثَّقه ابن مَعِين في رواية ابن أبي مريم.

وقال أبو داود: لا بأْس به.

وقال الشيخ في تهذيب موضوعات ابن الجَوْزي: لهذا الحديث شَواهِد يرتقي بها إلى درجة الحُسْن.

قال البيهقي: فَعَلَى هَذَا يَصِيرُون كسائر الأحياء يكونُون حيث ينزلهم الله تعالى.

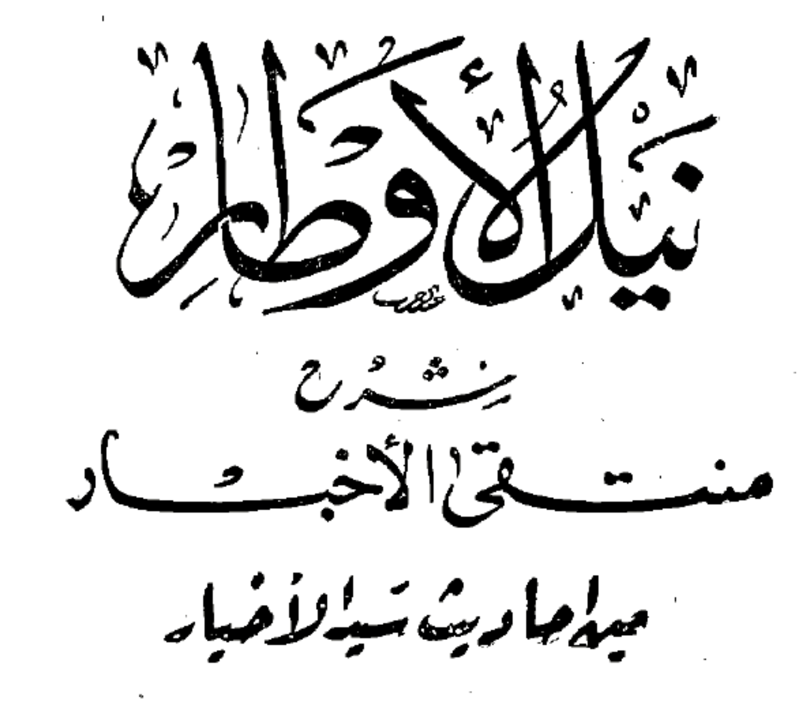
تنبيهات

الأَوّلُ: قال السَّيِّد نُور الدِّين السمهوديّ في «تَارِيخ المَدِينَةِ»: وإن صح ما قاله ابن المسيب فالقبر الشريف له به علاقة روحانيةٌ وله نسبة إليه مع أنَّا قطعنا بوصفه ـ ﷺ ـ به فنستصحبه حتى يقوم قاطعٌ على خِلاَفِهِ وساق ما أخبر به سعيد بن المسيب من سماعه الأذان والإقامة من القبر أيام الحَرَّة مع أنه قد جاء عن غير ابن المسيب ما يقتضي الاستمرار، فقد قال عثمان بن عفان أيام حِصَارِهِ: لن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ـ ﷺ ـ فيها.

وروى ابن عساكر بسند جيِّد عن بِلاَلٍ أنه لما نَزَلَ بـ «داريا» من أرض الشام رأى النبي ـ ﷺ ـ وهو يَقُولُ: ما هذه الجَفْوَة يا بِلاَل؟ أما إنَّ لَكَ أن تَزُورَنِي فانتبه حزيناً خائفاً، فركب راحلَتَهُ وقَصَدَ المَدِينَة فأتى قَبْرَ النبي ـ ﷺ ـ فجَعَلَ يَبْكي ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحَسَن والحُسَيْن فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا: نشتهي نَسْمع أذانك الذي كُنتَ تؤذِّنُ به لرسول الله ـ ﷺ ـ في المسجد فعلاَ سَطْحَ المسجد وَوقف مؤقِفَهُ الذي كان يقف فيه فَلَمَّا أن قال:

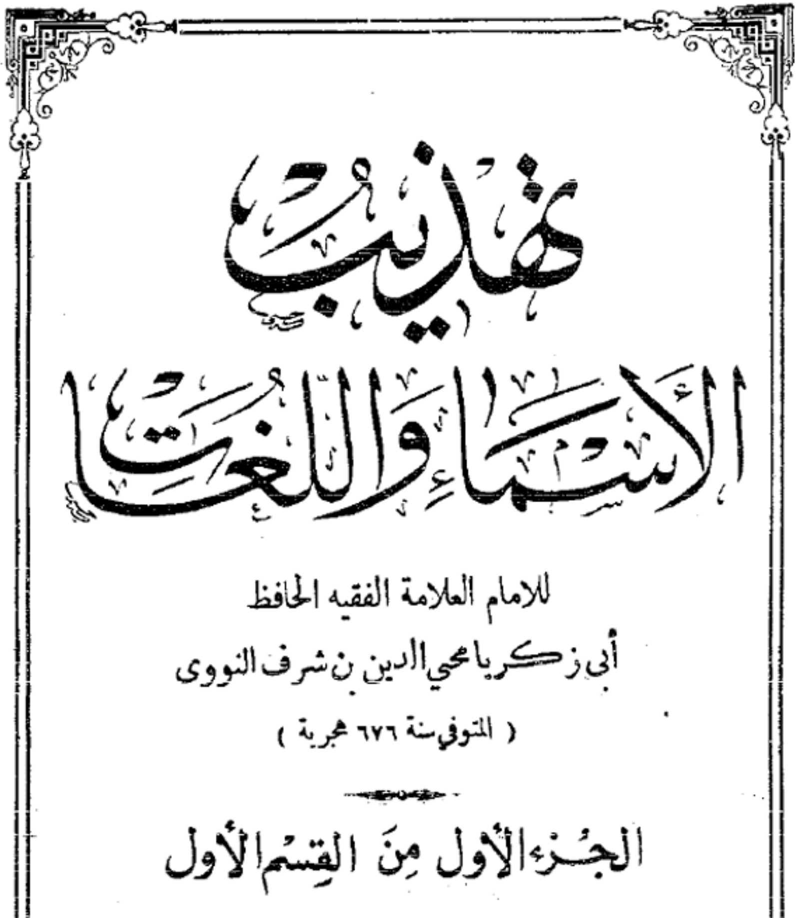
الله أَكْبَرُ، ارتجَّتْ المدينةُ فلما أن قال:

أشهد أن لا إله إلا الله ازدادت رَجَّتُهَا؛ فلَمَّا أن قال: أشهد أن محمداً رسول الله، خرجت العواتق من خُدُورِهِنَّ، وقالوا: بعث رسول الله ـ ﷺ ـ فما رُئِيَ يوم أكثر باكياً ولا باكيةً بالمدينة بَعْدَ رسول الله ـ ﷺ ـ مِنْ ذلك اليَوْم.



وجزم الضياء المقدسي والبيهقي وابن عديّ وابن عساكر بأن موسى رواه عن عبيد الله بن عمر المكبر وهو ضعيف ، ولكنه قد وثقه ابن عديّ ، وقال ابن معين : لابأس به ، وروى له مسلم مقرونا بآخر . وقد صحح هذا الحديث ابن السكن وعبد الحق وتقي الدين السبكي . وعن ابن عمر عند ابن عديّ والدارقطني . وابن حبان في ترجمة النعمان بلفظ « من حجّ ولم يزرني فقد جفاني » وفي إسناده النعمان بن شبل وهو ضعيف جدا وقد وثقه عمران بن موسى . وقال الدارقطني : الطعن في هذا الحديث على ابن النعمان لاعليه ، ورواه أيضا البزار ، وفي إسناده إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . ورواه البيهقي عن عمر ؛ قال : وإسناده مجهول . وعن أنس عند ابن أبي الدنيا بلفظ « من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة » وفي إسناده سليمان بن زيد الكعبي ضعفه ابن حبان والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عمر عند أبي داود الطيالسي بنحوه ، وفي إسناده مجهول . وعن عبد الله بن مسعود عن أبي الفتح الأزدي بلفظ « من حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه » وعن أبي هريرة بنحو حديث حاطب المتقدم . وعن ابن عباس عند العقيلي بنحوه . وعنه في مسند الفردوس بلفظ « من حجّ إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان » وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ابن عساكر « من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في جواره » وفي إسناده عبد الملك بن هرون بن عنترة وفيه مقال . قال الحافظ : وأصحّ ما ورد في ذلك ما رواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة مرفوعا « ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أردّ عليه السلام » وبهذا الحديث صدّر البيهقي الباب ، ولكن ليس فيه ما يدلّ على اعتبار كون المسلم عليه على قبره ، بل ظاهره أعمّ من ذلك . وقال الحافظ أيضا : أكثر متون هذه الأحاديث موضوعة . وقد رويت زيارته صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعة من الصحابة منهم بلال عند ابن عساكر بسند جيد ، وابن عمر عند مالك في الموطأ ، وأبو أيوب عند أحمد ، وأنس ذكره عياض في الشفاء ، وعمر عند البزار ، وعليّ عليه السلام عند الدارقطني وغير هؤلاء ، ولكنه لم ينقل عن أحد منهم أنه شدّ الرحل لذلك إلا عن بلال ، لأنه روى عنه أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو بداريا يقول له : ما هذه الجفوة يا بلال ، أما آن لك أن تزورني ؟ روى ذلك ابن عساكر .

واستدلّ القائلون بالوجوب بحديث « من حجّ ولم يزرني فقد جفاني » وقد تقدم قالوا والجفاء للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم محرّم ، فتجب الزيارة لئلا يقع في المحرّم . وأجاب عن ذلك الجمهور بأن الجفاء يقال على ترك المندوب كما في ترك البر والصلة وعلى غلظ الطبع كما في حديث « من بدا فقد جفا » وأيضا الحديث على انفراده مما لاتقوم به الحجة


تهذيب الأسماء واللغات

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووى
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الأول

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة
ادارة الطباعة المنيرية

يطلب من
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المعدن.هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة بفتح الخاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزنى وولد عثمان المذكور يقال لهم مزنيون نسبوا الى أمه مزينة وبلال هذا مزنى وفد الى رسول الله ﷺ فى وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبي ﷺ المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة وتوفى سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث•

٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن رباح الحبشى القرشى التيمى مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه امه حمامة مولاة لبنى جمح.وكان بلال رضى الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب فى الله تعالى فيصبر على العذاب وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله تعالى أن بلالا قتله يوم بدر (١) وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر بخمس أواقي وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه لله عز وجل وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح.وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته سفرا وحضرا وهو أول من اذن فى الاسلام.ولما توفى رسول الله ﷺ ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفى وقيل إنه أذن لأبى بكر الصديق رضى الله عنه مدته وأذن لعمر رضى الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم ير باك أكثر من ذلك اليوم وأذن فى قدمة قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضى الله عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلى وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

(١) وفي نسخة ان بلالا قتله ببدر



تأليف

عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري — جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنة — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار — جامعة الأزهر

المحتوى:

آبي اللحم - حريش

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

لما قال له عمر، ليقيم عنده، فأبى عليه: ما يمنعك أن تؤذن؟ فقال: إني أذنت لرسول الله ﷺ حتى قبض، ثم أذنت لأبي بكر حتى قبض؛ لأنه كان ولي نعمتي، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَا بِلَالُ، لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[١]، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مجاهداً، وإنه أذن لعمر بن الخطاب لما دخل الشام مرة واحدة، فلم يُرَ باكياً أكثر من ذلك اليوم.

روى عنه أبو بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وكعب بن عُجْرة، وأسامة بن زيد، وجابر، وأبو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من كبار التابعين بالمدينة والشام، وروى أبو الدرداء أن عمر بن الخطاب لما دخل مِنْ فتح بيت المقدس إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشام، ففعل ذلك، قال: وأخي أبو رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بيني وبينه؟ قال: وأخوك، فنزلا دَارَيًّا في خَوْلان، فقال لهم: قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين، فهدانا الله، وكنا مملوكين فأعتقنا الله، وكنا فقيرين فأغنانا الله، فإن تُزَوِّجونا فالحمد لله، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول: «**مَا هَذِهِ الجَفْوَةُ يَا بِلَالُ؟ مَا آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا**»؟ فانتبه حزيناً، فركب إلى المدينة فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يقبلهما ويضمهما، فقالا له: نشتهي أن تؤذن في السحر، فعلا سطح المسجد، فلما قال: «الله أكبر، الله أكبر» ارتجت المدينة، فلما قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» زادت رَجَّتُها، فلما قال: «أشهد أن محمداً رسول الله» خرج النساء من خدورهن ـ فما رئي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم.

أخبرنا أبو جعفر بن أحمد بن علي، وإسماعيل بن عبيد الله بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران، قالوا: بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا الحسين بن حريث، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال: «**يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ**[٢] **أَمَامِي**»[٣].

وأخبرنا عمر بن محمد بن المعمر وغيره قالوا: أخبرنا هبة الله بن عبد الواحد الكاتب،

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٣/٥١٣، ١٠/٣٢٣. وذكره الهندي في كنز العمال حديث رقم ٢٠٩٣٥، ٢٣١٧١.

(٢) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح، النهاية ٢/٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٧٩ كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٨) حديث رقم ٣٦٨٩ وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب وأحمد في المسند ٥/٣٥٤. وابن خزيمة في صحيحة حديث رقم ١٢٠٩. والحاكم في المستدرك ١/٣١٣، ٣/٢٨٥.

المُسْتَدْرَك عَلى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٧/٨٥٦٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٨/٨٥٧٠ ـ حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة، فإذا غيرت قالوا غيرت السنة. قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أموالكم وقلت أمناؤكم / والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٢٧٩/٨٥٧١ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر العقدي، ثنا كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فأخذ برقبته وقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٠/٨٥٧٢ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا فرقد السبخي عن عاصم بن عمرو، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد مسخوا خنازير وليخسفن بقبائل فيها وفي دور فيها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة ببني فلان خسف الليلة بدار بني

٨٥٦٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٨٥٧٠ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٨٥٧١ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٨٥٧٢ ـ قال في التلخيص: صحيح.

وافقه الذهبي على التصحيح

المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤-٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين
الجزء السابع عشر
دار الحديث
القاهرة

... أبي زائدة عن أبي إسحق عن
... الله وحده لا شريك له؛ له الملك
... مرات؛ كان كمن أعتق أربع

... أبي زائدة ثنا عبدالله بن أبي
... بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع
... ، فقلت لعمرو بن ميمون ممن
... لابن أبي ليلى: ممن سمعته؟
... ﷺ.

... وصالح عن ابن شهاب أن عطاء
... أنه قال «لا يحل لمسلم أن يهجر
... صد هذا؛ وخيرهما الذي يبدأ
... بالسلام».

٢٣٤٧٦ـ حدثنا عبدالملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود

(٢٣٤٧٣) **إسناده صحيح**، لكنه مرسل هنا وقد وصله في تاليه. وعمرو بن أبي زائدة موثق حديثه في الصحيحين. وأبو إسحاق هو السبيعي والحديث سبق في ٢٣٤٣٦.

(٢٣٤٧٤) **إسناده صحيح**، وهو وصل لسابقه.

(٢٣٤٧٥) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٣٤٦٦.

(٢٣٤٧٦) **إسناده صحيح**، كثير بن زيد وثقه أحمد ورضيه ابن معين ووثقه ابن عمار الموصلي وابن سعد، وابن حبان، وصلحه أبو حاتم ورضيه ابن عدي لكن ضعفه النسائي ولينه أبو زرعة. وتمسك قوم بتضعيف النسائي وكلام أبي زرعة وتركوا كل هؤلاء لا لشيء إلا ليضعفوا هذا الحديث. وخطأوا الحاكم والذهبي لأنهما صححاه في المستدرك ٤/٥١٥ علماً بأنهم يوثقون كثير بن زيد في أماكن غير هذا، ومعنى ذلك أن التوثيق والاتهام يخضع للأهواء والمذاهب وهذه خيانة علمية بحد ذاتها أما لماذا يضعفوه هنا؟ فهذه سقطة =

ابن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله؛ ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله».

٢٣٤٧٧ـ حدثنا أبو عبدالرحمن ثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ «غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت».

٢٣٤٧٨ـ حدثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يشمته: يرحمكم الله، وليقل الذي يرد عليه: يهديكم الله ويصلح بالكم».

٢٣٤٧٩ـ حدثنا حسين ثنا شعبة عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أخيه قال: وقد رأيت أخاه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ

= علمية محسوبة عليهم يقولون إن في هذا دليل لمن يجيز التمسح بالقبور. وهل كان أبو أيوب يتمسح بقبر النبي وهؤلاء عندهم عقدة من أى خبر فيه دنو من القبور وهذا أكبر دليل على بطلان مذهبهم، فماذا يرجى من خونة للعلم؟ ولا ندري مذهب هؤلاء. إنهم يدعون أنهم حنابلة تارة و لامذهبية تارة أخرى. فلا تبعوا الحنابلة وقد خالفوا الذهبي وهو حنبلي ولاهم أثبتوا مذهباً واضحاً صريحاً يعرف لهم وإنما في مذهب كالحية.

(٢٣٤٧٧) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٢٧٦٦.

(٢٣٤٧٨) **إسناده صحيح**، محمد بن أبي ليلى وأخوه عيسى ثقتان وأبوهما أشهر والحديث سبق في ٢٣٤٤٧.

(٢٣٤٧٩) **إسناده صحيح**، وهو كسابقه.

المصنف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ ـ والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

المجلد السابع

تتمة الزكاة ـ الجنائز ـ الأيمان والنذور

١٠٧٥٨ ـ ١٢٧٧٩

شركة دار القبلة   مؤسسة علوم القرآن

١٤٣ ـ من كان يكره التسليم على القبور

١١٩١٣ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد: أنه سئل عن التسليم على القبور؟ فقال: ما كان من صنيعهم.

١١٩١٤ ـ حدثنا خالد بن الحارث قال: سئل هشام: أكان عروة يأتي قبرَ النبي صلى الله عليه وسلّم فيسلمَ عليه؟ قال: لا.

١٤٤ ـ من كان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلّم فيسلِّم

١١٩١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان إذا أراد أن يخرج دخل المسجد فصلّى، ثم أتى قبرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم يكون وجهه، وكان إذا قدم من سفرٍ أتى المسجد ففعل ذلك قبل أن يدخل منزله.

١٤٥ ـ في تسوية القبر وما جاء فيه

١١٩١٦ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن ثُمامة بن

١١٩١٥ ـ تقدم مختصراً برقم (٤٩١٦).

«ثم يكون وجهه»: أي: يتَّجه حيث يريد. وإسناد المصنف صحيح.

١١٩١٦ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم طرف من قصته برقم (١١٨٨٠) من وجه آخر عن محمد بن إسحاق، به.

والحديث رواه أحمد ٦: ١٨، والبيهقي ٣: ٤١١، كلاهما من طريق ابن

=

سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الثاني

حقّق نصوصه ، وخرّج أحاديثه ، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

جرير بن حازم : حدثنا ابنُ إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، قال : رأيتُ أسامةَ بنَ زيد مُضطَجِعاً عند باب حجرة عائشة رافعاً عقيرته يتغنَّى ، ورأيتُه يُصلِّي عند قبر النبي ﷺ ، فمرَّ به مروان ، فقال : أتُصلِّي عند قبرٍ ! وقال له قولاً قبيحاً . فقال : يا مروانُ ، إنَّكَ فاحشٌ مُتَفَحِّشٌ ، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ »[1] .

وقال قيسُ بن أبي حازم : إنَّ رسول الله حين بلغه أن الراية صارتْ إلى خالد ، قال : « فَهلَّا إلَى رَجُلٍ قُتل أبوه » ؟ يعني أسامة .

إبراهيم بن طَهْمَان ، عن عُتبة بن عبد الله ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم[2] ، قال : دَخلتُ على فاطمةَ بنتِ قيس ، وقد طلَّقها زوجُها ـ . . . الحديث ـ فلما حَلَّتْ ، قالَ رسولُ الله ﷺ : « هَلْ ذَكَرَكِ أَحَدٌ » ؟ قالتْ : نعم ، معاوية وأبو الجَهْم . فقال : « أمَّا أبو الجهم فَشَدِيدُ الخُلُق ، وأمَّا مُعاويةُ فَصُعْلُوك ، لا مالَ له . ولكن أنكِحُكِ أسامة » ؟ فقلتُ : أسامة ! ـ تهاوناً بأمر أسامة ـ ثم قلتُ : سمعاً وطاعةً لله ولرسوله . فزوجنيه ، فكرَّمني الله بأبي زيد ، وشرَّفني اللهُ ، ورفعني به[3] .

وروى معناه مالك ، عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة عنها[4] .

---

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٥) وصححه ابن حبان (١٩٧٤) .

(٢) في الأصل : « أبو جُهيم » ، وهو خطأ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في « صحيحه » (١٤٨٠) (٤٩) من طريق إسحاق بن منصور ، عن أبي عاصم ، عن سفيان الثوري ، عن أبي بكر بن أبي الجهم . وأبو زيد : كنية أسامة .

(٤) « الموطأ » ٢ / ٥٨٠ ، ٥٨١ في الطلاق : باب ما جاء في نفقة المطلقة ، وأخرجه مسلم (١٤٨٠) في الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ، وأبو داود (٢٢٨٤) في الطلاق : باب في نفقة المبتوتة ، والشافعي في « الرسالة » فقرة (٨٥٦) ، وقد تحرف في المطبوع « بن يزيد عن أبي سلمة » إلى « بن يزيد بن أبي سلمة » ، جعلهما واحداً ، وهما اثنان .

ذِكرُ الزجرِ عن استعمال الفُحْ
للمرءِ في أسبابه

٥٦٩٣ ــ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حَدَّثنا
سفيانُ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن ابن أبي مُليك
أمِّ الدَّرداء.

عن أبي الدَّرداء، عن النبيِّ ﷺ قا
ميزانِ المؤمنِ يَومَ القِيامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ،
البَذِيءَ»(١).

الإحسان
في تقريب
صحيح ابن حبان
تأليف
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ه
المجلد الثاني عشر
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة

ذِكرُ بغضِ الله جَلَّ وعلا الفاحشَ المتفحِّشَ من الناس

٥٦٩٤ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حَدَّثنا وهبُ بنُ جريرٍ، قال: حَدَّثنا أبي، قال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ إسحاق يُحَدِّثُ، عن صالحِ بنِ كيسان، عن عُبيد الله بنِ عبد الله، قال:

رأيتُ أُسامةَ بنَ زيدٍ يُصَلِّي عندَ قبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخرجَ

= باب ما ينهى عن السباب واللعن، ومسلم (٢٦١٠) (١٠٩) و(١١٠) في البر والصلة والآداب: باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وأبو داود (٤٧٨١) في الأدب: باب ما يقال عند الغضب، والحاكم ٢/ ٤٤١، والطبراني (٦٤٨٨) و(٦٤٨٩) من طرق عن الأعمش، به.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير يعلى بن مملك، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والترمذي والترمذي، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/ ٥٥٦. وله طريق آخر صحيح تقدم عند المؤلف برقم (٤٨١).

مروانُ بنُ الحَكَمِ، فقالَ: تُصَلِّي إلى قبرِه؟! فقالَ: إنِّي أُحِبُّهُ، فقالَ لَهُ قولاً قبيحاً، ثُمَّ أدبرَ، فانْصَرَفَ أُسامَةُ، فقالَ: يا مَرْوانُ إنَّكَ آذيتَني، وإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ» وإنَّكَ فاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ(١). [٢: ١٠٩]

ذكر وصف المتفحش
الذي يبغضه الله جل وعلا

٥٦٩٥ ــ أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا عليُّ بنُ المديني، قال: حدثنا سفيانُ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبي مليكة، عن يعلى بنِ مَمْلَك،

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وأصحاب السنن، وهو صدوق.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٥) من طريق علي بن المديني، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. ولفظه: رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو، فجاء مروان فأسمعه كلاماً، فقال أسامة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبغض الفاحش البذيء». وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٦٤ وقال: رجاله ثقات.

وأخرج المرفوع منه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩) و(٤٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٨٨ من طريقين عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة.

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠٢ عن حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن سليم مولى ليث، عن أسامة. أبو معشر ضعيف، وسليم مولى ليث لا يعرف.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٦٤ وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠١١/١٦٠٩ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل / بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلّت عند بيت النبي ﷺ وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شراً وعجل عليه فدفن وهو حي، فرأت أنه عبرة لها وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠١٢/١٦١٠ ـ أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

٦٠١٣/١٦١١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشى على بريد من مكة فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت وقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت: أما والله لو شهدتك لدفنتك حيث مت.

٦٠١٤/١٦١٢ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠١١ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.
٦٠١٢ ـ قال في التلخيص: قال ابن أبي مليكة: مات بالحبشى على بريد من مكة.
٦٠١٣ ـ حذفه الذهبي من التلخيص.
٦٠١٤ ـ سبق برقم (٦٠١٠).



في تخريج أحاديث منار السبيل

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

بإشراف

محمد زهير الشاويش

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي

أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عنه مرفوعاً به » . وكذا أخرجه الترمذي (١/١٩٦) وابن ماجه (١٥٧٦) والبيهقي (٤/٧٨) وأحمد (٢/٣٣٧) من طرق عن أبي عوانة به إلا أنهم قالوا ـ غير البيهقي ـ « أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور » . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا ، وهو ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال في « التقريب » : « صدوق يخطىء » . ومن طريقه رواه ابن حبان أيضاً في « صحيحه » كما في « الترغيب » (٤/١٨١) .

وأما حديث حسان ، فيرويه سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال :

« لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور » .

رواه ابن ماجه (١٥٧٤) وابن أبي شيبة (٤/١٤١) والحاكم (١/٣٧٤) والبيهقي وأحمد (٣/٤٤٢) وسكت عليه الحاكم والذهبي . وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٩٨/٢) :

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

قلت : ابن بهمان لم يرو عنه غير ابن خيثم هذا ، ولذلك قال ابن المديني « لا تعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » على قاعدته ، ووافقه العجلي ، وقال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » يعني عند المتابعة ، فالحديث صحيح لغيره . والله أعلم .

٧٧٥ ـ (حديث « أن عائشة زارت قبر أخيها عبد الرحمن رضي الله عنها » . رواه الأثرم) . ص ١٨٠

صحيح . أخرجه الحاكم (١/٣٧٦) وعنه البيهقي (٤/٧٨) من طريق بسطام ابن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد الله بن أبي

العلل ومعرفة الرجال

للإمام أحمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١ هـ.

الجزء الثاني

نشرة من النسخة الفريدة الموجودة بمكتبة آياصوفيا (تحت رقم ٣٣٨٠) التي عرضت على أبي علي بن الصواف (٣٥٩/٩٧٠) في سنة ٣٤٣ هـ. وقوبلت بنسخة عبد الله ابن الامام أحمد بن محمد بن حنبل، مع تعليقات وحواش

الاستاذ الدكتور طلعت قوج بيكيت الاستاذ الدكتور اسماعيل جراح اوغلي

المكتبة الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع
استانبول - تركيا
هاتف: ٥٢٧٤٦٨٠ - ٥٢٢٤٦٨٢

استانبول ١٩٨٧

هاشم بن البريد ما أرى به بأسا. علي بن هاشم ما به بأس. أبو إسماعيل المؤدب[٢١] ليس به بأس. رشدين بن كريب كأنه ضعفه. أمي الصيرفي[٢٢] ثقة. شعبة مولى ابن عباس[٢٣] ما أرى به بأس قال مالك لم يكن يشبه القراء. مخرمة بن بكير ثقة إلا أنه لم يسمع من أبيه شيئا. إبراهيم بن عقبة ثقة. يزيد بن خصيفة ما أعلم إلا خيرا. عدي بن ثابت ثقة إلا أنه كان يتشيع. صالح مولى التوأمه صالح الحديث. سلم بن أبي الذيال ما أصلح حديثه.

٢٤٩ – سمعت أبي يقول: عبد الله بن مسلم بن هرمز ليس بشيء ضعيف الحديث يحدث عنه الثوري وعبد الله بن نمير. سئل عن دهشم بن قران قال:كان شيخا ليس به بأس حدث عنه أبو بكر بن عياش ثم أخرج كتابا عن يحيى بن أبي كثير فترك حديثه متروك الحديث. عمر بن الوليد الشنّي ليس به بأس. أبو مكين[٢٤] ثقة. السري بن يحي ليس فيه اختلاف هو من الثقات، الربيع بن حبيب ما أرى به بأسا. صالح بن مسلم البكري ليس به باس ثم قال صالح بن مسلم ثقة.

٢٥٠ – سألته عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز فقال: لابأس بذلك.

٢٥١ – سألت أبي عن سا لم أبي النضر[٢٥] (١٠٦–١) وسمي فقال: كلاهما ثقة.

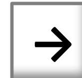
(٢١) أبو اسماعيل المؤدب وهو إبراهيم بن سليمان بن رزين. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: أبو اسماعيل المؤدب ليس به بأس.

(٢٢) اميّ الصيرفي وهو ابن ربيعة أبو عبد الرحمن كوفي. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: اميّ الصيرفي ثقة.

(٢٣) شعبة مولى بن عباس ويكنى بأبي عبد الله. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: شعبة مولى ابن عباس ما ارى به بأس. قال : قال مالك: لم يكن يشبه القراء.

(٢٤) أبو مكين وهو نوح بن ربيعة مولى الانصار بصري. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال قال أبي: أبو مكين ثقة.

(٢٥) سالم أبو النضر وهو مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي.





تأليف

الأمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء التاسع

المحتوى:
تتمة كتاب الزكاة - كتاب الحج
من الحديث (١٤٤٧) - إلى الحديث (١٦٦٣)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وقد كان ثابت البناني لا يدع يد أنس، رضي الله تعالى عنه، حتى يقبلها، ويقول: يد مست يد رسول الله، ﷺ، وقال أيضاً: وأخبرني الحافظ أبو سعيد ابن العلائي قال: رأيت في كلام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ، أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبي، ﷺ، وتقبيل منبره، فقال: لا بأس بذلك، قال: فأريناه للشيخ تقي الدين بن تيمية فصار يتعجب من ذلك، ويقول: عجبت أحمد عندي جليل يقوله؟ هذا كلامه أو معنى كلامه؟ وقال: وأي عجب في ذلك وقد روينا عن الإمام أحمد أنه غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به، وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فكيف بمقادير الصحابة؟ وكيف بآثار الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام؟ ولقد أحسن مجنون ليلى حيث يقول:

أمر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدار

وما حب الدار شغفن قلبي ... ولكن حبُّ من سكن الديارا

وقال المحب الطبري: ويمكن أن يستنبط من تقبيل الحجر واستلام الأركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى، فإنه إن لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد بالكراهة. قال: وقد رأيت في بعض تعاليق جدي محمد بن أبي بكر، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الصيف: أن بعضهم كان إذا رأى المصاحف قبلها، وإذا رأى أجزاء الحديث قبلها، وإذا رأى قبور الصالحين قبلها، قال: ولا يبعد هذا، والله أعلم في كل ما فيه تعظيم لله تعالى.

وفيه: في قول عمر، رضي الله تعالى عنه، التسليم للشارع في أمور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها. وقال الخطابي: فيه: تسليم الحكمة وترك طلب العلل وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من المعنى، وأمور الشريعة على ضربين: ما كشف عن علته وما لم يكشف، وهذا ليس فيه إلا التسليم.

وفيه: قاعدة عظيمة في اتباع النبي، ﷺ، فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه. وفيه: دفع ما وقع لبعض الجهال من أن في الحجر الأسود خاصية ترجع إلى ذاته. وفيه: بيان السنن بالقول والفعل. وفيه: أن للإمام إذا خشي على أحد من فعله فساداً اعتقاده أن يبادر إلى بيان الأمر ويوضح ذلك.

فائدة: روى الترمذي من حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله، ﷺ، في الحجر الأسود: **«وإنه ليبعثه الله تعالى يوم القيامة، له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق»**. ورواه ابن ماجه أيضاً، وابن حبان في (صحيحه)، وروى الحاكم في (المستدرك) والطبراني في (المعجم الأوسط) من حديث عبد الله ان عمرو: أن رسول الله، ﷺ، قال: **«يؤتى الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه»**. قال الحاكم: صحيح. وفيه: جواز كلام الجمادات، ومنه تسبيح الحصى وكلام الحجر ووجود اللسان والعينين للحجر الأسود هل يخلقه الله تعالى فيه يوم القيامة أو هو موجود فيه قبل ذلك؟ وإنما هو أمر خفي



٥٨ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، المعمر ركن الدين أبو العباس القزويني الطاوسي الصوفي .

مولده في سابع عشر شعبان سنة إحدى وستمائة .

وحكى لنا أباه أسمعه صحيح مسلم على أبي بكر الشحاذي ، وهذا الشحاذي كانت له إجازة الفراوي ، ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . وسمع من السخاوي ، ثم سافر إلى بغداد مع الصاحب صفي الدين بن مرزوق ليؤم به ، فسمع مسند الشافعي من أبي بكر بن الخازن وسمع بحلب من ابن خليل وروى بالإجازة العامة عن أبي جعفر الصيدلاني وجماعة . انتخبت له جزءاً رواه مرات .

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة أربع وسبعمائة .

وكان كامل البنية مصبراً مليح الشيبة ، أدرك من الملوك السلطان علاء الدين خوارزم شاه ورآه قد مر بقزوين . ورأيت تحت خطه : في سنة سبع وسبعين أن الوجيه النفري سأله عن مولده فقال : ولدت سنة ستمائة ، كذا أجاب في ذلك الوقت .

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم ، غير مرة ، أنا أبو جعفر الصيدلاني ـ كتابة أنا أبو علي الحداد ـ حضوراً ـ أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن عاصم ، نا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « أنه كان يكره مس قبر النبي ﷺ » . قلت : كره ذلك لأنه رآه إساءة أدب . وقد سُئل أحمد بن حنبل عن مس القبر النبوي وتقبيله فلم ير بذلك بأساً ، رواه عنه ولده عبد الله بن أحمد . فإن قيل : فهلا فعل ذلك الصحابة قيل : لأنهم عاينوه حياً وتملوا به وقبلوا يده وكادوا يقتتلون على وضوءه واقتسموا شعره المطهر يوم الحج الأكبر ، وكان إذا تخثم لا تكاد تخامته تقع إلا في يد رجل فيدلك بها وجهه ،

درر الكامنة ١/١٩٣ ، ١٩٤ .

ونحن فلما لم يصح لنا مثل هذا النصيب الأوفر ترامينا على قبره بالالتزام والتبجيل والاستلام والتقبيل ، ألا ترى كيف فعل ثابت البناني ، كان يقبل يد أنس بن مالك ويضعها على وجهه ويقول : يد مست يد رسول الله ﷺ ، إذ هو مأمور بأن يحب الله ورسوله أشد من حبه لنفسه وولده والناس أجمعين ، ومن أمواله ومن الجنة وحورها ، بل خلق من المؤمنين يحبون أبا بكر وعمر أكثر من حب أنفسهم . حكى لنا جندار أنه كان بجبل البقاع فسمع رجلاً سب أبا بكر فسل سيفه وضرب عنقه ، ولو كان سمعه يسبه أو يسب أباه لما استباح دمه . ألا ترى الصحابة من فرط حبهم للنبي ﷺ قالوا : ألا نسجد لك ؟ فقال : لا ، فلو أذن لهم لسجدوا له سجود إجلال وتوقير لا سجود عبادة كما قد سجد اخوة يوسف ـ عليه السلام ـ ليوسف . وكذلك القول في سجود المسلم لقبر النبي ﷺ على سبيل التعظيم والتبجيل لا يكفر به أصلاً بل يكون عاصياً فليعرف أن هذا منهي عنه ، وكذلك الصلاة إلى القبر .

معجم شيوخ الذهبي

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ

تحقيق وتعليق

د. روحية عبد الرحمن السيوفي

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

٥٩ ـ أحمد بن عثمان بن إ...

العباس التركماني الماريدني ثم ال...

شمس الدين .

قدم علينا في سنة ست وعشر...

وجماعة . جالسته فرأيته ذا وقار ...

فحدثني قال : ذهبنا إلى شهاب ال...

السهروردي فوجدناه في مرض شديد ...

تطلبون تنالونه ـ إن شاء الله ـ وأنا فما ...

منه فاستدرك وقال : لأن النبي ﷺ وعد...

جاء إلى مدرستنا اتفاقاً فرحب به الوالد...

---

٥٩ ـ بغية الوعاة ١/٣٣٤ . والوفيات لابن رافع ... الذهب ٦/١٤٠ . والمعجم المختص ٩/١ . والدرر الكامنة ... ١/٤٦٩ .

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الرابع

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

(وثالثها) أنه حرام أمر الله به ، أوحرام لم يأمر به ، والثانى حق ولا شفاء فيه ، وأما الأول فكيف يمكن أن يحرم بعد أن أمر الله تعالى به ؟

(ورابعها) : أبو يوسف وإخوته خروا له سجداً ، ويقال : كانت تحيتهم ؛ فكيف يقال : إن السجود حرام مطلقاً ؟ وقد كانت البهائم تسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، والبهائم لا تعبد إلا الله . فكيف يقال يلزم من السجود لشيء عبادته ؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم . ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، لعظم حقه عليها ، ومعلوم أنه لم يقل : لو كنت آمراً أحداً أن يعبد .

(وسابعها) وفيه التفسير أن يقال : أما الخضوع والقنوت بالقلوب والاعتراف بالربوبية والعبودية فهذا لا يكون على الإطلاق إلا لله سبحانه وتعالى وحده ، وهو فى غيره ممتنع باطل .

وأما السجود فشريعة من الشرائع ، إذ أمرنا الله تعالى أن نسجد له ، ولو أمرنا أن نسجد لأحد من خلقه غيره لسجدنا لذلك الغير ، طاعة لله عز وجل . إذ أحب أن نعظم من سجدنا له ، ولو لم يفرض علينا السجود لم يجب ألبتة فعله ، فسجود الملائكة لآدم عبادة لله وطاعة له ، وقربة يتقربون بها إليه ، وهو لآدم تشريف وتكريم وتعظيم . وسجود إخوة يوسف له تحية وسلام ، ألا ترى أن يوسف لو سجد لأبويه تحية لم يكره له .

عليهم الصلاة والسلام، لعموم الأدلة في طلب زيارته ﷺ.[1]

زيارة قبر الكافر:

٢ ـ ذكر الشافعية والحنابلة أن زيارة قبر الكافر جائزة.

وقال الماوردي: تحرم زيارة قبر الكافر.

قال الحنابلة: ولا يسلم من زار قبر كافر عليه، ولا يدعو له بالمغفرة.[2]

شد الرحال لزيارة القبور:

٣ ـ ذهب جمهور العلماء إلى أنه يجوز شد الرحل لزيارة القبور، لعموم الأدلة، وخصوصا قبور الأنبياء والصالحين.

ومنع منه بعض الشافعية، وابن تيمية ـ من الحنابلة ـ لقوله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»،[3] وأخرج أحمد في المسند عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث قال: لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة، وهو جاءٍ من الطور فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور، صليتُ فيه. قال: أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».[1] ونقل ابن تيمية هذا المذهب عن بعض الصحابة والتابعين.[2]

وحمل القائلون بالجواز الحديث على أنه خاص بالمساجد، فلا تشد الرحال إلا لثلاثة منها. بدليل جواز شد الرحال لطلب العلم وللتجارة، وفي رواية «لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا».[3]

زيارة قبر النبي ﷺ:

٤ ـ لا خلاف بين العلماء في استحباب زيارة قبر النبي ﷺ، وفي زيارة قبور الأنبياء والأولياء تفصيل ينظر في (زيارة قبر النبي ﷺ).

آداب زيارة القبور:

٥ ـ قال الحنفية: السنة زيارتها قائما، والدعاء

---

(١) ابن عابدين ١/ ٦٠٤، الشرح الصغير ١/ ٢٢٧، شرح البهجة ٢/ ١٢٠، كشاف القناع ٢/ ١٥٠، غاية المنتهى ١/ ٢٥٦، المغني ٢/ ٥٦٥، ٥٧٠

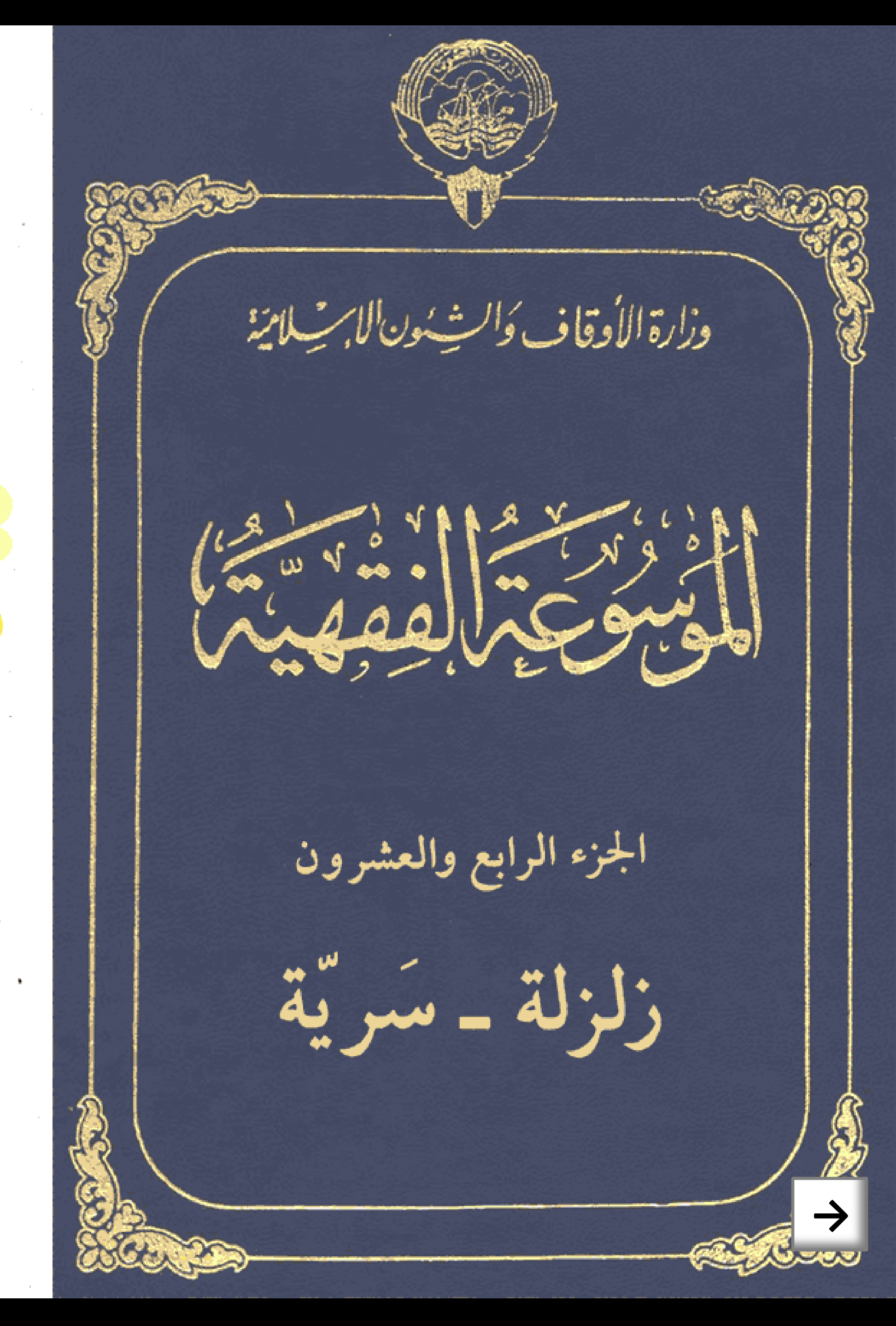
(٢) أسنى المطالب ١/ ٣٣١، كشاف القناع ٢/ ١٥٠، الجمل على المنهج ٢/ ٢٠٩

(٣) حديث: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...» أخرجه البخاري (الفتح ٣/ ٦٣ ـ ط السلفية)، ومسلم (٢/ ١٠١٤ ـ ط الحلبي) من حديث أبي هريرة، واللفظ لمسلم.

(١) حديث: «أبي بصرة الغفاري مع أبي هريرة» أخرجه أحمد (٦/ ٧ ـ ط الميمنية) وإسناده صحيح.

(٢) ابن عابدين ١/ ٦٠٤، فتح الباري ٣/ ٦٥، سبل السلام ٤/ ٢١٣، مطالب أولي النهى ٢/ ٩٣١، شرح البهجة ٢/ ١٢٠

(٣) حديث: «لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله...» أخرجه أحمد (٣/ ٦٤ ـ ط الميمنية) من حديث أبي سعيد الخدري، وأورده الهيثمي في المجمع (٣/ ٣ ـ ط القدسي) وقال: رواه أحمد، وفيه شهر، وحديثه حسن.



الطبعة الوحيدة الكاملة من :

كتاب المجموع

شرح المهذب للشيرازى

للإمام أبى زكريا محيى الدين بن شرف النووى

الجزء الثامن

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه

محمد نجيب المطيعى

(الأستاذ بجامعة ام درمان الاسلامية)

الناشر

مكتبة الإرشاد

جدة - المملكة العربية السعودية

عند هذه الأسطوانة قال « رأيت النبى ﷺ يتحرى الصلاة عندها » رواه البخارى ومسلم . وعن نافع « أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه » رواه البيهقى والله أعلم .

واعلم أن زيارة قبر رسول الله ﷺ من أهم القربات وأنجح المساعى ، فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن يتوجهوا إلى المدينة لزيارته ﷺ وينوى الزائر من الزيارة التقرب وشد الرحل إليه والصلاة فيه ، وإذا توجه فليكثر من الصلاة والتسليم عليه ﷺ فى طريقه ، فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه ﷺ وسأل الله تعالى أن ينفعه بهذه الزيارة وأن يقبلها منه » ويستحب أن يغتسل قبل دخوله ويلبس أنظف ثيابه ، ويستحضر فى قلبه شرف المدينة ، وأنها أفضل الأرض بعد مكة عند بعض العلماء ، وعند بعضهم أفضلها مطلقا ، وأن الذى شرفت به ﷺ خير الخلائق .

وليكن من أول قدومه إلى أن يرجع مستشعرا لتعظيمه ممتلىء القلب من هيبته كأنه يراه ، فاذا وصل باب مسجده ﷺ فليقل الذكر المستحب فى دخول كل مسجد وسبق بيانه فى آخر باب ما يوجب الغسل ، ويقدم رجله اليمنى فى الدخول واليسرى فى الخروج كما فى سائر المساجد ، فإذا دخل قصد الروضة الكريمة ، وهى ما بين القبر والمنبر فيصلى تحية المسجد بجنب المنبر .

وفى إحياء علوم الدين أنه يستحب أن يجعل عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن ويستقبل السارية التى إلى جانبها الصندوق ، وتكون الدائرة فى

ولما قدم ﷺ المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحاً بقدومه. كما رواه أبو داود من حديث أنس، وفي رواية الدارمي قال أنس: ما رأيت يوماً كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله ﷺ المدينة، وما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ.

وفي رواية الترمذي: لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا أيدينا من التراب، وإنا لفي دفنه، حتى أنكرنا قلوبنا.

ومن آياته ﷺ ما ذكر من بعد موته، من حزن حماره عليه حتى تردى في بئر وكذا ناقته فإنها لم تأكل ولم تشرب حتى ماتت. ومن ذلك: ظهور ما أخبر أنه كائن بعد موته، مما لا نهاية له ولا عد يحصيه، مما ذكرت بعضه في المقصد الثامن.

وفي حديث أبي موسى عند مسلم: أنه ﷺ قال: **«إن الله إذا أراد بأمة خيراً قبض نبيها قبلها، فجعله فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينيه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره»**.

وإنما كان قبض النبي ﷺ قبل أمته خيراً، لأنهم إذا قبضوا قبله انقطعت أعمالهم، وإذا أراد الله بهم خيراً جعل خيرهم مستمراً ببقائهم محافظين على ما أمروا به من العبادات وحسن المعاملات نسلاً وعقباً بعد عقب.

الفصل الثاني
في زيارة قبره الشريف ومسجده المنيف

اعلم أن زيارة قبره الشريف من أعظم القربات، وأرجى الطاعات، والسبيل إلى أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الأعلام[2].

وقد أطلق بعض المالكية، وهو أبو عمران الفاسي، كما ذكره في المدخل عن تهذيب الطالب لعبد الحق، أنها واجبة، قال: ولعله أراد وجوب السنن المؤكدة. وقال القاضي عياض: إنها سنة من سنن المسلمين مجمع عليها، وفضيلة مرغب فيها.

(١) هو سعد بن معاذ رضي الله عنه.
(٢) انظر كتاب براءة الأشعريين من عقائد المخالفين ١/ ١٧٥.

المواهب اللدنية
بالمنح المحمدية

تأليف
الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني
المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه
مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الباب العاشر

في زيارة قبر النبي ﷺ، وذكر الحرم، والمواضع المقدسة

ينبغي لمن حج أن يقصد المدينة، فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه، ويسلم على النبي ﷺ، وعلى صاحبيه؛ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويتشفع به إلى ا لله ويصلي بين القبر والمنبر، ويودع النبي ﷺ :إذا خرج من المدينة .

والمدينة أفضل من مكة خلافا للشافعي، وكلاهما حرم ، يمتنع فيه ما يمنع الإحرام من الصيد ، والتسبب في إتلافه، خلافا لأبي حنيفة في صيد المدينة، ومن فعل ذلك فعليه الجزاء ، كما على المحرم في صيد مكة، لا في المدينة.

ولا يقطع شيئا من شجر [الحرم][1] يبس أم لا، فإن فعل: استغفر الله ولا شيء عليه، وقال الشافعي: في الشجرة الكبيرة بقرة ، وفي الصغيرة شاة. ولا بأس بقطع ما أنبته الناس في الحرم من النخل، والشجر، والبقول، خلافا للشافعي وابن حنبل[2] ، واستثنى السنا[3]، والإذخر[4].

ومن المواضع التي ينبغي قصدها تبركا : قبر إسماعيل عليه السلام[5] ، وأمه هاجر . وهما في الحجر، وقبر آدم عليه السلام في جبل أبي قبيس[6] ، والغار

[1] في نسخة م وع المدينة شيء

[2] انظر التفصيل في المغني ٣٢٥/٣

[3] السنا: نبت مسهل للصفراء والسوداء والبلغم

[4] الإذخر: الحشيش الأخضر وحشيش طيب الرائحة.

[5] ذكر السيوطي : أن قبر إسماعيل عليه السلام بين زمزم والحطيم، انظر : الدر المنثور٣٢٨/١

[6] أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن أبي فراس قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم – الدرالمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ البقرة الآية:٣٧، ج ١٥٠/١ ،وفي سنن الدارقطني : باب مكان قبر آدم صلى الله عليه وسلم والتكبير عليه أربعا ثم أورد حديثا أنه صلى عليه جبريل ودفن بمسجد الخيف، لكنه ضعف الحديث.

المذكور في القرآن ؛ وهو في جبل أبي ثور، والغار الذي في جبل حراء ؛ حيث ابتدأ نزول الوحي على رسول الله ﷺ وزيارة قبور من بمكة، والمدينة من الصحابة والتابعين والأئمة .

خاتمة: الأيام المعلومات هي : أيام النحر الثلاثة ، والأيام المعدودات، هي : أيام منى ، وهي أيام التشريق، وهي الثلاثة بعد يوم النحر .

فيوم النحر: معلوم غير معدود ، والثاني والثالث معلومان ، معدودان ، والرابع: معدود غير معلوم ، وقال أبو حنيفة : المعلومات عشر ذي الحجة،آخرها يوم النحر.

القوانين الفقهية

في تلخيص مذهب المالكية

والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية

تأليف الإمام الشهيد:

أبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزَيّ الكلبي الغرناطي المالكي

٦٩٣هـ - ٧٤١هـ

تحقيق

أ.د. محمد بن سيدي محمد مولاي

باحث بالموسوعة الفقهية وعضو هيئة

الفتوى بوزارة الأوقاف بالكويت سابقاً

وفيه عشرة أبواب:

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: في حكمه: و

فرض عين وقال سحنون: ص

فرض على من يلي الكفار.

تفريع: إذا حميت أطراف الب

نافلة ويتعين لثلاثة أسباب :

[1] هو أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي المالكي أحد أئمة المالكية بالمغرب من مصنفاته النامي شرح الموطإ والواعي في الفقه ت: ٢٠٢هـ

[2] ساقط من ح

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الثالث

تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

هريرة . والصحيح عند إمام الحرمين وغيره
المراد أن الفضيلة التامة إنما هى فى شد الرحال
لأحمد سيأتى ذكرها بلفظ « لا ينبغى للمطى
خصوص بمن نذر على نفسه الصلاة فى مسجد
، وقال الخطابى : اللفظ لفظ الخبر ومعناه
لا يلزم الوفاء بشىء من ذلك غير هذه المساجد
إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه
حب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة فلا يدخل
ال : سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصلاة
للمصلى أن يشد رحاله إلى مسجد تبتغى فيه
حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف .
السلف أنه قال : لا يعتكف فى غيرها ،
من نذر إتيان أحد هذه المساجد لزمه ذلك ،
لمروزى ، وقال أبو حنيفة لا يجب مطلقاً ،
به بخلاف المسجدين الأخيرين ، وهذا هو
ين ، وأما الأقصى فلا ، واستأنس بحديث
ح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ،
ال المطى إلى مسجد المدينة والمسجد الأقصى
تهى . وفيما يلزم من نذر إتيان هذه المساجد
به على أن من نذر إتيان غير هذه المساجد
بعض فتكفى صلاته فى أى مسجد كان ،
يجب الوفاء به ، وعن الحنابلة رواية يلزمه
كفارة يمين ولا ينعقد نذره ، وعن المالكية رواية إن تعلقت به عبادة تختص به كرباط لزم وإلا فلا ، وذكر عن محمد بن مسلمة المالكى أنه يلزم فى مسجد قباء لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت كما سيأتى ، قال الكرمانى : وقع فى هذه المسألة فى عصرنا فى البلاد الشامية مناظرات كثيرة وصنف فيها رسائل من الطرفين ، قلت : يشير إلى ما رد به الشيخ تقى الدين السبكى وغيره على الشيخ تقى الدين بن تيمية وما انتصر به الحافظ شمس الدين بن عبد الهادى وغيره لابن تيمية وهى مشهورة فى بلادنا ، والحاصل أنهم ألزموا ابن تيمية بتحريم شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكرنا صورة ذلك ، وفى شرح ذلك من الطرفين طول ، وهى أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية ، ومن جملة ما استدل به على دفع ما ادعاه غيره من الإجماع على مشروعية زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم ما نقل عن مالك أنه كره أن يقول زرت قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد أجاب عنه المحققون من أصحابه بأنه

كره اللفظ أدباً لا أصل الزيارة فإنها من أفضل الأعمال وأجل القربات الموصلة إلى ذى الجلال وأن مشروعيتها محل إجماع بلا نزاع والله الهادى إلى الصواب . قال بعض المحققين : قوله « إلا إلى ثلاثة مساجد » المستثنى منه محذوف ، فأما أن يقدر عاماً فيصير : لا تشد الرحال إلى مكان فى أى أمر كان إلا إلى الثلاثة ، أو أخص من ذلك . لا سبيل إلى الأول لإفضائه إلى سد باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيرها فتعين الثانى ، والأولى أن يقدر ما هو أكثر مناسبة وهو : لا تشد الرحال إلى مسجد للصلاة فيه إلا إلى الثلاثة ، فيبطل بذلك قول من منع شد الرحال إلى زيارة القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين والله أعلم . وقال السبكى الكبير : ليس فى الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها غير البلاد الثلاثة ، ومرادى بالفضل ما شهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً ، وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات ، قال : وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لمن فى غير الثلاثة داخل فى المنع ، وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون من جنس المستثنى منه ، فمعنى الحديث : لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأمكنة لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة ، وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من فى ذلك المكان والله أعلم .

قوله (زيد بن رباح) بالموحدة ، وعبيد الله بالتصغير ، والأغر هو سلمان شيخ الزهرى المتقدم .

قوله (صلاة فى مسجدى هذا) قال النووى : ينبغى أن يحرص المصلى على الصلاة فى الموضع الذى كان فى زمانه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده ، لأن التضعيف إنما ورد فى مسجده ، وقد أكده بقوله هذا ، بخلاف مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة ، بل صحح النووى أنه يعم جميع الحرم .

قوله (إلا المسجد الحرام) قال ابن بطال : يجوز فى هذا الاستثناء أن يكون المراد فإنه مساوٍ لمسجد المدينة أو فاضلا أو مفضولا ، والأول أرجح لأنه لو كان فاضلا أو مفضولا لم يعلم مقدار ذلك إلا بدليل ، بخلاف المساواة . انتهى . وكأنه لم يقف على دليل الثانى ، وقد أخرجه الإمام أحمد وصححه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى هذا » وفى رواية ابن حبان « وصلاة فى ذلك أفضل من مائة صلاة فى مسجد المدينة » قال ابن عبد البر : اختلف على بن الزبير فى رفعه ووقفه ، ومن رفعه أحفظ وأثبت ، ومثله لا يقال بالرأى . وفى ابن ماجه من حديث جابر مرفوعاً « صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » وفى بعض النسخ « من مائة صلاة فيما سواه » فعلى الأول معناه فيما سواه إلا مسجد المدينة ، وعلى الثانى معناه من مائة صلاة فى مسجد المدينة ورجال إسناده ثقات ، لكنه من رواية عطاء فى ذلك عنه ، قال ابن عبد البر : جائز أن يكون عند عطاء فى ذلك عنهما وعلى ذلك يحمله أهل العلم بالحديث ، ويؤيده أن عطاء إمام واسع الرواية معروف بالرواية عن جابر وابن الزبير ، وروى البزار والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه « الصلاة فى المسجد الحرام

الفصل الأوّل :

مشروعية زيارة

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

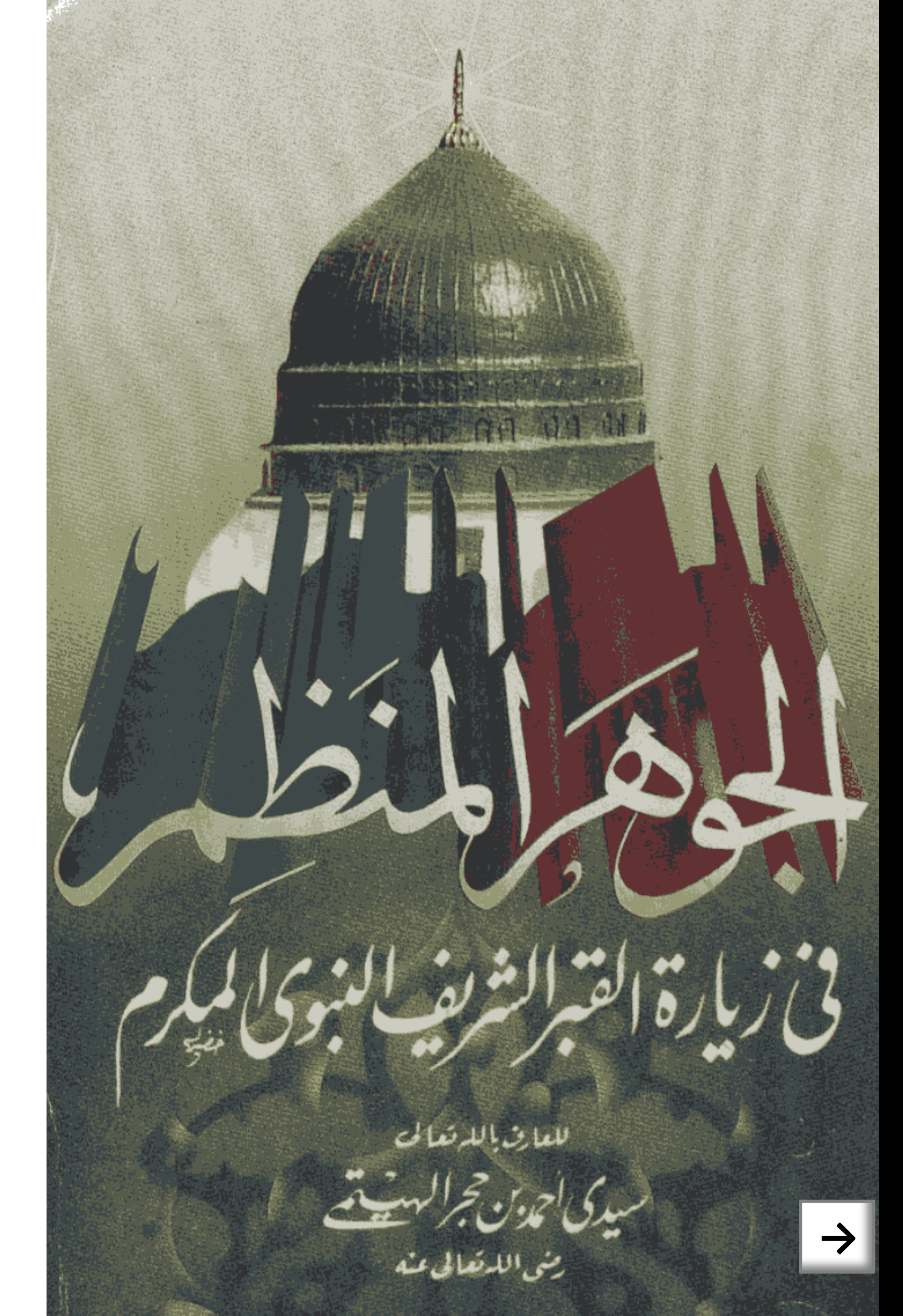
فى مشروعية زيارة قبر نبينا محمد ﷺ وشرف وكرّم المكرم الشريف ، والسفر اليها وحط الرحل فى حومة حماه ومعهده المطهر المنيف .

اعلم وفقنى الله واياك لطاعاته ، وفهم خصوصيات نبيه ﷺ، والمسارعة الى مرضاته ان زيارته ﷺ مشروعة مطلوبة بالكتاب والسنة واجماع الأمة وبالقياس .

أمّا الكتاب فقوله تعالى : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّابا رحيما[1]) دلت على حث الامة على المجيء اليه ﷺ والاستغفار عنده واستغفاره لهم ، وهذا لا ينقطع بموته ، ودلت أيضا على تعليق وجدانهم الله توّابا رحيما بمجيئهم واستغفارهم واستغفار الرسول لهم ، فأمّا استغفاره ﷺ فهو حاصل لجميع المؤمنين بنص قوله تعالى : « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات[2] »

(١) سورة النساء الآية ٦٤ .

(٢) سورة محمد آية ١٩ .



تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف

تأليف

الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد
ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية

تحقيق

علاء ابراهيم الأزهري   أيمن نصر الأزهري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ذكر حكم زيارة النبي ﷺ وفضلها

إذا انصرف الحجاج والمعتمرون عن مكة المشرفة يستحب لهم استحبابًا مؤكدًا أن يتوجهوا إلى مدينة سيدنا رسول الله ﷺ؛ للفوز بزيارته، فإنها من أعظم القربات وأرجى الطاعات والحج المتاعي، «وفي شرح المختار»[١]: لما جرى الرسم أن الحاج إذا فرغوا من مناسكهم وقفلوا عن المسجد الحرام قصدوا المدينة زائرين قبر النبي ﷺ، إذ هي من أفضل المندوبات والمستحبات، بل تقرب من درجة الواجب، فإنه ﷺ حرض عليها وبالغ في الندب إليها، أحببت أن أذكر فيها فصلاً أذكر فيه نبذًا من الآداب وذكرها.

وفي مناسك الفارسي: أنها قريبة إلى الواجب في حق من كان له سعة. وممن صرح باستحبابها وكونها سنة من الشافعية في أواخر باب أعمال الحج الغزالي في «الإحياء»[٢] والبغوي في «التهذيب» والشيخ عز الدين بن عبد السلام في «مناسكه»، وأبو عمرو بن الصلاح وأبو زكريا النووي[٣] - رحمهم الله تعالى -، ومن الحنابلة الشيخ موفق الدين والإمام أبو الفرج البغدادي وغيرهم، وأما المالكية فقد حكى القاضي عياض منهم الإجماع على ذلك، وفي «تهذيب الطالبين» لعبد الحق عن الشيخ ابن عمران المالكي: أن زيارة قبر النبي ﷺ واجبة، قال عبد الحق: يعني من السنن الواجبة، وفي كلام العبدي المالكي في «شرح الرسالة»: أن /[١٧٥/ب] المشي إلى المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس. وأكثر عبارات الفقهاء أصحاب المذاهب تقتضي استحباب السفر للزيارة؛ لأنهم استحبوا للحاج بعد الفراغ من الحج الزيارة ومن ضرورتها السفر وأما نفس الزيارة فالأدلة عليها كثيرة ومنها: قوله تعالى: ﴿**ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول**﴾[٤]..الآية. ولاشك أنه ﷺ حي وأن أعمال أمته معروضة عليه. ومنها: حديث ابن عمر المذكور في باب الفضائل يرفعه: «**من زار قبري وجبت له شفاعتي**»[٥]. رواه الدارقطني وابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي في «الشعب». وفي لفظ: «**من جاءني زائرًا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان**

---

(١) الاختيار في تعليل المختار (١/٢٢٦).

(٢) الإحياء (١/٣٠٨).

(٣) راجع الإيضاح في مناسك الحج (ص ١٥٦).

(٤) سورة النساء: الآية (٦٤).

(٥) أخرجه الدار قطني: سننه (٢/٢١٧)، ومثير الغرام (ص ٤٨٦)، وابن النجار بسنده: الدرة الثمينة (ص ٢٢١). ورمز له السيوطي بالضعف.

حاشية

إعانة الطالبين

للعلامة أبي بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي البكري

المتوفى بعد سنة ١٣٠٠ هـ

على حل ألفاظ

فتح المعين

لشرح

قرة العين بمهمات الدين

للإمام العلامة زين الدين عبد العزيز بن زين الدين المليباري

من علماء القرن العاشر

ضبطه وصححه

محمد سالم هاشم

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

. . . .

واجعل صلاتك دائماً — جهراً عليه تهتدي
فهو الرسول المصطفى — ذو الجود والكف الندي
وهو المشفع في الورى — من هول يوم الموعد
والحوض مخصوص به — في الحشر عذب المورد
صلى عليه ربنا — ما لاح نجم الفرقد

قال بعضهم: ولزائر قبر النبي ﷺ عشر كرامات. إحداهن: يعطى أرفع المراتب. الثانية: يبلغ أسنى المطالب. الثالثة: قضاء المآرب. الرابعة: بذل المواهب. الخامسة: الأمن من المعاطب. السادسة: التطهير من المعايب. السابعة: تسهيل المصاعب. الثامنة: كفاية النوائب. التاسعة: حسن العواقب. العاشرة: رحمة رب المشارق والمغارب.

هنيئاً لمن زار خير الورى — وحطّ عن النفس أوزارها
فإن السعادة مضمومة — لمن حل طيبة أو زارها

(والحاصل) زيارة قبر النبي ﷺ من أفضل القربات، فينبغي أن يحرص عليها، وليحذر كل الحذر من التخلف عنها مع القدرة ـ وخصوصاً بعد حجة الإسلام ـ لأن حقه ﷺ على أمّته عظيم، ولو أن أحدهم يجيء على رأسه ـ أو على بصره ـ من أبعد موضع من الأرض لزيارته ﷺ، لم يقم بالحق الذي عليه لنبيه ـ جزاه الله عن المسلمين أتم الجزاء:

زر من تحبّ وإن شطت بك الدار — وحال من دونه ترب وأحجار
لا يمنعك بُعْدٌ عن زيارته — إن المحبّ لمن يهواه زوّار

ويسن ـ لمن قصد المدينة الشريفة ـ أن يكثر من الصلاة على النبي ﷺ في طريقه. وإذا قرب من المدينة المنورة سنّ أن ينيخ بذي الحليفة، ويغتسل، ثم يتوضأ ـ أو يتيمم عند فقد الماء ـ وأن يزيل نحو شعر إبطه وعانته، ويقص أظفاره، وأن يلبس أنظف ثيابه، وأن يتطيب، وأن ينزل ـ الذّكر القوي ـ عن راحلته عند رؤية المدينة ـ إن قدر عليه ـ وأن يمشي حافياً ـ إن أطاق وأمن التنجيس ـ.

وأن يقول إذا بلغ حرم المدينة: اللهم هذا حرم نبيك، فاجعله لي وقاية من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب، وافتح لي أبواب رحمتك، وارزقني في زيارة نبيك ما رزقته أولياءك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول. اللهم إن هذا هو الحرم الذي حرمته على لسان حبيبك ورسولك ﷺ ودعاك أن تجعل فيه من الخير والبركة مثلَيْ ما هو بحرم بيتك الحرام، فحرّمني على النار، وأمّني من عذابك يوم تبعث عبادك، وارزقني من بركاتك ما

يحرم ولا يكره. وقال الخطابي: لا تشد، لفظه خبر ومعناه الإيجاب، فيما نذره الإنسان من الصلاة في البقاع التي يتبرك بها، أي: لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك حتى يشد الرحل له ويقطع المسافة إليه غير هذه الثلاثة التي هي مساجد الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فأما إذا نذر الصلاة في غيرها من البقاع فإن له الخيار في أن يأتيها أو يصليها في موضعه لا يرحل إليها. قال: والشد إلى المسجد الحرام فرض للحج والعمرة، وكانت تشد الرحال إلى مسجد رسول الله، ﷺ، في حياته للهجرة، وكانت واجبة على الكفاية، وأما إلى بيت المقدس فإنما هو فضيلة واستحباب، وأول بعضهم معنى الحديث على وجه آخر، وهو: أن لا يرحل في الاعتكاف إلاَّ إلى هذه الثلاثة، فقد ذهب بعض السلف إلى أن الاعتكاف لا يصح إلاَّ فيها دون سائر المساجد، وقال شيخنا زين الدين، من أحسن محامل هذا الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط، وأنه لا يشد الرحل إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة، فأما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وفي التجارة والتنزه وزيارة الصالحين والمشاهد وزيارة الإخوان ونحو ذلك فليس داخلاً في النهي، وقد ورد ذلك مصرحاً به في بعض طرق الحديث في (مسند أحمد) حدثنا هاشم حدثنا عبد الحميد حدثني شهر سمعت أبا سعيد الخدري، رضي الله تعالى عنه، وذكر عنده صلاة في الطور، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي للمطي أن يشد رحاله إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا..»** وإسناده حسن، وشهر بن حوشب وثقه جماعة من الأئمة، وفيه: المذكور، المسجد الحرام، ولكن المراد جميع الحرم. وقيل: يختص بالموضع الذي يصلي فيه دون البيوت وغيرها من أجزاء الحرم. وقال الطبري: ويتأيد بقوله: «مسجدي هذا»، لأن الإشارة فيه إلى مسجد الجماعة، فينبغي أن يكون المستثنى كذلك. وقيل: المراد به الكعبة، ويتأيد بما رواه النسائي بلفظ: «إلاَّ الكعبة»، ورد بأن الذي عند النسائي «إلاَّ مسجد الكعبة»، حتى لو كانت لفظة مسجد غير مذكورة لكانت مرادة.

٢١٣/١١٩٠ ـــ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ الله بنِ أبي عَبْدِ الله الأغَرِّ عنْ أبي عَبْدِ الله الأغَرِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ منْ ألْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ**.

مطابقته للترجمة تظهر من متن الحديث.

ذكر رجاله: وهم ستة: **الأول**: عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي، قد ذكر غير مرة. **الثاني**: مالك بن أنس. **الثالث**: زيد بن رباح، بفتح الراء، وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. **الرابع**: عبيد الله بن عبد الله، بتصغير الإبن. **الخامس**: أبو عبد الله واسمه: سلمان الأغر، بفتح الهمزة وفتح الغين المعجمة

عُمْدَةُ القَارِي
شَرْح
صَحِيح البُخَارِي

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء السابع

يحتوي على الكتب التالية:

الوتر ـ الاستسقاء ـ الكسوف ـ سجود القرآن ـ تقصير الصلاة ـ التهجد
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ـ العمل في الصلاة ـ السهو
من الحديث (٩٩٠) ـ إلى الحديث (١٢٣٦)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شَرحَهُ وَصَنعَ فهارِسَهُ

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث

القاهرة

سعيد عن النبي ﷺ قال «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق/ مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه».

١١٥٥٢ـ حدثنا هاشم حدثنا عبد الحميد حدثني شهر قال سمعت أبا سعيد الخدري وذكرت عنده صلاة في الطور فقال قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا، ولا ينبغي لامرأة دخلت الإسلام أن تخرج من بيتها مسافرة إلا مع بعل أو مع ذي محرم منها، ولا ينبغي الصلاة في ساعتين في النهار من بعد صلاة الفجر إلى أن ترحل الشمس ولا بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، ولا ينبغي الصوم في يومين من الدهر يوم الفطر من رمضان ويوم النحر».

١١٥٥٣ـ حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ثنا إسحق بن سرقي مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني أبو سعيد الخدري

(١١٥٥٢) إسناده حسن. لأجل شهر بن حوشب، وقد سبق أن قلنا إن أحمد وابن معين وثقاه وتكلم فيه جماعة، وعبد الحميد هو ابن بهرام الفزاري ثقة، وهاشم هو ابن القاسم يتكرر كثيراً والحديث تقدم في ١٠٩٨١.

(١١٥٥٣) إسناده صحيح. وإسحاق بن سرقي مولى عبد الله بن عمر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٩٢/١ و أورد له هذا الحديث، وذكر له متابعين اثنين وسماه ابن شرقي، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي زرعة أنه وثقه مرة ومرة قال لا بأس به (الجرح ٢٢٤/٢).

ولفظ (قبري) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٩٦/٢ رقم ١٣٤١ ولكن قال في إسناده إسحاق بن شرقي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر، وقال الشيخ حسين سليم محقق مسند أبي يعلى: إن فيه انقطاعاً بين أبي بكر وجده ابن عمر.=

اخرج بنا إلى المسجد . فقال أحمد : خروجنا إنما هو للجماعة ونحن في جماعة . فأقاموا الصلاة وصلوا في البيت [1] .

* * *

باب : فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

فيه : أبو سعيد وأبو هريرة : قال النبي - عليه السلام - : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، و(المسجد) [2] الأقصى » .

وفيه : أبو هريرة قال : قال النبي - عليه السلام - : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » .

قال المؤلف : هذا الحديث في النهي عن إعمال المطي ، إنما هو عند العلماء فيمن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة المذكورة ، قال مالك : من نذر صلاة في مسجد لا يصل إليه إلا براحلة فإنه يصلي في بلده ، إلا أن ينذر ذلك في مسجد مكة أو المدينة أو بيت المقدس فعليه السير إليها .

وقال المؤلف : وأما من أراد الصلاة في مساجد الصالحين والتبرك بها متطوعًا بذلك ، فمباح له قصدها بإعمال المطي وغيره ، ولا يتوجه إليه النهي في هذا الحديث ، فإن قيل : فإن أبا هريرة أعمل المطي إلى الطور ، فلما انصرف لقيه [بَصْرة بن أبي بَصْرة] [3] فأنكر عليه خروجه وقال له : لو أدركتك قبل أن تخرج ما خرجت ، سمعت

(١) يُنظر في إسناد هذه الحكاية .

(٢) هكذا في « الأصل ، هـ » : المسجد . ووقع في السلطانية (٢/٧٦) ، شرح الحافظ ابن حجر : مسجد الأقصى . ولم يذكر الحافظ وقوعه معرفًا في شيء من الروايات ، فالله أعلم .

(٣) بفتح الموحدة ، وسكون المهملة - وهو الغفاري صحابي ابن صحابي - ووقع في « الأصل ، هـ » بالنون والمعجمة . وهو تصحيف .

الرسول يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد » فدل أن مذهب [بَصْرة] [1] حمل الحديث على العموم في النهي عن إعمال المطي إلى غير الثلاثة المساجد على كل حال ، فدخل فيه الناذر والمتطوع .

قيل له : ليس كما ظننت وإنما أنكر بَصْرة على أبي هريرة خروجه إلى الطور ؛ لأن أبا هريرة كان من أهل المدينة التي فيها أحد المساجد الثلاثة التي أمر بإعمال المطي إليها ، ومن كان كذلك فمسجده أولى بالإتيان ، وليس في الحديث أن أبا هريرة نذر السير إلى الطور ، وإنما ظاهره أنه خرج متطوعًا إليه وكان مسجده بالمدينة أولى بالفضل من الطور ؛ لأن مسجد المدينة ومسجد بيت المقدس أفضل من الطور .

وقد اختلف العلماء فيـ

فقال مالك : يمشي و

ويتصدق. وقال أبو حنيفة

واحتج أبو يوسف في ذ

الصلاة في بيت المقدس ؛

وقال سعيد بن المسيب

فاعتكف في مسجد النبي

مسجد] [2] النبي فاعـ

الشافعي : يمشي إلى مسـ

ولا يتبين لي وجوبه عليـ

فرضٌ ، والبر بإتيان هذين

وقال ابن المنذر : من

وجب عليه ذلك ؛ لأن ا

شرح صحيح البخاري

لابن بطال

أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك

ضبط نصه وعلق عليه

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

الجزء الثالث

مكتبة الرشد

الرياض

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) من « هـ » .

أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هٰذَا ٱلْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ - فَصَلَّى فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ».

(١٠) مَا تُشَدُّ الرِّحال إليه من المساجد

٦٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هٰذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

(١١) اتخاذ البيع مساجد

٧٠٠ - أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُلَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ

---

٦٩٩ - أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (الحديث ١١٨٩). وأخرجه مسلم في الحج، باب لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (الحديث ٥١١). وأخرجه أبو داود في المناسك (الحج)، باب في إتيان المدينة (الحديث ٢٠٣٣). تحفة الأشراف (١٣١٣٠).

٧٠٠ - انفرد به النسائي: تحفة الأشراف (٥٠٢٨).

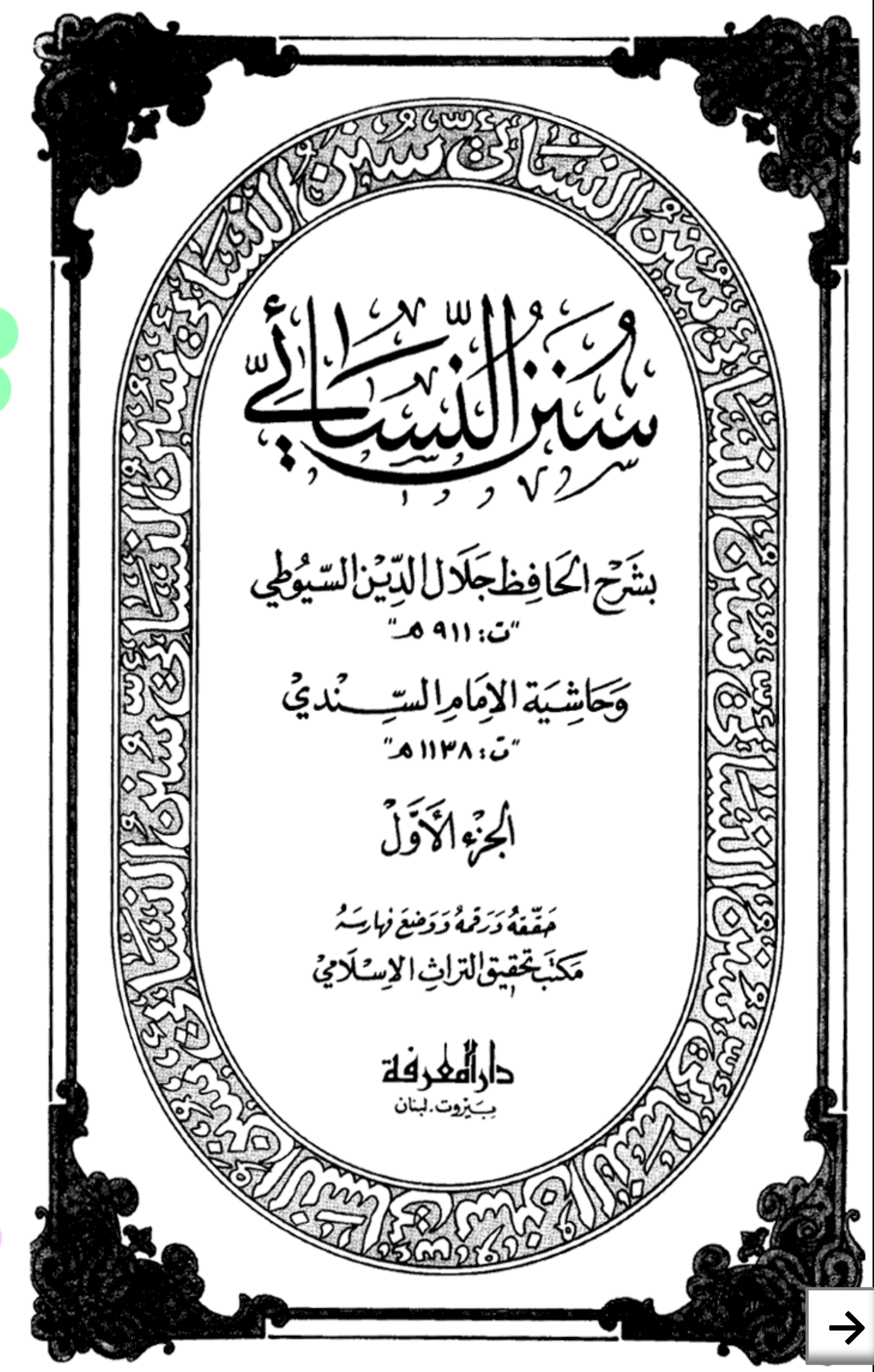
فليفهم وروى الترمذي عن أسيد بن حضير مرفوعاً الصلاة في مسجد قباء كعمرة كلامه يفيد أنه صحيح والله تعالى أعلم.

سيوطي ٦٩٩ - (لا تشد) قال الحافظ ابن حجر بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي عن السفر إلى غيرها (الرحال) بالمهملة جمع رحل وهو البعير كالسرج للفرس وكنى بشد الرحال على السفر لأنه لازمه. (إلا إلى ثلاثة مساجد) استثناء مفرغ والتقدير لا تشد إلى موضع (مسجد الحرام) بالجر على البدلية ويجوز الرفع على الاستئناف وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة أي المسجد الحرام كما في رواية أخرى أي المحرم والمراد به جميع الحرم على الصحيح (ومسجدي هذا) المراد به مسجد الصلاة خاصة لا كل الحرم. (مسجد الأقصى) هو أيضاً من إضافة الموصوف إلى الصفة والمراد به بيت المقدس وسمي الأقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة قال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم نحو ذلك.

سندي ٦٩٩ - قوله (لا تشد الرحال إلخ) نفي بمعنى النهي أونهي. وشد الرحال كناية عن السفر والمعنى لا ينبغي شد الرحال والسفر من بين المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد وأما السفر للعلم وزيارة العلماء والصلحاء وللتجارة ونحو ذلك فغير داخل في حيز المنع وكذا زيارة المساجد الأخر بلا سفر كزيارة مسجد قباء لأهل المدينة غير داخل في حيز النهي والله تعالى أعلم.

سيوطي ٧٠٠ - (بيعتكم) بكسر الباء.

سندي ٧٠٠ - قوله (أن بأرضنا بيعة) بكسر الباء معبد النصارى أو اليهود. (واستوهبناه) أي سألناه أن يعطينا. (من



زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

لا ريب في أن زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام من أعظم القرب وأجلها شأناً،
فإن بقعة ضمت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاص؛ومزية يعجز القلم عن وصفها؛

أن ينيب من يؤديهما عنه وجوباً فورياً، وأسباب العجز كبر السن، والعاهة، والمرض الذي لا يرجى برؤه، وثقل الجسم الذي لا يقدر المرء أن يركب معه الراحلة إلا بمشقة شديدة، والهزال الذي لا يستطيع أن يثبت معه على الراحلة إلا بمشقة لا تحتمل بحسب العادة، ومن ذلك ما إذا لم تجد المرأة محرماً تحج معه، ولا يشترط في النائب أن يكون رجلاً، بل تجزىء إنابة المرأة أيضاً، وإذا عوفي العاجز وقدر على الحج أو العمرة بنفسه، فلا يلزم بأدائهما مرة أخرى، سواء كانت قدرته بعد فراغ النائب من أعمالهما أو بعد الشروع وقبل الفراغ، أما إذا عوفي قبل إحرام النائب بهما؛ فلا بد من أدائهما بنفسه، ولا يجزئه حج النائب عنه، ولا عمرته لو فعل، وكذلك العاجز الذي يرجى زوال عجزه لا تجزئه النيابة، ويجب عليه أن يحج ويعتمر بنفسه متى زالت علته وإذا كان العاجز قادراً على الإنفاق على النائب، ولم يجد نائباً لم يجب عليه الحج، فإذا وجد النائب بعد ذلك لم تلزمه الإنابة إلا إذا كان مستطيعاً، ومن توفي قبل أن يحج الحج الواجب ...
يخرج من جميع ماله نفقة حجة وعمرة، ولو لم ...
الحج، لا من المكان الذي مات فيه ويجوز أن ...
من مسافة القصر، فإن كان أكثر فلا يجوز، ولا ...
أجنبي عنه، ولو بلا إذن وليه، ويجب أن يكون ...
نذر، فإذا استناب من عليه شيء من ذلك فلا يص...
منه في مقابلة الحج عنه، والعمرة كالحج في ذ...
لم يعتمر عن نفسه عمرة الإسلام، أو عليه عمرة ...
عن نفسه، وإن كان عليه العمرة؛ وكذلك يص...
أدى العمرة الواجبة عليه، ويجب أن يؤدي المأ...
يجوز، ولا يجزىء عن الآمر، ويجب على المأ...
الحي، أما الميت فيقع عنه ما فعله النائب، حج...
النسك ـ الحج والعمرة ـ عن المستنيب، ولا ي...
بحسب العرف، ويرد ما زاد على ذلك، وله نفقة ...
ولو زمناً قصيراً، كساعة، فليس له نفقة في العود...
عليه أن يرد ما أخذه من المستنيب، لأن الحج ل...
ي... النفقة. وإن مرض النائب في الطريق...
... إن أذن فيهما، وإلا فعلى النائب، كما...

كتاب الفقه
على المذاهب الأربعة
تأليف
عبد الرحمن الجزيري
الجزء الأول
كتاب الطهارة. كتاب الصلاة. كتاب الصيام،
كتاب الاعتكاف. كتاب الزكاة. كتاب الحج
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

على أن الغرض الصحيح من زيارة القبور هو تذكر الآخرة، كما ورد في الحديث الصحيح الذي نص على الإذن في زيارة القبور للموعظة الحسنة وتذكر الآخرة، فمتى كانت الزيارة لغرض صحيح يقرّه صاحب الشريعة كانت ممدوحة من جميع الجهات؛ ومما لا خفاء فيه أن زيارة قبر المصطفى ﷺ تفعل في نفوس أولي الألباب أكثر مما تفعله أي عبادة أخرى، فالذي يقف على قبر المصطفى ذاكراً ما لاقاه ﷺ في سبيل الدعوة إلى الله، وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهداية، وما بثه من مكارم الأخلاق في العالم أجمع، وما محاه من فساد عام شامل، وما جاء به من شريعة مبنية على جلب المصالح للمجتمع الإنساني، ودرء المفاسد عنه، لا بد أن يمتلىء قلبه حباً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حق جهاده، ولا بد أن يحبب إليه العمل بكل ما جاء به، ولا بد أن يستحي من معصية الله ورسوله، وذلك هو الفوز العظيم.

إن زيارة قبر المصطفى ﷺ، ومشاهدة مهبط الوحي وزيارة العاملين المخلصين في الذود عن دين الله تعالى الذين ضحوا بأرواحهم وأموالهم في سبيل الله وحده بدون أن تؤثر عليهم لذة ملك، أو تستولي على أنفسهم شهوة من متاع الحياة الدنيا وزينتها، بل خرجوا من أموالهم الكثيرة، ولذاتهم التي لا حد لها إلى الكفاح والنضال في سبيل الله ومن أجل الله، فنصروا دين الله ـ لهي جديرة بأن تكون من أجل القرب، لما تحدثه في أنفس الزائرين من عظات بليغة تحملهم على القدوة بهؤلاء في أعمالهم وأقوالهم، ولو أن المسلمين استمسكوا حقاً بما استمسك به سكان هؤلاء القبور الذين هزموا الفرس والرومان إبان قوتهم، مع أن قوة المسلمين المادية يومئذ لا تكاد تذكر بجانب قوة أعدائهم، لكان لهم شأن آخر، ولما تغلب عليهم أحد، فزيارة قبر المصطفى ﷺ، وزيارة أصحابه العاملين من أجل القرب وأشدها تأثيراً على نفوس العاملين المخلصين، الذين يعبدون الله وحده، ويأتمرون بما أمرهم به رسوله، وينتهون عما نهاهم عنه، وأولئك هم الفائزون.

فإذا لم يكن في زيارة قبر المصطفى سوى هذه الموعظة الحسنة، وهذا الأثر الجليل لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحة التي يحث عليها الدين الحنيف، وكيف يسكن قلب المؤمن المسلم الذي يستطيع أن يحج البيت، ويستطيع أن يزور المصطفى ﷺ ولا يبادر إلى هذا العمل؟ كيف يرضى المؤمن القادر أن يكون بمكة قريباً من المدينة مهبط الوحي، ولا تهتز نفسه شوقاً إلى زيارتها: وزيارة المصطفى ﷺ؟ على أن علة دعوة سيدنا إبراهيم صلوات الله عليه متحققة في أهل المدينة أيضاً؛ فإن الله تعالى حكي عنه﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ فأهل المدينة أيضاً، وهي البلدة التي نشأ منها عز الإسلام. وعلى

الحمد لله الذي وفقنا ويسر لنا طبع

الجزء السابع

من كتاب

تهذيب التهذيب

للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين

أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله تعالى

بمنه وكرمه آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بمحروسة حيدر اباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٦) هجرية

بسنداباد من طوس بقين من شهر رمضان ليلة الجمعة من سنة (٢٠٣) وهو ابن ٤٩) سنة وستة اشهر ثم حكى من طريق اخرى انه مات في صفر · قال وسمعت ابابكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول خرجنا مع امام اهل الحديث ابي بكر بن خزيمة وعديله ابي علي الثقفي مع جماعة من مشائخنا وهم اذ ذاك متوافرون الى زيارة قبر علي بن موسى الرضى بطوس (١) قال فرأيت من تعظيمه يعني ابن خزيمة لتلك البقعة وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا وقال ابو سعد بن السمعاني في الانساب قال ابو حاتم بن حبان يروى عن ابيه العجائب كانه كان يهم ويخطئ ومات يوم السبت آخر يوم من صفر وقد سم في ماء الرمان وسقي · قلت · واورد له ابن حبان بسند عن آبائه مرفوعا السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للناس جميعا · وبه لما اسري بي الى السماء سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رائحتي فليشم الورد · وبه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبه من اكل رمانة بقشرها حتى يستتمها انار الله قلبه اربعين يوما وبه الحناء بعد النورة امان من الجذام · وبه كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس قال له علي يرفع الله ذكرك فاذا عطس علي قال له اعلى الله كعبك · وفيه من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة · قال النباتي في ذيل الكامل لم يذكر ابن حبان هل هذه الاحاديث من رواية ابي الصلت

(١) ومشهده بها معروف يزار ١٢ خلاصه

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ – ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

٧٦٧

السيدة نفيسة

السيدة نفيسة ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين ؛ دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنه ، وقيل بل دخلت مع أبيها الحسن وإن قبره بمصر لكنه غير مشهور ، وإنه كان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر المنصور ، وأقام بالولاية مدة خمس سنين، ثم غضب عليه فعزله واستصفى كل شيء له وحبسه ببغداد، فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ، ولم يزل معه .

فلما حج المهدي كان في جملته ، فلما انتهى إلى الحاجر مات هناك ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وصلى عليه علي بن المهدي . — والحاجر على خمسة أميال من المدينة — وقيل إنه توفي ببغداد ودفن بمقبرة الخيزُران ، والصحيح أنه مات بالحاجر ، هكذا قاله الخطيب في تاريخه ، والله أعلم .

وكانت نفيسة من النساء الصالحات التقيات ، ويروى أن الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر إليها ، وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ، وهو إلى الآن باق كما كان. ولما توفي الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، أدخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها ، وكانت [مقيمة][1] في موضع مشهدها اليوم ، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين . ولما ماتت عزم زوجها المؤتمن إسحاق بن جعفر الصادق على حملها إلى المدينة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءها عندهم ، فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد ، وهذا الموضع كان يعرف يومذاك بدرب السباع ، فخرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد ، وقبرها معروف بإجابة الدعاء عنده ، وهو مجرب ، رضي الله عنها[2] .

٧٦٧ – ترجمتها في الفوات ٢ : ٦٠٧ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ ومرآة الجنان ٢ : ٤٣ وعبر الذهبي ١ : ٣٥٥ والشذرات ٢ : ٢١ وخطط مبارك ٥ : ١٣٥ وحسن المحاضرة ١ : ٢١٨ .

١ زيادة من المختار .

٢ هنا ينتهي الجزء الثالث من النسخة ن ويليه الرابع .

يده ثنا أبو بكر ابن
ثنا أبو الحسن على
: رأيت احمد بن
مغضبا ، فقال :
فقلت لهما: ولمثلى
الله ولكن بهذا أمرنا

مناقب الإمام
أحمد بن حنبل
لابن الجوزى
تحقيق
سعد كريم الفقى

عبد الله بن احمد
غفر لى قلت جاءك
الله أما تستحيان

قال أنا ابراهيم ابن
قال حدثنى بعض
أحمد بن حنبل فى
نعم يأبا عبد الله

كأني أمضى إلى قبر
فقال لى . يافلان
قل أنصارنا ومات أصحابنا . ثم قال : لى إذا أردت أن تنصر قل : ياعظيم وادع بما شئت .

حدثنى أبو بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربى ـ وكان شيخا صالح . قال : كان قد جاء فى بعض السنين مطر كثير جدا قبل دخول رمضان بأيام ، فنمت ليلة فى رمضان فأريت فى منامى كأنى قد جئت على عادتى إلى قبر الامام أحمد بن حنبل أزوره فرأيت قبره قد التصق بالأرض حتى بقى بينه وبين الأرض مقدار ساق أو ساقين انما تم هذا على قبر الامام احمد من كثرة الغيث

فسمعته من القبر وهو يقول : لابل هذا من هيبة الحق عز وجل ، لأنه عز وجل قد زارني ، فسألته عن سر زيارته إياى فى كل عام . فقال : عز وجل يأحمد لأنك نصرت كلامى فهو ينشر ويتلى فى المحاريب ، فأقبلت على لحده أقبله . ثم قلت : ياسيدى ماالسر فى انه لايقبل قبر إلا قبرك ؟ فقال لى : يابنى ليس هذا كرامة لى ولكن هذا كرامة لرسول الله ﷺ ، لأن معى شعرات من شعره ﷺ ألا ومن يحبنى لم لا يزورنى فى شهر رمضان! قال ذلك مرتين .

* * *

الباب الثالث والتسعون
فى ذكر المنامات التى رؤيت له

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنا غالب بن على قال أنا محمد بن الحسين قال أنا محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت أبا القاسم بن صدقة يقول سمعت على بن عبد العزيز الطلحى قال قال لى الربيع قال لى الشافعى : ياربيع خذ كتابى وامض به وسلمه إلى أبى عبد الله أحمد بن حنبل وأتنى بالجوَاب ، قال الربيع : فدخلت بغداد فلما انفتل من المحراب سلمت إليه الكتاب . وقلت له :هذا كتاب أخيك الشافعى من نصر . فقال أحمد : نظرت فيه ؟ قلت : لا وكسر أحمد الخاتم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع ، فقلت له أى شيء فيه يأبا عبد الله؟ فقال يذكر أنه رأى النبى ﷺ فى المنام فقال له : اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واقرأ عليه منى السلام ، وقل أنك ستمتحن وتدعى الى خلق القرآن فلا تجبهم يرفع الله لك علما إلى يوم القيامة ، قال الربيع : فقلت البشارة فخلع قميصه الذى يلى جلده فدفعه إلى فأخذته وخرجت الى مصر واخذت جواب الكتاب وسلمته إلى الشافعى . فقال لى : ياربيع أى شيء الذى دفع إليك؟ قلت : القميص الذى يلى جلده . فقال لى الشافعى : ليس نفجعك به ، ولكن بله وادفع الينا الماء حتى أشركك فيه .

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد قال أنا ابراهيم

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدِّين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء السادس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ثم دخلت سنةُ ثِنْتَيْنِ وأرْبعينَ وخَمْسِمائَةٍ

فيها[1] ملَكَتِ الفِرنْجُ عدةَ حصونٍ من جزيرةِ الأندُلسِ . وفيها ملَكَ نُورُ الدينِ محمودُ بنُ زَنْكِى عدةَ حصونٍ مِن أيدى الفِرنْجِ بالسواحلِ وغيرِها . وفيها خُطِب للمُسْتَنْجِدِ باللَّهِ بولايةِ العهدِ من بعدِ أبيه المُقْتفِى . وفيها وَلِى عونُ الدينِ يَحْيى بنُ هُبَيْرَةَ كتابةَ ديوانِ الزمامِ ، ووَلِىَ زعيمُ الدينِ يَحْيَى بنُ جعفرٍ صَدريَّةَ المخزنِ المعمورِ . وفيها اشتدَّ الغلاءُ بإفْرِيقِيَّةَ ، فهلَك بسببِه أكثرُ الناسِ حتى خلَتِ المنازلُ ، وأقفَرتِ المعاقلُ . وفيها تزوَّج سيفُ الدينِ غازِى بنتَ صاحبِ مَارْدِينَ حسامِ الدينِ تَمُرْتاشَ بنِ أُرْتُقَ ، بعدَ أنْ حاصَره فصالَحه على ذلك ، فحُمِلَتْ إليه إلى المَوْصِلِ بعدَ سنتَيْنِ ، وهو مريضٌ قد أشرَف على الموتِ ، فلم يدخُلْ بها حتى مات ، فوَلِى بعدَه أخوه قطبُ الدينِ مودودٌ فتزَوَّجَها .

قال ابنُ الجوزىِّ[2] : وفى صفرٍ رأى رجلٌ فى المنامِ قائلًا يقولُ : مَن زارَ قبرَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ غُفِرَ له . قال : فلم يَبْقَ خاصٌّ ولا عامٌّ إلَّا زارَه . قال ابنُ الجوزِىِّ[2] : وعقَدْتُ يومَئذٍ مجلسًا فاجتمَع فيه أُلوفٌ مِن الناسِ .

ومِمَّنْ تُوفِّى فيها مِن الأعيانِ :

أسعدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ

---

(١) الكامل ١١/ ١٢١.
(٢) المنتظم ١٨/ ٥٥.



تأليف

القاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفرّاء

المتوفى سنة ٥٢١ هـ

اختصار

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ

من أصحاب شمس الدين بن قيّم الجوزية

رحمه الله تعالى

صححها وعلّق عليها

أحمد عبيد

الطبعة الاولى محققة

المكتبة العربية في دمشق
لاصحابها عبيد اخوان

الأمم أجمعين ، وأفضلهم القرن الذين شاهدوه ، وآمنوا به وصدقوه . وأفضل القرن الذين صحبوه أربع عشرة مائة بايعوه بيعة الرضوان ، وافضلهم أهل بدر الذين نصروه ، وأفضلهم اربعون في الدار كنفوه ، وأفضلهم عشرة عزروه ووقروه ، شهد لهم بالجنة . قبض وهو عنهم راض ، وأفضل هؤلآء العشرة الأبرار الخلفآء الراشدون المهديون الأربعة الأخيار ، وأفضل الاربعة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ، وأفضل القرون القرن الذين يلونهم . ثم الذين يلونهم . ثم الذين يتبعونهم ، وأن نتولى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بأسرهم ، ولا نبحث عن اختلافهم في امرهم ، ونمسك عن الخوض في ذكرهم إلا باحسن الذكر لهم ، وان نتولى (١) أهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين . على ما كان منهم من علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضوان الله عليهم ، ولا ندخل فيما شجر بينهم اتباعاً لقول رب العالمين : (والذين جآؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم).

قال المصنف : سمعت رزق الله يقول : زرت قبر الامام أحمد صحبة القاضي الشريف فرأيته يقبل رجل القبر ، فقلت له : في هذا أثر ؟ فقال لي : أحمد في نفسي شي عظيم . وما أظن أن الله تعالى يؤآخذني بهذا ، أو كما قال .

مولده في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ووفاته في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن بقرب قبر إمامنا .

الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب
ابو علي العكبري

صاحب الخط البديع . له الفقه ، والادب ، والأقرآء ، والحديث ، والشعر ، والفتيا الواسعة . لازم أبا عبد الله بن بطة إلى حين وفاته .

ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس وثلاثين و ثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى وثلاثين ، وسمع الحديث على كبر السن من أبي علي بن الصواف ، وأحمد بن يوسف ، وأبي علي

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر وطبقات العليمي : وان نتوالا .

...ـلٍ في الهوى لم يُنْعَشِ
...لْبي في إسَارٍ مُـوحِشِ
...يُغْـرِي ونَمَّـامٌ يَشِـي(1)

...الفرائض، له فيه تصانيفُ
...الذكـاء، سمعتُ أبا بكـر
...ـوني، فأملى أحـاديثَ،

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزءُ الثامنَ عَشَر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

...الحِجة سنـة خمسين(5)
...ـتْ دارُ الخليفـة، وخرج
...بدبوس في رأسه، وجُرح
...مسلمين، سمعتُ منه.

٤٧ ـ الذُّهلي *

إمامُ جامع هَمَذان، ورُكنُ السنة، أبو الحسن، عليُّ بن حُميد بن

(1) البيتان الأخيران في «فوات الوفيات» ٢/١٥٨، وقد وردت فيه الشطرة الثانية من البيت الأخير هكذا: ومعارض يؤذي ونمام يشي

(2) «الإكمال» ٧/٤٠١.

(3) ذكر الإسنوي في «طبقاته»: أن له كتاب «الكافي» في الفرائض.

(4) سيأتي تعريف هذه النسبة في الترجمة رقم (٢٨٧).

(5) في «وفيات الأعيان» و «البداية» وفاته سنة (٤٥١).

(6) ستَرِد ترجمته برقم (٧٠) في هذا الجزء.

(*) العبر ٣/٢٢٧ ـ ٢٢٨، شذرات الذهب ٣/٢٨٩.

عليٍّ الذهليُّ، الهَمَذاني.

روى عن: أبي بكـر بن لال، وابن تُرْكـان، وأحمـد بن محمد البصير، وأبي عمر بن مهدي، وطبقتِهم.

روى عنه: يوسف بن محمد الخطيب، وغيرُه.

وكان وَرِعاً، تقيًّا، محتشماً، يُتبرَّكُ بقبره.

مات سنة اثنتين وخمسينَ وأربعِ مئة وقد قارب الثمانين.

وفيها مات المُقرىء أبو عبد الله محمدُ بنُ أحمد بن علي القَزويني بمصر، وشيخُ المـالكية أبـو الفضل محمـدُ بنُ عبيد الله بن عُمـروس(1) ببغداد، لقيَ ابنَ شاهين.

٤٨ ـ الكَنْجَروذي *

الشيـخ الفقيـه، الإمـام الأديب، النحـوي، الـطبيب، مُسنِـد خراسان، أبو سعد(2)، محمدُ بنُ عبد الرحمن بنِ محمد بن أحمدَ بن محمـد بن جعفر النيسـابوريُّ، الكَنْجَـرُوذِيُّ والجَنْزَروذِيُّ. وجَنْـزَرُوذُ: مَحَلَّة(3).

(1) تقدمت ترجمته برقم (٣٤).

(*) الأنساب ١٠/٤٧٩، معجم البلدان ٢/١٧١، المنتخب: الورقة ٩ ب ـ ١٠ أ، إنباه الرواة ٣/١٦٥ ـ ١٦٦، اللباب ٣/١١٣، العبر ٣/٢٣٠، تلخيص ابن مكتوم: ٢١٨، الوافي بالوفيات ٣/٢٣١، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٧٨، بغية الوعاة ١/١٥٧ ـ ١٥٨، شذرات الذهب ٣/٢٩١.

(2) في «اللباب» و «الوافي» و «بغية الوعاة»: أبو سعيد.

(3) قال ياقوت: هي قرية من قرى نيسابور: وأضاف أنه ذكر المترجم في كتابه الأدباء. ولم نجده في المطبوع من «معجمه».

وتوفي ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن يوم الجمعة في مقبرة إمامنا أحمد .

وكان مولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

ابو بكر ، محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقري البغدادي

الشيخ الصالح ، أحد الحنابلة الأخيار . قرأ القرآن على المشايخ منهم أبو أحمد الفرضي ، وبكر بن شاذان ، وابو الحسين السوسنجردي ، وابوالحسن الحامي ، وسمع الحديث من جماعة منهم بكر بن شاذان وكان شيخاً ديناً خيراً ثقة وكان يتردد إلى الوالد السعيد الدفعات الكثيرة ، ويسمع درسه ويحضر أماليه .

ومولده سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، وموته سنة سبع وستين وأربعمـــائة ، ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس رابع جمادى الأولى .

أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي

أحد الفقهاء الفضلاء ، والمناظرين الاذكياء سمع الحديث من جماعة أبي القاسم ابن بشران وأبي اسحاق البرمكي ، وأبي الحسن (١) بن الحراني ، وأبي علي بن المذهب ، والوالد السعيد ، ودرس الفقه على الوالد السعيد وأجلس في حلقة النظر والفتيا بجامع المنصور في الموضع الذي كان يجلس فيه شيخ الوالد بن حامد (٢) ، ولم يزل على ذلك يدرس ويفتي ويناظر إلى أن خرج من بغداد سنة خمسين (٣) وأربعمائة إلى ثغر آمد حماه الله . لما جرى على الامام القائم بأمر الله ما جرى ، واستوطنها ودرس بها ، وكان له الاصحاب بها . وبرع منهم أبو الحسن بن الغازي (٤) ورحل إليه أخي أبو

١ ـ في الأصل: وابي الحسين .
٢ ـ في الاصل : سيخ ابن حامد وفيه سقط .
٣ ـ في الاصل : خمس واربعمائة وهو تصحيف لانه خرج منها في فتنة البساسيري كما ذكره العليمي
٤ ـ في الاصل وطبقات العليمي : العازي

القاسم رحمه الله الى آمد ، وعلق عنه من الخلاف والمذهب . ثم عاد الأخ الى بغداد لاجل الوالدة

ومات بآمد سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة وقبره هناك يقصد ويتبرك به ، وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد.

ابو الحسن ، علي بن الحسين بن احمد بن إبراهيم العكبري ، المعـ

سمع الحديث من أبي علي بن شهاب

ابن بشران ، وأبي علي بن شاذان ، وأبي

الوالد السعيد . وله مصنف في الأصول

حسن التلاوة للقرآن ، وكان ذا لسن و

وتوفي فجأة في الصلاة في شهر رمضـ

بجامع المنصور ودفن في مقابر إمامنا .

ابو القاسم ، عبيد الله بـ

اخي الأكبر ، الشاب العالم . والور

ولد يوم السبت السابع من شعبان

من أبي محمد الجوهري ، والوالد السعيد

الحسين بن المهتدي ، وأبي الحسين بن

وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم بن

ساوس (٥) وعلي الملطي ، وعبد الله بـ

طبقات الحنابلة

تأليف

القاضي ابي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء

المتوفى سنة ٥٢١ هـ

اختصار

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ

من أصحاب شمس الدين بن قيم الجوزية

رحمه الله تعالى

صححها وعلق عليها

أحمد عبيد

الطبعة الاولى محققة

المكتبة العربية في دمشق

لاصحابها عبيد اخوان

(١) في المختصر : المعروف بابن حدا وقد نص العليمي في الطبقات انه بفتح الجيم .
(٢) في المختصر : جابر بن الحسين وهو غلط .
(٣) في الاصل : بلا نقط .
(٤) في المختصر واحدى نسختي الاصل : وساح والتصويب من المشتبه
(٥) في احدى نسختي الاصل : سياوش ومثله ما في النسخة الاخرى ولكن بلا نقط

مِرْآةُ الجِنَانِ وَعِبْرَةُ اليَقْظَان

فِي

مَعْرِفَةِ مَا يُعْتَبَرُ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

وضع حواشيه

خليل المنصور

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

وتولى هو بعد البرامكة وزارة الرشيد، وفي ذلك يقول أبو نواس:

ما دعىٰ الدهرُ آل برمك لمّا — أن رمى مُلكهم بأمرٍ فظيع
إنّ دهراً لم يرع عهداً ليحيى — غيرُ راعٍ ذِمامَ آلِ ربيع[1]

ومات الرشيدُ، والفضلُ مستمر على وزارته، فكتب إليه أبو نواس يُعزيه بالرشيد ويهنئه بولاية ولده الأمين:

تعزَّ أبا العباس عن خيرِ هالكٍ — بأكرم حيٍّ كان، أو هو كائنُ
حوادثُ أيامٍ، يدورُ صروفها — لهنّ مساوي مرةً ومحاسنُ
وفي الحيّ بالميت الذي غيب الثرىٰ — فلا أنت مغبونٌ ولا الموتُ غابنُ

وفي السنة المذكورة توفيت السيدة الكريمة صاحبةُ المناقب الجسيمة نفيسةُ بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، صاحبةُ المشهد الكبير المفخم الشهير بمصر، دخلت إليها مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وعن الجميع، وقيل: بل مع أبيها الحسن، وكانت نفيسةُ من النساء الصالحات.

ويُروى أنّ الإمام الشافعي لما دخل مصرَ، حضر عندها، وسمع عنها الحديث، ولما توفي، أدخلت جنازته إليها، فصلّت عليه في دارها، وكانت في موضع مشهدِها اليوم، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان من السنة المذكورة، ولما ماتت عزم زوجها إسحاق بن جعفر على حملها إلى المدينة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءَها عندهم، فدُفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر، وكان يُعرف ذلك المكان بدرب السباع، فخربَ الدربُ ولم يبقَ هناك سوى المشهد، وقبرها معروفٌ مزورٌ مشهورٌ، قيل: الدعاءُ عنده مُستجابٌ ـ رضي الله تعالى عنها.

قلت: وقد قصدتُ زيارة مشهدِها، فوجدتُ عنده عالماً من الرجال والنّسوان والصُّحاح والعُميان، ووجدتُ الناظرَ جالساً على الكرسي، فقام لي، وأنا لا أعرفه، فمضيتُ للزيارة، ولم ألتفت إليه، ثم بلغني أنه عتب عليّ، فأجبته بما معناه: إنّي غيرُ راغبٍ في الميل إلى أولي الحشمةِ والمناصب.

سنة تسع ومائتين

* فيها توفّي عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري الرجل الصالح وَ (يعلى) بن

(١) الذمام: الحرمة.

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان

(٦٠٨ – ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

٦١٠

أبو بكر ابن فورك

الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني ؛ أقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه إلى الري فسمت به المبتدعة ، فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم ، ففعل وورد نيسابور ، فبنى له بها مدرسة وداراً ، وأحيا الله تعالى به أنواعاً من العلوم ، ولما استوطنها وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة وبلغت مصنفاته في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف ، دعي إلى مدينة غَزْنَة وجرت له بها مناظرات كثيرة .

ومن كلامه : شغل العيال نتيجته متابعة الشهوة بالحلال ، فما ظنك بقضية شهوة الحرام ؟

وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبد الله ابن كرام .

ثم عاد إلى نيسابور فسُمّ في الطريق فمات هناك ونقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة ، ومشهده بها ظاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده ، وكانت وفاته سنة ست وأربعمائة ، رحمه الله تعالى . وقال أبو القاسم القشيري في « الرسالة »[1] سمعت أبا علي الدقاق يقول: دخلت على أبي بكر ابن فورك عائداً فلما رآني دمعت عيناه ، فقلت له : إن الله سبحانه يعافيك ويشفيك ، فقال لي: تراني أخاف من الموت ، إنما أخاف مما وراء الموت .

= في خلافة المأمون . وإنما قيل لهم « أهل الكلام » لكثرة كلامهم واعتراض بعضهم على بعض ، وقيل غير ذلك .

٦١٠ – ترجمته في الوافي ٢ : ٣٤٤ وتبيين كذب المفتري : ٢٣٢ وطبقات السبكي ٣ : ٥٢ واللباب (الفوركي) والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠ وعبر الذهبي ٣ : ٩٥ والشذرات ٣ : ١٨١ .

١ الرسالة القشيرية : ٣١٠ .

١١٦

القاضي بكار بن قتيبة

القاضي أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي برذعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله ابن أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كان حنفي المذهب ، وتولى القضاء بمصر سنة ثمان – أو تسع – وأربعين ومائتين ، وقيل : قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين ، وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور ، وله مع أحمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة ، وكان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجاً عن المقرر له ، فيتركها بختمها ولا يتصرف فيها ، فلما دعاه إلى خلع الموفق بن المتوكل – وهو والد المعتضد – من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك ، والقضية مشهورة ، فاعتقله أحمد ، ثم طالبه بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة ، فحمله إليه بختمه ، وكان ثمانية عشر كيساً ، فاستحيا أحمد منه ، وكان يظن أنه أخرجها وأنه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ، ولما اعتقله أمره أن يسلّم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري ، ففعل ، وجعله كالخليفة له ، وبقي مسجوناً مدة سنين ، ووقفه للناس مراراً كثيرة ، وكان يحدث في السجن من طاق فيه لأن أصحاب الحديث شكوا إلى ابن طولون انقطاع إسماع الحديث من بكار وسألوه أن يأذن له في الحديث ففعل ، وكان يحدث على ما ذكرناه . وكان القاضي بكار أحد البكائين التالين لكتاب الله عز وجل ، وكان إذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم إليه وما حكم به وبكى ، وكان يخاطب نفسه ويقول : يا بكار ، تقدم اليك رجلان في كذا ، وتقدم إليك خصمان في كذا ،

١١٦ – ترجمة بكار بن قتيبة في الكندي : ٤٧٦ ، ورفع الإصر ١ : ١٤٠ .

وحكمت بكذا ، فما يكون جوابك غداً ؟ وكان يكثر الوعظ للخصوم إذا أراد اليمين ، ويتلو عليهم قوله تعالى ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا – إلى آخر الآية ﴾ ، وكان يحاسب أمناءه في كل وقت ، ويسأل عن الشهود في كل وقت .

وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست خلون[1] من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر ، وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلاث سنين ، وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طباطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بني مسكين على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده .

وقيل : كانت ولايته القضاء سنة ست وأربعين ومائتين ، وهو الأصح ، وقيل : سنة خمس وأربعين ، رحمه الله تعالى .

وفيات الأعيان
وأنباء أبناء الزمان
لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١هـ)
حققه
الدكتور إحسان عباس
المجلد الأول
دار صادر
بيروت

القاضي ب

القاضي أبو بكر بكار بن قتيبة ب
نفيع بن كلدة الثقفي بن الحارث مولى
حدث عن أبي داود الطيالسي وغيره
رضي الله عنه ، أخذ الفقه عن هلال
وعشرين سنة وستة أشهر وستة عشر
وكان من البكائين التالين لكتاب
ويتلو عليهم ﴿ إن الذين يشترون بعه
في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر

١ ب : بقين .

وحدِّثت عن عمّار ، قال : ثنا ابنُ أبى جعفرٍ ، عن أبيه ، عن الربيعِ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ : [(١)] يأمُرُهم أن يتَّخِذوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى [(١)] ، فهم يُصلُّون خلفَ المقامِ .

وحدثنى موسى [(٢)] ، قال : ثنا عمرٌو ، قال : ثنا أسباطُ ، عن السديِّ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ : وهو الصلاةُ عند مَقامِه فى الحَجِّ . والمقامُ هو الحَجَرُ الذى كانت زوجةُ إسماعيلَ وَضَعَتْ [(٣)] تحت قَدَمِ إبراهيمَ حين غسَلتْ رأسَه ، فوضَع إبراهيمُ رِجْلَه عليه وهو راكِبٌ ، فغسَلتْ شِقَّه ، ثم رفَعتْه [(٤)] من تحتِه وقد غابت رِجْلُه فى الحَجَرِ ، فوضَعته تحت الشِّقِّ الآخَرِ فغسَلته ، فغابت رِجْلُه أيضًا فيه ، فجعَلها اللَّهُ من شعائِرِه ، فقال : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [(٥)] .

وأولى هذه الأقوالِ بالصوابِ عندنا ما قاله القائلون : إنَّ مَقامَ إبراهيمَ هو المَقامُ المعروفُ بهذا الاسمِ ، الذى هو فى المسجدِ الحرامِ ؛ لما روَيْنا آنفًا عن عمرَ بنِ الخطابِ ، ولما حدَّثنا به يوسفُ بنُ سليمانَ ، قال : ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ ، قال : ثنا جعفرُ ابنُ محمدٍ ، عن أبيه ، عن جابرٍ ، قال : استلَم رسولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْنَ ، [٣٩/٤ظ] فرَمَل ثلاثًا ، ومشَى أربعًا ، ثم نفَذ [(٦)] إلى مَقامِ إبراهيمَ فقرَأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . فجعَل المَقامَ بينَه وبينَ البيتِ ، فصلَّى ركعتين [(٧)] .

(١ - ١) سقط من : م .

(٢) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « يونس » .

(٣) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « وضعته » .

(٤) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « دفعته » .

(٥) أخرج ابن أبى حاتم أوله فى تفسيره ١/٢٢٧ (١٢٠٢) من طريق عمرو به .

(٦) فى الأصل : « نفد » بالدال المهملة .

(٧) أخرجه مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) ، وابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به ، وهو جزء من حديث جابر الطويل فى صفة حجة النبى ﷺ ، وينظر ص٥٢٤ .

فهذان الخبرانِ يُنْبِئان أنَّ اللَّهَ تعالى ذِكْرُه إنما عَنَى بمَقامِ إبراهيمَ الذى أمَرنا [(١)] باتخاذِه مصلًّى منه [(٢)] ، هو الذى وصَفْنا ، ولو لم يكنْ على صِحَّةِ ما اختَرْنا فى تأويلِ ذلك خبرٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لكان الواجبُ من القولِ فيه ما قلْنا ؛ وذلك أنَّ الكلامَ مَحْمولٌ معناه على ظاهِرِه المعروفِ دونَ باطِنِه المجهولِ ، حتى يأتىَ ما يدلُّ على خِلافِ ذلك مما يَجِبُ التسليمُ له . ولا شكَّ أنَّ المعروفَ فى الناسِ بمَقامِ إبراهيمَ ، هو [(٣)] ما وصَفتُ دونَ جميعِ الحَرَمِ ، ودونَ مواقِفِ الحجِّ كلِّها .

وأمّا [(٣)] المُصَلَّى الذى قال اللَّه تعالى ذِكْرُه : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . **فإنَّ أهلَ التأويلِ مُختلِفون فى معناه ؛ فقال بعضُهم** : هو المُدَّعَى .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثاني

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ذكرُ من قال ...

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا ... مجاهدٍ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ...

وقال آخرون : بل معنى ذلك : بل اتخِ...

ذكرُ من قال ...

حدَّثنا بِشرُ بنُ مُعاذٍ ، قال : ثنا يزيدُ بنُ زُرَيـ... أُمِروا أن يُصلُّوا عنده [(٥)] .

---

(١) بعده فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « اللَّه » .

(٢) سقط من : م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ .

(٣ - ٣) سقط من : م ، ت١ ، ت٢ ، ت٣ .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٢١٤ - تفسير) عن سفيان به ، وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/٢٢٧ (١٢٠١) من طريق زكريا بن إسحاق ، عن ابن أبى نجيح به .

(٥) تقدم تخريجه بتمامه فى ص ٥٢٧ .

(تفسير الطبرى ٢/٣٤).

جواز البناء على القبور

إن يظهروا عليكم ﴾ أى يطلعوا عليكم
قتلوكم بالرجم ، وهذه القتلة هى أخبث
اع ما يقع به القتل ﴿ أو يعيدوكم فى
أن يهديكم الله، أو المراد بالعود هنا :
كلمة « فى » على كلمة « إلى » للدلالة
منى الشرط ، كأنه قال : إن رجعتم إلى

ابن عباس فى قوله: ﴿ تزاور ﴾ قال :
خرج ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى
، ﴿ وهم فى فجوة منه ﴾ قال : المكان
: الفجوة: الخلوة من الأرض ، ويعنى
وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله :
اليمين ، وستة أشهر على ذى الجنب
بن جبير فى الآية قال : كى لا تأكل
اسم كلبهم : قطمورا . وأخرج ابن أبى
وابن المنذر وابن أبى حاتم من طرق عن
أخرج ابن جرير وابن المنذر عنه قال :
حاتم عنه أيضا فى قوله : ﴿ أزكى
. وأخرج ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن
أبى حاتم عنه ﴿ أزكى طعاما ﴾ يعنى : أطهر ، لأنهم كانوا يذبحون للطواغيت .

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف

محمد بن على بن محمد الشوكانى

المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

الدكتور عبد الرحمن عميرة

وضع فهارسه وشارك فى تخريج أحاديثه

لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

الجزء الثالث

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ
بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ
عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (٢١) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ
إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا
أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤)
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ
...اتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦) ﴾

قوله : ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾ أى وكما أنمناهم وبعثناهم ، أعثرنا عليهم ، أى أطلعنا الناس عليهم وسمى الإعلام : إعثارا ؛ لأن من كان غافلا عن شىء فعثر به نظر إليه وعرفه ، فكان الإعثار سببا لحصول العلم ﴿ليعلموا أن وعد الله حق﴾ أى ليعلم الذين أعثرهم الله عليهم أن وعد الله بالبعث حق . قيل : وكان ملك ذلك العصر ممن ينكر البعث ، فأراه الله هذه الآية . قيل : وسبب الإعثار عليهم أن ذلك الرجل الذى بعثوه بالورق ، وكانت من ضربة دقيانوس، إلى السوق ، لما اطلع عليها أهل السوق اتهموه بأنه وجد كنزا فذهبوا به إلى الملك ، فقال له : من أين وجدت هذه الدراهم ؟ قال : بعت بها أمس شيئا من التمر ، فعرف الملك صدقه ، ثم قص عليه القصة فركب الملك وركب أصحابه معه حتى وصلوا إلى الكهف ﴿وأن الساعة لا ريب فيها ﴾ أى وليعلموا أن القيامة لا شك فى حصولها ، فإن من شاهد حال أهل الكهف علم صحة ما وعد الله به من البعث ﴿ إذ يتنازعون بينهم أمرهم ﴾ الظرف متعلق بـ ﴿ أعثرنا ﴾ ، أى أعثرنا عليهم وقت التنازع والاختلاف بين أولئك الذين أعثرهم الله فى أمر البعث . وقيل : فى أمر أصحاب الكهف فى قدر مكثهم ، وفى عددهم ، وفيما يفعلونه بعد أن اطلعوا عليهم ﴿ فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ﴾ لئلا يتطرق الناس إليهم، وذلك أن الملك وأصحابه لما وقفوا عليهم وهم أحياء أمات الله الفتية ، فقال بعضهم : ابنوا عليهم بنيانا يسترهم عن أعين الناس .

ثم قال سبحانه حاكيا لقول المتنازعين فيهم وفى عددهم ، وفى مدة لبثهم ، وفى نحو ذلك مما يتعلق بهم: ﴿ ربهم أعلم بهم ﴾ من هؤلاء المتنازعين فيهم ، قالوا ذلك تفويضا للعلم إلى الله سبحانه . وقيل : هو من كلام الله سبحانه ، ردا لقول المتنازعين فيهم ، أى دعوا ما أنتم فيه من التنازع ، فإنى أعلم بهم منكم . وقيل : إن الظرف فى ﴿ إذ يتنازعون ﴾ متعلق بمحذوف هو اذكر ، ويؤيده أن الإعثار ليس فى زمن التنازع بل قبله ، ويمكن أن يقال : إن أولئك القوم ما زالوا متنازعين فيما بينهم قرنا بعد قرن، منذ أووا إلى الكهف إلى وقت الإعثار، ويؤيد ذلك أن خبرهم كان مكتوبا على باب الغار ، كتبه بعض المعاصرين لهم من المؤمنين الذين كانوا يخفون إيمانهم كما قاله المفسرون ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ﴾ ذكر اتخاذ المسجد يشعر بأن هؤلاء الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون . وقيل : هم أهل السلطان . والملك من القوم المذكورين فإنهم الذين يغلبون على أمر من عداهم ، والأول أولى . قال الزجاج : هذا يدل على أنه لما ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور لأن المساجد للمؤمنين .

﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ﴾ هؤلاء القائلون بأنهم ثلاثة أو خمسة أو سبعة ، هم المتنازعون فى عددهم فى زمن رسول الله ﷺ من أهل الكتاب والمسلمين . وقيل : هم أهل الكتاب خاصة ، وعلى كل تقدير فليس المراد أنهم جميعا قالوا جميع ذلك بل قال بعضهم بكذا، وبعضهم بكذا ، وبعضهم بكذا ﴿ ثلاثة رابعهم كلبهم ﴾ أى هم ثلاثة أشخاص ،

فلما دخل مِنًى وهبط من العَقَبة تمثّل له إبليس. . . ؛ فذكر نحو ما تقدّم. قال ابن إسحاق: وبلغني أن آدم عليه السلام كان يستلم الأركان كلها قبل إبراهيم عليه السلام. وقال: حجّ إسحاق وسارة من الشام، وكان إبراهيم عليه السلام يحجّه كل سنة على البراق؛ وحَجّته بعد ذلك الأنبياء والأمم. وروى محمد بن سابط عن النبيّ ﷺ أنه قال: «كان النبيّ من الأنبياء إذا هلكت أُمّته لحق مكة فتعبّد بها هو ومن آمن معه حتى يموتوا فمات بها نوح وهود وصالح وقبورهم بين زمزم والحِجر». وذكر ابن وهب أن شُعَيْباً مات بمكة هو ومن معه من المؤمنين، فقبورهم في غربي مكة بين دار النَّدْوَة وبين بني سَهْم. وقال ابن عباس: في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما، قبر إسماعيل وقبر شعيب عليهما السلام؛ فقبر إسماعيل في الحِجْر، وقبر شعيب مقابل الحَجَر الأسود. وقال عبد الله بن ضمرة السّلولي: ما بين الركن والمقام إلى زمزم قبور تسعة وتسعين نبيًّا جاءوا حجاجاً فقُبِروا هنالك، صلوات الله عليهم أجمعين.

قوله تعالى: ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ اختلف في معنى قول إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: «وَتُبْ عَلَيْنَا» وهم أنبياء معصومون؛ فقالت طائفة: طلبا التثبيت والدوام، لا أنهما كان لهما ذنب.

قلت: وهذا حسن، وأحسن منه أنهما لما عرفا المناسك وبنيا البيت أرادا أن يبيّنا للناس ويعرّفاهم أن ذلك الموقف وتلك المواضع مكان التنصّل من الذنوب وطلب التوبة. وقيل: المعنى وَتُبْ على الظلمة منّا. وقد مضى الكلام في عصمة الأنبياء[١] عليهم السلام في قصة آدم عليه السلام، وتقدّم القول في معنى قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ فأغنى عن إعادته[٢].

[١٢٩] ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

---

(١) يراجع ١/٣٠٨ طبعة ثانية.
(٢) يراجع ١/٣٢٥ طبعة ثانية.

المملكة KINGDOM

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصحّحه
الشيخ هشام سمير البخاري

إهداء
صاحب السمو الملكي الأمير
الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ ٱللَّهِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ قَالاَ: «لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا ٱغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ وَهُوَ كَذٰلِكَ: لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَى، ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٧٠٣ ـ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: ...

(الحديث ٣٤٥٤)، وفي المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (... والخمائص (الحديث ٥٨١٦). وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع ال... واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (الحديث ٢٢). تحفة الأ...

٧٠٣ ـ أخرجه البخاري في الصلاة، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهل... مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة (الحديث ٣٨٧٣). وأخرجه مسلم في... المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد...

استشكل ذكر النصارى فيه إذ[1] نبيهم عيسى عليه السلام وهو لم يمت... مرسلين كالحواريين ومريم في قول أو ضمير[2] الجمع في قوله أنبيائه... الأنبياء وكبار أتباعهم فاكتفى بذكر الأنبياء يؤيده رواية مسلم كانوا يتخ... المراد بالاتخاذ أعم من أن يكون ابتداعاً أو اتباعاً فاليهود ابتدعت وال... جمع من الأنبياء الذين يعظمهم اليهود.

سندي ٧٠٢ ـ قوله (لما نزل) على بناء المفعول أي نزل به مرض الموت. (فطفق) أي جعل (خميصة) هي كساء له أعلام (فإذا اغتم) أي احتبس نفسه عن الخروج، وقيل: أي سخن بالخميصة، وأخذ بنفسه من شدة الحر (وهو كذلك) أي في تلك الحالة ومراده بذلك أن يحذر أمته أن يصنعوا بقبره ما صنع اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم من اتخاذهم تلك القبور مساجد، إما بالسجود إليها تعظيماً لها أو بجعلها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها قيل ومجرد اتخاذ مسجد في جوار صالح تبركاً غير ممنوع ثم استشكل ذكر النصارى في الحديث بأن نبيهم عيسى عليه السلام وهو إلى الآن ما مات، أجيب بأنه كان فيهم أنبياء غير مرسلين كالحواريين ومريم في قول أو المراد بالأنبياء في الحديث الأنبياء وكبار أتباعهم ويدل عليه رواية مسلم: قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد أو المراد بالاتخاذ أعم من أن يكون على وجه الابتداع أو الاتباع فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب أن النصارى تعظم قبور جمع من الأنبياء الذين تعظمهم اليهود.

سيوطي ٧٠٣ ـ (أن أم حبيبة) إسمها رملة بنت أبي سفيان (وأم سلمة) اسمها هند بنت أبي أمية المخزومي. (إن أولئك) بكسر الكاف(إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً) قال البيضاوي لما كانت اليهود

(١) سقطت (إذ) من نسخة النظامية.
... (ضمير) من نسخة النظامية.
(٣) في نسخة النظامية: (بأن المجموع) بدلاً من (للمجموع)
(٤) في نسخة النظامية: (يتخذوا) بدلاً من (يتخذون).

عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَتَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُولٰئِكِ إِذَا كَانَ فِيهِمُ ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا تِيكَ ٱلصُّوَرَ. أُولٰئِكِ شِرَارُ ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللَّهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

(١٤) الفضل في إتيان المساجد

٧٠٤ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ٱبْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ٱلْأَسْوَدُ بْنُ ٱلْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ ٱلثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ـ هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حِينَ يَخْرُجُ ٱلرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَرِجْلٌ تُكْتَبُ حَسَنَةً وَرِجْلٌ تَمْحُو سَيِّئَةً».

(١٥) النهي عن منع النساء من إتيانهن المساجد

٧٠٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ

٧٠٤ ـ انفرد به النسائي. تحفة الأشراف (١٤٩٤٧).

٧٠٥ ـ أخرجه البخاري في النكاح، باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره (الحديث ٥٢٣٨). وأخرجه مسلم في الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة (الحديث ١٣٤). تحفة الأشراف (٦٨٢٣).

= والنصارى يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيماً لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها أوثاناً لعنهم ومنع المسلمين من مثل ذلك فأما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد.

سندي ٧٠٣ ـ قوله (كنيسة) بفتح الكاف أي معبداً للنصارى (فيها تصاوير) صور ذوي الأرواح (إن أولئك) قيل بكسر الكاف لأن الخطاب لمؤنث وقد تفتح قلت كأن الفتح لتوجيه الخطاب إلى كل ما يصلح له لا لتوجيهه إليهما وأنت خبير بأن مقتضى توجيه الخطاب إليهما أن يقال أو لئكما أولئك بالكسر وعند الإفراد ينبغي الفتح بتوجيه الخطاب إلى كل ما يصلح له فليتأمل (تيك الصور) بكسر التاء المثناة من فوق وسكون التحتية أي تلك الصور (شرار الخلق) بكسر الشين المعجمة أي لأنهم ضموا إلى كفرهم الأعمال القبيحة فهم أقبح الناس عقيدة وعملاً.

سيوطي ٧٠٤ ـ . . . .

سندي ٧٠٤ ـ قوله (فرِجْل) بكسر الراء وسكون الجيم، أي قدم والمراد خطوة (تكتب) على بناء المفعول وضميره للرجل (حسنة) بالنصب مفعول ثانٍ للكتابة لتضمينها معنى الجعل (تمحو سيئة) أي إن كانت[1] وإلا فكل الخطوات تكتب حسنات والله تعالى أعلم.

سيوطي ٧٠٥ ـ . . . .

سندي ٧٠٥ ـ قوله (فلا يمنعها) الحديث مقيد بما علم من الأحاديث الأخر من عدم استعمال طيب وزينة فينبغي أن لا =

(١) سقطت (كانت) من نسختي الميمنية ودهلي.

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث

الطبقة الأولى

في البدريين من المهاجرين والأنصار

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا حكيم بن سلمان قال : سمعتُ محارب بن دثار يذكر ، قال : لمّا قُتل حمزة بن عبد المطّلب جعل النّاسُ يبكون على قتلاهم ، فقال النّبيّ ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكى له ، قال فسمعتُ ذلك الأنصار فأمروا نساءهم فبكوا عليه ، فجاءت امرأةٌ واضعة يدها على رأسها تَرِنّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : فعلتِ فِعلَ الشيطان حين أُهبط إلى الأرض وضع يده على رأسه يَرِنّ ، وإنّه ليسَ منّا من حَلَقَ ولا من خَرَقَ ولا من سَلَقَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي جعفر قال : كانت فاطمة تأتي قبر حمزةَ فترُمّه وتُصلِحُهُ .

* * *

٢٥ – علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطّلب ، واسمه شَيْبَةُ بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المُغيرة بن قُصَيّ ، واسمه زيد ويكنى عليّ أبا الحسن ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ . وكان له من الولد الحسن والحسين وزينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى ، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ومحمّد بن عليّ الأكبر وهو ابن الحَنَفِيّة وأُمّه خَوْلَة بنت جعفر بن قيس بن مَسْلَمَة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حَنيفة بن لُجَيم بن صَعْب بن عليّ ابن بكر بن وائل (١) .

وعُبيد الله بن عليّ قتله المختار بن أبي عُبيد بالمَذار (٢) ، وأبو بكر بن عليّ قُتل

---

٢٥ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ٢٩٧ – ٣٨٩ وج ١٨ ص ٥ – ٩٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٦٤ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة على عهد رسول الله ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٧

(٢) في هامش ث « المذار أرض بقرب الكوفة . قاله البكرى » وأضاف ياقوت « بها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور ، وهو قبر عبيد الله بن علي بن أبي طالب .

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأوّل

محمد بن إسحاق - محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه

الدكتور بشار عوّاد معروف



قال[١]: ماتَ أبو أيوب الأنصاري سنة خمس وخمسين بالقُسطنطينية.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الفَضْل بن طاهر إمام الجامع بدمشق، قال: أخبرنا عبدالوَهَّاب بن الحسن الكلابي، قال: حدثنا أحمد بن عُمير بن يوسُف، قال: سمعتُ أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع يقول: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثَعْلَبة بَدْريٌّ، من بني النجار، قبره بالقُسطنطينية.

أخبرنا ابنُ الفَضْل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب ابن سُفيان، قال: حدثنا صَفْوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا ابنُ جابر: أنَّ أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عُمر وعُثمان ومُعاوية، وأنه توفي في غزاةِ يزيد بن مُعاوية بالقُسطنطينية. قال الوليد: فحدثني شيخ من أهل فِلَسطين أنه رأى بَنِيَّةً بيضاء دون حائط القُسطنطينية، فقالوا: هذا قبر أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي ﷺ، فأتيتُ تلك البنيَّة، فرأيتُ قبره في تلك البنيّة وعليه قنديل مُعَلَّق بسلسلة.

(عُتبة بن غَزْوان المازني)

وعُتبة بن غَزْوان المازني، حليف بني نَوْفل بن عبد مناف، وهو عُتبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهَيْب، ويقال: أُهَيْب، ابن نُسَيب بن مالك بن عَوْف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن حصَفَةَ بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ابن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان[٢]. ومن العُلماء مَن قدَّم نُسيبًا على وُهَيْب في نسبه، وزادَ فيه زيدًا، فجعله: ابن نُسَيب بن وُهَيْب بن زيد بن مالك.

كان[٣] عُتبة من المُهاجرين، وشَهِد بدرًا، ويُكْنَى أبا عبدالله، ويُقال: أبا

(١) تاريخه ١/١٨٨.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ١٩/٣١٧ - ٣١٨.

(٣) في م: «وكان»، ولم أجد الواو في النسخ.

ذخائر العرب
٢٧

أنساب الأشراف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذُرِي

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

يخرجه
معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية
بالاشتراك مع
دار المعارف بمصر

حدثنى عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أطولكن يدا أسرعكن بى لحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا فى الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرتُ أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه إياها ، ونزول الآية فى ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكراً لله ، وأعطت من بشّرها حُليًّا كان عليها .

٩٠١ — قالوا : وأوصت زينبُ أن تحمل على السرير الذى كان [حُمل] عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضى الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ؛ وفرّق فى المدينة سررا ، يحمل عليها الموتى . وكان وسطه بليف منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، فصلى عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل فى قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حمنة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرما لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريرا ، فرآه عمر يروم حملَ السرير ، فقال له : يأ با أحمد تنحّ عن السرير لا يعنتك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التى نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجد . وكان يبكى على قبره وهو جالس وعمر رضى الله تعالى عنه قائم فى أشراف الناس وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها فى يوم صائف ، فضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدى ، عن منكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرّته على منكبه يقدم الناس فى جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعا ، وقام على قبرها حتى رشّ الماء . وأمر فسترت بإزار حتى دليت فى القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبى صلى الله عليه وسلم .

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ السّادس

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقّق هذا الجزء
حسين الأسد

مؤسسة الرسالة

وقال علي بن عاصم: لو وُزِن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة، فقال: إنما يُحسنُ هذا النعمان بن ثابت الخزاز، وأظُنُّه بُورك له في علمه.

وقال جرير: قال لي مغيرة: جالس أبا حنيفة تفقه، فإن إبراهيم النَّخَعِيّ لو كان حياً لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

وليْسَ يَصِحُّ في الأذْهانِ شَيْءٌ ... إذا احْتاجَ النَّهارُ إلَى دَلِيلِ

وسيرته تحتمل أن تُفرد في مجلدين، رضي الله عنه، ورحمه.

توفي شهيداً مسقياً في سنة خمسين ومئة. وله سبعون سنة، وعليه قُبة عظيمة ومشهد فاخر ببغداد، والله أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبي حنيفة: كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلُها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترىٰ. ففعل القاضي ذلك. وبقي في وزنها وحسابها أياماً، واستتر حماد فما ظهر حتى أودعها القاضي عند أمين.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

الفروع

ترابه. وفي «التلخيص»: لا بأسَ، ولا بأسَ بتَطيينِه، قاله أحمدُ، وكرهه أبوحفصٍ (وهـ) وقيل: يستحبُّ (خ) وحملَ في «الخلافِ» النهيَ الذي رواه النَّجَادُ، على طينٍ لا حاجةَ إليه، وهو: الطِّينُ الذي فيه تحسينٌ للقبرِ وزينةٌ فيجري مجرى التَّجصيصِ.

وتكرهُ الكتابةُ عليه (وش) وتجصيصُه (و) وتزويقُه، وتخليقُه، ونحوُه، وهو بدعةٌ. ويُكرهُ البناءُ عليه (و)، أطلقَه أحمدُ والأصحابُ، لاصقةً، أو لا. وذكرَ صاحبُ «المستوعبِ»، و«المحرَّرِ»: لا بأسَ بقُبَّةٍ، وبيتٍ، وحظيرةٍ* في ملكِهِ؛ لأنَّ الدفنَ فيه مع كونِهِ كذلكَ مأذونٌ فيه. قال صاحب «المحرَّر»: ويكرهُ في صحراء؛ للتَّضييق والتشبيه بأبنيةِ الدنيا. وقال في «المستوعبِ»: ويكرهُ إن كانت مُسبَّلةً. ومرادُه ـ والله أعلم ـ الصحراء. وفي «الوسيلةِ»: يكرهُ البناءُ الفاخرُ كالقُبَّةِ. فظاهرُه: لا بأس ببناءٍ ملاصقٍ؛ لأنَّه يرادُ لتعليمِهِ، وحفظِهِ دائماً، فهو كالحصباء[1]، ولم يدخلْ في النَّهي؛ لأنَّه خُرِّجَ على المعتادِ، أو يُخَصُّ منه، وهذا متَّجِه، لكنْ إن فَحُشَ[2]، ففيه نظرٌ.

وحرَّم أبوحفصٍ الحُجرةَ، وقال: بل تُهدمُ. وحرَّم الفسطاطَ. وكره أحمدُ الفسطاطَ والخيمةَ. وأمرَ ابنُ عمر بإزالةِ الفسطاطِ، وقال: إنَّما يظلُّه عملُه[3]. وظاهرُ كلامِهم: لا يحرُمُ البناءُ مباهاة، ولا لقصدِ التمييز (م ر)

التصحيح

....

الحاشية

* قولُه: (وحظيرةٍ).

يقالُ لما حَظرَ به على الغنمِ وغيرِها من الشجرِ؛ ليمنعَها ويحفظَها: حظيرةٌ، وجمعُها حظائرُ وحِظارٌ، مثل كريمةٍ وكِرامٍ.

(١) في الأصل و(ط): «كالحصي».

(٢) في (س)، و(ب): «نحت».

(٣) ذكره البخاري تعليقاً قبل حديث (١٣٦١).

الفروع

وليسَ بمرادٍ في المباهاةِ، فإنَّه تحرُمُ المفاخرةُ، والرياءُ، وقاله هنا المالكيَّةُ، وذكره ابن تميم وغيرُه، وعنه: منعُ البناءِ في وقفٍ عامٍّ، وفاقاً للشافعيِّ وغيرِهِ. وقال: رأيتُ الأئمةَ بمكةَ يأمرونَ بهدم ما يُبنى، فظاهرُ ما ذكرَه ابنُ تميم: أنَّ الأشهرَ: لا يُمنعُ، وليس كذلكَ، فإنَّ المنقولَ في هذا، ما سألَه أبوطالب عمَّن اتَّخذَ حجرةً في المقبرةِ لغيرِه. قال: لا يُدفنُ فيها. والمرادُ لا يختصُّ بها، وهو كغيرِهِ. وجزم ابنُ الجوزيِّ بأنَّه يحرُمُ حفرُ قبرٍ في مُسَبَّلةٍ قبلَ الحاجةِ، فها هنا أولى. وقال شيخُنا: مَنْ بنى ما يختصُّ به فيها، فهو غاصبٌ. وهذا مذهبُ الأئمةِ الأربعةِ وغيرِهم. وقال أبوالمعالي: فيه تضييقٌ على المسلمينَ، وفيه في ملكِهِ إسرافٌ وإضاعةُ مالٍ، وكلٌّ منهيٌّ عنه. وقال في «الفصول»: القبةُ والحظيرةُ والتربةُ إن كانَ في ملكِهِ، فعلَ ما شاءَ، وإن كانَ في مُسَبَّلة، كُرِهَ؛ للتضييقِ بلا فائدة، ويكونُ استعمالاً للمُسَبَّلَةِ فيما لم تُوضَعْ له.

ويَحرمُ إسراجُها، واتخاذُ المسجدِ ... شيخُنا: يتعيَّنُ إزالتُها، لا أعلمُ فيه خلا... تصحُّ الصلاةُ فيها، على ظاهرِ المذ... خلافٌ؛ لكونِ المدفونِ فيها واحداً. ... المجرَّدةِ عن مسجدٍ، هل حدها ثلاث... الفذِّ؟ على وجهين. وفي كتابِ «الهَدي...

التصحيح

....

الحاشية

....

(١) في (ط): «بنيها».

(٢) أخرج البخاري (١٣٣٠)، ومسلم (٥٢٩)(١٩)، عن عائ... عن النبي ﷺ قال: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى، اتَّخذوا قبورَ أ...

(٣) زاد المعاد ٣/ ٥٠١.

كتاب الفروع

للعلامة الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي

المتوفى ٧٦٣ سنة

ومعه

تصحيح الفروع

للفقيه العلامة المدقق علاء الدين علي بن سليمان المرداوي

المتوفى ٨٨٥ سنة

وحاشية ابن قندس

لتقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي

المتوفى ٨٦١ سنة

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة دار المؤيد



تصنيف الامام الجليل ، المحدث ، الفقيه ، الأصولى ، قوى العارضة شديد المعارضة ، بليغ العبارة ، بالغ الحجة ، صاحب التصانيف الممتعة ، فى المنقول والمعقول ، والسنة ، والفقه ، والأصول والخلاف ، مجدد القرن الخامس ، فخر الأندلس

أبى محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم

المتوفى سنة ٤٥٦ ﻫ

الجزء الخامس

عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الأولى سنة ١٣٤٩ ﻫ

إدارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقى

بتحقيق الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر القاضى الشرعى

ادارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١

برسول الله صلى الله عليه وسلم »*

٥٧٧ ـ مسألة ـ ولا يحل أن يبنى القبر ، ولا أن يجصص ، ولا أن يزاد على ترابه شىء ، و يهدم كل ذلك ، فان بنى عليه بيت أو قائم لم يكره ذلك ، وكذلك لو نقش اسمه فى حجر لم نكره ذلك *

روينا بالسند المذكور الى مسلم : حدثنى هرون بن سعيد الأيلى ثنا ابن وهب حدثنى عمرو بن الحارث أن ثمامة بن شفى (١) حدثه قال : كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برودس ، فتوفى صاحب لنا ، فأمر فضالة بقبره فسوى ، وقال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها» *

و به الى مسلم : ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع عن سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن أبى الهياج الأسدى قال قال لى على بن أبى طالب : «ألا أبعثك على مابعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته» *

و به الى مسلم : حدثنى محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق (٢) عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان تجصص القبور ، وأن يقعد عليها ، وان يبنى عليها (٣)» *

قال أبو محمد : قد انذر عليه السلام بموضع قبره بقوله : «ما بين قبرى (٤) ومنبرى روضة من رياض الجنة» وأعلم انه فى بيته بذلك ، ولم ينكر عليه السلام كون القبر فى بيت ، ولا نهى عن بناء قائم ، وانما نهى عن بناء على القبر ، قبة فقط *

وعن وكيع عن الربيع عن الحسن : كان يكره أن تجصص القبور أو تطين او يزاد عليها من غير حفيرها *

وعن وكيع عن عمران بن حدير عن أبى مجلز قال : تسوية القبور من السنة *

وعن عثمان أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه أمر بتسوية القبور وان ترفع من الأرض شبراً *

(١) ثمامة : بضم الثاء المثلثة ، وشفى : بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد الياء

(٢) قوله «ثنا عبد الرزاق» سقط من الأصلين خطأ ، وصححناه من مسلم (ج١ ص ٢٦٥)

(٣) فى النسخة رقم (١٦) «وان يقعد عليه وان يبنى عليه» والذى فى مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة باسناده الى جابر «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه» ثم أتى مسلم بالاسناد الذى هنا وقال «بمثله» (٤) فى النسخة رقم (١٦) «بين قبرى» بحذف «ما» واعلم ان هذا الحديث رواه البخارى فى مواضع ، ومسلم ، واحمد بن حنبل وابن سعد وغيرهم

إثبات حياة الأموات والانتفاع بهم

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٤٢٠٦/٢١٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٠٧/٢١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدث، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبي ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٠٨/٢١٨ ـ حدثناه أحمد بن يحيى المقري بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار.

٤٢٠٩/٢١٩ ـ حدثنا أبو النضر الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفخر قال: قلت لرسول الله ﷺ متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأوزاعي الذي:

٤٢١٠/٢٢٠ ـ حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي

٤٢٠٦ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٤٢٠٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٢٠٨ ـ قال في التلخيص: حبان [بن علي] ضعفوه.
٤٢٠٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٢١٠ ـ قال في التلخيص: هو شاهد لما قبله.

وافقه الذهبي على التصحيح

الإصابة

في تمييز الصحابة

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

مسروقٍ أولُ من أطلَع دربَ[١] الرومِ من المسلمينَ .

[٨٣١٨] ميسرةُ[٢] ، يقالُ : هو اسمُ أبي طيبةَ[٣] الحجامِ ، وسيأتي في الكنَى[٤] .

[٨٣١٩] مَيسرةُ الفجرِ[٥] ، /صحابيٌّ ، ذكَره البخاريُّ ، والبغويُّ[٦] ، وابنُ السكنِ ، وغيرُهم في الصحابةِ ، وأخرَجوا من طريقِ بديلِ بنِ ميسرةَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ شقيقٍ ، عن ميسرةَ الفجرِ[٧] قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، متى كنتَ نبيًّا ؟ قال : « وآدمُ بينَ الروحِ والجسدِ » . وهذا سندٌ قويٌّ ، لكن اختُلِف فيه على بديلِ بنِ ميسرةَ ، فرواه[٨] منصورُ بنُ سعدٍ[٩] عنه هكذا[١٠] ، وخالَفه

---

(١) الدرب : كل مدخل إلى الروم ، ومنه قولهم : أدرب القوم : إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم . اللسان (د ر ب)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٩٣، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٤، والتجريد ٢/ ٩٩، وجامع المسانيد ١٢/ ٧٩.

(٣) في أ، ب : « ظبية » .

(٤) سيأتي في ٣٨٧/١٢ (١٠٢٠٢) .

(٥) في أ، ب ، ص : « الفخر » . وتنظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/ ٦٠، وطبقات خليفة ١/ ١٣٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٤٣٤، والتاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٣٧٤، وطبقات مسلم ١/ ٢٠٨، ومعجم الصحابة لابن قانع ٣/ ١٢٩، وثقات ابن حبان ٣/ ٣٨٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٥٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٩٢، والاستيعاب ٤/ ١٤٨٨، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٥، والتجريد ٢/ ٩٩، وجامع المسانيد ١٢/ ٧٨.

(٦) التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٤، والبغوى - كما في الاستيعاب ٤/ ١٤٨٨.

(٧) في أ، ب ، ص : « الفخر » .

(٨) في الأصل : « فراويه » .

(٩) في م : « سعيد » .

(١٠) أخرجه أحمد ٢٠٢/٣٤ (٢٠٥٩٦) ، والبخارى في التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٤، والترمذى في العلل الكبير ٧/ ٣٧٤، والفريابى في القدر (١٧) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٣٠، والطبرانى =

٤٠٢٣ ـ حدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ حدَّثَنا عبدُ الرزَّاقِ أخبرَنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن محمدِ بن جُبَير عن أبيهِ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ في المغرب بالطُّورِ، وذلكَ أولَ ما وَقَرَ الإيمانُ في قلبي». [انظر الحديث: ٧٦٥، ٣٠٥٠].

٤٠٢٤ ـ وعنِ الزُّهريِّ عن محمد بن جُبَيرِ بن مُطعِم عن أبيه: «أنَّ النبيَّ ﷺ قال في أُسارَى بدرٍ: لو كان المطعمُ بن عديٍّ حيّاً ثمَّ كلمني في هٰؤلاءِ النَّتنى لتركتهم له».

وقال الليثُ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ «وقعَتِ الفتنةُ الأولى ـ يعني مقتلَ عثمان ـ فلم تُبقِ من أصحابِ بدرٍ أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية ـ يعني الحرَّةَ ـ فلم تُبقِ من أصحابِ الحُدَيبية أحداً، ثم وقعَتِ الثالثةُ فلم ترتفعْ وللناس طَباخ». [انظر الحديث: ٣١٣٩].

٤٠٢٥ ـ حدَّثنا الحجَّاجُ بن مِنهال حدَّثَنا عبدُ اللهِ بن عمرَ النُّميريُّ حدَّثَنا يونسُ بن يزيدَ قال سمعتُ الزُّهريَّ قال: سمعتُ عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسيَّبِ وعلقمةَ بن وقَّاصٍ وعُبيدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ عن حديث عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، كلٌّ حدَّثني طائفةً مِنَ الحديث قالت: «فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسطحٍ فعثرتْ أُمُّ مسطحٍ في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسطحٌ، فقلتُ: بئس ما قلتِ، تَسُبِّينَ رجلاً شهدَ بدراً» فذكر حديثَ الإفك.

[انظر الحديث: ٢٥٩٣، ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩].

٤٠٢٦ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر حدَّثَنا محمدُ بن فُلَيح بن سليمانَ عن موسىٰ بن عُقبةَ عن ابن شهابٍ قال: «هٰذهِ مغازي رسول الله ﷺ» فذكرَ الحديثَ: «فقال رسولُ اللهِ ﷺ وهو يُلقيهم: هل وَجَدْتم ما وعدَكم ربُّكم حقاً» قال موسىٰ قال نافع قال عبدُ الله: «قال ناسٌ من أصحابهِ: يا رسولَ اللهِ، تُنادِي ناساً أمواتاً؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: ما أنتم بأسمعَ لما قلتُ منهم» قال أبو عبدِ الله: فجميع من شهدَ بدراً من قُرَيش ممن ضُربَ له بسهمهِ أحدٌ وثمانونَ رجلاً. وكان عروةُ بن الزُّبَير يقول: قال الزُّبَير: «قُسِمَت سُهمانهم فكانوا مئةً». والله أعلم.

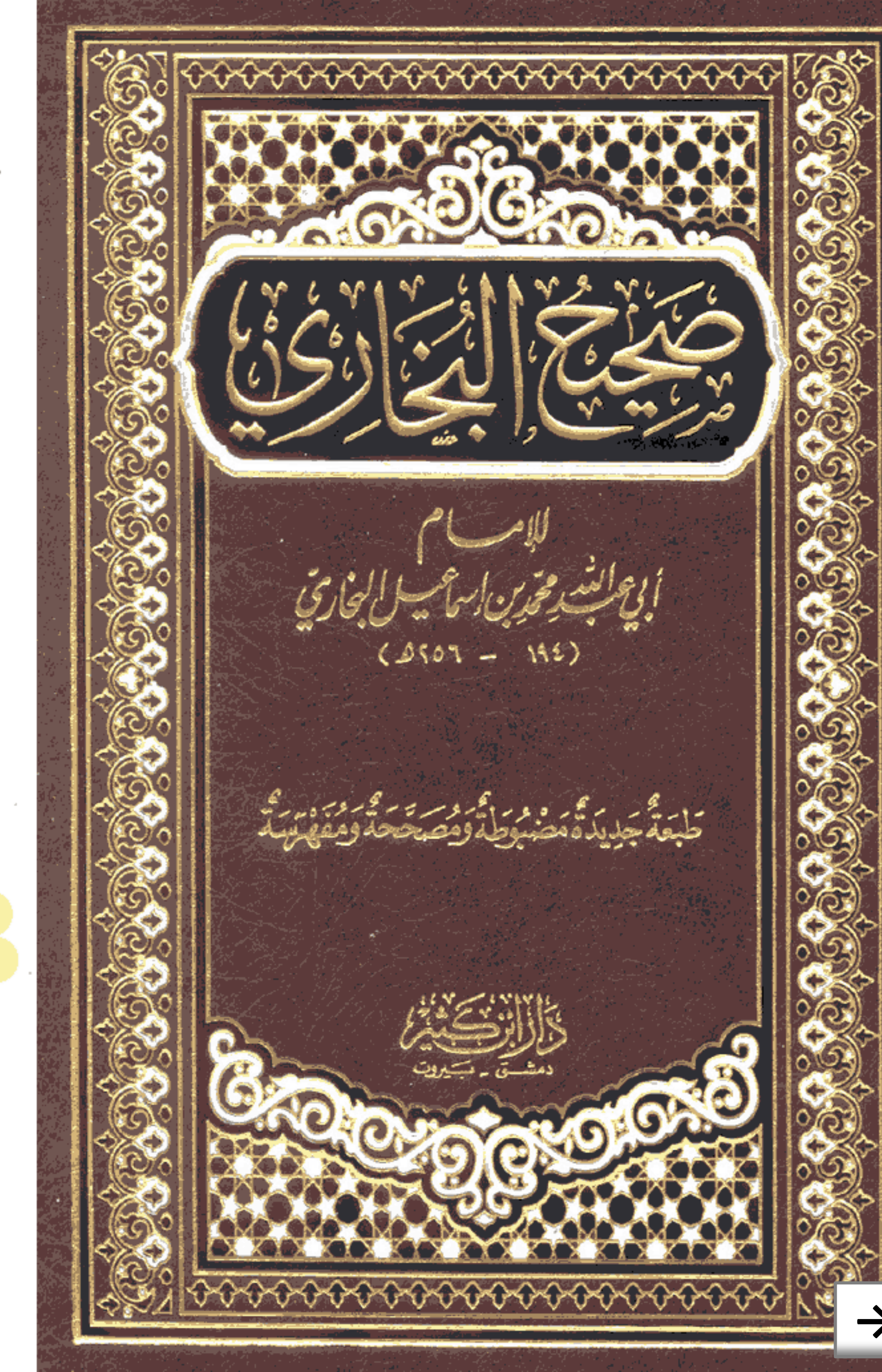
[انظر الحديث: ١٣٧٠، ٣٩٨٠].

٤٠٢٧ ـ حدَّثني إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرَنا هشامٌ عن مَعمرٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه عنِ الزُّبَير قال: «ضُرِبَت يوم بدر للمهاجرينَ بمئة سهم».

١٣ ـ باب تسميةَ من سُمِّي من أهل بدر

في الجامع الذي وضَعهُ أبو عبدِ الله، على حروف المعجم:

النبيُّ محمدُ بن عبدِ الله الهاشميُّ ﷺ. إياسُ بن البُكير. بلالُ بن رَباح مولىٰ أبي بكرٍ



٧٧-(٢٨٧٤) حدّثنا هَدّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدّثَنَا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ؛ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلاَثاً. ثُمّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيّةَ بْنَ خَلَفٍ يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبّكُمْ حَقّا؟ فَإِنّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبّي حَقّا» فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النّبِيّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيّفُوا؟ قَالَ ﷺ: «وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. وَلَكِنّهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا» ثُمّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا. فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ.

٧٨-(٢٨٧٥) حدّثني يُوسُفُ بْنُ حَمّادٍ الْمَعْنِيّ. حَدّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. ح وَحَدّثَنِيهِ مُحَمّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. قَالَ: لَمّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيّ اللّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً. (وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ، بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً) مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ. فَأُلْقُوا فِي طَوِيَ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [خ:٣٩٧٦].

(١٨) باب إثبات الحساب

٧٩-(٢٨٧٦) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيّ بْنُ حُجْرٍ. جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدّثَنَا ابْنُ عُلَيّةَ عَنْ أَيّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عُذّبَ» فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللّهُ عَزّ وَجَلّ: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً؟} (٨٤الانشقاق الآية: ٨) فَقَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ. إِنّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ. مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذّبَ» [خ:١٠٣].

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة

الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأيتمُ الجَنازةَ فقوموا ، فمَن تَبِعَها فلا يَقعُدْ حتى تُوضَعَ». [انظر الحديث: ١٣٠٩].

٤٩ ـ باب مَن قامَ لِجنازةِ يَهوديّ

١٣١١ ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ حدَّثَنا هِشامٌ عن يحيى عن عُبيدِ اللهِ بنِ مُقْسِمٍ عن جابرِ بن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: «مَرَّ بنا جَنازةٌ فقامَ لها النبيُّ ﷺ فقمنا بهِ ، فقلنا: يا رسولَ اللهِ إنّها جَنازةُ يهوديّ ، قال: إذا رأيتمُ الجَنازةَ فقوموا».

١٣١٢ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثَنا شُعبةُ حدَّثَنا عمرو بنُ مُرَّةَ قال: سمعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي لَيلىٰ قال: «كان سَهلُ بنَ حُنيفٍ وقَيسُ بنُ سَعدٍ قاعدَينِ بالقادِسيَّةِ ، فمرُّوا عليهما بجَنازةٍ فقاما ، فقيلَ لهما: إنَّهما مِن أهلِ الأرض ـ أيْ مِن أهلِ الذِّمَّةِ ـ فقالا: إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّتْ به جَنازةٌ فقامَ ، فقيلَ له: إنها جَنازةُ يَهوديّ ، فقال: أليسَتْ نَفساً»؟

١٣١٣ ـ وقال أبو حَمزةَ عنِ الأعمشِ عن عمرٍو عنِ ابنِ أبي لَيلىٰ قال: «كنتُ مع قَيسٍ وسهلٍ رضيَ اللهُ عنهما فقالا: كنّا معَ النبيِّ ﷺ».

وقال زكريّاءُ: عن الشَّعبيِّ عن ابن أبي ليلى: «كان أبو مَسعودٍ وقيسٌ يقومان للجَنازةِ».

٥٠ ـ باب حملِ الرجالِ الجنازةَ دونَ النساءِ

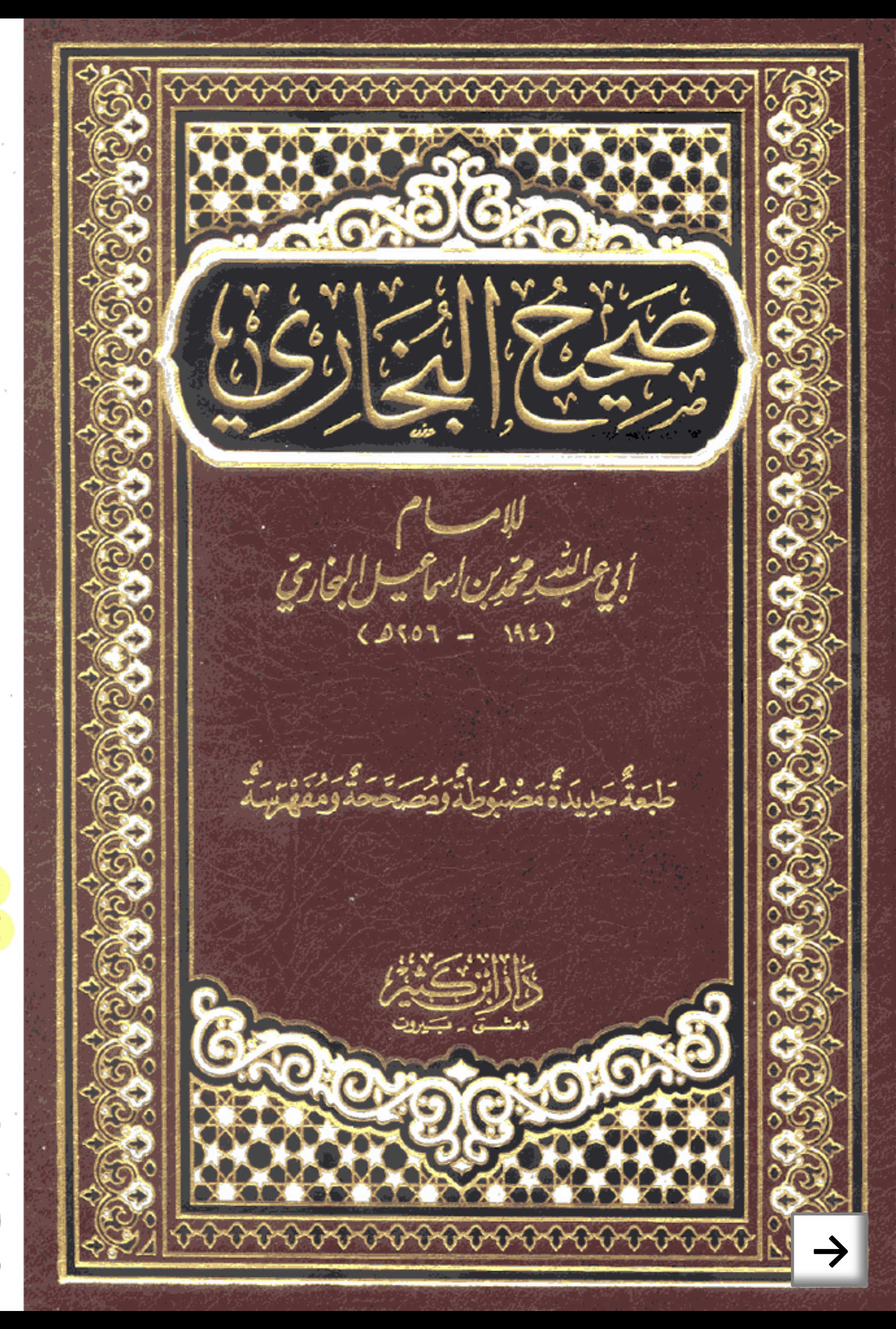
١٣١٤ ـ حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا اللَّيثُ عن سعيدٍ المَقبُريِّ عن أبيهِ أنه سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا وُضِعَتِ الجَنازةُ واحتَمَلَها الرجالُ على أعناقِهم فإنْ كانت صالحةً قالت: قَدِّموني. وإن كانت غيرَ صالحةٍ قالت: يا وَيلَها ، أينَ يَذهبونَ بها؟ يَسمَعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسانَ ، ولو سَمِعَهُ صَعِقَ».

[الحديث ١٣١٤ ـ طرفاه في: ١٣١٦ ، ١٣٨٠].

٥١ ـ باب السُّرعةِ بالجَنازةِ

وقال أنسٌ رضيَ اللهُ عنه: أنتم مُشَيِّعونَ. وامشِ بينَ يدَيْها وخَلفَها وعن يمينها وعن شمالها. وقال غيره: قَريباً منها.

١٣١٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا سفيانُ قال: حفظناهُ منَ الزُّهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّب عن أبي هُرَيرة رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أسرِعوا بالجَنازةِ ، فإنْ تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقدِّمونَها إليه ، وإن يَكُ سِوَى ذلكَ فشرٌّ تَضَعونَهُ عن رِقابِكم».



فتح البارى

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

بِروايةِ أبي ذرٍّ الهروي

عن مشايخه الثلاثة السَّرخسي والمُستملي والكُشميهني

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء السادس

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

أحياء فى قبورهم يصلون » أخرجه من طريق يحيى بن أبى كثير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد ، وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبى زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضاً أبو يعلى فى مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به فى رواية البيهقى وصححه البيهقى . وأخرجه أيضاً من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم ، وكذلك أخرجه البزار وابن عدى ، والحسن بن قتيبة ضعيف . وأخرجه البيهقى أيضاً من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال « إن الأنبياء لا يتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله حتى ينفخ فى الصور » ومحمد سىء الحفظ . وذكر الغزالى ثم الرافعى حديثاً مرفوعاً « أنا أكرم على ربى من أن يتركنى فى قبرى بعد ثلاث ولا أصل له » إلا إن أخذ من رواية ابن أبى ليلى هذه وليس الأخذ بجيد لأن رواية ابن أبى ليلى قابلة للتأويل ، قال البيهقى : إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدى الله ، قال البيهقى : وشاهد الحديث الأول ما ثبت فى صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه « مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره » وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس ، فإن قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له شاهداً من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه « لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى » الحديث وفيه « وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه (١) وفيه : وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأممتهم » قال البيهقى : وفى حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا فى بيت المقدس . وفى حديث أبى ذر ومالك بن صعصعة فى قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات ، وطرق ذلك صحيحة ، فيحمل على أنه رأى موسى قائماً يصلى فى قبره ، ثم عرج به هو ومن ذكر من الأنبياء إلى السموات فلقيهم النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم اجتمعوا فى بيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم . قال : وصلاتهم فى أوقات مختلفة وفى أماكن مختلفة لا يرده العقل ، وقد ثبت به النقل ، فدل ذلك على حياتهم . قلت : وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن ، والأنبياء أفضل من الشهداء . ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبى هريرة رفعه وقال فيه « وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » بسند جيد بلفظ « من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى على نائياً بلغته » وعند أبى داود والنسائى وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه فى فضل يوم الجمعة « فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » ورواته ثقات . ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح

« وَرأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِي

الإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

الجزء التاسع

حقّقه وخرّج أحاديثه

حُسَين سَليم أَسَد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص. ب ٤٩٧١ - بيروت - ص. ب ١١٣/٦٤٣٣

١٦ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرى ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله التَّرْقُفى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح عن أبى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّم عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ رُوحِى حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامُ »(٢٦) .

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ إلا وقد رد الله إلىَّ روحى حتى أرد عليه السلام .

١٧ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن بن على الطِّهمانى ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكَارِزىّ ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ـ

« إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَل مَلَائِكَةً سَيَّاحِين(٢٧) فِى الْأَرْضِ يُبْلِغُونِى عَنْ أُمَّتِى السَّلَامَ »(٢٨) .

---

(٢٦) الحديث رواه أحمد ٢٢٧/٢ وأبو داود فى المناسك ٩٦ والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وذكره النووى فى الأذكار ورياض الصالحين .. قال النووى فى رياض الصالحين ص ٣٨٤ رواه أبو داود بإسناد صحيح .

قلت : ويكون الحديث صحيحاً كما وقع فى جلاء الأفهام لابن القيم من تصحيح للحديث .

وقد روى عن أبى هريرة فى المصادر المشار إليها من طريق حيوة بن شريح .. رواه عنه أبو عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن يزيد ، ورواه عن أبى عبد الرحمن : محمد بن عوف وعباس بن عبد الله الترقفى .

(٢٧) سياحين = صفة الملائكة يقال ساح فى الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها ، وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على الأرض .

(٢٨) الحديث أخرجه أحمد « ٣٨٧/١ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٢٥١/٢ » والدارمى « رقاق ٥٨ فضل الصلاة على النبى » وأخرجه أيضاً النسائى « سهو ٤٦ » والحاكم فى المستدرك وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى شعب الإيمان ، كلهم من حديث ابن مسعود ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبى وقال الخفاجى إسناده صحيح .

قلت : حديث ابن مسعود هذا روى من طريق سفيان الثورى وبين سفيان وابن مسعود : عبد الله ابن السائب وزاذان وهما من رواة السنة ، ثم رواه عن سفيان خلق من ثقات الأمة .

أحياء فى قبورهم يصلون » أخرجه من طريق يحيى بن أبى كثير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد ، وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبى زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضاً أبو يعلى فى مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به فى رواية البيهقى وصححه البيهقى . وأخرجه أيضاً من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم ، وكذلك أخرجه البزار وابن عدى ، والحسن بن قتيبة ضعيف . وأخرجه البيهقى أيضاً من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال « إن الأنبياء لا يتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله حتى ينفخ فى الصور » ومحمد سيء الحفظ . وذكر الغزالى ثم الرافعى حديثاً مرفوعاً « أنا أكرم على ربى من أن يتركنى فى قبرى بعد ثلاث ولا أصل له ، إلا إن أخذ من رواية ابن أبى ليلى هذه وليس الأخذ بجيد لأن رواية ابن أبى ليلى قابلة للتأويل ، قال البيهقى : إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدى الله ، قال البيهقى : وشاهد الحديث الأول ما ثبت فى صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه « مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره » وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس ، فإن قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له شاهداً من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه « لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى » الحديث وفيه « وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه (١) وفيه : وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأممتهم » قال البيهقى : وفى حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا فى بيت المقدس . وفى حديث أبى ذر ومالك بن صعصعة فى قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات ، وطرق ذلك صحيحة ، فيحمل على أنه رأى موسى قائماً يصلى فى قبره ، ثم عرج به هو ومن ذكر من الأنبياء إلى السموات فلقيهم النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم اجتمعوا فى بيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم . قال : وصلاتهم فى أوقات مختلفة وفى أماكن مختلفة لا يرده العقل ، وقد ثبت به النقل ، فدل ذلك على حياتهم . قلت : وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن ، والأنبياء أفضل من الشهداء . ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبى هريرة رفعه وقال فيه « وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » بسند جيد بلفظ « من صلى على عند قبرى سمعته ، ومن صلى على نائياً بلغته » وعند أبى داود والنسائى وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه فى فضل يوم الجمعة « فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » ورواته ثقات . ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح

إلى الجسد يقتضى انفصالها عنه وهو الموت ، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة : أحدها أن المراد بقوله « رد الله على روحى » إن رد روحه كانت سابقة عقب دفنه لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد . الثانى سلمنا ، لكن ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه . الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك . الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه . الخامس أنه يستغرق فى أمور الملأ الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه . وقد استشكل ذلك من جهة أخرى ، وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله فى ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه فى أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة ، وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل ، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة والله أعلم .

قوله (سبط الشعر) تقدم ما فيه .

قوله (يهادى) أى يمشى متمايلا بينهما .

قوله (ينطف) بكسر الطاء المهملة أى يقط
الماء الصافى . وقوله « أو يهراق » هو شك من الراوى

قوله (أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضاف
صفته وهو جائز عند الكوفيين وتقديره عند البصري
بالرفع كأنه وقف على وصفه إنه أعور وابتدأ الخبر
وفيه نظر لأنه يصير كأنه قال عينه كأن عينه ، ويحتمل
على الموصوف وهو بدل بعض من كل ، وقال الس
باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتاً إلا لمذكر ، و
وقوله « كأن عنبة « طافية » بالنصب على اسم كأن و
الشاعر « إن محلا وإن مرتحلا » أى إن لنا محلا وإن لنا م

قوله (كأن عنبة طافية) كذا للكشميهنى ول

قوله (وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن ، ق
قطن (من خزاعة هلك فى الجاهلية) . قلت :
سعيد بن عائذ بن مالك بن المصطلق ، وأمه هالة بن
أكثم بن أبى الجون وأنه قال « يا رسول الله هل يضر
ابن سعد ، والمعروف فى الذى شبه به صلى الله علي
كذلك أخرجه أحمد وغيره ، وفيه دلالة على أن قو
مكة » أى فى زمن خروجه ، ولم يرد بذلك نفى دخوله
أبى هريرة فى ذكر عيسى بن مريم ، أورده من ثلاث

فتح البارى
بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
برواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
الجزء السادس
تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف
طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

القول البديع

في الصلاة على الحبيب الشفيع

تأليف

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

بشير محمد عيون



مكتبة دار البيان

ص . ب ٢٨٥٤ - هاتف ٢٢٩٠٤٥

دمشق - الجمهورية العربية السورية

« الأوسط » بسند ضعيف ، لكن يتقوى بشواهده .

وعنه أيضاً رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من صلى عليَّ عند قبري سمعتُه ، ومن صلَّى عليَّ من بعيد أُعْلِمْتُهُ » أخرجه أبو الشيخ في « الثواب » له من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عنه ، ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم : إنه غريب .

قلت : وسنده جيد ، كما أفاده شيخنا .

وعنه أيضاً رضي اللَّه عنه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من صلّى عليَّ عند قبري سمعته ، ومن صلى علي نائياً وَكَلَّ اللَّه به ملكاً يبلغني ، وكفي أمر دنياه وآخرته ، وكنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً »[(١)] أخرجه العُشاري ، وفي سنده محمد بن يونس وهو الكُديمي متروك الحديث . وهو عند ابن أبي شيبة والتيمي في « ترغيبه » والبيهقي في « حياة الأنبياء » له باختصار « من صلى عليَّ عند قبري سمعته ، ومن صلى علي نائياً أبلغته » وأخرجه في « الشُّعب » بلفظ « ما من عبد يسلّم علي عند قبري إلّا وكل اللَّه بها ملكاً يبلغني » والباقي سواء . وأورده ابن الجوزي من طريق الخطيب واتهم به محمد بن مروان السُّدِيَّ ونقل عن العُقَيْلي ، أنه قال : لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش ، وليس بمحفوظ . انتهى . وقال ابن كثير : في إسناده نظر . وقوله : « نائياً » يعني بعيداً كما فسرته الرواية الأخرى .

وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي أن رجلاً كان يأتي كل غداة فيزور قبر النبي ﷺ ويُصلي عليه ويَصنع في المساء مثل ذلك ، فاشتهر عليه علي بن الحسين ، فقال له : ما يحملك على هذا ؟ قال : أُحِبُّ التسليم على النبي ﷺ ، فقال له علي بن الحسين : أخبرني أبي عن جدي رضي اللَّه عنهما أنَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لا تجعلوا قبري عيداً ، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، وصلّوا علي

---

(١) انظر « الأحاديث الموضوعة » للألباني رقم (٢٠٣) .

حياة الأنبياء

للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين
البيهقى

تحقيق
فريد عبد العزيز الجندى

طبعة دار الحديث

القاهرة

١٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بُشرَان وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرق قالا أنبأ حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا إسرائيل عن أبى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : « **لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى عَلَيْهِ صَلَاةً إِلَّا وَهِىَ تَبْلُغُهُ ، يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ : فُلَانٌ يُصَلِّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا صَلَاةً** » .

١٩ ـ أخبرنا على بن محمد بن بشران أنبأ أبو جعفر الرازى ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسى ثنا العلاء بن عمرو الحنفى ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

« **مَنْ صَلَّى عَلَىَّ عِنْدَ قَبْرِى سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَىَّ نَائِياً مِنْهُ أُبْلِغْتُهُ** » .

أبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدى فيما أرى وفيه نظر وقد مضى ما يؤكده .

٢٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى سويد بن سعيد حدثنى ابن أبى الرجال عن سليمان بن سحيم قال : « **رَأَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلَامَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ** » .

٢١ ـ ومما يدل على حياتهم ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنى أبو محمد المزنى ثنا على بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : ـ

« **اسْتَبَّ(٢٩) رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ،فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِى**

(٢٩) استب رجل من المسلمين = قال الحافظ بن حجر : فهو مصرح به فيما أخرجه سفيان بن عيينة فى جامعة وابن أبى الدنيا فى « كتاب البعث » من طريق عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال كان بين رجل من أصحاب النبى ﷺ وبين رجل من اليهود كلام فى شىء فقال عمرو بن دينار هو أبو بكر الصديق أ . هـ .

١٠٨١٥ ـ حدثنا عبدُالله بن يزيدَ، حدثنا حَيْوةُ، حدثني أبو صَخْر، أن يزيدَ بن عبدالله بن قُسَيْطٍ أخبره

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليَّ، إلَّا رَدَّ الله عزَّ وجلَّ إليَّ رُوحِي حتَّى أَرُدَّ عليه السَّلامَ»(١).

= حَيْوة: هو ابن شريح، وأبو صخر: هو حميد بن زياد الخراط.

وأخرجه ابن حبان (٨٧)، والحاكم ٩١/١ من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد. وزاد بإثره عند الحاكم: وربما قال: «يرى المصلين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم».

(١) إسناده حسن، أبو صخر ـ وهو حميد بن زياد الخراط ـ حسن الحديث، روى له مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. حيوة: هو ابن شريح.

وأخرجه أبو داود (٢٠٤١)، والبيهقي ٢٤٥/٥ من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١١٦) عن بكر بن سهل الدمياطي، عن مهدي بن جعفر الرملي، عن عبدالله بن يزيد الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، به. وعبدالله بن يزيد الإسكندراني لم نجد له ترجمة، ولعله المقرىءُ والمكي نفسه، وإنما وهم في نسبته شيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي، أو شيخه مهدي الرملي، فكلاهما تكلم في حفظه، والله أعلم.

وانظر ما سلف برقم (٨٨٠٤).

قال السندي: معنا: إلا أردُّ عليه سلامه، لأن الله رد عليَّ روحي، حتى أقدر على رد سلامه عليه لذلك، ففيه حذف المعلَّل، وهو قوله: «أرد عليه سلامه» بإقامة علته مقامه. والحذف بإقامة العلة مقام المحذوف كثير، ومنه قوله تعالى: ﴿وإن كَذَّبُوك فقد كُذِّبَتْ رسل من قبلك...﴾ [فاطر: ٤]، أي: فلا تحزن، فقد كذبت رسل من قبلك.

مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة



للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الرابع

من الحديث ٣٧١٣

إلى الحديث ٥٢٦٨

دار الحديث

القاهرة

السَّبَخي قال حدثنا جابر بن يزيد أنه سمع مسروقًا يحدث عن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، ونهيتكم أن تحبسوا لحومَ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ، فاحبسوا، ونهيتكم عن الظُّروف، فانبِذوا فيها، واجتنبوا كلَّ مُسْكر».

٤٣٢٠ ـ **حدثنا** مُعاذ بن معاذ قال حدثنا سفيان بن سعيد عن عبدالله بن السائب عن زاذَان عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل ملائكةً سيَّاحين في الأرض، يبلغوني من أمتي السلامَ».

٤٣٢١ ـ **حدثنا** مُعاذ حدثنا ابنُ عَوْن، وابن أبي عَديّ عن ابن عون، حدثني مُسْلم البَطينُ عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، أَو قلما أخطأني ابن مسعود خميساً، قال ابن أبي عديّ: عَشيَّةَ خميسٍ، إلا أتيتُه، قال: فما سمعته لشيءِ قطُّ يقول قال رسول الله ﷺ، فلما كان ذاتَ عشية قال: قال رسول الله ﷺ، قال ابن أبي عديّ: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول، فنَكَسَ، قال: فنظرتُ إليه وهو قائم محلولٌ أزرارُ قميصه، قد اغرورقتْ عيناه، وانتفختْ أوداجه، فقال: أو دونَ ذاكَ، أو فوْقَ ذاك، أو قريباً من ذاك، أو شبيهاً بذاك.

= ٢٦ ـ ٢٧ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف». وانظر ١٢٤٦، ٤٥٥٨.

(٤٣٢٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٢١٠.

(٤٣٢١) **إسناده صحيح**، وقد مضى نحو معناه عن مسلم البطين عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود ٣٦٧٠ وأشرنا هناك إلى رواية مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون ، وأنها رواها ابن ماجة وغيره، وهي هذا الإسناد. وانظر أيضاً ٤٠١٥.

١٦٤-(٢٣٧٥) حدّثنا هَدّابُ بْنُ خَالِدٍ وَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالاَ: حَدّثَنَا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَ سُلَيْمَانَ التّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ ـ وَفِي رِوَايَةِ هَدّابٍ: مَرَرْتُ ـ عَلَى مُوسَىَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ. وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلّي فِي قَبْرِهِ».

١٦٥-(٢٣٧٥) وحدّثنا عَلِيّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَىَ (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ). ح وَحَدّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا جَرِيرٌ. كِلاَهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التّيْمِيّ، عَنْ أَنَسٍ. ح وَحَدّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التّيمِيّ. سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ «مَرَرْتُ عَلَىَ مُوسَىَ وَهُوَ يُصَلّي فِي قَبْرِهِ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَىَ «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي».

(٤٣) باب في ذكر يونس عليه السلام، وقول النبي ﷺ «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى»

١٦٦-(٢٣٧٦) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى وَ مُحَمّدُ بْنُ بَشّارٍ. قَالُوا: حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرّحْمَنِ يُحَدّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النّبِيّ ﷺ أَنّهُ «قَالَ ـ يَعْنِي اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىَ ـ لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنّى: لِعَبْدِي) أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّىَ، عَلَيْهِ السّلاَمُ» [خ:٣٤١٦].

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ.

١٦٦-(٢٣٧٧) حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ الْمُثَنّى وَ ابْنُ بَشّارٍ (وَاللّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنّى) قَالاَ: حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ: حَدّثَنِي ابْنُ عَمّ نَبِيّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبّاسٍ) عَنِ النّبِيّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّىَ». وَنَسَبَهُ إِلَىَ أَبِيهِ [خ:٣٤١٣].

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة

مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

«وأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء السادس

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار الثقافة العربية
دمشق-ص.ب: ٤٩٧١ - بيروت- ص.ب: ١١٢/٦٤٣٢

٦٧٠ - (٣٤٢٥) - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ»(١).

= من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه، من طريق خالد بن الحارث.

وأخرجه النسائي ٧/٣٠، والبيهقي ١٠/٧٨ من طريق حماد بن مسعدة أربعتهم عن حميد، به. وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٤٤). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد ٣/٢٧١ من طريق حماد.

وأخرجه النسائي ٧/٣٠، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٢٨ من طريقين عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الترمذي (١٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» برقم (٢٤٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٢٩ من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم عن حميد، به. وصححه ابن حبان برقم (٤٣٧٨، ٤٣٧٩) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٣/٢٧١ من طريق عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس. والحديث سيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٢، ٣٨٤٢، ٣٨٨١). ويهادى - بضم أوله - من المهاداة وهو أن يمشي معتمداً على غيره. وعند الترمذي: «يتهادى».

(١) إسناده صحيح، الحجاج هو ابن الأسود قال الذهبي في الميزان: «نكرة، ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد، فأتى بخبر منكر عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون رواه البيهقي».

ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال: «وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود، يعرف بـ «زق العسل». وهو بصري كان ينزل القسامل...... قال أحمد: «ثقة ورجل صالح». وقال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات». =

هُريرة، فلا يحسُنُ حَمْلُ حديثِ ابنِ عُمَرَ عليه، لَأنَّ الصلاةَ في القبرِ غيرُ ممكنةٍ عادةً، فكيفَ يُحْمَلُ كلامُ الشارعِ عليه!؟

وقولُ ابنِ التِّين[1]:

«الموتى لا يُصَلُّون»!

ليس بصحيحٍ، لأنّه لم يَرِدْ نصٌّ في الشَّرعِ بنفي ذلك، وهو من الأُمور الغَيْبيَّةِ الّتي لا ينبغي البتُّ فيها إلّا بِنَصٍّ، وذلك مفقودٌ، بل قد جاء ما يُبطل إطلاقَ القولِ به، وهو صلاةُ موسى عليه الصلاةُ والسلامُ في قَبْرِهِ كما رآه رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسري به على ما رواه مُسلمٌ في «صحيحهِ»، وكذلك صلاةُ الأنبياءِ عليهم الصلاةُ والسلامُ مُقْتَدينَ به في تلك الليلَة كما ثَبتَ في «الصحيح»، بل ثَبتَ عنه ﷺ أنه قال:

«الأنبياءُ أحياءٌ في قُبورِهم يُصَلُّون».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥) بإسناد جيّدٍ، وقد خرّجْتُه في «الأحاديث الصحيحة» (٦٢٢).

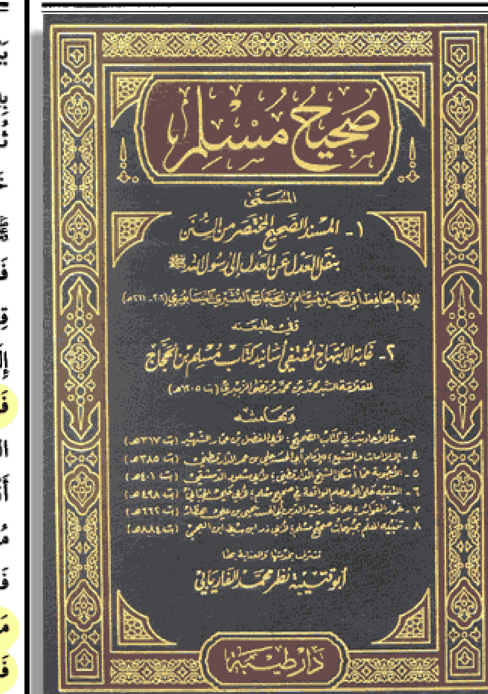
بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أعمُّ مِمّا ذكرنا، وذلك في حديثِ أبي هُريرة في سؤال المَلَكين للمؤمنِ في القبر: «فَيُقال له: اجْلِس، فيجلسُ قد مُثِّلَت له الشمسُ وقد آذَنَتْ للغُروبِ، فيقال له: أرأيتُك هذا الذي كان فيكم ما تقولُ فيه؟ وماذا تشهدُ عليه؟ فيقول: دَعُوني حتى أُصَلِّي، فيقولانِ: إنّك ستفعلُ».

أخرجه ابنُ حِبّان في «صحيحه» (٧٨١) والحاكم (١/٣٧٩ - ٣٨٠) وقال «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبي! وإنما هو حَسَنٌ فقط، لأنّ فيه مُحَمد بن عَمْرو ولم يحتجَّ به مسلم وإنما روى له مقروناً أو متابعةً.

فهذا الحديثُ صريحٌ في أَنَّ المؤمنَ أيضاً يُصَلِّي في قبره، فَبَطَلَ بذلك

[1] هو من شراح «صحيح البخاري» واسمه عبد الواحد، تُوفِّي سنة (٦١١ هـ).

أحكام الجنائز وبدعها
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
طبعة جديدة منقحة ومزيدة
مكتبة المعارف
الرياض



(٧٤) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات

٢٥٩- (١٦٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ (وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ. يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ) قَالَ: ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ

(٣) في بعض النسخ: «فاستنبطتُ الوادي» والمعنى: صرتُ في باطنه.

(٤) في بعض المتون: «وجفة» بالواو بدل الرّاء، وهما صحيحيان متقاربان، ومعناهما الاضطراب كما في

(…) «وصبّوا» بالواو.

(…) «قال: فإذا هو».

بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ[1] بِهِ الأَنْبِيَاءُ. ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ. فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ. فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ[2] قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ[3] قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ[4] لَنَا. فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ: عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، فَرَحَّبَا، وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِي[5] إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ، وَقَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا[6] قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟

قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ[7] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. قَالَ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: ٥٧] ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. قِيلَ[8]: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ[9] قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِهَرُونَ ﷺ، فَرَحَّبَ[10] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ[11] قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ. ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ[12] وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ملك لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ[13] الْمُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ. وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ. قَالَ: ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ. فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ

(١) في نسخة: «تربطُ» ولا كلام في صحّة كليهما من حيث العربية، إلا أن قوله: «به» لا بُدَّ له من تأويلٍ، فقال الشارحُ: أعاده على معنى الحلقة، وهو الشيء.

(٢) في (خ) «ﷺ».

(٣) في (خ) «ﷺ».

(٤) في (خ) «قال: ففُتِح لنا».

(٥) في (خ) «ثمّ عرج بنا».

(٦) في (خ) «من أنتَ».

(٧) في (خ) «فرحب بي ودعا لي».

(٨) في (خ) «فقيل: من هذا».

(٩) في (خ) زيادة: «ﷺ».

(١٠) في (خ) «فرحب بي ودعا لي».

(١١) في (خ) «محمد ﷺ».

(١٢) في (خ) «قال: وقد بُعث إليه».

(١٣) هكذا وقع في الأصول بالألف واللام، وفي الروايات بعدها: سدرة المنتهى، النووي.

حُسْنِهَا. فَأَوْحَى اللهُ[1] إِلَيَّ مَا أَوْحَى. فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ. فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ. فَاسْأَلْهُ[2] التَّخْفِيفَ. فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ. فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي. فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسا. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ.

قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ. فَذَلِكَ[3] خَمْسُونَ صَلَاةً. وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرا. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا. فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً. قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»[4].

٢٦٠- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ

(١) في (خ) «فأوحى إليّ ما أوحى».

(٢) في (خ) «فسله التخفيف» في ثلاثة مواضع.

(٣) في (خ) «فذلك خمسون».

(٤) في الهامش: «قال الشيخ أبوأحمد: حدثنا أبوالعباس الماسرجسيّ، حدّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة بهذا الحديث». كذا في حاشية بعض المتون، وفي بعضها في نفس الكتاب على بيان النووي.

عون المعبود

شرح سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الثالث



الناشر

محمد عبد المحسن

صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

٢٠٥ — باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٣٥ — حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة - يعني ابن عبد الرحمن - حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يوم الجمعة ثنتا عشرة - يريد ساعة -

---

— الأنبياء» وفي رواية للطبراني «ليس من عبد يصلي على إلا بلغني صلاته قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» وقد ذهب جماعة من المحققين إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعات أمته، وأن الأنبياء لا يبلون، مع أن مطلق الإدراك كالعلم والسماع ثابت سائر الموتى. وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً «ما من أحد يمر على قبر أخيه المؤمن وفي رواية بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه» ولابن أبي الدنيا إذا مر الرجل بقبر يعرفه فيسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه رد عليه السلام» وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى البقيع لزيارة الموتى ويسلم عليهم. وورد النص في كتاب الله في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين. وقد ثبت في الحديث «الأنبياء أحياء في قبورهم» رواه المنذري وصححه البيهقي. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» انتهى.

(باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة)

(ثنتا عشرة يريد ساعة) ولفظ النسائي يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، —

«قوات المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء الحادي عشر

حققه وخرّج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ١٣٥٣٧٨

٧٤٤ - (٦٥٨٤) حدثنا أحمد بن عيسىٰ، حدثنا ابن وهب، عن أبي صخر أن سعيداً المقبري أخبره.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيُعْرَضَنَّ عَلَيْهِ الْمَالُ فَلَا يَقْبَلُهُ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَأُجِيبَنَّهُ»(١).

٧٤٥ - (٦٥٨٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل، أخبرني عمرو، عن سعيد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْماً فَأَتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَقَفَ عليهن فقال: «يا معشر النساء! ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ

= ويشهد للجزء الثاني ما أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٤٤) باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، وصححه ابن حبان برقم (١٠٨٤، ١٠٨٥) موارد وهو كما قال.

(١) إسناده صحيح، وأبو صخر هو حميد بن زياد، وأخرجه الهيثمي - بنحوه - في «مجمع الزوائد» ٨/٥ باب: نزول عيسىٰ بن مريم وقال: قلت: في الصحيح بعضه - انظر الحديث المتقدم برقم (٥٨٧٧) - رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٢٣/٤ باب: حياته - ﷺ - في قبره، وقال: «يأتي في أشراط الساعة». ثم ذكره برقم (٤٥٧٤).



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:
الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٣٨٠٩ - وَعَن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لَقَـدْ سُرَّ فِى ظِـلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لاَ سُرْف، وَلاَ عُرُد، وَلاَ تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نَبِـى الله ﷺ بعـد ثمانيـة آلاف نَبِى، مِنْهُمْ أربعة آلاف من بنى إسرائيل[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيـهِ إبراهيـم بـن مهـاجر بـن مسـمار، وَهُـوَ ضعيـف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق عَلَى ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بنى إسرائيل إلا عشـرة: نـوح وهـود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمـد صلـى الله عليهـم، وليس من نَبِى إلا لَهُ اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام[2].

رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «الأنبيـاء أحيـاء فِـي قبورهم يصلون»[3].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والذى نفس أبى القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا وحكمًـا عـدلاً، فليكسـرن الصليـب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبلـه أحـد، ثُمَّ لئن قام عَلَى قبرى فَقَالَ: يا محمد، لأجبته».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عـن صفوان بـن سـليم، عن يزيد الرقاشى إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنـذر. ورواه زيـاد بـن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البزار: لا نعلـم أحـدًا تـابع الحسـن بـن قتيبة عن روايته عن حماد.

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس

القسم الأول

٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٧٣٣ - (والذي نفسُ أبي القاسم بيده لَيَنْزِلَنَّ عيسى ابنُ مريمَ إماماً مقسطاً ، وحكماً عدْلاً ، فليكسرنَّ الصليب ، وليقتلنَّ الخنزير ، وليصلحنَّ ذات البين ، وليذهبنَّ الشحناء ، وليعرضنَّ عليه المالُ فلا يقبله ، ثم لئن قامَ على قبري فقال : يا محمد ؛ لأجبته) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٥٢) : حدثنا أحمد بن عيسى : نا ابن وهب عن أبي صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي صخر - وهو حميد بن زياد الخراط - فمن رجال مسلم وحده ، وقد تكلم فيه بعضهم ، وصحح له ابن حبان والحاكم والبوصيري ، ومشّاه المنذري ، فانظر الحديث (٨٣) من كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (١ / ٣٩) .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ٢١١) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد أخرجه البخاري (٣٤٤٨) ، ومسلم (١ / ٩٣ - ٩٤) ، وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة دون قوله : « وليصلحن ذات البين ، وليذهبن الشحناء » . والفقرة الثانية منهما عند مسلم وغيره من حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة .

والجملة الأخيرة لها طريق أخرى عنه بلفظ :

« . . وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ ، ولأردنَّ عليه » .

أخرجه الحاكم . وصححه الذهبي وغيرهما من المتأخرين ، وفيه علتان بيَّنتهما

يأذن لي واستأذنته في أن أزورها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت». ورواه أيضاً مختصراً. ومنها: حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، أخرجه ابن ماجه عنها: «أن رسول الله، ﷺ، رخص في زيارة القبور». ومنها: حديث حيان الأنصاري أخرجه الطبراني في (الكبير) قال: «خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر..» الحديث، وفيه: «وأحل لهم ثلاثة أشياء كان ينهاهم عنها: أحل لهم لحوم الأضاحي وزيارة القبور والأوعية». ومنها: حديث أبي ذر، أخرجه الحاكم عنه قال: «قال لي رسول الله، ﷺ: زر القبور تذكر بها الآخرة». ومنها: حديث علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، أخرجه أحمد عنه: أن رسول الله ﷺ، قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة». ومنها: حديث ابن عباس، أخرجه أحمد عنه: «مر رسول الله ﷺ بقبور فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم». ومنها: حديث مجمع بن جارية، أخرجه أحمد عنه: «مر رسول الله ﷺ بقبور فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم». ومنها: حديث مجمع بن جارية، أخرجه ابن أبي الدنيا: «أن رسول الله ﷺ انتهى إلى المقبرة، فقال: السلام على أهل القبور..» الحديث، وفيه: إسماعيل بن عياش.

وعن عمر، رضي الله تعالى عنه، «أنه أتى المقبرة فسلم عليهم، وقال رأيت النبي ﷺ يسلم عليهم» وعند ابن عبد البر، بسند صحيح: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلاَّ عرفه ورد عليه السلام». ولما أخرج الترمذي حديث بريدة، قال: والعمل على هذا عند أهل العلم: لا يرون بزيارة القبور بأساً. وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق. ولما روى حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه: «أن رسول الله ﷺ قال: **لعن الله زوارات القبور**»، قال: هذا حديث حسن صحيح، ثم قال: وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء، وقال بعضهم: إنما تكره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن. وروى أبو داود عن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج»، واحتج بهذا الحديث قوم، فقالوا: إنما اقتضت الإباحة في زيارة القبور للرجال دون النساء، وقال ابن عبد البر: يمكن أن يكون هذا قبل الإباحة. قال: وتوقي ذلك للنساء المتجملات أحب إلي، وأما الشواب فلا يؤمن من الفتنة عليهن وبهن حيث خرجن، ولا شيء للمرأة أحسن من لزوم قعر بيتها. ولقد كره أكثر العلماء خروجهن إلى الصلوات فكيف إلى المقابر؟ وما أظن سقوط فرض الجمعة عليهن إلاَّ دليلاً على إمساكهن عن الخروج فيما عداها. قال: واحتج من أباح زيارة القبور للنساء، بحديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، رواه في (التمهيد) من رواية بسطام بن مسلم عن أبي التياح «عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عائشة، رضي الله تعالى عنها، أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: يا أم المؤمنين، من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، رضي الله تعالى عنه، فقلت لها: أليس كان رسول الله، ﷺ، ينهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان ينهى عن



تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الثامن

المحتوى:

كتاب الجنائز ـ كتاب الزكاة

من الحديث (١٢٣٧) ـ إلى الحديث (١٤٤٦)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الأحكام الشرعية الصغرى

« الصحيحة »

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

أشرف عليه وراجعه وقدم له

خالد بن علي بن محمد العنبري

تحقيق

أم محمد بنت أحمد الهليس

الجزء الأول

الناشر

مكتبة ابن تيمية — القاهرة – هاتف ٨٦٤٢٤٠ — مكتبة العلم بجدة

ني ربّي حقاً » ، فسمع عمرُ قولَ رسول الله ! كيف يَسمعون(١) وقد ... بأسمَعَ لِمَا أقولُ منهم ، ولكنَّهُمْ لا ... فألقوا في قَليبِ بدرٍ .

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ... حَملةً فليتوضأ » .

النبي – صلى الله عليه وسلم – قَبْرَ ... بي – صلى الله عليه وسلم –(٤) : ... ذَنْ لي ، واستأذنْتُهُ في أن أزور قبرَهَا ... موتَ » .

لَ الله – صلى الله عليه وسلم – كَانَ ... عليكم أهل الدَّار(٧) من المؤمنين ... ، أنتم لنا فَرَطٌ ونحن لكم تَبَعٌ – أسألُ الله العافية لنا ولكم » .

وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار(٨) من حديث ابن عباس قال :

(١) في مسلم : (يسمعوا وأنَّى يُجيبُوا) .
(٢) أبو داود : (٥١١ ، ٥١٢) (١٥) كتاب الجنائز (٣٩) باب في الغسل من غسل الميت
(٣) مسلم : (٦٧١/٢) (١١) كتاب الجنائز (٣٦) باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه – رقم (١٠٨) .
(٤) (النبي صلى الله عليه وسلم) : ليست في مسلم .
(٥) النسائي : (٩٤/٤) (٢١) كتاب الجنائز (١٣) باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين – رقم (٢٠٤٠) .
(٦) في النسائي : (فقال) .
(٧) في النسائي : (أهل الديار) .
(٨) الاستذكار : (٢٣٤/١) وانظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٤٠٣١) .

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما من أحدٍ يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام .

إسناده صحيح .

البخاري(١) ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مُرَّ عليه بجنازةٍ فقال : « مستريحٌ ومُستراحٌ منه » ، قالوا : يا رسول الله ! ما المستريحُ وما المستراح منه ؟ قال : « العبدُ المؤمن يستريح من نصب الدنيا ، وأذاها إلى رحمة الله عز وجل ، والعبد الفاجر يستريح منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُّ » .

أبو داود(٢) ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « اذكروا محاسن موتاكم وكُفوا عن مساويهم » .

البخاري(٣) ، عن عائشة قالت : قال النبي – صلى الله عليه وسلم – « لا تَسبُّوا الأمواتَ ، فإنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا » .

النسائيُّ(٤) ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : « مَامِنْ مُسلِمَيْن يموتُ بينَهُمَا ثلاثةٌ من الولد(٥) لم يبلغ الحِنْثَ ، إلا أدخلَهُما اللهُ بفضل رحمتِهِ إيَّاهم الجنَّةَ قال : يُقال لهم ادخلوا الجنة ، فيقولون : حتى يدخُل آباؤُنا ، فيُقال : ادخلوا الجَنَّةَ أنتم وآباؤُكُم » .

أبو بكر بن أبي شيبة(٦) ، عن قُرة بن إياس ، أنَّ رجلاً كان يأتي

(١) البخاري : (٣٦٩/١١) (٨١) كتاب الرقاق (٤٢) باب سكرات الموت – رقم (٦٥١٢) .
(٢) أبو داود : (٢٧٥/٤) – كتاب الأدب – باب في النهي عن سب الموتى – رقم (٤٩٠٠) .
(٣) البخاري : (٣٠٤/٣) (٢٣) كتاب الجنائز (٩٧) باب ما يُنهى عن سب الأموات – رقم (١٣٩٣) .
(٤) النسائي : (٢٥/٤) (٢١) كتاب الجنائز (٢٥) باب من يتوفى له ثلاثة – رقم (١٨٧٦) .
(٥) في النسائي : (ثلاثة أولاد) .
(٦) المصنف : (٣٥٤/٣) – كتاب الجنائز – في ثواب الولد يقدمه الرجل .

الإسعاد في جواز التوسل والاستمداد

بقلم

الشيخ عبد الهادي محمد الخرسة
خريج جامعة الأزهر

دار فجر العروبة
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - تجهيز - شارع البرازيل
هـ ٣٣١٦٣٢١ - ص.ب ٣٤٨٣٧

وقت صلاة إلا وسمعت الأذان من القَبْر » رواه أبو نُعيم بإسناد صحيح .

٩ً - عَن جُبَير قال : « أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلتُ ثابتاً البُناني في لَحْده ومعي حُميد الطويل فلَّما سوَّينا عليه اللَّبن سقطت لَبنَة فإذا أنا به يصلي في قبره » رواه أبو نعيم بإسناد حسن .

١٠ً - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم « إذا وَليَ أحدُكم أخاه فليُحْسن كفنه فإنهم يتزاورون في قبورهم » .رواه الترمذي وابن ماجه

قال الشيخ ابن القيِّم رحمه الله تعالى في كتاب « الرُّوح » نقلاً عن أبي عبد الله القُرْطبي : صحَّ عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم اجتمع بالأنبياء ليلة أُسري به في بيت المقدس وفي السَّموات ، وقد أَخبر بأنَّه ما مِن مُسْلِم يُسلِّم عليه إلا وردَّ الله عليه رُوحه حتى يردَّ عليه السَّلام ، إلى غير ذلك ممَّا يحصل من جملته القَطْع بأنَّ مَوْت الأنبياء إنَّما هو راجع إلى أنَّهم غُيِّبوا عنَّا بحيث لا نُدركُهم وإن كانوا موجودين أحياء ، وذلك كالحال في الملائكة فإنهم أحياء موجودون ولا نراهم . أ . هـ

وقد دلَّ القرآن على حياة الأنبياء بعد انتقالهم وذلك أنَّ الله تعالى قال « ولا تحسبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهرى
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثانى
فى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه

تحقيق
الدكتور على محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السّائب عن سالم ابن أبى الجعد : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : أتيتُ فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثمّ ذُهِب بنبيّكم إلى خير مذهبٍ وتُركتُم فى الدنيا تأكلون الخبيص أحمرَه وأصفره وأبيضه ، الأصل واحدٌ العسل والسّمن والدّقيق ، ولكنّكم اتّبعتم الشّهوات .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ : حياتى خيرٌ لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، فإذا أنا متّ كانت وفاتى خيرًا لكم ، تُعرض علىّ أعمالكم ، فإذا رأيتُ خيرًا حمدتُ الله وإن رأيت شرًّا استغفرت الله لكم .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانىّ ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد الخُدْرى عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّى أوشكُ أن أُدْعى فأُجيب وإنّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعِترتى ، كتابُ الله حَبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلُفُونى فيهما .

* * *

ذكر عرض رسول الله ، ﷺ ، القرآن على جبريل واعتكافه فى السنة التى قبض فيها

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى حَصين عن أبى صالح قال : كان جبريل يعرض القرآن كلّ سنةٍ مرّة على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان العام الذى قُبض فيه عَرَضه عليه مرّتين ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يعتكف فى رمضان العشرَ الأواخر ، فلمّا كانت السنة التى قُبض فيها اعتكف عشرين يومًا [١] .

أخبرنا يحيَى بن خُلَيف بن عقبة البصرىّ وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سِيرين قال : كان جبريل يعرض القرآن على النّبىّ ، ﷺ ، كلّ عام مرّة فى رمضان ، فلمّا كان العام الذى توفّى فيه عرضه عليه مرّتين ، قال محمّد : فأنا أرجو أن تكون قراءتنا العرْضَةَ الأخيرة .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٠

مَنَاهِلُ الصَّفَا

فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشِّفَا

بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ المُصْطَفَى ﷺ

لِلقَاضِي عِيَاضٍ المَالِكِي

سَنَة ٥٤٤هـ

تخريج

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق

الشيخ سمير القاضي

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مؤسسة الكتب الثقافية   دار الجنان

٦ ـ قوله: «وروي عن علي بن أبي طالب عنه عليه الصلاة والسلام في قوله ﴿من أنفسكم﴾ قال: نسباً وصهراً...» الحديث. ١/٥٤.

ابن أبي عمر العدني في مسنده.

٧ ـ قوله: «وعن ابن عباس في قوله ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجتك نبياً» ١/٥٥.

ابن سعد، والبزار، وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح.

٨ ـ حديث: «حياتي خير لكم، وموتي خير لكم». الحديث ١/٥٦.

ابن أبي أسامة في مسنده من حديث بكر بن عبد الله المزني، والبزار من حديث ابن مسعود بسند صحيح.

٩ ـ حديث: «إذا أراد الله رحمة بأمة قبض قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً». ١/٥٦.

مسلم عن أبي مالك الأشعري.

١٠ ـ قوله: «قال ابن عباس: هو رحمة للمؤمنين...» إلى آخره. ١/٥٧.

ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما، والطبراني والبيهقي في الدلائل.

١١ ـ حديث: «أن النبي ﷺ قال لجبريل: هل أصابك من هذه الرحمة شيء...» الحديث. ١/٥٧.

لم أجده.

---

(٧) ابن سعد ١/٢٥، والبزار ٣/١١٠، وأبو نعيم في الدلائل ص/٥٨.

(٨) أخرجه البزار ١/٣٩٧.

(٩) أخرجه مسلم ٤/١٧٩٢.

(١٠) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧/٨٣، والطبراني ١١/٣٥٠، والبيهقي في الدلائل ٥/٤٨٦.

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرُش عليه الماء .

باب وفاة سيدنا رسول الله /١٩٦ صلى الله عليه وسلم

٨٤٤ — حدثنا علي بن حرب ثنا هارون بن عمران الموصلي ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن العباس بن عبد المطلب قال : رأيت في المنام كأن الأرض ينزع إلى السماء بأشْطان شداد ، فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وفاة ابن أخيك .

قال البزار : لا نعلمه يُروى إلاّ بهذا الإسناد .

باب ما يحصل لأمته منه في حياته وبعد وفاته

٨٤٥ — حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لله ملائكةً سياحين يبلغوني عن أمّتي السلام قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم يُعرض عليّ أعمالكم ، فما رأيت من خير حمدت الله عليه ، وما رأيت من شرّ استغفرت الله لكم .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله إلاّ بهذا الإسناد .

---

٨٤٤ قال الهيثمي رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ص ٢٣ ج ٩) .

٨٤٥ قال الهيثمي رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ص ٢٤ ج ٩) .

كشف الأستار

عن زوائد البزار على الكتب الستة

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

تحقيق

المحدث الكبير العلامة الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

تهذيب
الخصائص النبوية الكبرى
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
هذّبه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه
الشيخ عبد الله التليدي
حفظه الله
دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع
١٤١٠
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤-٥٩٥٥

... الله تعالى عليه وآله وسلم
... سمه وعدم تلاشيه وبلائه

... أوس الثقفي رضي الله تعالى عنه أن ... ل أيامكم يوم الجمعة، ففيه خلق آدم، وفيه ... الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن ... لوا يا رسول الله: وكيف تعرض عليك صلاتنا ... فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل

إكرامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بحياته في قبره واستغفاره لأمته وتوكيل ملائكة
سياحين في الأرض يبلغونه من سلم عليه

٦٩٤ ـ فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكةً في الأرض سياحين يبلغوني من أمتي السلام».

---

٦٩٣ ـ رواه أحمد ٤/٨ وأبو داود رقم ١٠٤٧، والنسائي ٣/٧٥، وابن ماجه رقم ١٠٨٥، وابن حبان رقم ٥٥٠ كلهم في الجمعة وكذا رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ص ١١ وسنده عندهم صحيح، ورواه أيضاً الحاكم وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٦٩٤ ـ رواه أحمد ١/٣٨٧ بالقسم الأول، والبزار رقم ٨٤٥، مع كشف =

....

٦٩٣ ـ وفي الحديث دليل على أن صلاتنا تعرض عليه ويراها، وعرض الصلاة عليه هو بتكليف ملائكة خاصين طوافين في الأرض كما في الحديث الآتي وغيره، وفيه دليل على حياة الأنبياء في قبورهم وأن أجسامهم لا تبلى ولا تضمحل كغيرها من سائر أجساد بني آدم إلا من خصه الله بالبقاء، وهذه كرامة عظيمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد ألّف في هذا الموضوع البيهقي، كتاب «حياة الأنبياء».

٦٩٤ ـ سياحين: أي سائرين في سائر أنحاء المعمورة حيث يوجد المؤمنون به ﷺ، تحدثون: =

قال: وقال رسول الله ﷺ: «حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض عليَّ أعمالكم فما رأيت من خيرٍ حَمِدت الله، وما رأيت من شرٍ استغفرت الله لكم».

وبهذا تم تهذيب الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى على يد أضعف الورى وأفقرهم إلى الله وإلى فضله ورحمته عبدالله التليدي كان الله له آمين. وكان الفراغ منه ضحوة يوم الأربعاء خامس وعشري محرم الحرام مفتتح عام واحد وأربعمائة وألف ١٤٠١، فالحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين.

= الأستار كاملاً من طريق عبدالله بن السائب عن زاذان عنه، وسنده صحيح على شرط مسلم، وأورده نور الدين في المجمع ٩/٢٤ برواية البزار وقال: رجاله رجال الصحيح وصححه غير واحد من المحدثين، ورواه ابن سعد، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ص ١٢ من حديث بكر بن عبدالله المزني به مرفوعاً وهو مرسل صحيح مؤيد للأول.

....

= أي تحدثون أشياء ويحدث لكم أحكاماً بوحي من الله عز وجل. تعرض: أي تأتيني ملائكة ربي بأعمالكم خيرها وشرها فأشاهدها.

فإذا رأيت خيراً حمدت الله عز وجل على أن وفقكم وهداكم وجعلكم من أنصار ديني وأتباع ملتي، أما إذا رأيت شراً وسيئات توجهت إلى الله عز وجل وسألته أن يغفر لكم ويسامحكم.

وفي هذا الحديث من البشارة للمؤمنين والخير العميم والكرامة لهم ما لا يحتاج إلى بيان.

وبهذا تم التعليق الوجيز الذي لا يخلو من فائدة وكان ذلك زوال يوم الأحد الثالث من ربيع الثاني ١٤٠١ هـ. فالحمد لله أولاً وأخيراً وبدءاً وعوداً وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتاب
طرح التثريب في شرح التقريب

وهو شرح على

المتن المسمى: (تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد) للامام الأوحد والعلم الأجل حافظ عصره، وشيخ وقته، مجدد المائة الثامنة، زين الدين أبى الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقى المولود عام ٧٢٥ المتوفى عام ٨٠٦ هـ وهذا الشرح له ولولده الحافظ الفقيه المتفنن قاضى مصر ولى الدين أبى زرعة العراقى المولود عام ٧٦٢ المتوفى عام ٨٢٦ هـ أكمله عام ٨١٨ هـ

رحمهما الله تعالى ونفع بهما

الناشر
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الجزء الثالث

قوبل على أربع نسخ خطية منها ماهو على نسخة المؤلف

مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد مابين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم بعد المسافة فبهذا تجتمع الروايات وقال النووى بعد حكايته وليس فى القليل من هذه المسافات منع الكثير فالكثير ثابت على ظاهر الحديث ولا معارضة والله أعلم ﴿الخامسة﴾ قوله وأنا شهيد عليكم موافق لقوله تعالى (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) ولقوله تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيداً) وقد ذكر فى التفسير أنه عليه الصلاة والسلام يشهد على جميع الامم من رآه ومن لم يره وقد أخبر عليه الصلاة والسلام فى هذا الحديث بأمرين كونه فرطا لهم يتقدمهم بعمل مصلحتهم وشهيدا عليهم يشهد عليهم بأعمالهم فكأنه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد بأعمال آخرهم فجمع الله تعالى له مابين هاتين الصفتين اللتين تتنافيان فى حق غيره فهو عليه الصلاة والسلام قائم بأمرهم فى الدارين فى حالتى حياته وموته وروى أبو بكر البزار فى مسنده باسناد جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم ﴿السادسة﴾ فيه الحلف من غير استحلاف بل لتفخيم الأمر وتوكيده ﴿السابعة﴾ قوله وإنى قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض هكذا هو فى رواية المصنف رحمه الله وغيره من أصحاب الكتب وكأنه شك من بعض الرواة فى اللفظ المقول وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك إلى مافتح على أمته من الملك والخزائن وقوله وإنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى أى بجموعكم وإن كان قد يقع ذلك لبعضهم وقوله ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها أى فى خزائن الأرض المتقدم ذكرها ويحتمل أن يعود الضمير على الدنيا وإن لم يتقدم ذكرها صريحا ويدل لذلك قوله فى رواية مسلم ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وفى هذا الحديث معجزات للنبى ﷺ فان معناه الاخبار بأن أمته تملك خزائن الأرض وقد وقع ذلك وأنها لا ترتد جملة وقد عصمهم الله تعالى من ذلك وأنها تتنافس فى الدنيا وتقتتل عليها وقد وقع ذلك عصمنا الله منه آمين

الصَّارِمُ المنكي رحمه الله في الرد على السبكي

تأليف

محمد بن أحمد بن عبد الهادي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عن أبي خيثمة؛ وقد سئل الدارقطني في كتاب العلل عن حديث زاذان عمر الكندي عن علي، عن النبي ﷺ: إن لله ملائكة يسيحون في الأرض يبلغون من أمتي صلاة من صلى عليّ؟ فقال: هو حديث رواه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بالتل عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن علي ووهم فيه.

وإنما رواه أصحاب الثوري منهم يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وفضيل بن عياض وغيرهم عن الثوري، عن عبد الله بن مسعود.

وكذلك رواه الأعمش والحسين الحلقاني، حدثناه المحاملي، حدثنا يوسف ابن موسى القطان، حدثنا جرير عن حسين الحلقاني بذلك، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والعوام بن حوشب وشعبة، قال ذلك داود بن عبد الجبار، عن العوام وشعبة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود وهو الصحيح.

قال المعترض

وقال بكر بن عبد الله المزني: قال رسول الله ﷺ: «حَيَاتي خيرٌ لَكم تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مِتُّ كَانَتْ وَفَاتي خيراً لكم تعرض عَلي أعمالكم، فَإن رَأيت خَيراً حَمَدْتُ اللهَ وإنْ رَأيتُ غَيْرَ ذَلِكَ اسْتَغْفَرتُ الله لَكُم».

قلت: هذا خبر مرسل رواه القاضي إسماعيل بن إسحاق في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله، وهذا إسناد صحيح إلى بكر المزني، وبكر من ثقات التابعين وأئمتهم، وقال القاضي إسماعيل: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة عن كثير بن الفضل، عن بكر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «حَيَاتي خَيْرٌ لَكُم وَوفَاتي خَيرٌ لَكُم تحدثونَ فَيحْدث لَكُم فإذا أنا مِتُّ

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش

الجزء السادس

مؤسسة الرسالة

جنبي فرفعت رأسي ـ فرأيت دموعَه تسيل.

قال علماؤنا[١]: بكاء النبيِّ ﷺ إنما كان لعظيم ما تضمَّنته هذه الآية من هَوْل المَطْلِع وشدَّةِ الأمر، إذ يؤتى بالأنبياء شهداءَ على أُممهم بالتصديق والتكذيب، ويؤتى به ﷺ يوم القيامة شهيداً.

والإشارةُ بقوله: ﴿عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ إلى كفار قريش وغيرهم من الكفار، وإنما خصَّ كفار قريشٍ بالذِّكر؛ لأن وظيفةَ العذاب أشدُّ عليهم منها على غيرهم[٢]؛ لعنادهم عند رؤية المعجزات، وما أظهرَه الله على يديه من خوارق العادات.

والمعنى: فكيف يكون حال هؤلاء الكفار يوم القيامة ﴿إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾، أمُعذَّبين أم منعَّمين[٣]؟ وهذا استفهامٌ معناه التوبيخ[٤].

وقيل: الإشارة إلى جميع أمته؛ ذكر ابن المبارك: أخبرنا رجلٌ من الأنصار، عن المِنْهال بن عمرو، حدَّثه أنه سمع سعيد بن المُسَيِّب يقول: ليس من يومٍ إلَّا تُعرَض على النبيِّ ﷺ أمَّتُه غُدوةً وعَشِيَّةً، فيعرفُهم بسِيْماهم وأعمالهم، فلذلك يشهدُ عليهم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ﴾ يعني بنبيِّها ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[٥].

وموضعُ «كَيْفَ» نَصْبٌ بفعلٍ مضمَر، التقدير: فكيف يكون حالهم[٦]، كما ذكرنا.

---

(١) المفهم ٢/ ٤٢٧ .

(٢) المحرر الوجيز ٢/ ٥٥ ، ووقع فيه: ... لأن وطأة الوعيد أشد عليهم...

(٣) في النسخ الخطية: معاقبين، والمثبت من (م).

(٤) ينظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٥٣ .

(٥) أخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد لابن المبارك (١٦٦)، قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: فيه انقطاع؛ فإن فيه رجلاً لم يسم، وهو من كلام سعيد بن المسيب لم يرفعه.

(٦) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٥٣ ، ويجوز أيضاً أن تكون «كيف» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالُهم أو صُنْعُهم؟ ذكره السمين الحلبي في الدر المصون ٣/ ٦٨٢ - ٦٨٣ .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

سعيد [ ][١] ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « **لو أن أحدكم**[٢] **يعمل في صخرة صماء ، ليس لها باب ولا كُوَّة**(*) ، **لأخرج الله عمله للناس كائنا ما كان** »(٢٣٠) .

وقد ورد أن أعمال الأحياء تعرض على الأموات من الأقرباء والعشائر في البرزخ ، كما قال أبو داود الطيالسي(٢٣١) : حدثنا الصلت بن دينار ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « **إن أعمالكم تعرض على أقربائكم وعشائركم في قبورهم ، فإن كان خيرًا استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم ؛ ألهمهم أن يعملوا بطاعتك** » .

وقال الإمام أحمد(٢٣٢) : أخبرنا عبد الرزاق ، عن سفيان ، عمن سمع أنسًا يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان خيرًا استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم ؛ لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا** » .

وقال البخاري(٢٣٣) : قالت عائشة ، رضي الله عنها : إذا أعجبك حسن عمل امرئ مسلم[٣] فقل ﴿ **اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ .

وقد ورد في الحديث شبيه بهذا ؛ قال الإمام أحمد(٢٣٤) : حدثنا يزيد ، حدثنا حميد ،

---

(٢٣٠) – المسند (٢٨/٣) (١١٢٤٤) وأخرجه أبو يعلى – (١٣٧٨) حدثنا زهير ، حدثنا الحسن بن موسى به .
وابن حبان في صحيحه – (٥٦٧٨) ، وفي الموارد – (١٩٤٢) مطولًا والحاكم – (٣١٤/٤) من طريقين عن عمرو بن الحارث به .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي في المجمع – (٢٢٨/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .
وليس كما قالوا ؛ فإن دراجًا هذا ضعيف لا سيما في روايته عن أبي الهيثم ، وابن لهيعة مشهور بضعفه .

(*) – الكُوَّة (تُفتَح وتضم) : الثُّقْبَة في الحائط ، وجمع المفتوح على لفظه : كَوَّات ، وكِواء بالكسر والمدّ . وجمع المضموم : كُوًى (بالضم والقصر) ، مثل : مُدْيَة ومُدًى . المصباح المنير [٥٤٥/٢] ..

(٢٣١) – مسند الطيالسي برقم (١٧٩٤) .

(٢٣٢) – المسند (١٦٤/٣) (١٢٧٠٦) ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٨/٢) : « وفيه رجل لم يُسم » .

(٢٣٣) – صحيح البخاري ، كتاب التوحيد (٥٠٣/١٣ « فتح ») .

(٢٣٤) – المسند (١٢٠/٣) (١٢٢٣٤) والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٧) وقال :=

---

[١] – ما بين المعكوفين في ت : مرفوعًا .
[٢] – في ز : « هم » .
[٣] – سقط من : ز ، خ .

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه

الشيخ هشام سمير البخاري

الجزء الثامن

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

الأحاديث وما شابهها: أَمِرُّوها بلا كَيْف؛ قاله الترمذِي وغيره. وهكذا قول أهل العلم من أهل السنّة والجماعة.

[١٠٥] ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٠٥﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا﴾ خطاب للجميع. ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي بإطلاعه إياهم على أعمالكم. وفي الخبر: «لو أن رجلاً عمل في صخرة لا باب لها ولا كُوّة لخرج عمله إلى الناس كائناً ما كان».

[١٠٦] ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠٦﴾.

نزلت في الثلاثة الذين تِيب عليهم: كعب بن مالك وهلال بن أميّة من بني واقف ومُرارة بن الربيع؛ وقيل: أبن رِبْعِي العَمْرِيّ؛ ذكره المهدوِيّ. كانوا قد تخلفوا عن تبوك وكانوا مياسر؛ على ما يأتي من ذكرهم. والتقدير: ومنهم آخرون مُرْجَوْن؛ من أرجأته أي أخرته. ومنه قيل: مُرْجِئة؛ لأنهم أخّروا العمل. وقرأ حمزة والكسائي «مُرْجَوْن» بغير همز؛ فقيل: هو من أرجيته أي أخرته. وقال المبرد: لا يقال أرجيته بمعنى أخرته، ولكن يكون من الرجاء. ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ «إمّا» في العربية لأحد أمرين، والله عزّ وجلّ عالم بمصير الأشياء، ولكن المخاطبة للعباد على ما يعرفون؛ أي ليكن أمرهم عندكم على الرجاء لأنه ليس للعباد أكثر من هذا.

[١٠٧] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١٠٧﴾.

سِلسِلة

الأحَاديث الصَّحِيحَة

وَشيءٌ مِنْ فِقهِهَا وَفوائِدِها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس

القسم الأول

٢٥٠١ ـ ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٧٥٨ ـ (إذا قُبِضَتْ نفسُ العبدِ تلقّاه أهلُ الرحمةِ من عبادِ الله كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه ، فيقول بعضُهم لبعض : أنْظِروا أخاكم حتى يستريح ؛ فإنه كانَ في كرب ، فيقبلون عليه ؛ فيسألونه : ما فعلَ فلان ؟ ما فعلتْ فلانةُ ؟ هل تزوجَتْ ؟ فإذا سألوا عن الرجلِ قد ماتَ قبله قالَ لهم : إنه قَدْ هَلَك ، فيقولُون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية . قال : فيعرض عليهم أعمالُهم ، فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا : هذه نعمتك على عبدك فأتِمَّها ، وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم راجع بعبدكَ) .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٤٩ / ٤٤٣) : أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السمعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : فذكره موقوفاً عليه . قال ابن صاعد ـ راوي الزهد ـ عقبه :

« رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه » .

قلت : إسناد الموقوف صحيح ، أبو رُهم السمعي اسمه أحزاب بن أسيد ، قال الحافظ في « التقريب » :

« مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة » .

وثور بن يزيد ثقة ثبت من رجال البخاري ، وكونه موقوفاً لا يضر ، فإنه يتحدث عن أمور غيبية لا يمكن أن تقال بالرأي ، فهو في حكم المرفوع يقيناً[1] ، ولا

---

(١) ولعله من أجل ذلك أورده السيوطي في «الجامع الكبير» بهذه الرواية وتقدم الحديث برقم (٢٦٢٨) .

اللَّهِ ﷺ :

يهودِ يومُ السَّبت ،

الآخِرونَ من أهلِ

غيب » (٧٠١) : م .

قالَ النَّبيُّ ﷺ :

وهو أعظمُ عندَ اللَّهِ

للَّهُ فيهِ آدمَ ، وأهبطَ

لا يَسألُ اللَّهَ فيها

اعةُ ؛ ما من مَلَكٍ

لا وهُنَّ يُشفِقنَ (١)

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

حسن : « المشكاة » (١٣٦٣) .

٨٩٦ – ١٠٩٤ – عن شدّادِ بنِ أوسٍ (٢) ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) « يشفقن » : من الإشفاق ، بمعنى الخوف .

(٢) وقع في الكتاب : (شداد بن أوس) والصوابُ (أَوس بن أَوس) كما في « السنن » الأُخرى ونبّه على ذلك البوصيري في « الزوائد » (١ / ١٢٩)، وسيأتي على الصوابِ برقم (١٦٣٦).

« إنَّ من أفضلِ أيّامِكم يومَ الجُمُعةِ ؛ فيهِ خُلِقَ آدمُ ، وفيهِ النَّفخةُ ، وفيهِ الصَّعقةُ ، فأَكثِروا عليَّ مِن الصَّلاةِ فيهِ ، فإنَّ صلاتَكم مَعروضةٌ عليَّ » ، فقالَ رَجلٌ : يا رسولَ اللَّهِ ! كيفَ تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقدَ أَرَمْتَ (١) ؟! – يعني : بَلِيتَ (٢) – ، فقالَ :

« إنَّ اللَّهَ – عزَّ وجلَّ – قد حرَّمَ على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ » .

صحيح : « الإرواء » (٤) ، « المشكاة » (١٣٦١) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٢٤٩) ، « التعليق على ابن خزيمة » (١٧٥٨) ، « تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٢٢) ، « صحيح أبي داود » (٩٦٢) .

٨٩٧ – ١٠٩٥ – عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ :

« الجُمُعةُ إلى الجُمُعةِ كفَّارةٌ ما بينَهما ما لمْ تُغْشَ (٣) الكبائرُ » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٨٤) : م ولفظه أتم .

٨٠ - باب ما جاء في الغُسل يوم الجُمُعة

٨٩٨ – ١٠٩٦ – عن أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقفيِّ ؛ قالَ : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ :

---

(١) « أَرَمْتَ » : كضربت ، أصله أرممت ؛ إذا صار رميمًا .

(٢) « بليت » ؛ أي : صرت باليًا عتيقًا .

(٣) « لم تغش » ؛ أي : لم ترتكب .

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ العلامة أحمد الحلبي العطار ، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة

الأغر يوما ، وعزاه فى الدرر للبيهقى فى الشعب والطبرانى فى الأوسط عن أبي هريرة بلفظ أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الأزهرفان صلاتكم تعرض على ، قال النجم ورواه البيهقى أيضا عن ابن عباس بزيادة ليلة الجمعة ويوم الجمعة . وعندأحمد وأبي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن أوس بن أوس من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت (١) قال ان الله عز وجل حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورواه البيهقى باسناد جيد عن أبي أمامة أكثروا على من الصلاة فى كل يوم جمعة فان صلاة أمتى تعرض علي فى كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم منى منزلة ، وله عن أنس أكثروا من الصلاة علي فى يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة ، ورواه الطبرانى بلفظ أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه أتانى جبريل آنفا عن ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلى عليك واحدة إلا صليت أنا وملائكتى عليه عشرا ، ورواه ابن ماجه باسناد جيدعن أبى الدرداء أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لم يصل علي الاعرضت على صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورواه الدارقطنى عن ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة بلفظ من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد مرة واحدة ، وهو حسن كما قاله العراقى .

٥٠٢ — (أكثروا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم) رواه الطبراني عن جابر ، ورواه العسكرى والدارقطنى فى الأفراد عن أبي بكر بلفظ أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة ،

(١) أرمت أي بليت ، كما فى النهاية .

المستدرك

على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٤/٨٦٧٩ - حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الحرشي، وجعفر بن محمد بن الحسين قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال».

تفرد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم. /

٥/٨٦٨٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن الفضل قالا: ثنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله عن الصور قال: «قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦/٨٦٨١ - حدثنا أبو العباس محمد ين يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر بالكوفة، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أبي أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٧٩ - قال في التلخيص: خارجة ضعيف.

٨٦٨٠ - قال في التلخيص: صحيح.

٨٦٨١ - قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

وافقه الذهبي على التصحيح

٢٥٦٦٠- حدثنا حمَّاد بنُ أُسامة، قال: أخبرنا هشام، عن أبيهِ

عن عائشة، قالت: كنتُ أدْخُلُ بيتي الذي دُفِنَ[١] فيه رسولُ الله ﷺ وأبي، فأَضَعُ ثَوْبِي، وأقول[٢]: إنَّما هو زَوْجي وأبي، فلما دُفِنَ عُمَرُ معهم، فواللهِ ما دَخَلْته[٣] إلاّ وأنا مشدودةٌ عليَّ ثيابي حياءً مِن عُمَر[٤].

٢٥٦٦١- حدَّثنا يحيى، حدثنا هشام. ووكيع عن هشام، المعنى، قال: أخبرني أبي

عن عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وهو يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتّى يَذْهَبَ عنه النَّوْمُ، فإنَّه إذا صَلَّى وهو يَنْعُسُ لعلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ، فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»[٥].

---

(١) كلمة «دفن» ليست في (ظ٧) ولا (ظ٨).

(٢) في (ق) و(ظ٢) و(م): وأقول: والمثبت من (ظ٧) و(ظ٨).

(٣) في (م): ما دخلت.

(٤) أثر إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٦١ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك ٤/ ٧ من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٦ و٩/ ٣٧، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه بنحوه ابن سَعْد ٣/ ٣٦٤ من طريق يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرة، عن عائشة.

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين من طريق يحيى، وقد اختلف فيه على وكيع: =

مُسْنَد الإمَام أحْمَد بن حَنبَل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حَقّقَ هَذا الجُزء وَخَرّج أحَادِيثه وَعلّق عَليْه

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي — إبراهيم الزيبق

محمد بركات

الجزء الثاني والأربعون

مؤسسة الرسالة

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع

في أهل المدينة من التابعين

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

عن ابن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب أنّه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجتَ يأبا محمد إلى العقيق فنظرتَ إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خِفّة . قال : فكيف أصنع بشهود العَتمة والصبح (١) ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : لقد رأيتُنى ليالى الحَرّة وما فى المسجد أحد من خلق الله غيرى ، وإنّ أهل الشأم ليدخلون زُمَرًا زُمَرًا يقولون : انْظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتى وقت صلاة إلاّ سمعتُ أذانًا فى القبر ثمّ تقدّمتُ فأقمتُ فصلّيتُ وما فى المسجد أحد غيرى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيّب أيّام الحَرّة فى المسجد لم يبايع ولم يبرح ، وكان يصلّى معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو فى المسجد لا يبرح إلاّ ليلًا إلى الليل . قال فكنتُ إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا يخرج من قِبَل القبر حتى أمن الناس وما رأيتُ خيرًا من الجماعة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : قلتُ لبُرْد مولى ابن المسيّب : ما صلاة ابن المسيّب فى بيته ؟ فأمّا صلاته فى المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدرى ، إنّه ليصلّى صلاة كثيرة إلا أنّه يقرأ بـ ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حُصين قال : أخبرنا حاتم بن أبى صَغيرة عن عطاء أنّ سعيد بن المسيّب كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلّم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثمّ يصلّى ركعات ، ثمّ يقبل على جلسائه ويُسْأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : كان سعيد بن المسيّب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أُتى بشراب له من منزله إلى المسجد فشربه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الْأَهْتَمِ : امْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ[1] .

١٥ ـ باب : مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان[2]، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن مالك النكري ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ (ك : ٣٧) فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوًى إِلَى السَّمَاءِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا[3] مَطَراً حَتَّىٰ نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ[4] .

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[5] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثاً ، وَلَمْ يُقَمْ

---

(١) إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم . وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» ٢/ ١١٧ ـ ١٢٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي ، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «معدان» إلى «صفوان».

(٢) في (ك): «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، حدثنا أبو النعمان».

(٣) عند (ليس) : « فمطروا » .

(٤) رجاله ثقات ، وهو موقوف علىٰ عائشة . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) وقعت معركة الحرة لِلَيْلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وانظر المنتظم ٦/ ١٢ ـ ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٥ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١١١ ـ ١٢٢ ، والبداية لابن كثير ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .

وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[1] .

مسند الدارمي

المعروف بـ:

(سنن الدارمي)

تأليف

الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي

(١٨١-٢٥٥هـ)

تحقيق

حسين سليم أسد الداراني

الجزء الأول

المقدمة - الطهارة

من حديث: ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتوزيع

٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حد
يزيد ، عن سعيد هو : ابن أبي هلال ، عن
أَنَّ كَعْباً دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَذَكَرُو
يَوْمٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِ
يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُو
وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ إِذَا انْشَ
أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزُفُّونَهُ[3] .

١٦ ـ باب : اتّبَـ

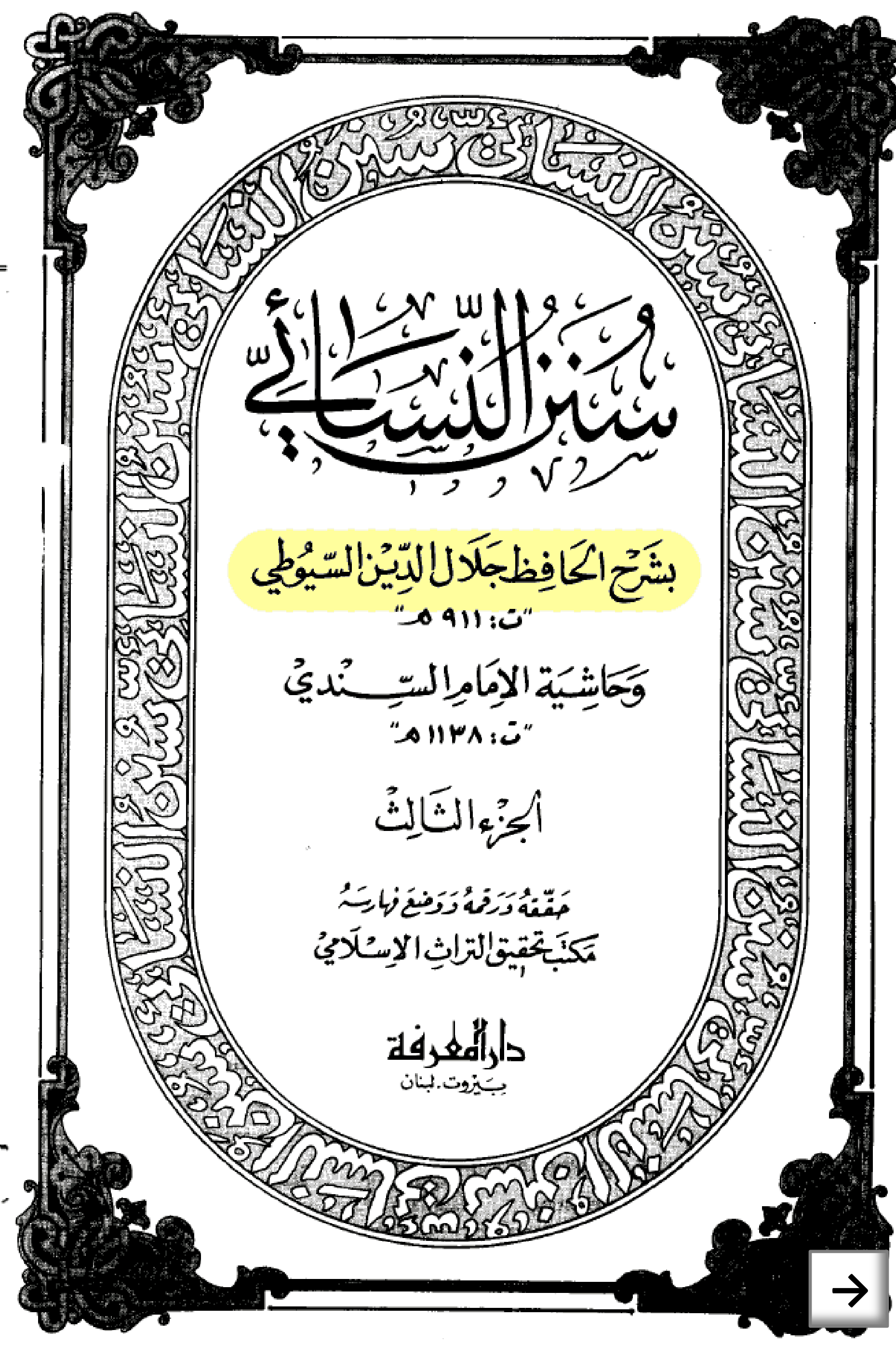
٩٦ ـ أخبرنا أبو عاصم ، أنبأنا ثور
عن عبد الرحمن بن عمرو

---

(١) رجاله ثقات ، ولكن سعيد بن عبد العزيز أصغر من أن يدرك هذه الحادثة أو يسمع من سعيد بن المسيب ، وعلى الرغم من الحرص على معرفة مصدر آخر لهذا الحديث فما وفقت ، أسأل الله السداد والرشاد .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ر) ، وأول هاتين الحاصرتين قبيل نهاية الحديث المتقدم برقم (٧٩) .

(٣) في إسناده علتان : الأولىٰ ضعف عبد الله بن صالح فهو سيىء الحفظ جداً وكانت فيه غفلة ، والانقطاع أيضاً فإن نبيه بن وهب لم يدرك كعباً والله أعلم ، وذكره الشخاوي في «القول البديع» ص (٤٨) وقال: «رواه إسماعيل القاضي ، والبيهقي في (الشعب) ، والدارمي في باب: ما أكرم الله تعالىٰ به نبيه بعد موته ، من جامعه ، وابن المبارك في (الرقائق) له».



ٱبْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ ٱلْمُؤْمِنِ طَائِرٌ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّى يَبْعَثَهُ(١) ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

= تكون(٢) في غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي ﷺ في ليلة الإسراء موسى قائماً يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الأعلى ولا تنافي بين الأمرين فإن شأن الروح غير شأن الأبدان، وقد(٣) مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الأرض وإن كان غير تام المطابقة من حيث أن الشعاع إنما هو عرض للشمس وأما الروح فهي نفسها تنزل، وكذلك رؤية النبي ﷺ الأنبياء ليلة الإسراء في السموات الصحيح أنه رأى فيها الأرواح في مثال الأجساد مع ورود أنهم أحياء في قبورهم يصلون، وقد قال النبي ﷺ: من صلى عليَّ عند قبري سمعته ومن صلى عليَّ نائياً بلغته، وقال: إن الله وَكَّلَ بقبري ملكاً أعطاه أسماع الخلائق فلا يُصلِّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا مع القطع بأن روحه في أعلى عليين مع أرواح الأنبياء وهو الرفيق الأعلى فثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون الروح في عليين أو الجنة أو السماء وأن لها بالبدن اتصالاً بحيث تدرك وتسمع وتُصلي وتقرأ وإنما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشاهد به هذا وأمور البرزخ والآخرة على نمط غير المألوف في الدنيا إلى أن قال: وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر ما يقتضي عروجها من القبر إلى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت أنَّ روح النائم تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي العرش ثم ترد إلى جسده في أيسر الزمان.

سندي ٢٠٧٢ ـ قوله (إنما نسمة المؤمن) هي بفتحتين الروح والمراد روح المؤمن الشهيد كما جاء في روايات الحديث (طائر) ظاهره أن الروح يتشكل ويتمثل بأمر الله تعالى طائراً كتمثل الملك بشراً ويحتمل أن المراد أن الروح يدخل في بدن طائر كما في روايات. قال السيوطي في حاشية أبي داود: إذا فسرنا الحديث بأن الروح يتشكل طيراً فالأشبه أن ذلك في القدرة على الطيران فقط لا في صورة الخلقة لأن شكل الإنسان أفضل الأشكال ا هـ. قلت: هذا إذا كان الروح الإنساني له شكل في نفسه ويكون على شكل الإنسان وأما إذا كان في نفسه لا شكل له بل يكون مجرداً وأراد الله تعالى أن يتشكل ذلك المجرد لحكمة ما فلا يبعد أن يتشكل أول الأمر على شكل الطائر، وأما على الثاني فقد أورد عليه الشيخ علم الدين العراقي أنه لا يخلو إما أن يحصل للطير الحياة بتلك الأرواح أو لا والأول عين ما تقوله التناسخية والثاني مجرد حبس للأرواح وتسجن، وأجاب السبكي باختيار الثاني ومنع كونه حبساً وتسجناً لجواز أن يقدر الله تعالى في تلك الأجواف من السرور والنعيم ما لا يجده في الفضاء الواسع ا هـ. ولهذا الكلام بسط ذكرته في حاشية أبي داود (تعلق(٤) في شجر الجنة) هكذا في بعض النسخ بثبوت قوله تعلق وسقط في بعضها وهو بضم اللام، وقيل: أو بفتحها ومعناه تأكل وترعى.

---

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية: (يرجعه) بدلاً من: (يبعثه).

(٢) وقع في النظامية: (يكون) بدلاً من: (تكون).

(٣) وقع في النظامية: (وقيل) بدلاً من: (وقد).

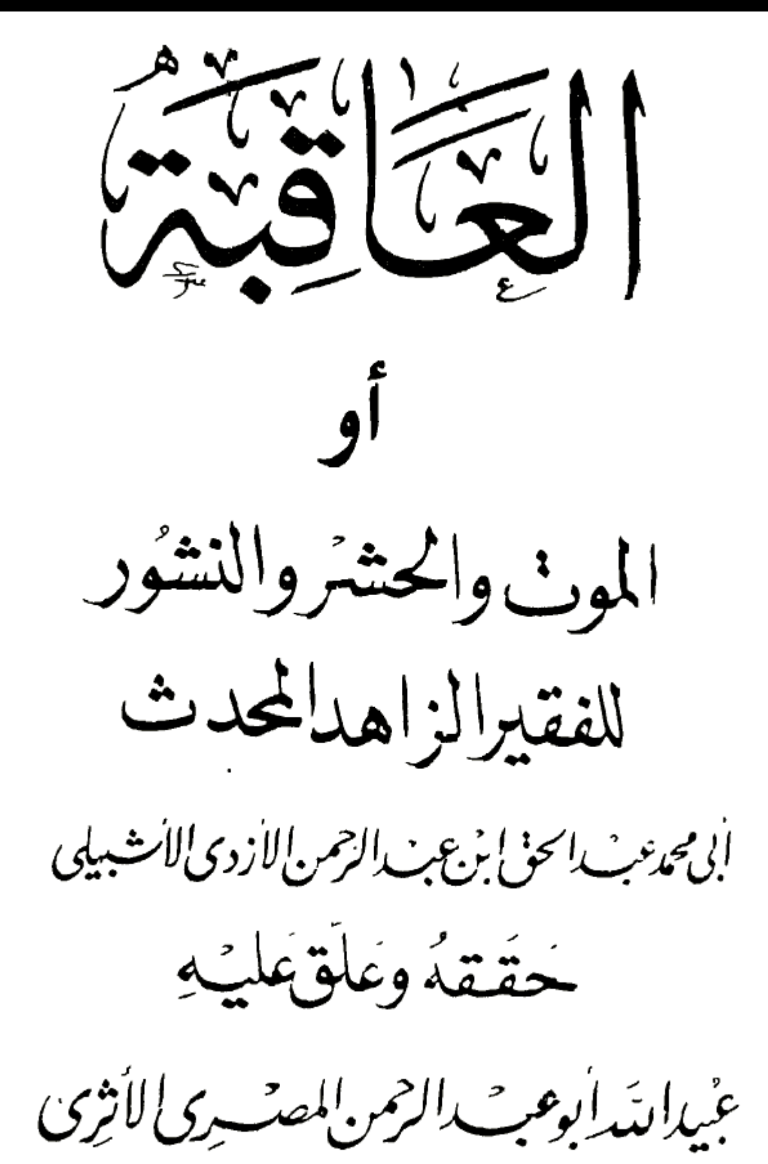
(٤) قوله: (تَعْلَق) غير واردة في المتن، وقد نبه على ذلك السندي كما ترى.

أخرج إلى المقابر فى باب سلم على عادتى وإذا أهل فأجلس عند قبرى وأبكى فرأيت ذات ليلة كأنى خرجت إلى باب سلم على عادتى وإذا أهل القبور قعود على أفنية بقبورهم الرجال والنساء والصبيان فلما أقبلت إلى الموضع الذى كنت أبكى عنده سمعت أهل القبور يقولون قد جاءت هذه المرأة ألها قبر عندنا تبكى عليه ؟ قالوا : لا . قالوا : فلم تؤذينا ببكائها ؟ قالت : ثم لطمنى منهم ميت فى خدى الأيمن قالت : فقلت لهم : أتلطمون خدى وقد مسست به الركن والحجر الأسود فقالوا لى قبرك بمصر وتؤذينا أنت ها هنا ؟ قالت فانتبهت وأثر اللطمة فى خدى . قال أبو بكر : فكشفت لى عن وجهها فرأيت أثر سوادٍ قام نحواً من أربعين يوماً ثم تقشر فذهب » . [ويستحب] لمن رأى القبور أن يسلم على أهلها وأن يدعو لهم ويسأل الله عز وجل فيهم ويترك الكلام عندهم بما لا يحل والحديث على رؤسهم بما لا يحب وإن كان المتكلم لا يدرى مقدار ما يقول فإن الميت يدرى مقداره ويتحقق موقعه ويتبين ضرره فواجب عليك أن لا تؤذيه بسماع مالا يريد سماعه وأن لا تدخل عليه مالا يريد إدخاله وإلا [فرجعت] بما لم يفِ لك خيرُ زيارتِك إياه بشرٍّ ما تنقلب به من عنده .

واعلم أن الميت كالحيِّ فيما يُعطاه ويُهدَى إليه بل الميت أكثر وأكثر لأن الحى قد يستقل ما يهدى إليه ويستحقر ما يتحف به والميت لا يستحقر شيئاً من ذلك ولو كان مقدار جناح البعوضة أو وزن مثقال الذرة لأنه يعلم قيمته وقد كان يقدر عليه فضيعه ومما يدلك على صحة وصول ما يهدى الحى للميت قوله عليه السلام : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »(١٥١) فهذا دعاء الولد يصل إلى والده وينتفع به ، وكذلك أمره عليه السلام بالسلام على أهل القبور والدعاء لهم ما ذاك إلا لكون ذلك الدعاء لهم والسلام عليهم يصل إليهم والله أعلم .

---

(١٥١) صحيح • أخرجه مسلم (١١/٨٥ – نووى) والبخارى فى الأدب المفرد (١/١١٣ فضل الله الصمد) وأبو داود (٣/١١٧) والنسائى (٦/٢٥١) والطحاوى فى مشكل الآثار (١/٨٥) والبيهقى (٦/٢٧٨) وأحمد (٢/٣٧٢) من حديث أبى هريرة – رضى الله عن سائر الأصحاب – .





يبعثه»قلنا : قال أهل اللغة:تعلق بضم اللام تأكل . ويقال علقت تعلق علوقاً . ويروى يعلق تعلق بفتح اللام وهو الأكثر ومعناه: تسرح وهذه حالة الشهداء لا غيرهم بدليل الحديث المتقدم .

وقوله تعالى : ﴿ **بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ ولا يرزق إلا حي فلا يتعجل الأكل والنعيم لأحد إلا للشهداء فى سبيل الله بإجماع من الأمة . حكاه القاضى أبو بكر بن العربى فى سراج المريدين ، وغير الشهيد بخلاف هذا الوصف إنما يملأ عليه قبره خضراً ويفسح له فيه ، وقوله : « نسمة المؤمن» أى روح المؤمن الشهيد ، يدل عليه قوله فى نفس الحديث «حتى يرجعه الله تعالى إلى جسده يوم (القيامة) » [**حديث صحيح**] .

٥٠١- الثانى : فإن قيل : فقد جاء أن الأرواح تتلاقى فى السماء والجنة فى السماء يدل عليه قوله عليه (الصلاة و)السلام : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء » وفى رواية « أبواب الجنة ؟ » قلنا : لا يلزم من تلاقى الأرواح فى السماء أن يكون تلاقيها فى الجنة ، بل أرواح المؤمنين غير الشهداء تارة تكون فى الأرض على أفنية القبور ، وتارة فى السماء لا فى الجنة ، وقد قيل: إنها تزور قبورها كل يوم جمعة على الدوام ، ولذلك تستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة السبت فيما ذكر العلماء . والله أعلم .

قال ابن العربى:وبحديث الجرائد يستدل الناس على أن الأرواح فى القبور تعذب أو تنعم،وهو أبين فى ذلك من حديث ابن عمر في الصحيح: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشى»لأن عرض مقعده (عليه)ليس فيه بيان عن موضعه الذى يراه منه ، وحديث الجرائد نص على أن أولئك يعذبون في قبورهم ، وكذلك حديث اليهود .

قلت : ويحتمل على ما ذكرناه والله أعلم : أن يكون قوله عليه (الصلاة و)السلام : « ما من أحد يمر بقبر أخيه المسلم كان يعرفه فى الدنيا وروحه فى قبره إلا عرفه ورد عليه السلام » حتى لا تتناقض الأخبار . والله أعلم [**حديث صحيح**].



أعداد
مجدى فتحى السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

/ وَسُئِلَ الشيخ عن الزيارة .

فأجاب:

أما الاختلاف إلى القبر بعد الدفن، فليس بمستحب، وإنما المستحب عند الدفن أن يقام على قبره، ويدعى له بالتثبيت. كما روى أبو داود فى سننه عن النبى ﷺ: أنه كان إذا دفن الرجل من أصحابه يقوم على قبره ، ويقول : «سلوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل»[1]. وهذا من معنى قوله : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [التوبة : ٨٤]. فإنه لما نهى نبيه ﷺ عن الصلاة على المنافقين، وعن القيام على قبورهم، كان دليل الخطاب أن المؤمن يصلى عليه قبل الدفن، ويقام على قبره بعد الدفن.

فزيارة الميت المشروعة بالدعاء، والاستغفار هى من هذا القيام المشروع.

/ وَسُئِلَ عن الأحياء إذا زاروا الأموات: هل يعلمون بزيارتهم؟ وهل يعلمون بالميت إذا مات من قرابتهم، أو غيره؟

فأجاب:

الحمد لله، نعم قد جاءت الآثار بتلاقيهم، وتساؤلهم وعرض أعمال الأحياء على الأموات. كما روى ابن المبارك عن أبى أيوب الأنصارى: قال: «إذا قبضت نفس المؤمن تلقاها الرحمة من عباد الله، كما يتلقون البشير فى الدنيا، فيقبلون عليه ويسألونه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم يستريح، فإنه كان فى كرب شديد. قال: فيقبلون عليه، ويسألونه ما فعل فلان وما فعلت فلانة، هل تزوجت» الحديث[2].

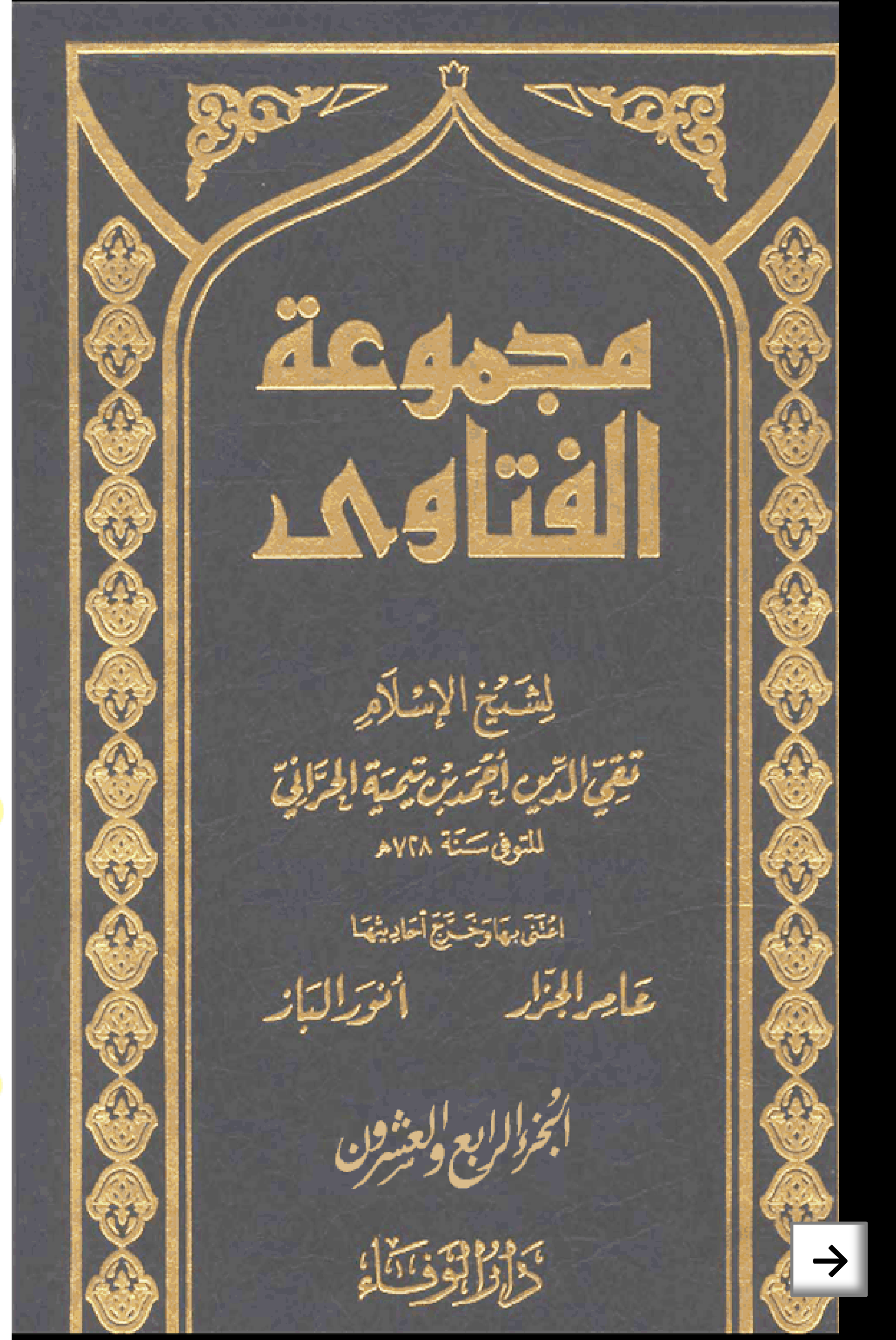
وأما علم الميت بالحى إذا زاره، وسلم عليه، ففى حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه، إلا عرفه، ورد عليه السلام». قال ابن المبارك : ثبت ذلك عن النبى ﷺ، وصححه عبد الحق صاحب الأحكام.

/ وأما ما أخبر الله به من حياة الشهيد، ورزقه، وما جاء فى الحديث الصحيح من دخول أرواحهم الجنة، فذهب طوائف إلى أن ذلك مختص بهم دون الصديقين، وغيرهم.

---

(١) سبق تخريجه ص١٦٥.

(٢) ابن المبارك فى الزهد (٤٤٣) .



سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

وبه، قال أبو نُعَيم[١]: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، حدّثنا مَعْمَر، عن قتادة قال: كان مطرِّفُ بن عبد الله وصاحبٌ له سَرِيا في ليلةٍ مُظْلمة فإذا طَرَفُ سَوْطِ أحدِهما عنده ضَوْء، فقال: أما إنَّهُ لو حدَّثنا الناسَ بهذا، كذَّبونا. فقال مُطرِّف: المكذِّبُ أكذَبُ. يقول: المكذِّبُ بنعمةِ الله أكذب.

وبه، حدّثنا أبو حامد بن جبلة: حدّثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا حجّاج، عن مهدي بن ميمون، عن غَيْلان بن جرير، قال: أقبل مُطَرِّفٌ مَعَ ابنِ أخٍ لهُ مِنَ البادية ـ وكان يَبْدُو ـ فبينا هو يسير سمعَ في طَرَفِ سَوْطه كالتسبيح فقال له ابنُ أخيه: لو حدَّثْنا الناسَ بهذا، كذَّبونا. فقال: المكذِّبُ أكذبُ الناس[٢].

وبه، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد ابن عبيد بن حِسَاب، حدثنا جعفر بن سُليمان، حدّثنا أبو التيَّاح قال: كان مُطَرِّف بن عبد الله يبدو، فإذا كان ليلةُ الجُمعة، أدْلَج على فرسه، فرُبَّما نوَّر له سَوْطُه، فأدْلج ليلةً حتى إذا كان عند القبور، هَوَّمَ[٣] على فرسه، قال: فرأيتُ أهلَ القُبور، صاحبَ كُلِّ قَبْرٍ جالساً على قبره، فلمّا رأَوْني، قالوا: هذا مُطرِّف يأتي الجُمعة قُلت: أتعلمون عندكم يوم الجُمعة؟ قالوا: نعم، نعلمُ ما تقولُ الطَّيْرُ فيه. قُلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام من يوم صالح. إسنادها صحيح[٤].

عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدّثنا الحسَنُ بن عمرو الفَزاريّ، عن ثابت

(١) في الحلية ٢/٢٠٥.
(٢) المصدر السابق.
(٣) هوَّم: هزَّ رأسه من النعاس أو نام نوماً خفيفاً.
(٤) الحلية ٢/٢٠٥، وانظر الزهد لأحمد ٢٤٦.

كما لا يُبتدأُ/ بالسلام. [1-فيقالُ لعاطس حَمِدَ الله تعالى-1]: يرحمُـكَ اللّـهُ، أو يَرحمُكمُ اللّهُ، ويجيبُ بقوله: يَهديكمُ اللّهُ، ويُصلِـحُ بـالكَم، أو يغفِـرُ اللـه لنا ولكم. فإن لم يَحمَدْ، لم يُشمَّتْ؛ لحديثِ أبي هريرة: «فـإذا عَطَـسَ أحدُكـم، فحمِدَ اللهَ تعالى، فحقٌّ على كلِّ مسلمٍ سمِعَه أن يقول لـه: يرحَمُـك اللـه»[2].

ولا يُشمَّتُ أكثرَ من ثـلاثٍ في مجلسٍ واحـدٍ، والاعتبـارُ بفعـلِ التشـميتِ، لا بعددِ العَطَسـاتِ. ويُعلَّمُ صغيرٌ الحمدَ إذا عَطَس، ثم يُقالُ له: يرحَمُكَ اللّـهُ، أو بُوركَ فيكَ، ومن عطَسَ فلم[3] يَحمَدْ، فلا بأسَ بتذكيره[4].

(**ويسمعُ الميتُ الكلامَ**) لأنَّه عليه الصلاةُ والسلام أمَرَ بالسلامِ عليهـم، و لم يكن ليأمرَ[5] بالسلام على من لم[6] يسمع. وقال الشيخُ تقيُّ الدين: استفـاضت الآثارُ بمعرفةِ الميتِ بأحوالِ[7] أهلِه، وأصحابه[8] في الدنيا، وأن ذلـك يعـرض عليه، وجاءت الآثارُ بأنه يَرى أيضاً، وأنَّه[9] يدري بما يُفعَلُ[10] عنده، ويُسَرُّ بما كان حسَناً، ويتألَّمُ بما كان قبيحاً[11]. (**ويعرفُ**) الميتُ (**زائرَه يـومَ الجمعةِ قبلَ طلوعِ الشمس**) قاله أحمـد[12]. وفي «الغُنيـة»: يعرفُـه كـلَّ وقـتٍ، وهـذا الوقـتُ آكدُ[13].وقال ابنُ القيِّمِ: الأحاديثُ والآثارُ تدلُّ على أنَّ الزائرَ متى جاء،

(1-1) في (س) و (م): «فيقول العاطسُ: الحمدلله، فيقال له».
(2) أخرجه البخاري (٦٢٢٦).
(3) في الأصل: «و لم».
(4) في (م): «بتذكره».
(5) في (م): «يأمر».
(6) في (م): «لا».
(7) في (م): «أحوال».
(8) في (م): «أحبابه».
(9) ليست في (م).
(10) في (س) و (م): «فعل».
(11) انظر: الفروع ٢/٣٠١.
(12) بعدها في (م): «قال».
(13) انظر: الفتاوى ٢٤/٣٦٤-٣٦٦، و«الفروع» ٢/٣٠٢.

شرح منتهى الإرادات
دقائق أولي النهى لشرح المنتهى
تأليف
الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي
المتوفى ١٠٥١هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
الجزء الثاني
مؤسسة الرسالة
ناشرون

عَلِمَ به المزورُ، وسَمِعَ سلامَه، وأنِسَ به، وردَّ عليـه، وهـذا عـامٌّ في حقِّ الشـهداء وغيرِهم، وأنَّه لا توقيتَ في ذلك، وهـو أصحُّ من أثرِ الضَّحَّـاك الـدَّالِّ علـى التوقيتِ. انتهى[1]. يشيرُ إلى مـا رُوي عـن الضَّحَّـاكِ، قـال: مَـن زارَ قبراً يـومَ السَّبتِ، قبلَ طلوع الشمس، عَلِمَ المَيِّـتُ بزيارتـه، قِيـل لـه: وكيـفَ ذلك؟ قـال: لمكانِ يوم الجمعةِ[2]. ونحوه ما رَوى ابنُ أبي الدُّنيا، عن محمدِ بنِ واسعٍ[3]، قـال: بلغني أنَّ الموتى يعلمون بزُوَّارهم[4] يومَ الجمعة، ويوماً قبلَه، ويوماً بعده[5].

(**ويتأذَّى بالمنكرِ عنده، ويَنتفعُ بالخيرِ**) لمـا تقـدَّم. ويجبُ الإيمـانُ بعـذابِ القبرِ.

(**وسنَّ**) لزائرِ ميتٍ فعلُ (**ما يخفِّفُ عنه، ولو بجَعْلِ جريدةٍ رطبةٍ في القبرِ**) للخبرِ[6]. وأوصى بـه بُريدَةُ. ذكَـره البخـاريُّ[7]. (و) لو بـ (**ذكرٍ، وقراءةٍ**)[8]

(1) انظـر: «الـروح» لابـن القيـم ص٤ ـ ٥، و «فيـض القديـر» ٥/٤٨٧، و «الحـاوي للفتـاوي» للسيوطي ٢/٣٠٢.
(2) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠٢).
(3) هو: أبو بكر، محمد بن واسع بن جابر، الأَزْدي، البصري، قال الدارقطني عنه: عابد، ثقة، ولكن بلي برواة ضعفاء. (ت١٢٣هـ). «تهذيب الكمال» ٢٦/٥٧٦.
(4) في الأصل و (س) و (م): «من زارهم» ، والمثبت من (ع)، ومن «شعب الإيمان».
(5) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠١).
(6) أخرج البخاري (٢١٦) واللفظ له، ومسلم (٢٩٢)، عن ابن عباس قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بحائط من حيطان المدينة، أو مكة، فسمع صوت إنسانين يعذبـان في قبورهمـا، فقـال النبي ﷺ: «يعذبـان، ومـا يعذبان في كبير» ثم قال: «بلى، كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة»، ثم دعا بجريدةٍ، فكسرها كسرتين، فوضع على كل قبر منهما كسرة، فقيل له: يا رسول الله، لِمَ فعلتَ هـذا؟ قال: «لعله أن يُخفَّفَ عنهما ما لم تَيبسا، أو إلى أن ييبسا».
(7) في صحيحه باب الجريد على القبر من كتاب الجنائز، قبل حديث (١٣٦١).
(8) في (ع): «قرآن».

النفس، لحصولها في الآلة، وبالحضور عند المدرك للحضور عند الحس، من غير أن يكون هناك حضور مرتين، وحينئذٍ يعود المحذور. أعني ارتسام صورة الجزئي، والمحسوس في المجرد، وإما ألا تكون الصورة حاصلة في النفس، بل في الآلة فقط على ما هو الظاهر من كلامهم، وليست الآلة إلا جزءًا من جسم تدبره النفس. فلا بد من تحقيق. أن أي حالة تحصل للنفس نسميها إدراكًا، وحضورًا للشيء عند النفس، ولا يحصل بمجرد تحقق ذلك الشيء في نفسه، وحصول صورته في مادته، وإنها إن كانت إضافة مخصوصة، فلم لا يكفي ذلك في إدراك الكليات من غير افتقار إلى حصول الصورة في النفس.

وبالجملة: فقد جاز الإدراك من غير ارتسام صورة في المدرك. فلم أوجبتم ذلك في إدراكات الكليات مع أنكم تقولون الإدراك معنى واحد يختلف بالإضافة إلى الحس أو العقل.

(قال: تنبيه: فعندهم لا يبقى إدراك الجزئيات، عند فقد الآلات، وعندنا يبقى، بل الظاهر من قانون الإسلام، الإدراكات المتجددة أيضًا، ولهذا ينتفع بزيارة القبور[1]، والاستعانة من نفوس الأخيار)[2].

لما كان إدراك الجزئيات مشروطًا عند الفلاسفة بحصول الصورة في الآلات، فعند مفارقة النفس، وبطلان الآلات لا تبقى مدركة للجزئيات ضرورة انتفاء المشروط بانتفاء الشرط، وعندنا لما لم تكن الآلات شرطًا في إدراك الجزئيات. إما لأنه ليس بحصول الصورة، لا في النفس، ولا في الحس. وإما لأنه لا يمتنع ارتسام صورة الجزئي في النفس، بل الظاهر من قواعد الإسلام، أنه يكون للنفس بعد المفارقة إدراكات متجددة جزئية، واطلاع على بعض جزئيات أحوال الأحياء[3]، سيما الذين كان بينهم وبين الميت

---

(١) كما في الحديث عن أبي هريرة قال: زار النبيّ ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى مَن حوله فقال: «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت» أخرجه مسلم في الجنائز حديث ١٠٥، وأبو داود في الجنائز باب ٧٧، والنسائي في الجنائز باب ١٠١، وأحمد في المسند ٢/٤٤١. وعن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٧٧، والترمذي في الجنائز باب ٦٠، والنسائي في الجنائز باب ١٠١، والضحايا باب ٣٦، وابن ماجه في الجنائز باب ٤٧، ٤٨، وأحمد في المسند ٢/٤٤١، ٣/٢٣، ٣٢، ٤٨، ٥/٣٥٥.

(٢) كما يحدث من الأحياء في توسلهم بالأموات وطلبهم منهم قضاء الحاجات ودفع الملمات.

(٣) كما روي في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا»، وفي لفظ «قرع نعالهم»، أخرجه البخاري في الجنائز باب ٦٧، ومسلم في=

تعارف في الدنيا، ولهذا ينتفع بزيارة القبور، والاستعانة بنفوس الأخيار من الأموات في استنزال الخيرات، واستدفاع الملمات، فإن للنفس بعد المفارقة تعلقًا ما بالبدن وبالتربة التي دفنت فيها، فإذا زار الحي تلك التربة، وتوجهت نفسه تلقاء نفس الميت حصل بين النفسين ملاقاة وإفاضات.

المبحث الخامس

(قال: المبحث الخامس: قوة النفس باعتبار تأثرها عن المبدأ للاستكمال يسمى عقلًا نظريًا، وباعتبار تأثيرها في البدن للتكميل عقلًا عمليًا[1]).

= الجنة حديث ٧٠، ٧١، وأبو داود في الجنائز باب ٧٤، والسنة باب ٢٤، والنسائي في الجنائز باب ١٠٨ ـ ١١٠، وأحمد في المسند ٢/٢٣٣، ٣٤٧، ٤٤٥، ٣/١٢٦، ٢٣٣، ٤/٢٩٦.

(١) قال الإمام الغزالي في «معيار ا
الجماهير والفلاسفة والمتكلمون
وتطلقه الجماهير على ثلاثة أوجه
الوجه الأول: العقل الفطري: وي
الوجه الثاني: العقل التجاريبي: و
الوجه الثالث: العقل الوقاري: ي
والتصديقات الحاصلة للنفس بالف
والفطري، فيسمى الأول علمًا وال
أما الفلاسفة فيطلقون العقل على
العقل النظري: وهو قوة للنفس
أربعة أحوال.
العقل الهيولاني: وهو أن لا يك
الصغير، ولكن فيه مجرد الاستعدا
العقل بالملكة: أن ينتهي الصبي إ
العقل بالملكة.
العقل بالفعل: أن تكون المعقولا
العقل المستفاد: أن تكون المعلوما
العقل العملي: قوة للنفس هي مب
مظنونة أو معلومة.
العقل الفعال: هو كل ماهية مجرد
ذاته ماهية مجردة في ذاتها، وأما
يخرج العقل الهيولاني من القوة إل
العقل الكلي: وهو المعنى المقول
وجود لها في القوام بل في التصور

دل الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، وأدلة العقل والفطرة ، وبرهن عليه بما يزيد عن مائة دليل .

ونرى مع ذلك أن هذا الرأى لم يشرح حقيقة الروح ، وإنما ذكر خواص ولوازم أكثرها سلبي لا يفيد الحقيقة ، ولا يدل على الكنه .

الروح قبل اتصالها بالجسد :

وكما اختلف العلماء فى حقيقتها هكذا ، اختلفوا أيضاً فى قدمها وحدوثها ، وفى مستقرها قبل اتصالها بالأجسام ، والقائلون بحدوثها اختلفوا أيضاً فى زمن حدوثها ، هل حدثت قبل الأجسام أو بعد الأجسام ؟ وليس فى النصوص أكثر من أن نفخها فى الجسم يكون بعد تسويته ، والمفهوم من نفخها تحصيل آثارها فى الجسم .

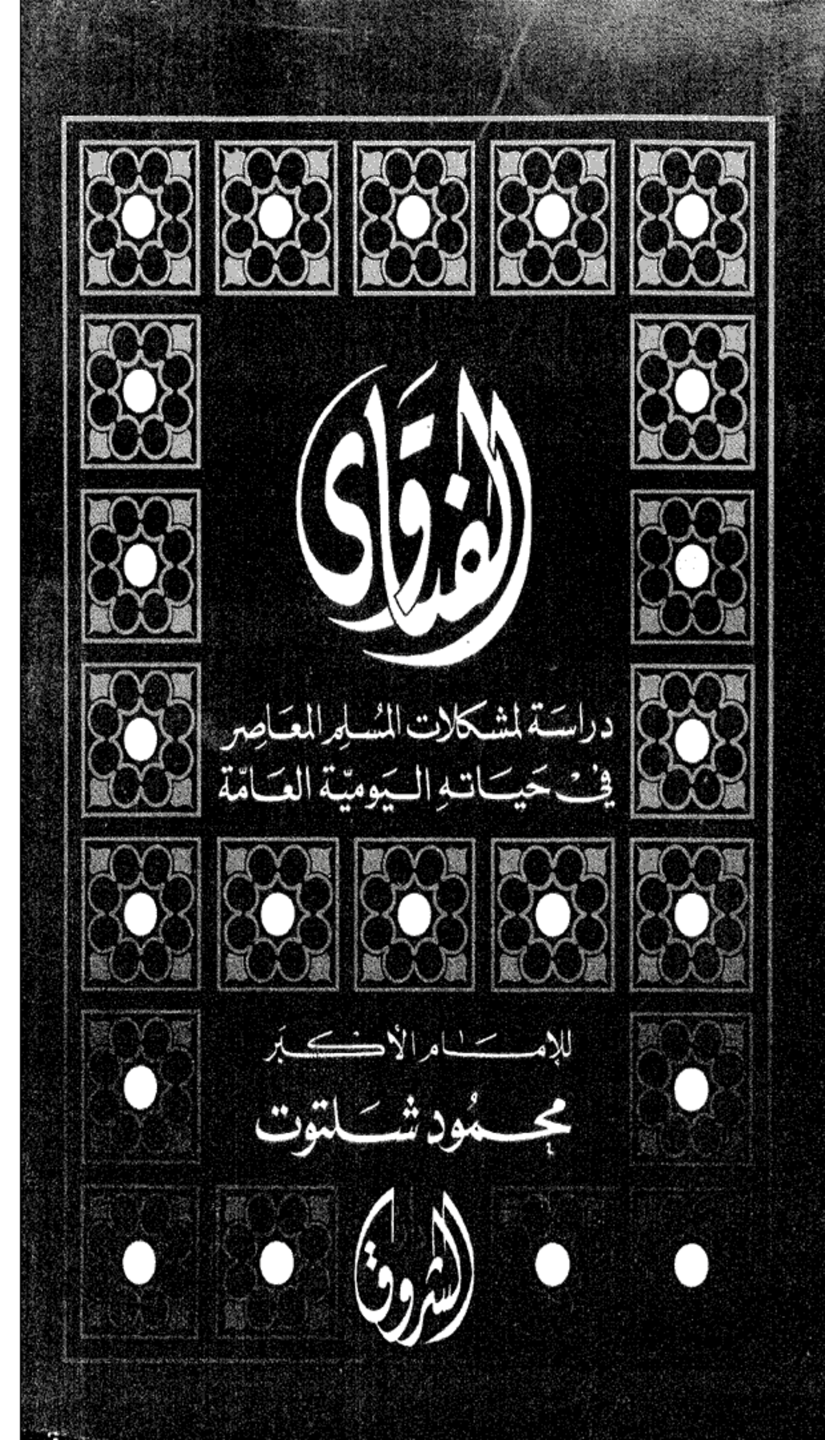
الروح بعد مفارقتها للجسد :

وكما اختلفوا فى هذا اختلفوا أيضاً فى موتها وبقائها ، وفى مستقرها بعد مفارقة الأبدان .

والذى ترشد إليه الآثار الدينية أنها تخرج من بدن الإنسان فيكون الموت ، وأنها تبقى ذات إدراك ، تسمع السلام عليها ، وتعرف من يزور قبر صاحبها ، وتدرك لذة النعيم وألم الجحيم ، وأن مقرها يختلف بعد مفارقة البدن بتفاوت درجاتها عند الله .

لا مانع من البحث عن حقيقتها :

وعلى رغم كل هذا فلا تزال حقيقتها من الغيب الذى لم يكشفه الله للإنسان ، وهى فى ذلك ككثير مما ينتفع الإنسان بآثاره دون أن يعرف كنهه .



٦٧ ـ مسئلة : هل في تلقين الميت بعد دفنه ووقوف الملقن تجاه وجهه خيرٌ أم شر ، أم لا ؟ وهل يصل ثواب القرآن إذا أهداه القارىء إلى الميت أم لا ؟ وأيما أولى : القراءة عند قبره وإهداؤ هـا إليه ، أو في المنزل ؟ وهل يحس الميت بالزائر أم لا ؟ .

الجواب : لم يصح في التلقين شيءٌ ، وهو بدعةٌ ، وقوله عليه السلام : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » محمول على من دنا موته ويئس من حياته . وأما ثوابُ القراءة ، فمقصور على القارىء لا يصلُ إلى غيره لقوله تعالى : ﴿ **وأن ليس للإنسان إلا ما سعى** ﴾ وقوله : ﴿ **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** ﴾ وقوله : ﴿ **إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم** ﴾ ، وقوله عليه السلام : « من قرأ القرآن وأعربه ، فله بكل حرفٍ عشر حسنات » فجعل أجر الحروف وأجر الاكتساب لفاعليها ، فمن جعلها لغيرها فقد خالف ظاهر الآية والحديث بغير دليلٍ شرعيٍّ ، ومن جعل ثواب القراءة للميت ، فقد خالف قوله تعالى : ﴿ **وأن ليس للإنسان إلا ما سعى** ﴾ فإن القراءة ليست من سعي الميت ، ولذلك جعل الله العمل الصالح لعامليه بقوله : ﴿ **من عمل صالحاً فلنفسه** ﴾ ، فمن جعل شيئاً من الأعمال لغير العاملين فقد خالف الخبر الصادق ، والعجب أن من الناس من يثبت ذلك بالمنامات ، وليست المنامات من الحجج الشرعية التي تثبت

= الاسلامي . » وليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميعها اياه بل هو أمره بأن يقولها خلافاً لما يظن البعض .

والدليل حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال : « يا خال ، قل لا إله إلا الله فقال : أخال أم عم ؟ فقال : بل خال فقال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي ﷺ : نعم » أحمد ٣/١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٦٨ بإسناد صحيح على شرط مسلم . ا هـ .

بها الأحكام . ولعل ذلك الرأي من تخبيط الشيطان وتزيينه ، ولا يجوز إهداء شيء من القرآن والعبادات ، إذ ليس لنا أن نتصرف في ثواب الأعمال بالهبات كما نتصرف في الأموال بالتبرعات ، والظاهر أن الميت يعرف الزائر ، لأن أمرنا بالسلام عليهم والشرع لا يأمر بخطاب من لا يسمع ، ولما وقف على قليب بدر قال : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » . وقد ذهب بعض العلماء إلى أن أرواح الموتى بأفنية قبورهم . وقد أخبرنا الرسول عليه السلام بأنهم يعذبون في القبور ، والوقوف على رأس الميت والاستغفار له مشروع ، والله أعلم .

كتاب الفتاوى

للإمام العز ابن عبد السلام

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي

"٥٧٨ - ٦٦٠ هـ"

خرّج أحاديثه وعلّق عليه

عبد الرحمن بن عبد الفتاح

دار المعرفة
بيروت - لبنان

٦٨ ـ مسئلة
عليهم ﴾ لضعف نفسه
العود إلى ﴿ عليهم ﴾
يستحب ، لأن الغرض
يقدح في ذلك احتمال
ينقدح فقد أنكر الإعاد
والموصل وقالوا : تبطل

الجواب : لا
بحيث لا يمكن ردها إ
فقد اقتطع هذه الآية
الصلاة بمثل هذا ولا ب
يقطع موالاتها إلا الإض
أعلم .

الأحاديث والآثار الواردة فى ذلك ، أما المسألة الاولى فنعم يعلمون بذلك ، روى ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور من حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عليه الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم » وروى ابن عبد البر فى الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام » صححه أبو محمد عبد الحق ، وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور عن محمد بن قدامة الجوهرى عن معن بن عيسى القزاز عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى هريرة قال : اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام ، وروى فيه عن محمد بن واسع قال : بلغنى أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ، وعن الضحاك قال : من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : لمكان يوم الجمعة *

وأما المسألة الثانية وهى علم الأموات بأحوال الاحياء وبماهم فيه فنعم أيضا ، روى الامام أحمد فى مسنده ثنا عبد الرزاق عن سفيان عمن سمع أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا » وقال أبو داود الطيالسى فى مسنده : حدثنا الصلت بن دينار عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ان أعمالكم تعرض على عشائركم وعلى أقربائكم فى قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم ألهمهم أن يعملوا بطاعتك » وروى الطبرانى فى الأوسط من طريق مسلمة بن على ـ وهو ضعيف ـ عن زيد بن واقد . وهشام بن الغاز عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن أبى رهم عن أبى أيوب الانصارى أن رسول الله ﷺ قال : « ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون أنظروا صاحبكم ليستريح فانه فى كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول أيهات قد مات ذاك قبلى فيقولون إنا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية » وقال : « ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك » ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن أبى رهم عن أبى أيوب قال : « تعرض أعمالكم على الموتى فان رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وان رأوا

سوءاً قالوا اللهم راجع به » وروى الترمذى الحكيم فى نوادر الأصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا أمواتكم » وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات ثنا القاسم بن هاشم . ومحمد بن رزق الله قالا : ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو اسماعيل السلولى سمعت مالك بن الداء يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : الله الله فى اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم » وقال : ثنا عبد الله بن شبيب ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامى ثنا فليح بن اسماعيل ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير عن زيد بن أسلم عن أبى صالح . والمقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور » وقال : ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبى سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن أبى الدرداء قال : كنت أسمع أبا الدرداء يقول : اللهم انى أعوذ بك أن يمقتنى خالى عبد الله بن رواحة اذا لقيته ، وقال : ثنا أبو هشام ثنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : انه ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر بذلك عينه *

﴿ وأما المسألة الثالثة ﴾ وهى هل يسمع الميت كلام الناس وثناءهم عليه وقولهم فيه ؟ فنعم أيضاً ، أخرج الامام أحمد فى مسنده . والمروزى
أبى عامر العقدى عن عبد الملك بن الحسن المدنى
معاوية ـ عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول
ويدليه فى قبره » وأخرجه الطبرانى فى الأوسط من
الدنيا . وغيره بأسانيد عن عمرو بن دينار . و بكر
معنى ذلك ، وقال ابن أبى الدنيا : حدثنا سريج بن
أبى الجعد قال : قال حذيفة : الروح بيد ملك وان
فاذا سوى عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب ، وقال :
ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد
يمشى به مع الجنازة يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بل

﴿ وأما المسألة الرابعة ﴾ وهى مقر الأروا
الله تعالى ما وقفت عليه فى ذلك ـ روى مالك فى المو
مالك أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله

الحاوى للفتاوى

فى الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد السيوطى صاحب
التآليف الكثيرة المتوفى فى سحر ليلة الجمعة
تاسع عشر جمادى الأولى سنة احدى عشرة
وتسعمائة عن اثنين وستين سنة

﴿ الجزء الثانى ﴾

هذه النسخة طبعت على نسختنا الممتازة وروجعت على نسخ فى دار الكتب المصرية
ودار الكتب الازهرية فجاء فيها زيادات كثيرة وتصحيحات قيمة

عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ ه
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

التفسيرا لصحيح للآيات
التي تستدل بها الوهابية

٦٩٢٨ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيانَ ومالكِ بن أنس قالا: حدَّثنا عبدُ الله بن دِينار «قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقول: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ اليهودَ إذا سلموا عَلَى أحدكم إنما يقولون: سامٌ عليك، فقل: عليك». [انظر الحديث: ٦٢٥٧].

٥ ـ باب

٦٩٢٩ ـ حدّثنا عمرُ بن حفصٍ حدَّثنا أبي حدّثنا الأعمشُ قال: حدثني شقيق قال: «قال عبدُ الله: كأني أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضرَبَهُ قومه فأدموه، فهوَ يمسحُ الدمَ عن وجهه ويقول: ربِّ اغفرْ لقومي فإنهم لا يعلمون». [انظر الحديث: ٣٤٧٧].

٦ ـ باب قتلِ الخوارج والملحدين بعدَ إقامة الحجة عليهم

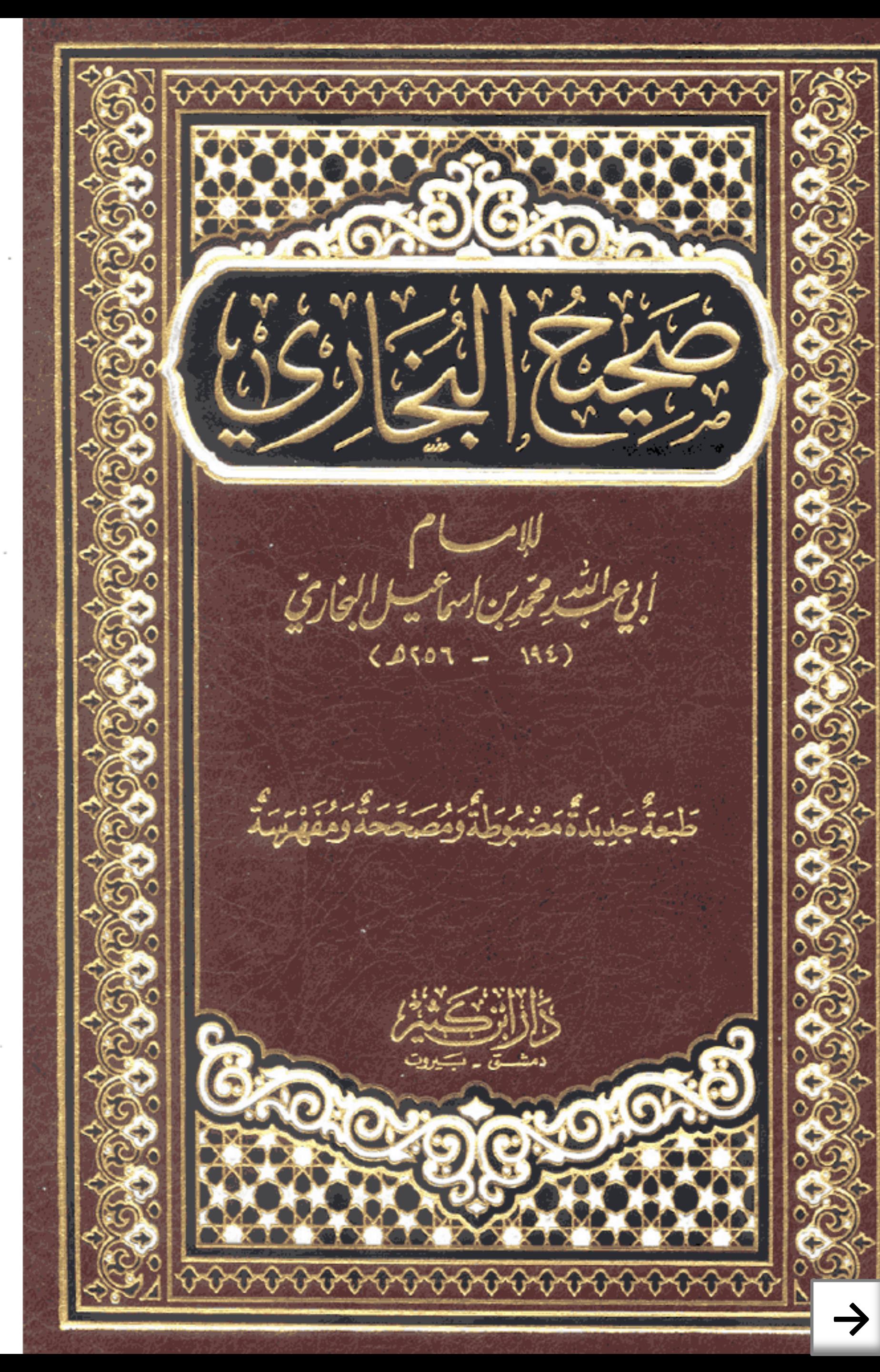
وقولِ الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾

وكان ابنُ عمرَ يراهم شِرارَ خلقِ الله، وقال: إنهم انطلقوا إلى آياتٍ نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين.

٦٩٣٠ ـ حدّثنا عمرُ بن حفصِ بن غِياث حدثنا أَبي حدثَنا الأعمشُ حدَّثنا خَيثمةُ حدثنا سُوَيدُ بن غَفلةَ «قال عليٌّ رضيَ اللهُ عنه: إذا حدَّثتكم عن رسولِ الله ﷺ حديثاً فوالله لأنْ أخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه، وإذا حدَّثتكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خِدعة، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: سيخرُج قوم في آخر الزّمانِ أحداث الأسنان، سُفهاءُ الأحلام، يقولون من خيرِ قولِ البرية، لا يجاوزُ إيمانهم حَناجِرَهم، يَمرُقونَ من الدِّين كما يَمرُق السهمُ منَ الرَّميَّة، فأينما لَقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلِهم أجراً لمن قتَلَهم يومَ القيامة». [انظر الحديث: ٣٦١١، ٥٠٥٧].

٦٩٣١ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى حدثنا عبدُ الوهابِ قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ قال: أخبرَني محمدُ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ وعطاءِ بن يَسارٍ أنهما «أتيا أبا سعيد الخدريَّ فسألاهُ عن الحَرُورية أسمعتَ النبيَّ ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: يخرجُ في هذه الأمةِ ـ ولم يَقل: منها ـ قومٌ تحقرون صَلاتكم معَ صلاتهم، يَقرؤُون القرآن لا يجاوزُ حُلوقَهم ـ أو حَناجرَهم ـ يَمرُقونَ من الدِّين مُروقَ السهم من الرميَّة، فيَنظرُ الرامي إلى سَهمهِ إلى نَصلهِ إلى رِصافه فيتمارَى في الفُوقة هل عَلِقَ بها من الدم شيء».

[انظر الحديث: ٣٣٤٤، ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦١٦٣].



تَغليق التَعليق عَلى صَحيح البخاري

تأليف
الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢

دراسة وتحقيق
سَعيد عَبد الرحمن موسى القزقي

المجلّد الخامس

المكتب الإسلامي
دار عمار

وقال ابن أبي شيبة[١]: ثنا عبدالصمد، عن هشام، عن حماد، عن إبراهيم، قال: تقتل، يعني المرتدة.

وعن حفص[٢]، عن عُبَيْدَةَ هو ابن معتب، عن إبراهيم: لا تقتل. والأول أصحّ فإن ابن مُعَتِّبٍ ضعيف، وقد آختلف فيه عليه كما ترىٰ، وهُشَيْمٌ أثبت من حفص، وروايته موافقة لرواية حماد وأبي معشر، عن إبراهيم.

قولُهُ في [٦] باب قتل الخوارج والملحدين[٣].

وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله، وقال: إنهم آنطلقوا إلىٰ آيات نزلت في الكفار، فجعلوها على المؤمنين[٤].

وقال أبو جعفر الطبريّ في «كتاب تهذيب الآثار له»[٥]: ثنا يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكَيْراً حدثه، أنه سأل نافعاً كيف كان رأيُ ابن عمر في الحَرُورِيَّةِ؟ قال: يراهم شرار خلق الله، آنطلقوا إلى آيات في الكفار، فجعلوها في المؤمنين.

وهكذا ذكر ابن عبدالبر في الآستذكار «أن ابن وهب رواه في جامعه، وبين أن بُكَيْراً هو ابن عبدالله بن الأشج. وإسناده صحيح».

قولُهُ: [٩] باب ما جاءَ في المتأولين[٦].

[٦٩٣٦] وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، وعبدالرحمٰن بن عبدالقاريِّ، أخبره «أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله، ﷺ،

(١) أشار الحافظ إلى روايته في الفتح ١٢/٢٦٨ فقال: وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر، عن حماد بن أبي سليمان، عن ابراهيم .أهـ.

(٢) القائل هو ابن أبي شيبة، وأشار الحافظ إلى روايته في الفتح ١٢/٢٦٨ فقال: أخرج ابن أبي شيبة، عن حفص، عن عبيدة، عن ابراهيم «لا يقتل» والأول أصح... الخ.

(٣) انظر الفتح ١٢/٢٨٢.

(٤) انتهى ما علقه ترجمة للباب. انظر المرجع السابق.

(٥) أشار الحافظ إلى روايته هذه في الفتح ١٢/٢٨٦ فقال: وصله الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبدالله بن الأشج أنه سأل نافعاً كيف كان رأي ابن عمر في الحرورية؟... الخ وسنده صحيح .أهـ.

(٦) انظر الفتح ١٢/٣٠٣.

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرمِذِيِّ

للإمَامِ الحَافِظ مُحَمَّدبن عيسَى بن سَورَةَ التِّرمِذيّ

المتوفّى سَنَة ٢٧٩هـ رَحمَهُ الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلّد الثّاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الحَدِيثَ:

هَكَذَا رَوَى الْحُمَيْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: . . نَحْوَ هَذَا.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ: زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ- وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ-، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ- زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ-.

وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ، وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ حَبِيبَةَ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ؛ وَلَمْ يَذْكُرُوا: فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

٢٤- بَاب فِي صِفَةِ الْمَارِقَةِ

٢١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ؛ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

- حسن صحيح: «ابن ماجه» (١٦٨) ق.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي ذَرٍّ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ الْحَرُورِيَّةُ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ.

/ وقد ذُكر عن بعضِهم أنه قرأه : (أوْ أثْرَةٍ) بسكونِ الثاءِ[1] ، مثلَ الرَّجْفَةِ والخَطْفةِ ، وإذا وُجِّه ذلك إلى ما قلنا فيه مِن أنه بقيةٌ مِن علمٍ ، جاز أن تكونَ تلك البقيةُ مِن علمِ الخطِّ ، ومِن علمٍ اسْتُثِير مِن كُتُبِ الأوَّلين ، ومِن خاصةِ علمٍ كانوا أُوثِروا به .

وقد رُوِى عن رسولِ اللهِ ﷺ في ذلك خبرٌ بأنَّه تأوَّله أنه بمعنى الخطِّ ، سنذكُرُه إن شاء اللهُ تعالى . فتأويلُ الكلامِ إذن : ائْتُونى أيُّها القومُ بكتابٍ مِن قبلِ هذا الكتابِ ، بتحقيقِ ما سألتُكم تحقيقَه مِن الحُجَّةِ على دَعْواكم ما تَدَّعون لآلهتِكم ، أو ببقيةٍ مِن علمٍ يُوصَلُ بها إلى علمِ صحةِ ما تقولون مِن ذلك ، ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ في دَعْواكم لها ما تَدَّعون ، فإن الدَّعْوى إذا لم يَكُنْ معها حُجَّةٌ لم تُغْنِ عن المُدَّعِي شيئًا .

القولُ في تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : وأيُّ عبدٍ أضلُّ مِن عبدٍ يَدْعو مِن دونِ اللهِ آلهةً ، ﴿ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ . يقولُ : لا يُجيبُ دعاءَه أبدًا ؛ لأنها حَجَرٌ أو خَشَبٌ أو نحوُ ذلك .

وقولُه : ﴿ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وآلهتُهم التى يَدْعونهم عن دُعائِهم إياهم في غفلةٍ ؛ لأنها لا تسمعُ ولا تنطقُ ، ولا تعقلُ . وإنما عنَى بوصفِها بالغفلةِ ، تمثيلَها بالإنسانِ السَّاهِي عما يقالُ له ، إذ كانت لا تفهمُ مما يقالُ لها شيئًا ، كما لا يفهمُ الغافلُ عن الشيءِ ما غفَل عنه . وإنما هذا توبيخٌ مِن اللهِ لهؤلاء المشركين لسُوءِ رأيِهم ، وقُبْحِ اختيارِهم في عبادتِهم مَن لا يعقلُ شيئًا ولا يفهمُ ،

(١) وبها قرأ عليّ وأبو عبد الرحمن السلميّ وقتادة . وهي قراءة شاذة . مختصر الشواذ لابن خالويه ص ١٤٠ ، والمحتسب ٢/ ٢٦٤ .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادي والعشرون

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

سُورَةُ الأَحْقَافِ

مكية[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ
أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ
أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ
غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

﴿حمٓ ، تنزيلُ الكتابِ من اللّهِ العزيزِ الحكيمِ ، ما خلَقْنَا السمواتِ والأرضَ وما بينَهما إلّا بالحقّ وأجلٍ مُسمىً﴾، يعني يوم القيامة، وهو الأجل الذي تنتهي إليه السموات والأرض، وهو إشارة إلى فنائهما، ﴿والذين كفروا عمّا أُنذروا﴾، خُوِّفوا به في القرآن من البعث والحساب، ﴿معرِضون﴾ .

﴿قلْ أرأيتُم ما تدْعُون من دونِ الله أروني ماذا خلقوا من الأرضِ أمْ لهم شِرْكٌ في السمواتِ ائتوني بكتابٍ من قبل هذا﴾، أي بكتاب جاءكم من الله قبل القرآن فيه بيان ما تقولون، ﴿أو أثارةٍ من عِلْمٍ﴾، قال الكلبي: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين، أي يسند إليهم. قال مجاهد وعكرمة ومقاتل: رواية عن الأنبياء. وقال قتادة: خاصة من علم. وأصل الكلمة من الأثر وهو الرواية، يقال: أثرت الحديث أثراً وأثارة، ومنه قيل للخبر: أثر. ﴿إنْ كنتم صادقين﴾ .

﴿ومَنْ أضلُّ ممَنْ يدعوا من دونِ اللّهِ من لا يَستجيبُ له﴾، يعني الأصنام لا تجيب عابديها

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧/٤٣٣ لابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة (حم)الأحقاف .

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا
بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ
ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى
وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

إلى شيء يسألونها، ﴿إلى يومِ القيامةِ﴾، أبداً ما دامت الدنيا، ﴿وهم عن دعائِهم غافلون﴾، لأنها جماد لا تسمع ولا تفهم .

﴿وإذا حُشِرَ الناسُ كانوا لهم أعداءً وكانوا بعبادتِهم كافرين﴾، جاحدين، بيانه قوله: «تبرأنا إليك ما كانوا إيّانا يعبدون» (القصص - ٦٣) .

﴿وإذا تُتلى عليهم آياتُنا بيناتٍ قال ... القرآن سحراً .

﴿أمْ يقولون افتراهُ﴾، محمد من قِبَـ... لي من الله شيئاً﴾، لا تقدرون أن تردوا ... من أجلكم، ﴿هو أعلمُ بما تُفيضُون فيه﴾ ... ﴿كفى به شهيداً بيني وبينَكم﴾، أن القـ... العذاب عنكم، قال الزجاج: هذا دعاء هـ... رحيم به .

﴿قلْ ما كنت بِدْعاً من الرسلِ﴾ ... لست بأول مرسل، قد بُعث قبلي كثير ... بي ولا بكم﴾، اختلف العلماء في معنى ...

فقال بعضهم: معناه ما أدري ما يـ... المشركون، فقالوا: واللات والعزى ما أمـ... وفضل، ولولا أنه ابتدع ما يقوله من ذات ... لك الله ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخر»، (الفتـ...

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد السابع

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر   عثمان جمعة ضميرية   سليمان مسلم الحرش



تفسير
القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخ الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثالث عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وسلم - : (أو أَثَرَة من علم) قال : «الخط» .

وقال أبو بكر بن عياش : أو بقية من علم .

وقال الحسن البصري : أو أثارة شيء يستخرجه فيثيره .

وقال ابن عباس ومجاهد وأبو بكر بن عياش أيضًا : ﴿ أو أثارة من علم ﴾ يعني : الخط .

وقال قتادة : ﴿ أو أثارة من علم ﴾ : خاصة من علم .

وكل هذه الأقوال متقاربة وهي راجعة إلى ما قلناه ، وهو اختيار ابن جرير - رحمه الله - وأكرمه وأحسن مثواه .

وقوله : ﴿ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ﴾ أي : لا أضل ممن يدعو أصنامًا ، ويطلب منها مالا تستطيعه إلى يوم القيامة ، وهي غافلة عما يقول[١] ، لا تسمع ولا تبصر ولا تبطش ، لأنها جماد ، حجارة ، صُمّ .

وقوله : ﴿ وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ ، كقوله تعالى : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزًّا * كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدًّا ﴾ أي : سيخونونهم[٢] أحوج ما يكونون إليهم . وقال الخليل : ﴿ إنما اتخذتم من دون الله أوثانًا مَوَدّة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضًا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴾ .

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ
﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ
بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

يقول تعالى مخبرًا عن المشركين في كفرهم وعنادهم : إنهم إذا تتلى عليهم آيات الله

[١] - بياض في ز ، خ .
[٢] - غير واضحة في ز .

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه

الشيخ هشام سمير البخاري

الجزء السابع

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

ابن يحيى: لأنه رأس آية. يريد أنه قال: ﴿أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ ولم يقل أم صَمتم. وصامتون وصَمَتم عند سيبويه واحد. وقيل: المراد مَن سبق في علم الله أنه لا يؤمن. وقرىء ﴿لاَ يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مشدّداً ومخففاً لغتان بمعنًى. وقال بعض أهل اللغة: ﴿أَتْبَعَهُ﴾ ـ مخففاً ـ إذا مضى خلفه ولم يدركه. و ﴿اتَّبَعَهُ﴾ ـ مشدّداً ـ إذا مضى خلفه فأدركه.

[١٩٤] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

[١٩٥] ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾﴾.

[١٩٦] ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ حَاجَّهُمْ في عبادة الأصنام. ﴿تَدْعُونَ﴾ تعبدون. وقيل: تدعونها آلهة. ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي من غير الله. وسميت الأوثان عِباداً لأنها مملوكة لله مسخرة. الحسن: المعنى أن الأصنام مخلوقة أمثالكم. ولمّا اعتقد المشركون أن الأصنام تضر وتنفع أجراها مجرى الناس فقال: ﴿فَادْعُوهُمْ﴾ ولم يقل فادعوهن. وقال: ﴿عِبَادٌ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ ولم يقل إنّ التي. ومعنى ﴿فَادْعُوهُمْ﴾[1] أي فاطلبوا منهم النفع والضر. ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أن عبادة الأصنام تنفع. وقال ابن عباس: معنى فادعوهم فأعبدوهم. ثم وبّخهم الله تعالى وسفّه عقولهم فقال: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ الآية. أي أنتم أفضل منهم فكيف تعبدونهم. والغرض بيان جهلهم؛ لأنّ المعبود يتصف بالجوارح. وقرأ سعيد بن جبير: ﴿إِنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾ بتخفيف ﴿إن﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ونصب ﴿عباداً﴾ بالتنوين، ﴿أمثالكم﴾ بالنصب. والمعنى: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم، أي هي حجارة وخشب؛ فأنتم تعبدون ما أنتم أشرف منه.

(١) من جـ.

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

/ سَواءٌ عليك النَّفْرُ[١] أم بِتَّ ليلةً بأهْلِ القِبابِ مِن نُمَيْرِ بنِ عامِرِ[٢]

وقد يُنْشَدُ : أم أنت بائِتٌ .

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ .

يقولُ جلَّ ثناؤُه لهؤلاءِ المشركين مِن عبدةِ الأوثانِ ، موبِّخَهمْ على عبادتِهم مالا يضرُّهم ولا ينفعُهم من الأصنامِ : إن الذين تدعونَ أيُّها المشركونَ آلهةً من دونِ اللَّهِ ، وتعبدونها شركًا منكمْ ، وكفرًا باللَّهِ ، عبادٌ أمثالُكمْ ، يقولُ : هم أملاكٌ لربِّكمْ كما أنتم له مماليكُ ، فإن كنتم صادقينَ أنها تضرُّ وتنفعُ ، وأنها تستوجبُ منكم العبادةَ لنفعِها إياكُمْ ، فلْيَستجِيبُوا لدعائِكم إذا دعَوْتُموهُم ، فإن لم يَسْتَجِيبُوا لكم لأنها لا تسمعُ دعاءَكُم ، فأَيْقِنوا بأنّها [١/٨٧٩ظ] لا تنفعُ ولا تضرُّ ؛ لأن الضُّرَّ والنفعَ إنما يكونان مِمَّن إذا سُئل سمِع مسألةَ سائِلِه[٣] ، وأعطَى وأفضلَ ؛ ومَن إذا شُكِيَ إليه مِن شيءٍ سمِع فضرَّ من استحقَّ العقوبةَ ، [٤]ونفَع مَن[٤] لا يستوجبُ الضُّرَّ .

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذِكرُه لهؤلاءِ الذين عبدوا الأصنامَ مِن دونِه ، مُعرِّفَهم جهلَ ما هُم عليه مقيمون ، أَلِأَصْنامِكم هذه أيُّها القومُ ﴿ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآۖ ﴾ . فيسعَونَ معكُم

---

(١) فى ص ، ت ١ ، س ، ف : « الفقر » ، وفى م : « القفر » . والمثبت من مصدرى التخريج .

(٢) ينظر معانى القرآن ١/ ٤٠١ ، والتبيان ٥/ ٥٧ . غير منسوب فيهما .

(٣) فى م : « سائل » .

(٤ - ٤) سقط من : ص ، ت ١ ، س ، ف .

وهذا قول ثالث ، وهو مَروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وقول ابن زيد ، واختيار ابن جرير ، وهو الأظهر لقوله بعده : ﴿ **قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا** ﴾ ، أي : قال لهم الرسول ، لما آذوه وخالفوه وكذبوه وتظاهروا عليه ، ليبطلوا ما جاء به من الحق ، واجتمعوا على عداوته : ﴿ **إنما أدعو ربي** ﴾ ، أي : إنما أعبد ربي وحده لا شريك له ، وأستجير به وأتوكل عليه ، ﴿ **ولا أشرك به أحدًا** ﴾ .

وقوله : ﴿ **قل إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا** ﴾ ، أي : إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي وعبد من عباد الله ليس إليّ من الأمر شيء في هدايتكم ولا غوايتكم ، بل المرجع في ذلك كله إلى الله -عز وجل- .

ثم أخبر عن نفسه أيضًا أنه لا يجيره من الله أحد ، أي : لو عصيته فإنه لا يقدر أحد على إنقاذي من عذابه ، ﴿ **ولن أجد من دونه ملتحدًا** ﴾ ، [قال مجاهد ، وقتادة ، والسدي : لا ملجأ . وقال قتادة أيضًا : ﴿ **قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدًا** ﴾ ،][١] أي : لا نصير ولا ملجأ . وفي رواية : لا وليّ ولا مَوْئِلَ .

وقوله تعالى : ﴿ **إلا بلاغًا من الله ورسالاته** ﴾ ، قال بعضهم : هو مستثنى من قوله : ﴿ **لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا... إلا بلاغًا** ﴾ ، ويحتمل أن يكون استثناء من قوله : ﴿ **لن يجيرني من الله أحد** ﴾ ، أي : لا يجيرني منه ويخلصني إلا إبلاغي الرسالة التي أوجب أداءها عليّ ، كما قال تعالى : ﴿ **يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾ .

وقوله : ﴿ **ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدًا** ﴾ أي : إنما أبلغكم رسالة الله فمن يعص بعد ذلك فله جزاء على ذلك نارُ جهنم خالدين فيها أبدًا ، لا محيد لهم عنها ، ولا خروج لهم منها .

وقوله : ﴿ **حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرًا وأقل عددًا** ﴾ ، أي : حتى إذا رأى هؤلاء المشركون من الجن والإنس ما يوعدون يوم القيامة ، فسيعلمون يومئذ من أضعف ناصرًا وأقل عددًا ، هم أم المؤمنون الموحدون لله- عز وجل - أي : بل المشركون لا ناصر لهم بالكلية ، وهم أقل عددًا من جنود الله عز وجل .

قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ

[١] - سقط من ز ، خ .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخ الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد

محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي

حسن عباس قطب

المجلد الرابع عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السُّنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي   غياث الحاج أحمد

الجزء الحادي عشر

مؤسسة الرسالة

وقد مضَى في «الأنعام» اشتقاقُه[١]، والحمدُ لله.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ أي: وقيل لي: لا تُشرك، والخِطاب له، والمرادُ غيره، وكذلك قوله: ﴿وَلَا تَدْعُ﴾ أي: لا تعبد. ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ﴾ إنْ عَبدْتَه. ﴿وَلَا يَضُرُّكَ﴾ إنْ عَصَيْتَه. ﴿فَإِن فَعَلْتَ﴾ أي: عبدتَ غيرَ الله. ﴿فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: الواضعين العبادةَ في غيرِ موضعها[٢].

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ أي: يُصِبْكَ به ﴿فَلَا كَاشِفَ﴾ أي: لا دافعَ ﴿لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ أي: يُصِبْكَ برخاءٍ ونعمة ﴿فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ﴾ أي: بكل ما أراد من الخير والشرّ. ﴿مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ﴾ لذنوب عباده وخَطاياهم ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ بأوليائه في الآخرة[٣].

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾﴾

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ أي: القرآنُ. وقيل: الرسولُ ﷺ. ﴿مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ أي: صدَّق محمداً وآمنَ بما جاء به[٤]. ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ أي: لخلاص نفسه. ﴿وَمَن ضَلَّ﴾ أي: تَرَكَ الرَّسولَ والقرآن، واتَّبع الأصنامَ والأوثان[٥]. ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ أي: وبالُ ذلك على نفسه. ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾

---

(١) سلف اشتقاق «حنيفاً» في سورة البقرة ٢/ ٤١٤ – ٤١٥ ، أما في «الأنعام» ٨/ ٤٤٢ فذكر المصنف رحمه الله معناه فقط.

(٢) تفسير البغوي ٢/ ٣٧١ .

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٢/ ٣٠٥ .

(٤) ينظر تفسير أبي الليث ٢/ ١١٤ .

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٢/ ٣٠٦ .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام مُحيي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى ـ ٥١٦هـ)

المجلد الرابع

حققه وخرج أحاديثه
محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش



الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب : ٧٦١٢
تليفون : ٤٣٥٩٧٤٠/٤٣٥٤٩٣٧

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾
وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ
لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ
حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

﴿ولا تَدْعُ﴾، ولا تعبد، **﴿مِن دُونِ اللَّهِ ما لا ينفعُك﴾**، إن أطعته، **﴿ولا يضرُّك﴾**، إن عصيته، **﴿فإن فعلتَ﴾**، فعبدت غيرَ اللَّهِ، **﴿فإنّك إذاً مِّنَ الظالمين﴾**، الضارين لأنفسهم الواضعين للعبادة في غير موضعها.

﴿وإنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بضُرٍّ﴾، أي: يصبك بشدة وبلاء، **﴿فلا كاشِفَ له﴾**، فلا دافع له، **﴿إلّا هُوَ وإنْ يُرِدْكَ بخيرٍ﴾**، رخاء ونعمة وسَعة، **﴿فلا رادّ لِفضْلِهِ﴾**، فلا مانع لرزقه، **﴿يُصيبُ بهِ﴾**، بكل واحد من الضر والخير، **﴿مَنْ يشاءُ من عبادِهِ وهو الغفُورُ الرحيمُ﴾**.

﴿قلْ يا أيّها الناسُ قدْ جاءَكُم الحقُّ مِن ربِّكم﴾، يعني: القرآن والإسلام، **﴿فمن اهْتَدى فإنّما يهتدي لنفسهِ ومَن ضَلَّ فإنّما يَضِلُّ عليها﴾**، أي: على نفسه، ووباله عليه، **﴿وما أنا عليكمْ بوكيلٍ﴾**، بكفيل، أحفظ أعمالكم. قال ابن عباس: نسختها آية القتال[1].

﴿واتَّبعْ ما يُوحَى إليك واصْبِرْ حتى يحكم اللهُ﴾، بنصرك وقهر عدوك وإظهار دينه، **﴿وهو خيرُ الحاكمين﴾**، فحكم بقتال المشركين وبالجزية على أهل الكتاب يعطونها عن يَدٍ وهم صاغرون.

(١) انظر فيما سبق: ٣٢/٣ تعليق (١)، الفوز الكبير للدهلوي ص (٥٣، ٦٠).

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثامن

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

من الأوثان ، التي لا تخلق شيئًا بل هم يخلقون ، ولهذا قال : ﴿ **أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون** ﴾ .

ثم نبههم على كثرة نعمه عليهم وإحسانه إليهم ، فقال : ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم** ﴾ أي : يتجاوز عنكم ، ولو طالبكم بشكر جميع نعمه لعجزتم عن القيام بذلك ، ولو أمركم به لضعفتم وتركتم ، ولو عذبكم لعذبكم وهو غير ظالم لكم ، ولكنه غفور رحيم ، يغفر الكثير ، ويجازي على اليسير .

وقال ابن جرير : يقول إن الله لغفور لما كان منكم من تقصير في شكر بعض ذلك ، إذا تبتم وأنبتم إلى طاعته واتباع مرضاته ، رحيم بكم أن يعذبكم بعد الإنابة والتوبة .

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا
يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ
يُبۡعَثُونَ ﴿٢١﴾

يخبر تعالى أنه يعلم الضمائر والسرائر كما يعلم الظواهر ، وسيجزي كل عامل بعمله يوم القيامة ؛ إن خيرًا فخير ، وإن شرًا فشر .

ثم أخبر أن الأصنام التي يدعونها من دون الله لا يخلقون [شيئًا وهم يخلقون][١] ، كما قال الخليل : ﴿ **أتعبدون ما تنحتون ۞ والله خلقكم وما تعملون** ﴾ .

وقوله : ﴿ **أموات غير أحياء** ﴾ أي : هي جمادات لا أرواح فيها ، فلا تسمع ولا تبصر ولا تعقل .

﴿ **وما يشعرون أيان يبعثون** ﴾ أي : لا يدرون متى تكون الساعة ، فكيف[٢] يرتجى عند هذه نفع أو ثواب[٣] أو جزاء ؟ إنما يرتجى ذلك من الذي يعلم كل شيء وهو خالق كل شيء .

إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾
لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ
﴿٢٣﴾

---

[١] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز ، خ . [٢] - في ز ، خ : « وكيف » .
[٣] - في ز ، خ : « صواب » .

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بكم أن يُعذِّبَكم عليه بعدَ الإنابةِ إليه والتوبةِ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : واللَّهُ[1] الذى هو إلهُكم أيُّها الناسُ ، يَعْلَمُ ما تُسِرُّون فى أنفسِكم مِن ضمائرِكم ، فتُخْفُونه عن غيرِكم فَمَا[2] تُبْدُونه[3] بألسنتِكم وجوارحِكم ، وما تُعْلِنونه بألسنتِكم وجوارحِكم من[4] أفعالِكم ، وهو مُحْصٍ ذلك كلَّه عليكم ، حتى يُجازِيَكم به يومَ القيامةِ ؛ المحسنَ منكم بإحسانِه ، والمسىءَ منكم بإساءتِه ، ومُسائِلُكم عما كان منكم مِن الشكرِ فى الدنيا على نِعَمِه التى أنعَمها عليكم ، منها[5] التى أحْصَيتم والتى لم تُحْصُوا .

وقولُه : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وأوثانُكم الذين تَدْعون مِن دونِ اللَّهِ ، أيُّها الناسُ ، آلهةٌ لا تَخْلُقُ شيئًا وهى تُخْلَقُ - فكيف يَكُونُ إلهًا ما كان مصنوعًا مُدَبَّرًا ؟ - [١٩٦/٢ظ] لا تَمْلِكُ لأنفسِها نفعًا ولا ضَرًّا ؟ .

القولُ فى تأويلِ قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لهؤلاءِ المشركين مِن قريشٍ : والذين تَدْعُون مِن دونِ اللَّهِ ، أيُّها الناسُ ، ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ . وجعَلها جلَّ ثناؤُه

---

(١) سقط من : ت ١ ، ت ٢ ، ف .

(٢) فى ت ٢ ، ف : « مما » .

(٣) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ف : « تبدوه » .

(٤) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ف : « و » .

(٥) فى م : « فيها » .

أمواتًا غيرَ أحياءٍ ؛ إذ كانَت لا أرواحَ فيها ، كما حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ : وهى هذه الأوثانُ التى تُعْبَدُ مِن دونِ اللَّهِ ، أمواتٌ لا أرواحَ فيها ، ولا تَمْلِكُ / لأهلِها ضَرًّا ولا نَفْعًا .

وفى رفعِ الأمواتِ وجهان ؛ **أحدُهما** : أن يَكُونَ خبرًا للذين . والآخرُ على الاستئنافِ .

وقولُه : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ . يقولُ : وما تَدْرى أصنامُكم التى تَدْعون مِن دونِ اللَّهِ متى تُبْعَثُ . وقيل : إنما عُنِى بذلك الكفارُ ، أنهم لا يَدْرون متى يُبْعَثون .

القولُ فى تأويلِ قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

يقولُ تعالى ذكرُه : معبودٌ
دونَ سائرِ الأشياءِ - معبودٌ واحـ
وأخْلِصوا له العبادةَ ، ولا تَجْعَلو
قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ ﴾ . يقولُ تعالى
وعظمتِه ، وجميلِ نِعَمِه عليهم
غيرِه[1] ، ﴿ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ .
والإقرارِ له بالوحدانيةِ ، اتباعًا مـ
حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال
بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ ﴾ لهذا ا

---

(١) بعده فى م : « يقول » .

(٢ - ٢) سقط من : م .

(٣) فى م : « مضى » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤ - ٣١٠ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

وقال قتادة: إنما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء: لتكون زينة للسماء، ومعالم للطرق، ورجوماً للشياطين، فمن قال غير هذا فقد تكلَّف مالا علم له به[1].

﴿أفمن يَخلُقُ﴾، يعني: الله تعالى، ﴿كمنْ لا يَخلُقُ﴾، يعني: الأصنام، ﴿أفلا تذكَّرون﴾.

﴿وإن تعدوا نعمةَ الله لا تُحصوها إنّ الله لغفورٌ﴾ لتقصيركم في شكر نعمه، ﴿رحيمٌ﴾ بكم حيث وسّع عليكم النِّعم، ولم يقطعها عنكم بالتقصير والمعاصي.

﴿والله يعلم ما تُسِرُّون وما تعلنون﴾.

﴿والذين تدعون من دون الله﴾ يعني: الأصنام، وقرأ عاصم ويعقوب ﴿يدعون﴾ بالياء. ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون﴾.

﴿أموات﴾ أي: الأصنام ﴿غير أحياء وما يشعرون﴾، يعني: الأصنام ﴿أيّان﴾ متى[2] ﴿يُبعثون﴾، والقرآن يدل على أن الأصنام تُبعث وتُجعل فيها الحياة فتتبرأ من عابديها.

وقيل: ما يدري الكفار عبدة الأصنام متى يبعثون.

قوله تعالى: ﴿إلهكم إلهٌ واحدٌ فالذين لا يؤمنونَ بالآخرةِ قلوبُهم مُنْكِرَةٌ﴾، جاحدة، ﴿وهم مستكبرون﴾، متعظِّمون.

---

(١) أخرجه البخاري تعليقاً في بدء الخلق، باب في النجوم: ٦/٢٩٥، ووصله الطبري في التفسير: ١٤/٩١ـ٩٢، وأخرجه عبدالرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، وزاد في آخره: «وإن ناساً جهلة بأمر الله، قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: مَنْ غرس بنجم كذا كان كذا، ومن سافر بنجم كذا كان كذا، ولعمري ما من النجوم نجم إلا ويولد به الطويل والقصير، والأحمر والأبيض، والحسن والدميم. وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من الغيب».
انظر: فتح الباري: ٦/٢٩٥، تفسير ابن كثير: ٤/٣٩٧.
وراجع حكم التنجيم وتفصيل القول فيه: تفسير القرطبي: ١١/١، ١٩/٢٨ـ٢٩، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٣٦٥ـ٣٧٠، عالم الغيب والشهادة تأليف عثمان جمعة ضميريه ص (١٢٨ـ١٣١).

(٢) ساقط من «ب».

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى ـ ٥١٦هـ)

المجلد الخامس

حققه وخرّج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب: ٧٦١٢
تليفون: ٤٣٥٩٧٤٠/٤٣٥٩٩٣٧

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله: ﴿ رواسى ﴾ قال : الجبال ، ﴿ أن تميد بكم ﴾ قال : حتى لا تميد بكم ، كانوا على الأرض تمور بهم لا تستقر ، فأصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهى الرواسى أوتادا فى الأرض . وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى فى قوله : ﴿ وسبلا ﴾ قال : السبل هى الطرق بين الجبال . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والخطيب عن قتادة : ﴿ وسبلا ﴾ قال: طرقا . ﴿وعلامات ﴾ قال : هى النجوم . وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى فى الآية قال : علامات النهار الجبال . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبى : ﴿ وعلامات ﴾ قال : الجبال. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس: ﴿وعلامات ﴾ يعنى : معالم الطرق بالنهار . ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ يعنى : بالليل . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله: ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ قال : الله هو الخالق الرازق . وهذه الأوثان التى تعبد من دون الله تُخلق ولا تخلق شيئا ، ولا لأهلها ضرا ولا نفعا .

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١) إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ (٢٢) لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣)
وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٤) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥) قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ
بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٢٦)
ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ﴾ .

شرع سبحانه فى تحقيق كون الأصنام التى أشار إليها بقوله : ﴿ كمن لا يخلق ﴾ عاجزة على أن يصدر منها خلق شىء فلا تستحق عبادة ، فقال: ﴿ والذين يدعون من دون الله ﴾ أى الآلهة الذين يدعوهم الكفار من دون الله سبحانه صفتهم هذه الصفات المذكورة ، وهى أنهم ﴿لا يخلقون شيئا ﴾ من المخلوقات أصلا ، لا كبيرا ولا صغيرا ، ولا جليلا ولا حقيرا . ﴿ وهم يخلقون ﴾ أى وصفتهم أنهم يخلقون ، فكيف يتمكن المخلوق من أن يخلق غيره ؟ ففى هذه الآية زيادة بيان ، لأنه أثبت لهم صفة النقصان بعد أن سلب عنهم صفة الكمال بخلاف قوله : ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق﴾ فإنه اقتصر على مجرد سلب صفة الكمال . وقراءة الجمهور : «والذين تدعون » بالمثناة الفوقية على الخطاب مطابقة لما قبله . وروى أبو بكر عن

عاصم ، وروى هبيرة عن حفص : ﴿ يدعون ﴾ بالتحتية(١) وهى قراءة يعقوب .

ثم ذكر صفة أخرى من صفاتهم فقال : ﴿ أموات غير أحياء ﴾ يعنى : أن هذه الأصنام أجسادها ميتة ، لاحياة بها أصلا . فزيادة ﴿ غير أحياء ﴾ لبيان أنها ليست كبعض الأجساد التى تموت بعد ثبوت الحياة لها ، بل لا حياة لهذه أصلا ، فكيف يعبدونها وهم أفضل منها ؟ لأنهم أحياء . ﴿ وما يشعرون أيان يبعثون ﴾ الضمير فى ﴿ يشعرون ﴾ للآلهة . وفى ﴿يبعثون ﴾ للكفار الذين يعبدون الأصنام . والمعنى : ما تشعر هذه الجمادات من الأصنام أيان يبعث عبدتهم من الكفار . ويكون هذا على طريقة التهكم بهم ، لأن شعور الجماد مستحيل بما هو من الأمور الظاهرة ، فضلا عن الأمور التى لا يعلمها إلا الله سبحانه . وقيل : يجوز أن يكون الضمير فى ﴿يبعثون ﴾ للآلهة ، أى وما تشعر هذه الأصنام أيان تبعث . ويؤيد ذلك ما روى أن الله يبعث الأصنام ويخلق لها أرواحا معها شياطينها ، فيؤمر بالكل إلى النار . ويدل على هذا قوله : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴾ [الأنبياء : ٩٨] وقيل : قد تم الكلام عند قوله: ﴿ وهم يخلقون ﴾ ثم ابتدأ فوصف المشركين بأنهم أموات غير أحياء ، وما يشعرون أيان يبعثون . فيكون الضميران على هذا للكفار . وعلى القول بأن الضميرين أو أحدهما للأصنام يكون التعبير عنها مع كونها لا تعقل بما هو للعقلاء جريا على اعتقاد من يعبدها بأنها تعقل . وقرأ السلمى : « إيان » بكسر الهمزة . وهما لغتان . وهو فى محل نصب بالفعل الذى قبله .

﴿ إلهكم إله واحد ﴾ لما زيف سبحانه طري
الأمر ، وهو وحدانيته (٢) سبحانه ، ثم ذكر
﴿فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ﴾ لل
تذكير . ﴿ وهم مستكبرون ﴾ عن قبول الحق
على الجحد ﴿ لا جرم أن الله يعلم ما يسرون و
تحقيق ، ولا تكون إلا جوابا ، أى حقا أن ال
يعلنون من ذلك . وقد مر تحقيق الكلام فى ﴿
يحب هؤلاء الذين يستكبرون عن توحيد الله
الكلام المتقدم .

﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ﴾ أى وإ
ماذا أنزل ربكم؟ أى أىَّ شىء أنزل ربكم ؟ أ
الحارث . والآية نزلت فيه . فيكون هذا القول

فتح القدير
الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
تأليف
محمد بن على بن محمد الشوكانى
المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ
حققه وخرج أحاديثه
الدكتور عبد الرحمن عميرة
وضع فهارسه وشارك فى تخريج أحاديثه
لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء
الجزء الثالث

(١) فى المطبوعة : « بالتحتية » والصحيح ما أثبتناه من المخطوطة .
(٢) راجع شرح الطحاوية بتحقيقنا الجزء الأول . ط . المعارف بالرياض . السعودية .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السادس

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وهذا الأثر هو من القسم الثاني أو الثالث ؛ فيه نظر ، فأما من حدث به من صحابي أو تابعي ؛ فإنه يراه من القسم الثالث ، وأما نحن فعلىٰ مذهب الحسن البصري رحمه الله في هذا ، وأنه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء، وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته، ولهذا قال الله: ﴿ **فتعالىٰ الله عما يشركون** ﴾ ثم قال : [فذكر آدم وحواء أولًا كالتوطئة لما بعدهم من الوالدين ، وهو كالاستطراد من ذكر الشخص إلىٰ الجنس ، كقوله : ﴿ **ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح** ﴾ الآية . ومعلوم أن المصابيح وهي النجوم التي زينت بها السماء ليست هي التي يرمىٰ بها ، وإنما هذا استطراد من شخص المصابيح إلىٰ جنسها ، ولهذا نظائر في القرآن ، والله أعلم][1] .

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
(١٩٠) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ
أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ (١٩٣) إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ
أَمْثَالُكُمْۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ
يَمْشُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآۖ أَمْ لَهُمْ
ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ (١٩٦) وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا
يَسْمَعُوا۟ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١٩٨)

هذا إنكار من الله علىٰ المشركين الذين عبدوا مع الله غيره من الأنداد والأصنام والأوثان ، وهي مخلوقة لله مربوبة مصنوعة ، لا تملك شيئًا من الأمر ولا تضر ولا تنفع ، [][2] ولا تنتصر لعابديها ، بل هي جماد لا تتحرك ولا تسمع ولا تبصر ، و[3]عابدوها أكمل منها بسمعهم

[١] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز .
[٢] - ما بين المعكوفتين في خ : ولا تبصر . [٣] - سقط من : ز .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

﴿شَيْئًا لَا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾

يقولُ تعالى ذكرُه : يا أيها الناسُ ، جُعِل للهِ[1] مثلٌ وذِكرٌ . ومعنى ﴿ضُرِبَ﴾ في هذا الموضعِ : جُعِلَ . مِن قولِهم : ضرَب السلطانُ على الناسِ البَعْثَ . بمعنى : جُعِل عليهم ، وضرَب الجزيةَ على النصارى . بمعنى : جُعِل ذلك / عليهم . والمثَلُ : الشَّبَهُ .

يقولُ جلَّ ثناؤُه : جُعِل لى شَبَهٌ أيُّها الناسُ . يعنى بالشَّبهِ والمثَلِ : الآلهةَ . يقولُ : جعَل لى المشركون الأصنامَ[2] شبهًا ، فعبدُوها معى ، وأشرَكُوها فى عبادَتى . ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ . يقولُ : فاستمِعُوا حالَ ما مثَّلُوه وجعَلوه لى فى عبادتِهم إياهُ شبهًا . وصِفتُه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ . يقولُ : إنَّ جميعَ ما تعبُدونَ من دونِ اللهِ مِن الآلهةِ والأصنامِ ، لو جُمِعتْ لم يخلُقوا ذُبابًا فى صغرِه وقلَّتِه ؛ لأنَّها لا تقدِرُ على ذلك ولا تُطيقُه ، ولو اجتمَع لخلقِه جميعُها . والذُّبابُ واحدٌ ، وجمعُه فى القلةِ أَذِبَّةٌ ، وفى الكثرةِ[3] ذِبَّانٌ ، نظيرُ غُرابٍ ، يُجمعُ فى القلةِ أغرِبةٌ ، وفى الكثرةِ غِربانٌ .

وقولُه : ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ . يقولُ : وإنْ يسلُبِ الآلهةَ والأوثانَ الذبابُ شيئًا ممَّا عليها ؛ مِن طِيبٍ وما أشبهَه مِن شيءٍ ﴿لَا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ . يقولُ : لا تقدِرُ الآلهةُ أنْ تستنقِذَ ذلك منه .

واختُلِف فى معنى قولِه : ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ ؛ فقال بعضُهم :

---

(١) فى ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « الله » .

(٢) فى م : « والأصنام » .

(٣) فى ص ، م ، ت ١ ، ت ٣ ، ف : « الكثير » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فى قولِ اللَّهِ : ﴿ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ قال : لِفافَةِ النواةِ كسَحاةِ(١) البيضةِ(٢) .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : [٦٦/٣٦و] ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ . والقِطْمِيرُ : القشرةُ التى على رأسِ النواةِ(٣) .

حدَّثنا عمرُو بنُ عبدِ الحميدِ ، قال : ثنا مرْوانُ بنُ معاويةَ ، عن جُوَيبرٍ ، عن بعضِ أصحابِه فى قولِه : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ . قال : هو القَمْعُ الذى يكونُ على التمرةِ(٤) .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عامرٍ ، قال : ثنا قُرَّةُ ، عن عطيةَ ، قال : القِطْميرُ : قشرُ النواةِ(٥) .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴾ .

قولُه : ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : إن تَدْعوا أيُّها الناسُ هؤلاءِ الآلهةَ التى تعبُدونها مِن دونِ اللَّهِ ، لا يسمَعوا دعاءَكم ؛ لأنها جمادٌ لا تفهَمُ عنكم ما تقولون ، ﴿ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ ﴾ . يقولُ : ولو سمِعوا دعاءَكم إيَّاهم ، وفهِموا عنكم أيضًا(٦) قولَكم ، بأن جعَل لهم سمعًا(٧) يسمَعون به ، ما استَجابوا لكم ؛ لأنها ليست ناطقةً ، وليس كلُّ

---

(١) السحاة : ما انقشر من الشىء . اللسان (س ح و) .
(٢) تفسير مجاهد ص ٥٥٧، ومن طريقه الفريابى - كما فى التغليق ٤/ ٢٩٠- وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٤٨ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٦/ ٥٢٧.
(٤) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٤٨ إلى المصنف وابن المنذر عن الضحاك ، وينظر البحر المحيط ٧/ ٣٠٥.
(٥) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٦/ ٥٢٧.
(٦) فى م ، ت ٢: « أنها » ، وفى ت ١: « انهاء » .
(٧) فى م ، ت ١، ت ٢: « سمع » .

ترين. قال: فتقول: ما أيسر ما طلبت! ولكنى لا أطيق أن أعطيك شيئًا، إني أتخوف مثل الذي تتخوف، يقول الله: ﴿وإن تدع مثقلة﴾ الآية، ويقول الله: ﴿لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئًا﴾، ويقول تعالى: ﴿يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه. وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾.

رواه ابن أبي حاتم رحمه الله، عن أبي عبد الله الطهراني، عن حفص بن عمر، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة به.

ثم قال: ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة﴾، أي: إنما يتعظ بما جئت به أولو البصائر والنهى، الخائفون من ربهم، الفاعلون ما أمرهم به، ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾، أي: ومن عمل صالحًا فإنما يعود نفعه[١] على نفسه، ﴿وإلى الله المصير﴾، أي: وإليه المرجع والمآب، وهو سريع الحساب، وسيجزي كل عامل بعمله، إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ (١٩) وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ (٢٠) وَلَا ٱلظِّلُّ
وَلَا ٱلْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ
بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٢٣) إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤) وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ (٢٥) ثُمَّ أَخَذْتُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦)

يقول تعالى: كما لا تستوي هذه الأشياء المتباينة المختلفة، كالأعمى والبصير لا يستويان، بل بينهما فرق وبون كثير، وكما لا تستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور، كذلك لا تستوي الأحياء ولا الأموات. وهذا مثل ضربه الله للمؤمنين وهم الأحياء، وللكافرين[٢] وهم الأموات، كقوله تعالى: ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾، وقال تعالى: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم و[البصير والسميع][٣] هل يستويان مثلًا﴾ فالمؤمن سميع بصير في نور يمشي، على صراط

[١] - في ز: «بنفسه». [٢] - في ز: «الكافرين».
[٣] - ما بين المعكوفتين في ز: «السميع والبصير».

مستقيم في الدنيا والآخرة، حتى يستقر به الحال في الجنات ذات الظلال والعيون، والكافر أعمى أصم، في ظلمات يمشي، لا خروج له منها، بل هو يتيه في غيه وضلاله في الدنيا والآخرة، حتى يفضي به ذلك إلى الحَرور والسموم والحميم، ﴿وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم﴾.

وقوله: ﴿إن الله يسمع من يشاء﴾، أي: يهديهم إلى سماع الحجة وقبولها والانقياد لها، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾، أي: كما لا ينتفع الأموات بعد موتهم وصيرورتهم إلى قبورهم، وهم كفار بالهداية والدعوة إليها، كذلك هؤلاء المشركون الذين كُتب عليهم الشقاوة لا حيلة لك فيهم، ولا تستطيع هدايتهم.

﴿إن أنت إلا نذير﴾، أي: إنما عليك البلاغ والإنذار، والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء.

﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا﴾
إلا خلا فيها نذير﴾، أي: وما من أمة
عنهم العلل، كما قال تعالى: ﴿إنما أ
بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا ا
حقت عليه الضلالة﴾ الآية، والآيات

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وإن يك
بالبينات﴾، وهي: المعجزات الباهرا
﴿وبالكتاب المنير﴾، أي: الواضح الب
كَذّب أولئك رسلهم فيما جاءوهم
نكير﴾؟ أي: فكيف رأيت [ ][١] إنك

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّ
ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ
ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِ
ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ

يقول تعالى منبهًا على كمال قدرته
الماء الذي ينزله من السماء ويخرج به

[١] - ما بين المعكوفتين في ز: «كان».

تفسير
القرآن العظيم
للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية
تحقيق
مصطفى السيد محمد
محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي
علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب
المجلد الحادي عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧
مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ الآية: خلقًا فُضِّل بعضُه[1] على بعضٍ؛ فأما المؤمنُ فعبدٌ[2] حيُّ الأثرِ، حيُّ البصرِ، حيُّ النيةِ، حيُّ العملِ[3]، وأما الكافرُ فعبدٌ ميتٌ؛ ميتُ البصرِ، ميتُ القلبِ، ميتُ العملِ[4].

حدَّثني يونسُ، قال: أخبَرنا ابنُ وهبٍ، قال: قال ابنُ زيدٍ في قولِه: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾. [٣٦/٧٠و] قال: هذا مَثَلٌ ضرَبه اللَّهُ؛ فالمؤمنُ بصيرٌ في دينِ اللَّهِ، والكافرُ أعمى، كما لا يَستوى الظلُّ ولا[5] الحَرورُ، ولا الأحياءُ ولا الأمواتُ، فكذلك لا يَستوى هذا المؤمنُ الذى يُبْصِرُ دينَه، ولا هذا الأعمى. وقرَأ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. قال: الهُدى الذى هَداه اللَّهُ به، ونوَّره[6] له، هذا مَثَلٌ ضرَبه اللَّهُ لهذا المؤمنِ الذى يُبْصِرُ دينَه، وهذا الكافرِ الأعمى[7]، فجعَل المؤمنَ حيًّا، وجعَل الكافرَ ميتًا؛ ميتَ القلبِ، ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. قال: هَدَيناه إلى الإسلامِ، ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾. أعمى القلبِ، وهو في الظلماتِ، [8]أهذا وهذا سواءٌ[8]؟!

واختلَف أهلُ العربيةِ في وجهِ دخولِ «لا» مع حروفِ[9] العطفِ في قولِه:

(١) في الأصل: «بعضها».
(٢) بعده في م، ت ١: «حي».
(٣) في الأصل: «العقل».
(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٩٦/٤ (٧٣٢٣، ٧٣٢٥) من طريق يزيد به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٤٨، ٢٤٩ إلى المصنف وعبد بن حميد، وتقدم تخريجه ٢٥٧/٩.
(٥) ليس في الأصل.
(٦) في م، ت ١: «نور».
(٧) ليس في الأصل، وفي ت ١: «أعمى».
(٨ - ٨) في الأصل: «أهدى وهذا سواء».
(٩) في م، ت ١: «حرف».

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

كامل محمد الخراط   محمد أنس مصطفى الخن

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة

موتها[١]. ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ استدلالٌ بالشاهد على الغائب.

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ يعني الريح، والريح يجوز تذكيرُه. قال محمد بن يزيد: لا يمتنعُ تذكيرُ كلِّ مؤنثٍ غيرِ حقيقي، نحو أعجبني الدارُ وشبهه. وقيل: فرأوا السحاب. وقال ابن عباس: الزرع، وهو الأثر. والمعنى: فرأوا الأثرَ مصفرًّا، واصفرارُ الزرعِ بعد اخضراره يدلُّ على يبسه، وكذا السحاب يدلُّ على أنه لا يمطر، والريح على أنها لا تُلقح. ﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ أي: لَيَظَلُّنَّ؛ وحَسُنَ وقوعُ الماضي في موضع المستقبل لِما في الكلام من معنى المجازاة، والمجازاة لا تكونُ إلّا بالمستقبل. قاله الخليل وغيره[٢].

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾﴾

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ أي: وَضَحتِ الحُججُ يا محمد؛ لكنَّهم لإلْفِهم تقليد الأسلاف في الكفر ماتت عقولُهم وعمِيت بصائرُهم، فلا يتهيَّأ لكَ إسماعُهم وهدايتُهم. وهذا ردٌّ على القدرية. ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ أي: لا تُسمع مواعظَ الله إلّا المؤمنين الذين يُصغون إلى أدلة التوحيد وخَلقتُ لهم الهداية. وقد مضى هذا في «النمل»[٣] ووقع قوله ﴿بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ هنا بغير ياء[٤].

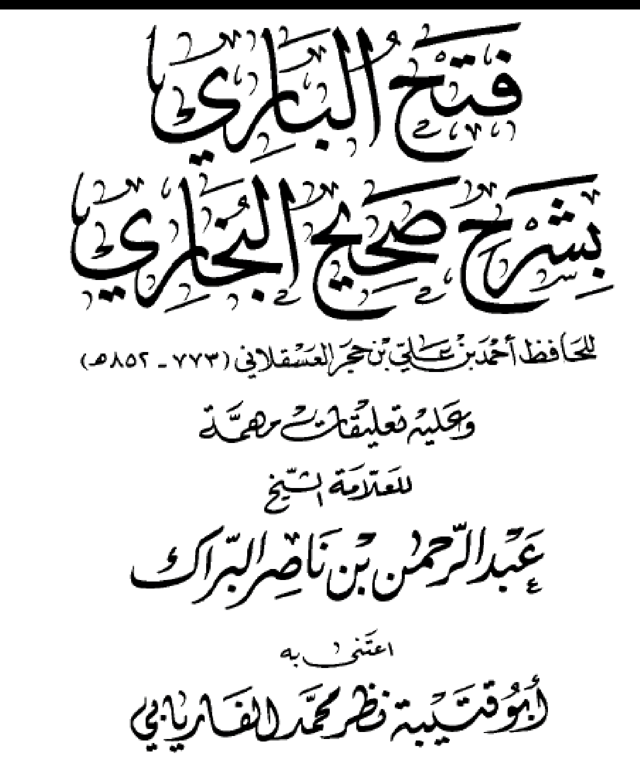
---

(١) المحتسب ٢/ ١٦٥ ، ونسب قراءة: «كيف تُحيي الأرض» أيضاً إلى محمد بن السَّميفع، وذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٦/ ٣١٠ ونسبها إلى عثمان بن عفان وأبي رجاء وأبي عمران الجوني وسليمان التيمي، وهي قراءة شاذة.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٢٧٦ - ٢٧٧ دون قوله: واصفرار الزرع... إلى قوله: لا تلقح.

(٣) ١٦/ ٢٠٧ .

(٤) الحجة في القراءات لابن زنجلة ص ٥٣٧ .



طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الرابع

الأحاديث: ١٢٦٦ — ١٧٧٢

الكتب: بقية كتاب الجنائز - الزكاة - الحج

دار طيبة

وفيه «فيأتيه ملكان فيجلسان فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول: قرأت القرآن كتاب الله فآمنت به وصدقت. فذلك قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾[إبراهيم: ٢٧]» وفيه «وأن الكافر تعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري» الحديث، وسيأتي نحو هذا في حديث أنس سادس أحاديث الباب، ويأتي الكلام عليه مستوفى هناك إن شاء الله تعالى. قال الكرماني[1]: ليس في الآية ذكر عذاب القبر، فلعله سمى أحوال العبد في قبره عذاب القبر تغليبًا لفتنة الكافر على فتنة المؤمن لأجل التخويف، ولأن القبر مقام الهول والوحشة، ولأن ملاقاة الملائكة مما يهاب منه ابن آدم في العادة.

ثانيها حديث ابن عمر في قصة أصحاب القليب قليب بدر، وفيه قوله ﷺ «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» أورده هنا مختصرًا، وسيأتي مطولاً في المغازي[2]، وصالح المذكور في الإسناد هو ابن كيسان.

ثالثها حديث عائشة قالت: «إنما قال النبي ﷺ «إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق» وهذا مصير من عائشة إلى رد رواية ابن عمر المذكورة، وقد خالفها الجمهور في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة من رواه غيره عليه، وأما استدلالها بقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ فقالوا معناها لا تسمعهم سماعًا ينفعهم، أو لا تسمعهم إلا أن يشاء الله. وقال السهيلي: عائشة لم تحضر قول النبي ﷺ فغيرها ممن حضر أحفظ للفظ النبي ﷺ، وقد قالوا له «يا رسول الله أتخاطب قومًا قد جيفوا؟ فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» قال: وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحال عالمين جاز أن يكونوا سامعين، إما بآذان رءوسهم كما هو قول الجمهور، أو بآذان الروح على رأي من يوجه السؤال إلى الروح من غير رجوع إلى الجسد.

قال: وأما الآية فإنها كقوله تعالى: ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ﴾[الزخرف: ٤٠]، أي إن الله هو الذي يسمع ويهدي. انتهى. وقوله: إنها لم تحضر؛ صحيح، لكن لا يقدح ذلك في روايتها لأنه مرسل صحابي وهو محمول على أنها سمعت/ ذلك ممن حضره أو من النبي ﷺ بعد، ولو كان ذلك قادحًا في روايتها لقدح في رواية ابن عمر فإنه لم يحضر أيضًا، ولا مانع أن

(١) (١٤٦/٧).

(٢) (٣٩/٩)، كتاب المغازي، باب٨، ح٣٩٧٦.

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

من التراث الإسلامي
الكتاب السابع عشر



للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

الجزء الأول

أخبرناه ابن الأعرابيّ ، نـا أبو يحي بن أبي مَسَرَّة ، نـا عبـد الله بن يزيـد المُقري ، نا عبد الله بن حسّان العَنْبَري ، سمعت جَدَّتِي : صفيّة ودُحَيْبَة ابنَتَيْ عُلَيْبَة ، عن قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَة / وساق الحديث فقال[1] : « ربِّ أثْبِنِي على ما أمْضَيْتَ وأعِنّي على ما أبْقَيْتَ » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول : « اللّهمّ إنّي أعُوذُ بكَ من قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ »[2] .

حدثناهُ الصفّار ، نا الرّمادِيّ ، نـا عبـد الرَّزاق ، عن مَعْمر ، عن أبان ، عن أنس .

قولـه : لا يُسْمَع : أي لا يُجابُ ولا يُقْبَلُ . ومنـه قول المُصَلّي : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه ، معناه الـدُّعـاءُ بقَبُولِ الحَمْـد ، واستجـابـةِ الـدُّعـاء . قـال شُتَيْرُ بن الحارث الضّبّي :

دعَـــــوْتَ الله حتّى خِفْتُ ألاّ ... يكـونَ اللهُ يَسْمَـعُ مَـــا أَقُـــول[3]

قـال أبو زَيْـد : معنـاه يَقبَـل مـا أقـولُ . وعلى هـذا المعنى يُتـأوَّل قـولـهُ تعالى : ﴿ فإنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى ﴾[4] . يريـد ـ والله أعلم ـ الكُفّـارَ : أي إنـك لا تقدِرُ أن تَهْدِيَهم وتوفقهم لقبول الحق ، وقـد كانوا يسمعون كَلامَ الله بـآذانهم إذا تُلِي عليهم إلاّ أنّهم إذْ لم يقْبَلُوهُ[5] ، صاروا كأنْ لم يسمَعُوه . قال الشاعر :

أَصَمُّ عَمّا سَاءَهُ سَمِيعُ[6]

(١) م :« فقالت » .
(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٣٩/١٠ ، والنسائي ٢٦٤/٨ ، وأحمد ١٩٢/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ وغيرهم .
(٣) اللسان (سمع) .
(٤) سورة الروم : ٥٢ .
(٥) س : « إلا أنهم إذا لم يقبلوه » والمثبت من م .
(٦) اللسان والتاج (صمم) .

فلو كان التَّوسُّل بالأعمال الفاضلة غير جائزٍ، أو كان شركاً كما يزعمه المتشدِّدون في هذا الباب كابن عبدالسلام، ومن قال بقوله من أتباعه، لم تحصل الإجابة من الله لهم، ولا سكت النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم عن إنكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم، وبهذا تعلم أنَّ ما يورده المانعون من التَّوسُّل إلى الله بالأنبياء والصُّلحاء من نحو قوله تعالى: ﴿ما نَعْبُدُهم إلَّا لِيُقرِّبُونا إلى الله زُلْفَى﴾(١) ونحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعوا مع الله أَحَداً﴾(٢)، ونحو قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِين يَدْعُونَ مِنْ دُونه لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾(٣)، ليس بوارد بل هو من الاستدلال على محل النِّزاع بما هوأجنبي عنه.

فإنَّ قولهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إلَّا لِيُقرِّبُونَا إِلَى الله زُلْفَى﴾(١)، مصرِّحٌ بأنَّهم عبدوهم لذلك، والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يعبده، بل علم أنَّ له مَزِيَّة عند الله بحمله العلم فتوسَّل به لذلك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَدًا﴾(٢) فإنَّه نَهى عن أن يُدعى مع الله غيره، كأن يقول: يا الله، ويا فلان.

والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يدع إلَّا الله، وإنَّما وقع منه التَّوسُّل إليه بعمل صالح عمله بعض عباده، كما توسَّل الثَّلاثة الذين انطبقت

(١) سورة الزمر الآية ٣.
(٢) سورة الجن الآية ١٨.

عليهم الصخرة بصالح أعمالهم.

وكذلك قوله: ﴿والَّذِين يَدْعُونَ مِنْ دُونِه﴾(٣) الآية، فإنَّ هؤلاء دعوا من لا يستجيب لهم، ولم يدعوا ربهم الَّذي يستجيب لهم، والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يدع إلَّا الله، ولم يدع غيره دونه، ولا دعا غيره معه.

فإذا عرفت هذا
من الأدلة الخارجة ع
كاستدلالهم بقوله تعالى
مَا يَوْمُ الدِّين * يَوْمَ لَا تَمْ
فإنَّ هذه الآيات الشَّريف
الدِّين، وأنَّه ليس لغيره
أو عالمٍ من العلماء، لا
في أمر يوم الدِّين، ومن
غير نبيٍّ فهو في ضلالٍ
وهكذا الاستدلا
مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾(٢) ﴿قُلْ

الدُّر النضيد
في إخلاص كلمة التوحيد
للإمام العلامة الفقيه المجتهد
محمد بن علي الشوكاني
علق عليه وخرج أحاديثه
أبوعبدالله الحلبي
دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع

(٣) سورة الرعد الآية ١٤.
(١) سورة الانفطار الآيات ١٧-١٩.
(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٨.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٨.

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخ الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثالث

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾

يقول [جل وعلا][١] : ﴿ **إن مثل عيسىٰ عند الله** ﴾ في قدرة الله تعالى حيث خلقه من غير أب ﴿ **كمثل آدم** ﴾ [فإن الله تعالى][٢] خلقه من غير أب ولا أم ، بل ﴿ **خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون [الحق من ربك]**[٣] ﴾ فالذي[٤] خلق آدم [من غير أب][٥] قادر علىٰ [أن يخلق][٦] عيسىٰ بالطريق الأولىٰ والأحرىٰ ، وإن جاز ادّعاء البنوة[٧] في عيسىٰ لكونه[٨] مخلوقًا من غير أب ، فجواز ذلك في[٩] آدم بالطريق الأولىٰ ، ومعلوم بالاتفاق أن ذلك باطل ، فدعواها[١٠] في عيسىٰ أشدّ بطلانًا وأظهر فسادًا ، ولكن الرب [جل جلاله][١١] أراد أن يظهر قدرته لخلقه حين خلق آدم ، لا من ذكر ولا من أنثىٰ ، وخلق حوّاء[١٢] من ذكر بلا أنثىٰ ، وخلق عيسىٰ من أنثىٰ بلا ذكر ، كما خلق بقية البرية من ذكر وأنثىٰ ، ولهذا قال تعالىٰ في سورة مريم : ﴿ **ولنجعله آية للناس** ﴾ وقال هاهنا : ﴿ **الحق من ربك فلا تكن**[١٣] **من الممترين** ﴾ أي : هذا [هو القول][١٤] الحق في عيسىٰ الذي لا محيد عنه ولا صحيح سواه ، وماذا بعد الحق إلا الضلال .

ثم قال تعالىٰ آمرًا رسوله ﷺ أن يباهل من عاند الحق في أمر عيسىٰ بعد ظهور البيان ﴿ **فمن حاجك فيه من بعد ما**[١٥] **جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم** ﴾ أي : نحضرهم في حال المباهلة ﴿ **ثم نبتهل** ﴾ أي : نلتعن ﴿ **فنجعل لعنة الله على الكاذبين** ﴾ أي : منا أو[١٦] منكم .

وكان سبب نزول[١٧] المباهلة وما قبلها من أول السورة إلىٰ هنا في وفد نجران : [أن النصارىٰ لما][١٨] قدموا ، فجعلوا يحاجون في عيسىٰ ، ويزعمون فيه ما يزعمون من البنوة والإلهية ، فأنزل الله صدر هذه السورة[١٩] ردًّا عليهم ، كما ذكره الإمام محمد ابن إسحاق بن يسار

[١] - في ز ، خ : « تعالى » .
[٢] - في ت : حيث .
[٣] - ما بين المعكوفتين سقط من : ت .
[٤] - في ز ، خ : « والذي » .
[٥] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز ، خ .
[٦] - ما بين المعكوفتين في ز ، خ : « خلق » .
[٧] - في ز : « النبوة » .
[٨] - في ز : « بكونه » .
[٩] - في خ : « من » .
[١٠] - في خ : « فدعواه » .
[١١] - في ز ، خ : « عز وجل » .
[١٢] - في ز : « حوى » .
[١٣] - في خ : « تكونن » .
[١٤] - في ز : « القول هو » .
[١٥] - سقط من : ز .
[١٦] - في ت : « و » .
[١٧] - في ز ، خ : « هذه » .
[١٨] - في ز ، خ : « النصارى حين » .
[١٩] - في ز : « الصورة » .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

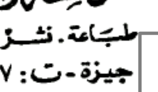
هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخ الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد العاشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢



ذلك ، أمرهم الله تعالى أن لا ينصرفوا[١] عنه والحالة هذه إلا بعد استئذانه ومشاورته ، وإن من يفعل ذلك فهو[٢] من المؤمنين الكاملين .

ثم أمر رسوله – صلوات الله وسلامه عليه – إذا استأذنه أحد منهم في ذلك أن يأذن له إن شاء ، ولهذا قال : ﴿ فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله [إن الله غفور رحيم][٣] ﴾ .

وقد قال أبو داود(٢٠٠) : حدثنا أحمد بن حنبل ومُسدَّد قالا : حدثنا بشر – هو ابن المفضل – عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست[٤] الأولى بأحق من الآخرة » . وهكذا رواه الترمذي والنسائي من حديث محمد بن عجلان به ، وقال الترمذي : حسن .

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)

قال الضحاك ، عن ابن عباس : كانوا يقولون : « يا محمد » ، « يا أبا القاسم » ، فنهاهم الله – عز وجل – [عن ذلك][٥] ، إعظامًا لنبيه – صلى الله عليه وسلم – قال : فقالوا : يا رسول الله ، يا نبي الله . وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير . وقال قتادة : أمر الله أن يهاب نبيه – صلى الله عليه وسلم – وأن يُبجَّل ، وأن يعظم ، وأن يسود[٦] . وقال مقاتل [ابن حيان][٧] في قوله : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضًا ﴾ ، يقول : لا تُسمُّوه إذا دعوتموه « يا محمد » ، ولا تقولوا : « يا ابن عبد الله » ، ولكن شرِّفوه فقولوا : « يا نبي الله » ، « يا رسول الله » .

وقال مالك ، عن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء

(٢٠٠) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في السلام إذا قام من المجلس حديث (٥٢٠٨) ، وسنن الترمذي في الاستئذان حديث (٢٧٠٦) ، والنسائي في السنن الكبرى حديث (١٠٢٠١) .

[١] – في خ : « يتفرقوا » .
[٢] – في خ : « فإنه » .
[٣] – مكانها في ت : « الآية » .
[٤] – سقط من : خ .
[٥] – ما بين المعكوفتين سقط من : ز .
[٦] – في ز : « يود » .
[٧] – ما بين المعكوفتين سقط من : ت .

مقالات الكوثري

بقلم العلامة

الشيخ / محمد زاهد الكوثري رضي الله عنه

المتوفى سنة ١٣٧١ هـ



أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٢٢٤١٠ - ٥٩٠٤١٧٥

القاهرة - مصر

وفى الحديث التوسل بعامة المسلمين وخاصتهم، وإدخال الباء في أحد مفعولى السؤال إنما هو فى السؤال الاستعلامى كقوله تعالى ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾(١) و ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾(٢) وأما السؤال الاستعطائى فلا تدخل الباء فيه أصلا إلا على المتوسل به، فدونك الأدعية المأثورة، فتصور إدخالها هنا فى المفعول الثانى، إخراج للكلام عن سننه بهوى، وصيحة باطل تمجها الأسماع، وليس معنى الحق الإجابة، بل ما يستحقه السائلون المتضرعون فضلا من الله سبحانه، فيكون عد «بحق السائلين» سؤالا لهذا الداعى هذيانا محضا، ولا سيما عند ملاحظة ما عطف عليه فى الحديث، وأما زعم أنه ليس فى سياق الحديث ما يصلح أن يكون سؤلا غير ذلك فمما يثير الضحك الشديد والهزء المديد، فأين ذهب عن هذا الزاعم «أن تعيذنى من النار..»؟. وكم يكرر الفعل للتوكيد؟. فالسؤال فى الفعل الأخير هو السؤال فى الفعلين المتقدمين، بل لو لم تكن تلك الأفعال من باب التوكيد لدخلت فى باب التنازع، فيكون هذا القيد معتبرا فى الجميع على كل تقدير.

وأما من يحاول رد التوسل بتصور دخوله فى الحلف بغير الله، فإنما حاول الرد على المصطفى صلوات الله عليه لأنه هو الذى علم صيغ التوسل وفيها التوسل بالأشخاص، وأين التوسل من الحلف؟.

ولا بأس أن نزيد هنا كلمة فى الاستغاثة والاستعانة والكل من واد واحد:

ففى حديث الشفاعة عند البخارى «استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد - ﷺ -» وهذا يدل على جواز استعمال لفظ الاستغاثة فى صدد التوسل، وأما حديث «لا يستغاث بى» عند الطبرانى ففى سنده ابن لهيعة وقد شرحنا حاله فى (الإشفاق) فلا يناهض الحديث الصحيح.

وأما حديث «وإذا استعنت فاستعن بالله» فبمعنى «عند استعانتك بأى مستعان فاستعن بالله» على لين فى طرقه كلها -حملا على الحقيقة- فالمسلم لا ينسى مسبب الأسباب عندما يستعين بسبب من الأسباب، وها هو عمر -

(١) سورة الفرقان: الآية ٥٩.

(٢) سورة المعارج: الآية ١.

آراء علماء أهل السنة

في ابن تيمية والوهابية



في تقريب

صحيح ابن حبان

تأليف

الحافظ الإمام العلامة أبي حاتم محمد بن حبان البستي

المتوفى سنة ٣٥٤ هـ

بترتيب

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

حدثنا محمدُ بنُ بكر، عن الصلت بنِ بهرامَ(١)، حدثنا الحسنُ، حدثنا جُنْدبٌ البَجَلِيّ، في هذا المسجد

أن حُذَيفة حدَّثه، قال: قال رسولُ اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم: «إن مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حتَّى إذَا رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ رِدْئاً للإِسْلَام، غَيَّرَهُ إلَى مَا شَاء اللّـهُ، فانْسَلَخَ مِنْهُ، ونَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بالشِّرْكِ» قالَ: قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللّـهِ، أَيُّهُمَا أَوْلى بالشِّرْكِ، المَرْمِيُّ أَم الرَّامِي؟ قَالَ: «بَلِ الرَّامِي»(٢).

[٢٢:٣]

---

(١) سماه البخاري في «تاريخه» ٣٠١/٤ نقلاً عن شيخه علي بن المديني: صلت بن مهران، ومثله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٣٩/٤، أما ابنُ حبان فسمّاه الصلت بن بهرام، وقال في ترجمته في «الثقات» ٤٧١/٦: ومن قال: هو الصلت بن مهران، فقد وهم، إنما هو الصلت بن بهرام. فتعقبه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ٤٣٢/٤ ـ ٤٣٣، فقال: هذا الذي رده جزم به البخاريُّ عن شيخه علي بن المديني، وهو أخبر بشيخه.

(٢) أخرجه البزار برقم (١٧٥) عن محمد بن مرزوق، والحسن بن أبي كبشة كلاهما عن محمد بن بكر البُرساني، بهذا الإسناد، وقال: لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن، والصلت مشهور، ومن بعده لا يسأل عن أمثالهم.

وقد نسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٧/١، ١٨٨ إلى البزار، وقال: إسناده حسن.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» ٥٠٩/٣ (طبعة الشعب) تفسير قوله تعالى: ﴿واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف: ١٧٠] عن أبي يعلى، بهذا الإسناد، ثم قال: هذا إسناد جيد، والصلت بن بهرام كان من ثقات الكوفيين، ولم يُرْمَ بشيء سوى الإرجاء، وقد وثقه الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بنُ مَعين، وغيرهما.

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الفضيل وهشام ، تفرد به عنه الحسين بن علي الجعفي» .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ، فالسند صحيح على شرطهما ، فيتعجب من الحاكم كيف لم يورده في «مستدركه»؟!

وللحديث طريق أخرى ؛ يرويه محمد بن يوسف الفريابي : ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٤) ، والبزار (٤/١٦٢/٣٤٤٨ ـ كشف) من طريقين عن الفريابي به . وقال الطبراني :

«لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الفريابي» .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ؛ فالسند صحيح أيضاً .

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت نحوه ، ليس فيه ذكر النبي ﷺ وعيسى ؛ وسنده صحيح ، وهو مخرج في «الظلال» (٢٤٥) .

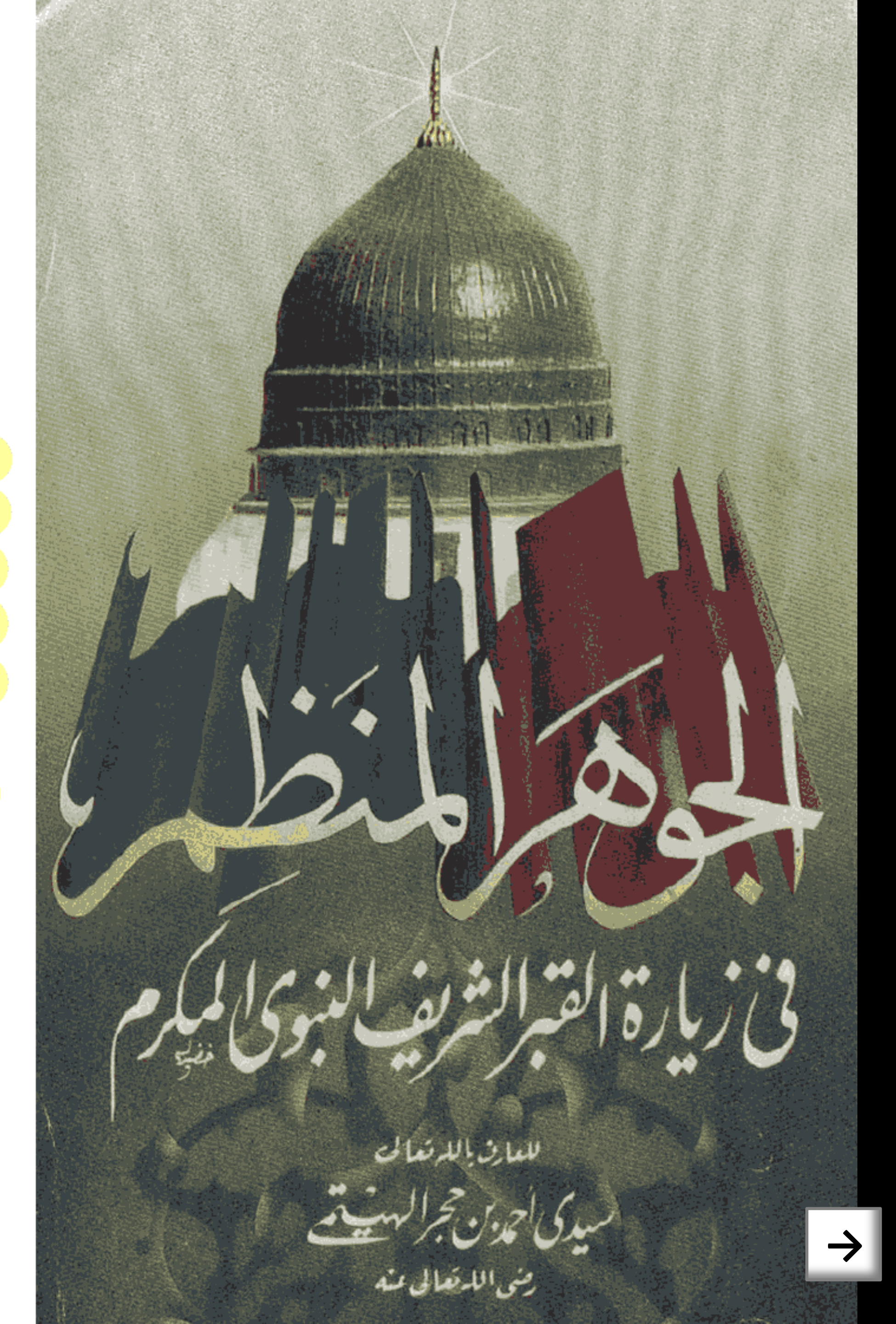
٣٢٠١ ـ (إنَّ أَخوفَ ما أخافُ عليكُم رجلٌ قرأَ القرآنَ ، حتَّى إذا رُئيتْ بهجتُه عليه ، وكان رِدْءاً للإسلام ؛ انسلخَ منه ونبذَه وراءَ ظهرِه ، وسعَى على جاره بالسيفِ ، ورماهُ بالشِّرك . قلتُ : يا نبيَّ الله ! أيّهما أولى بالشِّركِ ، الرّامي أو المرمي؟ قال : بلِ الرَّامي) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٣٠١/٢٩٠٧) ، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/٢٦٥) و«المطالب العالية» (٤/٢٧٣/٤٤٢٣) ـ ، ومن طريق أبي يعلى : ابنُ حبان في «صحيحه» (١/١٤٨/٨١) ، والبزار في

متأخرى الحنابلة منكر لمشروعية ذلك كله كما رآه السبكى فى خطه ؟ وأطال ــ أعنى ابن تيمية ــ فى الاستدلال لذلك بما تمجه الاسماع ، وتنفر عنه الطباع بل زعم حرمة السفر لها إجماعا وأنه لا تقصر فيه الصلاة ، وأن جميع الاحاديث الواردة فيها موضوعة ، وتبعه بعض من تأخر عنه من أهل مذهبه .

قلت : من هو ابن تيمية حتى ينظر إليه أو يعوّل فى شىء من أمور الدين عليه ؟ وهل هو الا كما قال جماعة من الأئمة الذين تعقبوا كلماته الفاسدة ، وحججه الكاسدة ، حتى أظهروا عوار سقطاته ، وقبائح أوهامه وغلطاته ، كالعز بن جماعة ـ عبد أضله الله تعالى وأغواه ، وألبسه رداء الخزى وأرداه ، وبوّأه من قوّة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان ، وأوجب له الحرمان ؟ ! قد تصدى شيخ الاسلام ، وعالم الأنام ، المجمع على جلالته ، واجتهاده وصلاحه وامامته ، التقى السبكى قدس الله تعالى روحه ، ونوّر ضريحه ، للرد عليه فى تصنيف مستقل أفاد فيه وأجاد وأصاب ، وأوضح بباهر حججه طريق الصواب ، فشكر الله تعالى مسعاه ، وأدام عليه شآبيب رحمته ورضاه . آمين .

ومن عجائب الوجود ما تجاسر عليه بعض السذج من الحنابلة فغبر في وجوه مخدراته الحسان ، التى لم



الجزء الثاني (من)

خلاصة الكلام

في بيان امراء البلد الحرام

للسيد أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي
المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ. [١٨٨٦ م.]

ويليه

إرشاد الحيارى

تأليف العالم الفاضل الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني

ويليه

من الفتاوى الحديثية

تأليف

أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ. في مكة المكرمة

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
وقف الإخلاص



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢٣	١٣٨٠	٢٠٠٢

تقرر أن هذا كالإحياء الذي في القبر، وتارة لا يتيقن كذلك فيتبين أنه لم يزل شئ عن استحقاقه فيعود له.

والحاصل: أن الإحياء بعد الموت المراد به الإحياء للبعث لا للكرامة أو سؤال الملكين.

{مطلب: اعتراض ابن تيمية على متأخري الصوفية وله خوارق الخ}

وسئل نفع الله به بما لفظه: لابن تيمية اعتراض على متأخري الصوفية، وله خوارق في الفقه والأصول فما محصل ذلك؟

فأجاب بقوله: ابن تيمية عبد خذله الله وأضله وأعماه وأصمه وأذله، وبذلك صرح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي وولد التاج والشيخ الإمام العز بن جماعة وأهل عصرهم وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية، ولم يقصر اعتراضه على متأخري الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما كما يأتي.

والحاصل أن لا يقام لكلامه وزن بل يرمي في كلّ وعر وحزن، ويعتقد فيه أنه مبتدع ضالّ ومضلّ جاهل غال عامله الله بعدله وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين.

وحاصل ما أشير إليه في السؤال أنه قال في بعض كلامه: إن في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة المخالفين لدين المسلمين فيتلقى ذلك بالقبول من يطالع فيها من غير أن يعرف حقيقتها كدعوى أحدهم أنه مطلع على اللوح المحفوظ فإنه عند الفلاسفة كابن سينا وأتباعه النفس الفلكية، ويزعم أن نفوس البشر تتصل بالنفس الفلكية أو بالعقل الفعال يقظة أو مناما، وهم يدعون أن ما يحصل من المكاشفة يقظة أو مناما هو بسبب اتصالها بالنفس الفلكية عندهم وهي سبب حدوث الحوادث في العالم فإذا اتصلت بها نفس البشر استنقش فيها ما كان في النفس الفلكية، وهذه الأمور لم يذكرها قدماء الفلاسفة وإنما ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه، ويوجد من

نص الرسالة

إليك الرسالة بالحروف المعتادة مع عنوانها:

رسالة كتب[١] بها الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية كتبتها[٢] من خط قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة رحمه الله وكتبها هو من خط الشيخ الحافظ أبي سعيد بن العلائي وهو كتبها من خط مرسلها الشيخ شمس الدين.

الحمد لله على ذلتي، يارب ارحمني وأقلني عثرتي. واحفظ عليَّ إيماني. واحزناه على قلة حزني، وا أسفاه على السنة وذهاب أهلها. واشوقاه إلى إخوان مؤمنين يعاونونني على البكاء. وا حزناه على فقد أناس كانوا مصابيح العلم وأهل التقوى وكنوز الخيرات. آه على وجود درهم حلال وأخ مونس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتبًا لمن شغله عيوب الناس عن عيبه. إلى كم ترى القذاة في عين أخيك وتنسى الجذع في عينك!. إلى كم تمدح نفسك وشقاشقك وعباراتك وتذم العلماء وتتبع عورات الناس مع علمك بنهي الرسول ﷺ (لا
تذكروا موتاكم إلا بخير، فإنهم قد أفضوا إلى
لتنصر نفسك: إنما الوقيعة في هؤلاء الذين ما
جاء به محمد ﷺ. وهو جهاد. بلى والله عرف
فقد فاز وجهلوا شيئًا كثيرا مما لا يعنيهم، ومن
يا رجل بالله عليك كف عنا فإنك محجاج ع
والغلوطات في الدين كره نبيك ﷺ المسائل وع
(إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق علي
تقسى القلوب إذا كان في الحلال والحرام، فك
والفلاسفة وتلك الكفريات التي تعمى القلوب.
فإلى كم تنبش دقائق الكفريات الفلسفية لنرد ب

(١) بتضمين (بعث).

(٢) والكاتب هو التقي ابن قاضي شهبة وقد ذكر في طبقات الشافعية أنه اطلع على مجاميع وفوائد بخط البرهان ابن جماعة.

الفلاسفة وتصنيفاتهم مرات. وكثرة استعمال السموم يدمن عليه الجسم وتكمن والله في البدن. واشوقاه إلى مجلس فيه تلاوة بتدبر وخشية بتذكر وصمت بتفكر. وآها لمجلس يذكر فيه الأبرار فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. بلى عند ذكر الصالحين يذكرون بالازدراء واللعنة. كان سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقين فواخيتهما بالله خلونا من ذكر بدعة الخميس وأكل الحبوب وجدّوا في ذكر بدع كنا نعدها من أساس الضلال قد صارت في محض السنة وأساس التوحيد ومن لم يعرفها فهو كافر أو حمار، ومن لم يكفر فهو أكفر من فرعون. وتعد النصارى مثلنا، والله في القلوب شكوك إن سلم لك إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد. يا خيبة من اتبعك فإنه معرض للزندقة والانحلال ولا سيما إذا كان قليل العلم والدين باطوليًا شهوانيًا. لكنه ينفعك ويجاهد عنك بيده ولسانه وفي الباطن عدو لك بحاله وقلبه فهل معظم أتباعك إلا قعيد مربوط خفيف العقل أو عامي كذاب بليد الذهن أو غريب واجم قوي المكر أو ناشف صالح عديم الفهم، فإن لم تصدقني ففتشهم وزنهم بالعدل، يا مسلم أقدم حمار شهوتك لمدح نفسك. إلى كم تصادقها وتعادي الأخيار. إلى كم تصادقها وتزدري الأبرار. إلى كم تعظمها وتصغر العباد. إلى متى تخاللها وتمقت الزهاد. إلى متى تمدح كلامك بكيفية لا تمدح – والله – بها أحاديث الصحيحين. ياليت أحاديث الصحيحين تسلم منك بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار أو بالتأويل والإنكار، أما آن لك أن ترعوي؟ أما حان لك أن تتوب وتنيب؟ أما أنت في عشر السبعين وقد قرب الرحيل. بلى – والله – ما أذكر أنك تذكر الموت بل تزدري بمن يذكر الموت فما أظنك تقبل على قولي ولا تصغى إلى وعظي بل لك همة كبيرة في نقض هذه الورقة بمجلدات وتقطع لي أذناب الكلام ولا تزال تنتصر حتى أقول: والبتة سكت. فإذا كان هذا حالك عندي أنا الشفوق المحب الواد فكيف حالك عند أعدائك. وأعداؤك – والله – فيهم صلحاء وعقلاء وفضلاء كما أن أولياءك فيهم فجرة وكذبة وجهلة وبطلة وعور وبقر. قد رضيت منك بأن تسبني علانية وتنتفع بمقالتي سرًا (فرحم الله امرأً أهدى إلى عيوبي) فإني كثير العيوب غزير الذنوب.

مسألة الطلاق الذى يفتى بها ابن تيمية وأمر بعقد مجلس لـه بـدار السعادة وحضر القضاة وجماعة من الفقهاء وحضـر ابـن تيميـة وسألوه عن فتاويه في مسألـة الطلاق وكونهم نهـوه وما انتهـى ولا قبل مرسوم السلطان ولا حكم الحكام بمنعه فأنكر فحضر خمسة نفر فذكروا عنه أنه أفتاهم بعد ذلك فأنكر وصـمم علـى الإنكـار فحضر ابن طليش وشهود شهدوا أنه أفتى لحاماً أسمه قمر مسلمانى فى بستان ابن منجا فقيل لابن تيمية : أكتب بخطك أنك لا تفتى بها ولا بغيرها فكتب بخطه أنه لا يفتى بها وما كتـب بغيرهـا فقـال القاضى نجم الدين ابن صصرى حكمت بحبسك واعتقالك فقال لـه حكمك باطل لأنك عدوى فلم يقبل منه وأخذوه واعتقلوه فـي قلعـة دمشق وفى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة يوم عاشوراء أفرج عن ابن تيمية من حبسه بقلعة دمشق وكانت مدة اعتقاله خمسة أشـهر ونصف . وفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة فى السادس عشر من شعبان قدم بريدى من الديار المصرية ومعه مرسوم شريف باعتقال ابن تيمية فاعتقل في قلعة دمشق وكان السبب فى اعتقاله وحبسـه أنه قال (لا تشد الرحال إلا ثلاثة مساجد ؛ وإن زيارة قبور الأنبياء لا تشد إليها الرواحل كغيرها كقبر إبراهيم الخليل وقبر النبى صلى الله عليه وسلم) ثم إن الشاميين كتبوا فتياً أيضاً فى ابن تيمية لكونه أول من أحدث هذه المسألة التى لا تصدر إلا ممن فى قلبه ضغينة لسيد الأولين والآخرين فكتب عليه الإمام العلامـة برهـان الـدين الفزارى نحو أربعين سطراً بأشياء وآخر القول أنه أفتـى بتكفيـره ووافقه على ذلك الشيخ شهاب الدين ابن جهبل الشافعى وكتب تحت خطه كذلك المالكى وكذلك كتب غيرهم ووقع الاتفاق على تضـليله

بذلك وتبديعه وزندقته ثم أراد النائب أن يعقد لهم مجلساً ويجمـع العلماء والقضاة فرأى أن الأمر يتسع فيه الكلام ولابد مـن إعـلام السلطان بما وقع فأخذ الفتوى وجعلها فى مطالعه وسـيرها فجمـع السلطان لها القضاة فلما قرئت عليهم أخذها قاضى القضـاة بـدر الدين بن جماعة وكتب عليها " القائل بهذه المقالة ضـال مبتـدع " ووافقه على ذلك الحنفى والحنبلى فصار كفره مجمعاً عليه(١) ثـم كتب كتاب إلى دمشق بما يعتمده نائب السلطنة فى أمره وفى يـوم
الجمعة عاشر شهر شعبان
وأمره أن يقرأ على السدة
بدر الدين بن الأعزازى
ومضمون الكتاب بعد البس
الكريم وورود مكاتبته التى
وعلمنا مضمونها في أمر
المراسيم الشريفة بمنعه
وعقدنا بهذا السبب مجلساً
على القضاة والعلماء . فـ
به ابن تيمية فى ذلك خطأ
سجنه ومنعه من الفتوى
ظاهر الفتوى المجهزة بنس
الجناب العالى طى هذه ال
الأربعة ويتقدم اعتقال المذ
مطلقاً ويمنع الناس من الا

(٣٣) من تراث الكوثرى

دَفعُ شُبه مَن شَبَّهَ وتَمَرَّدَ

ونسب ذلك إلى السيد الجليل

الإمام أحمد

تصنيف

الإمام الكبير الحجة تقى الدين أبى بكر

الحصنى الدمشقي

المتوفى سنة ٨٢٩ هـ رضى الله عنه

على النسخة الخطية الوحيدة لفضيلة الشيخ

محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف - ت: ٢٥١٢٠٨٤٧

(١) لينظر هذا المغرورون ا هـ مصححه

...وم، لأن هناك عدة قناديل.

...و جعفر المنصور العباسي: يا أبا عبد الله
... القبلة وأدعو؟ فقال له مالك: ولِمَ تصرف
...ك آدم عليه السلام إلى الله عز وجل يوم

...دين بن تيمية في منسكه: أن هذه الحكاية
...بر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة
...يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ.
...ك.

...مسمار الفضة المضروب في الرخام الذي في
...لأن هناك عدة قناديل) وإن كان معتبرًا في زمن
...أحب أن يكون وجاه النبي ﷺ فليجعل القنديل

شرح العلامة الزرقاني
المتوفى سنة ١١٢٢ هـ
على
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
للعلامة القسطلاني
المتوفى سنة ٩٢٣ هـ
ضبطه وصححه
محمد عبد العزيز الخالدي
الجزء الثاني عشر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

(وقد روي أن مالكًا لما سأله أبو جعفر) عبد الله بن محمد (المنصور العباسي) ثاني خلفاء بني العباس: (يا أبا عبد الله) كنية لمالك (أأستقبل رسول الله ﷺ وأدعو أم أستقبل القبلة وأدعو؟، فقال له مالك: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك ءادم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة) بل استقبله وأستشفع به فيشفعه الله، هذا بقية المروي عن مالك كما في الشفاء (لكن رأيت منسوبًا للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه أن هذه الحكاية كذب على مالك) هذا تهور عجيب، فإن الحكاية رواها أبو الحسن علي بن فهر في كتابه فضائل مالك بإسناد لا بأس به، وأخرجها القاضي عياض في الشفاء من طريقه عن شيوخ عدة من ثقات مشايخه، فمن أين أنها كذب وليس في إسنادها وضاع ولا كذاب (وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه) نفيه مردود عليه من قصوره أو مكابرته، ففي الشفاء قال بعضهم: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ، فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف (ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ، قال: ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك) كذا قال وهو خطأ قبيح فإن كتب المالكية طافحة باستحباب الدعاء عند القبر مستقبلاً له مستدبر القبلة وممن نص على ذلك أبو الحسن القابسي وأبو بكر بن عبد الرحمن والعلامة خليل في مناسكه، ونقله

وينبغي أن يقف عند محاذاة أربعة أذرع ويلازم الأدب والخشوع والتواضع، غاض البصر في مقام الهيبة، كما كان يفعل بين يديه في حياته، ويستحضر علمه بوقوفه بين يديه وسماعه لسلامه، كما هو الحال في حال حياته، إذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لأمته ومعرفته أحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم، وذلك عنده جلي لا خفاء به.

فإن قلت: هذه الصفات مختصة بالله تعالى.

فالجواب: إن من انتقل إلى عالم البرزخ من المؤمنين يعلم أحوال الأحياء

في الشفاء عن ابن وهب عن مالك، قال: إذا سلم على النبي ﷺ ودعا يقف وجهه إلى القبر لا إلى القبلة، ويدنو ويسلم ولا يمس القبر بيده. انتهى.

وإلى هذا ذهب الشافعي والجمهور، ونقل عن أبي حنيفة، قال ابن الهمام: وما نقل عنه أنه يستقبل القبلة مردود بما روي عن ابن عمر: من السنة أن يستقبل القبر المكرم ويجعل ظهره للقبلة وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة، وقول الكرماني: مذهبه خلافه ليس بشيء لأنه حي، ومن يأتي لحي إنما يتوجه إليه. انتهى.

ولكن هذا الرجل ابتدع له مذهبًا وهو عدم تعظيم القبور، وإنها إنما تزار للترحم والاعتبار بشرط أن لا يشد إليها رحل، فصار كل ما خالفه عنده كالصائل لا يبالي بما يدفعه، فإذا لم يجد له شبهة واهية يدفعه بها بزعمه انتقل إلى دعوى أنه كذب على من نسب إليه مجازفة وعدم نصفة، وقد أنصف من قال فيه علمه: أكبر من عقله، ثم إن نقل كلامه من أول، لكن رأيت ساقط في أكثر نسخ المصنف وهو أولى بالصواب، وسيعيد المصنف قريبًا نقله والتبري منه بقوله: كذا.

قال: (وينبغي أن يقف عند محاذاة أربعة أذرع) وقيل: ثلاثة، وهذا باعتبار ما كان في العصر الأول، أما اليوم فعليه مقصورة تمنع من دنو الزائر فيقف عند الشباك، قاله بعض (ويلازم الأدب والخشوع والتواضع غاض البصر في مقام الهيبة كما كان يفعل بين يديه في حياته) إذ هو حي (ويستحضر علمه بوقوفه بين يديه وسماعه لسلامه كما هو في حال حياته، إذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لأمته ومعرفته بأحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم، وذلك عنده جلي:) ظاهر (لا خفاء به) باطلاع الله تعالى على ذلك.

(فإن قلت: هذه الصفات) المذكورة من معرفته إلى هنا (مختصة بالله تعالى، فالجواب: أن من انتقل إلى عالم البرزخ من المؤمنين) الكاملين (يعلم أحوال الأحياء غالبًا) بإعلام الله تعالى لهم، كما في حديث: «تعرض الأعمال كل يوم الخميس والاثنين على الله

السفر الأول

الدرر الكامنة

في أعيان المائة الثامنة

تأليف

شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢) تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

دار احياء التراث العربي
بيروت

...ى فبلغ الشيخ ابراهيم لرق
... و قال فى حق علي اخطأ ق
... منها اعداد المتوفى عنها
...يه لمذهب الحنا بلة يقع فى
... قوم كادوا يقتلونه ولما قدم
... و كلمه بكلام قوي فهم بقتله
... الشيخ (١) نصر المنبجي كان
... كين فيه فبلغه ان ابن تيمية يقع
فى ابن العربي لانه كان يعتقد انه مستقيم و ان الذى ينسب اليه من الاتحاد او الالحاد من قصور فهم من ينكر عليه فارسل ينكر عليه و كتب اليه كتاباً طويلا و نسبه و اصحابه الى الاتحاد الذى هو حقيقة الالحاد فعظم ذلك عليهم واعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات فى العقائد مغيرة وقعت منه فى مواعيده (٢) وفتاويه فذكروا انه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذا فنسب الى التجسيم ورده على من توسل بالنبي صلى الله عليه و سلم او استغاث فاشخص من دمشق فى رمضان سنة خمس و سبعمائة فجرى عليه ماجرى وحبس مرارا فاقام على ذلك نحو اربع سنين او اكثر وهو مع ذلك يشغل و يفتي الى ان اتفق ان الشيخ نصرا قام على الشيخ كريم الدين الآملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فاخرجه من الخانقاه وعلى شمس الدين الجزري فاخرجه من تدريس الشريفية

(١) لعله ـ ان الشيخ ـ ح (٢) لعله ـ مواعظه ح ☆

فيقال ان الآملي دخل الخلوة بمصر اربعين يوما فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر واطلق ابن تيمية الى الشام وافترق الناس فيه شيعاً فمنهم من نسبه الى التجسيم لما ذكر فى العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله ان اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وانه مستوٍ على العرش بذاته فقيل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال انا لا اسلم ان التحيز والانقسام من خواص الاجسام فالزم بانه يقول بتحيز فى ذات الله ومنهم من ينسبه الى الزندقة لقوله ان النبي صلى الله عليه و سلم لا يستغاث به وان فى ذلك تنقيصا ومنعا من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس عليه فى ذلك النور البكرى فانه لما عقد له المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين يعزر فقال البكرى لا معنى لهذا القول فانه ان كان تنقيصاً يقتل وان لم يكن تنقيصاً لا يعزر ومنهم من ينسبه الى النفاق لقوله فى علي ماتقدم ولقوله انه كان مخذولا حيث ماتوجه وانه حاول الخلافة مرارا فلم ينلها وانما قاتل للرياسة لا للديانة ولقوله انه كان يحب الرياسة وان عثمان كان يحب المال ولقوله ابوبكر اسلم شيخاً يدرى ما يقول وعلي اسلم صبياً والصبي لا يصح اسلامه على قول وبكلامه فى قصة خطبة بنت ابي جهل ومات ما نسيها من الثناء على ... (١) وقصة ابي العاص ابن الربيع ومايؤخذ من مفهومها فانه شنع فى ذلك فالزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه وسلم ولا يبغضك الا منافق ونسبه قوم الى انه يسعى فى الامامة الكبرى فانه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويطريه

(١) بياض بالاصل ☆

مرآة الجنان

وعبرة اليقظان

في

معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

تأليف

الإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان
اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

وضع حواشيه

خليل المنصور

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

فيها قدم صاحب الروم ابن حوبان بعسكر إلى السلطان الملك الناصر، ووصل الماء إلى القدس بعد عمل الضياع، ستة أشهر.

وفيها مات ببغداد مفتيها وشيخها جمال الدين عبدالله بن محمد العاقوليّ الواسطيّ.

وفيها توفي الإمام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين عبدالله بن محمد بن الحسن البغداديّ.

وفيها مات بقلعة دمشق الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن تيميّة[1] معتقلاً، ومُنع قبل وفاته بخمسة أشهر من الدواة الورق، ومولده في عاشر ربيع الأول يوم الاثنين سنة إحدى وستين وست مائة بحرّان، سمع من جماعة وبرع في حفظ الحديث والأصلين، وكان يتوقد ذكاء، ومصنفاته قيل: أكثر من مائتي مجلد، وله مسائل غريبة أنكر عليه فيها، وحبس بسببها مباينة لمذهب أهل السنة.

ومن أقبحها نهيه عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام، وطعنه في مشائخ الصوفية العارفين، كحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، والأستاذ الإمام أبي القاسم القشيريّ، والشيخ ابن العريف، والشيخ أبي الحسن الشاذليّ، وخلائق من أولياء الله الكبار الصفوة الأخيار، وكذلك ما قد عرف من مذهبه كمسألة الطلاق وغيرها، وكذلك عقيدته في الجهة، وما نقل عنه فيها من الأقوال الباطلة، وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه ولقد رأيت مناماً طويلاً في وقت مبارك يتعلق بعضه بعقيدته، ويدل على خطائه فيها، وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين مائة في ترجمة صاحب البيان، فمن أراد أن يطلع على ذلك، فليطالع هناك، فهو من المنامات التي تنشرح بها الصدور، ويطمئن به قلب من رآه، وينفتح لقبول الهدى والنور.

وفيها قتل نائب المشرق حوبان بهراة، ونقل تابوته، فدفن بالبقيع من المدينة الشريفة، ولم يُدفن في مدرسته منعهم السلطان من دفنه فيها.

وفيها توفي أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبد الواحد المعروف بابن نبهان الخزرجيّ الشافعي.

وفيها توفي الإمام العلاّمة الأوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القُضاة كمال الدين أبو المعالي، سمع من أبي الغنائم وجماعة من الكبار، وكان فصيحاً مفوهاً مسرعاً. له خبرة

(١) انظر الأعلام ١/١٤٤.

التهانى

فى التعقيب على موضوعات الصغانى

عبد العزيز بن محمد بن الصديق

دار الأنصار
بالقاهرة

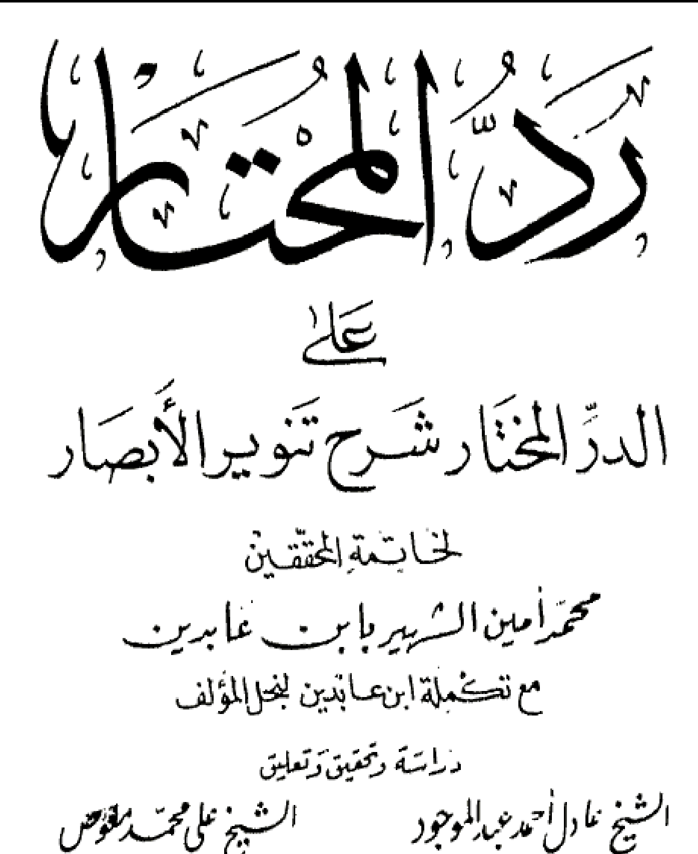
(قلت) لكن الراوى عن عائذ وهو محمد بن الحسن الهمدانى كذبه ابن معين وقال النسائى متروك. وقال أبو داود كذاب : وذكر الذهبى حديثه هذا فى الميزان . وطريق أبى يعلى وأبى نعيم فى الحلية من غير طريقه .

قال : ومنها قولهم من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى. (قلت) فى الحكم على هذا الحديث بالوضع بعد . والصواب أنه ضعيف لا غير . وقد بينت خطأ ابن الجوزى فى ذلك الحديث فى الموضوعات ومن تبعه فى هذا الحكم فى الأصل .

وقد أتقن الكلام على سنده وشواهده الحافظ التقى السبكى رحمه الله تعالى فى شفاء السقام ، فينبغى الرجوع إليه .

وقد انتقده ابن عبد الهادى فى الصارم المنكى بما لا ينبغى أن يتبع فيه كما هو ظاهر لطالب الحديث . وابن عبد الهادى سلك فى ذلك الكتاب مسلك الإفراط الخارج عن قواعد أهل الحديث فيجب الحذر منه زيادة على سوء الأدب فى التعبير مع التقى السبكى الحافظ الفانه وإتيانه فى حقه بما لا يليق بأهل العلم سلوكه . يضاف إلى ذلك ما أتى به من القول الفاسد والرأى الباطل . والخروج عن سبيل السلف فى ذلك . وإن زعم أنه ينصر عقيدتهم ويكفيك من ذلك أنه ذكر الخلاف فى مسألة النزول هل يخلو العرش من الرحمن عند نزوله فى ثلث الليل أولا ؟ ! ، وهذا مما لا ينبغى أن يذكره فى كتاب إلا مشبه بليد لا يفقه ولا يدرى ما يخرجه من رأسه . وأين وجد عن السلف هذا التشبيه حتى يبنى عليه الخلاف فى خلو العرش أو عدم خلوه .

وهذا مما ينتقده أهل العلم على كثير من بلداء أهل الحديث كما هو معلوم .





باطل كفر أو معصية توجب قتاله بتأويلهم، ويستحلون دماءنا وأموالنا ويسبون نساءنا، ويكفرون أصحاب نبينا ﷺ، وحكمهم حكم البغاة بإجماع الفقهاء كما حققه في الفتح، وإنما لم نكفرهم لكونه عن تأويل وإن كان باطلاً،

الواقع بينه وبين معاوية وقالوا: إن الحكم إلا لله، ومذهبهم أن مرتكب الكبيرة كافر؛ وأن التحكيم كبيرة لشبه قامت لهم استدلوا بها مذكورة مع ردها في كتب العقائد.

مَطْلَبٌ فِي اتِّبَاعِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخَوَارِجَ فِي زَمَانِنَا

قوله: (ويكفرون أصحاب نبينا ﷺ) علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه، كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم، حتى كسر الله تعالى شوكتهم وخرّب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين وألف. قوله: (كما حققه في الفتح) حيث قال: وحكم الخوارج عند جمهور الفقهاء والمحدثين حكم البغاة. وذهب بعض المحدثين إلى كفرهم. قال ابن المنذر: ولا أعلم أحداً وافق أهل الحديث على تكفيرهم، وهذا يقتضي نقل إجماع الفقهاء.

مَطْلَبٌ فِي عَدَمِ تَكْفِيرِ الْخَوَارِجِ وَأَهْلِ الْبِدَعِ

وقد ذكر في المحيط أن بعض الفقهاء لا يكفر أحداً من أهل البدع. وبعضهم يكفر من خالف منهم ببدعته دليلاً قطعياً ونسبه إلى أكثر أهل السنة، والنقل الأول أثبت؛ نعم يقع في كلام أهل مذهب تكفير كثير، لكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون بل من غيرهم.

مَطْلَبٌ: لَا عِبْرَةَ بِغَيْرِ الْفُقَهَاءِ: يَعْنِي الْمُجْتَهِدِينَ

ولا عبرة بغير الفقهاء، والمنقول عن المجتهدين ما ذكرنا، وابن المنذر أعرف بنقل مذاهب المجتهدين اهـ. لكن صرح في كتابه المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من أصول الدين وضرورياته: كالقول بقدم العالم، ونفي حشر الأجساد، ونفي العلم بالجزئيات، وأن الخلاف في غيره كنفي مبادئ الصفات، ونفي عموم الإرادة، والقول بخلق القرآن الخ. وكذا قال في شرح منية المصلي: إن سابّ الشيخين ومنكر خلافتهما ممن بناه على شبهة له لا يكفر، بخلاف من ادعى أن علياً إله وأن جبريل غلط، لأن ذلك ليس عن شبهة واستفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى اهـ. وتمامه فيه.

هؤلاء هم الخوارج

تأليف

عبدالله القحطاني

الفتن، ومنها الحديث الذي رواه البخاري وغيره (عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَا هُنَا أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ (وهم الرعاة أصحاب الإبل!!!) عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ) وقوله وهو عند البخاري وغيره (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ) فأمرها كما ترى لا يقارن مطلقاً بنجد، التي كانت بدايتها مع ذي الخويصرة، ولم تنته فتنها بمسيلمة ولا بسجاح! ولا بنجدة بن عامر أو نافع بن الأزرق، **حتى طالعنا ابن عبدالوهاب يشير إلى رسول الله ﷺ بكل قلة أدب بكلمة (طارش!)[1] ويستحل هو وأهلها إلى اليوم دماء الموحدين لأنهم أهل شرك في زعمهم، وما يقولونه اليوم في الأشاعرة والإباضية والزيدية والجعفرية وغيرهم من أهل الإسلام خير دليل على أنهم خوارج العصر.**

٨. لو طالعت كتب أهل نجد ممن درسوا الحديث الشريف لرأيت أنهم لا يتكلفون ما تكلفه الألباني أو غيره من الدفاع عنها بل يصرح الشيخ عثمان بن بشر بذلك قائلاً: (واعلم رحمك الله أن هذه الجزيرة النجدية هي موضع الاختلاف والفتن، ومأوى الشرور والمحن، والقتل والنهب والعدوان بين أهل القرى والبلدان، ونخوة الجاهلية بين قبائل العربان..)[2] ويصرح كذلك الشيخ

---

[1] أحمد بن زيني دحلان، الدرر السنية في الرد على الوهابية، ص١٣٧-١٤٧.

[2] عنوان المجد، ٢/٣

كتاب



تأليف

السيد الشريف عبدالله بن السيد الشريف حسن باشا
ابن السيد الشريف فضل باشا امير ظفار
العلوي الحسيني الحجازي

تنبيه

ان ابتداء ظهور ابن عبد الوهاب ببدعته في نجد كان سنة – ١١٤٣ ثم كان استيلاء الوهابيين على مكة سنة – ١٢١٨ فتسمية الوهابيين بخوارج القرن الثاني عشر هي مبنية على ابتداء ظهور بدعتهم لا على ابتداء استيلائهم الاول على مكة ولذلك صار البيان



طبع بمطبعة كومين * اللاذقية

عليه «وآله» وسلم (ما من شيء لم أكن أريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار) والاخبار كثيرة متواترة لا يكاد يرتاب فيها احد من المسلمين انتهى كلامه

ذكر الاحاديث المرجح حملها وتطبيقها على خوارج القرن الثاني عشر

روى الامام النسائي في الخصائص بسنده عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه «وآله» وسلم انه ذكر اناسا في انهم يخرجون في فرقة من الناس «سيماهم التحليق» يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق او هم اشر الخلق

وروى ايضاً عن علي رضي الله عنه – قال في آخر الزمان قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم «سيماهم التحلق»

وفي المشكاة عن انس وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه «وآله» وسلم، قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يعود السهم الى فوقه، هم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شيء، من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم «قال التحليق» رواه ابو داود

وفي صحيح الامام البخاري – ومسند الامام احمد ان اناساً من امتي سيماهم التحليق يقرؤن القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يمرقون من الدين

وأنها تجتمع فيه المادتان ولا يكفر كفراً ينقل

أهل السنّة والجماعة، كما يأتي تفصيله وبيانه

ذلك إلاّ أهل البدع.

******

فصل:

« الرابع: خروج الخوارج »

إعلم أنّ أوّل فرقة فارقت الجماعة الخوارج الذين خرجوا في زمن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وقد ذكرهم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأمر بقتلهم وقتالهم، وقال:« يمرقون من الإسلام كما يمرق السّهم من الرّمية أينما لقيتموهم فاقتلوهم »[1].

وقال فيهم:« أنهم كلاب أهل النار »[2].

---

[1] صحيح أخرجه مسلم في[الصحيح]:« كتاب الزّكاة » (باب الخوارج شرّ الخلق والخليقة/حديث١٠٦٨)، والبخاري في[الصحيح]:« استتابة المرتدين » (باب من ترك قتال الخوارج للتألف)، والترمذي في[السنن]:« كتاب الفتن » (باب في صفة المارقة)، وابن الأثير في[جامع الأصول]: (ج١٠/ص٩٣/حديث٧٥٦٠). والنسائي في[السنن]: (حديث٢٠٧٨، وحديث٤١٠١)، و[أبو داود]: (حديث٤٧٦٤)، وابن ماجة:(حديث١٦٩)، و[أحمد بن حنبل]: (حديث١٠٦٢٥).

[2] أخرجه الترمذي في[السنن]: (حديث٤٠٨٦) عن حماد بن سلمه مختصراً، وابن أبي شيبه: (ج١٥/ص٣٠٧، وص٣٠٨)، والطبراني في[الكبير]: (ج٨/ص١٦٧/حديث٨٠٣٤، وص ٢٦٩/حديث٨٠٣٦). وابن ماجة في[السنن]: (حديث١٧٦) عن أبي أمامة الباهلي.

وقال:« أنهم يقتلون أهل الإسلام »[1].

وقال:« شر قتلى تحت أديم السّماء »[2].

وقال:« يقرؤن القرآن يحسبونه لهم، وهو عليهم »[3].

إلى غير ذلك ممّا صحّ عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فيهم، وهؤلاء خرجوا في زمن علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، وكفّروا علياً، وعثمان، ومعاوية، ومن معهم، واستحلّوا دماء المسلمين وأموالهم، وجعلوا بلاد المسلمين بلاد حرب، وبلادهم هي بلاد الإيمان، ويزعمون أنّهم أهل القرآن، ولا يقبلون من السنّة إلاّ ما وافق مذهبهم، ومن خالفهم وخرج عن ديارهم فهو كافر، ويزعمون أنّ علياً والصّحابة(رضي الله عنهم) أشركوا بالله و لم يعلموا بما في القرآن بل هم على زعمهم الذين عملوا به، ويستدلّون لمذهبهم بمتشابه القرآن، وينزلون الآيات التي نزلت في المشركين المكذّبين في أهل الإسلام.

---

[1] [جامع الأصول في أحاديث الرسول]: (ج١٠/ص٨٥/حديث٧٥٥٣). ومسلم في[الصحيح]: (حديث١٠٦٤)، والنسائي في[السنن]: (حديث٢٥٧٨)، و[أبو داود]: (حديث٤٧٦٤)، وأحمد بن حنبل في[المسند]: (حديث١١٢٥٤) عن أبي سعيد الخدري، وابن ماجة في[السنن]: (حديث١٧٦)، والترمذي في[السنن]: (حديث٣٠٠٠) عن أبي أمامة الباهلي.

[2] الطبراني في[الكبير]: (ج٨/ص٢٦٩/حديث٨٠٣٨، وص٢٧١/حديث ٨٠٤٤/ حديث٨٠٤٠/ وص٢٦٧/حديث٨٠٣٤) عن أبي أمامة وأبو غالب.

[3] صحيح مسلم:(ج٨/ص١٨٠)، والحاكم في[المستدرك]: (ج٢/ص١٤٨)، والهيثمي في[مجمع الزوائد]: (ج٦/ص٣٥٨/حديث١٠٤٤٦، وحديث١٤٤٨/ص ٣٥٩)، والكنجي الشافعي في[كفاية الطالب]: (ص١٧٦).

اَلدُّرَرُ السَّنِيَّةُ

فِي الرَّدِّ عَلَى الْوَهَّابِيَّةِ

جمعه شيخ الاسلام ومرجع الخاص والعام سيّدنا و مولانا
السيد احمد بن زيني دحلان حفظه الملك الرّحمن آمين
توفي سنة ١٣٠٤ هـ. ١٨٨٦ م.

و يليه

مجموعة على ثلاث رسائل

و يليهما

نور اليقين في مبحث التّلقين

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالاوفست
وقف الاخلاص



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول–تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢٢	١٣٨٠	٢٠٠٢

خطبة و من توسل بالنبي فقد كفر و كان اخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب من اهل العلم فكان ينكر عليه انكارا شديدا في كل ما يفعله او يأمر به و لم يتبعه في شئ مما ابتدعه و قال له اخوه سليمان يوما كم اركان الاسلام يا محمد بن عبد الوهاب فقال خمسة فقال انت جعلتها ستة السادس من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للاسلام و قال رجل آخر يوما لمحمد بن عبد الوهاب كم يعتق الله كل ليلة في رمضان فقال له يعتق في كل ليلة مائة الف و في آخر ليلة يعتق مثل ما اعتق في الشهر كله فقال له لم يبلغ من اتبعك عشر عشر ما ذكرت فمن هؤلاء المسلمون الذين يعتقهم الله تعالى و قد حصرت المسلمين فيك و فيمن اتبعك فبهت الذي كفر و لما طال النزاع بينه و بين اخيه خاف اخوه ان يأمر بقتله فارتحل الى المدينة المنوّرة و الف رسالة في الرد عليه و ارسلها له فلم ينته و الف كثير من علماء الحنابلة و غيرهم رسائل في الرد عليه و ارسلوها له فلم ينته و قال له رجل آخر مرة و كان رئيسا على قبيلة بحيث انه لا يقدر ان يسطو عليه ما تقول إذا اخبرك رجل صادق ذو دين و امانة و انت تعرف صدقه بان قوما كثيرين قصدوك و هم وراء الجبل الفلاني فارسلت الف خيال ينظرون القوم الذين وراء الجبل فلم يجدوا اثرا ولا احدا منهم بل ما جاء تلك الارض احد منهم اتصدق الالف ام الواحد الصادق عندك فقال اصدق الالف فقال له ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء و الاموات في كتبهم يكذبون ما اتيت به و يزيفونه فنصدقهم و نكذبك فلم يعرف جوابا لذلك و قال له رجل آخر مرة هذا الدين الذي جئت به متصل ام منفصل فقال له حتى مشائخي و مشائخهم الى ستمائة سنة كلهم مشركون فقال له الرجل اذن دينك منفصل لا متصل فعمن اخذته فقال وحى الهام كالخضر فقال له اذن ليس ذلك محصورا فيك كل احد يمكنه ان يدعي وحى الالهام الذي تدعيه ثم قال له ان التوسل مجمع عليه عند اهل السنة حتى ابن تيمية[1] فانه ذكر فيه وجهين و لم يذكر ان فاعله يكفر بل حتى الرافضة و الخوارج و كافة المبتدعة يقولون بصحة التوسل به صلّى الله عليه و سلّم فلا وجه لك في التكفير

(1) احمد ابن تيمية الحنبلي توفي سنة ٧٢٨ هـ. [١٣٢٨ م.].

محق التقول فى مسألة التوسل

الحمد لله، وصلوت الله وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد.. فإنا نرى طائفة الحشوية يحاولون إكفار الأمة جمعاء بين حين وآخر، بسبب أنهم يزورون القبور ويتوسلون إلى الله بالأخيار، فكأنهم بذلك أصبحوا عباد الأوثان فحاشاهم من ذلك، فأحببت ذكر آراء أئمة أصول الدين فى مسألة التوسل لأنهم هم أصحاب الشأن فى تبيين وجوه الفرق بين التوحيد والإشراك وعبادة الأوثان، مع سرد ما فى الكتاب والسنة من وجوه الدلالة على ذلك عند أهل العلم رداً للحق إلى نصابه، وردعا للجهل وأصحابه. والله سبحانه ولى التسديد والتوفيق.

فأقول مستعينا بالله جل جلاله: إنى أرى أن أتحدث هنا عن مسألة التوسل التى هى وسيلة دعاتهم إلى رميهم الأمة المحمدية بالإشراك، وكنت لا أحب طرق هذا البحث لكثرة ما أثاروا حوله من جدل عقيم مع ظهور الحجة واستبانة المحجة، وليس قصد أول من أثار هذه الفتنة، سوى استباحة أموال المسلمين ليؤسس حكمه بأموالهم على دمائهم باسم أنهم مشركون، وأنى يكون للحشوية صدق الدعوة إلى التوحيد؟!

وهم فى إنكارهم التوسل محجوجون بالكتاب والسنة والعمل المتوارث والمعقول:

أما الكتاب فمنه قوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[1] والوسيلة بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص، والتوسل بالأعمال. بل المتبادر من التوسل فى الشرع هو هذا وذاك رغم تقول كل مفتر أفاك، والفرق بين الحى والميت فى ذلك لا يصدر إلا ممن ينطوى على اعتقاد فناء الأرواح المؤدى إلى إنكار البعث، وعلى ادعاء انتفاء الإدراكات الجزئية من النفس بعد مفارقتها البدن، المستلزم لإنكار الأدلة الشرعية فى ذلك.

(١) سورة المائدة: الآية ٣٥.





أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠
القاهرة - مصر

وشيعتهما ، وفى الفقه الشرعى الأئمة الأربعة ، والمبرّزون من أتباعهم ؛ وفى علم أحوال القلوب الجنيد المتوفى سنة بضع وتسعين ومائتين ، وأبوالقاسم القشيرى المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة ، ومن على شاكلتهما . وقد كثر من هؤلاء الافاضل متقدميهم ومتأخريهم المصنفات بين مطول ومختصر و بين ذلك . وكان الناس بخير أيام كانوا يرجعون إلى الاقتباس من هؤلاء النجوم ، والاعتراف من أنهار علومهم العذبة الجارية إليهم من بحار الكتاب والسنة .

أما وقد ديست هذه الرسوم وانتهكت تلك الحرم ، واجتمع فى كثير من أهل هذا العصر المهلكات الثلاث : الشح المطاع ، والهوى المتبع ، و إعجاب المرء برأيه ، فقد أصبح من الواجب الأكيد ، واللازم المحتم ، أن أقدم لك أيها الأخ نصيحة تطرد عنك إن شاء الله هذه الظلم المنتشرة ، وتزيح عن مشام روحك دخان هذه البدع التى صارت بمدخولها مشهورة ، وهى ـ نسأل الله السلامة منها ـ كثيرة جدا ، ليس فى وسع هذا المختصر استقصاؤها ، فسأذكر لك أشدها خطرا ، وأعمقها فى إفساد القلوب وسد أبواب الرحمة الالهية أثرا ، وأكثرها التباسا على من لم يمارس علوم الكتاب والسنة ، فان دعاتها ينادون الناس إليها باسم الكتاب والسنة فيما يزعمون ، وأنها طريق السلف الصالح ، ولذلك تسمعهم يلقبون أنفسهم بأنهم السنيون والسلفيون ، و إلى بادىء بما هو الأهم من ذلك ، وهو ما تعلق بذات الله تعالى وصفاته ، فان هؤلاء المبتدعة وصفوا الله تعالى بصفات خلقه ، فجوزوا عليه الجلوس والنزول الحسيين ، والاجزاء كالوجه والعين واليد والرجل الحسيات ، ونسبوا إليه سبحانه المكان والجهة ، تمسكا بآيات من الكتاب يقرؤن كلمها و يحرفون الكلم عن مواضعه ، وتمسحا بظواهر أحاديث كثير منها مما لا يحتج به ، لما بينه أهل النقد من عللها ، والصحيح منها أجل وأعلا من أن تحوم حول رفيع معانيه هذه الافهام العامية الساقطة ، وماذا نصنع وقد امتلأت هذه النفوس عجبا ، وسالت ألسنتها زراية على الأولين والآخرين ، من أئمة هذه الأمة وأكابرها ،

ونبزوهم بما استطاعوا من الألقاب الشائنة ، وليس لهم ذنب عندهم إلا أنهم فرّقوا بين الخالق والمخلوق ، فقالوا بتنزيه الله فى ذاته العلية ، وصفاته المقدسة عن كل مايختص بالأكوان ، وجعلوا القرآن إمامهم فى هذا الفرقان ، واستغل أولئك النفر جهل كثير من أهل هذا العصر بتاريخ هذه الفرق الجاهلة ، فأوهموا الناس أنهم يمثلون السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم من التابعين لهم بأحسان ، والتاريخ يشهد والعلم بكتاب الله ينادى أنهم ما مثلوا إلا سلف سوء من أشياخ المشبهة وأئمة المجسمة ، الذين يفسرون الكتاب بأهوائهم ، ويحملون السنة على آرائهم ، و يتقولون على معانى كتاب الله ، و يضعون على رسول الله ، و يأخذون بالضعيف إذا وافق منهم هوى ، و يردون الصحيح أو يشككون فى صحته إذا كان حجة عليهم .

فرقان القرآن
بين صفات الخالق وصفات الأكوان
تأليف
صاحب الفضيلة العلامة المدقق المحدث الفقيه الصوفى
الحائز للرشاد والقائم بالارشاد الأستاذ الشيخ سلامه
القضاعى العزامى الشافعى نفع الله بها وبه . آمين
دار إحياء التراث العربي

أما قولنا إن التاريخ يش
للفرق بعد النبى ﷺ ، ك
المحقق عبد القاهر البغدادى
كطبقات تاج الدين السبك
ابن حجر العسقلانى ، وعلى
الأثير وغيره ، فستجدها
لها عرق ممتد إلى زمن التاب
العامة و بعض الخاصة ممن
هى التزهد والتقشف والا
وكان أهل الحق يلقبونهم با
تبارك وتعالى بخالقه فى وص

الألباني
شذوذه وأخطاؤه

الجزء الأول

بقلم : محدث الديار الهندية والعالم الإسلامي

حبيب الرحمن الأعظمي

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مبلغ علم الألباني

الشيخ ناصر الدين الألباني شديد الولوع بتخطئة الحذاق من كبار علماء الإسلام ، ولا يحابي في ذلك أحداً كائناً من كان ، فتراه يُوهِّم البخاريَّ ومسلماً ، ومن دونهما ، ويُغلِّط ابنَ عبد البر وابنَ حزم وابنَ تيمية والذهبيَّ وابنَ القيم وابنَ حجر والصنعاني والشوكاني ، ويُكثِرُ من ذلك حتى يَظنَّ الجهلةُ والسُّذَّجُ من العلماء ، أن الألباني نبغ في هذا العصر نبوغاً يندر مثله .

وهذا الذي ينم عنه ما يتبجح به الألباني في كثير من المواطن ، ويَلفِتُ إليه أنظارَ قارئيه ، فتارةً يقول : اغتنم هذا التحقيق فإنك لا تجده في غير هذا الموضع (يعني عند غيره من المصنفين) ، وتارةً يدعي أنه خصه الله تعالى في هذا العصر بالوقوف على زياداتِ الحديث الواردة في مختلِف طرقه ، المنتشرةِ في الكتب المبعثرة ، وبذلك وصل إلى ما لم يصل إليه غيره من المحققين السابقين ولا اللاحقين .

ولكن من كان يعرف الألباني ، ومن له إلمام بتاريخه ، يعرف أنه لم يتلق العلم من أفواه العلماء ، وما جثا بين أيديهم للاستفادة ، وإنما العلم بالتعلم ، فماله وللعلم ، ولم يتعلم ، وقد بلغني أنَّ مبلغ علمه مختصر القدوري ، وجُلُّ مهارته في تصليح الساعات ، ويعترف بذلك هو ويتبجح به .

ولازِمُ ذلك أنه والله لا يَعرف ما يَعرفه آحادُ الطلبة الذين يشتغلون بدراسة الحديث في عامة مدارسنا ، ومن أمثلة ذلك :

الفتاوى التكفيرية

نه وتعالى، فكيف بالذي بين

خ عبد القادر الجيلاني، أو

يعبد غيرهم. فهؤلاء

كبر وهم بين المسلمين،

ه وسلم موجودة بينهم،



بلاد بعيدة عن الإسلام في

لم تبلغهم الرسالة، فهؤلاء

م يمتحنون يوم القيامة

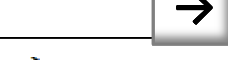
لقوله جل وعلا: ﴿وَمَا كُنَّا

في ذلك. وقد بسط العلامة

طريق الهجرتين) لما ذكر

حكم التوسل، ومعاشرة الفساق

س ٢: هل يجوز التوسل بجاه فلان أو حق فلان، وهل تجوز معاشرة الفساق وصحبتهم؟ ج ٢: هذا من البدع التي لم يشرعها الله عند جمهور أهل العلم، وإنما المشروع التوسل إلى الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وتوحيده ومحبته والإيمان به، وبالأعمال الصالحات كما قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ



(١) سورة الإسراء الآية ١٥.

الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ و لم يقل سبحانه: فادعوه بجاه محمد، أو بجاه الأنبياء أو بجاه الأولياء، أو بحق بيته العتيق، أو نحو ذلك وإنما قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ﴾[1] بِهَا أي بأسمائه هو وصفاته، ويدعي أيضا بتوحيده كما جاءت الأحاديث بذلك، ومنها الحديث: "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد"[2] ومن ذلك حديث أهل الغار الذين انطبقت عليهم صخرة لما أووا إلى الغار في ليل فيه مطر، فقد انطبقت عليهم صخرة وسدت عليهم فم الغار و لم يستطيعوا الخروج، فقالوا فيما بينهم: لا ينجينا من هذا إلا أن نتوسل إلى الله بأعمالنا الخالصة، فتوسلوا إلى الله، فتوسل أحدهم إلى الله ببره لوالديه، والثاني توسل بعفته عن الزنى، والثالث توسل بأدائه للأمانة، ففرج الله عنهم.

فعلم بذلك مما ذكرنا أن العبد إذا توسل إلى الله بأسمائه أو بتوحيده، أو بإيمانه به ومحبته له، أو بالإيمان بنبيه صلى الله عليه وسلم ومحبته له، أو بأداء ما افترض الله عليه، من طاعته، أو بترك ما حرم عليه، فهو توسل مشروع وصاحبه حري بالإجابة.

وأما معاشرة الفساق ومجالستهم فلا تجوز؛ لأنهم يجرون إلى فسقهم وضلالهم، لكن إذا خالطهم للدعوة إلى الله وإنكار ما هم عليه من الباطل، وتوجيههم للخير، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فهذا لا بأس به. لأن المسلم مأمور بذلك، أما من يتخذهم أصحابا وخلانا يجالسهم ويأكل معهم ويأنس بهم، فذلك لا يجوز.

(١) سورة الأعراف الآية ١٨٠.

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان.

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثاني

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان

دار الوطن للنشر



اللهم إني آمنت بك وبرسولك فاغفر لي وهذا لا بأس به، وقد ذكره الله ـ تعالى ـ في القرآن الكريم في قوله: ﴿ **ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار** ﴾(١)، ولأن الإيمان بالرسول، صلى الله عليه وسلم، وسيلة شرعية لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات فهو قد توسل بوسيلة ثابتة شرعا.

الثاني: أن يتوسل بدعائه، صلى الله عليه وسلم، أي بأن يدعو للمشفوع له وهذا أيضا جائز وثابت لكنه لا يمكن أن يكون إلا في حياة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وقد ثبت عن عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: «اللهم إنا كنّا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» وأمر العباس أن يقوم فيدعو الله ـ سبحانه وتعالى ـ بالسقيا. فالتوسل في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدعائه جائز ولا بأس به.

الثالث: **أن يتوسل بجاه الرسول، صلى الله عليه وسلم، سواء في حياته أو بعد مماته فهذا توسل بدعي لا يجوز وذلك لأن جاه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا ينتفع به إلا الرسول، صلى الله عليه وسلم**، وعلى هذا فلا يجوز للإنسان أن يقول: اللهم إني أسألك بجاه نبيك أن تغفر لي أو ترزقني الشيء الفلاني، لأن الوسيلة لابد أن تكون وسيلة، والوسيلة مأخوذة من الوسل بمعنى الوصول إلى الشيء فلابد أن تكون هذه الوسيلة موصلة إلى الشيء وإذا لم تكن موصلة إليه فإن التوسل بها غير مجد ولا نافع.

وعلى هذا فنقول: التوسل بالرسول، عليه الصلاة والسلام، ثلاثة أقسام:

---

(١) سورة آل عمران، الآية «١٩٣».

عنوان الفتوى : حكم التوسل بجاه فلان
رقم الفتوى : 156435
تاريخ الفتوى : الأحد 11 جمادي الآخر 1432 15-5-2011

السؤال:

حصل معي أني يوم من الأيام كنت أريد شيئا من صديقي وزاد إلحاحي عليه ولكن دون أن أشعر قلت أتوسل أليك أن تفعل كذا وكذا
فقام أحدهم يقول إنه لا يجوز قول أتوسل إليك وأنه شرك، وقتها قلت لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال لا إنه شرك أكبر.
وسؤالي: ما هو حكم قول أتوسل إليك بأن تفعل كذا وكذا بقصد الإلحاح؟ وما هو حكم الشخص الذي أفتى وهو من عامة المسلمين أي ليس بعالم. أفتونا مأجورين .

الفتوى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فليست هذه الكلمة التي قلتها لصديقك شركا بوجه من الوجوه، فإن سؤال الحي ما يقدر على فعله أمر مباح لا محظور فيه، والتوسل إليه بما يكون سببا لاستجابته لفعل ما يقدر عليه أمر جائز كذلك.

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في معرض كلامه عن التوسل لله تعالى بجاه النبي صلى الله عليه وسلم: من توسل إلى الله بجاه الرسول فقد شبه الله بخلقه، لماذا؟ لأنه لا يتوسل بالجاه إلا لدى المخلوقين، أنا مثلاً أجد هذا الرجل له منزلة عند شخص من الناس، وأقول: أتوسل إليك بجاه فلان، أو أسألك بجاه فلان للرجل، أما عند الله عز وجل فلا، لا تنفع الوجاهة إلا من جعلها الله له. انتهى

والشرك كما هو معلوم صرف العبادة لغير الله تعالى، وليس شيء من ذلك حاصلا في الصورة المذكورة، ومن ثم فنحن ننصح هذا القائل ما قال بالتوبة إلى الله تعالى وألا يجترئ على الفتوى والكلام في الدين بغير بينة، فإن القول على الله تعالى بغير علم من أكبر الكبائر كما قال تعالى: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {الأعراف:33}

والله أعلم.

المفتـــي: مركز الفتوى

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثاني

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان



فأجيبوه». قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه**﴾(١) فإن مد الفقير يده وقال ارزقني أي: أعطني فهو جائز كما قال ـ تعالى ـ: ﴿**فارزقوهم منه**﴾.

ثانيًا: إن كان المدعو ميتًا فإن دعاءه شرك مخرج عن الملة.

ومع الأسف أن في بعض البلاد الإسلامية من يعتقد أن فلانًا المقبور الذي بقي جثة أو أكلته الأرض ينفع أو يضر، أو يأتي بالنسل لمن لا يولد له، وهذا ـ والعياذ بالله ـ شرك أكبر مخرج عن الملة، وإقرار هذا أشد من إقرار شرب الخمر، والزنا، واللواط؛ لأنه إقرار على كفر، وليس إقرارًا على فسوق فقط فنسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين.

٢٤٣ سئل فضيلة الشيخ: **يقول بعض الناس عند الشدة: «يا محمد أو يا علي، أو يا جيلاني» فما الحكم؟**

فأجاب بقوله: إذا كان يريد دعاء هؤلاء والاستغاثة بهم فهو مشرك شركًا أكبر مخرجًا عن الملة، فعليه أن يتوب إلى الله ـ عز وجل ـ وأن يدعو الله وحده، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله**﴾(٢) وهو مع كونه مشركًا سفيه مضيع لنفسه، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه**﴾(٣). وقال: ﴿**ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون**﴾(٤).

---

(١) سورة النساء، الآية «٨».
(٢) سورة النمل، الآية «٦٢».
(٣) سورة البقرة، الآية «١٣٠».
(٤) سورة الأحقاف، الآية «٥».

قال الله ـ تعالى ـ: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذابٌ أليم﴾[1]. كانت الصيود في متناول أيديهم يمسكون الصيد العادي باليد وينالون الصيد الطائر بالرماح فيسهل عليهم جدًّا، ولكنهم ـ رضي الله عنهم ـ خافوا الله ـ عزّ وجلّ ـ فلم يقدموا على أخذ شيء من الصيود.

وهكذا يجب على المرء إذا هيئت له أسباب الفعل المحرَّم أن يتقي الله ـ عزّ وجلّ ـ وأن لا يقدم على فعل هذا المحرم وأن يعلم أن تيسير أسبابه من باب الابتلاء والامتحان فليحجم وليصبر فإن العاقبة للمتقين.

٢٩٠ **وسئل: ـ جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء: عن حكم النّذر والتبرك بالقبور، والأضرحة؟.**

فأجاب ـ حفظه الله تعالى ـ بقوله: النذر عبادة لا يجوز إلا لله ـ عزّ وجلّ ـ وكل من صرف شيئًا من أنواع العبادة لغير الله فإنه مشرك كافر، قد حرّم الله عليه الجنة، ومأواه النار، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار﴾[1].

وأما التبرك بها: فإن كان يعتقد أنها تنفع من دون الله ـ عزّ وجلّ ـ فهذا شرك في الرّبوبيّة مخرج عن الملّة، **وإن كان يعتقد أنها سبب وليست تنفع من دون الله فهو ضالّ غير مُصيب، وما اعتقده فإنه من الشرك الأصغر،** فعلى من ابتلي بمثل هذه المسائل أن يتوب إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ وأن يقلع عن ذلك قبل أن يفاجئه الموت، فينتقل من الدنيا على

(١) سورة المائدة، الآية «٩٤».

أسوأ حال، وليعلم أن الذي يملك الضرّ والنفع هو الله ـ سبحانه وتعالى ـ وأنه هو ملجأ كل أحدٍ، كما قال الله ـ تعالى ـ ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلًا ماتذكرون﴾[2]، وبدلًا من أن يتعب نفسه في الالتجاء إلى قبر فلان وفلان، ممن يعتقدونهم أولياء، ليلتفت إلى ربه ـ عزّ وجلّ ـ وليسأله جلب النفع ودفع الضرّ، فإن الله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الذي يملك هذا.

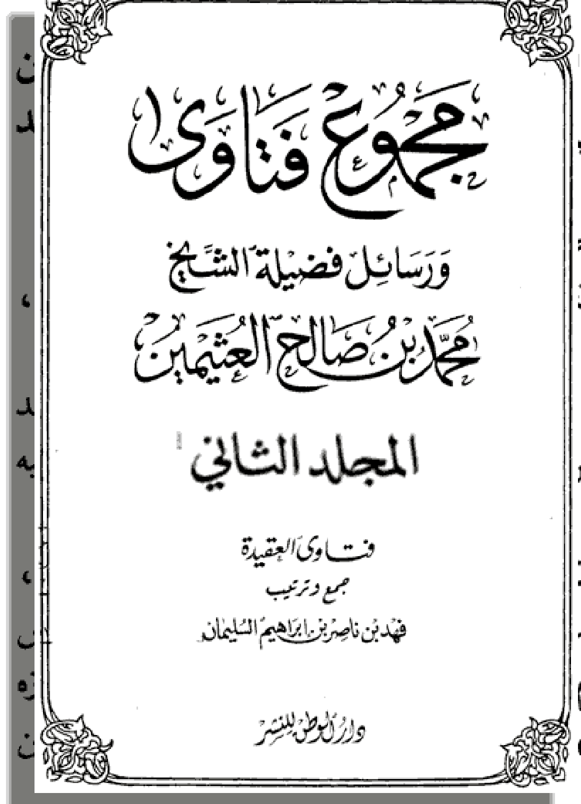
٢٩١ **سُئل فضيلة** ... **يحتجون بدفن النبي** ... **النبوي؟.**

فأجاب بقوله: الج...

الوجه الأول: أن... صلى الله عليه وسلم، .

الوجه الثاني: أن... حتى يقال إن هذا من دفن... وسلم، في بيته.

الوجه الثالث: أن... ومنها بيت عائشة مع المس... أكثرهم، وذلك في عام... الصحابة؛ بل إن بعضهم... المسيب.



ـ: هل يجوز البقاء بين

ن قوم يسبون الله ـ عزّ وجلّ ـ
ن إذا سمعتم آيات الله يُكفر
وا في حديثٍ غيره إنَّكُمْ إذًا
هنم جميعًا﴾(١) والله الموفق.

عن حكم من سخـر
؟

حية ورافع ثوبه عن كعبيه فإن
عة الله ـ تعالى ـ، فقد سخر
رية بالشخص نفسه لدوافع

مجموع فتاوى
ورسائل فضيلة الشيخ
محمد بن صالح العثيمين
المجلد الثاني
فتاوى العقيدة
جمع وترتيب
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان
دار الوطن للنشر

٢٤٠ **سئل فضيلة الشيخ: عن حكم دعاء المخلوق؟**

فأجاب ـ رعاه الله بقوله: الدعاء ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: جائز وهو أن تدعو مخلوقًا بأمر من الأمور التي يمكن أن يدركها بأشياء محسوسة معلومة، قال، صلى الله عليه وسلم، في حقوق المسلم على أخيه: «**وإذا دعـاك فأجبه**». وقال، صلى الله عليه وسلم: «**وتعين الرجل في دابته**». الحديث.

(١) سورة النساء، الآية «١٤٠».

الثاني: أن تدعو مخلوقًا مطلقًا ـ سواء كان حيًّا أو ميتًا ـ فيما لا يقدر عليه إلا الله فهذا شرك أكبر؛ لأن هذا من فعل الله لا يستطيعه البشر مثل: يا فلان اجعل ما في بطن امرأتي ذكرًا.

الثالث: أن تدعو مخلوقًا لا يجيب بالوسائل الحسية المعلومة كدعاء الأموات، فهذا شرك أكبر أيضًا، لأن هذا لا يقدر عليه المدعو ولابد أن يعتقد فيه الداعي شيئًا سريًّا يدبر به الأمور.

٢٤١ **سئل فضيلة الشيخ: عن رجل محافظ على الصلاة والصيام وظاهر حاله الاستقامة، إلا أن له حلقات يدعو فيها الرسول، صلى الله عليه وسلم، وعبدالقادر، فما حكم عمله هذا؟**

فأجاب بقوله: ما ذكره السائل يحزن القلب، فإن هذا الرجل الذي وصفه بأنه يحافظ على الصلاة، والصيام، وأن ظاهر حاله الاستقامة قد لعب به الشيطان وجعله يخرج من الإسلام بالشرك وهو يعلم أو لا يعلم، فدعاؤه غير الله ـ عز وجل ـ شرك أكبر مخرج عن الملة، سواء دعا الرسول، عليه الصلاة والسلام، أو دعا غيره، وغيره أقل منه شأنًا وأقل منه وجاهة عند الله ـ عز وجل ـ فإذا كان دعاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شركًا فدعاء غيره أقبح وأقبح من عبدالقادر أو غير عبدالقادر، والرسول، عليه الصلاة والسلام، نفسه لا يملك لأحد نفعًا ولا ضرًّا قال الله ـ تعالى ـ آمرًا له: ﴿**قل إني لا أملك لكم ضرًّا ولا رشدًا**﴾(١). وقال آمرًا له: ﴿قل

(١) سورة الجن، الآية «٢١».

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثاني

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

يدعو الله ـ تعالى ـ له، إلا أن الذي ينبغي أن يكون السائل يريد بذلك نفع نفسه، ونفع أخيه الذي طلب منه الدعاء، حتى لا يتمحض السؤال لنفسه خاصة، لأنك إذا أردت نفع أخيك ونفع نفسك صار في هذا إحسان إليه؛ فإن الإنسان إذا دعا لأخيه في ظهر الغيب قال الملك: «آمين ولك بمثل» وهو كذلك يكون من المحسنين بهذا الدعاء والله يحب المحسنين.

القسم الثاني: ـ التوسل غير الصحيح وهو:ـ

أن يتوسل الإنسان إلى الله ـ تعالى ـ بما ليس بوسيلة، أي بما لم يثبت في الشرع أنه وسيلة؛ لأن التوسل بمثل ذلك من اللغو والباطل المخالف للمعقول، والمنقول، ومن ذلك أن يتوسل الإنسان إلى الله ـ تعالى ـ بدعاء ميت يطلب من هذا الميت أن يدعو الله له؛ لأن هذا ليس وسيلة شرعية صحيحة بل من سفه الإنسان أن يطلب من الميت أن يدعو الله له؛ لأن الميت إذا مات انقطع عمله، ولا يمكن لأحد أن يدعو لأحد بعد موته، حتى النبي، صلى الله عليه وسلم، لا يمكن أن يدعو لأحد بعد موته، ولهذا لم يتوسل الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ إلى الله بطلب الدعاء من رسوله، صلى الله عليه وسلم، بعد موته، فإن الناس لما أصابهم الجدب في عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ قال:ـ «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» فقام العباس ـ رضي الله عنه ـ فدعا الله ـ تعالى ـ. ولو كان طلب الدعاء من الميت سائغاً ووسيلة صحيحة لكان عمر ومن معه من الصحابة يطلبون ذلك من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأن إجابة دعاءه، صلى الله عليه وسلم، أقرب من إجابة



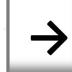
تأليف

أبو بكر الجزائري

الواعظ بالمسجد النبوي الشريف

الناشر
مكتبة العلوم والحكم
السعودية

التوزيع
دار العقيدة
القاهرة



الوسائل المحرمة

وبعد ذكرنا لتلك الطائفة النافعة من الوسائل المشروعة، نذكر هنا جملة من الوسائل الباطلة الممنوعة، والتى شغلت الكثير من المسلمين عن الوسائل النافعة، وصرفتهم عنها فحُرموا من التوسل المشروع، بسبب انشغالهم بالممنوع، فخابوا فى سعيهم وخسروا.

نذكر هذا نُصحاً للمسلمين، وتبليغاً لرسالة الإسلام، وتعريفاً بها بين المسلمين وغير المسلمين.

ومن تلك التوسلات الباطلة الممنوعة:

١ ـ دعاء الأولياء والصالحين:

إن دعاء الصالحين والاستغاثة بهم والتوسل بجاههم لم يكن فى دين اللّه تعالى قربة ولا عملاً صالحاً فيتوسل به أبداً، وإنما كان شركاً فى عبادة اللّه محرماً، يُخْرِج فاعله من الدين، ويوجب له الخلود فى جهنم.

إن كل ما يفعله جهلة المسلمين اليوم من دعاء الصالحين كقول أحدهم: يا سيدى فلاناً، ومولاى فلاناً خذ بيدى، وكن لى كذا، وادع اللّه لى بكذا، أو أنا فى حماك، أنا بك وباللّه، وأنا دخيلك ..، إلى غير ذلك من كلمات الشرك والباطل هو من الضلال، والجهل، والإسلام برىء منه ؛ إذ لم يشرعه ولم يأذن فيه بل حرمه، ومنعه وتوعد عليه بمثل قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ (المائدة:72).

٢ ـ النذور للأولياء والصالحين:

إن ما ينذره جهلة المسلمين من نذور للأولياء والصالحين من أموات المسلمين ليس وسيلة مشروعة لله للتقرب بها إلى اللّه تعالى، ولا لقضاء الحاجات واستجابة الدعوات، وإنما هو شرك مُحرم، وقع فيه من وقع من أمة الإسلام لبعدهم عن دراسة كتاب اللّه، وسنة رسول اللّه ﷺ إن قول أحدهم: يا سيدى فلاناً إن رَزقنى اللّه كذا، أجعل لك كذا. أو يا سيدى فلاناً إن تحقق لى كذا، أو تحصلت على كذا أجعل لك كذا، أو أقدم لك كذا .. كل هذا نذر لغير اللّه تعالى، وعبادة صُرفت لغيره تعالى فصاحبها آت أخطر باب من أبواب الشرك، والإسلام برىء من عمله ؛ إذ ليس من عقائد المسلمين الإقبال على غير اللّه تعالى، ودعاؤه، وعدّته بالذبح له، أو بناء قبة عليه، أو بإيقاد الشموع على ضريحه، أو وضع ستائر على تابوته، إنَ حصل للناذر ما نذر لأجله، بل هذا يتنافى مع كلمة التوحيد والغرض الذى يقولها المسلم من أجله، وهو نفى العبادة عن كل أحد وإثباتها لله تعالى وحده لا شريك له.

فشهادة أن لا إله إلا الله تقتضي إخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواه، وهذا هو معنى لا إله إلَّا الله، فإن معناها لا معبود بحق إلَّا الله فكل ما عبد من دون الله من بشر أو ملك أو جني أو غير ذلك فكله معبود بالباطل، والمعبود بالحق هو الله وحده كما قال سبحانه: **﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾**.

وقد سبق بيان أن الله سبحانه خلق الثقلين لهذا الأصل الأصيل وأمرهم به، وأرسل به رسله وأنزل به كتبه، فتأمل ذلك جيدًا وتدّبره كثيرًا ليتضح لك ما وقع فيه أكثر المسلمين من الجهل العظيم بهذا الأصل الأصيل حتى عبدوا مع الله غيره، وصرفوا خالص حقه لسواه، فالله المستعان.

ومن الإيمان بالله سبحانه: الإيمان بأنه خالق العالم ومدّبر شئونهم والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء سبحانه وأنه مالك الدنيا والآخرة وربُّ العالمين جميعًا لا خالق غيره، ولا ربّ سواه، وأنه أرسل الرسل وأنزل الكتب لإصلاح العباد ودعوتهم إلى ما فيه نجاتهم وصلاحهم في العاجل والآجل، وأنه سبحانه لا شريك له في جميع ذلك، كما قال تعالى: **﴿الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل﴾**.

وقال تعالى: **﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا**

يهدى ولا يباع

العقيدة الصحيحة

وما يضادها ونواقض الإسلام

تأليف

سماحة الشيخ **عبد العزيز بن عبد الله بن باز** رحمه الله

طبع على نفقة فاعل خير جزاه الله خير الجزاء


تراجم الأعلام

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

تنصف النهارُ حتى أتته ريشة بدم من

...تب إليه بكتاب فيه ذكرُ الموت.

... بورم الحلق: داء يقال له: الحرذون

...يد ولي العهد.

...اقتنى من جيادها ما لا يُوصف كثرةً.

...ومَسْلمة، ومحمد، وسليمان، وسعيد

...هيم، ومنذر، وعبد الملك، والوليد،

...وكيع القاضي.

١٦٣- محمد بنَ المُنْكَدِر * (ع)

ابن عبد الله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

ولد سنة بضعٍ وثلاثين، وحدَّث عن النبي ﷺ، وعن سلمانَ، وأبي رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عُمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة،

= إلامَ تلفتين وأنتِ تحتي ... وخير النّاسِ كُلّهم أمامي

متى تردي الرُّصافة تستريحي ... مِن الأنساعِ والجلب الدّوامي

* طبقات خليفة: ٢٦٨، التاريخ الكبير ١/٢١٩، التاريخ الصغير ١/٢٨٧ و٢/٣٢، المعارف: ٤٦١، الجرح والتعديل ٨/٩٧، حلية الأولياء ٣/١٤٦، ١٦٥، تهذيب الكمال: ١٢٧٥، تذهيب التهذيب تاريخ الإسلام ٥/ ١٥٥، تذكرة الحفاظ ١/١٢٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٧٣، طبقات الحفاظ: ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٠، شذرات الذهب ١/١٧٧، ١٧٨.

وربيعة بن عباد، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم، وعبد الله بن حُنين، وحُمران، وذكوان أبي صالح، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة، وعبد الرحمن بن يربوع، وأبيه المنكدر، وخلق.

وعنه عمرو بن دينار، والزهري، وهشام بن عُروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عُقبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن سوقة، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وجعفر الصادق، وشُعبة، والسفيانان، ورَوْحُ بن القاسم، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبدُ العزيز بن الماجِشون، وعمرو بن الحارث، وأبو حنيفة، وابنُ أبي ذئب، والمنكدِر ابنه، وورقاءُ بن عُمر، وأبو عَوانة، والوليد بن أبي ثور، ويوسف بن يعقوب بن الماجِشون، وابنُه الآخر يوسف بن محمد، ويوسف بن إسحاق السَّبيعي وخلق كثير.

قال علي: له نحوُمئتي حديث، وروى ابن رَاهويه، عن سفيـان قال: كان مِن معادن الصدق، ويجتمعُ إليه الصالحون، ولم يُدرك أحداً أجدرَ أن يقبل الناسُ منه إذا قال: قال رسول الله منه.

وقال الحميدي: هو حافظ، وقال ابنُ معين وأبو حاتم: ثقة.

وقال الترمذي: سألت محمداً يعني: البخاري، سمع من عائشة؟ فقال: نعم. يقول في حديثه: سَمعتُ عائشة.

قلت: إن ثبت الإسنادُ إلى ابن المنكدر بهذا فجيِّد، وذلك ممكن، لأنه قرابتُها، وخصيصٌ بها، ولحقها وهو ابنُ نيف وعشرين سنة.

وقال أبو حاتم البُستي: كان من سادات القراء، لا يتمالكُ البكاء إذا قرأ حديثَ رسول الله ﷺ، وكان يُصفِّرُ لحيته ورأسه بالحناء.

وقال أبو القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة، فشكا إليها الحاجةَ،

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا   مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء الرابع عشر

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها[١]: أحداهما للفتوى في الفقه على مذهب أحمد، والأخرى لإملاء الحديث، روى عنه أبو بكر بن مالك، والدارقطني، وابن شاهين، وابن رزقويه، وغيرهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن [محمد][٢] أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثني الحسين بن علي بن محمد الفقيه[٣] قال: سمعت أبا إسحاق الطبري يقول: كان أحمد بن سلمان يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان في الجمعة تصدق بذلك الرغيف، وأكل تلك اللقم التي استفضلها.

توفي ليلة الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة من هذه السنة عن خمس وتسعين ودفن قريباً من [قبر][٤] بشر الحافي.

٢٥٨٧ ـ إبراهيم بن شيبان، أبو إسحاق القرميسيني[٥].

شيخ المتصوفة بالجبل، صحب أبا عبد الله المغربي، وإبراهيم الخواص، وكان يقول: الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوات فيه، وطرد[٦] عنه رغبة الدنيا.

٢٥٨٨ ـ جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم، أبو محمد الخواص، المعروف بالخلدي[٧].

سافر الكثير، وسمع الحديث الكثير، وروى علماً كثيراً، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وخلق كثير، وكان [ثقة][٨] صدوقاً ديِّناً، حج ستين حجة.

وتوفي في رمضان هذه السنة.

---

(١) «وبعدها» سقطت من ت.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) «الفقيه» سقطت من ت.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ص، ل.

(٥) انظر ترجمته في: (طبقات الأولياء ت ٣. والحلية ١٠/٣٦١ وطبقات الصوفية ٤٠٢).

(٦) في الأصل: «وترك».

(٧) انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١١/٢٣٤).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ل، ص.

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي قتادة.

حدَّث عنه ثابت البُناني، وقتادة، وغَيْلان بن جرير، وآخرون. مات قبل المئة.

٨٥- أبو العالية * (ع)

رُفَيع بن مِهْران، الإمام المقرئ الحافظُ المفسِّر، أبو العالية الرِّياحيُّ البصْريّ، أحد الأعلام. كان مَوْلًى لامرأةٍ من بني رِياح بن يَرْبُوع، ثم مِنْ بني تميم.

أدرك زمانَ النبيِّ ﷺ وهو شابٌ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصِّدِّيق، ودخل عليه.

وسمع من عُمَر، وعليٍّ، وأُبيٍّ، وأبي ذرٍّ، وابنِ مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أَيُّوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعِدَّة.

وحفِظَ القرآن وقرأه على أُبيِّ بن كعب، وتصدَّر لإفادة العِلْم، وبعُد صيتُه. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، وما ذاك ببعيد فإنه تميمي،

= الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثاني ١٧٣، تهذيب الكمال ص ٧٤٥، تذهيب التهذيب ١٨٩/٢ آ، تاريخ الإسلام ٢٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٠/٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥.

* طبقات ابن سعد ١١٢/٧، الزهد لأحمد ٣٠٢، طبقات خليفة ت ١٦٣٤، تاريخ البخاري ٣٢٦/٣، المعارف ٤٥٤، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥١٠، الحلية ٢١٧/٢، تاريخ أصبهان ٣١٤/١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تاريخ ابن عساكر ١٣١/٦ آ. تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٢٥١، تهذيب الكمال ص ٤١٧ و ١٦٢٥، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، تاريخ الإسلام ٣١٩/٣ و ٧٩/٤، العبر ١٠٨/١، تذهيب التهذيب ٢٢٦/١ ب، و ٢١٩/٤ ب، غاية النهاية ت ١٢٧٢، الإصابة ت ٢٧٤٠ وكنى ت ٨٣٨، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٩، طبقات المفسرين ١٧٢/١، شذرات الذهب ١٠٢/١، تهذيب ابن عساكر ٣٢٦/٥.

المُعجَمُ المُختَصّ بالمحدِّثينَ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣-٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الحبيب الهيلة

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة



سَمِع كثيراً مِن اليونيني، وسمع بنفسه كثيراً، وكتب وأعَادَ وتأهَّل للفُتْيا.

تُوفِّي في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة [٧٣٤هـ ـ ١٣٣٤م].

(٢٠٤) [علي بن عبد الكافي السُّبْكي][1]

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام بن يوسف بن موسى بن تَمَّام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سِوار بن سليم، القاضي الإمام العلاّمة الفقيه المحدِّث الحافظ فَخْر العلماء تقيّ الدين أبو الحسن السُّبْكي

[٥٤ ـ ب] ثم المصري الشافعي وَلَد القاضِي الكبير / زين الدين.

مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة [٦٨٣هـ ـ ١٢٨٤م].

سمع من الدمياطي وطبقته، وبالثَّغر من شيخنا يحيى ابن الصوَّاف، لَحِقَهُ بآخِرِ رَمَق، وبدمشق مِن ابن المَوَّاز وابن مشرَّف، وبالحَرَمَيْن. وكان صادِقاً مُتَثَبِّتاً خَيِّراً دَيِّناً مُتَواضِعاً حَسَن السَّمْتِ، مِن أَوْعِيَة العِلْم يدْرِي الفقه ويُقَرِّره، وعِلْمَ الحديث ويُحَرِّرُهُ، والأُصولَ ويُقْرِئهما، والعربية ويحقِّقُها، ثم قرأ بالروايات على تقيّ الدين الصائغ. وصنَّفَ التَّصانيف المُتْقَنة. وقد بَقِي في زَمانِه المَلْحُوظَ إليه بالتحقيق والفَضْل. سمعتُ منه وسمِع مِنّي.، وحكم بالشام وحُمِدَتْ أحكَامُه، والله يؤيِّدُه ويُسَدِّدُه[2].

---

(١) الذهبي: المعجم رقم ٥٣٥؛ الحسيني: ذيل العبر ٤:١٦٨؛ ابن رافع: الوفيات ٢:١٨٥ ـ ١٨٧؛ الجزري: غاية النهاية ١:٥٥١؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٣:١٣٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠:٣١٨؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣:٤٧ ـ ٥٣؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٠:١٣٩؛ السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٢) نقل ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية أغلب نص هذه الترجمة. أما السبكي في طبقات

شذرات الذهب في أخبار من ذهب
لابن العماد
الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي
المجلد العاشر
عبد القادر الأرناؤوط — محمود الأرناؤوط
دار ابن كثير

...صدني في بعض قدماته إلى القاهرة، وأخذ عني،
...امتدح فيها الخيضري، وكان نائبه في إمامة مقصورة
...جملة فهو خفيف مع فضيلة. انتهى

...: ناب في إمامة الجامع الأموي عن العَلاَّمة غرس الدِّين
...بها، فباشرها سنين حتّى مات، وانتهت إليه مشيخة
...شاركة جيدة في عدة من العلوم، وله نظم حسن.

...شري ذي الحجة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

● وفيها الحافظ شِهَاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن [١] محمد بن [١] أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري [٢] الشافعي الإمام العَلاَّمة الحُجَّة الرِّحلة الفقيه المقرىء المُسْنِد.

قال السخاوي: مولده ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر، ونشأ بها وحفظ القرآن، وتلا للسبع، وحفظ «الشاطبية» و «الجزرية» و «الوردية» وغير ذلك، وذكر له عدة مشايخ، منهم الشيخ خالد الأزهري النحوي، والفخر المقسمي، والجلال البكري، وغيرهم، وأنه قرأ «صحيح البخاري» في خمسة مجالس على الشَّاوي، وتلمذ له أيضاً، وأنه قرأ عليه ـ أعني السخاوي ـ بعض مؤلفاته، وأنه حجّ غير مرة، وجاور سنة أربع وثمانين وسنة أربع وتسعين، وأنه أخذ بمكة عن جماعة منهم النَّجم بن فهد، وولي مشيخة مقام سيدي الشيخ أحمد الحرَّار بالقَرَافة الصُّغرى، وعمل تأليفاً في مناقب الشيخ المذكور سَمَّاه «نزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العَبَّاس الحرار» وكان يعظ بالجامع العمري وغيره، ويجتمع عنده الجمُّ الغفير، ولم يكن له نظير في الوعظ، وكتب بخطّه شيئاً كثيراً لنفسه ولغيره، وأقرأ الطلبة، وتعاطى الشهادة، ثم انجمع وأقبل على التأليف، وذكر من تصانيفه «العقود السَّنية في شرح المقدمة الجزرية» و «الكنز في وقف حمزة

(١ ـ ١) ليس ما بين الرقمين في «أ».
(٢) ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

وهشام على الهمز» وشرحاً على «الشاطبية» زاد فيه زيادات ابن الجزري، مع فوائد غريبة وشرحاً على «البُردة» سمّاه «الأنوار المضية» وكتاب سَمَّاه «نفائس الأنفاس في الصّحبة واللباس» و «الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر» و «تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري» ورسائل في العمل بالربع المجيب. انتهى ما ذكره السخاوي ملخصاً.

وقال في «النُّور»: ارتفع شأنه بعد ذلك، فأعطى السعد في قلمه، وكلّمه وصنَّف التصانيف المقبولة التي سارت بها الرُّكبان في حياته، ومن أجلها شرحه على «صحيح البخاري» مـزجـاً في عشرة أسفار كبار لعله أجمع شروحه وأحسنها وألخصها، ومنها «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية» وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع، كثير النَّفع، ليس له نظير في بابه، ويحكى أن الحافظ السيوطي كان يغض منه ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها، وأنه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الإسلام زكريا، فألزمه ببيان مدعاه فعدّد مواضع قال: إنه نقل فيها عن البيهقي، وقال: إنه للبيهقي عدة مؤلفات فليذكر لنا ذكره في ـ أي مؤلفاته ـ لنعلم أنه نقل عن البَيهقي ولكنه رأى في مؤلفاتي ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته، وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطي عن البيهقي.

وحكى الشيخ جار الله بن فهد أن الشيخ ـ رحمه الله ـ قصد إزالة ما في خاطر الجلال السُّيُوطي فمشى من القاهرة إلى الروضة إلى باب السُّيُوطي، ودق الباب فقال له: من أنت؟ فقال: أنا القسطلاني جئت إليك حافياً مكشوف الرأس ليطيب خاطرك عليَّ، فقال له: قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله.

قال في «النُّور»: وبالجملة فإنه كان إماماً حافظاً متقناً، جليل القدر، حسن التقرير والتحرير، لطيف الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع والتأليف، لطيف الترتيب والترصيف، زِيْنَةُ أهل عصره ونَقَاوَةُ ذوي دهره، ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه، فلا زالت الأكابر على هذا في كل عصر.

توفي ليلة الجمعة سابع المحرم بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله. انتهى

● وفيها أم الهنا[1] بنت محمد الشيخة المباركة الصالحة بنت القاضي ناصر الدين البدراني المصرية.

قال الحمصي: كانت فاضلة، ولها روايةٌ في الحديث.

وتوفيت بالقاهرة في ثامن جمادى الأولى.

● وفيها نور الدِّين[2] أبو الحسن علي بن القاضي عفيف الدِّين عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبي العلياء بن أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي الطاهر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن الأكبر بن علي بن أبي طالب الحَسَني، ويعرف بالسَّمْهودي، نزيل المدينة المنورة، وعالمها ومفتيها ومدرِّسها ومؤرِّخها، الشافعي الإمام القُدوة الحجة المُفنَّن.

ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«المنهاج الفرعي» وكتباً، ولازم والده، حتى قرأه عليه بحثاً مع شرحه للمحلّي، وشرح «البهجة» و«جمع الجوامع» وغالب «ألفية ابن مالك» وسمع عليه بعض كتب الحديث، وقدم القاهرة معه غير مرة، ولازم الشمس الجُوجري في الفقه، وأصوله، والعربية، وقرأ على الجَلال المَحَلِّي بعض شرحَيْه على «المنهاج» و«جمع الجوامع» ولازم الشرف المُنَاوي، وقرأ عليه الكثير، وألبسه خرقةَ التصوف، وقرأ على النَّجم بن قاضي عجلون تصحيحه لـ«المنهاج»، وعلى الشمس البامي «تقاسيم المنهاج» وغيره، وعلى الشيخ زكريا في الفقه والفرائض، وعلى السعد الدّيري، وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري. وقرأ على مَنْ لا يُحْصَى ما لا يُحْصَى.

قال السَّخاوي: وسمع مني مُصَنَّفي «الابتهاج» وغيره، وكان على خيرٍ كثير، وقطن بالمدينة المنورة من سنة ثلاث وسبعين، ولازم فيها الشِّهاب الإبشيطي، وقرأ

(١) ترجمتها في «الكواكب السائرة» (١/١٦٣)، و«أعلام النساء» (٥/٢١٥).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (٥/٢٤٥ـ٢٤٨) و«النور السافر» (٥٨) و«البدر الطالع» (١/٤٧٠ـ٤٧١)، و«معجم المؤلفين» (٧/١٢٩ـ١٣٠).

عليه تصانيفَه وغيرها، وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المَرَاغي، وسمع بمكة من كمالية بنت النَّجم المُرْجَاني، وشقيقها الكمال، والنَّجم عمر بن فهد في آخرين. وانتفع به جماعة الطلبة في الحرمين.

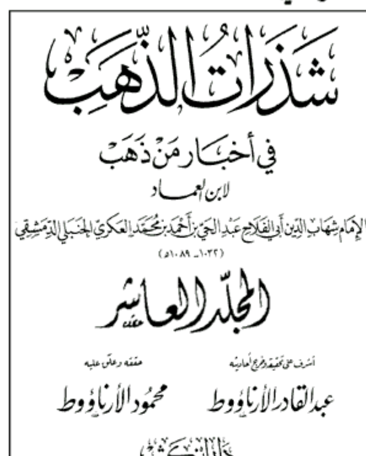
وألَّف عدة تآليف منها «جواهر العقدين في فضل الشرفين»، و«اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى»[1]، احترق قبل تمامه، و«مختصر الوفا» و«مختصره»[2] خلاصة الوفا لما يجب لحضرة المصطفى»[3] وحاشية على «الإيضاح في مناسك الحج» للإمام النووي سَمَّاها «الإفصاح» وكذا على «الروضة» وسمّاها «أمنية المعتنين بروضة الطَّالبين» وصل فيها إلى باب الرِّبا، وجمع فتاويه في مجلد، وهي مفيدة جداً وحَصَّل كتباً نفيسة، احترقت كُلّها، وهو بمكة في سنة ست وثمانين.

وزار بيت المقدس، وعاد إلى المدينة مستوطناً، وتزوج بها عدة زوجات، ثم اقتصر على السَّراري، وملك الدّور وعمرها.

قال السخاوي: قلَّ أن يكون أحدٌ من أهلها لم يقرأ عليها.

وبالجملة فهو إمام مفنّن متميز في الأصلين والفقه، مديم العلم والجمع والتأليف، متوجه للعبادة والمباحثة والمناظرة، قوي الجَلاَدة، طلق العبارة، مع قوة يقين، وعلى كل حال فهو فريد في مجموعه. انتهى

وتوفي بالمدينة النبوية يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة.



● وفيها الحافظ جَلال الدِّين أبو الفض

محمد بن سابق[4] الدين أبي بكر بن عثمان

محمد بن الشيخ همام الدِّين الخضيري السُّيو

المُدَقِّق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة.

ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجـ

(١) ويعرف بـ «وفاء الوفا» وهو مطبوع بمصر قديماً.

(٢) في «ط»: «ومختصر».

(٣) ويعرف بـ «خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى» وهو مطبوع من دون تحقيق.

(٤) في «ط»: «ساق» وهو تحريف.

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (٤/٦٥ ـ ٧٠) و«الكواكب ا

الدرر الكامنة

في أعيان المائة الثامنة

تأليف

شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد
بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن
أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة (٨٥٢) تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

دار الجيل
بيروت

و عبد الرحمن بن مخلوف وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخه في ذى الحجة سنة ٧٦١ *

٦٢٥ - محمد بن محمد بن محمد ابن الورلق صدر الدين الحنبلى قال البدر النابلسي كان فاضلا عارفا باللغة ... (١) *

٦٢٦ - محمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ ... (٢) اجاز للبرهان المحدث بحلب *

٦٢٧ - محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج ابو عبد الله العبدرى الفارسى نزيل مصر سمع ببلاده ثم قدم الديار المصرية وحج وسمع الموطأ من الحافظ تقى الدين عبيد الاسعردى وحدث به ولزم الشيخ ابا محمد بن ابى جمرة فعادت عليه بركاته وصار ملحوظا بالمشيخة والجلالة بمصر وجمع كتابا سماه المدخل كثير الفوائد كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها واكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمل ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٧ وقد بلغ الثمانين اوجاوزها واضر فى آخر عمره واقعد ولشيخنا شمس الدين محمد بن على بن ضرغام ابن سكر منه اجازة *

٦٢٨ - محمد بن محمد بن محمود بن بندار التبريزى الاصل عز الدين المقدسي المولد البعلى سمع من الجرائدي وحدث واشتغل وولي قضاء غزة واختصر الروضة وجامع الاصول ورجع من غزة الى دمشق فاعاد بالناصرية اثني عليه ابن حبيب وقرأت بخط البدر النابلسى كان قليل الاذى مشتغلا بنفسه سمع الكثير واسمع *

٦٢٩ - محمد بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقى بدر الدين بن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة ٦٩٩ واسمع

---

(١) بياض (٢) بياض *

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُون

حقق هذا الجزء

الدكتور بشار عواد معروف و الدكتور محيي هلال السرحان

مؤسسة الرسالة

ابنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ القَطِيعيُّ ، والمسنِدُ المُحَدِّث أبو الحسنِ مرتضى بنُ حاتمٍ الحارثي المِصْرِيُّ ، والمسنِدُ أبو بكرٍ هبةُ الله بنُ عمرَ بنِ حسنِ بنِ كمالٍ الحلاّجُ ، والمُعَمَّرةُ ياسمينُ بنتُ سالمِ بنِ عليٍّ ابن البَيْطَارِ .

١٠٠ - ابنُ الصَّلاح *

الإمامُ الحافظُ العلاّمةُ شيخُ الإسلامِ تقيُّ الدينِ أبو عمرٍو عثمانُ ابنُ المفتي صلاحِ الدينِ عبدِ الرحمانِ بنِ عثمانَ بنِ موسى الكُرْديُّ الشَّهرزوريُّ المـوصليُّ الشافعيُّ ، صاحبُ « علومِ الحديثِ » .

مولدُه في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ .

وتفقّه على والدهِ بشَهْرزورَ ، ثم اشتغلَ بالموصلِ مُدّةً ، وسمعَ من عُبيـدِ الله ابنِ السَّمِينِ ، ونصـرِ بن سـلامـةَ الهِيتيِّ ، ومحمـودِ بنِ عليٍّ المَوْصليِّ ، وأبي المظفَّرِ بن البَرْنيِّ ، وعبدِ المحسِنِ ابنِ الطُّوسيِّ ، وعدةٍ ، بالمَوْصلِ . ومن أبي أحمدَ ابنِ سُكينةَ ، وأبي حفصِ بنِ طَبَرْزَذَ وطَبَقَتِهِما ببغدادَ ، ومن أبي الفضلِ بنِ المُعَزِّمِ بهَمَذانَ ، ومن أبي الفتحِ منصورِ بن

(*) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي : ٨/ ٧٥٧ ـ ٧٥٨ ، ذيـل الروضتين لأبي شـامة : ١٧٥ ، وفيات الاعيان : ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ الترجمة ٤١١ ، صلة التكملة للحسيني الورقة : ٢٧ ، تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) جـ ٢٠ الورقة ٣١ ـ ٣٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٤٣٠ ـ ١٤٣٣ ، الترجمة ١١٤١ ، دول الاسلام : ٢/ ١١٢ ، العبر : ٥/ ١٧٧ - ١٧٨ ، طبقات السبكي : ٨/٣٢٦ ـ ٣٣٦ الترجمة ١٢٢٩ ، طبقات الاسنوي : ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ الترجمة ٧٣٠ ، البـداية والنهـاية : ١٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ، تـاريخ علمـاء بغداد المسمى منتخب المختار لابن رافع : ١٣٠ ـ ١٣٣ ، النجوم الزاهرة : ٦/ ٣٥٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٩٩ ـ ٥٠٠ الترجمة ١١٠٩ ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للعليمي (ط : النجف) ٢/ ١٠٤ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، الترجمة ٣٢٧ ، شذرات الذهب : ٥/ ٢٢١ ومصادر أخرى ذكرها الدكتور محيـي هلال السرحان في مقدمة تحقيقه لكتاب « أدب المفتي والمستفتي » لابن الصلاح .

الإمامُ الفقيهُ المحدِّثُ الشيخ

محمد عابد السندي الأنصاري

رئيسُ علماءِ المدينةِ المنوَّرة في عصره

ولد سنة ١١٩٠هـ تقريبًا - وتوفي سنة ١٢٥٧هـ

رحمهُ الله تعالى

بقلم

سائد بكداش

دار البشائر الإسلامية

مع فضائل عديدة غير العلم، من الكرم والمروءة وحُسن الخُلُق، والتواضع والنُّسُك، والمواظبة على الأوراد، ومراسم العبادات». اهـ.

٢- ويقول العلامة المحقق مفتي مكة المكرمة، ورئيس علمائها الشيخ عبدالله ابن الأستاذ الكامل الفاضل الشيخ عبدالرحمن سراج الحنفي المكي، المولود سنة ١٢٠٠، والمتوفى سنة ١٢٦٤[1]، وذلك فيما كتبه على ظهر نسخةٍ من كتاب: طوالع الأنوار شرح الدر المختار[2] للشيخ محمد عابد السندي، وهو يترجم لمؤلِّفه:

«هو الإمام العالم العلامة، القدوة الفهَّامة، خاتمةُ المحققين في زمانه، وعمدة المدققين في عصره وأوانه، وفَخْرُ العلماء الراسخين، ونُخْبَةُ الفضلاء المقدَّسين، الأستاذُ الكامل، والمسنِدُ الواصل، مولانا الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني، الفقيه المحدِّث الحافظ ابنُ المرحوم الشيخ أحمد علي...».

٣- وقال العلامة المحدِّث النِّحرير الفقيه المالكي الشهير، الأمير الصغير محمدُ بن محمد بن محمد السَّنْبَاوي الأزهري، المتوفى بعد سنة ١٢٥٣، في تقريظه لكتاب: منحة الباري للشيخ محمد عابد:

---

(١) ينظر لترجمته مختصر نشر النور والزهر ص ٢٩٧ ط١٤٠٦/٢ دار المعرفة، أعلام المكيين ١/٤٩٩ .

وينبه هنا - لعدم الالتباس - أن ابن حفيد الشيخ عبدالله سراج هذا هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله سراج الفقيه الحنفي المكي، وقد ولي الإفتاء ورئاسة العلماء بمكة المكرمة، وتوفي سنة ١٣١٤، رحمه الله تعالى، له ترجمة في معجم المؤلفين ١٤٩/٥.

(٢) المحفوظة بمكتبة مكة المكرمة (مكتبة المولد).

النور السافر

عن أخبار القرن العاشر

للعلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني الهندي

(٩٧٨ - ١٠٣٨هـ)

حققه وضبط نصوصه وصنع فهارسه وقدم له وعلق عليه

الدكتور أحمد حالو

محمود الأرناؤوط — أكرم البوشي

دار صادر

بيروت

بعين توفي الولي الصالح الأسقع با علوي بمكة ، يْزار . وكان من الأولياء أولي الكرامات الخارقة السّنية ، انتشرت مناقبه نفحاته ، ووسعت البرية ن توفي بها ، وكانت مدة جاه عظيم في الأنام وقبول

رحمن خرد با علوي : أن سين العيدروس ، والسيد يه الأسقع . وربما أنه كان يه وتحيّر فيه ، فخرج إلى عنده حتّى يعلمه بأحوال عبد الله العيدروس ، قال بن حسين فبحر الحقيقة ، بن الفقيه فله نوبة تضرب س الحميا حتى روي ، أو كما قال .

● وفيها : في رجب توفي الشّيخ [الإمام شيخ][١] الإسلام خاتمة أهل الفتيا

(١) ما بين الحاصرتين في (ط) .

والتدريس ، ناشر علوم الإمام محمد بن إدريس الحافظ شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي[١] السَّعدي الأنصاري بمكة ، ودفن بالمعلاة في تربة الطّبريين ، وكان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تكدره الدِّلاء ، وإمام الحرمين كما أجمع على ذلك العارفون وانعقدت عليه خناصر الملاء ، إمام اقتدت به الأئمة ، وهمام صار في إقليم الحجاز أمة .

مصنفاته في العصر آيةٌ يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون [وفتاويه في الدهر غاية يقصر عن بلوغ مداها العالمون][٢] فهم عنها قاصرون ، وأبحاثه في المذهب كالطّراز المذهب طالَ ما طاب للواردين من منهل تدريسه صفاء المشرب ، وطال ما طاف حول كعبة مناسكه من الوافدين من يريد وفاء المأرب ، فوقع له قلم الباري في إرشاد المقري والقاري ، كواكب سيارة في منهاج سماء الساري يهتدي بها المهتدون تحقيقاً لقوله تعالى ﴿وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [النحل : ١٦] . واحد العصر ، وثاني القطر ، وثالث الشّمس والبدر . من أقسمت المشكلات أن لا تتضح إلا لديه ، وأكدت المعضلات أليتها أن لا تتجلى إلا عليه ، لا سيما وفي الحجاز عليها قد حجر ، ولا عجب فإنّه المسمى بابن حجر .

ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة ، ومات أبوه وهو صغير ، فكفله الإمامان الكاملان علماً وعملاً : العارف بالله شمس الدّين بن أبي الحمائل ، وشمس الدّين الشّنّاوي ، ثم إنّ الشّمس الشّناوي . نقله من بلده محلة أبي

(١) ترجمته في « الكواكب السائرة » (٣/١١١/١١٢) و« شذرات الذهب » (١٠/٥٤١ـ٥٤٣) و« معجم المؤلفين » (٢/١٥٢) و« الأعلام » (١/ ٢٣٤) ومقدمة التحقيق لكتاب « تحرير المقال في آداب وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال » ص (١٣ـ١٥) تحقيق محمد سهيل الدّبس ، بإشراف محمود الأرناؤوط . وثمة خلاف في سنة وفاة المترجم له ، ففي « النور السافر » أنه توفي سنة (٩٧٤) وفي « شذرات الذهب » أنه توفي سنة (٩٧٣) ولعل مصدر الخلاف في ذلك ما ذكره الغزي في « الكواكب السائرة » من أن وفاته كانت في مكة عام (٩٧٣) هـ وأن الخبر بوفاته وصل إلى دمشق عام (٩٧٤) هـ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (ط) .

لا دخلنا المبتدأ فقط وأربعة أن أخرجناها والخبر الا إن عرف المتكلم فيجل مطابق كلامه على أقل محتملاته والله سبحانه وتعالى أعلم

فقد كمل الكتاب بحمد الله ومنّه على يد الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد ... في اليوم السادس من شهر شعبان سنة ١٢٨٠ غفر الله له

الأعلام

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

تأليف

خير الدين الزركلي

الجزء الثالث

دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت

تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

الحَضْرَمي

(١٢٦٢ - ١٣٤١ هـ = ١٨٤٦ - ١٩٢٣ م)

عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين ، أبو بكر العلوي الحسيني الحضرمي : فاضل . له كتب منها « تحفة المحقق - ط » شرح به أرجوزة من نظمه في المنطق (١) .

البُوصيري

(١٢٥٨ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٤٢ - ١٩٣٥ م)

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الأخضري البوصيري : فقيه أديب ليبي . ولد في غدامس (من مدن طرابلس الغرب الصحراوية) وتعلم بها ثم في طرابلس . وزار تونس ومصر والأستانة للتجارة وطلب العلم . وجمع مكتبة حافلة وعكف على التدريس في مساجد طرابلس فتخرج على يده كثيرون . وترك التجارة (١٣٠٣ هـ) فعمل في المحاكم الشرعية وتولى القضاء في الزاوية الغربية (١٣٢٨ هـ) ثم في طرابلس الغرب . وتوفي بها . له كتب ما زالت مخطوطة ، منها « مبتكرات اللآلي والدرر ، في المحاكمة بين العيني وابن حجر » و « الدرر المجنية » في الحديث ، على الجامع الصغير للسيوطي ، أربعة أجزاء ، و « نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين » في الأصول و « الجواهر الزكية » شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث (٢) .

الجَزيري

(١٢٩٩ - ١٣٦٠ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٤١ م)

عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري : فقيه ، من علماء الأزهر . ولد بجزيرة شنديل (مركز سوهاج) بمصر . وتعلم في الأزهر ، سنة ١٣١٣ - ١٣٢٦ هـ ، ودرّس فيه . وعين مفتشاً لقسم المساجد بوزارة الأوقاف سنة ١٣٣٠

(١) ... القوية ٥٢ ، ومراجع تاريخ اليمن ٧٤ و ... سنة ١٣٢٤ .

(٢) لب الألباب ١ : ١١٦ ومشاهير الكرد ٢ : ١١ ومعجم المطبوعات ١١١٠ . ومخطوطات الأنكرلي ٢٣ .

(١) الذريعة ٣ : ٤٦٧ .

(٢) أعلام ليبيا ١٦٢ ولمحات أدبية عن ليبيا ١٥٧ .

فكبيراً للمفتشين ، فأستاذاً في كلية أصول الدين . ثم كان من أعضاء هيئة كبار العلماء . وتوفي بحلوان . له كتب ، منها « الفقه على المذاهب الأربعة - ط » أربعة أجزاء ، شاركته في تأليف الجزء الأول منه ، لجنة من العلماء ، وانفرد في تأليف بقيته ، و « توضيح العقائد - ط » في علم التوحيد ، و « الأخلاق الدينية والحكم الشرعية - ط » الأول منه ، و « أدلة اليقين - ط » في الرد على بعض المبشرين ، و « ديوان خطب - ط » .

الكَعَّاك

(١٣٠٧ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٩٠ - ١٩٤٥ م)

عبد الرحمن بن محمد بن العربي بن عثمان الكعاك العياضي الأندلسي ، من سلالة القاضي عياض : مهندس معماري ، من أدباء الكتاب . مولده ووفاته بتونس . هاجر أجداده إليها من الأندلس سنة ١٠١٧ هـ (١٦١٣ م) وتعلم بالزيتونة فتخرج سنة (١٩٠٨) ودرّس بالجامع الأعظم وتوظف في العدلية (١٩١٤) فكانت له نقدات لاذعة لنظام العدلية التونسية نشرها ، في الصحف تحت عنوان « أشواك وأزهار » وأدت إلى استقالته ، فعمل في المحاماة واسس جمعية المحامين التونسيين وأنشأ لها مجلة . ودخل الخلدونية فتخرج مهندساً معمارياً . وباشر هذه المهنة وتولى رئاسة الخلدونية طيلة ربع قرن . وأصدر المجلة الخلدونية . وشارك في الإذاعة التونسية بأحاديث إلى أن توفي . ومما امتاز به أقاصيص قصيرة في وصف الحياة التونسية جمعت في كتاب ، كما جمعت « أحاديثه الإذاعية » و « خطبه » و « مقالاته » و « مراسلاته » مع أدباء عصره ، ومنهم الشاذلي خزنه‌دار (١) .

(١) من بحث ضاف تفضل بكتابته للأعلام صديقنا الأستاذ . البحاثة عثمان الكعاك .

ابن زَيْدَان

(١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ = ١٨٧٣ - ١٩٤٦ م)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي ، ابن زيدان بن إسماعيل بن الشريف ، الحسني العلوي السجلماسي ،

بمكناس في 25 جمادى 1349

عبد الرحمن بن محمد . ابن زيدان
والاصل عندي .

عبد الرحمن بن محمد . ابن زيدان

أبو زيد : مؤرخ من أعيان المغرب الأقصى ، كان السلطان محمد بن يوسف يخاطبه بابن عمنا ، نقيب عائلتنا ومؤرخ دولتنا . ولد ونشأ في مكناسة الزيتون ، واستكمل دراسته في جامعة القرويين بفاس سنة ١٣٢٤ هـ . وولي نقابة الأشراف بمكناس وزرهون . وزار مصر حاجاً في سنتي ١٣٣١ و ١٣٥٧ واستقر في الدار البيضاء ، يدير المدرسة الحربية المغربية فيها ، وتوفي بمكناس . من كتبه « إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس - ط » خمسة مجلدات منه ، و « الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة - ط » و « ديوان شعر » أكثره مدائح نبوية ، و « العز والصولة في معالم نظم الدولة - ط » جزآن و « العلائق السياسية بين الدولة العلوية والدول الأجنبية » و « النور اللائح بمولد الرسول الخاتم الفاتح - ط » و « المؤلفون والمؤلفات على عهد الدولة العلوية » و « المناهج السوية في تاريخ الدولة العلوية - ط » مدرسي ، في جزأين و « النهضة العلمية في عهد الدولة العلوية - خ » في خزانته بمكناس . وجمع خزانة كتب تُعد من أكبر الخزائن في المغرب (١) .

عبد الرحمن شُكْري

(١٣٠٤ - ١٣٧٨ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٥٨ م)

عبد الرحمن بن محمد شكري عياد : شاعر مصري ، من أدباء الكتاب ، مغربي الأصل . ولد في « بور سعيد » وتعلم بها وبالإسكندرية ، وبمدرسة المعلمين العالية في القاهرة ، وفي جامعة « شفيلد » بانجلترة . وزاول التدريس في الإسكندرية (سنة ١٩١٢) ثم عين مفتشاً في التعليم (١٩٣٥ - ١٩٣٨) ورأى أنه لم يُعط حقه فيما كان يطمع إليه ، وتقدمه غيره ، فقلل من مخالطة الناس (١٩٣٩) واحيل إلى المعاش (١٩٤٤) وأصيب بشلل في جانبه الأيمن ، في أيامه الأخيرة فتوفي بداره في الإسكندرية . كان من دعاة التجديد في الأدب ، مع المحافظة على صحة الأسلوب وقوة التعبير .

(١) الأدب العربي في المغرب الأقصى ١ : ٨١ وعشر سنوات حول العالم ٤٠٢ والمقطم ٥ صفر ١٣٥٧ والأهرام ١٩٤٦/١١/١٨ . وإتحاف المطالع . خ .

الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية

تأليف

نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي
ابن عبد الكريم الطوفي

يطبع لأول مرة محققاً على عدة نسخ خطية

أعده للنشر
أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب

المجلد الثالث

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

بمخلوق علمنا قطعًا / [١٥٣أ/م] أنه غير مشركٍ لذلك المخلوق مع اللَّه عز وجل ، وإنما ذلك منه طلب مساعدة ، أو توجه إلى اللَّه ببركة ذلك المخلوق ، وإذا استصرخ الناس في موقف القيامة بالأنبياء ليشفعوا لهم في التخفيف عنهم ، جاز استصراخهم بهم في غير ذلك المقام ، وقد صنف الشيخ أبو عبد اللَّه بن النعمان كتابًا سماه « مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام » واشتهر هذا الكتاب وأجمع أهل عصره على تلقيه منه بالقبول ، **وإجماع أهل كل عصر حجة** ، فالمنكر لذلك مخالف لهذا الإجماع ؛ فإن قيل : الآية المذكورة في قصة موسى والإسرائيلي ليست في محل النزاع من وجهين : **أحدهما** أنَّ موسى حينئذٍ كان حيًّا ، ونحن إنما نمنع من الاستغاثة بميت . **الثاني** أن استغاثة صاحب موسى به كان في أمرٍ يمكن موسى فعله وهو إعانته على خصمه وهو أمر معتاد ، ونحن إنما نمنع من الاستغاثة بالمخلوق فيما يختص فعله باللَّه - عز وجل - كالرحمة والمغفرة والرزق والحياة ، ونحو ذلك : فلا يقال : يا محمد ، اغفر لي أو ارحمني أو ارزقني أو أجبني[1] أو أعطني مالاً وولدًا ؛ لأن ذلك شرك بإجماع .

وأجيب عن الأول بأن الاستغاثة إذا جازت بالحي فبالميت المساوي - فضلاً عن الأفضل - أولى ؛ لأنه أقرب إلى اللَّه - عز وجل - من الحي لوجوه :

أحدها : أنه في دار الكرامة والجزاء ، والحي في دار التكليف .

الثاني : أن الميت تجرد عن عالم الطبيعة القاطعة عن الوصول إلى

(١) في ل : أحييني .

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزءُ الرَّابعَ عَشَر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

اكرم البوشي

مؤسسة الرسالة

ومقرىء الرَّقَّة أبو عمران موسى بن جرير النَّحوي .

والحافظ أبو العبّاس الوليدُ بن أَبَان الأَصْبَهاني .

٢١٤ - ابنُ خُزَيْمَة *

محمد بن إسحاق بن خُزَيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر . الحافظ الحجَّة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمامُ الأئمّة ، أبو بكر السُّلميُّ النَّيسابوريُّ الشافعيّ ، صاحب التصانيف .

ولد سنة ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين ، وعُنِي في حداثته بالحديث والفقه ، حتى صار يُضرب به المثلُ في سَعَة العلم والإتقان .

سمع من إسحاق بن راهويه ، ومحمدِ بن حُميد ، ولم يحدِّث عنهما ، لكونه كتب عنهما في صِغره وقبل فَهمه وتبصُّره ، وسمع من محمود بن غيلان ، وعتبةَ بنِ عبد الله المروزي ، وعليِّ بن حُجْر ، وأحمدَ بنِ مَنيع ، وبِشرِ بن مُعاذ، وأبي كُريب ، وعبدِ الجبّار بن العلاء ، وأحمدَ بن إبراهيم الدَّوْرقي ، وأخيه يعقوب ، وإسحاقَ بنِ شاهين ، وعَمْرو بن علي ، وزياد بن أيُّوب ، ومحمدِ بن مهران الجمّال ، وأبي سعيد الأشجّ ، ويوسفَ بن واضح الهاشميّ ، ومحمدِ بن بشار ، ومحمدِ بن مثنّى ، والحسين بن حُرَيث ، ومحمدِ بن عبد الأعلى الصَّنعاني ، ومحمد بن يَحْيى ، وأحمدَ بنِ عبدة الضَّبِّيّ ، ونصر بن عليّ ،

* الجرح والتعديل : ١٩٦/٧ ، تاريخ جرجان : ٤١٣ ، طبقات الشيرازي : ١٠٥ـ١٠٦ ، المنتظم : ١٨٤/٦ـ١٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٧٨/١ ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الورقة ١/١٢٥ ، تذكرة الحفاظ : ٧٢٠/٢ـ٧٣١ ، العبر : ١٤٩/٢ـ١٥٠ ، دول الإسلام : ١٨٨/١ ، الوافي بالوفيات : ١٩٦/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١٠٩/٣ـ١١٠ ، البداية والنهاية : ١٤٩/١١ ، طبقات القراء للجزري : ٩٧/٢ـ٩٨ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٩/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣١٠ـ٣١١ ، شذرات الذهب : ٢٦٢/٢ـ٢٦٣ ، الرسالة المستطرفة : ٢٠ .



جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الأول

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

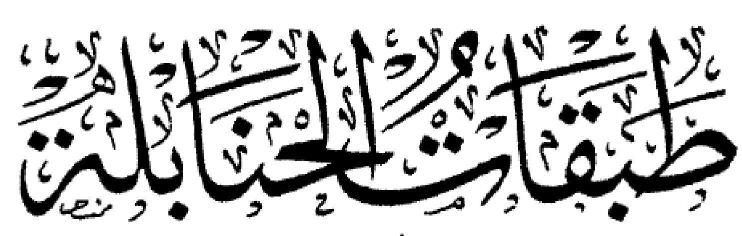
أجزل الله مثوبته

بعضها ، فعرفت مقصوده . فقلت : كأنك قد استعددت للطعن فى حديث الأوعال : حديث العباس بن عبد المطلب — وكانوا قد تعنتوا حتى ظفروا بما تكلم به زكى الدين عبد العظيم ، من قول البخارى فى تأريخه : عبد الله بن عميرة لا يعرف له سماع من الأحنف — فقلت : هذا الحديث مع أنه رواه أهل السنن كأبى داود ، وابن ماجه ، والترمذى ، وغيرهم : فهو مروى من طريقين مشهورين ، فالقدح فى أحدهما لا يقدح فى الآخر .

فقال : أليس مداره على ابن عميرة ، وقد قال البخارى : لا يعرف له سماع من الأحنف ؟ .

فقلت : قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة ، فى كتاب التوحيد ، الذى اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل ، موصولا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ؛ قلت والإثبات مقدم على النفى ، والبخارى إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف ، لم ينف معرفة الناس بهذا ، فإذا عرف غيره — كإمام الأئمة ابن خزيمة — ما ثبت به الإسناد : كانت معرفته وإثباته مقدماً على نفى غيره وعدم معرفته .

ووافق الجماعة على ذلك ، وأخذ بعض الجماعة يذكر من المدح ما لا يليق أن أحكيه ، وأخذوا يناظرون فى أشياء لم تكن فى العقيدة ، ولكن لها تعلق بما أجبت به فى مسائل ، ولها تعلق بما قد يفهمونه من



تأليف

القاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء

المتوفى سنة ٥٢١ هـ

اختصار

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ

من أصحاب شمس الدين بن قيم الجوزية

رحمه الله تعالى

صححها وعلق عليها

أحمد عبيد

الطبعة الاولى [illegible]

المكتبة العربية في دمشق

لاصحابها عبيد اخوان

محمد بن احمد بن ابي موسى

أبو علي الهاشمي القاضي

عالي القدر، سامي الذكر، له القدم العالي، والحظ الوافر عند الامامين القادر بالله. والقائم بأمر الله. سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر في آخرين. صنف الارشاد في المذهب. وشاهدت أجزاء من شرحه لكتاب الخرقي. وكانت حلقته بجامع المنصور. ويفتي ويشهد. وصحب أبا الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب.

قرأت على المبارك بن عبد الجبار من أصله في حلقتنا بجامع المنصور، قلت له: حدثك القاضي الشريف أبو علي قال: باب ما تنذلق به الألسنة، وتعتقده الافئدة من واجب الديانات. حقيقة الايمان عند أهل الأديان. الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان. أن الله عز وجل واحد أحد، فرد صمد. لا يغيره الأبد. ليس له والد ولا ولد. وأنه سميع بصير. بديع قدير. حكيم خبير. علي كبير، ولي نصير. قوي مجير. ليس له شبه ولا نظير. ولا عون ولا ظهير. ولا شريك له ولا وزير. ولا ند. ولا مشير. سبق الأشياء فهو قديم لا كقدمها (١) وعلم كون وجودها في نهاية عدمها لم تملكه الخواطر فتكيفه، ولم تدركه الأبصار فتصفه. ولم يخل من علمه مكان فيقع به التأيين، ولم يعدمه زمان فيطلق عليه التأوين. ولم يتقدمه دهر ولا حين. ولا كان قبله كون ولا تكوين. ولا تجري ماهيته في مقال، ولا تخطر كيفيته ببال. ولا يدخل في الأمثال والاشكال. صفاته كذاته. ليس بجسم في صفاته. جل أن يشبه بمبتدعاته. أو يضاف إلى مصنوعاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. أراد ما العالم فاعلوه، ولو عصمهم لما خالفوه. ولوشاء أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه، خلق الخلائق وأفعالهم، وقدر أرزاقهم وآجالهم، لاسمي له في أرضه وسمواته، على العرش استوى وعلى الملك احتوى. وعلمه محيط بالاشياء كذلك. سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر وطبقات العليمي : قديم بقدمها وهو خطأ .

الدُّرَرُ الكَامِنَة

في أعيان المائة الثامنة

تـألـيف
شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد
بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن
أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة (٨٥٢) تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

دار الجيل
بيروت

سنة ... (١) *

٩٥٣ - مسعود بن عمر التفتازاني(٢) العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في اصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال انه اول تصانيفه والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية والمقاصد في اصول الدين وشرحها والتلويح في اصول فقه الحنفية عملها حاشية على توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشاف والذي تحرر منها من اول القرآن الى اثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذي تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها وكان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم مات في صفر سنة ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله وكان مولده سنة ٧١٢ على ما وجد بخط ابن الجزري وذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يذكر ان الشيخ سعد الدين توفي سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة *

٩٥٤ - مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ولي المجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ *

---

(١) بياض (٢) في شذرات الذهب مسعود بن عمر بن عبدالله هكذا اثبته السيوطي في طبقات النحاة بلفظ مسعود وهو المشهور والذي اثبته ابن حجر في كتابيه الدرر الكامنة وانباء الغمر بلفظ محمود بن عمر - كما مر في هذا الكتاب في هذا المجلد تحت نمرة ٩٠٣ ولعل وضعه هنا لتصحيح من تلامذته - ح *

مسعود

صاحبَ الترجمةِ هو الذي تعمّد إعدامَ مُسَوّدة (كتاب الإمام) لابن دقيقِ العيد بعد أن كان أكمله فلم يبقَ منه إلا ما كان بُيِّضَ في حياة مصنِّفِه قال ابنُ حجر في الدرر : وشرَحَ سعدُ الدين قطعةً من سُنن أبي داود كبيرةً أجاد فيها وقطعةً من المنتقى للحنابلة أتى فيها بمباحث ونقُولٍ [و][1] فوائدَ ولم يكمُلْ وغيرَ ذلك مات في رابعَ عشرَ ذي الحِجّة . . سنة ٧١١إحدى عشرة وسبعمئة .

٥٥٠ ـ مسعود بنُ عمرَ التفتازانيُّ الإمامُ الكبيرُ صاحبُ التصانيفِ المشهورةِ المعروفُ بسعد الدين[2]

ولد بتفتازانَ في صفرَ سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمئة وأخذ عن أكابر أهلِ العلم في عصره كالعضُد وطبقتِه، وفاق في النحو والصرْفِ والمنطِقِ والمعاني والبيانِ والأصولِ والتفسيرِ والكلامِ وكثيرٍ من العلوم وطار صيتُه واشتهر ذكْرُه ورحل إليه الطلبةُ وشرع في التصنيف وهو في ستَّ عشْرةَ سنةً فصنّف الزنجانية وفرَغ منها في شعبان سنة (٧٣٨) وفرغ من شرح التلخيصِ الكبير في صفَرَ سنة (٧٤٨) بهرَاة ، ومن مختصره سنةَ (٧٥٦) ومن شرح التوضيحِ في ذي القَعدةِ سنةَ (٧٥٨) بكلشانَ ومن شرح العقائد في شعبانَ سنة (٧٦٨) ومن حاشية العضُد في ذي الحِجّة سنة (٧٧٠) ومن رسالة الإرشاد سنة (٧٧٤) كلُّها خلوارَزْمَ ومنها المقاصد وشرحِه في ذي القعدةِ سنةَ (٧٨٤) بسَمَرْقَندَ ومن تهذيب الكلامِ في رجبٍ منها ومن شرح المفتاحِ في شوال سنةَ (٧٨٩) بسمرقند أيضاً ، وشرع في فتاوي الحنفيةِ يوم الأحد التاسعَ من ذي القَعدة سنة (٧٦٩) بهراة وفي تأليف مفتاح الفقه سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيصِ المفتاحِ سنةَ (٧٨٦) كليهما بسَرَخْسَ و[من][3]

(١) زيادة من [ب] .
(٢) الأعلام (٧/ ٢١٩) . ومعجم المؤلفين (٣/ ٨٤٩ رقم ١٦٨٥٦) . والدرر الكامنة (٤/ ٣٥٠ رقم ٩٥٣) . وبغية الوعاة (٢/ ٢٨٥ رقم ١٩٩٢) . وشذرات الذهب (٦/ ٣١٩ ـ ٣٢٢) . وإيضاح المكنون (٣/ ٢٨٣) . وهدية العارفين (٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠).
(٣) في [ب] في .

حاشيةِ الكشافِ في ثامن ربيعِ الآخَرِ سنةَ (٧٨٩) بظاهر بسَمَرقند هكذا ذكر تاريخ ما فرَغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم يكمُلْ [ملاّ زادة][1] وقال في أول الترجمة ما لفظُه : أستاذُ العلماءِ المتأخرين وسيدُ الفضلاء المتقدّمين مولانا سعدُ الملةِ والدين مَعْدِلُ ميزانِ المعقولِ والمنقولِ مَفْتَحُ أغصانِ الفروعِ والأصول أبو سعيد مسعودُ بنُ القاضي الإمام فخرِ الملة والدين عُمَرَ ابنِ المولى الأعظم سلطانِ العارفين العادي التفتازاني ثم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولدِه وما بعدَه ثم قال : وتوفي يومَ الإثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنةَ ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبْعِمئة بسَمَرقند ونُقل إلى سَرَخس ودُفن بها يوم الأربعاء التاسعَ من جُمادى الأولى ثم قال ملاّ زادة الجامعُ لهذه الترجمةِ واسمُه موسى بنُ محمدِ بنِ محمود إنه أخذ عن عبد الكريم بنِ عبدِ الغني وهو عن المولى سِنان وهو عن المولى حيدر وهو عن المولى سعد الملة يعني صاحبَ الترجمةِ ، وأورد لصاحب ال

فرق فرق الدرس وحصل مالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا

وأورد له قوله أيضاً :

طويتُ باحراز العلوم ونيلها
وحين تعاطيتُ الفنون ونيلَها

قلت : ولم يذكر في هذه الترجمةِ
(التلويح) وهو من أجل مصنّفاتِه وأهمل
أجلها ، وبالجملة فصاحبُ الترجمةِ متفرّدٌ ب
أهله نظيرٌ فيها وله من الحظ والشهرةِ والصِّ
[فيه][3] غيرُه . ومصنفاتُه قد طارت في

(١) زيادة من [ب] .
(٢) في هامش [ب] ما نصه : هكذا هنا المخطوط والمسموع : لا ينفعك النحو ولا الصرف ، ولا افعلل يفعلل افعللا .
(٣) زيادة من [ب] .

الأعلام

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين

تأليف

خير الدين الزركلي

الجزء السادس

دار العلم للملايين

ص. ب: ١٠٨٥ - بيروت

تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

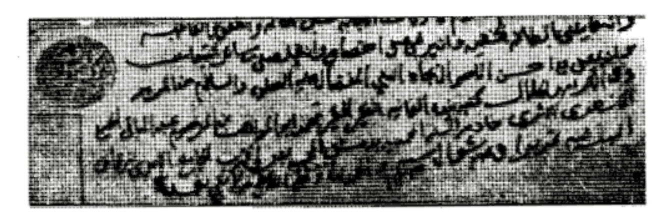
تمت على يد كاتبها لنفسه الفقير محمد [illegible] الزرقاني المالكي عفي عنه

تاريخها ١٢ شوال ١١١٧

في يوم الجمعة المباركة

محمد عبد الباقي الزرقاني

عن مخطوطة « شرح غرامي صحيح » له . في الأزهرية « ١٩٥ مصطلح »



محمد بن عبد الباقي ، أبو المواهب (الحنبلي)

من إجازة له بخطه . في دار الكتب المصرية « ٤٩ مصطلح ».

ابن عَبْد الباقي

(٠٠٠ – بعد ٩٩٣ هـ = ٠٠٠ – بعد ١٥٨٥ م)

محمد بن عبد الباقي ، أبو المعالي ، علاء الدين البخاري المكي : فاضل . كان خطيباً بالمدينة المنورة سنة ٩٩١ هـ . له « الطراز المنقوش في فضائل الحبوش – خ » ويسمى « نزهة الناظر وسلوة الخاطر » صغير ، في ٤٨ ورقة ، أنجزه في مكة بخطه ، في رجب ٩٩٣ [1] .

الزُّرْقاني

(١٠٥٥ – ١١٢٢ هـ = ١٦٤٥ – ١٧١٠ م)

محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهري المالكي ، أبو عبدالله : خاتمة المحدثين بالديار المصرية . مولده ووفاته بالقاهرة ، ونسبته إلى زرقان (من قرى منوف بمصر) من كتبه « تلخيص المقاصد الحسنة – خ » في الحديث ، و « شرح البيقونية – ط » في المصطلح ، و « شرح المواهب اللدنية – ط » و « شرح موطأ الإمام مالك – ط » و « وصول الأماني – خ » في الحديث [1] .

أبو المَوَاهِب

(١٠٤٤ – ١١٢٦ هـ = ١٦٣٤ – ١٧١٤ م)

محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقي ، أبو المواهب : مفتي الحنابلة بدمشق . مولده ووفاته بها . زار مصر سنة ١٠٧٢ هـ . أصله من بعلبك . له « ثبت – خ » في أسماء مشايخه وتراجمهم ، سماه « فيض الودود » من نسخة بخطه في الظاهرية كتبها سنة ١٠٩٤ و « قواعد – خ » رسالة في أصول بعض القراء ، في الظاهرية أيضاً ، ورسائل في « تفسير » بعض الآيات ، و « كتابة » على صحيح البخاري [2] .

ابن عَبْد البَرّ

(٧٠٧ – ٧٧٧ هـ = ١٣٠٧ – ١٣٧٥ م)

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين ، أبو البقاء ، السبكي : فقيه شافعي مصري ، من العلماء بالعربية والتفسير والأدب . ولي قضاء دمشق ثم قضاء طرابلس ، وعاد إلى القاهرة ، فولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال والقضاء الكبير . ثم ولي قضاء دمشق . ولم يجتمع لأحد من معاصريه ما اجتمع له من فنون العلم مع الذكاء المفرط ودقة النظر وحسن البحث وقوة الحجة . من كتبه « مختصر المطلب » في شرح الوسيط ، في فروع الشافعية ، و « شرح الحاوي الصغير للقزويني » فقه ، وقطعة من « شرح مختصر ابن الحاجب » [1] .

النَّفَّري

(٠٠٠ – ٣٥٤ هـ = ٠٠٠ – ٩٦٥ م)

محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري ، أبو عبدالله : عالم بالدين ، متصوف . نسبته إلى بلدة « نِفَّر » بين الكوفة والبصرة . من كتبه « المواقف – ط » و « المخاطبات – ط » كلاهما في التصوف [2] .

العُتْبي

(٠٠٠ – ٤٢٧ هـ = ٠٠٠ – ١٠٣٦ م)

محمد بن عبد الجبار العتبي ، من عتبة بن غزوان ، أبو نصر : مؤرخ من الكتاب الشعراء . أصله من الري . نشأ في خراسان ، وولي نيابتها . ثم استوطن نيسابور . وانتهت إليه رياسة الإنشاء في

---

(١) الكتبخانة ٥ : ٨١ و Brock. S. 2:519 وهدية ٢ : ٢٥٦ ودار الكتب ٥ : ٢٥٦ .

(١) الرسالة المستطرفة ١٤٣ وسلك الدرر ٤ : ٣٢ و Brock. S. 2:439 وانظر فهرسته . والجبرتي ١ : ٦٩ و Princeton 426 ومعجم المطبوعات ٩٦٧ .

(٢) الجبرتي ١ : ٧٢ و Brock. S. 2:455 والمرادي ١ : ٦٧ – ٦٩ واسمه فيه « أبو المواهب » – في حرف الألف – والصواب « محمد » كما هو محفوظ بخطه . ومخطوطات الظاهرية ٢٢٩ وعلوم القرآن ١١٧ ، ١١٨ وفهرس المخطوطات المصورة : القسم ٢ من الجزء ٢ ص ١٤٣ .

(١) بغية الوعاة ٦٣ والدرر الكامنة ٣ : ٤٩٠ والوافي بالوفيات ٣ : ٢١٠ وكشف الظنون ٦٢٥ .

(٢) شذرات الذهب ٥ : ٤٣٣ ومعجم البلدان ٨ : ٣٠٣ وفهرست الكتبخانة ٢ : ٩٠ ومجلة المجمع العلمي العربي ١٣ : ٣١٣ و Brock. 1:217 (200), S. 1:358 .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ إني أسألُكَ وأتَوَجَّهُ إليكَ بِنبيِّكَ نَبيِّ الرَحمَة مُحمّدٍ

صَلّى الله عَليهِ وَآلِهِ وبأهلِ بَيتِهِ الأطهارِ عليهم السلام

يا سادَتِي وَمَوالِيّ إني تَوَجَهْتُ بِكُمْ إلى الله ،

وَتَوَسَلْتُ بكُمْ إلَى الله ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى الله ،

فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ الله

وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحمّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسليماً

وآخِرُ دَعوانا أن الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين